لجنة نشر المؤلفات التيمورية

الأمثال العامية

بقلم

العلامة المحقق المغفور له

أحمد تيمور باشا

الطبعة الأولى

مطبعة الاستقامة بالقاهرة

١٣٦٨ — ١٩٤٩

الإهداء

إلى الروح الطاهر في منازل الخلود :

الأستاذ العلامة المغفور له

أحمد تيمور باشا

نهدي هذه الثمرة الشهية من ثمار جهاده في خدمة العلوم

والفنون والآداب تخليداً لذكراه الكريمة

واحتفاء بمآثره النفيسة

" اللجنة "



العلامة المحقق المغفور له أحمد تيمور باشا

مقدمة

مِن خير ما أُخرج للناس كتاب « الأمثال » هذا ، وهو للعلامة المحقق ، المغفور له أحمد تيمور باشا - تقدمه المكتبة العربية للقرّاء ، الذين أقبلوا إقبالا شديداً على مطالعة مؤلفات هذا الفقيد العزيز - لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، وقد عنى به - رحمه الله - عناية كبيرة ، عنايته بكل ما يتصل بالعلوم والمعارف ، فجاء هذا الكتاب - كسائر الكتب التى سبقته لهذا المؤلف العظيم - طريف المنحى ، وافر الفائدة ، علاوة على حسن ترتيبه ، وتناسق تبويبه ، يعجب القراء فيه نفاسته ، وجودة مختاراته ، التى تعبر تعبيراً صادقا ، عما يجيش فى الصدور من الآراء ، فى إطار بديع من الحكمة البالغة والموعظة الحسنة ، مما له تأثيره العميق فى النفوس وحسن ما حواه من دقة التعبير وإيجاز اللفظ وإصابة المعنى مما لايجتمع فى غير « الأمثال » التى تشيع على ألسنة العامة والخاصة ، المثقفين منهم وغير المثقفين ، فى مجتمعاتهم وأنديتهم . وفى مجالسهم ومحافلهم .

وإن هذا الكتاب ، مرآة صادقة لحسن اختيار مؤلفه ، وسلامة بحوثه وتنقيبه فى كل علم ، وفى كل فن ، سعياً وراء استخراج المعانى الشائقة ، أو الحكم البالغة فى أسلوبه البديع ، مما يدعو إلى الإعجاب بالجهد الذى كان أحمد تيمور باشا يبذله فى تصنيف كتبه أو جمعها وترتيبها بواسع حكمته وغزير علمه ، وبُعد نظره ، فخرجت كلها وافية كاملة .

وأخيراً ، وليس آخراً ، نرجو أن يلاقى هذا الكتاب ما لقيه سائر كتبه من الإقبال تحقيقاً للغرض السامى الذى نسعى إليه جميعاً فى سبيل نشر الثقافة العامة ؟

خليل ثابت

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الأمثال فى مصر وفى غير مصر ، من أهم ما يجب معرفته فى آداب كل قوم ، كما لا يخفى . فهى مرآة تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم والأمثال - ولاسيما العامى منها - وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة لا تعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية التى هى فى الأمثال الفصحى .

والعامة . مولعون بأمثالهم ، وكثيراً ما يتناظرون بها ، فهى المثل السائر فى اصطلاحاتهم ، وقد جعلوها قاعدة السلوك . وناموس الأدب ، فقلما يقصون حديثاً ، أو يعرضون أمراً ، إلا أيدوه بمثل ، هو زبدة الحديث وجوهر الأمر ، ولهم فى وضع الأمثال فى مواضعها حكمة باهرة ، وفضل مشهور .

ولقد فازت مصر بالحظ الأكبر والنصيب الأوفر من هذه الأمثال ، التى أرسلتها غاية فى العذوبة الكلامية .

كذلك عرف المغفور له العلامة المحقق ، أحمد تيمور باشا ، أن مصر بمرح أبنائها ، ملهمة الروح فى النادرة الطريفة ، والفكاهة الظريفة ، حتى أصبحت الأمثال العامية المصرية فائقة الصيت فى الأمم الشرقية ، وهام بها الشرق العربى ، وتقبل هذا الأدب المحلى باللذة والتشوق .

وعرف - غفر الله له - أن الامثال أدب رائع ، ومرآة صادقة : تتجلى فيها

صور الأمم وما عليها من أخلاق وعادات . وأن الأمة لا ترقى إلى العمران . أو تتألف لها لغة إلا وهى تنطق بالأمثال . لأنها غرس الحكمة . وبنت الخبرة ومقياس الأدب .

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل فى البلاغة فيؤثر منها مايعلق بالضمائر لنفاسته وتعيه الأسماع للطف مدخله . ويتصل بالقلب لرقته ،فسهل حفظ تلك الأمثال كما سهل انتشارها . فكانت أكثر سيراً فى الناس،ودورانا على الألسنة من سائر الكلام .

وليس فى الكلام ماهو أوقع فى الأسماع وأشد تأثيراً فى النفوس من الأمثال

من أجل ذلك عنى المغفور له أحمد تيمور باشا ؛ وكان أسبق العلماء واللغويين فى العالم العربى فى العناية بجمع تلك الأمثال العامية التى يحويها هذا الكتاب وشرحها شرحا دقيقاً لتكون نبراساً يهتدى ؛ ومثالا يحتذى ؛ فى دقة البحث وحسن التعبير . وقد قال ابن المقفع فى ذلك : « إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للنطق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث » .

وقال إبراهيم النظام « يجتمع فى المثل أربع لاتجتمع فى غيره من الكلام : إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة » .

ومن غير المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا المشهور بتحقيقاته وبحوثه الدقيقة النافعة ؛ ومؤلفاته المتعددة النفيسة ؛ يقدر على ماقدر عليه فى تصنيف ما صنف ؛ وجمع ماجمع من تلك الأمثال وهو على ماهو معروف ؛ مشهور بغزارة علمه وفضله وسعة اطلاعه ؛ وأفاض عليها من بحر ما وعى ؛ ودرس الشرح الدقيق لكل مثل . ليكون نبراساً يضىء فى دقة البحث والتصوير وحسن التعبير ؛ فجاء كتابه هذا الأول من نوعه لما حواه من التعليقات الأدبية النفيسة والحواشى التاريخية النافعة المفيدة .

وكذلك عنيت « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » وهى التى تتشرف برياسة سعادة العالم الجليل الشيخ المحترم خليل ثابت بك عضو الشيوخ بطبع هذا الكتاب النفيس ؛ وهو من الكتب الخطية التى كتبها الفقيد الكريم فجاء طبقا لمشورته واتباعا لنصيحته ـ تحفة أدبية ؛ أسوة بما نشرت من مؤلفات العلامة المحقق تيمور باشا إتماما للفائدة التى تسعى إليها وتعميما للنفع العام الذى تهدف إليه فجاء هذا الكتاب ـ ولله الحمد ـ فى أحسن نظام وأبدع تنسيق .

وكان باكورة عمل اللجنة طبع كتاب « ضبط الأعلام » ثم كتاب « لعب العرب » « وتاريخ الأسرة التيمورية الكريمة » ـ وما كادت تظهر الطبعة الاولى لهذه الكتب النفيسة حتى تلقفتها أيدى الأدباء والقراء فى مصر وسائر الاقطار ومختلف الأمصار . فنفدت فى مدة يسيرة ـ وهذا كتاب « الأمثال العامية » ، وهو الذى تضعه اللجنة بين يدى القارىء الكريم وقد عهدت بالإشراف على مراجعته وطبعه فى مطبعة الاستقامة بالقاهرة إلى الاستاذ محمد عبد الجواد الأصمعى الكاتب المعروف فجاء مطابقا لرأيها وموافقا لخطتها .

* * *

وكذلك تشتغل اللجنة بطبع كتاب « الكنايات العامية » فى مجلد قائم بذاته ؛ وسيصدر قريبا إن شاء الله . وهو من مؤلفات الفقيد العزيز . وله فيه بحوث شيقة ودراسات وتحقيقات تدل على مبلغ ما وصل إليه من عناية بالعلم والأدب ؟

« اللجنة »

حرف الألف

١ — آخُدِ ٱبْنْ عَمّى وٱتْغَطّى بْكُمّى — يضرب فى تفضيل تزوج المرأة بقريبها ولو كان فقيراً ، أى أتزوج بابن عمى ولو كان لا يملك ما أتغطى به . وقالوا أيضاً فى تفضيل القريب على الغريب : (نار القريب ولا جنة الغريب) ويروى : (نار الأهل) وسيأتى فى حرف النون . وهذا عكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لاتشاركه ولا تناسبه) .

٢ — آخِرِ الْحَيَاةِ الْمُوتْ — حكمة جرت مجرى الأمثال تقال للتذكير ، وقد تقال إظهاراً لعدم المبالاة بالتهديد . وانظر : (كلها عيشه وآخرها الموت) .

٣ — آخِرْ خِدْمِةْ الْغُزّ عَلْقَهْ — الغز : يريدون بهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر . والعلقة : الوجبة من الضرب ، أى إن خدمتهم وأخلصت لهم فإنهم يكافئونك فى آخر خدمتك بالضرب . ويروى : (سكتير) بدل علقة ، وهى كلمة تقال للطرد . يضرب لقبح المكافأة على العمل الحسن . وانظر قولهم : (آخر المعروف ينضرب بالكفوف) .

٤ — آخِرْ دَهْ يِجِيبْ دَهْ — أى آخر هذا يجىء بهذا ، والمقصود آخر الإقذاع بالكلام يؤدّى إلى المضاربة والعراك ، وبذلك ينتهى الإشكال وتنجع الشدّة فى فضّ الخصام .

٥ — آخِرْ الزَّمْرْ طِيطْ — يضرب للأمر لا ينتج نتيجة نافعة كالزمر فإن آخره ذلك الصوت الذى يقول «طيط» ويذهب فى الريح . وللأديب الظريف السيد محمد عثمان جلال المتوفى سنة ١٣١٥ لما طبع كتابه العيون اليواقظ ولم يصادف رواجا :

راجى المحـــال عبيط ... وآخـــر الزمر طيط

والعلم من غير حظ لاشكّ جهل بسيط

والعبيط عند العامة : الأبله .

٦ — آخِر الْمَعْرُوف يِنْضِرِبْ بِالْكُفُوفْ — يضرب للمجازاة على الخير بالشر . وهم يقولون : (ضربه كف) أو (قلم) إذا لطمه على وجهه . وانظر قولهم : (آخر خدمة الغز علقه) .

٧ — آدِي السَّمَا وآدِي الْأَرْضْ — أى ها هى ذى السماء وها هى ذى الأرض لا يمنعك مانع عن البحث فيهما عن بغيتك فابحث ونقر كما تشاء فلست بواجدها لأنها لا توجد . يضرب لمن يطلب المستحيل ويكثر ضربه عند فقد الأولاد للتسلية والحثّ على الصبر .

٨ — آدِي وِشّ الضِّيفْ — كناية عمن يرتحل عن قوم ولا ينوى العودة إليهم . يقولون : خرجت ، وقلت لهم : آدى وشّ الضيف ، أى هذا وجه الضيف الذى تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود .

٩ — آدِينِي حَيَّهْ لمَّا أَشُوفِ اللِّى جَيَّهْ — أشوف أرى ، أى ها أنا ذى باقية فى الحياة حتى أرى التى ستأتى وما ستمتاز به علىّ كما تقولون . تقوله المرأة تهكماً إذا عيبت أو رميت بتقصير فى عملها فهددت بضرة أو بامرأة أخرى تقوم بالعمل .

١٠ — آفْتِي مِعْرِفْتِي رَاحْتِي مَا اعْرَفْشْ — أى آفتى ادعائى المعرفة لأنى قد أكلف بما لا أعرفه أو أُسأل عنه فأفتضح ، فالراحة العظمى فى قولى : لا أعرف .

١١ — آمْنُوا عَلَى مَشَنَّهْ مَلْيَانَهْ عَيْشْ وَلَا تْآمْنُوا عَلَى بِيْتْ مَلْيَانْ جِيْشْ — المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق كبير للخبز يتخذ من العيدان ، أى ائمنوا على طبق مملوء خبزاً من أن يتناهبه الناس ولا تأمنوا على دار مملوءة جنداً

من الموت فقد يصيبهم ما يفنيهم عن آخرهم ولا تغنى كثرتهم . والمراد ليس شيء أقرب من الموت .

١٢ — آمْنُوا لِلْبَدَاوِي ولَا تَآمْنُوا لِلدِّبْلَاوِي — البداوى (بفتحتين) : يريدون به الذئب لأنه يسكن البادية ، أى الخلاء . والدبلاوى : يريدون به الإنسان ، أى الذى يلبس فى إصبعه الدبلة ، وهى عندهم الخاتم الذى لا فصّ له ، والمقصود من يتزيّن بالتختم كأنهم يقولون : ائمنوا للبدوىّ الجلف ولا تأمنوا لهذا الحضرىّ الظريف ، وهو مبالغة فى عدم وفاء بنى آدم وغدرهم . وانظر : (ربى قزّون المال) الخ و (ماتآمنش لابو راس سوده) .

١٣ — آهِي لِيلَهْ وِفْرَاقْهَا صُبْحْ — آ — كأنهم يريدون بها التنبيه . والمراد هى ليلة واحدة ستفارقنا فى الصباح فليسكن فيها مايكون فالمدّة وجيزة ولها آخر معروف .

١٤ — أَبْرَدْ مِنْ مَيِّةْ طُوبَهْ — لأن ماء شهر طوبة شديد البرد ، فإذا قيل فلان أبرد منه فقد تناهى فى ذلك .

١٥ — أَبْرَدْ مِنْ يَخّْ — يضرب للثقيل البارد . واليخ (بفتح أوله وتشديد الخاء) يضربون به المثل فى البرودة المعنوية ولا يعرفون ماهو . وهو لفظ فارسى معناه الثلج ، وتذكر معاجمهم أنه المعبر عنه فى العربية بالجمد .

١٦ — إِلْإِبْرَهْ إِلِّلى فِيهَا خِيطِينْ ما تْخَيَّطْش — لأن الإبرة دقيقة لاتدخل فى الثوب إلا خيطاً واحداً ، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لأنهما قد يختلفان . وقريب منه قولهم : (المركب اللى لها ريسين تغرق) وسيأتى فى الميم .

١٧ — أَبْرِيقْ إنْكَسَرْ وَآدِي بَزْبُوزُهْ — يضرب للأمر الواضح الذى لايحتاج فى الكشف عنه إلى عناية ، يريدون لم تسألون عما كسر وهذا

صنبوره أو فمه الباقى دالّ على أنه إبريق . وانظر قولهم : (حمار وادى ديله) .

١٨ ــ الأَبْرِيق الْمَلْيانْ مايْلَقْلَقْش ــ أى الابريق المملوء بالماء لا يلقلق ، والمراد لا يسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع صوته إذا كان قليلا يتحرك بتحرك الابريق ، أى لا يجعجع بالدعوى إلا قليل البضاعة . وفى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرنّ) وسيأتى فى حرف الباء الموحدة . وقولهم : (مايفرقعش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم .

١٩ ــ إبْطِى ولا تِخْطِى ــ أى خير لك أن تبطئ وتصيب من أن تسرع وتخطئ .

٢٠ ــ إلْأَبْ عاشِق والْأُمّْ غَيْرَانَهْ والْبِنْتْ فى الْبِيْتْ حَيْرَانَهْ ــ أى إذا كان الاب عاشقاً والامّ غيرى مشغولة به وبمعشوقته ، وبنتهما فى الدار حيرى بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم سير الامور على السنن القويم .

٢١ ــ أَبْقَى سَقَّا وِتْرُشّ عَلَّ الْمَيَّهْ ــ أبقى بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعودا على الماء ثم يفزعنى رشك إياه علىّ . والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

٢٢ ــ أَبْلِيسْ مايْخْرِبْشْ بِيتُهْ ــ الصواب فى إبليس (كسر أوله) وهم يفتحونه . يضرب للخبيث المتعود على الاذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيفلت منها . ومن أمثال المولدين فى مجمع الامثال للميدانى : « الشيطان لا يخرب كرمه » .

٢٣ ــ إبْنْ آدَمْ فى التَّفْكِيرْ والرَّبّْ فى التَّدْبِيرْ ــ أى بينما المرء يفكر فى الامر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل بلطفه وتدبيره

فيأتيه بالفرج من حيث لايحتسب . يضرب لتهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لاينسى عباده .

٢٤ — إبنِ الحَاكِمْ يَتِيمْ — يريدون بالابن الصنيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمصيره الضياع لأن الحاكم معرض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقد الكفاية فى حكم طفل مات أبوه .

٢٥ — إبْنِ الحَرَامْ ماخَلَّاش لِابْنِ الحَلَالْ حَاجَهْ — أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسعى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد لزنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

٢٦ — إبْنِ الحَرَامْ يِطْلَعْ يَاقَوَّاسْ يَامَكَّاسْ — يطلع ، أى ينشأ ويكون . والقواس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئة يكونون حراساً وحجاباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مكاساً و (يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد أن أصله الردىء وما كمن فى نفسه من الشر يحملانه على أن يشتغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لايخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

٢٧ — إبْنِ الدِّيبْ ما يِتْرَبَّاشْ — أى ابن الذئب لايربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من رباه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه فى الغالب ينشأ على خصال أبيه . ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويهتى وفجعت قلبى   وأنت لشاتنا ولد ربيب
غذيت بدرّها وربيت فينا   فمن أنباك أن أباك ديب
إذا كان الطباع طباع سوء   فلا أدب يفيد ولا أديب

٢٨ — إبْنِ الرَّيِّسْ تُقْلْ عَلَى المَرْكِبْ وفَنَا عَلَى الخُبْزَهْ — يريدون

صوره أو فمه الباقى دالّ على أنه إبريق . وانظر قولهم : (حمار وادى ديله) .

١٨ — الأَبْرِيق الْمَلْيَانْ مايْلَقْلَقْش — أى الأبريق المملوء بالماء لايلقلق ، والمراد لايسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع صوته إذا كان قليلا يتحرك بتحرك الأبريق ، أى لايجعجع بالدعوى إلا قليل البضاعة . وفى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرنّ) وسيأتى فى حرف الباء الموحدة . وقولهم : (مايفرقعش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم .

١٩ — إبْطِى ولا تِخْطِى — أى خير لك أن تبطئ وتصيب من أن تسرع وتخطئ .

٢٠ — إلأَبْ عاشِق والأُمْ غَيْرَانَهْ والْبِنْتْ فى الْبِيْتْ حَيْرَانَهْ — أى إذا كان الأب عاشقاً والأمّ غيرى مشغولة به وبمعشوقته ، وبنتهما فى الدار حيرى بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم سير الأمور على السنن القويم .

٢١ — أَبْقَى سَقَّا وِتْرُشّ عَلَيَّ الْمَيَّهْ — أبق بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعودا على الماء ثم يفزعنى رشك إياه علىّ . والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

٢٢ — أَبْلِيس مايِخْرِبْش بِيتُهْ — الصواب فى إبليس (كسر أوّله) وهم يفتحونه . يضرب للخبيث المتعود على الأذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيفلت منها . ومن أمثال المولدين فى مجمع الأمثال للميدانىّ : « الشيطان لايخرب كرمه » .

٢٣ — إبْنْ آدَمْ فى التَّفْكِيرْ والرَّبّ فى التَّدْبِيرْ — أى بينما المرء يفكر فى الأمر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل بلطفه وتدبيره

فيأتيه بالفرج من حيث لايحتسب . يضرب لتهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لاينسى عباده .

٢٤ — إبنِ الْحَاكِمْ يِتِيمْ — يريدون بالابن الصفيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمصيره الضياع لأن الحاكم معرض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقد الكفاية فى حكم طفل مات أبوه .

٢٥ — إبْنِ الْحَرَامْ ماخَلَّاشْ لِاَبْنِ الْحَلَالْ حَاجَهْ — أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسعى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد لزنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

٢٦ — إبْنِ الْحَرَامْ يِطْلَعْ يَاقَوَّاسْ يَامَكَّاسْ — يطلع ، أى ينشأ ويكون . والقواس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئة يكونون حراساً وحجاباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مكاساً و (يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد أن أصله الردىء وما كمن فى نفسه من الشر يحملانه على أن يشتغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لايخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

٢٧ — إبْنِ الدِّيبْ ما يِتْرَبَّاشْ — أى ابن الذئب لايربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من رباه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه فى الغالب ينشأ على خصال أبيه . ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويهتى وفجعت قلبى ... وأنت لشاتنا ولد ربيب
غذيت بدرّها وربيت فينا ... فمن أنباك أن أباك ديب
إذا كان الطباع طباع سوء ... فلا أدب يفيد ولا أديب

٢٨ — إبْنِ الرِّيِّسْ تُقْلْ عَلَى الْمَرْكِبْ وِقَنَا عَلَى الْخُبْزَهْ — يريدون

بالريس : ربان السفينة ، أى إن ولده لافائدة منه لأنه مدلّ بمكانة أبيه فلا يعين الملاحين بعمل ، فهو زيادة ثقل على الأحمال وفناء المؤونة لأنه يأكل منها ، فهو فى معنى : « ضغث على إبالة » .

٢٩ — إِبْنِ السَّايِغْ إِشْتَهَى عَلَى آبُوهْ خَاتِمْ — السايغ : صائغ الحلىّ . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له ، وفى معناه قولهم : (بنت السايغ إشتهت على أبوها مزنقة) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٣٠ — إِبْنِ الكُبّهْ طِلِعْ الْقُبّهْ وإِبْنِ اسْمَ اللهْ خَدُهْ اللهْ — الكبة : يريدون بها الورم الحادث من الطاعون ، أى لا عبرة إلا بالمكتوب والمقدر ، فإن الذى تهمل الاعتناء به وتعامله بالدعاء عليه بالطاعون والموت قد يبقى ويعلو شأنه ، ومن تحافظ عليه وتحوطه باسم الله قد يموت ، ومنهم من يرويه : (ولاد الكبة طلعوا) الخ وذكر فى الواو ، وهو مثل قولهم فى مثل آخر : (ابن الهبله يعيش أكتر) وسيأتى .

٣١ — إِبْنِ الْهَبْلَهْ يِعِيشْ أَكْتَرْ — الهبلة (بفتح فسكون) البلهاء ، وهى عادة لا تعتنى بولدها فينشأ مهملا فى كل شىء ، يريدون مثله ربما عاش أكثر من الذى اعتنى به ، فهو مثل قولهم فى مثل آخر : (ابن الكبه طلع القبه) الخ وقد تقدم .

٣٢ — إِبْنِ الْوِزّْ عَوّامْ — أى يكون كأبويه فى السباحة ، يضرب لمن يبرع فيما برع فيه آباؤه ، وفى معناه عندهم : (بنت الفاره حفاره) وذكر فى الباء الموحدة . ومثله أو قريب منه قول العرب : (ومن يشابه أبه فما ظلم) . وفى الروضتين[١] عن العماد الكاتب أنه قال : « من جملة تسمح المعلمين فى القول ماحكاه لنا شيخنا أبو محمد بن الخشاب قال : وصلت إلى تبريز فأحضرنى يوماً رئيسها فى داره وأجلس ولده ليقرأ بعض ماتلقنه علىّ فقلت : (فرخ البط سابح) فقال معلمه وكان حاضراً :

(١) الروضتين ج ٢ ص ٢٨

نعم و (جرو الكلب نابح) فخجلت من خطإ خطابه » .

٣٣ — إِبْنْ يُومينْ مَايْعِيشْ تلاَتَهْ — أى الآجال محدودة فمن كتب له أن يعيش يومين لايعيش الثالث .

٣٤ — إِبْنكْ عَلَى مَا تْرَبِّيهْ — أى ينشأ على ماعودته عليه إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وبعضهم يزيد فيه : (وحمارك على ماتوخده) أى على ماتعوده . يقولون أخد على كذا ، أى تعوده وألفه . وبعضهم يرويه بالخطاب للمؤنث فيقول : (إبنك على ماتربيه وجوزك على ماتوخديه) .

٣٥ — إِبْنُهْ على كِتْفُهْ وِيْدَوَّرْ عَلِيهْ — أى يحمل ابنه على كتفه ثم يبحث عنه . يضرب فى الذهول عن الشىء وهو قريب ممن يبحث عنه . وللشيخ عبد الغنى النابلسى من مواليا :

للحب تطلب وأنت الحب ياحائر أما سمعت الذى فيه المثل سائر
حبى معى وعلى حبى أنا دائر [١]

وفى مجمع الأمثال للميدانى : من أمثال المولدين : « ابنه على كتفه وهو يطلبه » .

٣٦ — أَبُو أَلْف حَسَدْ أَبُو مِيَّهْ — أى من العجيب أن يحسد صاحب الألف صاحب المائة وما عنده أكثر . ومثله : (أبو ميه يحسد أبو تنيه) وسيأتى . يضربان فى المكثر يحسد المقل طمعاً وشرها .

٣٧ — أَبُو بَالِينْ كَدَّابْ — انظر : (صاحب بالين كداب) فى الصاد المهملة .

٣٨ — أَبُو الْبَنَاتْ مَرْزُوقْ — أى من رزقه الله بالإناث رزقه ماينفق به عليهن . يضرب للتسلية .

(١) الشرح الجلى رقم ٢٠٥ شعر ص ٢٦

٣٩ — أَبُو جُعْرَانْ فِى بَيْتِهْ سُلْطَانْ — أبو جعران (بضم الجيم وسكون العين المهملة) كنية الجعل عندهم . ويروى : (فى نفسه) بدل (فى بيته) والمعنى واحد لأن المراد أن الوضيع مهما يكن محتقراً فى نظر غيره فإن له عزة فى نفسه وداره يحس بها . وانظر فى الكاف : (الكلب فى بيته سبع) . وقريب منهما قولهم : (كل ديك على مزبلته صياح) .

٤٠ — أَبُو جُوخَهْ وَآبُو فَلَّهْ فِى الْقَبْرْ بِيِدَّلِى — الفلة (بفتح الفاء واللام المشددة) : نوع غليظ من نسيج الكتان يرتدى به الفقراء ، أى إن الموت يساوى بين الغنىّ والفقير ، فصاحب الجبة عنده كغيره مصيرهما إلى التراب .

٤١ — أَبُوكْ الْبَصَلْ وَآمَّكْ التُّومْ مِنِينْ لَكْ الرِيحَهْ الطَّيِّبَهْ يَامْشُومْ — أى إذا كان هذان أصليك وهما كريها الرائحة فمن أين تطيب رائحتك . يضرب للوضيع الأصل ينشأ كأبويه فى الضعة والسفالة .

٤٢ — أَبُوكْ خَلِفْ لَكْ إِيهْ قَالْ جِدْى وِمَاتْ — أى قيل: ما الذى ورثته من أبيك ، فقال : جدى واحد وقد مات . يضرب فيمن يصيب القليل ثم يذهب منه فيكون كمن لم يصب شيئاً .

٤٣ — أَبُوكْ مَاخَلِّفْ لَكْ عَمَّكْ مَايِدِّيكْ — يدّيك ، أى يعطيك محرّف عن يؤدّى لك ، والمعنى إذا لم يخلف لك أبوك ماتعتمد عليه فى عيشك فلا تطمع فى نوال عمك . يضرب فى عدم الاعتماد على صلة الأقارب .

٤٤ — أَبُوكْ مَاهُو آبُوكْ أَخُوكْ مَاهُو آخُوكْ — يضرب للجمع الكثير يختلط فيهم الحابل بالنابل حتى لايعرف المرء أباه ولا أخاه .

٤٥ — أَبُو مِيِّهْ يِحْسِدْ أَبُو تِلِيِّهْ — أى صاحب مائة من الغنم يحسد صاحب شاة واحدة . ومعنى التلية (بكسرتين) عندهم التى أتى عليها سنتان . والعرب

تقول : ثنية (بفتح فكسر للشاة فى الثالثة) . يضرب فى المكثر يحسد المقلّ طمعاً وشرهاً . ومثله : (أبو ألف حسد أبو مية) وقد تقدّم .

٤٦ — أَبُويَا وَطَّانِي وِجُوزِي عَلّانِي — الجوز : الزوج . يضرب للوضيعة الأصل يتزوجها من يرفع شأنها وينبه ذكرها .

٤٧ — الأَبْيَض فى الْكِلَابْ نِجِسْ — أى كلهم فى النجاسة سواء حتى الأبيض منهم فلا يغرّنك حسن لونه . ويروى : (زىّ الكلاب الأبيض فيهم نجس) وقريب منه قول القائل :

وليس فيهم من فتى مطيع فلعنة الله على الجميع

وقال آخر :

ما ازددت حين وليت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل [1]

٤٨ — أَتَابِيكْ يَاضِيفْ مَا انْتَشْ صَاحِبْ مَحَلّ — أتابيك ، أى إذا بك ، وهو محرّف عنه ، والمعنى كنا نظنك ياضيف كصاحب الدار كما كان يقول ويؤكد فإذا بك لم تزل ضيفاً ، أى غريباً عن الدار وأهلها وظهر ما كانوا يكذبون به عليك ويتملقونك به . يضرب فى أن الضيف غريب فلا ينبغى له الاغترار بالترحيب والتأهيل .

٤٩ — إِتْبَع الْبُومْ يُوَدّيك الْخَرَابْ — لأن المكان الخرب مأواه ومسكنه فإن تبعته ذهب بك إليه . وقولهم : يودّيك أصله يؤدّى بك . يضرب لمن يقتدى بالمشئوم الفائل الرأى ، وهو مثل قديم أورده الراغب الأصفهانى فى محاضراته فى أمثال عامّة زمنه برواية : (من كان دليله البوم كان مأواه الخراب)[2] . وفى معناه قول القائل :

ومن يكن الغراب له دليلا يمرّ به على جيف الكلاب

---

(١) المحاضرات والمحاورات للسيوطى رقم ٥٦٣ أدب أول ظهر ص ١٠٢

(٢) المحاضرات ج ٢ ص ٤١٨

وانظر قولهم : (اركب الديك وانظر فين يوديك) وسيأتي .

٥٠ — إتْبَع الكَدَّابْ لِحَدّ بَاب الدَّارْ — أي لا تكذبه حتى يكذبه الواقع لأنك إذا كذبته في حديثه جادلك وعجزت عن إقناعه . ويروى : (تنك ورا الكذاب) الخ . وسيأتي في حرف التاء المثناة الفوقية . ويروى : (سدق الكذاب) الخ أي صدّق . وسيأتي في السين المهملة .

٥١ — إتْحَدِّتْ في المَجْلِسْ واللِّى يِكْرَهَكْ يِبَانْ — أي إذا كنت في مجلس قوم وأردت أن تعرف من يبغضك منهم تحدّث بينهم بحديث يظهر لك من الإقبال والإعراض ماتكنه قلوبهم من حب وبغض .

٥٢ — إتْعِبْ جِسْمَكْ ولا تِتْعِبْ قَلْبَكْ — معناه ظاهر .

٥٣ — إتْعَلِّمِ الْبِيطَرَهْ في حْمِيرِ الْأَكْرَادْ — يضرب للجاهل الذى لم يتقن عملا لأن القوم الرحل كالأكراد ونحوهم لاينعلون دوابّهم فإذا تعلم شخص البيطرة فيها فكأنه لم يتعلم شيئا .

٥٤ — إتْعَلِّمِ الْحِجَامَهْ في رُوسِ الْيَتَامَى — أي تعلم هذه الصناعة في رءوس الأيتام لأنهم محتاجون لمن يحجمهم بلا أجر فهو آمن فيهم ممن يعترض عليه إذا أخطأ . يضرب لمن يجعل الضعيف وسيلة لنفعه ولو بالإضرار به . وقد نظمه ابن أبي حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

وذي بخل يروم المدح منى ولا كرم لديه ولا كرامه
أكارمه بدرّ بحور شعرى وأغرق منه في بحر اللآمه
وكم جرّبت شعرى في أناس أحلوا منه ماعرفوا حرامه
كأنهم اليتامى حيث شعرى تعلم في رقابهم الحجامه

وعلى هذا فالمثل كان معروفاً حوالى القرن الثامن .

٥٥ — إِتْعَلِّم السِّحْرْ ولا تِعْمِلْ بُوشْ — الشين فى الأواخر من علامات النفى عندهم أو تأكيد له ، وهى مقتضبة من لفظ (شىء) فمعنى بوش (به شىء) أى لاتعمل به شيئا . والمراد تعلم السحر ولا تعمل به لأنك مادمت لاتضر به أحداً فعلمك به نافع لك فى اتقاء ضرره ودفعه عنك وهم يقصدون كل شر لاالسحر بخصوصه . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة « من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه »[1] وأنشد لأبى فراس الحمدانى :

عرفت الشرّ لا للشـــرّ لكن لتوقيه
ومن لم يعرف الشـــرّ من الناس يقع فيه[2]

٥٦ — إِتْغَدَّى بُهْ قَبْلْ مَا يِتْعَشَّى بَكْ — أى افترسه قبل أن يفترسك . وأصله من قول العرب فى أمثالها : « تغدّ بالجدى قبل أن يتعشى بك » يضرب فى أخذ الأمر بالحزم . ومن أمثال المولدين الواردة فى مجمع الأمثال قولهم فى هذا المعنى : « خذ اللص قبل أن يأخذك » وأنشد ابن أبى حجلة فى ديوان الصبابة لبعضهم فى نظم هذا المثل :

عتبت علىّ ولا ذنب لى بما الذنب فيه ولا شكّ لك
وحاذرت لومى فبادرتنى إلى اللوم من قبل أن أبدرك
فكنا كما قيل فيما مضى خذ اللص من قبل أن يأخذك[3]

٥٧ — إِتْغَرَّبِي وِاكْذِبِي — أى إذا أردت أن تكذبى على الناس وتنسبى لنفسك ماليس فيك فليكن ذلك فى غربتك بين أناس لايعرفونك فإنك لاتستطيعين ذلك فى بلدك وبين من يعرفك . يضرب للمفتخر بما ليس فيه أمام من يعرفه .

٥٨ — إِتْغَنْدَرِي وْقُولِي مْقَدَّرِي — الغندرة عندهم ترادف فجور المرأة

---

(١) ص ٦٥ (٢) ص ٩٩

(٣) ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب أواخر ص ١٣٢

وتبرّجها وسلوكها المنهج الرديء، أى إنك تفعلين ذلك فإذا لامك لائم أحلت على القدر وقلت ليس بيدى بل هو مقدر علىّ. يضرب لمن يفعل القبيح مرتكناً على مثل هذا العذر.

٥٩ — إِتلمّتِ الْحَبَايِبْ مَابَقَاش حَدّْ غَايِبْ — انظر: (تمت الحبايب) الخ.

٦٠ — إِتْلَمّْ زَأْرُودْ عَلَى ظَارِيفَهْ — زأرود أو زقرود اسم مخترع. وقولهم: اتلم، أى اجتمع شملهما. والمراد «وافق شن طبقه» وهو من أمثال العرب. وانظر أيضاً: (جوزوا زقزوق لظريفه) فى حرف الجيم فهو فى معناه. وانظر أيضاً: (جوزوا مشكاح لريمه) الخ.

٦١ — إِتْمَسْكِنْ لَمَّا تِتْمَكّْنْ — أى أظهر المسكنة والتذلل حتى تتمكن من الأمر وتملك ناصيته فافعل بعد ذلك ما تريد، فليس من الحزم أن تظهر القوة والعنف والأمر بعد فى يد غيرك.

٦٢ — إِجْتَمَعِ الْمَتْعُوسْ عَلَى خَايِبِ الرَّجَا — يضرب للمتشابهين فى التعاسة وسوء الحظ يجتمعان.

٦٣ — أَجْرَبْ وِاْنْفَتَحْ لُهْ مَطْلَبْ — المطلب: المال المدفون. يضرب لمن يصيب خيراً لا يستحقه، أى لا يتوقف الغنى على قيمة الشخص. وبعضهم يرويه (كاب أجرب) الخ.

٦٤ — أَجْرَبْ وِيْسَلِّمْ بِالْأَحْضَانْ — أى هو أجرب ويعانق الناس عند السلام عليهم. يضرب لمن يأتى بما يشمأزّ منه.

٦٥ — الْأَجْرْ مُوشْ قَدّْ الْمِشَقَّهْ — قد: يريدون به قدر. يضرب للأمر

لا يوازي نتيجته مشقة عمله أو السعي فيه .

٦٦ — أُجْرِةِ الْخَيَّاطْ تَحْتْ إِيدُهْ — أي أجرة خياط الثياب في يده لا يخشى عليها لأنّ من أعطاه ثوباً ليخيط له منه ملبوساً كان كالمرهون عنده له ألا يسلمه إلا بعد نقد الأجرة . يضرب للحق المحوط بأسباب تحفظه . ولأبي الفضل أحمد بن محمد السكري المروزي من أرجوزة ترجم فيها أمثالا فارسية وأوردها البهاء العامليّ في الكشكول :

من مثل الفرس ذوي الأبصار   الثوب رهن في يد القصار (١)

٦٧ — إِجْرِي ومِدّْ دَا شِيءْ يِهِدّْ — هو مخاطبة بين اثنين يقول أحدهما : اجر وأسرع ومدّ خطاك ، فيقول الآخر : هذا شيء يهدّ القوى . والمراد ليس من الصواب أن تكلفني بما لا طاقة لي به .

٦٨ — إِجْرِي يَامِشْكَاحْ لِلِّي قَاعِدْ مِرْتَاحْ — المشكاح (بكسر فسكون) يريدون به كثير السعي والحركة ، أي اسع وانصب يا من هذه صفته للذي قعد وارتاح من السعي . يضرب لمن يأتيه رزقه من سعي غيره بلا طلب منه فهو في معنى « رب ساع لقاعد » وهو من أمثال العرب ، يقال : إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فمات عنده ، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفد فقال النابغة حين بلغه ذلك : (رب ساع لقاعد) وقال للنعمان :

أبقيت للعبسي فضلا ونعمة   ومحمدة من باقيات المحامد
حباء شقيق فوق أعظم قبره   وما كان يحبي قبله قبر وافد
أتى أهله منه حباء ونعمة   ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ومن أمثال العرب في هذا المعنى أيضاً : « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » .

---

(١) الكشكول ص ١٦٩

٦٩ — أَجْوَدْ مِنِ الدَّهَبْ مِنْ يُجُودْ بِالدَّهَبْ — أى أحسن من الذهب من يجود به ، وقد أرادوا التجنيس بين أجود ويجود . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم : « إن خيراً من الخير فاعله » أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد . (١)

٧٠ — أَحِبّكْ يَاسْوَارِى زَىّ زَنْدِى لأْ — الأكثر استعمالهم لفظ (الإسورة) بدل السوار ، أى إنى أحبك يا سوارى ولكنى أحب زندى أكثر منك ويريدون بلأْ بالهمزة لا . يضرب فى أن الحب يتفاوت وأعظمه محبة المرء لنفسه . وأورده الأبشيهى فى أمثال النساء بالمستطرف برواية : (أحبك يا سوارى مثل معصمى) (٢) والمعنى يختلف بحذف (لا) من آخر المثل .

٧١ — إحْتَاجُوا لِلْيَهُودِى قَالِ الْيُومْ عِيدِى — يضرب لتعسر الأمور وقيام الموانع . والمعنى أنهم مستغنون عن اليهود ولكن لما احتاجوا للاستعانة بأحدهم اعتذر بأنه فى عيده أى لا يشتغل فيه . والمثل قديم فى العامية أورده الراغب الأصفهانى فى محاضراته فى أمثال عوام زمنه برواية : (أحوج ما تكون إلى اليهودى يقول اليوم السبت) (٣)

٧٢ — إحْتَرْتْ يَا بَخْرَا أَبُوسِكْ مِنِينْ — أى حرت يا بخراء فى أى موضع أقبلك . يضرب للأمر تكتنفه الموانع فلا يعرف من أين يتوصل إليه .

٧٣ — إحْسِبْ حِسَابِ الْمِرِيسِى وِانْ جَاكْ طِيَابْ مِنَ اللهْ — المريسى نسبة للمريس : بلدة جنوبى القطر المصرى ، وهى بفتح الأول والعامة تكسره وتريد به الريح الجنوبية لأنها تعطل سير السفن وهى مصعدة . والطياب عندهم بعكسها ، أى كن حازما فى تسيير أمورك واستعدّ للطوارئ فإن يسر الله وسهل فلا يضرك تيقظك .

(١) ج ١ أواخر ص ٣٤١
(٢) ج ١ ص ٤٧
(٣) ج ٢ ص ٤١٨

٧٤ — إحْضَرْ أرْدَبّكْ يزِيدْ — الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر والعامة تفتح أوله . يضرب للحث على مباشرة المرء أموره بنفسه فهو كقول القائل :

ما حك جلدك مثل ظفرك   فتولّ أنت جميع أمرك

وقولهم : (يزيد) مبالغة فى الحث على ذلك ، أى إنك إذا حضرت كيل إردبك فإنك لا تأمن عليه من السرقة فقط بل إنه يزيد بحضورك فهو كقولهم فى مثل آخر : (اللى ولد معزته جابت اتنين) الخ وسيأتى ، وانظر فى الميم : (ما يهرش لك إلا إيدك) والعرب تقول فى أمثالها : « ما حكّ ظهرى مثل يدى » يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٧٥ — الْأَحْمَقْ يِنْصَحْ فِى الْوَقْتِ الدَّيِّقْ — معناه ظاهر ، وهو دليل كاف على الحماقة ووضع الشىء فى غير موضعه . والديق يريدون به الضيق .

٧٦ — إحْنَا ٱتْنِينْ والتَّالِتْ جَانَا مِنِينْ — أى نحن اثنان فمن أين جاءنا هذا الثالث . يضرب للداخل بين شخصين فى أمر لا يعنيه .

٧٧ — إحْنَا بِنِقْرَا فِى سُورِةْ عَبَسْ — أى هل نحن نقرأ فى سورة عبس ، يريدون إننا نخاطبك فى شىء معلوم ونكرره عليك فلا تنتبه لما نقوله ونطلبه منك كأننا نقرأ عليك سورة فأنت مستمع لها لا تتكلم أو تصرف كلامنا لغير وجهه . يضرب لمن لا يفهم ما يقال له بعد تطويل الكلام معه .

٧٨ — إحْيِينِى النَّهَارْدَهْ وِمِيتْنِى بُكْرَهْ — يضرب لمن لا ينظر لغده ولا يفكر فى العواقب ، أى إنما لى الساعة التى أنا فيها فإن كنت تنوى قتلى فليكن غداً ودعنى ليومى هذا .

٧٩ — أُخْتُهْ فى الْخَمَّارَهْ وعَامِلْ أَمَارَهْ — الخمارة (بفتح الأول

وتشديد الثاني) بائعة الخمر، والعامة تريد بها موضع بيعها ، أي الحانة، وعامل أي جاعل نفسه. والأمارة (بفتح الأول) جمع أمير عندهم، أي تكون أخته في هذه السفالة ويظهر هو نفسه بمظهر الكرام الماجدين. يضرب للنذل المتعالي.

٨٠ — الأَخْدْ حِلْوْ والْعَطَا مُرّْ — معناه ظاهر. ويريدون به في الغالب الاستدانة واستطابة الأخذ فيها وكراهة الوفاء. وفي معناه قولهم: (عند العطا أحباب وعند الطلب أعداء) وسيأتي في العين المهملة.

٨١ — أَخْرَسْ وِعَامِلْ قَاضِي — يضرب للعاجز يتصدر لما لايستطيعه من الأعمال لأن الأخرس لايستطيع سؤال الخصوم.

٨٢ — أَخّرْهَا وَرَا آخِرِ النَّهَارْ تجِيبَكْ قُدَّامْ — أي أرح دابتك في أول السير واجعلها آخر الدواب فإنها تسبق في آخر الأمر لراحتها وتعب ماتقدمها بالعدو.

٨٣ — أُخْطُبْ لِبِنْتَكْ قَبْلْ مَا تُخْطُبْ لِاْبْنَكْ — العادة أن تخطب المرأة للرجل لاالعكس. والمراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلباً لراحتها فهي أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت.

٨٤ — إِخْلِص النِّيّهْ وِبَاتْ في الْبَرِّيّهْ — أي إذا أخلصت في نيتك نم في البرية ولا تخش شيئا. يضرب في الحث على الإخلاص.

٨٥ — أَخُوكْ لايحِبَّكْ غَنِي عَنُّهْ ولا تْمُوتْ — أي إن أخاك لايود أن يراك أغنى منه كما إنه لايحب موتك، أي مهما يحببك المرء ويود حياتك فإنه لايود أن تعلو عليه.

٨٦ — أَخَيَّطْ بِسِلَّايَه ولا الْمِعَلِّمَه تْقُولْ هَاتِى كْرَايَهْ — السلاية: (بكسر الأول): الشوكة من النخل وغيره، وصوابها سلاءة كرمّانة. والمعلمة (بكسر الأول والصواب ضمه) من تعلم الخياطة والتطريز خاصة، أى خير لى أن أخيط ثوبى ولو بسلاءة، وأدبر أمرى بيدى بقدر ماأستطيع من أن أنفق فيما لاداعى فيه إلى الإنفاق، والمراد بالمعلمة هنا من تخيط الثياب للناس. يضرب فى الحث على الاقتصاد وحسن التدبير.

٨٧ — إدَّاينْ وِازْرَعْ ولا تِدَّاينْ وِتبْلَعْ — أى إذا تداينت فليكن دينك للإنفاق على زرعك لأنه ينتج فتقضيه منه، وأما إذا تداينت لنفقتك وطعامك ذهب المال ولم تجد ماتوفى به الدين وليس هذا من الحزم فى شيء.

٨٨ — إدَّلْعِى يَاعُوجَهْ فى السَّنَه السُّودَهْ — أى تدللى يا معوجة القامة كما تشائين فى السنة السوداء التى لم تبق على الملاح فهو فى معنى قولهم: (سنة الكبة يدلع الأخط) وسيأتى فى السين المهملة، وقريب من قولهم: (سنة شوطة الجمال جابوا الأعور قيده).

٨٩ — أَدْعِى عَلَى وَلَدِى وأَكْرَهْ مِنْ يقول أَمِينْ — يضرب فى الشفقة على الأولاد، وأن الدعاء عليهم باللسان دون القلب.

٩٠ — إدِّى ابْنَكْ لِلِّى لُهْ أَوْلادْ — إدى،أى أعط، يريدون إذا وهبت ابنك لأحد أو جعلته فى حياطته فلا تعطه إلا لمن يكون له أولاد لأنه يعرف شفقة الآباء على أبنائهم. والمراد لاتوكل الأمر إلا للعارف به.

٩١ — إدِّى سِرَّكْ لِلِّى يْصُونُهْ — إدى،أى أعط. والمعنى لاتفش سرك إلا لمن يصونه.

٩٢ — إدِّى الْعِيشْ لِخَبَّازِينُهْ ولَوْ يَاكْلُوا نُصُّهْ — إدى بمعنى أعط،

أى اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز ، ولو سرقوا نصفه وأكلوه ، لأن الباقى منه ينتفع به لجودة خبزه ، أما إذا خبزته عند أمين جاهل أفسده وضاع عليك كله ، هو قريب من « أعط القوس باريها » ولكن فيه زيادة فى المعنى .

٩٣ — إِدِّينِي رْغِيف وِيْكُونْ نِضِيف — أى أعطنى رغيف ولكن بشرط أن يكون نظيفا . يضرب لمن يستجدى ويتخير الصدقة فيقترح ويشترط .

٩٤ — إِدِّينِي عُمْرْ وِارْمِينِي الْبَحْرْ — أى إذا كانت السلامة مكتوبة لى ولم يزل فى عمرى بقية فإن إلقائى باليم لا يضرنى . يضرب لمن ينجو من خطر لا تظن النجاة منه . والعرب تقول فى أمثالها: (أحرز إمرأ أجله) قاله الإمام على بن أبى طالب عليه السلام حين قيل له : أتلقى عدوك حاسراً ؟ قال الميدانى : يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب . ومن الأمثال التى تروى عنه فى هذا المعنى : «نعم المجن أجل مستأخر» .

٩٥ — إِدِّينِي الْيُومْ صُوف وِخُدْ بُكْرَهْ خَرُوف — إدينى بمعنى أعطنى ، وأصله أدّ لى ، يريدون أعطنى اليوم صوفا فإنى راض به على أن أعطيك غدا خروفا لأنى أفضل العاجل على الآجل وإن كان دونه فهو فى معنى المثل الآخر : (بيضة النهارده أحسن من فرخة بكره) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٩٦ — إِذَا اشْتَدّ الْكَرْبْ هَانْ — هو فى معنى مطلع المنفرجة لابن النحوى : اشــتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلك بالبلج

وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لإبراهيم بن العباس الصولى(١) :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وأنشد لآخر :

(١) ص ٧٠

ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل ميسور[١]

ولآخر: * وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج * [٢]

٩٧ — إذَا حَضَرَت الْمَلاَئِكَهْ غَابِتِ الشَّيَاطِينْ — أى لا يجتمع الصالح والطالح.

٩٨ — إذا كانْ فِيهْ خِيرْ ماكانْشْ رَمَاهِ الطِّيرْ — أنظر: «لو كان فيه خير» الخ فى اللام.

٩٩ — إذا كِتْرِتِ الأَلْوَانْ إعْرَفْ إنَّهَا مِنْ بُيُوتِ الجْيرَانْ — أى إذا ظهر شخص بخير ما فى طاقته فاعلم أنه معان فيه من غيره، والمراد بالألوان أصناف الطعام.

١٠٠ — أُرْبُطْ الحْمَارْ جَنْب رْفِيقُهْ إنْ ماتْعَلِّمْ مِنْ شِهِيقُهْ يِتْعَلِّمْ من نِهِيقُهْ — أى إن الطباع تعدى، ولا بد للصاحب أن يتخلق ببعض أخلاق صاحبه إن لم يكن بها كلها فهو فى معنى قول القائل: * وكل قرين بالمقارن يقتدى * وانظر قولهم: (إن كان بدك تعرف ابنك وتسيسه اعرفه من جليسه) وسيأتى. وقولهم: (من عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم) وسيأتى فى الميم.

١٠١ — أُرْبُطْ الحْمَارْ مَطْرَحْ ما يُقُولْ لَكْ صَاحْبُهْ — يريدون بالمطرح الموضع، أى اربطه فى الموضع الذى يرشدك إليه صاحبه لأنه ربما ضاع أو سرق فلا يكون اللوم عليك. يضرب فى عدم التصرف فى الشىء إلا برأى صاحبه لأنه أسلم للعواقب.

١٠٢ — أرْدَبِّ ماهُو لَكْ ماتِحْضَرْ كَيْلُهْ تِتْغَبَّرْ دَقْنَكْ وِتِتْعَبْ فى

---

(١) ص ١٠٧ (٢) ص ١٤٣

شبيله — الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر ، والعامة تفتح أوله . ويروى (تتعفر) بدل تتغبر وهو بمعناه . ورواه الموسوى فى نزهة الجليس [1]: (أردب مالك فيه حصة لا تحضر) الخ وذكره فى أمثال نساء العامة ، والمعنى الإردب الذى ليس لك لا تحضر كيله فإنك لا تجنى منه غير التعب فى حمله وتغبير لحيتك بغباره ، أى ليس وراء التعرض لما لا يعنى إلا مايسوء . يضرب للتحذير من التعرض لما لا يعنى . وفى معناه : «من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه» ومن الحكم النبوية : « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » قال الميدانى : هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقالت العامة أيضا : (اللى مالك فيه أيش لك بيه) وقالت : (اللى مالك فيه ما تنحشرش فيه) وسيأتيان . وقريب من هذا المعنى قولهم : (الشهر اللى مالكش فيه ما تعدش أيامه) .

١٠٣ — إرْشُوا تِشْفُوا — أى عليكم بالرشوة تبلغكم ماتريدون ، والمراد الإخبار بالواقع لا الحث على الرشوة . ومن أمثال العرب : « عراضة تورى الزناد الكائل » والعراضة: الهدية والكائل: الكابى . يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد وانظر فى الباء الموحدة : (البرطيل شيخ كبير) .

١٠٤ — إلْأَرْض تِضْرَبْ وَيَّا أَصْحابْهَا — ويا بمعنى مع ؛ وأصله من نحو قولهم : راح وياه ، أى ذهب وإياه ، يريدون معه ، والمقصود أن الإنسان فى مكانه عزيز فإذا تعارك فيه أعانته أرضه ودافعت عنه ، أى فيها من يعينه . وانظر : (إوعى تقاتل مطرح ما تكره) .

١٠٥ — إلْأَرْض مُوش شَهَاوِى دِى بِالضَّرب عَ الكَلَاوِى — الكلاوى هى الكلى ، أى ليست الزراعة بالشهوة إلى الزرع فحسب ، وإنما زرع الأرض لا يكون إلا بالجهد الجهيد والتعب المشبه بالضرب على الكلى .

(١) نزهة الجليس ج ٢ ص ٢٤٥

١٠٦ — أَرْقُصْ لِلقِرْدْ فى دُوْلْتُهْ — ويروى: (فى زمانه) أى جار الزمان فيه مادام مقبلا عليه وارقص له لأن الرقص يسر القرود ، والمراد افعل ما يوافق صاحب الدولة ما دمت مضطرا إليه . والمثل قديم ، يروى: أن شخصاً دخل على وزير يهنئه بالوزارة فصفق ورقص لإظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال: إنما أراد الإشارة إلى هذا المثل . وقد نظمه على بن كثير من شعراء ريحانة الخفاجى فقال :

صحبت الأنام فألفيتهم وكل يميل إلى شهوته
وكل يريد رضا نفسه ويجلب نارا إلى برمته
فلله در فتى عارف يدارى الزمان على فطنته
يجازى الصديق بإحسانه ويبقى العدو إلى قدرته
ويلبس للدهر أثوابه ويرقص للقرد فى دولته

قال الخفاجى : وفى معنى قوله : ويرقص للقرد الخ قول الأهوازى :

قل لمن لام لا تلمنى كل امرئ عالم بشانه
لا ذنب فيما فعلت إنى رقصت للقرد فى زمانه
من كرم النفس أن تراها تحتمل الذل فى أوانه

ولأبى تمام :

لا بد يا نفس من سجود فى زمن القرد للقرود(١) انتهى

قلنا : وأنشد صاحب قطف الأزهار فى المعنى لبعضهم :

إذا رأيت امرأ وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه
فكن سميعاً له مطيعاً معظماً من عظيم شانه
فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجمانه :
إذا زمان الأسود ولى فارقص مع القرد فى زمانه(٢)

(١) الريحانة ص ٢١٠ - ٢١١
(٢) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب ص ٤٢٣

ومما يدل على قدم المثل ما أنشده صاحب لسان العرب فى مادة (قرا) عن ثعلب فى القيروان بمعنى الجيش :

فإن تلقاك بقيروانه أو خفت بعض الجور من سلطانه
فاسجد لقرد السوء فى زمانه

وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :

اسجد لقرد السوء فى زمانه وداره ما دمت فى سلطانه[١]

١٠٧ — إرْكَبْ حُمَارَةِ الْعَازِبْ وِحَدِّتُهْ — أى اركب حمارة الرجل العزب وحدثه فى أمر زواجه فإنه يرتاح لحديثك ويبلغك عليها مكانك . والمراد عالج كل شخص بما يوافقه ويميل إليه تبلغ مقصدك منه .

١٠٨ — إرْكَبِ الدِّيكْ وِانْظُرْ فِينْ يِوَدِّيكْ — ودّى معناه ذهب به وأوصله ؛ أى إذا كان الديك مما يركب وركبته فانظر أين يذهب بك ، والمراد أنه لامحالة ذاهب بك إلى خم الدجاج . يضرب فى أن لكل شخص حالة ألفها وغاية يسعى إليها فإذا استرشدت فانظر بمن تسترشد وتخير من يهديك إلى سواء السبيل . وانظر قولهم : (اتبع البوم يوديك الخراب) .

١٠٩ — إرْكَبْ يا أَبُو الرِّيشْ قال بَسّ أَنْ فِضِلْ كَدِيشْ — يضرب للتكليف بأمر لاتوجد له وسيلة . ولفظ بس (بفتح الموحدة وتشديد السين المهملة الساكنة) اسم فعل عندهم معناه كفى ويأتون بها فى مثل هذا التعبير مقرونة بإن بمعنى لو أن ، كأنهم يريدون يكفى الكلام فقد أطعت لو أنّ لى ما أركب فقد ركب الناس ولم يبقوا لى كديشا ، أى برذونا . وأبو الريش كنية أتوا بها للسجع لا يقصدون بها معينا .

١١٠ — إرْمِيهِ الْبَحْرْ يِطْلَعْ وفى بُقُّهْ سَمَكَهْ — البق (بضم الموحدة وتشديد القاف) بمعنى الفم . يضرب للحريص المستفيد من كل حالة .

(١) ص ١٥٤

١١١ — إِرْمِيهْ فى السُّطُوحْ وإِنْ كانْ لَكْ فِيهْ قِسْمَهْ ما يْرُوحْ — أى ما هو لك لا يكون لسواك ولو تهاونت فى حفظه لأنه مقسوم لك ، والمراد بالسطوح مفرده ، أى السطح . وبعضهم يرويه : (إرمى جوزك) بالخطاب للمؤنثة ، أى زوجك . وبعضهم يروى : (نصيب) بدل قسمة ، يريد النصيب بفتح أوله .

١١٢ — إِزْرَعِ ابْنْ آدَمْ يِقْلَعَكْ — ويروى : (ازرع الزرع تقلعه وازرع ابن آدم يقلعك) يضرب فى إنكار بنى آدم للجميل ومقابلته بضدّه . ويرويه بعضهم : (كل شىء تزرعه تقلعه إلا أبو راس سوده تزرعه يقلعك) وسيأتى فى الكاف . ونظم هذا المثل الشيخ حسن البدرىّ الحجازىّ الأزهرىّ المتوفى سنة ١١٣١ فقال من قصيدة أوردها له الجبرتى فى ترجمته :

لا شىء تزرعه إلا قلعت سوى بنىّ آدم من يزرعه يقلعه [1]

١١٣ — إِزْرَعْ كُلّْ يُومْ تاكُلْ كُلّْ يُومْ — أى والِ العمل يتوال لك الكسب .

١١٤ — إِسْأَلْ قَبْلْ ما تْنَاسِبْ يِبَانْ لَكْ الرَّدِى والمِنَاسِبْ — أى اسأل واستخبر قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك . يضرب فى المصاهرة وغيرها من ضروب المعاشرة .

١١٥ — إِسْأَلْ مِجَرَّبْ ولا تِسْأَلْ طَبِيبْ — يراد به المبالغة فى تفضيل المجرب على الطبيب . وبعضهم يصحح روايته بقوله : (اسأل مجرب ولا تنسى الطبيب) والأول هو المسموع من أفواه العامة . ورواه الأبشيهى فى المستطرف : (سل المجرب ولا تنسى الطبيب) [2]

(١) الجبرتى ج ١ ص ٨٢
(٢) ج ١ ص ٤٤

١١٦ – أَسْأَلُهُ عَنْ أَبُوهُ يقولُ لِي خَالِي شعيبْ – يضرب للمخلط يجيب عن غير المسئول عنه . وقد وجدنا هذا المثل منظوما فى بعض المجاميع فى هذين البيتين :

لى صاحب ليس فيه سوى البلادة عيب
سألته عن أبيه فقال خالى شعيب

وورد فى المستطرف فى أمثال النساء برواية : (سألوها عن أبيها قالت جدّى سعيب)[١] . ومن أمثال العرب فى ذلك : (قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالى) يضرب للمخلط . وقريب منه قول الشاعر :

ومتى أدعها بكأس من الما ء أتتنى بصفحة من زبيب[٢]

١١٧ – إِسْأَلِي عَلَى ما تِفْعَلِي – على هنا بمعنى عن ، يستعملونها كذلك مع سأل ، أى اسألى عما تفعلين وتشتغلين به ، ولا تسألى عما لا يعنيك .

١١٨ – اسْتَوِدُّوا تِسْتَحِبُّوا – أى الوداد يجلب الوداد ويستدعيه كما قال الشاعر :

تحبب فإن الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

١١٩ – إِسْمَعْ ظُرَاطُهْ ولا تِسْمَعْ عِيَاطُهْ – أى إذا لم يكن بد من تحمل أذاه فاختر أخف الضررين ، واصبر على سماع ظراطه فإنه أهون عليك من سماعك بكاءه أو صياحه .

١٢٠ – إِسْمَعْ مِنْ هِنَا وسَيِّبْ مِنْ هِنَا – أى اسمع بهذه الأذن وأخرج ما سمعته من الأخرى . يضرب عند الاضطرار إلى سماع ما لا يفيد أو لحث شخص على اطراح ما يقال وترك المعارضة فيه .

---

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٩
(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٥

١٢١ — إِسْمَكْ إِيهْ قَالْ إِسْمِى عَنْبَرْ وِصَنْعِتَكْ إِيهْ قَالْ سَرَبَاتِى قَالُوا خَسَّرْتْ الْإِسْمْ بِالصَّنْعَهْ — السرباتى مقصور عن السراباتى نسبة للسرابات جمع سراب (بفتح الأول) وهو عندهم ما اجتمع فى الأحشاش ، يطلقون ذلك على الكناف الذى ينقل ما فى الكنف . أى ليته لم يشتغل بذلك وله هذا الاسم لأنه أتلفه بصنعته . يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح فى صفاته . وانظر أيضاً فى حرف السين المهملة : (سرباتى واسمه عنبر) . وانظر فى الضاد المعجمة : (ضيع الاسم بالصنعة) فإنّ بعضهم يقتصر عليه فى إيراد المثل . وهذا المثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (واحد سموه عنبر وصنعته سرباتى قال الذى كسبه فى الاسم خسره فى الصنعة) [1] .

١٢٢ — الإِسْمْ لِطُوبَهْ وِالْفِعْلْ لِأَمْشِيرْ — يضرب لمن يشتهر بشيء والعمل لغيره لأنه قد تأتى فى شهر طوبة وهو شديد البرد أيام صحو كأيام أمشير .

١٢٣ — إِسْيَادِى وِاسْيَادْ أَجْدَادِى إِلِّى يْعُولُوا هَمِّى وَهُمَّ أَوْلَادِى — أى الذين يحملون همى وهم أولادى ويواسوننا ويعطفون علينا فهم سادتى وسادة جدودى .

١٢٤ — إِشْتَرَى بِدَرْهَمْ بَلَحْ بَقَى لُهْ فِى الْحَىّْ نَخْلْ — أى اشترى بدرهم تمراً فادعى بذلك أن له فى الحىّ نخلا . يضرب لمن يحوز القليل فيتذرّع به إلى ادّعاء الكثير .

١٢٥ — إِشْتِرِى الْجَارْ قَبْلِ الدَّارْ — وبعضهم يزيد فيه : (والرفيق قبل الطريق) . والعرب تقول فى أمثالها : « الجار ثم الدار » قال الميدانى : « هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق » ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : كان

(١) ج ١ ص ٤٧

...ض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه إذا أردت شراء دار ...سل عن جوارها قبل شرائها » . وفى أخبار أبى الأسود الدؤلى من كتاب الأغانى[١] ...نه كان له جار من رهطه فأولع برمى أبى الأسود بالحجارة كلما أمسى ولم يفد فيه اللوم ، فباع أبو الأسود داره واشترى داراً فى هذيل ، فقيل له : أبعت دارك ؟ قال : «لم أبع دارى ولكن بعت جارى » فأرسلها مثلا . وانظر فى الخاء قولهم : (خد الرفيق قبل الطريق) .

١٢٦ — إشْـتِرِي مَا تِبِعْشْ — معناه ظاهر ، والمراد اكتم سرك وما تريده عن محدثك والتقط من حديثه ماتحتاج إلى الوقوف عليه فالحزم فى ذلك .

١٢٧ — إشْحَالْ ضَعِيفْكُمْ قَالُوا قَوِّينَا مَاتْ — إشحال : كلمة منحوتة عندهم من أى شىء حال ، أى ليس الموت بالضعف ولا الحياة بالقوة وإنما لكل أجل كتاب . وبعضهم يرويه : (إشحال عيانكم) أى مريضكم . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لبعضهم فى المعنى :

وصحيح أضحى يعود سقيما وهو أدنى للموت ممن يعود[٢]

١٢٨ — إشّرّفُوا عَنْدِ آللِّى مَا يِعْرَفُوا — أى إذا أردتم ادعاء الشرف فادعوه أمام من لايعرفكم يصدقكم لجهله بكم . ومثله قولهم : (قال يا ابويا شرفنى قال لما يموت اللى يعرفنى) .

١٢٩ — أشْكِي لِمِينْ وِكُلّ النَّاسْ تجَارِيحْ — أى لمن أشكو جرحى وكل الناس مجروحون مثلى . والمراد لايخلو أحد من الهمّ فى الدنيا . وفى أمثال العرب : « إن يدم أظلك فقد نقب خفى » ومعنى الأظلّ : ماتحت منسم البعير ، يضرب به المشكو إليه للشاكى ، أى أنا منه فى مثل ماتشكوه » .[٣]

(١) ج ١١ ص ١١٦ (٢) ص ١١٤
(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر ص ٩ ومجمع الأمثال

١٣٠ — إشْكِي لِي وآنَا آبْكِي لَكْ — أى اشك لى اعنك بيكائى لأنى أشكو مثل مابك فكلانا فى البلوى سواء .

١٣١ — إشْهَدْ لِي بِكَحْكَهْ أشْهَدْ لَكْ بِرْغِيفْ — أى من أعان شخصاً فى شىء حق على الآخر أن يعينه فيما هو أعظم منه ، والمراد بالكحكة الكعكة .

١٣٢ — إصْبَاح الخير ياأعْوَرْ قَالْ دَا شَرّْ بَايِتْ — أى إذا كان صبحه بذكر عيوبه فهو دليل على تحفزه لمخاصمته ومنازعته ، ولا يكون ذلك إلا عن شرّ أضمره له من الليل . وهو مثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (صباحك يا أعور قال دى خناقه بايته) (١) . وقريب منه قول العرب فى أمثالها : « بكرت شبوة تزبئرّ » وشبوة : اسم للعقرب لا تدخلها الألف واللام . وتزبئرّ : تنفش . يضرب لمن يتشمر للشرّ . وتقول العرب لما يبدو من أوائل الشرّ : « بدت جنادعه » والجنادع : دوابّ كأنها الجنادب .

١٣٣ — إصْبَاح الخير يَاجَارِي قَالْ إنْتَ فِي دَارَكْ وآنَا فِي دَارِي — أى فلنكن كذلك نقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلانا الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة ، أى لا صداقة ولا عداوة . وقد أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (صباح الخير يا جارى أنت فى دارك وأنا فى دارى) . (١)

١٣٤ — أُصْبُرْ عَلَى الجارْ السُّوءْ يَا يِرْحَلْ يَا تْجِي لُهْ دَاهْيَهْ — أى لا تقلق من مثل هذا الجار بل اصبر على أذاه ولا تغير دارك فقد يرحل هو عن جوارك ، أو تصيبه داهية ترديه وتريحك منه . ولفظ «يا» هنا يستعملونها بمعنى إمّا . وقد قالوا فى الخلاص من الحالة المكروهة بالفرج ، أو بموت الشخص الواقع فيها : « يا يموت العبد يا يعتقه سيده» وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

---

(١) ج ١ ص ٤٥

١٣٥ — أَصْبِرِي يَا سْتَيت لَمَّا يِخْلَى لِكِ البيتْ — ستيت ويريدون به ستيتة تصغير ستّ ، أى سيدة ، وهو من أعلام النساء عندهم وجاءوا به هنا مرخماً للسجع ، أى تربصى قليلا ولا تتعجلى حتى يخلو لك الجو فبيضى واصفرى كما تشائين . يضرب للمتعجل فى أمر لم يحن وقته .

١٣٦ — إصْحَابِ الْعِرْس مِشْتِهِيِّين المَرَقْ — أى إذا كان أصحاب العرس كذلك يشتهون المرق لفقرهم وعوزهم فماذا ينتظر من عرسهم .

١٣٧ — أصْحَابِ الْعُقُولْ فِي رَاحَهْ — يضرب للأحمق يجهد نفسه فيما لا يفيد . أمّا قولهم : (العاقل تعبان) فسيأتى الكلام عليه فى موضعه .

١٣٨ — إصْرِفْ مَا فِي الجِيبْ يِئْتِيكْ ما فِي الْغِيبْ — يضرب للحثّ على الإنفاق ، أى أنفق وجد والله يخلفه عليك من حيث لا تحتسب : ومعنى الجيب : كيس يصنع فى الثياب تحمل فيه النقود وغيرها .

١٣٩ — إلْأَصْل الرِّدِى يِرْدِنْ عَلَى صَاحْبُهْ — يردن ، أى يرجع ويمت ويظهر ، فمن كان ردىء الأصل لم تغن عنه خلاله الطيبة بل لا بدّ للعرق أن يمتدّ يوماً ما ويظهر ما ستر بهذه الخلال .

١٤٠ — أَصْلْ الرَّقْصْ تَحَنْجِيلْ — التحنجيل عندهم : الحجل ، وهو محرّف عنه ، أي أصل الشيء العظيم من الشيء الحقير ، فإذا رأيت إنساناً أولع بالحجل فاعلم أنه سيؤدّى به إلى الرقص ويوقعه فيه ، فهو قريب من قول بعضهم : « أوّل النار من مستصغر الشرر » .

١٤١ — أَصْلِ الشَّرّ فِعْلِ الْخيرْ — أى قد يكون ذلك فقد تحسن إلى شخص فيكون إحسانك إليه سبباً لإساءته لك . وقالوا أيضاً : (خير ما عملنا والشرّ

جانا منين) وسيأتى . وانظر قولهم : (خير تعمل شر تلق) . ومن أمثال العرب : « عارية أكسبت أهلها ذمّا » يضرب للرجل يحسن إليه فيذمّ المحسن .

١٤٢ — إِضْحَكْ والضِّحْكْ رِخِيصْ قَبْلْ ما يِغْلى وِيِبْقَى بِتَلاَلِيسْ — أى اغتنم من الزمان ما جاد لك به من الصفو والسرور قبل أن يقلب لك ظهر المجن ويغلو ثمن الضحك فلا تجده ولو بذلت فيه تلاليس من المال . وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع .

١٤٣ — إِضْرَبْ إِبْنَكْ وِأَحْسِنْ أَدَبُهْ ما يْمُوتْ إِلَّا لَمَّا يِفْرَغْ أَجَلُهْ — يضرب فى الحث على تأديب الأولاد وفيه الإتيان بالباء مع اللام فى السجع وهو قبيح . وانظر فى معناه : (اكسر للعيل ضلع) الخ . والمراد ليس من الشفقة عدم تأديب ولدك وتقويمه . ولله درّ العرب فى قولها : « أشفق على ولدك من إشفاقك عليه » أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب .[1]

١٤٤ — إِضْرَبِ الْأَرْضْ تِطْرَحْ بَطِّيخْ — يضرب للأمر بالمستحيل ، أى إنك بتكليفك لى عمل الشىء المستحيل كمن يأمر آخر بضرب الأرض لتنبت بطيخا وإذا كنت فى شك فافعل واضرب ما تشاء .

١٤٥ — إِضْرَبْ الْبَرِى لَمَّا يِقِرّْ الْمَتْهُومْ — أى إذا ضربت البرىء وشدّدت عليه فإنّ ذلك يرهب المتهم . أى صاحب الذنب فيعترف لك ، و « لمّا » هنا يستعملونها بمعنى حتى . وهذا المثل فاسد المعنى . والظاهر أنهم كانوا يرون هذا الرأى فيما مضى فهو مبنى على ما كانوا يعتقدونه صواباً وهو فى معنى :

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

أو قريب منه . والمثل قديم رواه الميدانى فى أمثال المولدين بلفظ : « اضرب البرىء حتى يعترف السقيم » .

---

(١) ص ٦٢

١٤٦ — إضْرَبِ الطَّاسَةْ تِجِي لَكْ أَلْفَ لَحَّاسَةْ — يضرب لتهافت الناس على ما فيه مغنم ، أي إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه انقر على طاس الطعام ، أي نبه الناس لذلك يجئك ألف منهم . وانظر فى الشين المعجمة قولهم : (شخشخ يتلموا عليك) .

١٤٧ — إضْرَبْ الطِّينَهْ فى الْحِيطَهْ إنْ ما لِزْقِتْ عَلِمِتْ — أى لا بد لكل شيء من أثر يتركه فيعرف به . والمعنى أنك إذا رميت قطعة من الطين على حائط ، فإن علمك هذا لا يخفى لأنها إن لم تلتصق فتكون دالة على ذلك ، فلا بد من أن تؤثر فيها بعلامة تدل على العمل .

١٤٨ — إضْرَبْ عَصَاتَكْ وِاْجْرِى ورَاهَا — يضرب لمن ليس له أهل وعيال يقعدونه ، أى ليس لك إلا هذه العصا وهى لا تقعدك فاضرب بها الأرض وسر حيث سارت ، أى افعل ما تشاء .

١٤٩ — إضْرَبِ النَّدْلْ وِاْكْفِيهْ وِبُوسْ رَاسُهْ يِكَفِّيهْ — أى إن النذل إن أهنته بأشد أنواع الإهانات من ضرب أو بطح على وجهه أو غيرهما يكفيه منك أن تقبل رأسه بعد ذلك فيرضى لا لشيء سوى أنه نذل .

١٥٠ — أُطْبُخِى يَاجَارِيَهْ كَلِّفْ يَا سِيدْ — أى إن الخادمة لا تستطيع الطبخ إلا إن أحضر لها السيد ما يتهيأ به الطعام . والمعنى لا يكون شيء من لا شيء أو بمقدار النفقة يكون الشيء . وقريب منه بعض القرب قولهم : (ماسيل إلا من كيل) وسيأتى فى الميم .

١٥١ — إطْعِمْ الفُمّْ تِسْتِحِى العِينْ — معناه أنك إذا حبوت إنسانا حباء استحى أن يعارضك فيما تريد ونزل على حكمك ولم يرفع نظره فيك

لسابق فضلك عليه. وقد أورد البدريّ هذا المثل بلفظه فى سحر العيون (١).

١٥٢ — إطْعِمْ مَطْعُومْ ولاَ تِطْعِمْ مَحْرُومْ — المراد بالمطعوم من تعوّد رغد العيش ثم قعد به الزمان، وبالمحروم من تعوّد الحرمان من يومه، أى برّك غنيا افتقر وعزيزاً ذلّ خير من برّك فقيراً نشأ على الفقر وتعوّده.

١٥٣ — أُطْلُبْ لِجَارَكْ الخَيْرْ إنْ مانِلْتْ مِنُّهْ تِكْتِفِي شَرُّهْ — أى تمنّ لجارك الخير فإنك إن لم تصب منه اكتفيت به شر طلبه منك.

١٥٤ — إعْرَفْ صَاحْبَكْ وِاتْرُكْهْ — يضرب للصاحب يبدو منه سوء النية، أى اعرفه وقف على بواطنه واكتف بذلك ثم اتركه وشأنه فذلك أدعى للراحة وأولى من مشاغبته ومخاصمته بلا فائدة.

١٥٥ — أَعَزِّ الدِّرِّيَّهْ مَمْلُوكْ وِسِرِّيَّهْ — المملوك: الشخص المملوك إذا كان أبيض اللون، والغالب أن يكون من الجركس، فإن كان من السودان قالوا فيه: عبد. والسرية: يريدون بها الحظية ملك اليمين، والمراد بهما فى المثل الذكر والأنثى، أى أحسن الذرية وأعزّها أن يكون للشخص ولدان ذكر وأنثى لأن كثرة الأولاد فيها مافيها من تعب النفس وكثرة النفقة. ومن أمثال فصحاء المولدين فى هذا المعنى: «قلة العيال أحد اليسارين».

١٥٦ — إعْزِمْ وِأَكْلِ الْعِيشْ نِصِيبْ — أى اعزم وأقدم فى العمل وأمّا الرزق أو النجاح فعلى ما قسم لك وكان من نصيبك، فهو فى معنى قول القائل:

على المرء أن يسعى ويبذل جهده وليس عليه أن يساعده الدهر

وقول الآخر:

وعلىّ أن أسعى وليـــس علىّ إدراك النجاح

---

(١) ص ١٢٣

١٥٧ — أَعَزُّ الْوِلْدِ وِلْدِ الْوِلْدِ — يضرب فى عزّة الأحفاد والأسباط عند الجدود .

١٥٨ — إعْشَقْ غَزَالْ وِالَّا فُضَّهَا — أى وإلا فض هذه الحالة وارجع عنها . والمراد إن أقدمت على أمر فليكن على المستحسن المستحق للإقدام وإلا فالإحجام أولى بك . وانظر: (إن عشقت اعشق قمر) الخ .

١٥٩ — أَعْلَى مَافِي خِيلَكْ إِرْكَبْ — أى اظهر أمام الناس بحقيقتك ولا تظهر بالضعة وأنت على العكس ، أو متع نفسك بأطيب ماوهبك الله من النعم . ويروى : (أعتى) بدل أعلى والأكثر الأول . وانظر: (الجيده فى خيلك الهدها) .

١٦٠ — أَعْمَشْ وِعَامِلْ صَرَّافْ — عامل، أى جاعل نفسه. والصراف: الصيرفى . والأعمش لايستطيع نقد النقود حتى يشتغل بهذه المهنة . يضرب فى وضع الشيء فى غير موضعه ولمن يشتغل بما لايستطيعه .

١٦١ — إعْمِلْ بِخَمْسَهْ وِحَاسِبْ الْبَطَّالْ — يضرب للحث على العمل ولو بالأجر القليل . والخمسة : قطعة صغيرة من الفلوس النحاس كانت بمصر ، أى اشتغل بهذا القدر الزهيد ولك أن تناقش وتحاسب الخالى من العمل لأنك أفضل منه وأقدر .

١٦٢ — أَعْمِلْ حَاجْتِي بِإِيدِي ولا أُقُولْ لِلْكَلْبْ يَاسِيدِي — السيد (بكسر السين وسكون المثناة التحتية) : السيد ، أى تعبي فى قيامى بنفسى فيما أحتاج إليه خير من الاستعانة باللئيم واضطرارى إلى تعظيمه . ويروى : (بدال ماأقول للعبد ياسيدى أقضى حاجتى بإيدى) وسيأتى فى الموحدة .

١٦٣ — إعْمِلْ الطَّيِّبْ وِارْمِيهْ الْبَحْر — هو مبالغة فى الحث على عمل الخير ولو كان ضائعاً عند من صنع معه . وبعضهم يرويه : (إعمل الطيب وارميه

فى بحر جارى إن ضاع عند العبد مايضعش عند البارى) وهو كقول الحطيئة :

من يفعل الخير لايعدم جوازيه   لايذهب العرف بين الله والناس (١)

١٦٤ — إعْمِلِ الْمَعْرُوف مَعَ أَهْلُهْ وِغِيرْ أَهْلُهْ — يضرب للحث على عمل الخير خالصاً لوجهه تعالى من غير نظر إلى مستحقه وغير مستحقه .

١٦٥ — أَعْمَى قَالْ لِأَعْوَرْ كَاسِ الْعَمَى مُرّْ قَالْ نُصّ الْخَبَرْ عَنْدِي — النص (بضم أوله) يريدون به النصف . يضرب للمشتركين فى مصيبة أحدهما أخف بلاء فيها من الآخر ، أى إنى شاعر بما تشكو منه لأن نصف خبره عندى .

١٦٦ — أَعْمَى وِعَامِلْ مِنَجِّمْ — عامل ، أى جاعل نفسه . يضرب للمشتغل بما لايستطيعه لأن الأعمى يستحيل عليه التنجيم .

١٦٧ — أَعْمَى وِيبَرْجِسْ فى النَّخْلْ — البرجسة عندهم : السباق بالخيل واللعب بها ، والأعمى لايستطيع ذلك فإذا فعله وسط النخل فقد حاول المحال . يضرب للعاجز عن الشىء يأتيه فى أصعب حالاته .

١٦٨ — أَعْمَى وِيسْرَقْ مِنْ مِفَتَّحْ — المفتح (بكسر أوله) وبصيغة اسم المفعول مع إرادة الفاعل وصوابه (ضمّ أوله وكسر ثالثه) ومعناه عندهم الذى يبصر . يضرب للتعجب ممن يحاول مالايستطيعه ولاسيما مع من فى قدرته منعه وإحباط عمله .

١٦٩ — أَعْمَى وِيْقُولْ شُفْتِ بْعِينِي — شفت بمعنى نظرت ورأيت . يضرب لمن يدّعى ما لايستطيعه .

١٧٠ — أَعْمَى يْجُرّْ أَعْمَى وِيْقُولْ لُهْ لِيلَهْ سَعِيدَهْ إِللِّى اجْتَمَعْنَا ومْكَسَّحْ يْجُرّْ مْكَسَّحْ وِيْقُولْ يَا اللهْ نِتْفَسَّحْ — أى أعمى يقود أعمى ويسرّ

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٧١

باجتماعهما ومقعد يجز مقعداً ويقول: هيا نتنزه. هو قريب من قولهم: (شبيه الشيء منجذب إليه).

١٧١ — إِلْأَعْوَرْ إِنْ طِلِعِ السَّما يِفْسِدْهَا — هو مبالغة فى وصف الأعور بالفساد والمكر السيئ، وهم يرمونه دائماً بذلك، بل يرمون به كلّ ذى عاهة من عرج أو كتع ونحوهما.

١٧٢ — الْأَعْوَرِ الْمَمْقُوتْ عَنْدْ أَهْلُهْ أَحْسَنْ مِنِ الْأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالْ — لأنه مع ما يصيبه من أذى أهله أحسن حالا من الآخر، أى (بعض الشر أهون من بعض).

١٧٣ — أَعْوَرْ وِعَامِلْ قَيِّدَهْ — عامل، أي جاعل نفسه. والقيدة: الرئيس على الزرّاع وغيرهم. يضرب للناقص المتطاول.

١٧٤ — إِفْتَكَرْ بَلَدُهْ وِنِسِي وَلَدُهْ — يضرب فيمن يلهيه الاشتغال بشيء عما هو أهمّ منه وأعلق بالنفس.

١٧٥ — أَفْتِكِرْ لِكْ إِيهْ يَا بَصَلَهْ وِكُلّْ عَضَّه بْدِمْعَهْ — أى ماذا أذكر لك يا بصلة من الطيبات وكلّ عضة فيك كانت تدمع لها عينى. وذلك لأنّ البصل لذّاع حادّ الرائحة تدمع عينى من يأكله. يضرب للمرء لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها.

١٧٦ — إِفْتَكَرْنَا الْقُطّْ جَهْ يُنُطّْ — يضرب للإنسان يذكر فى مجلس فيحضر مصادفة، أى ذكرنا الهر فإذا به جاء يقفز ويثب. ويرويه بعضهم: (جبنا سيرة القط جه ينط) أى ذكرنا سيرته وأخباره. ومن أمثال العرب: (أذكر غائباً يقترب) قال الميدانيّ: «ويروى: أذكر غائباً تره قال أبو عبيد: هذا المثل

يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوما وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق، فبينا هو فى ذكره إذ طلع المختار فقال ابن الزبير: اذكر غائباً ... المثل».

١٧٧ — إِفْطَرْ عَلَى رَاسْ حَيَّهْ ولا تِفْطَرْ عَلَى فُولَهْ نَيَّهْ — افطر على كذا، أى كله فى فطورك، وهو عندهم طعام الصباح، وهو مبالغة فى تجنب أكل الفول النيء، أى الذى لم يطبخ ولا سيما فى الصباح لأنهم يبالغون فى شدة ضرره.

١٧٨ — أَفْكَحِ الرِّجْلَيْنْ صَبِى وِكْبِيرِ الرَّاسْ فَارِسْ — وبعضهم يقدّم: (كبير الراس فارس). والأفكح عندهم: معوج الساقين متباعدهما فى المشى مع إقبال طرفى القدمين، وهو محرف عن الأفحج (بتقديم الحاء على الجيم) وفسر فى اللغة بمن تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه فى مشيته. والعامة تزعم أنّ مثله يكون قويا، وهم يعبرون عن القوىّ بالصبى.

١٧٩ — أَفْلَسْ مِنْ يَهُودِى نَهَارِ السَّبْتْ — لأنّ اليهود لا يتعاملون بالنقود فيه.

١٨٠ — إِقْبَلْ عُذْرِ ٱللى يِجِى لَكْ لِحَدّْ بَابِ الدَّارْ — أى من المروءة وكرم النفس قبول عذر من جاءك معتذراً وطرق بابك.

١٨١ — أَقْرَبْ مِ المِعْزَهْ لِلرَّبَاطْ — يضرب للقريب المأخذ المطيع.

١٨٢ — أَقْرَعْ بِيَاكُلْ حَلاَوَهْ قَالْ بِفْلُوسُهْ — أى لا عجب ولا اعتراض عليه فى تطاوله لمساواة سواه متى لم يكلف أحداً نفقته. وانظر أيضاً فى معناه: (مكسح طلع يتفسح قال بفلوسه) وسيأتى فى حرف الميم. وانظر أيضاً: (بفلوسك حنى دروسك).

١٨٣ — إِلأَقْرَعْ ما يِشْكِيش مِنْ قُوبَهْ — لأن القراع أشدّ من القوباء

فإذا شكى فإنما يشكو منه لا مما لا يذكر بجانبه .

١٨٤ — أَقْرَعْ وِدَقْنُهْ طَوِيلَهْ — أى كأن ما أخذ من رأسه جعل فى لحيته . يضرب للشيء يتعجب منه لعدم تناسب أجزائه . وبعضهم يزيد فى آخره : (قال قيم ده فى ده) فيكون بمعنى : (قالوا يا مره أنت سمينه وعوره) الخ الآتى فى القاف .

١٨٥ — أَقْرَعْ وِنُزَهِى — يريدون بالنزهى الذى يكثر التنزه ويحب أماكن اللهو ، ولا يأتى ذلك عادة إلا الفتيان الحسنو الخلق المترفون لا الذين بهم عاهات تشوههم . يضرب لمن يضع نفسه فى غير موضعها ويعمى عن عيوبه .

١٨٦ — إِقْسِمْ لِلْأَعْرَجْ يِغْلِبَكْ — المراد بالقسمة قسمة العمل على العمال ليقوم كل واحد بإنهاء جزء مخصوص إذا أتمه انصرف ، وفى ذلك إنجاز للعمل بخلاف ما إذا عملوا معاً فيه فإنهم يتواكلون . والمراد إذا بينت للعامل الأعرج قسمه فإنه يهتم بإنجازه ولا يمنعه عرجه من أن يغلبك أنت الصحيح . يضرب لبيان فائدة تقسيم العمل .

١٨٧ — أُقْصُدِ ٱللِّى يِعْرَفَكْ تُقْضَى حَاجْتَكْ — لأن من يعرفك يهتم بأمورك .

١٨٨ — إِقْطَعِ الْعِرْقْ يِسِيحْ دَمُّهْ — أى إذا كنت تنكر أمراً خافياً عنك فاشتد فى البحث عنه يظهر لك كما أن العرق إذا قطع سال منه الدم وظهر ما كان خافياً فيه ، وكذلك كل ما يكتمه المرء من خليقة ونحوها فإنها تظهر عند إحراجه وإيلامه .

١٨٩ — إِقْطَعْ لِسَانْ عَدُوَّكْ بِسَلَامُ عَلَيْكُمْ — أى كف شره وشر لسانه عنك بالسلام عليه . والمراد لاتظهر مقاطعته ، وحيه إذا لقيته تغلق باباً من

أبواب شره وتقطع سبباً من الأسباب المثيرة لما في نفسه .

١٩٠ — إِقْطَعْ وِدْنْ الكَلْبْ وِدَلِّيهَا إِلّلى عَنْدُهْ خِصْلَهْ مَايْخَلِّيهَا — والمراد أنك مهما تفعل لتحويل المرء عن خلقه القديم فإنك لاتستطيع ذلك ، ومثلوا لذلك بقطع أذن الكلب وأنه لايغير من طباعه شيئاً . وأورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (لوتقطع يده وتدليها من فيه صنعه مايخليها) [1] .

١٩١ — أُقْعُدْ فى عِشَّكْ لَمَّا الدَّبُّورْ يِنِشَّكْ — لما بمعنى حتى هنا . والدبور (بفتح الأول وتشديد الموحدة المضمومة) : الزنبور . والنش : الطرد ، يريدون بهذا المثل النحل . والمراد ابق في مكانك أو فيما أنت فيه حتى يخرجك منه ما لاقبل لك بدفعه . وأورده الأبشيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية : (أقعدى فى عشك حتى يجى حد ينشك) [2] . وانظر (خليه في عشه) و (خليك فى عشك) الخ .

١٩٢ — إِقْلَعْ طَاقِيِّتَكْ وِفَلِّيهَا كُلُّهْ فَوَتَانْ فى النَّهَارْ — ويروى : (والبسها كله تلاهى فى النهار) والمخاطب به الأجير في الزرع . والمراد بالطاقية الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البز معروفة بمصر ، أى افعل ما شئت مما يلهيك مادمت تريد قطع الوقت بلا عمل وترغب في الراحة حتى ينقضى النهار .

١٩٣ — أَقَلّْ بَابْ يِحُوشِ الْكِلَابْ — يضرب فيما لايحتاج لعناية وشدة احتراس .

١٩٤ — أَقَلّْ بَصَلَهْ تِنَزِّلْ الدِمْعَهْ — لأن البصل إذا شم دمعت منه العين سواء فى ذلك الصغير منه والكبير ، وكذلك الخطوب والمصائب يؤثر صغيرها وكبيرها .

---

(١) ج ١ ص ٤٦ (٢) ج ١ ص ٤٨

١٩٥ — أَقَلّْ الرِّجَالْ يِغْنِي النِّسَا — أي يقوم بشؤون زوجته ويغنيها عن السعي على الرزق. يضرب فى تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقير على تعريض نفسها للكد أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها. انظر أيضاً فى معناه : (ضلّ راجل) الخ فى حرف الضاد المعجمة.

١٩٦ — أَقَلّْ زَادْ يوَصَّلْ لِلْبِلَادْ — يضرب فى تيسير أمر الرحلة وتهوينه على الراحل.

١٩٧ — أَقَلّْ عِيشَهْ أَحْسَنْ مِنِ الْمُوتْ — يضرب لكراهة الناس الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مرا. ومثله قولهم : (ألف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر) وسيأتى ذكره.

١٩٨ — أَقَلُّهْ أَبْرَكُهْ — أى البركة فى الشيء القليل لأن تدبيره والقيام عليه أيسر فينتج بحسن التدبير ما لا ينتجه الكثير.

١٩٩ — أَقَلَّهَا مَوَّالْ يِبَزَّهْ صَاحْبُهْ — الموال : المواليا، وهو نوع من الشعر المولد ينظمونه من البسيط، أى أقل أغنية تلهى وتسرّ من يغنيها. يضرب فى أن القليل مع القناعة به يغنى عن الكثير.

٢٠٠ — اِقْنَعْ بِالْحَاضِرْ عَلَى مَا يِجِي الْغَايِبْ — «على ما» هنا يراد بها «إلى أن»، ومعنى المثل ظاهر، وهو قريب من قولهم : (إلعب بالمقصوص لما يجيك الديوانى).

٢٠١ — أَقُولْ لُهْ أَغَا يِقُولْ وِلَادُهْ كَامْ — يضرب لمن لا يفهم ما يقال له، فإذا قلت هذا أغا، أى خصىّ قال لك : كم له من الأولاد.

٢٠٢ — أَقُولْ لُهْ طُورْ يِقُولِ احْلِبُهْ — يضرب للمتعنت الذى يأمر

بالحال ولمن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : احلبه لى .

٢٠٣ — أَكْبَرْ مِنَّكْ بِيُومْ يِعْرَفْ عَنَّكْ بِسَنَهْ — يضرب فى الاعتداد بكبير السنّ فى الرأى . ومن حكم الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : « رأى الشيخ خير من مشهد الغلام »(١) . ومن أمثال العرب : « زاحم بعود أودع » والعود : المسنّ من الإبل ، أى لا تستعن إلا بأهل السنّ والتجربة فى الأمور .

٢٠٤ — أَكْتَرْ مِنِ الْهَمّ عَ الْقَلْبْ — يضرب لكثرة الشىء .

٢٠٥ — إِكْتِمْ سِرَّكْ تِمْلِكْ أَمْرَكْ — يضرب فى الحث على كتمان السر ، أى إذا كتمت سرك ملكته وإن أفشيته ملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه . « من كتم سره كان الخيار فى يده »(٢) . ومن أمثال العرب فى كتمان السر قولهم : « سرك من دمك » أى ربما كان فى إضاعة سرك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرك جزء من دمك . كذا فى أمثال الميدانىّ .

٢٠٦ — إِكْرَهْ وِدَارِى وِحِبْ وِوَارِى — أى إذا أبغضت شخصاً أخف بغضك عنه تجنباً للشر وستراً لحالك إذا انقلب البغض يوما محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحبّ فهو أدعى لتأكيدها بينكما ، ويريدون بلفظة «وارى» أظهر المحبة وأرها له . ويرويه بعضهم بالتقديم والتأخير ، أى (حب ووارى واكره ودارى) وهى الرواية التى رواه بها الأبشيهىّ فى المستطرف (٣) .

٢٠٧ — إِكْسَرْ لِلْعَيِّلْ ضَلْعْ يِطْلَعْ لُه أَتْنِينْ — العيل : الصبى ، ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى أدّب ولدك واضربه ولا تخشى من أن

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦ و ج ٦ ص ٧٥
(٢) « « « ج ٣ ص ٥ س ٩
(٣) ج ١ ص ٤٣

١٩٥ — أَقَلّ الرِّجَالْ يِغْنِي النّسَا — أي يقوم بشؤون زوجته ويغنيها عن السعي على الرزق . يضرب في تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقير على تعريض نفسها للكدّ أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها . انظر أيضاً في معناه : (ضلّ راجل) الخ في حرف الضاد المعجمة .

١٩٦ — أَقَلّ زَادْ يوَصَّلْ لِلْبِلاَدْ — يضرب في تيسير أمر الرحلة وتهوينه على الراحل ..

١٩٧ — أَقَلّ عِيشَهْ أَحْسَنْ مِنِ المُوتْ — يضرب لكراهة الناس الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مرا . ومثله قولهم : (ألف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر) وسيأتي ذكره .

١٩٨ — أَقَلُّهْ أَبْرَكُهْ — أي البركة في الشيء القليل لأن تدبيره والقيام عليه أيسر فينتج بحسن التدبير ما لاينتجه الكثير .

١٩٩ — أَقَلّهَا مَوّالْ يِنَزّهْ صَاحْبُهْ — المؤال : المواليا ، وهو نوع من الشعر المولد ينظمونه من البسيط ، أي أقل أغنية تلهي وتسرّ من يغنيها . يضرب في أن القليل مع القناعة به يغني عن الكثير .

٢٠٠ — إِقْنَعْ بِالْحَاضِرْ عَلَى مَايِجِي الْغَايِبْ — « على ما » هنا يراد بها « إلى أن » ، ومعنى المثل ظاهر ، وهو قريب من قولهم : (إلعب بالمقصوص لما يجيك الديواني) .

٢٠١ — أَقُولْ لُهْ أَغَا يِقُولْ وِلاَدُهْ كَامْ — يضرب لمن لا يفهم مايقال له ، فإذا قلت هذا أغا ، أي خصيّ قال لك : كم له من الأولاد .

٢٠٢ — أَقُولْ لُهْ طُورْ يِقُولِ احْلِبُهْ — يضرب للمتعنت الذي يأمر

بالمحال ولمن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : احلبه لى .

٢٠٣ — أَكْبَرْ مِنَّكْ بِيُومْ يِعْرَفْ عَنَّكْ بِسَنَهْ — يضرب فى الاعتداد بكبير السن فى الرأى . ومن حكم الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : « رأى الشيخ خير من مشهد الغلام » (١) . ومن أمثال العرب : « زاحم بعود أودع » والعود : المسنّ من الإبل ، أى لا تستعن إلا بأهل السنّ والتجربة فى الأمور .

٢٠٤ — أَكْتَرْ مِنِ الْهَمّ عَ الْقَلْبْ — يضرب لكثرة الشىء .

٢٠٥ — إِكْتِمْ سِرّكْ تِمْلِكْ أَمْرَكْ — يضرب فى الحث على كتمان السر ، أى إذا كتمت سرك ملكته وإن أفشيته ملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه . « من كتم سره كان الخيار فى يده » (٢) . ومن أمثال العرب فى كتمان السر قولهم : « سرك من دمك » أى ربما كان فى إضاعة سرك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرك جزء من دمك . كذا فى أمثال الميدانىّ .

٢٠٦ — إِكْرَهْ وِدَارِى وِحِبّ وِوَارِى — أى إذا أبغضت شخصاً أخف بغضك عنه تجنباً للشر وستراً لحالك إذا انقلب البغض يوما محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحبّ فهو أدعى لتأكيدها بينكما ، ويريدون بلفظة «وارى» أظهر المحبة وأرها له . ويرويه بعضهم بالتقديم والتأخير ، أى (حب ووارى واكره ودارى) وهى الرواية التى رواه بها الأبشيهىّ فى المستطرف (٣) .

٢٠٧ — إِكْسَرْ لْلعَيّلْ ضَلْعْ يِطْلَعْ لُه ٱتْنِينْ — العيل : الصبى ، ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى أدب ولدك واضربه ولا تخشى من أن

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦ و ج ٦ ص ٧٥
(٢) « « « ج ٣ ص ٥ س ٩
(٣) ج ١ ص ٤٣

تكسر له ضلعاً فإنه ينبت له ضلعان بدله وهو مبالغة . يضرب في الحث على تأديب الصبيان . انظر (اضرب ابنك واحسن أدبه) الخ .

٢٠٨ — إكْفِي القِدْرَهْ عَلَى فُمَّهَا ٱلْبِنْتْ تِطْلَعْ لِأَمَّهَا — أي اقلب القدر على فمها . واعلم أنّ البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شرّ ، أي لا تكثر الكلام في ذلك فالأمر كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها . وبعضهم يرويه : (إكفي الوعايه) أي الوعاء . وبعضهم يقول : (إكفي الحله) أي القدر من النحاس وبعضهم يقول : (إكفي الزبدية) وبعضهم يروى : (مرجوع البنت) بدل البنت تطلع أي نهاية أمرها أن تكون كأمّها . وبعضهم يقدّم تطلع على البنت .

٢٠٩ — أَكْلِ التَّمَرْ بِالنَّظَرْ — التمر محركا يريدون به التمر (بفتح فسكون) أي من العادة في أكل التمر أن ينظر فيه الآكل ويتخير أجوده ، أي إنما الغنم بحسن النقد .

٢١٠ — أَكْلِ ٱلْحَقْ طَبْعْ — أي طبع جبلت عليه بعض النفوس . وقد قالوا أيضاً : (الدناوه طبع) وقالوا : (الشحاته طبع) . تضرب في تغلب الطباع الدنيئة إذا تأصلت في النفس .

٢١١ — أَكْلِ الشعِيرْ وَلاَ بِرِّ الْعَوِيلْ — إن كانوا يريدون السجع فالجمع بين الراء واللام عيب ، أي أكل الطعام المذموم كالشعير بدل القمح خير من برّ تصيبه من اللئيم الوضيع النفس .

٢١٢ — أَكَلْ فُولُهْ وِرِجِعْ لِأُصُولُهْ — الفول الباقلاء ، أي لما أكل ما كان تعوّده في حاله الأوّل رجع لما كان عليه وبدا ما كان يستره الجاه من خسة أصله

٢١٣ — الْأَكْلْ فِي الشَّبْعَانْ خُسَارَهْ — أي لا ينبغي إعطاء شخص ما يزيد على استحقاقه ومالا حاجة به إليه .

٢١٤ — إِلْأَكْلْ مِكَاْتفَهْ وِالنُّومْ بِالرَّاحَهْ — أى المزاحمة بالأكتاف على الطعام مستطاعة ولكنها لا تستطاع فى النوم لحاجة الإنسان فيه إلى الراحة . يقوله من حضر الطعام مع ضيوف كثيرين واعتذر عن المبيت معهم .

٢١٥ — أَكْلْ وَاحِدْ يِكْفِى عشْرَهْ — أى طعام شخص واحد يكفى عشرة مع القناعة . وفى الحديث الشريف : « طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة »(٢) . وقالوا أيضاً : (اللقمه الهنيه تقضى ميه) وسيأتى فى اللام .

٢١٦ — أَكْلِ وْمَرْعَى وِقِلَّةْ صَنْعَهْ — أى رب أخرق فى رغد .

٢١٧ — الأَكَلاَنَهْ تْوَلِدْ مِيهْ وِتْقُولْ يَا قِلِّةِ الدُّرِّيَّهْ — انظر : (البقه تولد ميه) إلخ فى حرف الباء الموحدة .

٢١٨ — أَكْلِةْ لِيلَهْ قُرَيِّبَهْ مِنِ الْجُوعْ — أى الأكلة الواحدة لا تغنى ولا تثمر فهى قريبة من الجوع فلا معنى للتهافت عليها . يضرب للشىء لا يدوم نفعه . وبعضهم يروى فيه : (عشوة ليله) بدل أكلة .

٢١٩ — أَكْلَهْ وِنْحَسَبِتْ عَلِيكْ كُلْ وِبَحْلَقْ عِنِيكْ — أى مادمت شرعت فى الأكل فقد حسبت عليك الأكلة شبعت أو لم تشبع فاستوف ماتريده من الطعام واترك الحياء وافتح عينيك فى وجه من تريد . ومعنى البحلقة عندهم : فتح العينين والتحديق بهما إظهاراً لعدم الحياء . يضرب فى الأمر يقدم عليه الشخص ثم يتعفف عنه بعد تورطه فيه هرباً من تحمل المنة ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية (عزومه حسبت)(١) الخ . والعزومة عندهم : الدعوة .

٢٢٠ — أَكْلَهْ وِالْوِدَاعْ — أى هى أكلة واحدة ثم أعقبها الوداع ، فإن

(١) ج ١ ص ٤٥

(٢) نهاية الأرب للنويرى جـ ٣ ص ٢٣٦ س ٣

كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشيء الكثير.

٢٢١ — أَكَلُوا الْهِدِيَّهْ وِكَسَرُوا الزِّبْدِيَّهْ — أى أساءوا الجزاء بكسر الوعاء بعد أكلهم ما فيه. ويروى: (ياكلوا الهديه ويكسروا الزبديه) أى بصيغة المضارع.

٢٢٢ — أَكَمْ لَبَانِي جِهْ وِرَاحْ وِالْكَبْشْ نَايِمْ فِي الْمَرَاحْ — اللبانى (بفتحتين) يريدون به الصغير من الحملان، أى كم جاء حمل وذهب والكبش على حاله رابض فى مراحه. يضرب للعظيم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك فى نفسه ولا قدره.

٢٢٣ — إِكْمِنّ أَبُوكْ جِنْدِي دَايِرْ يِهِزّ وِسْطَكْ — اكمنّ، أى ألآنّ والجندى (بكسر أوّله والصواب ضمه) أحد الجنود: والمراد به العظيم من الترك لأنّ الأتراك كانوا حكام القطر المصرىّ وغالبهم ينتسبون إلى الجندية فأطلقت العامّة على كلّ عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكماً ولا جنديا. وهزّ الوسط كناية عن المرح والاختيال. يضرب لمن يتعاظم ويختال على الناس بلا مبرّر وانظر (اكمنّ ابوك سنجق) الخ.

٢٢٤ — إِكْمِنّ أَبُوكْ سَنْجَقْ دَايِرْ فِي حَلّ شَعْرَكْ — إكمن يريدون به ألآنّ. والسنجق: العلم، ثم أطلق على أمير اللواء مدّة الأمراء الجراكسة بمصر وكانوا عدّة سناجق. وحلّ الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس، والمعنى ألآنّ أباك أمير ذو سطوة أبحت لنفسك كلّ محذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة. يضرب للمقدم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرّر عمله. وانظر (اكمنّ أبوك جندى) الخ.

٢٢٥ — أُكْنُسْ بِيتَكْ وِرُشُّهْ ما تِعْرَفْ مِينْ يُخُشُّهْ — أى اكنس دارك ونظفها ورشّ الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعله يكون ضيفا

جليلا فليكن مكانك مهيئاً مستعداً لمن يزوره . يضرب في أنّ من الكياسة الاحتياط في مثل ذلك .

٢٢٦ — أَكِنِّنَا يَابَدْرْ لاَ رُحْنَا وَلاَ جِينَا — أى كأننا يا شبيه البدر لم نرح ولم نجيء . يضرب للأمر يبذل فيه الجهد بلا ثمرة . والمراد كأننا لم نصنع شيئا . وقولهم : (يا بدر تهكم لخيبة الأمل) وهو في معنى المثل العامى القديم : (حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا) أورده الأبشيهيّ في المستطرف في أمثال العامة (١) .

حرف الباء

٢٢٧ — بَابِ الْحَزِينْ مِعَلِّمْ بِطِينْ — معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة في وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر في العاشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

٢٢٨ — الْبَابِ اَللِّى يْجِى لَكْ مِنُّه الرِّيحْ سِدُّهْ وِاسْتَرِيحْ — ويروى : (اللى يجيب الريح) أى الذى يجيء بالريح . والمراد تجنب الشرّ بسدّ بابه تسترح .

٢٢٩ — بَابْ مَرْدُودْ شَرّْ مَطْرُودْ — يضرب في مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : (الباب المقفول يردّ القضا المستعجل) الآتى بعده .

٢٣٠ — الْبَابِ الْمَقْفُولْ يُرُدِّ الْقَضَا الْمِسْتَعْجِلْ — ويروى : «يمنع» بدل يردّ . يضرب في الحثّ على الاحتياط . وفي معناه : (باب مردود شرّ مطرود) وقد تقدّم قبله .

٢٣١ — بَابِ النَّجَّارْ مِخَلَّعْ — أى مفكك الأجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعا في زيادة الأجر .

(١) ج ١ ص ٤٣

كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشيء الكثير .

٢٢١ — أَكَلُوا الْهِدِيَّهْ وِكَسَرُوا الزِّبْدِيَّهْ — أى أساءوا الجزاء بكسر وعاء بعد أكلهم ما فيه . ويروى : (باكلوا الهديه ويكسروا الزبديه) أى بالمضارع .

٢٢٢ — أَكَمْ لَبَانِي جِهْ وِرَاحْ وِالْكَبْشْ نَايِمْ فِي الْمَرَاحْ — اللبانى (بفتحتين) يريدون به الصغير من الحملان ، أى كم جاء حمل وذهب والكبش على حاله رابض فى مراحه . يضرب للعظيم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك فى نفسه ولا قدره .

٢٢٣ — إِكْمِنّ أَبُوكْ جِنْدِي دَايِرْ تِهِزّْ وِسْطَكْ — اكمنّ ، أى ألآنّ والجندي (بكسر أوّله والصواب ضمه) أحد الجنود ؛ والمراد به العظيم من الترك لانّ الأتراك كانوا حكام القطر المصريّ وغالبهم ينتسبون إلى الجندية فأطلقت العامّة على كلّ عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكماً ولا جنديا . وهزّ الوسط كناية عن المرح والاختيال . يضرب لمن يتعاظم ويختال على الناس بلا مبرّر وانظر (اكمنّ ابوك سنجق) الخ .

٢٢٤ — إِكْمِنّ أَبُوكْ سَنْجَقْ دَايِرْ فِي حَلّْ شَعْرَكْ — إكمنّ يريدون به ألآنّ . والسنجق : العلم ، ثم أطلق على أمير اللواء مدّة الأمراء الجراكسة بمصر وكانوا عدّة سناجق . وحلّ الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس ، والمعنى ألآنّ أباك أمير ذو سطوة أبحت لنفسك كلّ محذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة . يضرب للقدم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرّر عمله . وانظر (اكمنّ أبوك جندى) الخ .

٢٢٥ — أُكْنُسْ بِيتَكْ وِرُشُّهْ ما تِعْرَفْ مِينْ يِخُشُّهْ — أى اكنس دارك ونظفها ورشّ الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعله يكون ضيفا

جليلا فليكن مكانك مهيئاً مستعداً لمن يزوره . يضرب فى أنّ من الكياسة الاحتياط فى مثل ذلك .

٢٢٦ — أَكِنَّنَا يَابَدْرْ لاَ رُحْنَا وَلاَ جِينَا — أى كأننا يا شبيه البدر لم نرح ولم نجىء . يضرب للأمر يبذل فيه الجهد بلا ثمرة . والمراد كأننا لم نصنع شيئا . وقولهم : (يا بدر تهكم لخيبة الأمل) وهو فى معنى المثل العامى القديم : (حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا) أورده الأبشيهيّ فى المستطرف فى أمثال العامة [1] .

حرف الباء

٢٢٧ — بَابِ الْحَزِينْ مِعَلِّمْ بِطِينْ — معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة فى وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر فى العاشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم   عليها تراب الذل بين المقابر

٢٢٨ — الْبَابِ اللِّى يْجِى لَكْ مِنُّه الرِّيحْ سِدُّهْ وِاسْتَرِيحْ — ويروى : (اللى يجيب الريح) أى الذى يجىء بالريح . والمراد تجنب الشرّ بسدّ بابه تسترح .

٢٢٩ — بَابْ مَرْدُودْ شَرّْ مَطْرُودْ — يضرب فى مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : (الباب المقفول يردّ القضا المستعجل) الآتى بعده .

٢٣٠ — الْبَابِ الْمَقْفُولْ يُرُدِّ الْقَضَا الْمِسْتَعْجِلْ — ويروى : «يمنع» بدل يرد . يضرب فى الحثّ على الاحتياط . وفى معناه : (باب مردود شرّ مطرود) وقد تقدّم قبله .

٢٣١ — بَابِ النَّجَّارْ مْخَلَّعْ — أى مفكك الأجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعا فى زيادة الأجر .

(١) ج ١ ص ٤٣

يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه .

٢٣٢ — الْبَابْ يِفَوِّتِ الْجَمَلْ — أنظر : (السكة تفوت الجمل) فى السين المهملة .

٢٣٣ — بَاتْ فِي بَطْنْ سَبْعْ ولا تْبَاتْ فِي بَطْنْ بَنِي آدَمْ — المراد ببنى المفرد ، أى ابن ، يعنى كن آمنا من الأسد ولا تأمن لابن آدم ، وهو مبالغة فى وصف الإنسان بالغدر .

٢٣٤ — بَاتْ كَلْبْ وِاْصْبَحْ سَبْعْ — أى تحمل ذلّ العمل تصبح عزيزاً بين الناس باستغنائك عنهم . يضرب فى تفضيل ذلّ العمل على ذلّ السؤال .

٢٣٥ — بَاتْ مَغْلُوبْ ولاَ تْبَاتْ غَالِبْ — المقصود منه الحثّ على تجنب الشقاق وتفضيل الحالة الأولى على مافيها من الغضاضة على الثانية تواضعا وقمعا للنفس . ويضربونه فى الغالب عند اليأس من الغلب تسليا .

٢٣٦ — بَارَكْ اللهُ فِي الْمَرَهْ الْغَرِيبَهْ وِالزَّرْعَهْ الْقَرِيبَهْ — المراد بالمرأة الغريبة الزوجة من غير الأقارب ، وقد قالوا فى ذلك : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقالوا : (الدخان القريب يعمى) وقالوا : (إن كان لك قريب لاتشاركه ولا تناسبه) . وأمّا قولهم : والزرعة القريبة فرادهم المزرعة تكون قريبة من دار صاحبها . وفى معناه قولهم : (اللى غيطه على باب داره هنيا له) .

٢٣٧ — الْبَاطِلْ ما لُوشْ رِجْلِينْ — أى ليس له قدمان يسير بهما وهو تعبير حسن . ويروى : (الكدب) بدل الباطل وسيأتى فى الكاف . وسيأتى فى الحاء المهملة : (الحرامى مالوش رجلين) وهو عكس ما هنا لأنّ المراد ليس له رجلان يقف عليهما ، أى هو سريع الفرار وقد تكلمنا عليه هناك .

٢٣٨ — بَانِ الْوِشّ وِالْقفَا والعَدُو مَا اْشْتَق — بان بمعنى ظهر وانكشف . ويروى : (انحرق) وقد سبق ذكره والكلام عليه فى حرف الألف .

٢٣٩ — إِلْبَانِي طَالِعْ وِالْفَاحِتْ نَازِلْ — انظر : (ياباني يا طالع يا فاحت يانازل) .

٢٤٠ — أَلبَايْرَهْ أَوْلَى بِبِيتَ أَبُوهَا — يريدون بالبايرة العانس ، أى التى لم يقبل أحد على تزوجها ، وإنّ الأولى بمثلها أن تلزم دار أبيها ولا تتعرض للأخطاب وما تلاقيه من إعراضهم عنها . يضرب للمحارف لا يقبل فى عمل لسوء حظه . ويروى : (البايره لبيت أبوها) .

٢٤١ — بِتَاعْ النَّاسْ كَنَّاسْ . بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع . والمراد ما يكتسب من حرام يذهب من حيث أتى ويكتسح غيره معه فلا يبقى ولا يذر .

٢٤٢ — بِجْدِيدْ بَسْطْ يِغْنِيكْ عَنْ خَمَّارَهْ — الجديد (بكسرتين) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . والبسط (بفتح فسكون) : نوع من مطبوخ الحشيشة ، أى بهذا المقدار القليل الرخيص تستغنى عن الحانة وعما تنفقه فيها ثمناً للخمر لأنّ النتيجة واحدة ، وهى حصول ما تحاوله من السرور . يضرب للشيء القليل المقدار والثمن يغنى عن الكثير الغالى . ويروى : (بعشرة بسط يغنيك عن دخول الخماره) وسيأتى .

٢٤٣ — بَحَّرْ سَنَهْ وَلاَ تْقَبِّلْ يُومْ — بحّر ، أى سافر إلى الوجه البحرىّ ، وهو الريف ، ولا تقبل ، أى لا تسافر إلى الوجه القبلى ، وهو الصعيد . والمراد خير لك أن تسافر إلى هذا ولو قضيت سنة من أن تسافر إلى ذاك يوماً واحداً ؛ وذلك لتفضيلهم الريف على الصعيد لما فى هذا من المشقة . يضرب فى تفضيل طول المسافة مع الراحة على قصرها مع التعب .

٢٤٤ — أَلْبَحْرْ غُرْبَالْ الْخَايْبَهْ — البحر ، أى نهر النيل . والمعنى أنها

لكسلها وقلة عنايتها بغربلة قمحها تعتمد فى تنظيفه على غسله فى النيل فيقوم لها مقام الغربال . يضرب للمتساهل فى عمله كسلا وإهمالا .

٢٤٥ — الْبَحْرْ مَا يِتْعَكَّرْشْ مِنْ تِرْعَهْ — البحر هنا: النهر الأعظم. والترعة (بكسر فسكون): الخليج يشق منه، ومعنى انعكر صار عكراً، ويراد به أيضا تكدّر وغضب. والمراد أنّ العظيم أكبر من أن يكدره كلام الوضيع، كما أنّ النهر لا يؤثر فيه الخليج العكر. يضرب لتهوين الأمر على العظيم إذا تطاول عليه وضيع

٢٤٦ — إِلْبَحْرْ مَا يِنْفَذْ فِيهِ السِّحْرْ — أى ينفذ (بالذال المعجمة) والمراد أنّ البحر لعظمه واتساعه لا يؤثر فيه السحر. يضرب للكبير فى همته لا يؤثر فيه نمّ النمام ولا يحوّله عن رأيه.

٢٤٧ — إِلْبَحْرْ يِعُوزِ الزِّيَادَهْ — أى كل كثير محتاج إلى القليل ولولا القليل ما كان الكثير. وانظر: (البحر يوفى من قيراط).

٢٤٨ — الْبَحْرْ يُوفِي مِنْ قِيرَاطْ — المراد بالبحر نهر النيل ولا يحكم بوفائه إلا إذا بلغ حدا معلوما فى المقياس ولا يبلغه إلا بالقيراط الأخير. يضرب فى عدم الاستهانة بالشىء القليل: وانظر: (البحر يعوز الزياده).

٢٤٩ — بَخْتَكْ يَابُو بْخِيتْ — البخت (بفتح فسكون): الحظ. والبخيت (بكسرتين) ذو الحظ المجدود، وهو أيضا من أعلام الرجال عندهم وتغلب التسمية به فى السودان والمراد هذا بختك يا أبا البخت، أى إنما ينال الحظ الموفق له.

١٥٠ — بَخْتَهَا مِعْهَا مِعْهَا إِيْنْ مَا تِمْشِي يِتْبِعْهَا — البخت (بفتح فسكون) الحظ والطالع. يضرب فى سيئة الحظ يدركها سوء حظها فى كل ما تحاول وأينما تذهب. وانظر أيضا فى الراء (رحت بيت أبويا استريح) وسيأتى هنا (البخت يتبع

أصحابه) وهو فى معناه . وانظر: (بختى لقانى) الخ و (قلت لبختى أنا رايحه اتفسح) الخ.

٢٥١ — اَلْبَخْتْ يِتْبَعِ أَصْحَابُهْ — أى الحظ يتبع صاحبه أينما ذهب . والمراد سوء الحظ ، وفى معناه قولهم : (بختها معها معها) الخ . وقولهم : (بختى لقانى) الخ . وقولهم : (رحت بيت ابويا أستريح) الخ . وقولهم : (قلت لبختى انا رايحه اتفسح) الخ . وهى مذكورة فى مواضعها .

٢٥٢ — بَخْتِي لَقَانِي فِي الطَّرِيقْ يُعْرُجْ قَالِي ٱرْجَعِي يَاخَايْبَهْ لَأَرْقُدْ — أى لقيت حظى السيئ يعرج فى الطريق فأرجعنى عن قصدى لئلا يزيد سوءاً فيرقد . يضرب للسيئ الحظ يحاول إسعاد نفسه فيزيد تعاسة بعناده .

٢٥٣ — بَخْتِي لَقَانِي فى مَدْيَقْ اللَّيَّهْ عَكَّرْ عَلَيَّ رَايِقِ الْمَيَّهْ — مديق الليه أى مضيق المنعطف ، ويروى : (فى المعديه) وهى المعبر . والمراد لاقانى على الموردة فكدر صفو مائها علىّ . يضرب فى أن الحظ السيء يتبع صاحبه أينما ذهب . وانظر فى معناه : (البخت يتبع أصحابه) . وقولهم : (بختها معها معها) الخ (رحت بيت أبويا أستريح) الخ .

٢٥٤ — بِخَمْسَهْ بَصَلْ بَصَلْ بِخَمْسَهْ — الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس كانت بمصر . والمراد أنّ هذا مثل ذاك والنتيجة منهما واحدة ، فقولنا : بخمسة بصل ، كقولنا : بصل بخمسة ، يؤديان لمعنى واحد :

خذا جانى هرشى أوقفاها فإنما كلا جانبى هرشى لهن طريق

٢٥٥ — بِخَمْسَهْ قَهْوَهْ تِقْضِى الشَّهْوَهْ — الخمسة : نقد من نحاس بطل استعماله الآن . والقهوة . قهوة البن المعروفة . والمراد تقضى شهوة النفس بالرخيص كما تقضى بالغالى فلا معنى لالتماس ماليس فى الطاقة وتحمل المن أو المشقة فى الحصول عليه . يضرب فى الحث على القناعة .

٢٥٦ — بِدَالْ خُطُوطِكْ وِالْحُمْرَهْ إِمْسَحِى عَمَاصِكْ يَاسَمْرَهْ — بدال (بكسر الموحدة) معناه بدل كسروا أوله ثم أشبعوا فتحة الدال. والخطوط (بفتحتين) تخطيط الحاجبين بالسواد، ويطلق أيضاً على المادة السوداء التى تتخذ لذلك والعماص (بضم أوله) بريدون به الرمص، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى موق العين، أى بدل تخطيطك حاجبيك وتحمير خديك امسحى ما اجتمع من الرمص بعينيك أيتها السمراء الجاهلة بوسائل التزين. يضرب لمن يحاول أمراً يتجمل به ويغفل عن آخر يشينه. والمثل قديم فى العامية أورده البدرى فى سحر العيون [١] برواية (عماشك) وبتغيير يسير فى ألفاظه.

٢٥٧ — بِدَالْ لَحِمْتَكْ وِقُلْقَاسَكْ هَاتْ لَكْ شَدّْ عَلَى رَاسَكْ — الشدّ ما يشدّ على الرأس، أى يلفّ كالعمامة، أى للناس ما ظهر منك لا ما بطن فاجعل بعض النفقة لما تتجمل به بينهم. يضرب للسيء التدبير فى شؤونه. ويروى: (بدال اللحمه والبدنجان هات لك قميص يا عريان) والمعنى واحد، وهما مثلان قديمان فى العامية أوردهما الأبشيهي فى المستطرف بلا تغيير. [٢]

٢٥٨ — بِدَالِ اللَّحْمَهْ وِالبِدِنْجَانْ هَاتْ لَكْ قَمِيصْ يَاعِرْيَانْ — البدنجان (بكسرتين فسكون) يريدون به الباذنجان. وانظر معناه فى: (بدال لحمتك وقلقاسك) الخ.

٢٥٩ — بِدَالْ مَا أَقُولْ لِلْعَبْدْ يَاسِيدِ أَقْضِى حَاجْتِى بِإِيدِى — السيد (بكسر فسكون): السيد. والإيد (بكسر الأول): اليد، أى تعبى فى قضاء حاجتى بيدى خير لى من التزلف والتذلل لمن يريحنى بقضائها لى. يضرب فى تفضيل التعب مع العزة على الراحة مع الذلة، ويروى: (أعمل حاجتى بإيدى ولا أقول للكلب يا سيدى) وقد تقدم فى الألف.

(١) ص ١٣٣ (٢) ج ١ ص ٤٣.

٢٦٠ — بِدَالْ مَا تْحِلَّهَا بِسْنَانَكْ حِلَّهَا بْإِيدَكْ — انظر (حلها بإيدك أولى ما تحلها بسنانك).

٢٦١ — بِدَالْ مَا تِعْمِلْ تُوبْ بِقَرْحَهْ هَاتْ تُوبْ وِطَرْحَهْ — التوب: الثوب. والطرحة (بفتح فسكون): الخمار، سميت بذلك لأنها تطرح، أى تلقى على الرأس، أى بدل إسرافك فى شراء ثوب ثمين يسرّك اجعل ثمنه فى ثوب وخمار. والمراد ما يستر جسمك ورأسك. يضرب فى الحثّ على حسن التدبير.

٢٦٢ — بِدَالْ مَا تْغِشُّهْ قُولْ لُهْ فِي وِشُّهْ — الوش (بكسر الأول): الوجه، والمعنى واجهه بالحقيقة وإن آلمته لأنّ إخفاءها عنه غش قد تسبب منه مضارّ ويكفى من ذلك أن يخدع بالسكوت فيتمادى فيما يذم به أو يضرّه، ويروى: (قول له فى وشه ولا تغشه).

٢٦٣ — بِدَالْ ما تُقْعُدْ وِتِتْجَسْطَنْ اِتْكَلِّمْ وِاتْوَسْطَنْ — اتجسطن معناه عندهم: قعد متمكنا مسندا ظهره تكبرا. والمراد بدل ما تفعل ذلك وأنت صامت كالأبكم توسط فى قعودك وتكلم فبالكلام يظهر فضلك لا بهذه القعدة.

٢٦٤ — بِدَالْ مَا تْقُولْ دِيبَهْ تْقُولْ قَدَحْ شِعِيرْ — الديبة (بكسر الأول) يريدون بها الذئبة أنثى الذئب، وهى كلمة شتم ودعاء بالشرّ فى الريف، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا: (إدّيب) أى تلف وهلك، وأصله أصابه الذئب فأهلكه، ثم استعمل فى مطلق التلف والهلاك. ومعنى المثل يحسن بنا إذا رأينا مزرعة ألا نقول (ديبه) دعاء عليها بالتلف أو تشاؤماً، بل نقول قدح شعير دعاء لها بالخصب أو تفاؤلا به. يضرب فى المعنيين، أى فى الحث على تعوّد المنطق الحسن، وفى أن التفاؤل خير من التشاؤم.

٢٦٥ — الْبَدْرِيَّهْ عَلِّمِتْ أُمَّهَا الرَّعِيَّهْ — البدرية عندهم: الصغيرة من الضأن، ويروى: (الحوليه) وهى التى أتى عليها الحول، ويروى: (الربعيه) بكسر

فسكون فكسر ، وهى بمعنى البدرية ، وفى هذه الرواية لزوم ما لا يلزم فى السجع ، ومعنى الرعية (بكسرتين) : الرعى . يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به منه ، وانظر فى الجيم (جا الخروف يعلم أبوه الرعى) . والعرب تقول فى أمثالها : (ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه) رواه ابن عبد ربه فى العقد الفريد على أنه حديث مرفوع .[1]

٢٦٦ — بَدْلِةِ الرَّقْصْ لَهَا أَكْمَامْ — البدلة : الحلة ، أى حلة الرقص ليست كالحلل بل لها أكمام طويلة تعرف بها . يضرب للشىء يمتاز على غيره بما لا يفيد . وانظر قولهم : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكمام) ويقصد به معنى آخر .

٢٦٧ — بَرَّا وْجُوَّا فَرَشْتْ لَكْ وِانْتَ مَايِلْ وِيهْ يِعْدِلَكْ — إيه (بالإمالة) أى أىّ شىء ، والمعنى فرشت لك الدار داخلا وخارجا وهيأتها لك وأنت لم تزل مائلا عنى فأىّ شىء يعطفك علىّ ويعدل اعوجاجك ، وهو من كلام النساء لأزواجهن . يضرب للمعرض عمن يقبل عليه ويسعى فى راحته .

٢٦٨ — بَرَّا وَرْدَهْ وْجُوَّا قِرْدَهْ — يضرب فى حسن الظاهر وقبح الباطن .

٢٦٩ — إِلْبَرْطِيلْ شِيْخْ كِبِيرْ — الصواب فى البرطيل (كسر أوله) وهو الرشوة ، والمقصود بالشيخ الولىّ المتصرف ، أى البرطيل يحلّ المشكلات ويصرف الأمور كالشيخ الواصل إذا التجأ إليه ملتجئ ، وليس المراد مدح الرشوة والحثّ عليها بل بيان تأثيرها فى بعض النفوس . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (عراضة تورى الزناد الكائل) والعراضة : الهدية . والزناد الكائل : الكابى . يضرب فى تأثير الرشا عند انغلاق المراد . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من

(١) ج ١ ص ٣٤٦

قدم هديته نال أمنيته) [١] والظاهر أنه من أمثال المولدين . وانظر فى الألف (إرشوا تشفوا) .

٢٧٠ — إلْبَرَكَهْ تَحْتِ الْفَلْكَهْ — ويروى : (الفلك) بدل الفلكة وهو جمعها ولا سجع فيه على هذا . والمراد بالفلكة (محركة) : حديدة مستديرة كالهالة مثقوبة الوسط حادة الطرف يجمع بين عدد منها بعود يدخل فى ثقوبها ثم تجعل تحت النورج فيسير بها على القت لدرسه فى البيدر ، أى انتظر غلتك حتى تداس ولا تقلق من قلتها عند الحصد فإن البركة تظهر فى البيدر .

٢٧١ — إلْبَرَكَهْ فِى كُتْرِ الْأَيَادِى — لأن الناس إذا تعاونوا على أمر تيسر إتمامه . يضرب فى مدح المعاونة والتكاتف . وانظر : (إيد على إيد تساعد) . والعرب تقول فى أمثالها : (لا يعجز القوم إذا تعاونوا) وهو من الأمثال التى أوردها الهمذانى فى كتابه . [٢]

٢٧٢ — الْبَرَكَهْ فِى اللَّمَّهْ — أى فى الاجتماع والائتلاف ففيهما الخير الكثير .

٢٧٣ — بَرَكَهْ يَاجَامِعْ اِللِّى جَتْ مِنَّكْ مَاجَتْ مِنِّى — أصله أن رجلا كان يفضل الصلاة فى داره وليم على ذلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقاً ، والمعنى : هذه بركة أشكر الله عليها تبرئنى من وصمة التقصير وتدفع عنى الملام وقد بلغت بها ما أطلب . يضربه أحد المتهاجرين أو المتخاصمين إذا تسبب الآخر فيما يوجب المقاطعة أو الخصومة ، ويزيد بعضهم فى أوله لتوضيح معناه : (مصلى لقى الجامع مقفول قال بركة) الخ .

٢٧٤ — الْبَرْمِيلِ الْفَارِغْ يِرِنّْ — وقد يزيدون فى آخره لفظ : (كتير)

(١) ص ٦٦

(٢) ص ٢٥٥ من المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع .

أى كثير . والبرميل (بفتح فسكون فكسر) : وعاء كبير من الخشب للسوائل كالماء والزيت ، ومعنى المثل : الإناء الفارغ إذا نقرته رنّ . والمراد لا يجعجع بالدعوى إلا العاطل ، وهو فى معنى قولهم : (ما يفرقعش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم . ومثله قولهم : (الإبريق المليان ما يلقلقش) وقد تقدّم فى الألف .

٢٧٥ — الْبُسَاطْ أَحْمَدِى — يضرب فى طرح التكلف والاحتشام بين الحاضرين . والصواب فى البساط (كسر أوله) والعامّة تضمه . والأحمدى نسبة إلى السيد أحمد البدوى صاحب المقام المعروف بطندتا . وأصل المثل على ما يذكرون فى كتب مناقبه أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفاً قال الشيخ على الحلبي الشافعي فى النصيحة العلوية فى بيان حسن طريقة السادة الأحمدية : [1] (ومن ها هنا صار الناس يقولون فى المثل:البساط أحمدى) . قلت : كأنهم يريدون يجلس عليه من شاء كما يشاء .

٢٧٦ — بِسْمِلَّهْ قَهْوَهْ مِنْ جِيبْ الْأَغَا — بسمله كلمة منحوتة من بسم الله ، يريدون بها الدعوة إلى الطعام أو الشراب . والقهوة : قهوة البن . والجيب فى الأصل شبه خريطة تخاط فى الثياب لحمل النقود وغيرها . والمراد به هنا النقود نفسها . والأغا : الخصى والكبير من الجند وهو المراد هنا . يضرب لمن يدعو الناس والنفقة من غيره ، ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (جدح جُوَيْن من سويق غيره) . والجدح : الخلط والدوف . وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع فى مال غيره ويجود به .

٢٧٧ — بَشَاشِةِ الْوِجْهْ عَطِيَّهْ تَانْيَهْ — لم يقولوا هنا الوش فى الوجه على لغتهم ، والمعنى:بشاشة المرء للناس عطية من الله أخرى خصه بها لأنها تحببه إليهم .

---

(١) ص ٢٨ رقم ١١٢٩ تاريخ وهو كتاب فى مناقبه .

٢٧٨ — بَصَلِةِ الْحبّْ خَرُوفْ — الحب: المحبة، وقد يراد به هنا الحِب (بكسر أوله) أى المحبوب، والمعنى أنّ القليل منه كثير، ولله درّ إسحق الموصلىّ فى قوله:

هل إلى نظرة إليك سبيل يرو منها الصدى ويشفى الغليل

إنّ ماقلّ منك يكثر عندى وكثير من الحبيب القليل

ويروى: (ممن تحب) بدل من الحبيب وقد جزم (يروى) للوزن.

٢٧٩ — بَطَّلُوا دَهْ وِاسْمَعُوا دَهْ — أى أبطلوا ما أنتم فيه واسمعوا هذا. يضرب للأمر المستغرب يحدث فيصرف الناس عما هم فيه.

٢٨٠ — الْبَطِّيخَهْ الْقَرْعَهْ لِبَّهَا كْتِيرْ — القرعة: القرعاء ويريدون بها هنا البيضاء الشحم التافهة الطعم. واللب (بكسر الأول وتشديد الباء): يريدون به عجم البطيخ والقثاء ونحوهما، وكلا الأمرين مذموم، فالمراد الردىء ردىء فى كل شىء.

٢٨١ — الْبَطِّيخَهْ ماتِكْبَرْش إلّا فى بْيتْهَا — أى فى مقثأتها التى زرعت فيها لأنها لونقلت منها إلى مقثأة أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجفّ وتفسد. يضرب للطفل يربّى عند غير أهله فلا ينمو لقلة العناية به، ويروى: (إلا فى غيطها) أى فى مزرعتها.

٢٨٢ — الْبَطْنْ ماتْجِيبْش عَدُو — معناه الولد لايكون عدوا لوالديه مهما يظهره من البغض لهما والانحراف عنهما عن نزق أو سوء خلق.

٢٨٣ — بِطِينْتُه ولا غَسِيلِ الْبِرَكْ — الضمير فيه للفجل، والمراد تفضيل ما كان عليه طينه على الذى غسل بماء البرك الآسن. يضرب فى تفضيل أخف الضررين.

٢٨٤ — بَعْدِ أُمّى وِاخْتِى الْكُلّْ جِيرَانِى — أى إنما يشفق علىّ

أمي وأختي ، وأما من عداهما من أهلي فليسوا في المودّة إلا كالجيران .

٢٨٥ — بَعْدِ الْجُوعَهْ وِالْقِلَّهْ بَقَى لُه حُمَارْ وِبَغْلَهْ — يضرب فيمن اغتنى بعد فقر وظهر بمظهر العظماء ، وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (بعد الجوع والقلة بقى لك حمار وبغله)[1] .

٢٨٦ — بَعْدِ الرَّاسِ الْكِبِيرَهْ مَافِيشْ — يضرب لكبير الأسرة يموت ولا يخلفه من ولده أو أهله من يحسن تدبير أمورها مثله .

٢٨٧ — بَعْدِ رَاسِي مَاطِلْعِتْ شَمْسْ — ويروى : (بعد عيني) والمعنى واحد ، أي بعد موتي . يضرب في معنى : ٭ إذا متّ ظمآناً فلا نزل القطر ٭ وقريب منه قولهم : (خراب يادنيا عمار ياخ) وسيأتي . ولبعضهم في المعنى :

وما نفع من قد مات بالأمس صادياً إذا ماسماء اليوم طال انهمارها[2]

٢٨٨ — بَعْدْ سَنَهْ وِستّْ أَشْهُرْ جَتِ الْمِعَدِّدَهْ تُشْخُرْ — المعدّدة (بكسر ففتح فكسر مع تشديد الدال الأولى) : النائحة التي تستأجر في المآتم ، أي بعد أن مضى على من مات سنة وستة أشهر جاءت النائحة تشخر ، أي تصيح وتولول . وأصل الشخير عندهم : غطيط النائم، أو صوت يخرجه المستيقظ من حلقه وأنفه عند المنازعة ونحوها ولا يفعله إلا السفلة . يضرب للأمر يعمل بعد فوات وقته ، وانظر أيضاً : (بعد العيد ماينفتلش كحك) وانظر : (يامعزّي بعد سنه ياجدّد الأحزان) .

٢٨٩ — بَعْدِ الْعَرْكَهْ يِنْتِفِخ الْمِفَشّْ — المفشّ : الفخور المدّعي ماليس فيه ، والمعنى : بعد المعمعة والعراك وخلوّ الميدان من الأبطال يظهر مثله متعاظماً منتفخاً داعياً للنزال كما قال الشاعر :

---

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٠

وإذا ماخلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

وقريب منه قول الآخر :

أسد عليّ وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

٢٩٠ — بَعْدِ الْعِيدْ مَا يِنْفِتِلْش كَحْكْ — يريدون بالفتل : فتل عجين الكعك ليصنع منه كالحلقة ، وهو عجين مبسوس بالسمن يصنع منه الكعك في عيد الفطر فإذا خبز جعلوا عليه السكر المدقوق وأكلوه . يضرب للأمر يحاول عمله بعد فوات وقته ، وهو قريب من قولهم : (بعد سنة وست اشهر جت المعدّده تشخر) وإن كان لكل واحد وجه يضرب فيه .

٢٩١ — بَعْدِ القَمْلْ والسِّيبَانْ بَقَى أَحْمَرْ وأَخْضَرْ ومْلَطَّعْ عَ الحِيطَانْ — السيبان (بكسر الأول) : الصئبان ، وهى فى اللغة جمع صؤابة ، أى بيضة القمل ، والعامّة تطلق السيبان على صغار القمل . والمراد بعد الوضاعة والقذارة بدّلت الحال وتغيرت وتجاوزت الأصباغ الخدود إلى الحيطان . والخضرة ليست مما يستعمل فى ذلك وإنما يقصدون بذكرها زيادة التشنيع . يضرب فى تجاوز الحدّ فى الظهور بمظهر الرفاهية بعد الفقر وما يحيط به .

٢٩٢ — بَعْدِ مَا أَكَلْ وِاتَّكَى قالْ دَهْ رِيحْتُهْ مِسْتِكَى — الريحة (بكسر الأول) : يريدون بها الرائحة . والمستكى (بكسر فسكون فكسر) : المصطكى ، وهو علك رومى معروف طيب الرائحة ، أى بعد أن امتلأ شبعاً وانقضت شهوته من الطعام أخذ يظهر عيوبه ويدّعى أنّ رائحته لاتوافقه . يضرب لمن يعيب الشىء بعد قضاء حاجته منه .

٢٩٣ — بَعْدْ مَارَاحِ الْمَقْبَرَهْ بَقَى فى حَنَكُهْ سُكَّرَهْ — بقى بمعنى صار . والحنك : يريدون به الفم ، أى بعد أن مات وذهب أصبح وفى فمه سكرة عندكم ،

يريدون كنتم لاتأبهون له لما كان بينكم وتذمّونه فلما ذهب عنكم مدحتموه ونسبتم له المناقب. يضرب لمدح الشيء والتعلق به بعد ذهابه من اليد ، وقريب منه قولهم : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى فى المثناة التحتية . وانظر فيها أيضا : (ياعينه ياحواجبه) الخ . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة لبعضهم فى المعنى :

رأيت حياة المرء ترخص قدره فإن مات أغلته المنايا الطوائح (١)

٢٩٤ — بَعْدْ مَاشَابْ وَدُّوهِ الْكُتَّابْ — ودوه محرف عن أدوه ، ويريدون به ذهبوا به ، أى بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم . يضرب فيمن يكلف بأمر فات وقته ، أو من يحاولون تعويده على أمر لم يتعوده . وفى معناه من أمثال العرب : (عود يقلح) والعود (بفتح فسكون) : البعير المسن . والتقليح : إزالة القلح وهو الخضرة فى أسنان الإبل ، والصفرة فى أسنان الإنسان . يضرب للمسن يؤدب ويراض . وتقول العرب أيضاً : (عود يعلم العنج) والعنج (بتسكين النون) : ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه . ومعنى المثل كالأول فى أنه جلّ عن الرياضة كما جلّ ذلك عن التقليح ، وذلك أنّ العنج إنما يكون فى البكارة فأمّا العودة فلا تحتاج إليه . وتقول العرب أيضاً : (ومن العناء رياضة الهرم) .

٢٩٥ — بَعْدِ مَاطَارِتْ سَاعِدْهَا بِقُولِةْ هِشّ — هش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : زجر للطائر ليطير ، أى قال ذلك بعد أن طارت ولم تبق فائدة من زجرها ومساعدتها على الطيران . يضرب لمن يظهر المساعدة على أمر بعد انقضائه ، وقد يضرب فى معنى إظهار عدم الاكتراث لما خرج من اليد ، أى قال ذلك بعد أن طارت العصفورة من يده إظهاراً لعدم اكتراثه لإفلاتها .

٢٩٦ — بَعْدْ ما كانْ سِيدْهَا بَقِّ يْطَبِّلْ فِى عِرْسَهَا — السيد (بكسر

(١) ص ١٢٣

فسكون) : السيد . وبق ، أى صار . يضرب فى تبدل الزمان وتغير الحالات ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف ولكن برواية : (بعد ما كان زوجها بق طباخ فى عرسها) [1] .

٢٩٧ — بَعْدْ نُومَكْ مَعَ الجِدْيَانْ بَقَى لَكْ مِطَلْ عَلَى الجِيرَانْ — أى بعد أن كان مأواك ربض المعزى أصبحت ذا صرح تشرف منه على نساء جيرانك . يضرب للوضيع يعلو فلا تفارقه وضاعة خلقه .

٢٩٨ — بَعْرِ السِّوِيْسْ ولاَ رُطَبْ بِلْبِيْسْ — السويس (بكسر الأول وإمالة الواو) والصواب أنه بالتصغير: بلد معروف على بحر القلزم كان يسمى قديماً بالقلزم وبه سمى البحر . وبلبيس (بكسر فسكون وأمالة الموحدة الثانية) والصواب (بضم فسكون ففتح) : بلد فى الشرقية ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان والطير . وسببه أن غراباً كان بالسويس لا يجد إلا البعر لقلة الغراس بها فأرشده غراب آخر إلى بلبيس وكثرة نخلها فلما انتقل إليها رماه شخص قصد قتله فقال هذا المثل . والمراد شظف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الأخطار .

٢٩٩ — الْبَعْرَهْ تْدُلّْ عَ الْبَعِيرْ — أى يستدل على الشىء ببعض آثاره ولو كان ضئيلا لا يلتفت إليه .

٣٠٠ — بَعْرَهْ وِيْقَاوِحْ التَّيَارْ — يقاوح معناه: يقاوم بوقاحة ولعله مقلوب يواقح . والتيار: مجرى الماء الشديد ، أى يكون كالبعرة فى الصغر والضعف ثم يقاوم تيار الماء مع شدته ، ويروى : (يقاوم) بدل يقاوح ، ويروى : (قد الزبلة) الخ ، أى يكون قدر البعرة ، وأهل الريف يروونه : (زبله ويقاوى التيار) . يضرب للضعيف يقاوم من هو أقوى منه ويحاول صده .

---

(١) ج ١ ص ٤٨

٣٠١ — بِعَشَرَه بَسْطْ يِغْنِيك عَنْ دُخُولِ الْخَمَّارَه — انظر : (بجديد بسط) الخ .

٣٠٢ — إلْبَغْلِ الْعَجُوزْ مَا يْخَافْشْ مِنِ الْجَنَاجِلْ — الجناجل : الجلاجل . والعجوز : الهرم ، أى البغل المسنّ لا يفزع من الجلاجل إذا علقت عليه لتعوّده إياها . يضرب فى أن من عارك الدهر وحنكته التجارب لا تفزعه الشقشقة بالوعيد لتعوّده سماعها وعلمه بأنها قرقعة لا تضرّ .

٣٠٣ — بِفْلُوسَكْ بِنْتِ السُّلْطَانْ عَرُوسَكْ — الفلوس (بضم الأوّل) : يريدون بها النقود وقد حذفوا التاء من العروسة هنا لتزاوج الفلوس ، وأما فى غير هذا فإنهم يثبتونها ، ويقولون للرجل : عريس ، والمعنى : بمالك تفعل ما تشتهى حتى لو أردت التزوج ببنت السلطان لاستطعت .

٣٠٤ — بِفْلُوسَكْ حَنِّى دُرُوسَكْ — الفلوس : النقود . والدروس (بضمتين) الأضراس وهى لا تخضب بالحناء ، وإنما المراد متى كان الإنفاق من مالك فلا اعتراض عليك فيه حتى لو خضبت أسنانك ، وإنما الاعتراض على من ينفق من مال غيره . يضرب فى أنّ للمرء أن يفعل بماله ما يشاء ولا دخل لأحد فى شؤونه . وانظر : (أقرع بيا كل حلاوه قال بفلوسه) و (مكسح طلع يتفسح قال بفلوسه) .

٣٠٥ — بِفْلُوسُه الْحَلْوَه يِكَلِّمْ أَبُوهْ عَلَى الْعِلْوَه — الفلوس : النقود . والعلوة (بكسر فسكون) : الرابية ، أى صاحب النقود يستطيع أن يكلم الناس من علٍ ولو كان المخاطب أباه . والمراد يستطيع أن يتعالى عليهم فيرضون لما تعوّدوه من تعظيم الغنىّ .

٣٠٦ — إلْبَقَرَه بِتْوَلِّدْ وِالطُّورْ بِيِحْزَقْ لِيهْ قَالْ أَهُو تَحْمِيلْ جَمَايِلْ — الحزق : أنين فيه شدّة وضغط على النفس . والطور : الثور . وليه (بالإمالة) أى لأىّ شىء ،

والمراد أنّ أنين البقرة لولادتها فلأىّ شىء يئنّ الثور معها ؟ قالوا : إنما يفعل ذلك ليحملها الجميل . يضرب فيمن يعطف على شخص بما لا يفيد ابتغاء أن يحمله جميلا كاذباً يأسره به .

٣٠٧ — إلْبُقّ أَهْبَلْ — البق (بضمّ أوّله وتشديد ثانيه) : الفم . وأهبل معناه أبله . يضرب للمحزون يعرض له ما يضحكه ، أى لا عبرة بتبسم الفم وإنما العبرة بما فى القلب . ويرويه بعضهم : (الضحكة هبله) والمعنى واحد . وانظر فى الضاد المعجمة : (الضحك ع الشفاتير) الخ . وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ . وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) .

٣٠٨ — الْبُقّ الْمَقْفُولْ مَا يْخُشُّوشِ الدِّبَّانْ — أى الفم المقفل لا يدخله الذباب ، والمعنى من يطبق فمه ويسكت يدفع عن نفسه ما يكره سماعه ويتجنب ما يضرّه .

٣٠٩ — إلْبَقَّهْ تُولِدْ مِيَّهْ وِتْقُولْ يَا قِلِّةِ الذُّرِّيَّهْ — ويروى : (الأكلانه) بدل البقة ، وهى تسمى بذلك أيضاً عندهم لأنها تمتصّ من دم الناس فكأنها تأكل منهم ، أى البقة تلد مائة ومع ذلك تشكو من قلة الذرية . يضرب للاهج بالشكوى من القلة وهو فى كثرة ، أى للطامع الذى لا يقنعه شىء . وانظر فى الحاء المهملة : (حبله ومرضعه) الخ .

٣١٠ — بَقَى لِلشَّخْرَمْ مَخْرَمْ وِبَقَى لِلْقِرْدِ زْنَاقْ وِبَقَى لُه مَرَهْ يِحْلِفْ عَلِيهَا بِالطَّلاَقْ — الشخرم (بفتح فسكون ففتح) اسم من أسماء العرب أتوا به هنا للسجع . والمراد به الشخص الوضيع ، وهو المقصود أيضا بالقرد . والمخرم صوابه (بفتح فسكون فكسر) وهو فى اللغة المسلك بين جبلين . والزناق (بكسر أوله) : الخيط أو نحوه يمرّ تحت الذقن ويناط من طرفيه بالقلنسوة ونحوها ليمسكها ،

والمعنى لقد صار لهذا الوضيع ما يدخل ويخرج منه ، أى صارت له دار وصارت له زوجة يتحكم فيها ويحلف بطلاقها وقلنسوة يخشى من سقوطها بعد أن كان مكشوف الرأس كالقرد ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف قولهم : (بقى للكلب سرج وغاشيه وغلمان وحاشيه) .[1]

٣١١ — بُكْرَه تْمُوتْ يَا أَبُو جِبَّهْ وَاعْمِلْ لَكْ فُوقْ قَبْرَكْ قُبَّهْ — بكره (بضم فسكون) أى غداً ، والمعنى غداً تموت أيها المعجب بنفسه المزهو بجبته لأنّ الموت لا يفرّق بين الغنىّ والفقير ولكنى سوف أحافظ على زهوك بعد موتك وأبنى لك قبة على قبرك لتزهى بها بين الموتى . والمراد التهكم .

٣١٢ — بُكْرَه نُقْعُدْ عَلَى الْحِيطَهْ وِنِسْمَعِ الْعِيطَهْ — الحيطه (بالإمالة) الحائط والعيطة : الصياح والجلبة . ويروى بدلها : (الزيطه) وهى بمعناها ، أى ما تحاولون كتمانه اليوم سيشيع غداً ويشرف الناس من فوق الحيطان لرؤيته وسماع ما يقال عنه .

٣١٣ — بُكْرَه نُقْعُدْ عَلَى رَاسَكْ وِنْشُوفِ أَفْقَاسَكْ — افقاسك جمع فقس (بفتح فسكون) وهو عندهم الفرخ الخارج من البيضة ، يقولون : فقست البيضة ، أى انفلقت وخرج منها القوب . يضرب للمولع بالوقيعة فى أبناء غيره . والمراد كيف تنال منهم قبل أن تكون على ثقة مما سيكون عليه أولادك .

٣١٤ — بُكْرَه يِدُوبِ التَّلْجْ وِيْبَانِ الْمَرْجْ — يضرب فى أنّ كل مستور مجهول لابدّ من ظهوره متى حان الحين وزالت الحوائل .

٣١٥ — بُكْرَه يْهِلّ رَجَبْ وِنْشُوفِ الْعَجَبْ — أى غداً يهلّ رجب ، وهو الشهر الذى وعدنا فيه بالعجائب فنراها . والمراد كلّ آت قريب فلا تكثروا

(١) ج ١ ص ٤٣

من الأراجيف رجماً بالغيب ، وإنما خصوا هذا الشهر بالذكر لأنّ أصحاب الأجفار ومدّعى علم الغيب يزعمون أنّ وقوع الحوادث الغريبة يكون بين جمادى ورجب حتى اشتهر بين الناس قولهم : (بين جماد ورجب تشوفوا العجب) . وأصل ذلك قول العرب فى أمثالها : (العجب كل العجب بين جمادى ورجب) . وأول من قاله عاصم بن المقشعرّ الضبىّ ، وكان أخوه أبيدة علق امرأة الخنيفس بن خشرم الشيبانى فقتله الخنيفس ، ولما بلغ نعيه أخاه عاصماً لبس أطماراً وتقلد سيفاً ، وذلك فى آخر يوم من جمادى الآخرة ، وانطلق إلى الخنيفس فخدعه حتى أبعده عن قومه ثم قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون فى رجب أحداً ؛ هذا أصل المثل فجعلته العامّة ومدّعو الغيب لظهور العجائب بين هذين الشهرين ، أو فى أحدهما وهو رجب ، والظاهر أنه زعم قديم ، فقد أنشد ابن المخلطة فى العزيزى المحلى لبعضهم [1] :

دع الأتراك والعـــربا ... وكن فى حزب من غلبا
فقـــد قال الذين مضوا ... ففى رجب ترى عجبـــا
بعجلون ترى فتنـــاً ... تهيج القتـــل والوصبا
فإن تعطب فوا أسفاً ... وإن تســلم فواعجبا

وهى منقولة من كتاب موقظ الوسنان للشيخ الأكبر .

وأمّا قول العرب فى مثل آخر : (عش رجباً تر عجباً) فالمراد به عش رجباً بعد رجب ، وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ، ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال : عش دهراً تر عجائب ، وفى معناه قولهم أيضاً : (إن تعش تر مالم تره) قال أبو عيينة المهلبى :

قل لمن أبصر حالا منكره ... ورأى من دهره ماحيره
ليس بالمنكر ما أبصرته ... كل من عاش يرى مالم يره

ويروى : رأى مالم يره .

---

(١) العزيزى المحلى رقم ٦٨٢ أدب ص ٧٦٧

٣١٦ — إِلْبِلاَدُ بِلاَدَ اللهِ وِالْخَلْقُ عَبِيدَ اللهِ — يضرب للمتجبر المغرور الذي يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأنّ مايملكه ليس إلا عارية سترد.

٣١٧ — بِلاَدَ اللهِ لِخَلْقِ اللهِ — يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له لخلقه يعيشون فيها فبلدى كغيرها فى ذلك لا يمنعنى عنها مانع:

إذا وطن رابنى فكل بلاد وطن (١)

ومن أمثال العرب فى ذلك: (فى الأرض للحر الكريم منادح) أى متسع ومرتزق. ومثله: (إن جانب أعياك فالحق بجانب). ولعلى بن الجهم:

لا يمنعنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران (٢)

وقال آخر:

فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل (٣)

وقال الحريري:

وجب البـلاد فأيها أرضاك فاختره وطن (٤)

٣١٨ — بَلاَشْ تِوَكَّلْنِي فَرْخَه سْمِينَهْ وِتْبَيِّتْنِي حَزِينَهْ — بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شيء، وهى هنا بمعنى لا الناهية، أى لا تطعمنى دجاجة سمينة برا بى ثم تغضبنى فأبيت ليلى حزينة. يضرب لمن يتبع المنّ بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة. وانظر: (لاقيني ولا تغدّيني).

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعذل.
(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣
(٣) منه ص ١٢٦
(٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥

٣١٩ — إِلْبَلَاش كُتَّرْ مِنُّهْ — بلاش ، أى بلا شىء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف ، أى ما كان مجاناً بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم : (من لقى بنّـا من غير كلفه) الخ .

٣٢٠ — الْبَلَاوِى بِتْسَاقِطْ مِنِ الْجِيرَانْ — البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء . والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا ننتظر منهم دفعه عنا . يضرب فى أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجى المصايب إلا من الحبايب) وسيأتى فى الميم .

٣٢١ — إِلْبَلَا يْعُمّْ وِالرَّحْمَه تْخُصّْ — هى حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٣٢٢ — بَلَدْنَا صْغَيَّرَهْ وِنِعْرَفْ بَعْضْ — صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صغير عندهم ، وهو المستعمل غالباً فى المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما فى الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه خافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٣٢٣ — بَلْوَهْ عَلَى عِلْوَهْ — البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون) : الرابية ونحوها ، وهى أيضاً بلاء معترض فى الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٣٢٤ — الْبَنَاتْ بِسَبَعْ وُجُوهْ — يضرب فى تغير الشبه فى البنات كلما كبرن .

٣٢٥ — الْبَنَاتْ مَرْبَطْهُمْ خَالِى — المربط : ماتربط فيه الدواب ، أى

٣١٦ — اَلْبِلاَدُ بِلاَدَ اللهْ وِالْخَلْقْ عَبِيدَ اللهْ — يضرب للمتجبر المغرور الذى يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأنّ مايملكه ليس إلا عارية مستردة .

٣١٧ — بِلاَدَ اللهْ لِخَلْق اللهْ — يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده ، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له لخلقه يعيشون فيها فبلدى كغيرها فى ذلك لايمنعنى عنها مانع :

إذا وطن رابنى فكل بلاد وطن (١)

ومن أمثال العرب فى ذلك : (فى الأرض للحرّ الكريم منادح) أى متسع ومرتزق . ومثله : (إن جانب أعياك فالحق بجانب) . ولعلى بن الجهم :

لايمنعنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيراناً بجيران (٢)

وقال آخر :

فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل (٣)

وقال الحريرى :

وجب البـلاد فأيها أرضاك فاختره وطن (٤)

٣١٨ — بَلاَشْ تِوَكِّلْنِي فَرْخَه سْمِينَهْ وِتْبَيِّتْنِي حَزِينَهْ — بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شىء ، وهى هنا بمعنى لا الناهية ، أى لا تطعمنى دجاجة سمينة برا بى ثم تغضبنى فأبيت ليلى حزينة . يضرب لمن يتبع المنّ بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة . وانظر : (لاقينى ولا تغذينى) .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعذل .
(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣
(٣) منه ص ١٢٦
(٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥

٣١٩ — إلْبَلاَش كْتَّرْ مِنُّهْ — بلاش ، أى بلا شيء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف ، أى ما كان مجاناً بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم : (من لقى بَبْلَا من غير كلفه) الخ .

٣٢٠ — الْبَلاَوِى بِتْسَاقِطْ مِنِ الْجِيرَانْ — البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء . والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا ننتظر منهم دفعه عنا . يضرب فى أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجى المصايب إلا من الحبايب) وسيأتى فى الميم .

٣٢١ — إلْبَلاَ يْعُمّْ وِالرَّحْمَه تْخُصّْ — هى حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٣٢٢ — بَلَدْنَا صْغَيَّرَهْ وِنِعْرَفْ بَعْضْ — صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صغير عندهم ، وهو المستعمل غالباً فى المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما فى الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه خافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٣٢٣ — بَلْوَهْ عَلَى عِلْوَهْ — البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون) : الرابية ونحوها ، وهى أيضاً بلاء معترض فى الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٣٢٤ — الْبَنَاتْ بِسَبَعْ وُجُوهْ — يضرب فى تغير الشبه فى البنات كلما كبرن .

٣٢٥ — الْبَنَاتْ مَرْبَطْهُمْ خَالِى — المربط : ماتربط فيه الدواب ، أى

٣١٦ — أَلْبِلَادُ بِلَادُ اللهْ وِالْخَلْقِ عَبِيدُ اللهْ — يضرب للمتجبر المغرور الذى يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأنّ مايملكه ليس إلا عارية سترد.

٣١٧ — بِلَادُ اللهْ لِخَلْقِ اللهْ — يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له لخلقه يعيشون فيها فبلدى كغيرها فى ذلك لايمنعنى عنها مانع :

إذا وطن رابنى فكل بلاد وطن (١)

ومن أمثال العرب فى ذلك : (فى الأرض للحرّ الكريم منادح) أى متسع ومرتزق. ومثله : (إن جانب أعياك فالحق بجانب). ولعلى بن الجهم :

لايمنعنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلق بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيراناً بجيران (٢)

وقال آخر :

فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل (٣)

وقال الحريرى :

وجب البلاد فأيها أرضاك فاختره وطن (٤)

٣١٨ — بَلَاشْ تِوَكِّلْنِي فَرْخَه سْمِينَهْ وِتْبَيِّتْنِي حَزِينَهْ — بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شىء، وهى هنا بمعنى لا الناهية، أى لا تطعمنى دجاجة سمينة برا بى ثم تغضبنى فأبيت ليلى حزينة. يضرب لمن يتبع المنّ بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة. وانظر : (لاقينى ولا تغدّينى).

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعذل.
(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣
(٣) منه ص ١٢٦
(٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥

٣١٩ — إِلْبَلَاشْ كُتَّرْ مِنُّهْ — بلاش ، أى بلا شىء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف ، أى ما كان مجاناً بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم : (من لقى بَبَّسا من غير كلفه) الخ .

٣٢٠ — الْبَلَاوِى بِتِتْسَاقِطْ مِنِ الْجِيرَانْ — البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء . والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا ننتظر منهم دفعه عنا . يضرب فى أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجى المصايب إلا من الحبايب) وسيأتى فى الميم .

٣٢١ — إِلْبَلَا يْعُمّْ وِالرَّحْمَه تْخُصّْ — هى حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٣٢٢ — بَلَدْنَا صْغَيَّرَهْ وِنِعْرَفْ بَعْضْ — صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صغير عندهم ، وهو المستعمل غالباً فى المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما فى الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه خافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٣٢٣ — بِلْوَهْ عَلَى عِلْوَهْ — البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون) : الرابية ونحوها ، وهى أيضاً بلاء معترض فى الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٣٢٤ — الْبَنَاتْ بِسَبَعْ وُجُوهْ — يضرب فى تغير الشبه فى البنات كلما كبرن .

٣٢٥ — الْبَنَاتْ مَرْبَطْهُمْ خَالِى — المربط : ما تربط فيه الدواب ، أى

٣١٦ — أَلْبِلَادُ بِلَادَ اللهِ وَالْخَلْقُ عَبِيدَ اللهِ — يضرب للمتجبر المغرور الذى يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأن مايملكه ليس إلا عارية ستَرَدّ.

٣١٧ — بِلَادَ اللهِ لِخَلْقِ اللهِ — يقوله من ينوى التغرب والرحلة عن بلده، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له لخلقه يعيشون فيها فبلدى كغيرها فى ذلك لا يمنعنى عنها مانع:

إذا وطن رابنى فكل بلاد وطن (١)

ومن أمثال العرب فى ذلك: (فى الأرض للحر الكريم منادح) أى متسع ومرتزق. ومثله: (إن جانب أعياك فالحق بجانب). ولعلى بن الجهم:

لا يمنعنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلق بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيراناً بجيران (٢)

وقال آخر:

فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل (٣)

وقال الحريرى:

وجب البلاد فأيها أرضاك فاختره وطن (٤)

٣١٨ — بَلَاشْ تَوَكِّلْنِى فَرْخَه سْمِينَهْ وِتْبَيِّتْنِى حَزِينَهْ — بلاش (بفتح الموحدة) أى بلا شيء، وهى هنا بمعنى لا الناهية، أى لا تطعمنى دجاجة سمينة برا بى ثم تغضبنى فأبيت ليلى حزينة. يضرب لمن يتبع المنّ بالأذى ويجمع بين الإحسان والإساءة. وانظر: (لاقينى ولا تغدّينى).

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الصمد بن المعذل.
(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣
(٣) منه ص ١٢٦
(٤) العكبرى ج ١ ص ٤٨٥

٣١٩ — إِلْبَلَاشْ كْتَّرْ مِنُّهْ — بلاش ، أى بلا شيء نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف ، أى ما كان مجاناً بلا ثمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم : (من لقى بنّا من غير كلفه) الخ .

٣٢٠ — الْبَلَاوِى بِتْسَاقِطْ مِنِ الْجِيرَانْ — البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء . والمراد تساقط علينا البلاء ممن كنا ننتظر منهم دفعه عنا . يضرب فى أن المصائب قد يسببها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجى المصايب إلا من الحبايب) وسيأتى فى الميم .

٣٢١ — إِلْبَلَا يْعُمّْ وِالرَّحْمَه تْخُصّْ — هى حكمة قديمة جرت عندهم مجرى الأمثال .

٣٢٢ — بَلَدْنَا صْغَيَّرَهْ وِنِعْرَفْ بَعْضْ — صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صغير عندهم ، وهو المستعمل غالباً فى المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما فى الصعيد وبعض بلاد الريف فينطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه خافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٣٢٣ — بَلْوَهْ عَلَى عِلْوَهْ — البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون) : الرابية ونحوها ، وهى أيضاً بلاء معترض فى الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٣٢٤ — الْبَنَاتْ بِيْسَبَّعْ وُجُوهْ — يضرب فى تغير الشبه فى البنات كلما كبرن .

٣٢٥ — الْبَنَاتْ مَرْبَطْهُمْ خَالِى — المربط : ما تربط فيه الدوابّ ، أى

موضعهما . والمعنى أنّ البنات سيخلو مكانهن منهن فى الدار ، أى سيتزوجن ويفارقن الأهل فلا عبرة بامتلاء المكان بهنّ فإنه فى حكم الخالى بما سيؤول أمرهن إليه .

٣٢٦ — بِنْتِ الْأَكَابِرْ غَالْيَهْ ولَوْ تْكُون جَارْيَهْ — يراد بالجارية هنا: الخادمة المملوكة . يضرب فى أنّ النفيس نفيس فى نفسه ولو حط الزمان قدره وقيمته .

٣٢٧ — بِنْتِ الْحَرَّاثَهْ تِطْلَعْ دَرَّاسَهْ — الحرث (بفتح السكون) هو حرث الأرض . والدراس (بكسر أوله) : دوس الطعام فى البيدر لفصل الحب عن القت . ويضرب فى مشابهة البنت لأمّها إذا كانت صناعاً ، أى متى كانت الأمّ مجيدة للحرث يقظة فى عملها فستنشأ بنتها مجيدة لدوس ما أنبتته يد أمّها لأنّ الطفل ينشأ على ما عوده أهله ويقلدهم غالباً فيما هم عليه من خير أو شرّ .

٣٢٨ — بِنْتِ الدَّارْ عُورَهْ — أى فى حكم العوراء الفاقدة لإحدى عينها . والمراد غير مستحسنة لأن ما ملك مزهود فيه .

٣٢٩ — بِنْتِ السَّايِغْ إشْتَهِتْ عَلَى أَبُوهَا مْزَنَّقَهْ — السايغ : الصائغ الذى يصوغ الحلىّ . والمزنقة (بكسر ففتحتين مع تشديد النون) : قلادة مزدوجة من الجمان فإن لم تكن مزدوجة فهى عندهم اللبة (بكسر اللام وفتح الموحدة المشددة) . يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له وقد قالوا فى معناه : (ابن السايغ اشتهى على أبوه خاتم) وتقدم فى الألف .

٣٣٠ — بِنْتِ الْفَارَهْ حَفَّارَهْ — يضرب لمن يعمل عمل آبائه ويبرع مثل براعتهم فيه . وفى معناه قولهم : (ابن الوزّ عوّام) .

٣٣١ — بِنْتِ لِعَمِّتْهَا — انظر: (ولد لخاله) فى الواو .

٣٣٢ — بِنِى آدَمْ طِيرْ مَا هُوشْ طِيرْ — المراد المفرد ، أى بنى آدم . يضرب

فى التعجب من سرعة الانتقال من مكان إلى مكان ، أى هو كالطائر فى ذلك .

٢٣٣ — إِلْبِهِيمْ السَّايِبْ مَتْرُوكْ عَوَضُهْ — أى الدابة المطلقة المهمل أمرها تضيع، فكأن صاحبها استغنى عن ثمنها ولم يحفل بما يعوض عنها وإلا لاحتاط واحترس بتقييدها وربطها. يضرب فى التفريط . وانظر : (اللى ما يربط بهيمه يفترق) .

٣٣٤ — إِلْبِهِيمْ مِنْ وِدْنُهْ وَبِنِي آدَمْ مِنْ لِسَانُهْ — الودن (بكسر فسكون) الأذن. وبنى: المراد به المفرد ، أى ابن آدم ، يريدون أن الدابة تربط من الأذن والإنسان يربط من لسانه والمقصود بالثانى الربط المعنوى : أى يرتبط بما يقول ويجب عليه الوفاء به .

٣٣٥ — إِلْبِهِيمَهْ الْعِشَرْ ماتْنَاطِحْشْ — أي الدابة العشراء لا تتعرض للمناطحة ، ولا ينبغى لها ذلك خوفاً على حملها ، وفى معناه : (العشر تخاف م النطاح) وسيأتى فى العين المهملة . والمقصود من خشى على نفسه من أمر فليكف عن التعرض لما يسببه .

٣٣٦ — بُوسْ إِيدْ حَمَاتَكْ ولاَ تْبُوسْ إِيدْ مِرَاتَكْ — البوس: التقبيل . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، وليس المقصود هنا الحثّ على التأدب مع الحماة لأنها فى مقام الوالدة، بل المراد إذا أردت أن تطيعك زوجتك وتحسن معاشرتك فعليك بإرضاء حماتك والتزلف إليها وبها تصل إلى مرغوبك .

٣٣٧ — بُوسْ الإِيدْ ضِحْكْ عَلَى الدُّقُونْ — ويروى : (على اللحى) أى تقبيل اليد خداع واستغفال ، وهم يعبرون عن ذلك بالضحك على الدقن ، أى اللحية . ومنه قول ابن أبى حجلة [1] :

وإذا بدا لك ثغره متبسما فاضحك على ذقن العذول وقهقه

---

(١) ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب ص ١١٥

٣٣٨ — إِلْبُوسَهْ فِي إِيدُهْ رَطْلْ — البوسة: القبلة. والإيد: اليد، أى يقبل الناس يده قبلات عظيمة لو وزنت الواحدة لكانت رطلا. يضرب لمن له فى قلوب الناس اعتقاد وقبول يعظمونه بسببهما.

٣٣٩ — بِالْوَعْدْ أَسْقِيكْ يَا كَمُّونْ — يضرب فى عدم الوفاء وكثرة الوعود، وهو مبنى على زعمهم فى اكتفاء الكمون بالوعود عن السق. وأصله قول العرب فى أمثالها: (أخلف من شرب الكمون) قال حمزة الأصفهانىّ فى كتابه الدرّة الفاخرة فى الأمثال التى جاءت على أفعل: (أما قولهم: أخلف من شرب الكمون؛ فلأن الكمون يمنى السقى فيقال له: غداً تشرب الماء، ويقال فى المثل: مواعيد الكمون، كما يقال: مواعيد عرقوب إلا أنّ الكمون مفعول لا فاعل. وقال الشاعر:

إذا جئته يوما أحال على غد ... كما وعد الكمون ماليس يصدق) انتهى.

ولبعضهم:

لا تجعلنى ككمون بمزرعة ... إن فاته الماء أغنته المواعيد

٣٤٠ — بِيْتْ الظَّالِمْ خَرَابْ — انظر: (بيت المحسن عمار)

٣٤١ — بِيْتْ الْمُحْسِنْ عَمَارْ — أى عامر، فهو من الوصف بالمصدر لأنهم يريدون بالعمار (بفتح الأول) العمران. والمراد أنّ دار المحسن تبقى عامرة لإحسانه وكثرة الداعين له. وبعضهم يزيد فيه: (بيت الظالم خراب) وقد أورده الأبشيهىّ فى المستطرف مثلا مستقلا برواية: (دار الظالم خراب ولو بعد حين) [1].

٣٤٢ — بِيْتْ مَلْيَانْ مَا يِمْلَاشْ بِيْتْ فَارِغْ — المراد لا بدّ من أن يكون للمرء ما ينفق منه على داره غير متكل فى ذلك على الناس ولا ناظر لوفرة ما فى دورهم فإنها بحسب حاجاتهم.

---

(١) ج ١ ص ٤٤.

٣٤٣ — بِيْتِ النَّتَّاشْ ما يِعْلاَشْ — النتاش : الكثير النتش، وهو عندهم الكذب ، والمعنى دار الكذوب لا تعلو لأنه يكذب فيما يحدث به عنها وعن بنائها .

٣٤٤ — بِيْتْ يِنْكِرِي وِبِيْتْ يِنْشِرِي — أى الدور بحسب مواقعها وجيرانها فدار تكرى، أى تؤجر للغير ولا تسكن ، ودار تشترى لحسن موقعها وطيب أخلاق جيرانها ، وكلتاهما دار صالحة فى نفسها . ويروى : (بيت ينشرى وعشره تنكرى) أى ليست العبرة بكثرة الدور ؛ فقد يكون لك عشر لا تستطيع السكنى فى واحدة منها فتؤجرها ، ودار واحدة تسعى فى شرائها فهى من حيث النفع أفضل من العشر .

٣٤٥ — بِيرْ تِشْرَبْ مِنُّهْ ما تِرْمِيشْ فِيهْ حَجَرْ — أى بئر تستقى منها لا ترم فيها حجراً . والمراد لا تتلف ما فائدته عائدة إليك ولا تسئ لمن تحتاج لإحسانه . والعرب تقول فى أمثالها : (لا تبل فى قليب قد شربت منه) والقليب : البئر .

٣٤٦ — إِلْبِيرِ الْحِلْوْ دَايْمًا نَازِحْ — ويروى بدون لفظ (دايماً) ، أى البئر العذبة الماء يقل ماؤها لكثرة المستقين منها . يضرب للكريم يضر به جوده .

٣٤٧ — إِلْبِيْض الْخَسْرَانْ يِدَحْرَجْ عَلَى بَعْضُهْ — الخسران يريدون به الفاسد ، أى أن الطيور على أشكالها تقع ، وشبه الشيء منجذب إليه .

٣٤٨ — بِيْضِتْهَا أَحْسَنْ مِنْ لِيلْتْهَا — أى بيضة الدجاجة أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها . والمراد بليلتها ليلة تذبح وتؤكل ، أى إن فى الإبقاء عليها نفعاً مستمراً . يضرب فى أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع ، وفى معناه قولهم : (كشكار دايم ولا علامة مقطوعة) وسيأتى فى الكاف .

٣٤٩ — بِيْضِةِ الْفَرْخَهْ مُوشْ لِقِيِّهْ وِجُوزِ الْبِنْتْ مُوشْ خَبِيِّهْ —

أي بيضة الدجاجة ليست باللقطة الثمينة التي يسرّ التقاطها ، كما أنّ زوج البنت ، أي الختن ، ليس لحماته من الخبايا التي ينبغي أن تهشّ لها وتبشّ . يضرب في عدم محبة الختن لحماته .

٣٥٠ — إلْبيْضَهْ ما تِكْسَرْشِ الْحَجَرْ — معناه ظاهر . يضرب لمن يحاول معالجة شيء بما لا يقوى عليه .

٣٥١ — بيْضِةِ النَّهَارْدَهْ أَحْسَنْ مِنْ فَرْخِةْ بُكْرَهْ — الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . وبكره معناه غداً . يضرب في تفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل . وانظر في الألف: (إدّيني اليوم صوف) الخ .

٣٥٢ — بِيعْ بِخَمْسَهْ وِاشْتِرِي بِخَمْسَهْ ، يُرْزُقَكَ اللهْ مِنْ بِينْ الْخَمْسْتِينْ — الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها الآن ، أي لا تستقل رأس مالك بل أقدم والله المساعد .

٣٥٣ — بِيعِ الدَّهَبْ وِاشْتِرِي الْعَتَبْ — المراد بالعتب : الدور ، من إطلاق البعض وإرادة الكلّ . يضرب في تفضيل ابتياع العقار لما فيه من الفائدة على اقتناء الحليّ .

٣٥٤ — بِيعْ وِاشْتِرِي ولا تِنْكِرِي — أي بع واشتر فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل ، والقصد تفضيل الارتزاق من التجارة على العمل بالأجر لما فيه من امتهان النفس بتحميلها ما قد تأنف منه ، ويروى : (بيعي) بالخطاب المؤنث ولعله الأصح ، لأن الغالب في النساء المحتاجات أن يخدمن ولا يتجرن .

٣٥٥ — بِيعُهْ وَلاَ تِرْهَنُهْ — أي الذي تريد رهنه على بعض قيمته الأولى بك بيعه والانتفاع بثمنه كاملا فقلما يوفق الراهن لفك ما رهن . وانظر في الألف :

(اللى بدّك تقضيه امضيه واللى بدّك ترهنه بيعه) الخ . وسيأتى فى الميم : (مال تودعه بيعه) وهو معنى آخر .

٣٥٦ — بِيعُوا مِنْ قُوتْكُمْ وِاسْرِجُوا بْيُوتْكُمْ — لأن إضاءة الدور مستحبة وفيها كبت للشامت ، فافعلوا ذلك ولو بالبيع من القوت .

٣٥٧ — بِيْنْ الْبَايِعْ وِالشَّارِي يِفْتَحَ الله — يفتح الله : كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن فإذا زاد الشارى زيادة لم ترضه أيضا كرر قولها . يضرب فى أن المماكسة لاحرج فيها على الاثنين .

٣٥٨ — بِيْنْ حَانَهْ وْمَانَهْ ضَاعِتْ لِحَانَا — حانه ومانه : كلمتان أتوا بهما للكناية عن شيئين ، أى بين هذا وذاك ، أو بين الأخذ والردّ ضاعت لحانا وخسرناها ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بين حانه وبانه حلقت لحانا) .[1]

٣٥٩ — بِيْنِ الرَّاكِبْ وِالمَاشِي حَلِّ الْبَرْدَعَهْ — البردعة (بفتح فسكون ففتح) : الإكاف . يضرب لتقارب الزمن بين الشيئين ، أى إذا سبق الراكب لسرعة دابته وتخلف الماشى على قدميه لبطء سيره فإن الفرق بينهما قليل ، فربما يشتغل السابق عند وصوله بنزع الإكاف وربط حماره على المذود يصل الماشى .

٣٦٠ — بِيْنِ الْلِبَّهْ وِالْلِبَّهْ أَرْبَعِينَ يُومْ — اللبة (بكسر الأول وتشديد الموحدة) واحدة اللب ، ويريدون به عجم البطيخ ونحوه . والمراد أن بين زرع العجمة فى المقثأة وبين ظهور العجمة الجديدة أربعون يوماً ينبت فيها الزرع ويطيب ويصير له عجم ينزع ويزرع . يضرب فى تقريب الزمن .

(١) ج ١ ص ٤٣

٣٦١ — بَيِّنْ حَقَّكْ وتْرُكُهْ — أى إذا كان لك حق محدود بينه واسع فى إثباته، وإذا شئت بعد ذلك تركه فاتركه لئلا يظنّ بك الكذب وادّعاء ماليس لك إذا تركته قبل إثباته.

٣٦٢ — بَيِّنْ عُذْرَكْ ولاَ تْبَيِّنْ بُخْلَكْ — أى إذا سئلت شيئاً بين عدم قدرتك عليه وسبب امتناعك يعذرك السائل ولا عار عليك فى ذلك وهو أولى وأخلق بك من أن تردّه بلا بيان فينسبك للبخل.

٣٦٣ — بَيِّنْ لِلرَّعْنَهْ بِيْتْ وِهِيَّ تْكَنْسُهْ وَآنْ مَا تْكَنْسُهْ تِكْرِى عَلِيْهْ — الرعنة: الرعناء الخرقاء الكسلى، أى أعلمها بأنها ملكت داراً تَرها نشطت لكنسها والعناية بها، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها. يضرب فى اهتمام المرء وعنايته بما يملك.

حرف التاء

٣٦٤ — إلتَّاجِرْ لَمَّا يْفَلِّسْ يِفَتِّشْ فِى دَفَاتْرُهْ الْقَدِيمَهْ — ويروى: (يفلى) بدل يفتش لأنه فى حالة اليسر لا يهتمّ بما قدم عهده لاشتغاله بما هو فيه من الربح، ولكنه إذا أفلس رجع إلى تلك الدفاتر التماساً لدين قديم يعثر عليه فيطالب به يضرب فى هذا المعنى ولا يخص به التاجر.

٣٦٥ — تَاخْدِى جُوزِى وتْغِيرِى مَاتْخِيلِى — أى تتزوجين بزوجى وتتعدين علىّ ثم تظهرين الغيرة منى! إن هذا لأمر عجيب لا تظنى أنك تخيلين فيه، ومعنى خال فى الشىء عندهم: حسن فيه، وأكثر ما يستعمل فى الثياب، يقولون: خال فى الثوب، وخال عليه الثوب: أى حسن ولاق به ولبق. يضرب لمن يتعدى على شخص فى أمر يخصه ويشاركه فيه ثم لا يكفيه حتى يظهر التبرم منه.

٣٦٦ — تَاكْلُهْ يُرُوحْ تِفَرَّقُهْ يُفُوحْ — أى ما طعمته يذهب من غير ذكر وما تطعمه لغيرك يذكر . والمراد أنّ الإحسان كالشذا تفوح رائحته الطيبة .

٣٦٧ — تِبَاتْ نَارْ تِصْبَحْ رُمَادْ لَهَا رَبّ يِدَبَّرْهَا — ويروى : (تكون نار) الخ . يضرب فى تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه فيها ، فكم من مصيبة عظمت واشتعلت اشتعال النار فلم يأت عليها الصباح حتى خمدت وصارت رماداً ، وهو مثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف بلفظه .[1]

٣٦٨ — تِبْقَى عُورَهْ وِبِنْتْ عَبْدْ وِدُخْلِتْهَا لِيلِةِ الْحَدْ — تبق : معناه تكون . والدخلة (بضمّ فسكون) : ليلة البناء ، والمعنى تكون عوراء وبنت عبد ، أى سوداء اللون ، وتكون ليلة عرسها ليلة الأحد ، والعادة فى هذه الليلة أن تكون ليلة الجمعة أو الاثنين . ويروى : (ليلة الأربع) أى الأربعاء . ويروى : (عوره وبنت عبد) الخ بحذف (تبق) من أوّله . وفى معناه من الأمثال العربية : (أحشفاً وسوء كيلة) . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين .

٣٦٩ — تِبْقَى فِى إِيدَكْ تِقْسَمْ لِغِيرَكْ — ويروى : (تكون فى إيدك) والإيد (بكسر الأوّل) : اليد . ويروى : (تكون فى حنكك) أى فى فمك . والمراد تكون الحاجة ، وهى عندهم بمعنى الشىء أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر ، والمعنى قد يكون فى يدك أو فى فيك وهو مقسوم لغيرك فيفوز به دونك .

٣٧٠ — تِتَبِّتِ الْحَبْلْ وِالْجِرَابْ مَقْطُوعْ — أى توكى فم الجراب بالحبل مع أنه مشقوق يسقط ما فيه فما فائدة تثبيت الحبل فى فمه . يضرب للمرء يأخذ بالحزم فى أمر من جهة ويهمل منه جهة أخرى تذهب بالفائدة .

٣٧١ — تِتْكَحّلْ بِإِبْرَهْ وِتِتْخَطَّطْ بْمُسْمَارْ — تتخطط ، أى تسوّد

---

(١) ج ١ ص ٤٣

حاجبيها . والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجبيها ولا تضرّ بعينيها .

٢٧٢ تَجْرِي جَرْيِ الْوُحُوش غيرْ رِزْقَكْ مَا تْحُوش — ويروى : (تحوش الوحوش) بدل تجرى جرى الوحوش ، ومعنى حاش عندهم أمسك واستحوذ ، أى لا يفيدك السعى وكثرة الجرى والتعب وراء رزقك فإنك لن تنال إلا ما قسم لك . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى : (لا يعدو المرء رزقه وإن حرص) .[1]

٣٧٣ — تِجِي عَ الشِّعْبْ وِتْطَيَّرْ — يريدون السفينة تسير ثم تصادف شعباً وهو ما ينبت كالشجر فى البحر فتكسر وتتطاير قطعها . يضرب للأمر يجرى فى مجراه ثم يصادف ما يفسده .

٣٧٤ — تِجِي عَلَى أَهْوَنْ سَبَبْ — أى تأتى الأمور وتتيسر بأهون الأسباب عند ما يريد الله تعالى تيسيرها . يضرب فى الأمر يتعسر مع محاولة الأسباب الكثيرة ثم يتيسر بأهونها .

٣٧٥ — تِجِي مَعَ الْعُورْ طَابَاتْ — الطابات : خشبات يلعب بها لعبة معروفة بالطاب ، أى قد يصيب الأعور فى لعبه فيقمر صحيح العينين أحياناً . ويروى : (الهبش) وهو الأكثر الأشهر فى هذا المثل ، ومعناه البله . ويروى أيضاً : (الهبل) وهم البله .

٣٧٦ — تَحْتِ الْبَرَاقِعْ سِمّْ نَاقِعْ — أى لا يغرنك ما تراه من الظاهر الحسن فإنّ ما تحت البراقع سمّ قاتل . يضرب للحسن الظاهر القبيح الباطن .

٣٧٧ — تْحُوشِ الْوُحُوشْ غيرْ رِزْقَكْ مَا تْحُوشْ — انظر (تجرى جرى الوحوش) الخ .

(١) ص ٨٦

٣٧٨ — تِخَانِقْنِي فِي زَفَّهْ وِتَصْطِلِحْ مَعَايَا فِي حَارَهْ — تخانقنى ، أى تشاجرنى ، وأصله من الأخذ بالخناق . والحارة الطريق التى لاتبلغ أن تكون شارعاً أى تعادينى فى العلانية وتصالحنى فى الخفاء . ويروى : (يضرب فى زفه ويصالح فى عطفه) وسيأتى فى الياء آخر الحروف . وفى معناه قول أبى إسحاق الصابئ :

ومن الظلم أن يكون الرضا سرا ويبدو الإنكار وسط النادى (١)

٣٧٩ — إِلتُّخْنْ عَ الْجُمّيزْ — العين مخفف على . والتخن (بضم أوله) : غلظ الجسم . والجميز : شجر معروف بمصر يعظم وله ثمر يؤكل يشبه التين ، أى ليس الفخر بعظم الجرم ، بل بالعقل والذكاء وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه . وبعضهم يزيد فى أوله فيقول : (الطول ع النخل والتخن ع الجميز) وسيأتى فى الطاء المهملة .

٣٨٠ — تِدْبَلْ الْوَرْدَهْ وِرِيحِتْهَا فِيهَا — أى إن ذبلت تبقى رائحتها فيها . ويروى : (إن دبل الورد ريحته فيه) وسبق الكلام عليه فى حرف الألف .

٣٨١ — تِرْبُطْ فِي خِلْوَهْ وِتْسِيبْ فِي بِيتْ أَوَّلْ — البيت الأوّل : مكان يدخل منه إلى الحمام . والخلوة (بكسر الأوّل) والصواب فتحه : حجرة يغتسل فيها ، والمعنى : تعاقدنى ونحن فى الخلوة ثم تنقض ما عقدت إذا خرجنا إلى البيت الأول . يضرب فى سرعة نقض العهد .

٣٨٢ — تُرُوحْ فِينْ يَازَعْلُوكْ بِينِ الْمُلُوكْ — الزعلوك (بفتح فسكون فضم) محرف عن الصعلوك (بضم الأول) والمراد به الفقير الرث الثياب ، أى أين تذهب يا من هذه صفته بين الملوك . يضرب للمتعدّى طوره المزاحم من فوقه ويروى : (راح تروح فين) الخ .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٨

٣٨٣ — تِسَايِس خِلْكْ وِتْدَارِيهْ وِٱللِّى فِيهْ شِى مَايْخَلِّيهْ — معنى يخليه : يتركه ويرجع عنه ، أى تسوسه باللين وتداريه فلا يرجعه ذلك عما فطر عليه. يضرب فى السيئ الخلق لايصلحه حسن المعاملة . وانظر فى الألف (اللى فيه مايخليه)

٣٨٤ — تِسْكَرْ وِتْخَانِقْ مَاهُوشْ مُوَافِقْ — أى ليس من الموافق أن تتشاجر مع الناس وأنت سكران لاتعى ماتقول وتفعل فإنه غير حميد العاقبة ، وهو من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف[1] ولكن برواية : (ما هو شىء) بدل (ماهوش) .

٣٨٥ — تِشَارِكْ الجُنْدِى مِينْ يُرْطُنْ لَكْ وِتْشَارِكْ البَدَوِى مِين يِحْسِبْ لَكْ — يريدون بالجندى : التركى ، ويريدون بمين (بكسر الأول) : من الاستفهامية ، أى إذا شاركت التركى احتجت إلى من يرطن لك ، وإذا شاركت البدوى تعبت فى محاسبته لجهله بالحساب . والمراد لاتعامل إلا من تسهل عليك معاملته .

٣٨٦ — التَّشْفِيطْ مَايِمْلاَشْ قِرَبْ — انظر : (عمر التشفيط مايملاش قرب) فى العين المهملة .

٣٨٧ — تِضْرَبْ القُطَّهْ تْخَرْبِشَكْ — خربشه : بمعنى ظفره ، أى جرحه بأظافره . يضرب لمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

٣٨٨ — تِضْرَبْنِى تِقْطَعْ رَاسِى تِصَالِحْنِى تِجِيبْ لِى رَاس مِنْيِنْ — أى تضربنى قاصداً قتلى فتقطع راسى ، ثم إذا حاولت مصالحتى بعد ذلك من أين تأتينى برأس . يضرب فى أن الصلح لايفيد بعد وقوع ضرر لا يرجى دفعه .

٣٨٩ — تِعَاتِبِ الدِّنِى تِكَبَّرْ نِفْسُهْ — أى الدنىء لا يعاتب لأن العتاب

---

(١) ج ١ ص ٤٣

يزيده كبراً وتعاظماً . وانظر : (تعاتب العويل) الخ .

٣٩٠ — تِعَاتِبِ الْعَوِيلْ تِغْلَصْ وِدْنُهْ — العويل : اللئيم الوضيع . والودن (بكسر فسكون) : الأذن . وتغلص معناه : تغلظ ، أى لا ينفع العتاب فى مثله ولا يؤثر فى أذنه بل يزيدها غلظا . وانظر : (تعاتب الدنى) الخ .

٣٩١ — تَعَالُمْ نِتْقَابِحْ وبُكْرَهْ نِصَّالِحْ — أى تعالوا نتشاتم اليوم ونتصالح غداً . يضرب لمن هذا دأبه فى معاملة الناس ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (تعالوا بنا نقتبح ونرجع غداً نصطلح) [1] .

٣٩٢ — إلتَّعْبَانْ مِنْ رِفِيقُه يْوَسَّعْ — أى الذى تعب وضجر من صاحبه حق عليه أن يفارقه ويوسع له المكان لا أن يكلفه بالرحيل فليس ذلك من العدل ولا من المعقول .

٣٩٣ — تُعْرُجْ قُدَّامْ مِكَسَّحْ — تعرج يراد به هنا : تتعارج . والمكسح : المقعد ، أي أية فائدة لك من التعارج أمام المقعد الذى لا يستطيع مساعدتك وإعانتك وأنت إنما تفعل ذلك إظهاراً للعجز وطلباً للإعانة . يضرب لمن يتظاهر بأمر للاستفادة منه فيخطئ فى استعماله فى غير موضعه . ويرويه بعضهم : (ما تعرجش قدام مكسحين) وهو أوضح معنى . وانظر : (يعرج فى حارة العرج) .

٣٩٤ — تِعْرَفْ فلَانْ ؟ أَيْوَهْ . عَاشِرْتُهْ ؟ لأْ . بَقَى مَا تِعْرَفُوشْ — أيوه (بفتح فسكون ففتح) حرف جواب بمعنى نعم ، وأصلها إى وكذا ، ثم ألحقوا بها هاء السكت . والمراد من المثل: لا يعرف المرء وأخلاقه إلا من عاشره .

٣٩٥ — تْغُورِ الْعُورَهْ بْفَدَّانْهَا — تغور : دعاء عليها بالبعد أو الهلاك .

---

(١) ج ١ ص ٤٣

والفدان (بفتح الأول وتشديد الدال المهملة) : الجريب من الأرض . والمراد : لا أتزوج العوراء لغناها فلتبعد هي وجريبها .

٣٩٦ — تَفُّوا عَلَى وِشّ الرِّزِيلْ قالْ دِي مَطَرَهْ — التف : التفل والبصق . والوش (بكسر الأول مع تشديد الشين) : الوجه . والرزيل (بفتح فكسر) وقد يقولون : الرزل (بكسرتين) يريدون به الثقيل الروح والمعاشرة، وصوابه : الرذيل والرذل (بالذال المعجمة لا الزاى) ومعناه فى اللغة : الدون الخسيس ، والمعنى أنهم بصقوا على وجهه استثقالا له واحتقاراً ، فلم يغضبه ما فعلوا لخسته ، بل أوهمهم أنه يحسب ما كان مطرا أصابه منه رشاش .

٣٩٧ — تِقْرَا مَزَامِيرَكْ عَلَى مِينْ يَادَاوُودْ — مين (بكسر الأول) يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لا يسمعها منك أحد فعلى من تقرؤها يا نبي الله ؟ أى لا حياة لمن تنادى . ويروى : (زبورك) بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : (راح تقرا زبورك) بزيادة راح بأوله .

٣٩٨ — تُقْعُدْ تَحْتِ الْحَنِيَّهْ وِتْقُولْ يَاآمَّهْ مَالُوشْ نِيَّهْ — يخصون الحنية بالتى تحت السلالم لا مطلق حنية ، أى تقعد البنت البائرة تحت الحنية وتختبئ فيها خجلا ثم تسائل أمها وتقول : أما للخاطب نية فىّ يا أماه ، أى أين إظهارها الخجل من هذا السؤال . يضرب للذى يتظاهر بغير الحقيقة ثم تحمله الرغبة فى الشىء على إظهارها .

٣٩٩ — التُّقْلْ صَنْعَهْ — التقل (بضمّ فسكون) : هو الثقل يستعملونه فى الإجرام وفى ثقل الروح والفدامة وفى معنى الإغضاء والإطراح ، وهو المقصود هنا ، يقال : (فلان تقل على فلان) أى سكت عنه وأعرض واطرحه ، ومعني المثل إعراض المحبوب واطراحه لعاشقه مما يزيد العاشق شغفاً وسعياً وراء استرضائه ، ومقصودهم

بالصنعة إتقان العمل ، أى : هو من إتقان صناعة الاستغواء .

٤٠٠ — إلتُّقْلْ وَرَا بِالقَبَّانِي — أى فى الميزان ذى الكفة الواحدة لأن حديدة العيار تكون فى أواخره . والمراد تنبه لذلك أيها الوازن . يضرب للأمر تستخف أوائله وثقله فى أواخره . وانظر : (القبانى بآخره) فى حرف القاف .

٤٠١ — تكُونْ فِي إيدَكْ تُقْسَمْ لِغِيرَكْ — انظر (تبقى فى إيدك الخ) .

٤٠٢ — تكُونْ نَارْ تِصْبَحْ رُمَادْ لَهَا رَبّ يِدَبَّرْهَا — انظر : (تبات نار) الخ .

٤٠٣ — تمّتْ الحْبَايِبْ مَا بَقَاشْ حَدْ غَايِبْ — يضرب فى اجتماع الشمل ، وقد يقصد به التهكم فى اجتماع المتباغضين . ويروى : (اتلمت) بدل تمت ، ومعناه اجتمعت .

٤٠٤ — إلتّمْرْ مايجِيبُوشْ رَسَايِلْ — أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد ، والمراد الهدية تهدى ولا تطلب . وانظر فى الألف : (اللى ينشحت بالبق يتاكل بايه) .

٤٠٥ — تمَلِّى الْعَاقْبَهْ عَنِ الْعُقُولْ غَايْبَهْ — تملى (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً ، أى إن العاقبة تغيب دائماً عن العقول ولا يفكر فيها أحد .

٤٠٦ — تمُوتْ الحْدَادِي وِعِينْهَا فِي الصِّيدْ — الحدادى عندهم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) وهى الحدأة ، ومن تعبيراتهم قولهم : (عينه فى كذا) أى يشتهيه ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف بلفظه [١] . وفى معناه عند العامة قولهم : (يموت الفروج وعينه فى الدشيشه) وسيأتى فى الياء آخر الحروف . وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها البدرى فى سحر

---

(١) ج ١ ص ٤٣

١٣١٩٣

والفدّان (بفتح الأول وتشديد الدال المهملة) : الجريب من الأرض . والمراد : لا أتزوج العوراء لغناها فلتبعد هى وجريبها .

٣٩٦ — تَفُّوا عَلَى وِشّ الرِّزِيلْ قالْ دِى مَطَرَهْ — التف : التفل والبصق . والوش (بكسر الأول مع تشديد الشين) : الوجه . والرزيل (بفتح فكسر) وقد يقولون : الرزل (بكسرتين) يريدون به الثقيل الروح والمعاشرة، وصوابه : الرذيل والرذل (بالذال المعجمة لا الزاى) ومعناه فى اللغة : الدون الخسيس ، والمعنى أنهم بصقوا على وجهه استثقالا له واحتقاراً ، فلم يغضبه ما فعلوا لخسته ، بل أوهمهم أنه يحسب ما كان مطرا أصابه منه رشاش .

٣٩٧ — تِقْرَا مَزَامِيرَكْ عَلى مِينْ يَادَاوُودْ — مين (بكسر الأول) يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لا يسمعها منك أحد فعلى من تقرؤها يا نبي الله ؟ أى لا حياة لمن تنادى . ويروى : (زبورك) بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : (راح تقرا زبورك) بزيادة راح بأوله .

٣٩٨ — تُقْعُدْ تَحْتِ الْحَنِيَّهْ وِتْقُولْ يَاآمَّهْ مَالُوشْ نِيَّهْ — يخصون الحنية بالتى تحت السلالم لا مطلق حنية ، أى تقعد البنت البائرة تحت الحنية وتختبئ فيها خجلا ثم تسائل أمّها وتقول : أما للخاطب نية فىّ يا أمّاه ، أى أين إظهارها الخجل من هذا السؤال . يضرب للذى يتظاهر بغير الحقيقة ثم تحمله الرغبة فى الشيء على إظهارها .

٣٩٩ — التُّقْلْ صَنْعَهْ — التقل (بضمّ فسكون) : هو الثقل يستعملونه فى الإجرام وفى ثقل الروح والفدامة وفى معنى الإغضاء والإطراح ، وهو المقصود هنا ، يقال : (فلان تقل على فلان) أى سكت عنه وأعرض واطرحه ، ومعني المثل إعراض المحبوب واطراحه لعاشقه مما يزيد العاشق شغفاً وسعياً وراء استرضائه ، ومقصودهم

بالصنعة إتقان العمل ، أى : هو من إتقان صناعة الاستغواء .

٤٠٠ — إلتُّقْلْ وَرَا يَاقَبَّانِي — أى فى الميزان ذى الكفة الواحدة لأنّ حديدة العيار تكون فى أواخره . والمراد تنبه لذلك أيها الوازن . يضرب للأمر تستخف أوائله وثقله فى أواخره . وانظر : (القبانى بآخره) فى حرف القاف .

٤٠١ — تُكُونْ فِي إِيدَكْ تُقْسَمْ لِغِيرَكْ — انظر (تبقى فى إيدك الخ) .

٤٠٢ — تُكُونْ نَارْ تِصْبَحْ رُمَادْ لَهَا رَبّ يِدَبَّرْهَا — انظر:(تبات نار) الخ .

٤٠٣ — تَمِّتْ الْحَبَايِبْ مَا بَقَاشْ حَدّ غَايِبْ — يضرب فى اجتماع الشمل ، وقد يقصد به التهكم فى اجتماع المتباغضين . ويروى :(اتلمت) بدل تمت ، ومعناه اجتمعت .

٤٠٤ — إلتَّمْرْ مَايْجِيبُوشْ رَسَايِلْ — أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد ، والمراد الهدية تهدى ولا تطلب . وانظر فى الألف : (اللى ينشحت بالبق يتاكل بإيه) .

٤٠٥ — تِمَلِّي الْعَاقْبَهْ عَنِ الْعُقُولْ غَايْبَهْ — تملى (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً ، أى إن العاقبة تغيب دائماً عن العقول ولا يفكر فيها أحد .

٤٠٦ — تُمُوتْ الْحَدَادِي وِعِينْهَا فِي الصِّيدْ — الحدادى عندهم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) وهى الحدأة ، ومن تعبيراتهم قولهم : (عينه فى كذا) أى يشتهيه ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف بلفظه [1] . وفى معناه عند العامة قولهم : (يموت الفروج وعينه فى الدشيشه) وسيأتى فى الياء آخر الحروف . وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها البدرى فى سحر

---

(١) ج ١ ص ٤٣

١٣١٩٣

العيون [1] قولهم : (تموت القطة وعينها فى الليه) أى فى الألية . والمراد من شب على شيء شاب عليه . يضرب فى استحالة رجوع المرء عما تعوّده وألفه .

٤٠٧ — تُمُوتِ الرَّقَّاصَهْ وِوِسْطَهَا يِلْعَبْ — انظر : (تموت الغازيه وصباعها يرقص) .

٤٠٨ — تُمُوتِ الْغَازِيَّهْ وِصْبَاعْهَا يُرْقُصْ — الغازية : الراقصة واللاعبة على الحبل فى الريف، والصباع (بضم أوله) الأصبع . والمراد من المثل المبالغة فى صعوبة ترك المرء ما تعوّده . ويروى : (وكعبها) بدل صباعها ويريدون به عقبها . وفى معناه قولهم : (تموت الرقاصة ووسطها يلعب) وانظر أيضاً قولهم : (يموت الزمار وصباعه يلعب) وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

٤٠٩ — التِّنَا ولاَ الْغِنَى — التنا : يريدون به الأصل الطيب . والمراد تفضيله على الغنى فى الاختيار ، أى من أراد المصاهرة أو معاشرة شخص فعليه بالأخيار الطيبى الأصول ، لأنّ الغنى عرض يزول ، ورب فقير صالح وغنىّ طالح .

٤١٠ — تِنْكْ وَرَا الْكَدَّابْ لِحَدّ بَابِ الدَّارْ — تنك ، أى الزم ما أنت فيه وابق عليه . والمراد كن وراء الكذاب إلى باب داره يظهر لك كذبه ؛ أى سايره فى كلامه ولا تجادله حتى يبلغ مداه فيظهر لك بالعيان كذب ما سمعته . ويروى : (اتبع الكداب) الخ . وقد تقدم ذكره فى الألف ويروى : (سدّق الكداب) الخ . وسيأتى فى السين المهملة .

٤١١ — تُوبِ الدُّرّ مُرّ وِمِنْ لِبْسُهْ اِتْقَلّ حَيَاهْ — يريدون بالدر الدرّة أى الضرة . ويرويه بعضهم : (من نار) بدل مرّ، وهو أوفق ، لأنّ المرارة لا تناسب الثوب . والمراد الضرة تشعل نار الغيرة فى قلب ضرتها وتمرّ عيشها وتعلمها

(١) ص ١٣٣

قلة الحياء لما يقع بينهما من النزاع والمشاتمة.

٤١٢ — ثُوبِ السَّلاَمَهْ مَا يِبْلاَش — لا يستعملون يبلى إلا فى الأمثال ونحوها، وأمّا فى غيرها فيقولون : يدوب ، يريدون يذوب ، أى إذا كتب الله تعالى السلامة للشخص وألبسه ثوبها فإنه لا يبلى.

٤١٣ — تُوبْ عَلَيَّ وِتُوبْ عَ الْوَتَدْ وَآنَا أَحْسَنْ مِنْ فِي الْبَلَدْ — أى لا يملك إلا ثوبين ثوب يلبسه ، وآخر معلق بالوتد ، أى المشجب ، ومع ذلك يتعاظم ويدعى أنه أحسن من فى البلد ، وهو مثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (ثوب عليه وثوب على الوتد قال أنا اليوم أحسن من كلّ من فى البلد) . [1]

٤١٤ — تُوبِ الْعِيرَهْ مَا يْدَفِّي — أى ثوب العارية لا يدفئ . والمراد العارية لا ينتفع بها وإنما ينتفع المرء بما يملك لأنه فى يده يجده عند الحاجة إليه ، وهو من الأمثال العامّية القديمة التى أوردها الأبشيهىّ فى المستطرف ولكنه رواه بلفظ (ثوب) بالمثلثة . [1] وقالوا فى العارية : (اللى ما هولك كان شويه يقلعولك) وتقدم ذكره فى الألف.

٤١٥ — تُوبْ غِيرَكْ مَا يْخِيلْشِ عَلِيكْ — أى ثوب غيرك لا يحسن عليك ولا يليق . يضرب لمن يتجمل بما لا يملكه ويظهر أنه له فيفتضح أمره.

٤١٦ — تُوتَهْ تُوتَهْ فِرِغِتِ الْحَدُّوتَهْ — توته توته : حكاية لصوت الزمر. والحدوته (بفتح الأول وضمّ الثانى المشدّد) يراد بها الحكاية والقصة تروى ، وصوابها الأحدوثة . ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة عند الفراغ من القصة . يضرب للأمر يهتمّ به ويكثر الكلام فيه ثمّ ينقضى كأن لم يكن.

---

(١) ج ١ ص ٤٣

٤١٧ — رِتِيتِي رِتِيتِي زَىّْ مارُحْتِي جِيتِي — تيتى تيتى (بكسر الأول): حكاية لصوت الزمر ، وزى (بفتح الأول وتشديد المثناة التحتية) معناه عندهم مثل، أى إنك ذهبت مشيعة بالزمر والضجيج ثم عدت به ولم تصنعى شيئًا . يضرب لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان ثم لايفلح فيه . وقد أورده الموسوىّ فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة ولكن برواية (مثل) بدل زىّ [١] .

حرف الجيم

٤١٨ — جَابِ الْخَبَرْ مِنْ عَنْدْ خَالُهْ قَالْ كُلّْ إنْسَانْ مَلْهِى بْحَالُهْ —

أى قيل لبعضهم: فلان جاء بالخبر من عند خاله فهو إذن صحيح مؤكد ، فقال : دعنى منه ومن خبره فكل إنسان قد ألهاه حاله عن حال غيره ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند خاله قال كل من هو فى حاله)[٢]. وفى معناه قول القدماء (لكل امرئ فى بدنه شغل) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد [٣] .

٤١٩ — جَابِ الْخَبَرْ مِنْ عَنْدْ عَمُّهْ قَالْ كُلّْ إنْسَانْ مَلْهِى بْهَمُّهْ —

هو فى معنى : (جاب الخبر من عند خاله) الخ . وقد أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهى بهمه) [٤] .

٤٢٠ — جَابُوا الْخَبَرْ مِنْ أَبُو زَعْبَلْ إنّْ الْعَجَايِزْ تِحْبَلْ — أبوزعبل: قرية من ضواحى القاهرة أتوا بها للسجع ، أى جاءوا بخبر غريب من أبى زعبل بأن العجائز تحمل بعد بلوغهن سن اليأس . يضرب للخبر الكاذب يسند إلى مصدر لا يقويه .

٤٢١ — جَابُوا الْعَمْيَهْ تْرُدّْ الرَّمْيَهْ — الرمية (بفتح فسكون) يراد بها

(١) ج ٢ ص ٢٤٥ (٢) ج ١ ص ٤٣
(٣) ج ١ ص ٣٧٢ (٤) ج ١ ص ٤٣

هنا الحزمة ونحوها من القت ترمى تحت النورج لتداس ، أى إنهم أتوا بالعمياء اترد تحت النورج ما تباعد من القت . يضرب لإسناد الشيء إلى العاجز عنه ، أى إلى غير أهله .

٤٢٢ — جا الْخَرُوف يِعَلِّمْ أَبُوهِ الرَّعْىْ — انظر: (البدريه علمت أمها الرعيه) .

٤٢٣ — إِلْجَادَّهْ وِلَوْ طَالِتْ — أى الزم الجادّة ، وهى الطريق الأعظم ولو كانت طويلة لأنك لاتضلّ فيها بخلاف المقارب والترهات فقد تضلك بكثرة تفرعها وعدم استقامتها . يضرب فى هذا المعنى ويراد به أيضا الحثّ على سلوك الطريقة الواضحة المستقيمة فى الأعمال ، وهو قريب من قول العرب فى أمثالها : (من سلك الجدد أمن العثار) ومعنى الجدد : الأرض المستوية . يضرب فى طلب العافية .

٤٢٤ — إلْجَارْ أَوْلَى بِالشُّفْعَهْ — معناه ظاهر ، ويضرب لمن يكون أولى بالشيء من غيره لعلاقة ما به .

٤٢٥ — إِلْجَارْ جَارْ وِإنْ جَارْ — قصدوا به التجنيس ، ويضرب فى تحمل أذى الجار وجوره لكونه أقرب الناس بعد الأهل ، ويرويه بعضهم : (جارك وإن جار) أى احفظه واحفظ حقّ جواره ولو جار عليك .

٤٢٦ — إِلْجَارِ السُّوْ يِحْسِبِ الدَّاخِلْ مَا يِحْسِبِ الْخَارِجْ — يحسب: يعدّ ، أى جار السوء يتنبه لما يدخل دارنا ويحسدنا عليه ويتغافل عن الخارج ، أى ما ننفقه من الدخل .

٤٢٧ — جَارَكْ قُدَّامَكْ وِوَرَاكْ إِنْ مَا شَافْ وِشَّكْ يِشُوف قَفَاكْ — أى هو مطلع عليك فى كل حال ، فإن لم ير وجهك رأى قفاك لأنك إمّا أن تواجهه فى مرورك عليه ، أو يرى ظهرك بعد اجتيازك . يضرب فى أن الجار لا مندوحة

عنه وعن اطلاعه على أحوال جاره والوش (بكسر أوله وتشديد الشين المعجمة): الوجه . وهو مثل عامي قديم أورده الأبشيهي في المستطرف برواية: (جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك) [1].

٤٢٨ — جَارْنَا السُّوْ مَا أَرْدَاهْ إِلِّي مِعْنَا كُلُّهْ وِاللِّي مِعُهْ خَبَّاهْ — أي جارنا السوء ما أردأه لأنه يخفي عنا ما معه ويمنع عنا بره ويأكل ما معنا ويشاركنا فيه.

٤٢٩ — إِلْجَارِي فِي الْخِيرْ كَفَاعْلُهْ — أي من يجري ويسعى في الخير فهو كفاعله لأنه تسبب فيه، ويروى: (الساعي) بدل الجاري والمعنى واحد، وفي معناه قول البحتري:

وعطاء غيرك إن بذلـ ـت عناية فيه عطاؤك [2]

ومن أمثال العرب: (الدال على الخير كفاعله) قال الميداني: هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال المفضل: أول من قاله اللجيج بن شنف اليربوعي في قصة طويلة ذكرها في كتابه الفاخر .

٤٣٠ — إِلْجَارِي فِي الشَّرّ نَدْمَانْ — أي الساعي فيه عاقبته الندم على ما قدم من عمله، وهو من قول القائل:

فإنك تلقى فاعل الشرّ نادما عليه ولم يندم على الخير فاعله [3]

٤٣١ — جَارْيَهْ تِخْدِمْ جَارْيَهْ قَالْ دِي دَاهْيَهْ عَالْيَهْ — المراد بالجارية الأمة، أي قيل أمة تخدم أمة مثلها لاضطرارها فقال قائل: تلك داهية عظيمة رميت بها . يضرب للمتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر: (جوار يخدموا جوار من غدرتك يا زمان) .

(١) ج ١ ص ٤٣
(٢) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٩٨
(٣) نهاية الأرب للنويري ج ٦ أواخر ص ١٠٢

٤٣٢ — جَا عَلَى الطَّبْطَابْ — الطبطاب (بكسر فسكون) : أول ما يقطف من المزر ، أى نبيذ الحنطة المسمى عند العامة بالبوظة ، وهو أجوده . يضرب للشيء يوافق الرغبة ، والمعنى جاء على ما صـــوره الطبطاب وزينه لشاربه ، أى وافق ما هجس بالخاطر .

٤٣٣ — جَالِكِ الْمَوْتْ يَاتَارِكِ الصَّلاهْ — يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على ما اقترف .

٤٣٤ — جا لِلْعُمْىْ وَلَدْ قَلَعُوا عَنْيهْ مِنِ التَّحْسِيسْ — أى ولد لأحدهم فأعموه من كثرة لمسهم لعينيه ليطمئنوا على أنه لم يولد أعمى مثلهم ولإعجابهم بإبصاره من دونهم . يضرب للمحروم من الشيء ينال بعضه فيتلفه بإفراطه فى الإعجاب به .

٤٣٥ — جَايِبْ رَاسْ كُلَيْبْ — يضرب للفخور بأمر عظيم يأتيه وخبر كليب فى عزته معروف . وأما قولهم : (رأس كليب سدت فى الناقة) فيضرب فى معنى آخر سيأتى الكلام عليه .

٤٣٦ — جَايِبْ لى زَعْيطْ ومَعْيطْ ونَطَّاطِ الْحِيطْ — جايب عندهم اسم فاعل من جاب بمعنى جاء بكذا ، والمراد من الأسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن فى حكمهم ، يضرب لمن يثقل على الناس بأمثال هؤلاء ، أى لم يترك أحداً من أمثالهم حتى أحضره .

٤٣٧ — جَا يْتَاجِرْ فى الْحِنَّهْ كِتْرِتْ الأَحْزَانْ — جاء هنا معناها شرع . والحنة (بكسر الأول وفتح النون المشددة) : الحناء ، أى شرع يتجر فى الحناء التى يختضب بها فى الأعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارته لسوء حظه وتعاسته . يضرب للمحارف يحاول أمراً فتكسد سوقه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (لو اتجر الفقير فى الزيت لمحا الله آية الليل) . ولم يذكره الميدانى

وإنما ذكر فى أمثال المولدين (لو اتجرت فى الأكفان ما مات أحد)، ويرويه بعضهم: (جيت أتاجر فى الكتان ماتت النسوان جيت أتاجر فى الحنة كترت الأحزان) والمراد بموت النسوان إنهن يغزلن الكتان فإذا متن بارت تجارته وعدم من يشتريه ليغزله. وانظر: (عملوك مسحر) الخ فى العين المهملة. وانظر: (المتعوس إن جه يتسبب فى الطواقى يخلق ربنا ناس من غير روس) فى الميم.

٤٣٨ — جَا يْطُلْ غَلَبِ الْكُلْ — أى جاء، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه، وإنما أطل عليهم فقط فغلبهم جميعا. يضرب للمغلب المتفوّق على أقرانه.

٤٣٩ — جَا يْكَحّلْهَا عَمَاهَا — جاء هنا فى معنى أراد وشرع، أى أراد أن يكحلها ليبرئ عينيها فأعماها. يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتمم فساده.

٤٤٠ — جِبَالِ الْكُحْلْ تِفْنِيهَا الْمَرَاوِدْ وِكُتْرِ الْمَالْ تِفْنِيهِ السّنِينْ — أى لا تغرّنك كثرة الشيء فلا بدّ من فنائه مع الأيام ولو قل الأخذ منه. وقريب منه قولهم: (خد من التل يختل).

٤٤١ — جِبّتُه وْقُفْطَانُه تِغْنِي عَنْ لَحْمِتُه وِخْضَارُه — انظر: (قفطانه وجبته تغنى عن خضاره ولحمته).

٤٤٢ — جِبْتْ الأَقْرَعْ يِوَنّسْنِي كَشَفْ رَاسُه وْخَوّفْنِي — جبت بمعنى جئت بكذا. ويونس (بتشديد النون) يؤنس، أى أتيت بالأقرع ليؤنسنى ويآدن به فى وحدتى فكشف رأسه لى وأفزعنى. يضرب فيمن يلجأ إليه للخلاص من أمر فيتسبب هو فى وقوعه.

٤٤٣ — جِبْتَكْ يَاعَبْدِ الْمِعِينْ تِعِينِّي لَقِيتَكْ يَاعَبْدِ الْمِعِينْ تِنْعَانْ — ويروى: (وحلان) بدل تنعان، وجبت بمعنى جئت بكذا. وعبد المعين اسم أرادوا

به التجنيس ، أو لأنه مأخوذ من الإعانة . ولقيت : أى وجدت وصادفت . والمراد أتيت بك لأستعين بك مما أنا فيه فوجدتك أحوج منى للإعانة . ومعنى وحلان (بفتح فسكون) : مرتبك ، أخذوه من ارتباك الماشى فى الوحل . يضرب لمن تظن به النجدة وهو محتاج إليها .

٤٤٤ — جِبْنَا سِيرةْ الْقُطّ ْجِهْ يُنَطّْ — انظر : (افتكرنا القط جه ينط) .

٤٤٥ — الْجِبْنَهْ عَ الْوَرْيقَهْ وِاللُّقْمَهْ مِ السُّوَيْقَهْ — أى الجبن ميسر يؤتى به من السوق فى ورقته ، والخبز مثله يشترى ، فعلام الاهتمام وإتعاب النفس بطبخ الطعام وتهيئة الخبز . يضرب به المتهاونون بأمورهم تحبيذاً لما هم فيه .

٤٤٦ — جَتِ الْحَزِينَهْ تِفْرَحْ مَا لَقِتْ مَطْرَحْ — جت بمعنى جاءت ، أى أرادت وشرعت . والمطرح : المكان . والمراد أرادت من كتب عليها الحزن أن تسرّ وتفرح بعرسها فلم تجد مكاناً لذلك ، ويروى : (ما لقتش) بإلحاق الشين فى آخر ما لقت كعادتهم فى النفى . يضرب لسيئ الحظ تعترضه العقبات فى كلّ ما يحاول .

٤٤٧ — جَتِ الدُّودَهْ تْقَلِّدِ التّعْبَانْ اِتْمَطِّتْ قَامِتْ اِنْقَطْعِتْ — جت ، أى جاءت ، والمراد هنا أرادت ، واتمطع : تمطى ، وقام يستعملونها مكان الفاء ، أى أرادت الدودة أن تقلد الثعبان فى طوله فتمطت فتقطعت . يضرب للأحمق يريد أن يساوى من فوقه فيضر نفسه .

٤٤٨ — جُحَا أَوْلَى بِلَحْمْ طُورُهْ — جحا (بضم أوله) : مضحك معروف له نوادر تروى . والطور : الثور . يضرب فى أن كل شخص أولى بما يملك .

٤٤٩ — جُحَا طِلِعِ النَّخْلَهْ خَدْ بَلْحِتْهْ وِيَّاهْ — جحا (بضم أوله) : مضحك معروف . وخد بمعنى أخذ . والبلحة (بفتح فسكون ففتح) : نعل صفراء غليظة تصنع

بالمغرب ، وو ياه معناه معه ، وأصله وإياه . يضرب لشديد الحرص واليقظة .

٤٥٠ — جُحْرْ دِيبْ يِسَاعْ مِيةْ حَبِيبْ — أي جحر الذئب على صغره وضيقه يسع مائة حبيب يجتمعون ، فهو فى معنى : (سم الخياط لدى الأحباب ميدان) .

٤٥١ — جُحْرْ مَا سَاعْ فَارْ قالْ دِسُّوا وَرَاهْ مِدَقَّهْ — هكذا يرويه بعضهم ، والصواب : (فار ما ساعه شقه) الخ انظره فى الفاء .

٤٥٢ — الجْدَارِ الْعَرِيضْ مَا يْعِبْش — الصواب فى الجدار (كسر أوله) ومعناه فى اللغة الحائط ، والعامة تفتح أوله وتريد به أساس الحائط النازل فى الأرض . وقولهم : ما يعبش ، أى لا يعيب ، ويروى : (الأساس) بدل الجدار والأول أكثر . والمعنى أن أساس الحائط إذا كان عريضا متينا تحمل ما فوقه فيبقى الحائط سليما لا عيب فيه . يضرب لكل شيء كذلك ، وقد يراد به الطيب الأصل لا يرى الناس منه إلا خيراً .

٤٥٣ — الجْدِيدْ الأَبْيَضْ يِنْفَعْ فى النَّهارْ الأَسْوِدْ — الجديد : نقد من الفضة بطل التعامل به ، ويروى بدله (الميدى) وهو مثله ، وأصله المؤيدى نسبة للمؤيد شيخ أحد سلاطين مصر . والمراد بالنهار الأسود زمن الشدة . يضرب فى الحث على الاقتصاد فى الرخاء لوقت الشدة ، ويروى : (القرش الأبيض) أو (الدرهم الأبيض) والأصح الأكثر تداولا على الألسنة (الجديد) . وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى زجل مطلعه :

بس قله بس قله ليه سكر بالقرش كله

فقال :

ميدك الابيض بايدك فى النهار الاسود يفيدك

ويكيدك خلو إيدك بعد فتح الكيس وقفله

وهو مذكور فى مجلته (الأرغول) .

٤٥٤ — جَرَادَهْ فى الْكَفّ ولا أَلْفْ فى الْهَوَا — أى جرادة فى يدى خير لى من ألف فى الهواء لا أصل إليها . يضرب فى تفضيل القليل القريب على الكثير البعيد المنال ، وفى معناه قولهم : (عصفورهْ فى اليد ولا عشرهْ فى السجر) وقريب منه قولهم : (عصفور فى إيدك ولا كركى طاير) وسيأتيان فى العين المهملة .

٤٥٥ — الْجَرْى نُصّ الشَّطَارَهْ — انظر : (الهروب نص الشطارهْ) .

٤٥٦ — الْجَزَّارْ مَا يْخَفْش مِنْ كُتْرِ الْغَنَمْ — لأنه تعوّد ذبحها ودلته التجربة على أن كثرتها لا تفيدها فى الدفاع عن أنفسها ، وكثيراً ما يشبهون المغفلين يستسلمون فيقادون إلى ما فيه ضررهم وهلاكهم بالغنم فيقولون عنهم (زىّ الغنم) . ومن أمثال فصحاء المولدين التى ذكرها الميدانى قولهم : (القصاب لا تهوله كثرة الغنم) (١) .

٤٥٧ — جَعَانْتِى أَفِتّ لَكْ — أى أجائع أنت فأثرد لك . والمراد من المثل لو كان فى عزمه إطعامه لثرد له ولم يسأله لأنّ المسئول قد يستحيى عن طلب الطعام . يضرب لمن يعرض على شخص أمراً وفى نيته أن لا يفعله .

٤٥٨ — الْجَعَانْ يِحْلَمْ بِسُوقِ الْعِيْش — الجعان (بفتح الجيم) : الجوعان . والعيش : الخبز . يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه ، ويروى : (حلم الجعان عيش) وانظر فى الحاء المهملة : (حلم القطط كله فيران) وانظر قولهم : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) وقد تقدم فى الألف . وانظر أيضا فى القاف : (قالوا للجعان الواحد فى واحد بكام قال برغيف) .

(١) أورده أيضا النويرى فى نهاية الأرب ج ٦ ص ٧ فى حرب دارا مع الاسكندر فهو إذن مترجم .

٤٥٩ — إِلْجَعَانْ يِمْدَغِ الزَّلَطْ — الجعان (بفتح الجيم) : الجوعان . ويمدغ : يمضغ . والزلط (بالتحريك) : الحصباء فى الصحراء والجبال ، أى المضطر يقدم على المستحيل .

٤٦٠ — جَفَاكْ وِلاَ خُلُوّ دَارَكْ — أى أنا راض بجفائك وإعراضك فذلك خير من عدم وجودك وخلوّ الدار منك .

٤٦١ — جِفْنِ الْعِينْ جِرَابْ مَا يِمْلاَهْ إِلَّا التُّرَابْ — الصواب فى الجفن فتح أوله ، أى لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب . يضرب فى شدّة الحرص المركب فى طباع الناس . وانظر فى الميم : (ما يملا عين ابن آدم إلا التراب) .

٤٦٢ — جِلْدْ مَا هُوش جِلْدَكْ جُرُّهْ عَلَى الشُّوكْ — معناه ظاهر ، وليس المراد الحث على إيذاء الناس ؛ بل هو حكاية ما ينطق به لسان حال المتجرىّ على إيلام غيره ما دام هو لا يحسّ بالألم .

٤٦٣ — اَلْجَمَالْ فِي الصِّغَرْ حَتَّى فِي الْبَقَرْ — الصواب فى الصغر (كسر أوله) أى للصبا روعة وحسن حتى فيما لا يوصف بالحسن من البهائم .

٤٦٤ — جَمَعْ عِيْشَه عَلَى أمِّ الْخِيْرْ — هو فى معنى ضغث على إبالة أو قريب منه . وعيشة بالإمالة يريدون بها : عائشة ، أى لم يكتف بزوجة واحدة وما يعانيه من متاعبها حتى قرنها بأخرى لا تقل عنها متاعب . ومن أمثالهم : (إللى فيه عيشه تاخده امّ الخير) وقد تقدّم فى الألف .

٤٦٥ — اَلْجَمَلْ إِنْ بَصّ لْصَنَمُهْ كَانْ قَطَعُهْ — الصنم والصنمة (بالتحريك) : السنام . وبصّ : نظر ، أى لو نظر البعير لسنامه ورأى ما فيه من الاحديداب لقطعه إخفاء لهذا العيب . والمراد أنّ المرء لا يرى عيوب نفسه وهو

أمثال العامة القديمة أورده الأبشيهي في المستطرف برواية . (لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه)[1] . وانظر : (لو شاف الجمل حدبته لوقع وانكسرت رقبته) وسيأتي في اللام .

٤٦٦ — جَمَلْ بَارِكْ مِنْ عَيَاهْ قَالْ حَمْلُوهْ يُقُومْ — أي رأوا جملا باركا لمرضه فقال قائل : حملوه وهو يقوم . يضرب للعاجز عن الشيء يرهق بما يزيده عجزا على عجز . ومن أمثال العرب : (إن ضج فزده وقرا) ويروى : (إن جرجر فزده ثقلا) قال الميداني : (أصل هذا في الإبل) ثم صار مثلا ، لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب أن تخفف عنه فنزيده أخرى كما يقال : (زيادة الإبرام تدنيك من نيل المرام) وقالت العرب أيضا : (إن أعيا فزده نوطا) .

٤٦٧ — جَمَلْ مَا قَامْش بِحِمْلُهْ قَالِ اَعْقِلُوهْ — أي جمل لم يستطع النهوض بحمله فقال قائل : اعقلوه وهو ينهض . يضرب في معنى : (جمل بارك من عياه) الخ .

٤٦٨ — جَمَلْ وِفِي رَقَبْتُهْ صَرْمَهْ — الصرمة (بفتح فسكون) : النعل البالية ، أي بعير ضليع حسن ولكن علقت في رقبته نعل . يضرب للكامل الموقر يعتوره شيء ينقصه ويزرى به .

٤٦٩ — جُمْ يِحْدُوا خِيلِ الْبَاشَا مَدِّتْ أُمّ ِ قُوَيْق رِجْلَهَا — جم (بضم الأول) : أي جاءوا . والمراد به هنا أرادوا أو شرعوا ويحدوا معناه (يضعون الحدوة) بكسر فسكون : وهي الحديدة تنعل بها الخيل . وأم قويق بالتصغير : البومة ، أي أرادوا أن ينعلوا خيل الباشا فمدت البومة رجلها إليهم . يضرب للأحمق يزج بنفسه فيما ليس من شأنه . والمثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (جاءوا ينعلوا) الخ[2] . وقد نظمه الشيخ حسنين محمد أحمد الزجالة الذين

(١) ج ١ ص ٤٦ (٢) ج ١ ص ٤٣

أدركنا عصرهم فقال من زجل يردّ فيه على الشيخ محمد النجار :

لما أتوا يحدو خيول الأمير جت مدّت ام قويق لهم رجلها
مثل الغبي النجار مراده يطير من غير جناح فوق لهم مثلها
لما حكى التقويق نهيق الحمير قالوا حمار جاهل حكى جهلها
ماله ومال القول بلا مقدره وكم أعلم فيه ولا أنشكر(١)

٤٧٠ — جِناحِ الشَّخْصِ وِلاَدُهْ — معناه ظاهر لأنهم عونه فى كل شىء .

٤٧١ — إلْجِنَازَهْ حَارَّهْ والْمَيِّتْ كَلْبْ — يضرب فى الاهتمام بمن لايستحق . وانظر فى العين المهملة : (العرس والمعمعه والعروسه ضفدعه) .

٤٧٢ — جِنْدِي مَاعَجَبْ شَيَّعْ طَرْطُورُهْ — الجندى (بكسر فسكون) : يريدون به العظيم من الترك ، وكانت الجنود منهم فى مصر . وشيع معناه : أرسل . والطرطور (بفتح فسكون فضم) : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف ، أى لم يعجبهم حضوره لبغضهم له فأرسل من حماقته قلنسوته إليهم فكيف تعجبهم . يضرب فى البغيض إذا تخلف عن قوم لم يخلهم من آثاره للتثقيل عليهم فى حضوره وغيابه .

٤٧٣ — جَنَّهْ مِنْ غِيرْ نَاسْ مَاتِنْدَاسْ — ماتنداس : أى لاتدوس أرضها قدم ، والمراد لاتدخل ولا تسكن ، أى إذا خلت الجنة من الناس أوحشت على مافيها من النعيم فلا بدّ للناس من الناس كما قال الإمام الجوهرى صاحب الصحاح :

لو كان لى بدّ من الناس قطعت حبل الناس باليأس
العزّ فى العزلة لكنه لابدّ للناس من الناس

٤٧٤ — جِهَنَّمْ جُوزِى ولاَ جَنَّةْ أَبُويَا — الصواب فى جهنم فتح الأول . وجوزى محرّف عن زوجى بالقلب . يضرب فى أنّ عيش المرأة مع زوجها وإن لم

(١) ظهر ص ١٧١ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

يكن راضياً أفضل فى نظرها من عيشها فى دار أبيها .

٤٧٥ — جَهَنَّمْ ما فِيهَاشْ مَرَاوِحْ — الصواب فى جهنم فتح الأول ، أى ليس بها مراوح يستروح بها من شدة حرها . يضرب للأمر العصيب المتعب ليس فيه إلى الراحة سبيل . والمراد إذا أقدمت على مثله فوطن نفسك على مافيه ولا تطمع فى غير الشقاء والتعب .

٤٧٦ — جِهَنَّمْ وِعَنْدِ الْبَرَاطِيشْ — الصواب فى جهنم (فتح الأول) والبراطيش عندهم: جمع برطوشة (بفتح فسكون فضم) ويريدون بها النعل الخشنة البالية ، أى أما يكفى أن يكون مقرى جهنم حتى يجعل مجلسى فيها فى أخريات الناس حيث تقلع النعال على الأبواب فهو فى معنى : (أحشفاً وسوء كيلة) ، ويرادفه أيضاً من أمثال العرب : (غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية) [1] قاله عامر بن الطفيل لما نزل بامرأة سلولية وخرجت به غدة عظيمة فأبى البقاء عندها ومات على ظهر فرسه ، وذلك لأن سلول أقل العرب وأذلهم . ومثله : (صبراً وبضبى) بنصب صبراً على الحال ، أى أقتل مصبوراً ، أى محبوساً . وقوله : وبضبى ، أى أقتل بضبى . يضرب فى الخصلتين المكروهتين يدفع إليهما الرجل ، قاله شتير بن خالد لما أراد ضرار بن عمرو الضبي قتله بابنه حصين .

٤٧٧ — الْجَوَابْ يِنْقِرِي مِنْ عِلْوَانُهْ — الجواب: يريدون به الكتاب ، أى مايتراسل به الناس . والعلوان (بكسر أوله) عندهم ، والصواب ضمه ، وهو لغة صحيحة فى العنوان ، والمعنى أن فى عنوان الكتاب مايدل على مافيه من خير وشر . يضرب فى الأمور التى تعرف خوافيها من ظواهرها . وفى معناه قولهم : (خد الكتاب من عنوانه) إلا أنهم استعملوا فيه الكتاب بدل الجواب وأتوا بالعنوان بالنون . وقريب منهما قولهم : (الخير يبان على الضبه) . وللعباس بن الأحنف فى نمّ

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ٤٢

الدمع على مايكتمه العاشق :

لاجزى الله دمع عيني خيراً   وجزى الله كل خير لسانى
نمّ دمعى فليس يكتم شيئاً   ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طىّ   فاستدلوا عليه بالعنوان

هكذا رواها الشريشى فى شرح المقامات (١) ، واقتصر ابن أبى حجلة فى ديوان الصبابة (٢) على البيتين الثانى والثالث وروايته للثانى :

باح دمعى فليس يكتم سرّاً   ووجدت اللسان ذا كتمان

٤٧٨ — جُوَارْ يَخْدِمُوا جُوَارْ مِنْ غَدْرِتَكْ يَازَمَانْ — أى إماء يخدمن إماء مثلهن . يضرب للمتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : (جاريه تخدم جاريه قال دى داهيه عاليه) .

٤٧٩ — جَوَازَهْ نُصْرَانِيَّهْ لاَفْرَاقْ إِلاَّ بِالْخَنَّاقْ — الجوازة محرفة عن الزواجة بالقلب . والخناق (بضم أوله وتشديد ثانيه) يريدون به الموت . يضرب للشىء يلازم الشىء ولا ينفك عنه ، وشبهوا هذه الحالة بالزواج عند النصارى لأنه لاطلاق فيه . ومن الكنايات قولهم : (جوازة نصارى) .

٤٨٠ — الْجُودَهْ مِنِ الْمَوْجُودْ — يضرب هذا المثل ردّاً على من يقول : (الجوده من الجدود) ، والمراد أن العراقة فى الجود لاتفيد الجواد إذا لم يجد مايجود به ، وسيأتى فى الميم : (ماجود إلا من موجود) . وفى معناه قول العرب : (لاتجود يد إلا بما تجد) أورده البهاء العاملى فى المخلاة (٣) . ومثله قولهم : (بيتى يبخل لا أنا) قال الميدانى : « قالته امرأة سئلت شيئاً تستوهبه عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتى يبخل لا أنا » . وأنشد ابن عبد ربه فى العقد لبعضهم :

(١) ج ١ ص ٢٠٧ (٢) ص ٨٥ من النسخة رقم ١٤٧ أدب .
(٣) ص ٨٧

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد (١)

٤٨١ — جُورِ الْغُزّ ولا عَدْلِ الْعَرَبْ — المراد بالغز: الترك الذين كانوا يحكمون مصر، وأورده الشرواني اليمني في نفحة اليمن (٢) برواية (الترك) بدل الغز. يضرب في تفضيل سيئات قوم لمزايا فيهم على حسنات آخرين. وهو من الأدلة على ما كان وقر في نفوس أهل مصر وغيرهم من إكبار حكامهم والتملق لهم.

٤٨٢ — جُورِ الْقُطّ ولا عَدْلِ الْفَارْ — يضرب في تفضيل سيئة شخص لمزايا فيه على حسنة آخر كله سيئات، وهو من الأمثال العامية القديمة التي أوردها الأبشيهي في المستطرف (٣). وانظر: (جور الغز) الخ.

٤٨٣ — جُوزْ الاتْنَيْنْ عَرِيسْ كُلّ لِيلَهْ — الجوز: الزوج. والمراد أن كل زوجة منهما تسعى في إرضائه بالتزين له كما تتزين العروس لتنال الحظوة عنده دون الأخرى.

٤٨٤ — جُوزِ الْقُصَيَّرَهْ يِحْسِبْهَا صُغَيَّرَهْ — أي زوج القصيرة يحسبها صغيرة وإن تجاوزت سن الشباب، وذلك لأن القصار قلما تظهر عليهن علامات الهرم كتقوس الظهر واختلاج الرجلين وغيرهما مما يصيب الطوال. يضرب في مدح القصر تسليا.

٤٨٥ — إِلْجُوزْ مَوْجُودْ والابْن مَوْلُودْ والأَخّ مَفْقُودْ — الجوز: يريدون به الزوج، ومعنى المثل أن المرأة إذا فقدت زوجها وولدها ففي استطاعتها أن تتزوج ويولد لها، بخلاف الأخ فإنه لا يعوض بعد ذهاب الوالدين، وهو مبني على قصة تذكر في كتب الأدب خلاصتها أن ملكا قبض على زوج امرأة وابنها وأخيها

(١) العقد الفريد ج ١ ص ٣٤٢ (٢) ص ٤٧٨ من النسخة رقم ٣٢٠ أدب.
(٣) ج ١ ص ٤٣.

فى تهمة وأراد قتلهم ثم رضى بالعفو عن واحد منهم تختاره المرأة ، وكان يظن أنها تختار ابنها فاختارت أخاها ، ولما عرف الحكمة فى ذلك عفا عن الثلاثة . يضرب فى عزة الإخوان .

٤٨٦ — جُوزِى مَا حَكَمْنِي دَارْ عَشِيقِي وَرَاىَ بِالنَّبُّوتْ — الجوز: الزوج والنبوت : الهراوة ، أى إذا كان زوجى لم يحكمنى ولم يستطيع منعى عما أريد فما بال هـذا العشيق يتبعنى مهدداً بهراوته وهو غريب عنى لا حكم له على ! . يضرب لمن يتعرض لما هو من شأن غيره ، ويرويه بعضهم : (جوزها ما قدرش عليها دار عشيقها وراها بالنبوت) والأول أكثر :

٤٨٧ — جُوعْ سَنَهْ تِغْتِنِي الْعُمْرْ — أي اقتصد ودبر أمورك زمناً ما يمكن لك بعد ذلك ما يكفيك بقية عمرك .

٤٨٨ — الْجُوعْ كَافِرْ — يضرب لبيان عذر الجائع ، ومعنى كافر أنه يحمل المرء على مالايجيزه الدين فى تحصيل قوته .

٤٨٩ — جُوعَهْ عَلَى جُوعَهْ تِخَلِّى الصَّبِيَّهْ زُوعَهْ — زوعه(بضم الأول) أى نحيله بشعة المنظر . يضرب فى أن الشىء إذا توالى فلا بد من تأثيره .

٤٩٠ — جُوعَهْ عَلَى جُوعَهْ خَلِّتْ لِلْعَوِيلْ رِسْمَالْ — العويل: الوضيع والرسمال (بكسر فسكون) : رأس المال وخلى هنا جعل ، أى مازال يقتصد من قوته ويجيع نفسه المرة بعد المرة حتى اغتنى .

٤٩١ — جُوعْةِ الْكَلْبْ وِرَاحْتُهْ ولا شَبْعِتُهْ وِشَوَاشْتُهْ — أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى . والمراد بالجوع أن لا يشبع كل الشبع . يضرب فى تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع التعب .

٤٩٢ ــ جَوِّزْتَهَا تِتَّاخِرْ رَاحِتْ وجَابِتْ لاخَرْ ــ جوز: مقلوب من زوج. وتتاخر، أي تبعد، وأصله تتأخر. وجابت، أي جاءت بكذا. والمراد زوجت بنتي لتبعد عني وأكفي مؤونتها فذهبت ثم عادت بالآخر، أي بزوجها فصارا اثنين بعد أن كانت واحدة، وفي معناه من الأمثال العامية القديمة: (زوجت بنتي أقعد في دراها جاتني وأربعه وراها) أورده الأبشيهيّ في المستطرف [1]. يضرب للأمر يظنّ الخلاص منه فيتفاقم.

٤٩٣ ــ جَوِّزْهَا بِدِيكْ ونَادِيهَا تْجِيكْ ــ جوّزها: محرف عن زوجها بالقلب. وتجيك: تجيئك، أي زوج بنتك لمن قرب مكانه منك بحيث إذا ناديتها تأتي إليك ولو يكون المهر قليلا يوازي ثمن ديك أو دجاجة فذلك أولى من تزويجها بالغني البعيد لما فيه من استيحاشك من فراقها وجهلك أحوالها.

٤٩٤ ــ جَوِّزْهَا لُهْ مَالْهَا اِلاَّ لُهْ ــ جوز: محرف عن زوج بالقلب، والمعنى:

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

يضرب في الشخصين أو الأمرين يطابق الواحد الآخر، ويروى: (خدوها) بدل جوزها، أي خذوها زوجة له. وأورده الأبشيهي في المستطرف برواية: (جوزوها له) الخ [2].

٤٩٥ ــ جَوِّزُوا زَقْزُوقْ لِظَرِيفَهْ ــ المراد (وافق شن طبقة) وانظر: (جوزوا مشكاح) الخ وانظر في الألف: (اتلم زأرود على ظريفه).

٤٩٦ ــ جَوِّزُوا الشَّحَّاتَهْ تِنْغِي حَطِّتْ لُقْمَهْ في الطاقَهْ وقالِتْ ياسِتّ حَسَنَهْ ــ جوزوا زوجوا. والشحاتة: السائلة. وحطت: وضعت. والست:

(١) ج ١ ص ٤٣
(٢) ج ١ ص ٤٤

السيدة . والحسنة : ما يعطى للفقير ، أى زوجوا السائلة ليغنيها زوجها عن السؤال فلم تقنع بل أخفت ما تأكله وأظهرت العوز وأخذت تسأل كعادتها . يضرب فى صعوبة الإقلاع عن العادات الدنيئة ولو زال ما يلجىء إليها ، وفى أن الغنى غنى النفس ، وفى معناه : (غنوها ماتغنت قالت يا ستى فرقوشه) وسيأتى فى الغين .

٤٩٧ — جَوِّزُوا مِشْكَاحْ لِرِيمَهْ مَاعَلَى الِاتْنِينْ قِيمَهْ — مشكاح (بكسر فسكون) : يريدون به اسم رجل . وريمه (بكسر فسكون ففتح) : اسم امرأة ، والمراد بهما شخصان وضيعان لا قيمة لهما . والعامة تقول لمن لا يظهر عليه رونق العظمة : فلان ما عليه قيمة يضرب للوضيعين يجتمعان فيتفقان ، وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشيهى بلفظ فى المستطرف (١) . وفى معناه قولهم : (جوزوا زقزوق لظريفة) وانظر فى الألف : (اتلم زأرود على ظريفة) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (وافق شن طبقة) وله قصة رواها الميدانىّ فى مجمع الأمثال يعلم منها أن شنا رجل وطبقة امرأة تزوجها لتوافقهما ، وأن المثل يضرب للمتوافقين ثم قال : « قال الأصمعىّ : هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقه ، وهكذا رواه أبو عبيدة فى كتابه وفسره » ثم نقل عن ابن الكلبىّ قولا آخر خلاصته أن طبقة قبيلة من إياد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفصى فانتصف منها وأصابت منه ، فصار مثلا للمتفقين فى الشدّة وغيرها قال الشاعر :

لقيت شن إياداً بالقنا طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه . (وافقه فاعتنقه) انتهى . قلنا يريد قول الشاعر :

وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه

أورده الراغب فى محاضراته (٢) وأورد أيضا قول الآخر :

هى عوراء باليمين وهذا أعور بالشمال وافق شنا

---

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) محاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢٥ وص ١٧٤

بين شخصيهما ضرير إذا ما قعدت عن شماله تتغنى

وأنشد فى معنى هذين البيتين لبعضهم :

ألم ترنى وعمرا حين نغدو الى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يمنى يديه وفيما بيننا رجـــل ضرير

وقال البحترى (١) :

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنا لم يوافقه الطبق

يريد بالشن والطبق ما ذهب إليه الأصمعى فى تفسير المثل .

٤٩٨ — جِيتْ أتَاجِرْ فى الكِتَّانْ مَاتِتِ النِّسْوَانْ — انظر : (جايتاجر فى الحنه) الخ .

٤٩٩ — جِيتْ أدْعِى عَلِيهْ لَقِيتِ الْحِيطَهْ مَايْلَهْ عَلِيهْ — جيت هنا معناها : شرعت ، أى شرعت أدعو عليه بما يريحنا منه فرأيت الحائط مائلا عليه يوشك أن يقع ولا مناص له من الموت تحته . يضرب للسيئ الحظ المكروه تتعاون المصائب عليه .

٥٠٠ — جِيتْ بيْتَ ابُويَا أرْتَاحْ قَفَلُوهْ فى وِشّى وِتَوّهُوا المُفْتَاحْ — أى جئت دار أبى لأستريح فأغلقوا الباب فى وجهى وأخفوا المفتاح . يضرب لمن يمنع عما هو له لسوء حظه . وانظر : (رحت بيت ابويا استريح) الخ وهو فى معنى آخر قريب منه .

٥٠١ — الجِيِّدْ ينْتِخِى والنِّدْلْ لأْ — أى الأصيل يخضع ويلين إذا رجوته فى أمر وبعكسه النذل الوضيع . وبعضهم يزيد فى أوله : (الشعر يطلع فى الزند والكف لأ) ويريدون بلفظ (لأ) بالهمزة : (لا) وهو مما قيل قديماً ، ومنه قول المؤمّل بن أميل :

(١) انظر عبث الوليد ص٥٧ .

قالت توقر ودع مقالك ذا أنت امرؤ بالقبيح مشتهر
والله ما نلت ما تحاول أو ينبت فى بطن راحتى الشعر(١)

وقول الأخطل :

وأقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر(٢)

وتقول العرب فى أمثالها : (تركته أنقى من الراحة) أى لا يملك شيئاً كما لا شعر على الراحة (٣).

٥٠٢ ــ إِلْجِيِّدَهْ تِنْجَعْ بِسِيِدْهَا ــ أى الفرس الجيدة الأصيلة تنجد صاحبها فى الشدّة وتخلصه بسرعة عدوها وتعجز طالبيه عن اللحاق به فينجو ، ولا يستعملون الجيد فى غير الأمثال إلا بمعنى الجواد ، أى ضدّ البخيل .

٥٠٣ ــ إِلْجِيِّدَهْ فى خِيلَكْ إِلْهِدْهَا ــ أى اركب الفرس الجيدة فى خيلك وأجهدها تسرع بك وتوصلك إلى ما تقصد ولا يضرّها الجهد لقوّتها وعتقها . ويروى : (اركبها) يريدون اتخر بركوبها بين الناس،فهو كقولهم : (أعلى مافى خيلك اركب) وقد تقدم . وقولهم : الجيدة ، لا يستعملون الجيد بهذا المعنى إلا فى الأمثال ونحوها ويريدون به فىغيرها الجواد الكريم، أىضدّ البخيل . وقولهم : الهدها ، من الفصيح الباقى فى الريف ، يقال لهد دابته ، أى جهدها .

٥٠٤ ــ جِينَا نْسَاعْدُهْ فى دَفْنَ أَبُوهْ فَاتْ لِنَا الْفَاسْ وِمِشِى ــ أى جئنا نساعده فى حفر قبر أبيه لمواراته فترك لنا الفأس ومضى . يضرب فيمن يهتمّ الناس بمساعدته فى أموره ويهملها هو ولا يشترك معهم فى التعب .

حرف الحاء

٥٠٥ ــ الْحَاجَه الدَّايْرَهْ مَا عَلِيهَاشْ نُورْ ــ أى الشيء الدائر بين

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ٢٨١
(٢) فيه فى ج ٣ أول ص ٧٧ (٣) فيه فى ج ٣ ص ٢١

الناس المألوف لهم ليس له رواء فى العيون ولا روعة فى القلوب بخلاف العزيز المصون .

٥٠٦ — حَاجْةِ السِّتْ فِي السَّنْدُوقْ وِحَاجْةِ الْجَارْيَهْ فِي السُّوقْ — الحاجة : الشيء ، والمراد هنا : السرّ . والستّ : السيدة . والسندوق : الصندوق . والجارية : الأمة . والمراد سرّ السيدة وأمورها الخفية تحفظ فى الصندوق ، أى لا تفشى ، وأما سرّ الأمة فيذاع حتى فى الأسواق لاستهانتهم بها . يضرب لاختلاف حظوظ الناس وعدم العدل فى المعاملة .

٥٠٧ — الْحَاجَهْ فِي السُّوقْ تُقُولْ نِينِي نِينِي لَمَّا يِجِي إِلِّلي يِشْتِرِينِي — الحاجة : المراد بها السلعة المعرضة للبيع ، أى لا تظنّ بها البوار فإن لها وقتاً تطلب فيه ، فكأنها تقول رويدا رويدا حتى يأتى من يشترينى . يضرب عند القلق من بوار السلع . ويروى : (لما يجى العبيط يشترينى) والمراد به الأبله الذى لا يميز بين الجيد والردىء ، والمعنى أنّ للسلع الرديئة وقتا تباع فيه لمن هم على شاكلته ، وعلى هذه الرواية فهو فى معنى قولهم : (خليه فى قنانيه لما يجى الخايب يشتريه) وسيأتى فى الخاء المعجمة .

٥٠٨ — حَاجَةِ مَا تْهِمَّكْ وَصَّى عَلِيهَا جُوزْ أُمَّكْ — الجوز محرف عن الزوج ، أى لا توص زوج أمك إلا على ما لا يهم لأنّ من عادة أزواج الأمهات إهمال ما لأبنائهنّ من غيره ، فإذا أوصيته بحفظ الشيء الثمين أضاعه بإهماله أو حازه لنفسه . ويروى : (الشيء اللى ما يهمك) الخ والأول أشهر ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (حاجة لا تهمك وصى عليها زوج أمك) [1] .

---

(١) ج ١ ص ٤٣

٥٠٩ — حَافْيَهْ وِسَابْقَه المَدَاعِي — المداعى (بفتح الأول) فى لغة أهل الإسكندرية : النساء اللاتى يذهبن للدور لدعوة أصحابها إلى الأعراس ويكن من صاحبات العرس وصديقاتهن . وأما فى القاهرة فيقال لهن : المدنات (بضم فسكون) وأصله المؤذنات بالدعوة ، والمعنى : تكون حافية لا تملك نعلا فضلا عن الثياب ثم تسبق الداعيات المتزينات إلى الدور وتعدّ نفسها منهن . يضرب للوضيع الرث الهيئة يزجّ بنفسه مع الأعلى قدراً .

٥١٠ — حَاكْمَكْ غَرِيمَكْ إنْ مَا طِعْتُه يْضِيمَكْ — يضرب فى الحث على طاعة الحكام لتجنب أذاهم .

٥١١ — حَامِيهَا حَرَامِيهَا — الحرامى : اللص ، أى الذى استؤمن على الشىء ، هو الذى سرقه . وانظر : (إن سلم المـارس من الحارس فضل من الله) . ومن أمثال العرب : (محترس من مثله وهو حارس) وتقدم الكلام عليه فى (إن سلم المـارس) الخ . ومن أمثالها أيضا : (حفظا من كالئك) أى احفظ نفسك ممن يحفظك .

٥١٢ — الْحَاوِى مَا يْمُتْش إلَّا بِالتِّعْبَان — أى الحوّاء لا يموت إلا من نهشة ثعبانه . يضرب فى أنّ المشتغل بما تخشى مضرته تكون إصابته منه .

٥١٣ — الْحَاوِى مايِنْسَاش مُوتِ ٱبْنُهْ وِالْحَيَّهْ ماتِنْسَاش قَطْعْ دِيلْهَا — مبناه على أن حواءً قتلت حيته ولده وأراد قتلها فلم يدرك إلا ذنبها فقطعه وفرت منه ونشأت العداوة بينهما فلا هو ينسى قتل ولده ولا هى تنسى قطع ذنبها وأصبح كلاهما يتحين الفرصة للفتك بالآخر . يضرب فى أن سبب العداوة لا ينسى وإن قدم عهده . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى قولهم : (كيف أعاودك وهذا أثر فاسك) وهو مما وضعوه على لسان حية قتلت رجلا ثم تعاهدت مع أخيه على أن

تعطيه كل يومين ديناراً ولا يقتلها فوفت له ووفى لها ثم تذكر أخاه يوماً فضربها بفأسه فأخطأها ووقعت الفأس فوق جحرها فأثرت فيه وأراد بعد ذلك العود إلى ما كانا عليه فأجابته بهذا المثل . وقد نظم النابغة هذه القصة فى قصيدة فلتراجع مع القصة فى خزانة الأدب للبغدادى (ج ٣ ص ٥٥٧ - ٥٥٩ طبع بولاق) .

٥١٤ — الْحَبّ مْلاَحِق الْقَدُوسْ — القادوس : وعاء من الفخار يرفع به الماء فى الدواليب ، والغالب عندهم قصده بحذف الألف كما يفعلون فى كثير من الألفاظ ، ويستعمل القادوس أيضاً فى الطواحين بأن يخرق من أسفله ويوضع به الحب فينزل منه على الحجر لطحنه وهو المراد هنا . يضرب فى الشىء يكثر ويتتابع ، وقد يراد به العمل المتتابع يكلف به الشخص فيستغرق وقته .

٥١٥ — حِبْ وِوَارِي وِاْكْرَهْ وِدَارِي — يروى أيضاً بالتقديم والتأخير ، أى أكره ودارى الخ . وقد سبق الكلام عليه فى الألف .

٥١٦ — حِبِّنِي وِخُدْ لَكْ زَعْبُوط قَالْ هِيَّ الْمِحَبَّهْ بِالنَّبُّوتْ — الزعبوط (بفتح فسكون فضم) : ثوب واسع من الصوف يلبس فى الريف واسع الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام . والنبوت (بفتح النون وضم الموحدة المشددة : الهراوة ، أى العصا الطويلة الغليظة والجمع بينه وبين الزعبوط عيب فى السجع كما لا يخفى ، والمعنى أن المحبة ليست بالحباء والعطية ولا بالتهديد والإكراه . وقولهم هىّ : يريدون الاستفهام ، أى أتكون المحبة بضرب العصا ؟ وفى معناه : (القلوب ماتسخرش) وسيأتى فى القاف . وقولهم : (كل شىء عند العطار إلا حبنى غصب) وسيأتى فى الكاف .

٥١٧ — حَبَّهْ تِتَقِّل الْمِيزَان — أى الحبة الصغيرة تؤثر فى الميزان وتثقل الوزن . يضرب فى أن لكل شىء تأثيراً ولو كان صغيراً .

٥١٨ — حِبْرْ فى وَرَقْ — يضرب للصكّ يكتبه المعدم الذى لا يستطيع الوفاء ، ولكل عهد يكتب ولا يعمل به .

٥١٩ — إلْحَبْس حَبْس ولَوْ فِى بُسْتَانْ — ويروى : (يغور الحبس ولو فى بستان) وذكر فى المثناة التحتية ، أى السجن فى بستان أو مايشبهه لايخرجه عن عن كونه سجناً ، فهيهات أن ترتاح له النفوس .

٥٢٠ — حِبْلَهْ ومُرْضَعَهْ وِشَايْلَه أَرْبَعَهْ وِطَالْعَهْ لِلْجَبَلْ تِجِيبْ دَوَا لِلْحَبَلْ وِتقُولْ يَاقِلِّة الدّرِّيَّهْ — أى حبلى ومرضع وحاملة أربعة من أولادها ثم تراها صاعدة الجبل لتجىء بدواء للحمل ، وهى مع ذلك تشكو من قلة ذريتها . يضرب للإنسان يحمله الطمع على استقلال ماعنده وهو كثير ، وهو مثل قديم من أمثال النساء التى أوردها الأبشيهىّ فى المستطرف [١] ولكن برواية : (على كتفها) بدل (شايله) و (طلعت) بدل (طالعه) وبدون ذكر قولهم : (وتقول ياقلة الدريه) .

٥٢١ — حَبِيبَكْ اللِّى تِحِبُّهْ وَلَوْ كَانْ عَبْدْ نُوبِى — أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان عبداً نوبيا أسود لا الذى يستحق المحبه لحسنه .

٥٢٢ — حَبِيبَكِ اللِّى تِحِبّْ ولَوْ كَانْ دِبّْ — أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان دباء لا الذى يستحق المحبة لحسنه ، وفى معناه لبعضهم :

فلا تلم المحبّ على هواه   فكلّ متيم كلف عميد
يظن حبيبه حسناً جميلا   وإن كان الحبيب من القرود

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتضاحكن وقد قلن لنا   حسن فى كل عين من تود [٢]

٥٢٣ — حَبِيبَكْ يِمْضُغْ لَكْ الزَّلَطْ وعَدُوكْ يِتْمَنَّى لكِ الْغَلَطْ —

(١) ج ١ ص ٤٨   (٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ أوله ص ١٤٧

يمدغ ، أي يمضغ . والزلط (بالتحريك) : الحصباء التي في الصحارى والجبال وتكون شديدة الصلابة ، ويروى : (يبلع) بدل يمدغ ، ويروى أيضاً : (يقرقش) ومعنى القرقشة عندهم أكل شيء صلب يظهر له صوت بين الأسنان ، والمعنى أن من يحبك يرضى بزلاتك ويقبلها منك ويسترها ولو ركب في ذلك الصعب من الأمور ، وأمّا عدوّك فإنه واقف لك بالمرصاد ليزيعها عنك ولو كانت خطأ منك لم تقصده ، وهو قريب من قول القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   كما أن عين السخط تبدى المساويا

٥٢٤ — حَبِيبْ مَالُهْ حَبِيبْ مَالُه وِعَدُوّ مَالُهْ عَدُوّ مَالُهْ — هو مما أرادو به التجنيس . والمراد بماله الأول : المال ، وبالثاني ما النافية ولام الجر وهاء الضمير ، والمعنى من أحب ماله ولم ينفق منه فليس له حبيب كما أن من عاداه وفرّقه لايكون له عدوّ .

٥٢٥ — حِجّه وْتَاجِهْ — الصواب في الحجة (ضم الأول) والعامة تكسره . يضرب لمن يتوسل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر لاعلاقة له به .

٥٢٦ — الْحِجْرْ خَالِي وَاللَّبَنْ لِلدَّيلْ — الحجر (بكسر فسكون) : حجزة الثوب ، ثم استعملوه في مكان جلوس الصبي على الرجلين ، أي ليس على رجليها طفل واللبن غزير يفيض من ثدييها على ذيلها ، وهو كناية عن كثرة المال . يضرب للمحروم من الشيء وفي طاقته الإنفاق عليه .

٥٢٧ — إلْحَجَرْ الدَّوَّارْ لابُدّ لُهْ مِنْ لَطْمَهْ — ويروى : (الحجر الداير لابد له من لطه) واللطة عندهم اللطمة الخفيفة . والمراد كل من أكثر من الهرج والمرج لابدّ من أن يصاب يوما ما .

٥٢٨ — إلْحِجْرْ قَصْرِيَّهْ وِالْبِزَازْ مِدَلِّيَّهْ — القصرية نسبة للقصر وهي

كوز البول يحدث فيه الأطفال . والبزاز (بكسر الأول) : جمع بزّ : وهو الثدى . يضرب للمدلل المرفه الممتع بكل وجوه الراحة ، أى إنّ أمّه دلت له ثديها يرضعهما وجعلت حجزة ثوبها وعاء يحدث فيه ، فجمعت له بين الأمرين فى وقت واحد ، وليس بعد ذلك ترفيه على ما فيه .

٥٢٩ — حَدْ يِبْقَى فى إيدُه الْقَلَمْ وِيكْتِبْ نَفْسُهْ شَقِى — حد ، أى أحد ، ومعنى المثل هل يشقى المرء نفسه وفى يده إسعادها ، وفى معناه قولهم : (اللى فى إيده القلم) الخ . وقد تقدم فى الألف .

٥٣٠ — حَدْ يُقُولِ الْبَغَلْ فى الْأَبْرِيقْ — ويروى : (ما حدّش يقدر يقول) الخ . ويروى أيضاً : (مين يقدر يقول) الخ . وما هنا الأصحّ ، أى هل يقول أحد هذا القول ويجرؤ على هذا الكذب . يضرب فى أنّ ادّعاء ما هو بين الاستحالة لا يجرؤ عليه العاقل .

٥٣١ — حَدْ يُقُولْ لِلْغُولْ عِينَكْ حَمْرَهْ — يضرب للقوىّ ذى البطش لا يجرؤ أحد على تعريفه بعيوبه ، ويروى : (مين يقدر يقول يا غوله عينك حمره) وذكر فى الميم .

٥٣٢ — حِدَّايَهْ ضَمِنْت غُرَابْ قَالْ يِطِيرُوا الْاتْنِينْ — الحداية (بكسر الأول وفتح الثانى المشدّد) : الحدأة ، ويروى : (غراب ضمن حدايه قال الاتنين طيارين) . يضرب للشرود القادر على الفرار يضمن مثله . وأورده الابشيهى فى المستطرف برواية : (ضمنوا حدايه لغراب قال الكلّ يطير) .[1]

٥٣٣ — الْحِدَّايَهْ ماتِرْمِيش كَتاكِيتْ — الحدايه (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحدأة . والكتاكيت : الفراريج ، وهى مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمّل

(١) ج ١ ص ٤٥

منها أن ترميها للناس . يضرب فيمن يطمع فى غير مطمع . ويروى : (هى الحدايه بترمى كتاكيت) بالاستفهام .

٥٣٤ — حِدَّايَهْ مِنِ الْجَبَلْ تُطْرُدْ أَصْحَابِ الْوَطَنْ — الحداية: الحدأة . يضرب للغريب يتعدّى على المكان فيحوزه ويطرد أصحابه منه قوة واقتداراً ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع .

٥٣٥ — حَدِيتْكُمْ لَدِيذْ وِبِيْتْنَا بْعِيدْ — أى حديثكم لذيذ ولكن لا بدّ لنا من مفارقتكم لبعد دارنا . يضرب للأمر الموافق تحول دونه الحوائل .

٥٣٦ — اَلْحَذَرْ ما يِمْنَعْش قَدَرْ — معناه ظاهر ، والصواب فيه أن يقال : (لا يغنى حذر من قدر) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (جلزوا لو نفع التجليز) والتجليز : شدّ مقبض السكين بعلباء البعير ، أى عصب عنقه ، أى أحكموا أمرهم فلم ينفعهم الإحكام والحذر من الوقوع فى المقدّر ، وفى معناه قول الراجز :

أين يفرّ المرء من أمر قدر هيهات لا ينفعه طول الحذر [1]

ومن أمثال فصحاء المولدين : (كيف توقيك وقد جفّ القلم) .

٥٣٧ — اَلْحَرَامِي إِيدُهْ تَاكْلُهْ — الحرامى: اللصّ . وإيده : يده ، ومعنى تأكله : تطلب الحك ، أى تحثه على السرقة لتعوّده إياها .

٥٣٨ — حَرَامِي بِلاَ بَيِّنَهْ سُلْطَانْ — الحرامى : اللصّ ، وهو إذا لم تقم عليه البينة كالسلطان فى عزّه لاسبيل إليه ، ويروى : (سلطان زمانه) ويروى : (شريف) بدل سلطان .

٥٣٩ — اَلْحَرَامْ يِتَّاكِلْ بِاْيْهْ — أيه بالإمالة ، أى أىّ شىء . والمراد من

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤

كسب كسبا حراما بأي شيء يأكله ، وذلك لاستنكارهم أكله بالفم استفظاعا له .

٥٤٠ — الْحَرَامِي الشَّاطِرْ مايِسْرَقْشْ مِنْ حَارْتُهْ — الحرامي: اللص، ويريدون بالشاطر: الحاذق المدبر . والحارة: الطريق لا يبلغ أن تكون شارعا. والمراد هنا المحلة ، أي اللص الحاذق اليقظ لا يسرق من محلته حتى لا يفتضح بين سكانها . وقالوا في معناه : (ياواخد مغزل جارك راح تغزل به فين) وسيأتي في الياء آخر الحروف .

٥٤١ — الْحَرَامِي على رَاسُهْ رِيشَهْ — الحرامي : اللص ، والمراد عليه شارة تدل عليه ، أي لابد من أن يوقع نفسه بشيء يبدو منه . وانظر قولهم : (اللي على رأسه بطحه يحسس عليها) وقولهم : (على راسه صوفه) وقولهم : (صوفته منوره) . والمثل مبنيّ على قصة تروى عن نبيّ الله سليمان عليه السلام أوردها ابن قتيبة في عيون الأخبار والراغب في محاضراته وابن الجوزي في كتاب الظراف والمتماجنين خلاصتها : أن شيخا سرقت له أوزه فشكا ذلك إليه فخطب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على رأسه؟ فمدّ رجل يده إلى رأسه كأنه يمسحه فقال : خذوه فهو صاحبكم[1].

٥٤٢ — الْحَرَامِي مالوش رِجْلَينْ — الحرامي: اللص، ومرادهم بأنه ليس له رجلان أنه سريع الفرار ، أي ليس له رجلان يقف عليهما ويبقى ، بل يفر من أيّ نبأة يسمعها ، وقد تقدم في الموحدة : (الباطل مالوش رجلين) وسيأتي في الكاف : (الكدب مالوش رجلين) ، ومرادهم فيهما أنه ليس له رجلان يسعى عليهما ويسير بهما بين الناس وهو عكس مرادهم هنا .

٥٤٣ — الْحَرَامِي وِعَمْلِتُهْ — أي اللص مسئول عما سرق ومأخوذ به فلا شأن لنا ولا لغيرنا بذلك .

---

(١) عيون الأخبار طبع دار الكتب ج ١ أواخر ص ٢٠١ ، ومحاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢ ، والظرف والمتماجنين رقم ٦٦٨ أدب ص ٧ واللؤلؤ النقي الأصيل في الأدب ص ١٣٨

٥٤٤ — إِلْحَرَامِي يَاقَاتِلْ يَامَقْتُولْ — الحرامى : اللص . و«يا» هنا بمعنى إمّا أى إذا خرج اللص للسطو والسرقة فقد وطن نفسه على أحد الأمرين ، فهو إما مصيب أو مصاب .

٥٤٥ — إِلْحُرّ مِنْ رَاعَى وْدَادْ لَحْظَهْ — معناه ظاهر . يضرب فى مدح مراعاة الوداد وإن قلّ .

٥٤٦ — حَرّسْ مِنْ صَاحْبَكْ وَلاَ تْخَوِّنُهْ — أى احترس من صاحبك ولا تظن به الخيانة فذلك أحوط لك وأبقى للصحبة بينكما ، وهو من روائع حكمهم .

٥٤٧ — حُرَّهْ صَبَرِتْ فى بِيْتْهَا عَمَرِتْ — يريدون المرأة الحصان العاقلة تصبر على أذى الزوج فتبقى فى دارها وتعمرها ، بخلاف الهوجاء التى تنفر من أقلّ سبب فإنها قلما تفلح فى زواجها .

٥٤٨ — حُزْنِ الْهَلاَفِيتْ الْوَسَخْ وِالشَّرَامِيطْ — الهلافيت: جمع هلفوت وهلفوته ، أى الأسافل الدون . والشراميط : جمع شرموطة وهى الخرقة ، والمعنى أن الأسافل إذا أرادوا إظهار الحزن والحداد على الميت توسلوا بالقذارة ولبس الثياب القديمة الممزقة موهمين أن الحزن ألهاهم عن النظافة والتزين ، وقالوا أيضا : (الوسخه تفرح ليوم الحزن) وسيأتى فى الواو .

٥٤٩ — الْحُزْنْ يِعَلّمِ الْبُكَا وِالْفَرَحْ يِعَلِّمِ الزَّغَارِيطْ — الزغاريط : جمع زغروطة (بفتح فسكون فضم) وهى محرفة عن زغردة البعير ، ويريدون بها إدخال المرأة إصبعها فى فمها وتحريكه مع اللقلقة بصوت طويل وتخرجه ، وهن يفعلن ذلك فى الأعراس وأوقات السرور . والمراد الأحوال تعلم المرء ما يجهله وتحمله على ما يناسبها .

٥٥٠ — إِلْحِسّ سَالِكْ والزِّرّ بَارِكْ — الحس (بكسر الأول وتشديد الثانى) : يريدون به الصوت . والزرّ بهذا الضبط : يريدون به عجب الذنب . ومنه قولهم :

(انكسر زره) أى أصابه فى عجبه ما أقعده عن الحركة ، ومعنى المثل : الصوت عال مسموع والجسم عليل مطروح . يضرب للضعيف العاجز عن العمل الكثير الدعوى واللقلقة بلسانه .

٥٥١ — الحِسّ عَالِي وِالْفِرَاش خَالِي — الحس (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الصوت ، أى الصوت عال مسموع والشخص لا يكاد يرى فى فراشه نحولا حتى تظنه خاليا منه . فهو كقول القائل : (لولا مخاطبتى إياك لم ترنى) أو : (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً) ويروى : (الصوت عال) الخ والأكثر الأول . وانظر فى معناه : (القدّ قدّ الفوله) الخ فى حرف القاف .

٥٥٢ — حَسْبِنَا حْسَابِ الْحَيِّهْ وِالْعَقْرَبَهْ مَا كَانِتْ عَ الْبَالْ — يضرب فى أن الاحتياط للشر العظيم قد يذهل المرء عما هو دونه فيصاب به .

٥٥٣ — الْحَسَدْ عَنْدِ الْجِيرَانْ وِالْبُغْضْ عَنْدِ الْقَرَايِبْ — القرايب : الأقارب . والمراد كلا القربين فى الدار والنسب باعث على الحسد والبغضاء ، وفى معنى الشق الأخير منه قولهم : (العداوه فى الأهل) وقولهم : (لك قريب لك عدو) .

٥٥٤ — حَسَدِتْنِي جَارْتِي عَلَى طُولْ رِجْلَيَّهْ — يضرب فى الحسد على مالا يحسد عليه المرء لزيادة شقائه وتعاسته . وانظر : (حسدنى البين) الخ . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (على جارتى عقق ، وليس علىّ عقق) والعقة والعقيقة : قطعة من الشعر ، يعنى الذؤابة ، قالته امرأة كانت لها ضرة ، وكان زوجها يكثر ضربها ، فحسدت ضرتها على أن تضرب ، فعند ذلك قالت هذه الكلمة ، أى أنها تضرب وتحب وتكرم ، وهى لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحسد غير محسود .

٥٥٥ — حَسَدْنِي الْبِينْ عَلَى كُبْرْ شَوَارْبِي — البين (بالإمالة) : يريدون به الزمان المائل والجدّ العاثر . يضرب فى الحسد على ما لا يحسد عليه المرء . وانظر :

(حسدتني جارتي) الخ .

٥٥٦ — حِسَّكْ تْفُوتْ الْحَظّ إنْ كانْ حَابِكْ — حسك : أي الزم حسك وتيقظ . والمراد به هنا التشديد في النهي . وحابك معناه هنا : قام بالنفس واشتهته. والحظ : السرور واللهو ، أي لا يفتك السرور إذا تحكم بنفسك واشتهته واغتنمه من الزمن ، فربما طرأ عليك بعد ذلك ما يجعلك لا تشتهيه .

٥٥٧ — إلْحَسَنْ خَيّ الْحُسِينْ — المراد الحسن والحسين عليهما السلام . والخي (بفتح الأول وتشديد الياء) : الأخ . يضرب في الشيأين ، أو الرجلين يتساويان

٥٥٨ — حُسْنِ السُّوقْ ولا حُسْنِ الْبِضَاعَهْ — البضاعة عندهم (بضم الأول) والصواب كسره ، والمعنى ليس المعول في رواج السلع على جودتها بل المعول على نفاق السوق . يضرب في هذا المعنى، ويضرب أيضاً للماهر في أمر لا حاجة إليه .

٥٥٩ — إلْحَسَنَهْ تَقْشِيشْ — أصل التقشيش عندهم جمع القش ، أي حطام العيدان ونحوها ثم استعملوه في الجمع من هنا ومن هنا والحسنة : يريدون بها الصدقة ، أي من أرادها فليسع لجمعها والتقاطها من هنا ومن هنا وإلا لا يظفر بطائل .

٥٦٠ — إلْحَسَنَهْ مَاتِجُوزْشْ إلَّا بَعْدْ كَفْوِ الْبِيتْ — أي لا تجوز الصدقة إلا بما يزيد عن كفاية الدار . وانظر في معناه في الألف : (إللى يلزم البيت يحرم ع الجامع) وسيأتي هنا : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وانظر في الزاي : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥٦١ — حَسَنَهْ وأنَا سِيدَكْ — الحسنة: الصدقة . والسيد (بكسر الأول وتخفيف الثاني) : يريدون به السيد (بفتح الأول وتشديد الثاني) ، أي تصدق على واعلم أني سيدك . يضرب للفقير المتعاظم يستجدي الناس ويمن عليهم بقبول صدقاتهم .

٥٦٢ — حَسَنَةْ يَاسِيدِى قَالْ سِيدَكْ بِيَاكُلْ بِقِشْرُهْ — أى سيدك الذى تستجدى به يأكل القشر مع اللبّ لفقره ، فكيف يتصدّق عليك وهو لا يجد ما يكفيه ؟. يضرب للفقير يستجدى آخر مثله .

٥٦٣ — الْحَسُودْ تَعْبَانْ — لأنه فى همّ دائم مما خص الله به غيره ، وهو من قول الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : (لا راحة مع حسد) [1] .

٥٦٤ — إلْحُصَانِ الهَادِى مَنْتُوفْ دِيلُهْ — انظر : (الحمار الهادى) الخ .

٥٦٥ — حَصِيرْةِ الْبِيتْ تِحْرَمْ عَ الْجَامِعْ — ويروى : (اللى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) وتقدّم ذكره فى الألف ، وهما فى معنى قولهم : (الحسنه ماتجوزش إلا بعد كفو البيت) وتقدّم الكلام عليه . وانظر أيضاً قولهم : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥٦٦ — حَصِيرْةِ الصِّيفْ وَاسْعَهْ — يريدون بالحصيرة هنا : المكان ، أى لا يضيق مكان بقوم فى الصيف لاستطاعتهم النوم فى الخلاء .

٥٦٧ — حَضَّرُوا الْمَدَاوِدْ قَبْلِ حُضُورْ البَقَرْ — المداود : جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وصوابه المذود (بكسر الأول وبالذال المعجمة) وهو معلف الدابة ، أى هيأوا المذاود قبل أن يشتروا البقر . يضرب لمن يتسرع فى تهيئة المكان وليس على ثقة من حضور السكان .

ويروى : (قبل ما يشترى البقره بنى المدود) وفى معناه : (قبل ماخطب) الخ و (قبل ماتحبل) الخ وذكرت الثلاثة فى القاف .

٥٦٨ — حُطّ إِشِى تِلْقَى إِشِى — إشى (بكسرتين) يريدون به : أىّ شىء ، وحط بمعنى ضع ، فهو فى معنى قولهم : (من قدم شىء التقاه) وقولهم : (من قدم السبت

(١) شرح حكم الامام رقم ٧٢٠ أدب ص ٨

يلق الحد قدامه) وقد ذكرا فى الميم ، أى المرء مجزىّ بعمله إن خيرا فخير وإن شراً فشر ، غير أنهم يعبرون بقولهم: من قدم شيء التقاه فى إرادة الخير غالباً .

٥٦٩ — حُطّ إيدَكْ عَلى عينَكْ زَىّ مَاتوْجَعَكْ توْجَعْ غيرَك — أى ضع يدك على عينك فإن آلمتها فاعلم أنها تؤلم عين غيرك أيضاً . والمراد إذا أردت معرفة تأثير ماتفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحم ودم .

٥٧٠ — حُطّ رَاسَكْ بين الرُّوسْ وِادْعِى عَليهَا بِالْقَطْعْ — أى لا ترفع رأسك على غيرك ولا تشمخ بأنفك ، بل ضع رأسك مع رءوسهم وادع عليها بأن تقطع إذا كان مقضيا على غيرها ذلك . يضرب فى الحث على عدم التعالى على الناس .

٥٧١ — حُطّ رَاسَكْ وِسْطِ الرُّوسْ تِسْلَمْ — الحط: يريدون به الوضع ، أى ضع رأسك مع رءوس الناس ولا تعلها تسلم .

٥٧٢ — حُطّ رِجْلَكْ مَطْرَحْ رِجْلِ السِّعِيدْ تِسْعَدْ — أى ضع قدمك موضع قدم السعيد تسعد مثله ، وهو من التفاؤل .

٥٧٣ — حُطّ قَبْلِ مَا تِتْعَبْ وِشِيلْ قَبْلْ مَا تِسْتَرِيحْ — هى نصيحة جرت مجرى الأمثال عندهم ، والمعنى : ضع حملك قبل أن يبلغ التعب بك مبلغه لئلا يضرّ بك الجهد فتعجز ، ثم احمله قبل أن تستريح كل الراحة لئلا تستطيبها فتذهب بنشاطك .

٥٧٤ — حُطّ لْهَا كُرْسِى وِالْأُمُورْ ترْسِى — حط : بمعنى ضع ، أي إذا انتابتك الحادثات ضع كرسيك واجلس عليه ، أى اسكن ولا تقلق ودع الأمور فإنها سترسو وتسكن كما ترسو السفينة .

٥٧٥ — حَطّت عِجْلَهَا ومَدّت رِجْلَهَا — حط : معناه وضع ، أى وضعت هذه

المرأة غلاماً وهو ما كانت تنتظره وترجوه ليشرفها بين النساء ويحببها إلى زوجها ، فلما وضعته اطمأنت على هذه المكانة ومدت رجليها زهواً وكبراً . يضرب لمن يحاول أمراً يبلغ به مكانة يطلبها فيناله ويطمئن ، وقد قالوا أيضاً : (اللى مايغليها جلدها مايغليها ولدها) ومعناه عزّ المرأة بحسنها لا بولدها وقد تقدم فى الألف ، وهو بيان لخطإ من تعتمد فى معزّتها على غير نفسها كالتى ذكرت هنا .

٥٧٦ — حُطُّهْ فِي مَدْوِدُهْ تِلْقَاهْ فِي مَتْرِدُهْ — الحط : بمعنى الوضع والمدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود كمنبر ، وهو معلف الدابة . والمترد (بفتح فسكون فكسر) : وعاء من الفخار واسع الأعلى ضيق الأسفل يحلب فيه ، وهو محرف عن المثرد ، أى الوعاء الذى يثرد فيه الثريد ، والمعنى ضع من العلف ما تشاء فى المذود تأخذه فى المثرد ، أى تأخذ ثمرته ، وهى كثرة اللبن ، فإن كثرته وقلته بحسب نوع العلف ومقداره .

٥٧٧ — حُطُّوا تَقْلِيِتْكُمْ وَآنَا لُقْمَه بْجُمْلِتْكُمْ — حطوا : معناه ضعوا . والتقلية : بصل يقلونه ، ثم يطبخون به الطعام ليطيب ويلذ طعمه ، أى ضعوا تقليتكم على طعامكم واطبخوه ، ولا تخشوا فإنى واحد لى لقمة فى اللقم لا تؤثر فى تقليل الطعام ولا فى تكثيره . يضرب فى أنّ الواحد لا تثقل مؤونته على جماعة .

٥٧٨ — إِلْحَقّ ٱللِّى وَرَاهْ مِطَالِبْ مَا يْمُتْشِ — أى الحق الذى وراءه مطالب به لا يموت . يضرب فى الحثّ على المطالبة بالحقوق .

٥٧٩ — إِلْحَقّ نَطَّاحْ — يروون فى أصله : أنّ رجلا رشا بعض القضاة بأوزة ، ورشاه خصمه بشاة ، فحكم لصاحب الشاة . وقال ذلك .

٥٨٠ — حُكْمِ ٱلْبَلَدْ عَلَى تَلِّهَا — أى لا يضبط أمور القرية إلا شيخها ، أى حاكم يكون من أهلها ، لأنه أعرف بصالحهم وطالحهم ، وأخبر بأمورهم بخلاف

الحاكم الغريب فإنه لجهله بهم لايستطيع ضبط أمورها استطاعة الأول ، وعبروا بالتلّ لأنه عادة موضع جلوس مشايخ القرى لارتفاعه .

٥٨١ — الْحِلاَبَهْ ولا مَسْكِ الْعِجُولْ — أى الاشتغال بالحلب على مافيه خير من إمساك العجول لأنّ الإناث هادئة فى الغالب ، بخلاف الذكور فإنها لقوتها ونشاطها تتعب ممسكها وقد تمزق ثيابه وتدمى يديه . يضرب فى تفضيل شيء على آخر وإن كان كلاهما متعبا ، فهو فى معنى: (بعض الشرّ أهون من بعض) ، ويروى : (حلابة البهائم ولا مسك العجول) ويريدون بالبهائم : الإناث ، والأول أصح لأن البهائم غير خاصة بالإناث .

٥٨٢ — حَلاَلْ كَلْنَاهْ حَرَامْ كَلْنَاهْ — يضرب لمن لايكترث لمكسبه من حلّ يكون أو حرم .

٥٨٣ — حَلاَوِةِ اللْسَانْ عِزّْ بِلاَ رْجَالْ — أى من رزق لسانا عذبا فى مخاطبة الناس أحبوه وأعزّوه ، وقاموا له مقام العشيرة . وفى هذا المثل الجمع بين النون واللام فى السجع ، وهو عيب . وانظر فى السين المهملة : (سلامة الإنسان فى حلاوة اللسان) .

٥٨٤ — حَلْفَهْ وِيْحَاشِرْ النَّارْ — الحلفة : الحلفاء ، ويحاشر ، أى يحشر نفسه ويزجّ بها ، ولا يخفى أنّ الحلفاء سريعة الاشتعال فقليل من النار يشعلها ويأتى عليها . يضرب لمن يلقى بنفسه فى التهلكة ويتعرض لما يعلم إضراره به .

٥٨٥ — حَلِّفُوا الْقَاتِلْ قَالْ جَاكْ الْفَرَجْ يا قَلِيطْ — لأنّ من يجرأ على القتل لايتأخر عن الحلف كاذبا فتكليفه به لنجاته من التهمة أمر هين ، ويريدون بالقليط الذى له قليطة ، وهى الأدرة : والمراد هنا صاحب أىّ عاهة ، كأنهم جعلوا الاتهام بالقتل من العاهات التى يطلب التخلص منها ، وفى معناه : (قالوا للحرامى احلف قال جا الفرج) وسيأتى فى القاف .

٥٨٦ — حِلُّهَا بِإِيدَكْ أَوْلَى مَاتْحِلُّهَا بِسْنَانَكْ — الإيد (بكسر الأول): اليد . والسنان (بكسر الأول أيضا) : الاسنان ، أى تدارك الأمر وهو ميسر قبل أن يتعسر كالعقدة تحل باليد ولكنها إذا تعسرت تحل بالأسنان ، ويروى : (بدال ماتحلها بسنانك حلها بإيدك) . والمراد بيدال بدل، فأشبعوا فتحة الدال فتولدت الألف .

٥٨٧ — حِلْمِ الْجَعَانْ عَيْش — انظر : (الجعان يحلم بسوق العيش) .

٥٨٨ — حِلْمِ الْقُطَطْ كُلُّهْ فِيرَانْ — يضرب فى اشتغال بال كل شخص بما يهمه . وانظر فى الجيم : (الجعان يحلم بسوق العيش) فهو قريب منه . وانظر أيضا : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) .

٥٨٩ — حَمَاتِى مِنَاقْرَه قَالْ طَلَّقْ بِنْتْهَا — مناقرة، أى مشاغبة . يضرب للشاكى من الشيء وفى يده خلاصه منه .

٥٩٠ — إلْحَمَا حُمَّهْ وُأُخْتِ الْجُوزْ عَقْرَبَهْ صَمَّهْ — أى الحماة كالحمى فى أذاها لكنتها ، وأخت الزوج كالعقرب الصماء ، ويريدون بها الشديدة اللدغ . والعرب تقول : حية أصمّ وصماء للتى لا تقبل الرقى ولا تجيب الراقى، والمراد التى لادواء لنهشتها .

٥٩١ — حُمَارْتَكِ الْعَرْجَهْ تِغْنِيكْ عَنْ سُؤَالِ اللَّئِيمْ — أى حمارتك على ما فيها من الظلع تغنيك عن استعارتك دوابّ الناس ، وسؤالك لئيما يمن عليك أو يواجهك بردّ قبيح ، ويروى : (حمارتى تغنينى عن سؤال اللئيم) والأول أكثر ، ويروى : (البخيل) بدل اللئيم . وانظر : (حمارتى العرجه) الخ و (حمارك الاعرج) الخ

٥٩٢ — حُمَارْتِى الْعَرْجَهْ وِلاَ فَرَسَكْ يَاابْنِ الْعَمّ — أى حمارتى العرجاء على ظلعها خير عندى من فرسك يا ابن العم ومغنية لى عنها وعن تحمل منتك . وانظر : (حمارك الاعرج) الخ و (حمارتك العرجه) الخ .

٥٩٣ — حُمَارْ سَالِك ولاَ حْصَانْ حَرُونْ — يضرب فى تفضيل الخسيس الموافق المنتفع به ، على الكريم الذى يذهب نفعه لخصلة سيئة فيه ، ومعناه ظاهر .

٥٩٤ — حُمَارْ شُغْلْ — يضرب لمن لا يكلّ من العمل ولا يملّ ويقوم بما يكلف به من الأعمال أتمّ قيام ، ويقصد به فى الغالب من لا يحسن غير العمل ، ولا يصلح للتفكير فى تصريف الأمور . والعرب تقول فى ذلك : (هو حميّر حاجات) .

٥٩٥ — إلْحُمَارْ فِي رَاسُهْ صُوتْ مَا يِرْتَاحْ إلَّا آنْ زَعَقُهْ — الزعيق عندهم : الصياح ، أى هذا الصوت ، كأنه مرض فى رأس الحمار ، لا يرتاح إلا إذا أخرجه . يضرب للمتشبث بقول يقوله ، أو عمل يعمله ، لا سبيل إلى إرجاعه عنه .

٥٩٦ — حُمَارِ مَاهُو لَكْ عَافْيِتُهْ مِنْ حْدِيدْ — العافية : يريدون بها القوة ، أى إذا كان الحمار لغيرك ، ترى أن قوته كالحديد فتسخره ولا ترأف به ، فهو فى معنى : (أحقّ الخيل بالركض المعار) . ويروون فى معناه : (المال اللى ما هو لك عضمه من حديد) وسيأتى فى الميم . وانظر أيضاً قولهم : (اللى ما هو لك يهون عليك) . وقولهم : (اللى من مالك ما يهون عليك) .

٥٩٧ — حُمَارْ مِلْكْ ولاَ كْحِيلَهْ شِرْكْ — الكحيلة (بضم الأول وإمالة الحاء) : الفرس الأصيلة ، ومعنى المثل ظاهر . يضرب فى تفضيل الردىء الخالص ، على الجيد المشترك فيه . وانظر قولهم : (قط خالص ولا جمل شرك) .

٥٩٨ — الْحُمَارِ النِّجِسْ يِقَعْ فِي أَنْجَسِ التَّلاَلِيسْ — ويروى : (المكار) بدل النجس ، ويروى : (الخبيس) أى : الخبيث ، وهو المراد ، أى يجازى بسوء نيته ، فيكون نصيبه أثقل الأحمال ، ولا يغنيه مكره وتحايله ، ويروى : (الحمار المكير يقع فى أظرط التلاليس) أى فى أضرطها ، والمراد : أقبحها وأثقلها . يضرب للماكر الخبيث ، يجازى بسوء نيته وعمله .

٥٩٩ — إِلْحَمَارِ الْهَادِي مَنْتُوف دْيلُهْ — ويروى: (الحصان) وكلاهما الصواب فيه: كسر الأول، أى الحمار أو الفرس الهادئ الطباع، لا يدفع عن نفسه، بل يستكن لمن يريد به الأذى، فتراه منتوف الذنب، لأنه لا يرد من أراد ذلك. يضرب فى أن اللين، الطيب الأخلاق، لا يُبقى الناس له شيئا. وهم يكنون بنتف الذنب عمن يتناهب الناس ماله، ويتركونه بلا شىء. فيقولون: (فلان مسكين منتوف ديله) أى ذيله، بالمعجمة، يريدون ذنبه.

٦٠٠ — حُمَارْ وَادِي دْيلُهْ — أى حمار، وهذا ذنبه. يضرب فى الأمر الواضح، الذى لا يحتاج للمجادلة فى بيان حقيقته، يريدون لمَ تتوقفون فى أنه حمار، وهذا ذنبه شاهد عليه. وانظر فى معناه: (إبريق انكسر وادى بزبوزه).

٦٠١ — حُمَارَكْ الأَعْرَجْ ولاَ جَمَلِ ٱبْنْ عَمَّكْ — أى حمارك على عرجه، خير لك من جمل ابن عمك، وتحملك منه منة إعارته لك. وانظر: (حمارتى العرجه) و (حمارتك العرجه).

٦٠٢ — حَنَكْ مَا يِكْسَرْشْ حَنَكْ — الحنك (بالتحريك): يريدون به الفم، أى لا يكسر فم فما، والمراد: ليس فى المقاذعة بالكلام ما ينهى النزاع، فلا بدّ من العمل.

٦٠٣ — حَوَّاطِ ٱشْتَكَى رُوحُهْ — الحواط (بفتح الأول وتشديد الواو): يريدون به الجانى، المرتكب للذنب، ومثله إذا شكا نفسه فقد جنى عليها. يضرب للساعى على حتفه بظلفه. وقد ضمنه بعضهم فى زجل بقوله:

من غرّ به جهله وجد فى الدجى نوحه
كان خالى صبح مشبوك حواط اشتكى روحه

والظاهر أنهم أرادوا بالحواط من يحوط الشىء الذى يحوزه، أى يحفظه ويصونه

ويريدون به السارق ، ثم توسعوا وأطلقوه على كل جان .

٦٠٤ — إلْحُولِيَّهْ عَلِّمِتْ أُمّهَا الرَّعِيَّهْ — انظر : (البدرية علمت) الخ في الباء الموحدة .

٦٠٥ — إلْحَيَا فِي الرِّجَالْ يُورِثْ الْفَقْرْ — لأن الحيا قد يمنع الرجل عن حقه ، أو عن الإقدام فيما يضرّ فيه الإحجام فيضيع حقه ويسدّ بيده باب رزقه ، ومن أمثال فصحاء المولدين : (حياء الرجل في غير موضعه ضعف) . ومن أمثال العرب : (الهيبة خيبة) ومنها قولهم : (قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة) قال الميداني : « هذا كقولهم : الحياء يمنع الرزق ، وكقولهم : الخيبة هيبة »

٦٠٦ — الْحِيطَهْ اللِّي لَهَا سَنَادْ مَا تِفَقَّشْ — الحيطه (بالإمالة) الحائط. والفقش أو التفقيش : أن يظهر بالحائط — إذا بدا به النهدم — نتوء في بعض أجزائه كالورم بالجسم ، وقد شددوا آخر هذا الفعل لأنهم ألحقوا به شين النفي ثم أدغموا . يضرب في أن المستند على مايدعمه لا يسقط .

٦٠٧ — الْحِيطَهْ لَهَا وِدَانْ — الحيطة (بالإمالة) الحائط . والودان (بكسر الأول) : الآذان . يضرب في الحث على كتمان السرّ ، والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع . ومن أمثال فصحاء المولدين : (إن للحيطان آذانا) أورده الميدانيّ في مجمع الأمثال . وقال الثعالبيّ في ثمار القلوب [1] : « ومن أمثالهم للحيطان آذان ، أي خلفها من يسمع » ثم أنشد لبعضهم :

سرّ الفتى من دمه إن فشا فأوله حفظا وكتمانا
فاحتط على السرّ بكتمانه فإنّ للحيطان آذانا

---

(١) رقم ٢٩٥ أدب ص ٢٦٨

ولآخر :

وبارد الطلعة حاذانا واسترق السمع فآذانا

فقلت للجلاس لاتنبسوا فإنّ للحيطان آذانا

٦٠٨ — الْحِيطَهْ الْوَطْيَهْ يُنُطُّوا عَلِيهَا الْكِلَابْ — الحيطة (بالإمالة) الحائط . والنطّ الوثب ، أى الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه . يضرب للضعيف المستهان به وتطاول الناس عليه حتى الأدنياء .

٦٠٩ — حَيّ طَالِبْ مُوتْ حَيّ مَجْنُونْ يِسْتَاهِلْ الْكَيّ — أى إذا توقع شخص موت آخر وظلّ منتظراً له ليشمت به أو ليصيب من ميراثه فهو مجنون يستحقّ أن يعالج بالكيّ فى دماغه لأنّ الأعمار بيد الله ، ولله درّ القائل :

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينا تعـــدو المنية أوّل

٦١٠ — الْحَيّ مَالُهْ قَاتِلْ — أى من لم يحن أجله لايموت ولو قصد قتله . قال الجبرتى فى ترجمة كجك محمد المتوفى سنة ١١٠٦ مانصه : « واتفق أن أحمد البغدادلى أقام مدّة يرصد المترجم يمرّ من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه فضربه بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زاوية حجر وأخبروه أنها من يد البغدادلى فأعرض عن ذلك وقال : الرصاص مرصود والحيّ ماله قاتل »[٢] ويدل هذا على أن المثل كان من أمثال ذلك العصر وليس بمستحدث فى عامية اليوم .

٦١١ — حِيلِةِ الْمِقِلّ دُمُوعُهْ — أى هذا جهد المقلّ فإنه لايملك فى الشدائد غير دمعه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف[١] فى أمثال العامة برواية : (جهد) بدل (حيلة) . وانظر فى الميم قولهم : (ماشلتك يادمعتى إلا لشدّتى) .

٦١٢ — الْحَيّهْ تِخَلِّفْ حُوَيّهْ — يضرب فى مشابهة الولد لأحد أبويه

---

(١) ج ١ ص ٤٣ (٢) الجبرتى ج ١ ص ٩٣

فى الشر ، ومثله من الأقوال القديمة : «هل تلد الذئبة الا ذئباً» ذكره ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب [١] .

حرف الخــــاء

٦١٣ — خارِجْ مِنِ الْحِرِيقَهْ قابْلُه الْغُرَابْ زَغَطُهْ — الزغط: البلع والمراد بالمثل: عصفور نجا من النار فوقع فى مخالب الغراب ، أى ما وقته نجاته من الحريق من الهلاك بسبب آخر . يضرب فى نفاذ المقدور بأىّ سبب .

٦١٤ — خَاطِرْ الأَعْمَى قُفِّةْ عُيُونْ — الخاطر: ما يخطر فى الذهن. والمراد ما يشتهيه الأعمى ويطلبه ، ويروى : (إيش غرض الأعمى) الخ وقد تقدم الكلام عليه فى الألف .

٦١٥ — خَلْتِي عَنْدُكُمْ ما جَاتْشِي — يضرب للكناية عن المدّة القليلة ، أى لم يمكث إلا زمناً يسيراً بمقدار ما قال لنا: أخالتى عندكم؟ وقولنا له: لم تأت، ثم انصرف فما سلم حتى ودّع . والعرب تقول فى ذلك : (كلا ولا) قال فى اللسان : « والعرب إذا أرادوا تقليل مدّة فعل أو ظهور شىء خفى قالوا : كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ، ومن ذلك قول ذى الرمة :

أصاب خصاصة فبدا كليلا كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر :

« يكون نزول القوم فيها كلا ولا »

وقد شاع التعبير بذلك عند الفصحاء من المولدين ، ومنه قول صاحب الأغانى فى أخبار نصيب : « فأومأت بيدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت

(١) ص ١٤٧ س ٢

جارية جميلة قد سترت بمطرف » .

٦١٦ — خَالِفْ تُعْرَفْ — يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس . والعرب تقول فى ذلك : « خالف تذكر » وأنشد الجاحظ فى رسالة التربيع والتدوير لبعضهم :

خلافا علينا من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالفْ فتذكرا

٦١٧ — خَالِى خَالِ الْعِدَا خَالِى كَلِ الشّحَامْ واللّحَامْ وآنْدَارْ عَلى حَالِى — أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحومى ولحومى ثم عطف على ما بقى لى بعد ذلك فحازه لنفسه . يضرب للقريب يغتال مال قريبه .

٦١٨ — خَايِبْ أَمَلْ وِغَشِيمْ عَمَلْ — الغشيم : الجاهل بالعمل ، أى هو ذو أمل خائب لاحظّ له يوصله لما يريد ، وجاهل بالأعمال لا يتقن منها شيئا يقوم بأوده ، وحسب المرء من التعس أن يجتمع هذان عليه .

٦١٩ — إلْخَبّازْ شِرِيكْ الْمِحْتِسِبْ — لأنه يرشوه فيتغافل عنه ، وليس هذا خاصا بالخباز ولعلهم خصوه بالذكر ، لأن الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه قولهم : (القبانى شريك المحتسب) لأن القبانى يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتى فى القاف .

٦٢٠ — خَبّازْ وِمِحْتِسِبْ — يضرب للبائع الغاش الذى يقدّر الوزن والثمن بالتحكم ولا يجد من يردعه .

٦٢١ — خُبّيزَهْ وِلْهَا مِيزَهْ وِلْهَا عْرُوقْ مِدَلّيَّهْ — الخبيزة (بضمّ الأول وإمالة الياء) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف ورقاته ، لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى . يضرب لمن يدّعى التميز على الناس بشىء تافه لا قيمة له .

والمعنى يظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على أنواع الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب الطعم والمراءة ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكمام والذيول .

٦٢٢ — إِلْخَبَرِ الْمُشُومْ يُوصَلْ بِالْعَجَلْ — المشوم : المشئوم ، وكونه يصل عاجلا لأن الأسماع تنفر منه وتكره سماعه فيتوهم أنه وصل بسرعة .

٦٢٣ — خَبْطِتِينْ فِى الرَّاسْ تُوجَعْ — انظر : (ضربتين فى الرأس توجع) .

٦٢٤ — خُدِ الْأَصِيلَهْ وَلَوْ كَانِتْ عَ الْحِصِيرَهْ — خد هنا بمعنى تزوج ، أى تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

٦٢٥ — خُدْ بَلَاشْ قَالْ مَا يِسَعْشِ التَّلِّيسْ — بلاش بلا شيء ، أى مجاناً . والتليس (بفتح أوله وكسر اللام المشددة) : الغرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلا ثمن وأكثر فقال حبذا الحباء لولا أن التليسة امتلأت ولم تعد تسع شيئا . يضرب فى الحباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

٦٢٦ — خَدْتَكْ عَلَى كُبْرْ شَالَكْ بَاحْسِبَكْ تُنْبَهْ إِجْرَنَّكْ زَىِّ الْكِلَابْ دَايِرْ مِنْ كُلّ دَارْ سَنْدَهْ — خدتك : أخذتك ، أى تزوجت بك . والشال : المطرف . والتنبة (بضم فسكون ففتح) : الرجل العظيم المالئ للعيون . وإجرن (بكسر فسكون ففتح وتشديد الآخر) كلمة منحوتة من (أجل أنّ) وأبدلوا اللام فيها راء . وزىّ بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترّت برجل فتزوجته ، أى توهمت أنك من الأسرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكلب تستند فى طعامك على ما تتلقفه من الدور . يضرب للصعلوك يتجمل بالملبس فيغترّ به الناس .

جارية جميلة قد سترت بمطرف » .

٦١٦ — خَالِفْ تُعْرَفْ — يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس . والعرب تقول فى ذلك : « خالف تذكر » وأنشد الجاحظ فى رسالة التربيع والتدوير لبعضهم :

خلافا علينا من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالفْ فتذكرا

٦١٧ — خَالِي خَالِ الْعِدَا خَالِي كَلِ الشِّحَامْ وِاللِّحَامْ وِآنْدَارْ عَلَى خَالِي — أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحومى ولحومى ثم عطف على ما بقى لى بعد ذلك فحازه لنفسه. يضرب للقريب يغتال مال قريبه .

٦١٨ — خَايِبْ أَمَلْ وِغَشِيمْ عَمَلْ — الغشيم : الجاهل بالعمل ، أى هو ذو أمل خائب لاحظ له يوصله لما يريد ، وجاهل بالأعمال لا يتقن منها شيئا يقوم بأوده ، وحسب المرء من التعس أن يجتمع هذان عليه .

٦١٩ — الْخَبَّازْ شِرِيكْ الْمِحْتِسِبْ — لأنه يرشوه فيتغافل عنه ، وليس هذا خاصا بالخباز ولعلهم خصوه بالذكر ، لأن الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه قولهم : (القبانى شريك المحتسب) لأن القبانى يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتى فى القاف .

٦٢٠ — خَبَّازْ وِمِحْتِسِبْ — يضرب للبائع الغاش الذى يقدر الوزن والثمن بالتحكم ولا يجد من يردعه .

٦٢١ — خُبِّيزَهْ وِلَهَا مِيزَهْ وِلَهَا عْرُوقْ مِدَلِّيَّهْ — الخبيزة (بضم الأول وإمالة الياء) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف ورقاته ، لها ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى . يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشىء تافه لا قيمة له .

والمعنى يظهر التميز على الناس بالتافه كتميز الخبازى على أنواع الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب الطعم والمراءة ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكمام والذيول .

٦٢٢ — إلْخَبَرِ الْمُشُومْ يُوصَلْ بِالْعَجَلْ — المشوم : المشئوم ، وكونه يصل عاجلا لأن الأسماع تنفر منه وتكره سماعه فيتوهم أنه وصل بسرعة .

٦٢٣ — خَبْطِتَيْنْ فى الرَّاسْ تُوجَعْ — انظر : (ضربتين فى الرأس توجع) .

٦٢٤ — خُدِ الْأَصِيلَهْ وَلَوْ كانِتْ عَ الْحِصِيرَهْ — خد هنا بمعنى تزوج ، أى تزوج الطيبة الأصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

٦٢٥ — خُدْ بَلَاشْ قَالْ مَا يِسَعْشِ التَّلِيسْ — بلاش بلا شيء ، أى مجاناً . والتليس (بفتح أوله وكسر اللام المشددة) : الغرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلا ثمن وأكثر فقال حبذا الحباء لولا أن التليسة امتلأت ولم تعد تسع شيئاً . يضرب فى الحباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

٦٢٦ — خَدْتَكْ عَلَى كُبْرْ شَالَكْ بَاْحسِبَكْ تُدْبَهْ إجِرَّنَّكْ زَىّ الْكِلَابْ دَايِرْ مِنْ كُلّ دَارْ سَنْدَهْ — خدتك : أخذتك ، أى تزوجت بك . والشال : المطرف . والتدبة (بضم فسكون ففتح) : الرجل العظيم المالى للعيون . وإجرن (بكسر فسكون ففتح وتشديد الآخر) كلمة منحوتة من (أجل أنّ) وأبدلوا اللام فيها راء . وزىّ بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترت برجل فتزوجته ، أى توهمت أنك من الأسرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكلب تستند فى طعامك على ما تتلقفه من الدور . يضرب للصعلوك يتجمل بالملبس فيغتر به الناس .

٦٢٧ – خَذَتْكَ عِوَاز خَذَتكْ لِوَازْ خَذَتكْ أكِيدِ الْعَوَاذِلْ كِذْتَ آنَا رُوحِى – أى اتخذتك عوناً على الأعداء أعوذ به والوذ فكنت عوناً لهم علىّ، وأردت أن أكيد بك العذال فكدت بك نفسى ، وفى معناه قول ابن الرومى :

تخذتكم درعا وترساً لتدفعوا نبال العدا عنى فكنتم نصالها (١)

وقول الآخر :

وإخوان تخذتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعادى
وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى (٢)

٦٢٨ – خَدّ مِتْعَوِّدْ عَ اللَّطْمْ – يضرب للدنىء المتعوّد على الإهانة وتحمل الأذى .

٦٢٩ – خُدِ الرِّفِيقْ قَبْلِ الطَّرِيقْ – مثل مشهور ظاهر المعنى ، وبعضهم يزيد فيه : (والجار قبل الدار) . وهو من قول العرب فى أمثالها : (الرفيق قبل الطريق) أى حصل الرفيق أوّلا واخبره فربما لم يكن موافقاً ولا تتمكن من الاستبداد به . أما الزيادة التى يزيدها بعضهم فيه فهى من مثل آخر عربىّ نصّ عبارته : (الجار ثم الدار) قال الميدانى : « هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدّث بهذا الحديث ويقول معناه : إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها » وقد تقدّم فى الألف : (اشترى الجار قبل الدار) .

٦٣٠ – خُدِ الْكِتَابْ مِنْ عِنْوَانُهْ – أى خذ ما فى الكتاب واستدلّ عليه بما فى عنوانه . وانظر : (الجواب ينقرى) الخ .

٦٣١ – خُدْ لَكْ مِنْ كُلّ بَلَدْ صَاحِبْ ولاَ تَاخُدْ مِنْ كُلّ آقْلِيمْ

(١) مجموعة المعانى أول ص ١٥٢ (٢) خزانة ابن حجة ص ٨٠

عَدُو — معناه ظاهر ، ولله درّ من قال :

وليس كثيراً ألف خلّ وصاحب وإنّ عدوّاً واحداً لكثير

ومن الحكم المروية فى هذا المعنى : (لاتستقلن عدوًّا واحداً ولا تستكثرن ألف صديق) .

٦٣٢ — خُدِ الْمِلِيحْ وِاسْتِرِيحْ — الأكثر فى المليح (كسر أوله) عندهم ، ومعنى المثل : إذا اقتنيت شيئاً اقتن المليح الخالى من العيوب وأرح نفسك من الردىء وعيوبه . وانظر قولهم : (إن لقاك المليح تمنه) .

٦٣٣ — خُدْ مِنِ التَّلّ يِخْتَلّ — يضرب فى أن الإسراف لايبقى على شىء ولو كان فى الكثرة كالتراب فى التلّ . وانظر قولهم : (جبال الكحل) الخ .

٦٣٤ — خُدْ مِنِ الْحَافِى نَعْلُهْ — وهو لانعل له . يضرب لمن لايملك شيئاً يؤخذ منه .

٦٣٥ — خُدْ مِنِ الْحُمَارِ الْمُوَلِّى قَيْدُهْ — لأن الانتفاع بالقيد بعد ذهاب الحمار خير من فقده معه .

٦٣٦ — خُدْ مِنْ دِيلِ الشَّبّ وِارْخِى عَ الْفَرْقِلَّهْ — الديل (بالإمالة) الذيل ، أى الذنب . والشب : الفتى من البقر والجاموس . والفرقلة : (بفتح فسكون فكسر مع تشديد اللام) : سوط من شعر أو قطن أو نحوهما يجدل وله نصاب من خشب يمسك باليد ، يعمل غالباً فى الريف لسوق الدوابّ فى الحرث وغيره . والمراد اصنع فرقلتك من ذنب ثورك تستغن به عن سواه فى عمل ماهو من شؤونه ، وهو فى معنى قولهم : (من دقنه فتلوا له حبل) وسيأتى فى الميم .

٦٣٧ — خُدْ مِنِ الزَّرَايِبْ وَلاَ تَاخُدْ من الْقَرَايِبْ — أى تزوج

فقيرة من سكان الأكواخ المشابهة لحظائر البهائم ، ولا تتزوج من أقاربك . وفى معناه قولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وقولهم : (بارك الله فى المره الغريبه والزرعه القريبه) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) . وهى عكس قولهم : (آخد ابن عمى واتغطى بكمى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

٦٣٨ — خُذْ مِنْ عَبْدَ اللهْ وِاتّكِلْ عَلَى اللهْ — أى خذ منه الدواء بالقبول الحسن متوكلا على الله ، فلعلّ فيه الشفاء . يضرب فى أن تلقى العلاج بالقبول ، والاعتقاد يقوى نفس المريض ، ويعين المداوى على الداء .

٦٣٩ — خُدْ مِنِ النِّجِسْ ضَرْبِةْ حَجَرْ — النجس : يريدون به الشرير ، ويروى بدله : (السق) أى السوء ، والمراد واحد ، أى الشرير لا يصيبك منه إلا الشر ، فلا تطمع منه فى غيره .

٦٤٠ — خُدْ نِدَّكْ عَلَى قَدَّكْ — انظر : (يا واخد ندك على قدك) الخ .

٦٤١ — خُدْهَا فِى كُمَّكْ تِنْفَعَكْ — أى خذ البلغة ، وهى نعل صفراء غليظة تصنع بالمغرب ، والمراد : ضعها فى كمك عند دخول المسجد أو غيره ، ولا تتركها بالباب فتسرق . يضرب فى الحث على الاحتياط وعدم التفريط .

٦٤٢ — خَدُوا جُوزِ الْخَرْسَه اتْكَلِّمِتْ — يضرب فى شدة غيرة النساء على أزواجهن ، أى تكلمت الخرساء لما أخذوا منها زوجها ، وهو مبالغة .

٦٤٣ — خُدُوا فَالْكُمْ مِنْ صُغَارْكُمْ — أى لا تستهينوا بما تقول صغاركم ، فربما أنطقهم الله بالصواب .

٦٤٤ — خُدُوهَا لُه مَالْهَا الاَّ لُه — أى خذوها زوجة له ، ويروى : (جوزها له) وتقدم ذكره فى الجيم ، وتكلمنا عليه هناك .

٦٤٥ — خُدُوا مِنْ فَقْرُهُمْ وِحُطُّوا عَلَى غِنَاكُمْ — يضرب للغنى يستنزف ما عند الفقير ليزيد به غناه ، وفى معناه قولهم : (الفقير صيفة الغنى) وسيأتى الكلام عليه فى حرف الفاء .

٦٤٦ — خُدِى بَخْتِكْ مِنْ حُضْنُ أُخْتِكْ — انظر : (إن لقيتى بختك) الخ .

٦٤٧ — خُدِى لِكْ رَاجِلْ يِبْقَى لِكْ بِاللِّيلْ غَفِيرْ وِبِالنَّهَارْ أَجِيرْ — أى تزوجى ، يكن زوجك خفيراً بالليل ، وأجيراً بالنهار يسعى لمنفعتك . يضرب لحثّ النساء على التزوّج .

٦٤٨ — خَرَابْ يَادُنْيَا عَمَارْ يَامُخْ — العمار (بفتح الأول) : يريدون به هنا البقاء ، وإنما أتوا به ليقابل الخراب ، أى ما دام رأسى عامراً صحيحاً ، فلا أبالى بخراب الدنيا ، وقريب منه قولهم : (بعد راسى ما طلعت شمس) وقد تقدّم ذكره والكلام عليه .

٦٤٩ — اَلْخَرْسَهْ تِعْرَفْ بِلُغَى اَبْنَهَا — أى البكماء تفهم كلام ابنها لأنها تعوّدت إشاراته وعرفت المقصود منها ، وذلك لأنّ البكم يصاحبه الصمم غالبا ، أو لعلّ المقصود تفهم كلام ابنها الأبكم مثلها . وأوضح منه قولهم : (أمّ الاخرس تعرف بلغى ابنها) وتقدّم ذكره فى الألف . يضرب للذى تعوّد فهم كلام من لا يفهمه الناس لعجزه ، أو قصوره فى التعبير .

٦٥٠ — خَرَطُه اَلْخَرَّاطْ وِاْدَّقْلِجْ مَاتْ — الدقلجة محرفه عن الدعلجة ومعناها : الدحرجة ، وفاعل ادقلج ومات يعود على الخراط ، أى مات الخراط وتدحرج إلى قبره عقب خرطه له ، فلا سبيل إلى عمل مثله ـ والمراد التهكم بالمعجب بنفسه المدلّ بحسنه المتوهم أنّ من أبدعه مات فتفرد هو بشكله بين الناس .

٦٥١ ــ خَرُّوبِةْ دَمّْ وَلاَ قِنْطَارْ صَحَابَهْ ــ الخروبة : وزن معروف . والدم هنا : القرابة ، والمراد تفضيلها وإن بعدت اللحمة على الصحبة وإن عظم قدرها ، أى للقرابة معزة فى النفوس ليست للصحبة .

٦٥٢ ــ خَزَانْهْ مِنْ غَيرْ بَابْ وِيْقُولُوا يَاالله اكْفِينَا شَرّ الْحُسَّادْ ــ الخزانة (بفتح أولها) عند الريفيين: الحجرة الصغيرة فى الدار ، أى هؤلاء لا يملكون غير حجرة بغير باب ، وهم مع ذلك يتعوّذون من شر الحاسدين تباهيا . يضرب لمن يتباهى بالشىء الحقير ولا يستحى .

٦٥٣ ــ الْخُسَارَهْ إِلِّى تْعَلِّمْ مَكْسَبْ ــ أى الخسارة التى تنبه المرء وترشده إلى اجتناب أسبابها تعدّ مكسباً ، وفى معناه من الأمثال العربية : (لم يضع من مالك ما وعظك) ومثله : (ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك)

٦٥٤ ــ إِلْخُسَارَه تْعَلِّمِ الشَّطَارَهْ ــ أى توالى الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الحذق والبراعة ، وينبهه إلى أسبابها فيتقيها .

٦٥٥ ــ الْخُسَارَه الْمِسْتَعْجِلَهْ وَلاَ الْمَكْسَبِ الْبِطِى ــ المراد ذم الربح البطئ لما يعانى فيه من الانتظار وتعطيل المال حتى فضلت عليه الخسارة العاجلة مبالغة فى ذمه ، وهو مثل قديم أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب برواية : (خسارة عاجلة خير من ربح بطئ) [١] وأورده الميدانى فى مجمع الأمثال فى أمثال المولدين برواية : (وضيعة عاجلة ، خير من ربح بطئ) ومعنى الوضيعة : الخسارة .

٦٥٦ ــ الْخَشَبِ اللّيِّنْ مَا يِنْكِسِرْشْ ــ أى لا يكسر إذا غمز . والمراد من حسنت أخلاقه ولانت ، وقد يقتصرون فى روايته على: (اللين ماينكسرش) .

---

(١) ص ٦١

٦٥٧ خَطَبُوهَا اتْعَزِّزِتْ فَاتُوهَا اتْنَدِّمِتْ — أي خطبوها فأبت تعزّزاً واستكباراً ، فلما تركوها ندمت حيث لا ينفع الندم . يضرب لمن يظهر الإباء إذا طلب لأمر يرغبه ، ثم إذا تركوه ندم .

٦٥٨ — خُطُوطْ عَلَى شَرْمُوطْ — يريدون على شرموطة ، وهي عندهم الخرقة تقدّ من الثوب ولا سيما إذا كانت قديمة قريبة من البلى ، وإنما قالوا : شرموط مراعاة للسجع . والخطوط (بضمتين) ولا مفرد له عندهم ، أو هو مفرد في صورة الجمع ، يريدون به تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلقونه أيضاً على المادة السوداء التي تتخذ لذلك . ومعنى المثل خطوط ولكنه على وجه قبيح مجعد كالخرقة البالية . يضرب لمن لا يفيده التزين .

٦٥٩ — خِفّ أَحْمَالْهَا تْطُولْ أَعْمَارْهَا — أي خفف أحمال دوابك تتوفر قواها وتطول أعمارها فيطول انتفاعك بها . وانظر : (خفّ على بهيمك) الخ

٦٦٠ — خِفّ عَلَى بْهِيمَكْ يُطُولْ عُمْرُهْ — أي خفف عن دابتك العمل يطل نفعك بها . وانظر : (خفّ احمالها) الخ .

٦٦١ — خَفِّفْ تِشِيلْ — أي إجعل حملك خفيفاً تستطع حمله ، وهو في معنى قولهم : (خففها تعوم) أي السفينة .

٦٦٢ — خَفِّفْهَا تْعُومْ — أي خفف من أحمال السفينة تعم . يضرب في عدم التثقيل والتكليف بالكثير حتى تجري الأمور مجراها ، وانظر : (خفف تشيل) .

٦٦٣ — خُفّ وِبَابُوجْ فِي رِجْلِينْ عُوجْ — الخفّ معروف . والبابوج : النعل ، وأصله من كلمة فارسية معناها غطاء الرجل ، أي خف ونعل شأن المتجملين ولكنهما في رجلين عوجاوين . يضرب في أن التجمل لا يفيد مع العيوب . ومثله قولهم :

(خواتم ترصف فى إيدين تقرف) وسيأتى.

٦٦٤ — خَفِيفَهْ يَا رِشْتَهْ — أى أنت خفيفة يارشتة ، وهى رقاق خفيف يغمس فى المرق ، والمقصود بالمثل التهكم بالثقلاء ووصفهم بخفة الروح استهزاء بهم .

٦٦٥ — خلّصْ تَارَكْ مِنْ جَارَكْ — أى خذ ثأرك من جارك ، ومعناه الإخبار وإن يكن بلفظ الأمر لأن المراد أخذت ثأرك من جارك لقربه منك وهو لم يجن عليك حين عجزت عن الجانى لبعده أو عدم قدرتك عليه . يضرب فيمن يعاقب غير الجانى .

٦٦٦ — خُلِصِ السَّلاَمْ بَقَى التَّفْتِيشْ فِي الأَكْمَامْ — أى بعد الفراغ من السلام شرعوا يفتشون فى أكام القادمين رجاء أن يصيبوا فيها شيئا . يضرب للأمر تنتهى مقدماته ويشرع فى التوصل إلى نتائجه ، ويروى : (فرغ السلام) وذكر فى اللقاء .

٦٦٧ — خَلَقْ نَاسْ وِتْحَفْهُمْ وِكَبِّبْ نَاسْ وِحَدَفْهُمْ — أى لكل أناس حظّ قدر من الأزل ، وخلقوا له ، فبعضهم أبدع تكوينه وخصّ بالسعادة ، وبعضهم قدّر له العكس ، فكأنهم كوّروا اكرات ، ثم رمى بها إهمالا لشأنهم ، ومعنى التكبيب عندهم جعلهم كببا — جمع كبة — وهى الشيء المستدير كالكرة ، والحدف : الحذف أى الرمى .

٦٦٨ — خَلِّى حَبِيبِى عَلَى هَوَاهْ لَمَّا يِجِى دِيلُهْ عَلَى قَفَاهْ — أى اتركه على ما يهوى حتى يلجئه الحال إلى أن ينقاد ويأتى بنفسه ، وكنوا بذيله على قفاه عن الذلة والانقياد . ويروى : (خليه على هواه) والمراد الحبيب ، والأكثر الأول ، ويروى : (سيبه على هواه) وهو فى معنى : (خليه) .

٦٦٩ — خَلِّى شَرْبَهْ لْبُكْرَهْ — أى اترك شربة من مائك لغد . يضرب

فى الحثّ على الاقتصاد وحسن التدبير ، وقريب منه : (دبر غداك تلق عشاك) .

٦٧٠ — خَلِّ الْعَسَلْ فِي جْرَارُهْ لَمَّا تِجِي أَسْعَارُهْ — أى دع العسل فى جراره ولا تعرضه للبيع حتى يرتفع سعره وتدفع فيه قيمته ، ويروى : (خلى العسل فى امتاره لما تجى له أسعاره ويتمنه القبانى ويعرف مقداره) ويروى : (لما يجى سعاره ، أى من يسعره ، ومرادهم بالأمتار الجرار . يضرب غالبا عند الخطبة والامتناع من التزويج لعدم كفاءة الطالب أو تقصيره فى قيمة المهر ، وقد يراد به كساد السلعة عند التاجر .

٦٧١ — خَلِّي مَابِينَكْ وِبِينِ الْجَرَبْ غِيطْ ولاَتْخَلِّي مَابِينَكْ وِبِينِ الْبَلاَ حِيطْ — الغيط (بالإمالة) : المزرعة . والحيط بوزنه الحائط . والبلا (بفتح أوله) : بثور خبيثة تخرج فى البدن ، أى تباعد عن الأجرب وخالط بعد ذلك من تشاء من المرضى ، وهو مبالغة فى التنفير من الجرب .

٦٧٢ — خَلِّي الْمِيَّهْ مِيَّهْ وَٱرْدَبْ — أى أجعل المائة مائة وإردبا ، والمراد لاتضرك زيادة الطفيف إذا أعطيت الكثير فلا تمسك يدك وأتم جميلك .

٦٧٣ — خَلِّيكْ فِي عِشَّكْ لَمَّا يِجِي حَدّْ يِهِشَّكْ — الصواب فى العش (ضمّ أوله) والعامة (تكسره) والمراد به هنا الدار أو مكان العمل . ولما بمعنى حتى . وحدّ : أحد . والهشّ : زجر الطائر وطرده ، والمراد إذا توقعت إخراجك من دارك أو من عملك فاصبر ولا تحاول بنفسك فتجنى عليها بيدك ، أى لاتفعله إلا اضطراراً حينما تجبر عليه ، فإنّ الأحوال تتغير ومافى الغيب مجهول ، وانظر : (خليه فى عشه) الخ و (اقعد فى عشك) الخ .

٦٧٤ — خَلِّيهْ عَلَى هَوَاهْ لَمَّا يِجِي دِيلُه عَلَى قَفَاهْ — انظر : (خلى حبيبي) الخ .

٦٧٥ ــ خَلِّيهْ فِى عِشُّهْ لمَّا يِجِى الدُّبُورْ يِنِشُّهْ ــ الدبور (بفتح الأول وضم الموحدة المشددة) : الزنبور . والنش : الطرد . ولما هنا بمعنى حتى ، أى دع جماعة النحل فى كورها حتى يطردها منه الزنبور ، والمراد دع الأمور على حالها حتى يغيرها الاضطرار ، وانظر : (خليك فى عشك) الخ و (اقعد فى عشك) الخ .

٦٧٦ ــ خَلِّيهْ فِى قَنَانِيهْ لمَّا يِجِى الْخَايِبْ يِشْتَرِيهْ ــ أى دع سلعتك البائرة فى وعائها حتى يسخر لها مغفل يشتريها ، والمراد لاتتلفها إذا بارت فإن لها من يرضى بها : وانظر قولهم : (الحاجه فى السوق تقول نينى نينى لما يجى اللى يشترينى) ففيه رواية : (لما يجى العبيط يشترينى) وهى فى معنى ماهنا .

٦٧٧ ــ خَلِّيهَا فى قَشَّهَا تِجِى بَرَكْةِ اللهْ ــ خليها ، أى اتركها ودعها والقش : التبن ، يريدون اترك غلتك ولا تبالغ فى تنظيفها مما بها فلعل البركة فى ذلك . يضرب لمن يبالغ فى الشىء رجاء إتقانه ويغلو فى ذلك .

٦٧٨ ــ خَمْسَهْ وَأَنَا سِيدَكْ ــ الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها . والسيد (بالكسر) : السيد ، ويروى : (حسنه) بدل خمسة ، وقد تقدم ذكره فى الحاء المهملة وتكلمنا عليه هناك .

٦٧٩ ــ خِنَاقِ الْحَمَّارَهْ بِسَعْدِ الرُّكَّابْ ــ الخناق : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . والحمارة : المكاريه الذين يكرون حميرهم ، وهم إذا اختلفوا وتشاجروا تباروا فى تنقيص الكراء وذلك من حظ الركاب . ويروى : (إن اتعاندوا الحمارة) الخ وسبق ذكره فى الألف ، والأكثر فى رواية المثل ماهنا .

٦٨٠ ــ الِخْنَاقَهْ عَ الِّلحَافْ ــ اللحاف : يريدون به مضربة يتدثر بها عند النوم . والخناقة (بكسر الأول) : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب للأمر يفعل ليتوصل به إلى آخر مقصود ، ويروون فى أصل هذا المثل نادرة لجحا ، وهى أنه

كان نائماً فى ليلة باردة فسمع لغطا وجلبة فى الطريق فخرج من داره متدثراً باللحاف فإذا هم جماعة يتشاجرون ، فلما توسطهم ليفصل بينهم سرق أحدهم لحافه وفروا جميعا لانهم كانوا لصوصاً ، ثم عاد فسألته زوجته عما رأى فقال : إنّ المشاجرة كانت على اللحاف ، أى إنهم لما أخذوه سكنوا وتفرّقوا .

٦٨١ — خُنْفِسَهْ شَافِتْ بِنْتَهَا عَ الْحِيْطْ قَالَتْ دِى لُولِيَّهْ فِى خِيطْ — شافت : رأت . والحيط أو الحيطة (بالإمالة) : الحائط . واللولية : اللؤلؤة ، وهى (بضم فسكون فكسر وتشديد المثناة التحتية) وفى جهات دمياط يقولون فيها : لولية (بسكون اللام الثانية وتخفيف الياء) . وهو فى معنى المثل العربىّ : (زين فى عين والد ولده) ، وانظر قولهم : (الخنفسه عند امّها عروسه) الآتى بعده .

٦٨٢ — الْخُنْفِسَهْ عَنْدُ أمّهَا عَرُوسَهْ — أى الخنفساء فى عين أمّها كالعروس . يضرب فى بيان منزلة الأبناء عند الآباء ، وهو مثل قديم فى العامّية أورده البدرىّ فى سحر العيون برواية : (الخنفساء فى عين أمّها مليحة) [١] وفى معناه عند العامّة قولهم : (خنفسه شافت بنتها) الخ وقولهم : (القرد فى عين امه غزال) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (القرنبى فى عين أمّها حسنة) كذا فى مجمع الأمثال للبيدانىّ وسفر السعادة لعلم الدين السخاوىّ [٢] وأورده صاحب العقد الفريد [٣] برواية : (حسناء) والقرنبى : دويبة طويلة الرجلين أكبر من الخنفساء بيسير . وتقول العرب أيضاً فى أمثالها : (زين فى عين والد ولده [٤]) كذا فى نهاية الأرب للنويرىّ ، والذى فى مجمع الأمثال للميدانى (ولد) بدون هاء وأنشد :

زينه الله فى الفؤاد كما زين فى عين والد ولد

٦٨٣ — خوَاتِمْ تُرْصُفْ فِى إيدِينْ تِقْرِفْ — ترصف عندهم : تلمع

(١) ص ١٣٣
(٢) النسخة العتيقة ص ٧٦
(٣) ج ٢ ص ١٢٣
(٤) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ٢٣

والقرف : التقزز ، أي خواتم تلمع بالجوهر في يدين قبيحتين تتقزز النفوس منهما ، والمراد أن التجمل لا يفيد مع فقد الجمال كقولهم : (خف وبابوج في رجلين عوج) وقد يريدون في يدين قذرتين ، فيكون القصد ذمّ الغني الجلف الجاهل بطرق النظافة والتجمل .

٦٨٤ — اَلْخَوَاجَهْ قَالْ لِاْبْنُهْ كلّ زْبُونْ وِاْدِّيهْ شِكْلُهْ — الخواجة هنا : التاجر . والزبون (بضم أوله) : ما تعوّد الشراء من تاجر معلوم ، والمراد هنا مطلق المشترين . وإدّيه : أعطه ، أي قال التاجر لولده أعرض على كل مشتر ما يناسبه من السلع ، فليس من الحزم أن تعرض الرخيص على الغني والغالي على الفقير فينفر كلاهما وتبور التجارة .

٦٨٥ — اَلْخَوَاجَهْ مَا يِنْتِقِلْشِ لِلزّبُونْ — أي لا ينتقل التاجر إلى دار المشتري ، وإنما يذهب المشتري إلى حانوته فيأخذ منه ما يريد . يضرب في وضع الشيء في محله ومراعاة ما جرت به العادة .

٦٨٦ — اُلْخُوفْ يِرَبِّ الْجُوفْ — يريدون ما في الجوف ، وهو القلب ، أي الخوف يربي المرء ويمنعه من ارتكاب ما يعاقب عليه .

٦٨٧ — اَلْخَيَّالِ الزِّفْتْ يِمَحّْ فِي وِسْطِ النَّخْلْ — الزفت (بكسر فسكون) : القار الذي يطلى به ، والمراد به هنا الوصف بالجهل ، وهم يصفون به كل مذموم . ويرمح ، أي يسوق فرسه ، والذي يفعل ذلك وسط النخل ليس بالفارس الخبير بمواضع سوق الخيل . يضرب فيمن يضع الشيء في غير موضعه لجهله .

٦٨٨ — الْخَيْبَهْ عِزّ تَانِي — الخيبة (بالإمالة) : الخرق ، أي عدم صلاحية الشخص للعمل ، وقد يصفون بهذا المصدر فيقولون للأخرق الذي لا يحسن عملا : فلان خيبة وفلانة خيبة ، والمراد من يكون كذلك لا يكلف بعمل فيصير في عزّ

ومنعة بسبب خرقه وهو من التهكم .

٦٨٩ — خَيْر تِعْمِلْ شَرّ تِلْقَى — يضرب فى مقابلة الخير بالشر ، وانظر قولهم : (خير ما عملنا والشر جانا منين) وقولهم : (أصل الشر فعل الخير)

٦٩٠ — خَيْرِ الرُّجَّالَه يْبَانْ عَ الشُّبَّهْ — الشبة : الشابة ، والمراد بر الرجل يظهر على أهله أى زوجته . والرجاله (بكسر الأول وتشديد الثانى) : جمع راجل عندهم وهو الرجل .

٦٩١ — خَيْرِ الشَّبَابْ وَرَا الْبَابْ — أى سيظهر فى وقته فلا تظنّ به الظنون الآن .

٦٩٢ — خَيْرِ الشَّبَّهْ يِبَانْ عَلَى الضَّبَّهْ — انظر : (الخير يبان على الضبه) .

٦٩٣ — الْخَيْرْ عَلَى قُدُومِ الْوَارْدِينْ — جملة جرت مجرى الأمثال تقال عند نوال خير عند قدوم قوم .

٦٩٤ — خَيْرَكْ عَلَى مَا يْدِهْ غِيرَكْ مَاهُو لَكْ — أى إذا كان الإنفاق منك ، والانتفاع لغيرك ، فالمال ماله ؛ وإنما لك من مالك ، ما انتفعت به .

٦٩٥ — خَيْرَكْ كَانْ يِغَطِّى عَلَى عِينَكْ — قيل هذا لأعور أحسن فستر إحسانه عيوبه ثم كف فظهرت . يضرب فى أن الإحسان يستر العيوب والإساءة تكشفها .

٦٩٦ — خَيْرْ مَا عَمَلْنَا والشَّرّ جَانَا مِنْيِنْ — أى نحن لم نصنع خيراً ولم نسد معروفا فمن أين جاءنا الشرّ ، وهو مبنى على مثل آخر تقدم ذكره ، وهو قولهم : (أصل الشرّ فعل الخير) وقالوا أيضاً : (خير تعمل شر تلق) .

٦٩٧ — الْخَيْرْ يبَانْ عَلَى الضَّبَّهْ — الضبة (بفتح الأوّل وتشديد الموحدة) : يريدون بها قفلا من الخشب معروفاً مفتاحه من الخشب أيضاً ، ومعني المثل قريب من قولهم : (الجواب يتقرى من علوانه) ، ويروى : (خير الشبه يبان على الضبه) والشبة : الشابة ، ومعناه على هذه الرواية أنّ المرأة المدبرة فى الريف تعتنى باللبن وخزن السمن فتتلوّث الضبة من يدها ، ويستدلّ من ذلك على ما فى الدار من الخير ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى زجل يقول فى مطلعه [1] :

أشكى لمين غدر الأيام   واروح لمين صاحب نخوه
وان قلت يوم خطوه لقدام   أرجع ورا ألفين خطوه

ومنه : ومن التعب قال لى عقلى   قوم فضها ونانه حبه
لو كان ندا كانت ندت   والخير يبان فوق الضبه
ويعمل ايه فى دا النجار   وقعه وكانت للركبه
أعمل ألوف نقض وإبرام   وكلّ ساعه ارفع دعوة

٦٩٨ — الْخَيْرْ يِخَيَّرْ وِالشَّرّْ يِغَيَّرْ — المراد بقولهم : (يخير) يسبب الغبطة والمسرّة فيظهر أثره الحسن على الشخص ، بخلاف الشرّ وسوء المعاملة فإنه يمرّ العيش فيؤثر التأثير السيئ ويهزل البدن ويغير الهيئة . يضرب لمن يكون فى نعيم أو شقاء فيظهر أثره عليه .

حرف الدال

٦٩٩ — دَا حِلْمْ وِ آلّا عِلْمْ — أي نحن فى منام أم يقظة . يضرب للأمر يقع وكان لا ينتظر وقوعه ، أو للشخص يحضر وكان لا يطمع فى لقائه فيقال ذلك استغراباً .

---

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر ص ٢١ و ٢٤

٧٠٠ — دَا وَجْهَكْ وَالاَّ ضَيِّ الْقَمَرْ — أى هذا وجهك أم ضوء القمر، يقال استغراباً من المفاجأة بالقدوم وترحيباً بالقادم .

٧٠١ — دَاخِلْ بيْتْ عَدُوَّكْ لِيهْ قَالْ فِيهْ حَبِيبِي — ليه (بالإمالة) أى لأىّ شيء، والمراد لم يلجئنى إلى دخول هذه الدار إلا حبيبى الذى بها. يضرب فى تحمل أذى العدوّ لأجل الصديق .

٧٠٢ — الدَّارْ دَارْنَا وِالْقَمَرْ جَارْنَا — أى الدار دارنا لا ينازعنا فيها منازع، والجار على ما نهوى ونريد. يضرب فى العيشة الراضية .

٧٠٣ — دَارِتِ الدُّورَهْ عَلِيكِى يَاعُورَهْ — أى حانت نوبتك يا عوراء فاستوفى قسطك كما استوفاه غيرك، واسمعى من نبزك بعاهتك ما سمعوه من النبز بعاهاتهم وعيوبهم. يضرب للشرّ ينال أشخاصا الواحد بعد الآخر .

٧٠٤ — دَارِى عَلَى شَمْعِتَكْ تِنَوَّرْ — وفى رواية: (تولع) بدل تنوّر وفى أخرى: (تقيد) والمعنى واحد، أى استر شمعتك ووارها من الريح تنر، والمراد حط أمورك بعنايتك تستقم، ويروى: (من دارى على شمعته نارت) .

٧٠٥ — دَاقِ الطُّعْمِيَّه وِبَاعِ الطَّاقِيَّهْ — أى بعد أن ذاق طعم الطعام واستطابه تهافت فى طلبه حتى باع كمته فى سبيل الحصول عليه. يضرب لكل شيء يخبره المرء فتدفعه الرغبة فيه إلى التهافت فى طلبه وبذل ما يملك فى سبيله .

٧٠٦ — دَاهْيَهْ تِخْفِى الشِّرْكْ وَلَوْ فِى الْغَدَا — أى لتصب الشركة داهية تذهب بها ولو كانت فى الطعام. يضرب فى ذم الشركة لما يقع فيها من الخلاف غالبا .

٧٠٧ — دَاهْيَه وِنُصِّ اللَّيلْ — النصّ (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة): يريدون به النصف، والمعنى داهية داهمت ولكنها طرقت نصف الليل،

أي في الظلمة ووقت النوم والسكون لاوقت النهوض لدفعها والاستنجاد عليها .
يضرب للدواهي يكتنفها مايزيد فيها ويضاعف سوء وقعها .

٧٠٨ — دَايْرَه تْقَاوِي مِنْ غِيرْ تقَاوِي — أي دائرة بين الناس تباهيهم بقدرتها وسعة مزرعتها وهي لاتملك التقاوي ، أي البزر الذي تعتمد عليه في الزرع . يضرب للعاجز المتظاهر بما ليس في طوقه ، ويروى : (مالك بتقاوي من غير تقاوي والله حسابك ما جايب همه) أي تقديرك في ذلك لا يأتي بما يوازي اهتمامك به . وقد نظمه أحمد عقيدة البرلسيّ في زجل يقول فيه مخاطبا نفسه [1] :

كم تقاوي يا أنا من غير تقاوي جلّ ربي يا أنا ما قل عقلك
في سبخ تزرع قصب وتقول بقى لي غيط وتزعم أنّ ما في الخلق مثلك
لو زرعت الخير مع أهله حصدته إلا قلبك انحصد من سوء فعلك
عشرة الناس من زمان كانت فلاحه والزمان ده يصحبوك من أجل مطمع

٧٠٩ — الِدّبّانْ وَقْعِتُهْ فِي الْعَسَلْ كِتِيرْ — أي الذباب كثير الوقوع في العسل . يضرب للمتهافت على الشيء ، وانظر قولهم : (يعاود الطير يقع في العسل) وهو معنى آخر .

٧١٠ — الدِّبّانْ يِعْرَفْ وِشّ اللّبّانْ — أي الذباب يعرف وجه بائع اللبن . يضرب في أنّ من خالط شخصاً لتعوّده النفع منه كان أعرف الناس بأضرابه .

٧١١ — دَبّرْ غَدَاكْ تِلْقَى عَشَاكْ — يضرب في الحث على حسن التدبير والاهتمام بشأن الغد ، وقريب منه : (خلى شربه لبكره) وقد تقدّم .

٧١٢ — دَبّقِي يَاخَايْبَهْ لِلْغَايْبَهْ — التدبيق عندهم الجمع من هنا وهناك . والخائبة : الخرقاء الجاهلة ، والمقصود التهكم لأنها لاتستطيع جمع شيء .

---

(١) ص ١١٢ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر .

٧١٣ — دَبُّورْ زَنْ عَلَى حَجَرْ مِسَنْ قَالْ عَايِزْ إِيهْ قَالْ أَلْحَسَكْ قَالْ أَنَا أَلْحَسِ الْحَدِيدْ — أى زنبور طنّ على حجر الشحذ فقال له : ماتريد ؟ فقال : أريد لحسك ، فقال : وكيف ذلك أنا ألحس الحديد فأبريه . يضرب لمن يسعى فى جلب الضرر لنفسه ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (زنبور زنّ على حجر مسن قال له أيش تريد قال ألحسك قال أنا ألحس البولاد)[1].

٧١٤ — دَبُّورْ زَنْ عَلَى خَرَابْ عِشُّهْ — أى زنبور طنّ فنبه بطنينه الناس إلى عشه فخربوه ، وكانت سلامته فى سكوته . يضرب لمن يجنى على نفسه بسعيه ولجاجه .

٧١٥ — دُخَّانْ بَلاَ قَهْوَهْ سُلْطَانْ بَلاَ فَرْوَهْ — المراد بالدخان هنا : مايدخن به فى اللفائف والقصب ، والمعنى إكرام الضيف بالدخان دون القهوة إكرام ناقص . والفروة : الفرو الذى يلبس ويسمى عندهم بالكرك أيضاً .

٧١٦ — إِلدُّخَانِ الْقُرَيِّبْ يِعْمِى — القريب تصغير القريب ، أى المصائب لاتأتى إلا من الأقارب فهم كالدخان إذا اشتد دنو الشخص منه أعماه . يضرب فى هذا المعنى وهم فى الغالب يريدون به الحثّ على عدم مصاهرة الأقارب أو مشاركتهم فى أمر ، وانظر قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخد من القرايب) وقولهم : (إن كان لك قريب لاتشاركه ولا تناسبه) وهذا عكس قولهم : (آخذ ابن عمى وانغطى بكمى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

٧١٧ — دُخُولْ الْحَمَّامْ مُوشْ زَىّْ طُلُوعُهْ — لأن الدخول ميسر لك متى شئته وليس الخروج منه كذلك ، لأنه يستلزم الانتقال بين بيوته والتريث فى كل

(١) ج ١ ص ٤٤

بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة. يضرب للأمر فى الخروج منه صعوبة ليست فى الدخول فيه، فهو فى معنى قول الشاعر:

دخولك من باب الهوى إن أردته يسير ولكنّ الخروج عسير

٧١٨ — دُخُولَكْ فى بِيتِ اللى مَا تِعْرَفْه قِلّةْ حَيَا — أى من قلة حياء المرء دخوله دار من لا يعرفه. يضرب فى النهى عن ذلك وتقبيحه.

٧١٩ — الدَّرَاهِمْ مَرَاهِمْ تِخَلِّى لِلْعَوِيلْ مِقْدَارْ وِبَعْدْ مَا كَانْ بَكْرْ يِسَمُّوهْ الْحَاجّْ بَكَّارْ — تخلى معناه: تجعل. والعويل: الوضيع، أى الدراهم كالمراهم تداوى علل الوضاعة وتسترها وتعلى قدر الوضيع بين الناس وتحملهم على الزيادة فى اسمه وألقابه لما وقر فى نفوسهم من تعظيم الغنىّ. وأصله قول قدماء المولدين فى أمثالهم: (الدراهم مراهم) فزادت العامّة فيه هذه الزيادة لتوضيحه. ومن الحكم المروية: (المال يسود غير السيد ويقوى غير الأيّد) وقال الشاعر:

الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال [1]

وقال آخر:

إنّ الدراهم فى المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا [2]

٧٢٠ — الدُّرَّةْ تِعْدِلِ الْعَصْبَةْ — الدرة (بضم الأول وتشديد الثانى): يريدون بها الضرة. والعصبة (بفتح فسكون): خمار مخطط تختمر به النسوة فى الريف، والمراد أنّ وجود الضرّة يحمل ضرتها على التجمل وتقويم خمارها إذا مال لتمتاز فى عين الزوج. يضرب فى أنّ التناظر يحمل كلا المتناظرين على الاحتراس مما يشين.

٧٢١ — الدُّرَّةْ ما تْحِبّْ لِدُرِّتْهَا إلَّا الْمُصِيبَةْ وِقَطْعْ جُرِّتْهَا — أى لا تحبّ الضرّة للضرّة إلا مصيبة تذهب بها وتعفى أثرها.

(١) محاضرات الراغب ج ١ ص ٣١٢ (٢) المستطرف ج ٢ ص ٥٤

٧٢٢ — الدُرّهْ مُرّهْ وَلَوْ كانِتْ حَلْقْ جَرّهْ — أى هى مبغضة على أىّ حال ولو بلغت فى المهانة مبلغ حلق الجرّة ، ويذهب بعضهم فى تفسيره إلى أنّ المراد بحلق الجرّة الجرّة نفسها ، أى ولو كان فيها ریّ الظماء ، وفى رواية : (رقبة) بدل حلق .

٧٢٣ — الدّرْهِمْ الأبْيَضْ يِنْفَعْ فى الْيُومْ الأسْوِدْ — ويروى : (الميدى الابيض) ويروى : (القرش الابيض) وتقدّم فى الجيم : (الجديد الابيض) وهو الأصحّ الأكثر تداولا على الألسنة وتكلمنا عليه هناك .

٧٢٤ — إلدّسْتْ قَالْ لِلْمغْرَفَهْ يَاسُودَهْ وِمْعَجْرَفَهْ قَالِتْ كُلّنَا أوْلادْ مَطْبَخْ — الدست (بكسر أوّله) : المرجل . والمغرفة معروفة ، والصواب كسر أوّلها ، أى قال المرجل للمغرفة أنت سوداء ومعجرفة ، أى غليظة جافية يعيبها بذلك ويفخر عليها فقالت له : كلانا كما تقول وحسبنا فى التساوى النسبة للمطبخ فعلام تعيب وتفخر . يضرب للوضيعين المتماثلين فى العيوب يعيب أحدهما الآخر بما يشتركان فيه .

٧٢٥ — دَسّنِي فى عِيْنْ ٱللِّى مَايْحِسّنِي — دسنى ، أى أدخلنى وزجّ بى فى عين من لا يحسّ بى ، وإنما قالوا : يحسنى ليزاوج دسنى ، والمراد بالدخول فى العين نوال الحظوة عند شخص . يقولون : دخل فى عين فلان إذا حظى عنده ، ويروى زيادة «قال» فى أوّله ، والمعنى قرّبنى من شخص لا يحسّ بى ولا يقيم لى وزناً فأساء إلىّ من حيث أراد الإحسان ؛ وقد يضرب لمن يتعمد الإساءة بذلك مظهراً للإحسان ممتنا به .

٧٢٦ — الدّعَا زَىّ الطُوبْ وَاحْدَه تْصِيبْ وِوَاحْدَه تْخِيبْ — الطوب (بضمّ الأوّل) : الآجرّ ، أى الدعاء فى الإصابة كالآجرّ يرمى به ، فواحدة تخطئ وواحدة تصيب ، أى ليس كلّ دعاء على شخص بمقبول ، وقد قالوا أيضاً : (إن كان الدعا بيجوز ما خلى صبى ولا عجوز) والدعاء عندهم (بفتح الأوّل وضمه) والصواب

الثانى ، وهو مقصور لأنهم يقصدون كلّ ممدود .

٧٢٧ — الدَّعْوَى الزُّورْ تِفْتَحْ كِيْس الْقَاضِى — أى تفتح له باب الرشوة وتسببها .

٧٢٨ — الدَّفَا بِالْعَيْنْ — أى عندما يرى المصاب بالبرد ناراً أو مكاناً يستدفئ فيه يستأنس بذلك .

٧٢٩ — دَقِّتِ الطَّبْلَهْ وِبَانِتِ الْهَبْلَهْ — أى ضرب الطبل فعرفت البلهاء لأنّ سكوتها كان يستر ما انطوت عليه من البله والرعونة ؛ فلما سمعت صوت الطبل استفزّها الطرب إلى إظهار المكنون . يضرب فى الأسباب تحدث فتظهر حقيقة الناس ، وانظر قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كلّ مختله)

٧٣٠ — دَقَّهْ عَ السِّنْدَالْ وِدَقَّهْ عَ الْوَتَدْ — ويروى : (الأرض) بدل الوتد . والسندال (بكسر أوّله وسكون ثانيه) : السندان ، أى حديدة الحدّاد التى يدقّ عليها . يضرب لمن يعالج الأمور بالحكمة ، ويروى : (دقه ع الحافر ودقه ع السندال) والمراد حافر الدابة حين إنعالها .

٧٣١ — الدَّقَّهْ عَنْدِ الْجَارْ سَلَفْ — الدقة هنا : المرّة من عمل يعمل حسناً كان أو قبيحاً ، أى إذا أحسنت لجارك مرّة أو أسأت إليه فكأنما أقرضته قرضاً يوفيه لك فى يوم من الأيام .

٧٣٢ — دَقِّةِ الْمِعَلِّمْ بِأَلْفْ وَلَوْ تْرُوحْ بَلاَشْ — أى ولو ذهبت سدى ، لأن دقة الصانع الماهر متقنة ، فهى تعادل ألف دقة من سواه ، ولو أخطأت القصد .

٧٣٣ — دَقُّوا الطَّبْلْ عَ التَّلَّهْ جِرْيِتْ كُلّ مُخْتَلَّهْ — يضرب للأرعن

الطائش يهرع لكل نبأة ويتبع كل ناعق ، وانظر فى الشين المعجمة قولهم : (شخشخ يتلموا عليك) .

٧٣٤ — دَقُّوا فِي أَهْوَانْهُمْ وِسَمَّعُوا جِيرَانْهُمْ — الأهوان عندهم : جمع هون ، وصوابه الهاون (بفتح الواو وضمها) : الهاوون وهو ما يدق فيه ، والمراد عرفوا جيرانهم أنهم يهيئون طعامهم إظهاراً لحسن الحال وهم على عكس ذلك .

٧٣٥ — دَلَعِ الْفَقَارَى يِفْقَع الْمَرَارَهْ — الدلع : الدلال ، والفقارى : يريدون بهم الفقراء ، أى دلال الفقير يغيظ النفوس ويشق المرائر لأن الأليق به التزلف إلى الناس أو السكوت لا التدلل عليهم . يضرب لمن هذه حاله .

٧٣٦ — دِمَاغْ بَلاَ عقْلْ قَرْعَهْ بِجْدِيدْ أَخْيَرْ مِنْهَا — انظر : (راس بلا عقل) الخ .

٧٣٧ — دُمُوعِ الْفَوَاجِرْ حَوَاضِرْ — أى إنهن يملكن دموعهن متى شئن فيخادعن بها ويداجين .

٧٣٨ — إلدَّنَاوَهْ طَبْعْ — وقالوا : (الشحاتة طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع) فراجعه فى الألف .

٧٣٩ — الدُّنْيَا بَدَلْ يُومْ عَسَلْ وِيوم بَصَلْ — انظر فى حرف الياء : (يوم عسل ويوم بصل) .

٧٤٠ — الدُّنْيَا حِلْوَهْ عَلَى مُرَّهْ وِمُرْهَا أَكْتَرْ — أى فيها نعيم وشقاء ولكن شقاءها أكثر .

٧٤١ — إلدُّنْيَا دُولاَبْ دَايِرْ — الدولاب عندهم : الخزانة ولا يستعملونه فى الآلة الدائرة إلا فى الأمثال ونحوها كما هنا ، والمراد الدنيا كدولاب الماء الدائر

يرفع الكيزان ثم يخفضها ، وهي كذلك الخلق في الرفع والخفض .

٧٤٢ — إِلدُّنيا زَيّ الْغَازِيّهْ تُرْقُصْ لِكُلّْ واحِدْ شِوَيّهْ — الغازيه: الرقاصة تستأجر للرقص في الأعراس بالقرى واللعب على الحبل ، ومعنى شويه بالتصغير قليلا ، أي الدنيا لاتدوم لأحد بل هي كالراقصة ترقص قليلا لهذا ثم ترقص لغيره .

٧٤٣ — إلدُّنيا لِمِنْ غَلَبْ — حكمة قديمة يصدقها الواقع في كل زمن .

٧٤٤ — إلدُّنيا مْرَايَهْ وَرِّيها تْوَرِّيكْ — أي الدنيا كالمرآة إذا أريتها شيئاً أرتك مثاله ، فإن أردت أن ترى فيها خيراً فافعل الخير ، وإن أردت غير ذلك وفعلته رأيته .

٧٤٥ — الدِّنِيّهْ تِتْمَنَّى وَحِمْتْهَا والْهَنِيمَهْ تِسْتَنَّى وَجْعِتْهَا — الدنيه (بكسرتين) : الدنيئة ، والمراد بها الشرهة إلى الطعام ، فهي لذلك تتمنى الحمل والوحام لتأكل ماتشتهي . والهنيمة (بفتح فكسر) : المترفهة المكسال وكأنهم يريدون بها المتشبهة بالهانم ، ومعنى تستنى وجعتها تنتظر مرضاً يصيبها لتأوي إلى فراشها وتستريح من العمل .

٧٤٦ — دَهَانْ عَلَى وَبَرْ مَا يِنْفَعْشِ الْجَرْبَانْ — أي لا يفيد الدهان البعير الأجرب مادام وبره عليه لأنه يمنع وصوله إلى القرحة فلا يؤثر فيها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر قبل أن يزيل مايحول دونه من الحوائل .

٧٤٧ — الدُّهْنْ في الْعَتَاقِي — العتاق جمع عتقية (بكسر فسكون فكسر وتشديد المثناة التحتية) ويريدون بها : الدجاجة العتقية ، وهي تكون كثيرة الدهن على كبرها . يضرب في تفضيل الشيوخ ، والإشارة إلى مافيهم من البقايا النافعة .

٧٤٨ — إلدَّهْوَانَه تْضَيَّعْ مُفْتَاحِ الْخَزَانَهْ — الدهوانه، أى الداهلة المرتبكة كأنها دهيت بداهية أذهلتها ولا ريب فى أنّ من كانت هذه حالتها لا تحفظ مفتاح الخزانة ولا تؤمن عليه .

٧٤٩ — دُودِ الِمشّ مِنُّهْ فِيهْ — المشّ (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ويكون فيه عادة دود صغير لا يعبئون به ويأكلونه معه ، ويروى : (زىّ المشّ دوده منه فيه) . ويضرب للشيء يكون من الشيء لا من الخارج ، وفى الغالب يعنون به الأقارب يسعى بعضهم فى ضرر البعض كأن الساعين دود ينهشهم ولكنه كدود المشّ مخلوق منه ويرتع فيه .

٧٥٠ — دَوَّرْ بِيْتَكْ السَّبْعَةِ الأرْكَانْ وِبعْدِينْ إسْألِ الْجِيرَانْ — السبعة الاركان ينطقون به (السبع تركان) والمراد التكثير لا التقييد بهذا العدد . وبعدين (بإمالة الدال) يريدون به : بعد ذلك ، وأصله (بعدأن) ، والمعنى إذا فقدت شيئا فابدأ بالبحث عنه فى أركان دارك وجوانبها قبل سؤال الجيران عنه واتهامهم به فقد يكون خافيا فى بعض الزوايا ، أى من الحزم أن تفعل ذلك ولا تتسرّع فى اتهام الناس .

٧٥١ — دَوِّرِ الْحُقّ عَلَى غَطَاهْ لَمَّا آلْتَقَاهْ — الحق (بضم أوله) : الحقة وهى وعاء صغير من الخشب ، والمثل فى معنى قولهم : (دوّر الزير) الخ وسيأتى الكلام عليه .

٧٥٢ — دَوِّرِ الزِّيرْ عَلَى غَطَاهْ لَمَّا آلْتَقَاهْ — معناه بحث الزير على غطائه ، أى على غطاء يناسبه حتى وجده ، ويروى : (دور العقب على وطاه لما التقاه) ويروى : (دور الحق على غطاه لما التقاه) والمراد واحد .

ورأيت فى عبارة لبعض المتقدمين (قدر لقيت غطاءها) ولعله من أمثال المولدين

فى هذا المعنى . ويرادفه من أمثال العرب : (وافق شن طبقه) على ما فسره به الأصمعىّ فقال : (هم قوم كان لهم وعاء من أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل : وافق شن طبقه) انتهى ، وعليه قول البحترى :

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنا لم يوافقه الطبق

ولهذا المثل تفسير آخر ذكرناه فى الكلام على قولهم : (جوزوا مشكاح لريمه) الخ فليراجع فى حرف الجيم .

٧٥٣ — دَوَّرِ الْعَقْبْ عَلَى وَطَاهْ لَمَّا اتْقَاهْ — العقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور به . والوطا (بفتح الأول) : النعل ، والمراد به هنا قطعة من الأديم تجعل تحت عقب الباب حتى لا يصرّ فى دورانه ، وهو فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ . وقد تقدم الكلام عليه . وانظر فى الزاى : (زىّ عقب الباب) .

٧٥٤ — دَوَّرْ فِى دَفَاتِيرُهْ مَا لَقَاشْ الَّا غَطَا زِيرُهْ — دفاتيره : دفاتره أشبعوا كسرة التاء فتولدت منها الياء لتزاوج لفظ زيره ، أى بحث فى دفاتره القديمة ليستخرج منها ما يطالب أو يحتج به فلم يجد إلا غطاء الزير ، أى لم يجد شيئاً يفيده .

٧٥٥ — دَوَّرِ الْقِرْدِ فِى دَفَاتْرُهْ مَا لْقَاشْ إلا شَفَاتِيرُه وْضَوَافْرُهْ — الشفاتير عندهم : جمع شفتوره وهى الشفة الغليظة ، والضوافر : الأظافر ، أى بحث القرد فى دفاتره ، والمراد نظر لحاله فلم يجد غير شفتيه الغليظتين وأظافره الطويلة الشنيعة . يضرب لقبيح الخلقة يحاول أن يجد محاسن يظهرها فلا يجد إلا عيوباً .

٧٥٦ — دُورْ مَعَ الْأَيَّامْ إِذَا دَارِتْ وِخُدْ بِنْتِ الْأَجَاوِيدْ إِذَا بَارِتْ — أى تزوج بالكريمة الأصل ولو كانت بائرة لا يقبلها أحد .

٧٥٧ — الدّىّ عَلَى الْاوْدَانْ أَمَرّْ مِنِ السِّحْرْ — الدى : دوى الصوت ، والمراد به هنا تكرار الكلام . والاودان جمع ودن (بكسر فسكون) : وهى الأذن

وأمرّ : أشدّ . يضرب فى أن مداومة الإغراء أشدّ تأثيراً فى المرء من السحر ، ويروى : (الدىّ فى الاودان يقلب القفدان) أى يقلب العقل ويغير الرأى ، والمثل قديم فى العامية أورده ابن زنبل فى تاريخ فتح السلطان سليم لمصر برواية : (دىّ على الودن ولا سحر بدينار)[١] .

٧٥٨ — إلدَّىّ عَلَى الِاوْدَانْ يِقْلِبِ الْقَفَدَانْ — انظر : (الدىّ على الاودان) الخ ومعنى القفدان : العقل والرأى .

٧٥٩ — دِى مُوش دِبَّانَهْ دِى قْلُوبْ مَلْيَانَه — الدبانة (بكسر الاول وتشديد الثانى) : الذبابة ، والمراد هنا الغضب والانفعال فى طرد الذباب ليس سببه ذبابة تذهب وتجىء ، بل الدافع له قلوب ملئت من الغيظ . يضرب لمن يبغض إنساناً ولا يستطيع منابزته فيظهر غضبه على غيره ، وهو مثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثالهم ولكن برواية : (زى ما هى) بدل (دى موش)[٢] .

٧٦٠ — دَيَّقْ تُسَقَّفْ — ديق ، أى ضيق ، والمراد اجعل حجر دارك صغير تستطع تسقيفها ، ولا توسعها فتعجز عنها لكثرة ما تستدعيه من النفقة ، أى اقتصد وزن أمورك بميزان .

٧٦١ — الدّيكِ الْفَصِيحْ مِنِ الْبِيْضَهْ يِصِيحْ — ويروى : (الكتكوت) أى الفروج والأول أكثر ، والمراد النجيب نجيب من صغره ، والمثل ليس بحديث فى العامّية فقد أورده السيد عباس بن علىّ الموسوىّ فيما أورده من أمثال نساء العامّة فى نزهة الجليس[٣] وهو من فضلاء القرن الثانى عشر ، وسبقه إلى ذكره الشهاب الخفاجىّ فقال فى فصل بيان حاله فى ريحانة الألبا[٤] : (فقلت له ليس بطول الأعمار يتمّ الشرف والافتخار فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها نجاح الأمور وسعادتها

---

(١) ص ٥٨ من النسخة الكبيرة المخطوطة . (٢) ج ١ ص ٤٤
(٣) ج ٢ ص ٢٤٥ (٤) ص ٢٦٧

بأوائلها . وفى أمثال العامة : ليلة العيد من العصر ما تخفى ، واليوم المبارك من أوله يبين ، والديك الفصيح من البيضه يصيح ، قال باهل :

إذا بلغ الفتى عشرين عاما   ولم يفخر فليس له افتخار)   اهـ .

والشهاب من علماء القرن الحادى عشر .

٧٦٢ — ذَيِلِ الْكَلْبْ عُمْرُهْ مَا يِنْعِدِلْ — أى ذنب الكلب لا يعتدل أبداً لأنه طبع على تعويجه ، وقد يزيد الريفيون فى آخره : (ولو علقت فيه قالب) أى ولو أثقلته بآجرة . يضرب فى أنّ من طبع على اعوجاج الخلق لا يرجى اعتداله .

٧٦٣ — الدَّيْلْ وِالْقَبَّهْ نُصْ الْخِسْبَهْ — الديل (بالامالة) : الذيل ، والمراد به هنا حاشية الثوب . والقبة : ما يلى الصدر منه ويحيط بالعنق . والنصّ (بضمّ أوله) : النصف ، والمعنى الحاشية والقبّ فى ثياب النساء يذهب فيهما نصف ما ينفق على خياطته لأنهما موضع التطريز . يضرب فى الجزء الذى يتطلب أكثر النفقة من كلّ شىء .

٧٦٤ — الدِّينْ سَوَادِ الْخَدَّيْنْ — المراد سواد الوجه أعاذنا الله منه .

٧٦٥ — الدِّينْ يِنْسَدّْ وِالْعَدُوّْ يِنْهَدّْ — أى مصير الدين إلى السداد فلا يتوقعنّ العدوّ إلا هدّ ركنه وخيبة أمله . يضرب للتجلد أو التسلى .

حرف الذال

٧٦٦ — ذَنْبُهْ عَلَى جَنْبُهْ — ينطقون بالذال زايا فى بعض الكلمات كما هنا ، والأغلب قلبها دالا مهملة ، والمراد بالمثل ذنبه على نفسه ، أى من يرتكب الذنب يتحمل تبعته وتعود عليه نقمته ، فهو وشأنه فيما جنى .

حرف الراء

٧٦٧ — إلرَّاجِل ٱبْنِ الرَّاجِلْ إِللِّى عُمْرُهْ مَا يْشَاوِرْ مَرَهْ — أى الرجل ابن الرجل والحازم ابن الحازم من لا يستشير النساء فى أموره طول عمره .

٧٦٨ — الرَّاجِلْ زَىّ ٱلْجَزَّارْ ما يْحِبِّشْ إلاَّ السِّمِينَهْ — لأنّ الرجل يختار فى زواجه البدينة القوية . والجزّار يختار السمينة من الضأن لجودة لحمها فهما متفقان فى الاختيار وإن اختلف القصد . يضرب فى مدح السمن ، وانظر : (رايحه فين يا هايله) الخ .

٧٦٩ — الرَّاجِلْ زَىّ السِّيغَهْ تِنْكِسِرْ وِتِنْقَامْ — السيغة (بكسر الأوّل) : يريدون بها الصيغة بالصاد ، أى الحلى المصوغ من الذهب أو الفضة ، والمعنى الرجل فى افتقاره كالحلى إذا كسر أصلح ، أى إذا افتقر يوماً يرجى له الغنى وصلاح الحال فى يوم آخر ولا يزرى به الفقر ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى افتقار أزواجهنّ .

٧٧٠ — الرَّاجِلْ وِٱمْرَاتُه زَىّ الْقَبْرْ وَٱفْعَالهْ — أى ينبغى للرجل مع امرأته أن يكونا كذلك لا يعلم ما بينهما من شقاق ولا يظهر لهما سرّ .

٧٧١ — رَاحْ تْرُوحْ فِيْنِ الشَّمْسْ عَنْ قَفَا ٱلْحَصَّادْ — راح يستعملونها مكان السين وسوف كقولهم : (راح يجى) أى سيأتى ، أو بمعنى العزم ، أى عزم على المجئ ، والمراد من المثل استطالة النهار المشمس على الحصادين فى المزارع . يضرب للشىء يلازم الشىء .

٧٧٢ — رَاحْ تْرُوحْ فِيْنْ يَازَعْلُوكْ بِيْنِ الْمُلُوكْ — انظر : (تروح فين) الخ فى المثناة الفوقية .

٧٧٣ — رَاحْ تِقْرَا زَبُورَكْ عَلَى مِينْ يَادَاوُودْ — ويروى : (ح تقرا) والحاء مختصرة من لفظة راح ، انظر : (تقرا مزاميرك) الخ فى المثناة التحتية .

٧٧٤ — رَاحِ اللِّى زَمَّرْنَاهْ لِلَّهْ — صواب هذا المثل : (إللى زمرناه راح لله) وقد تقدم فى الألف .

٧٧٥ — رَاحِ النَّوَّارْ وِفِضِلِ الْقَوَّارْ — القوار : بقايا الأوانى المكسورة وقعورها ، الواحدة قوارة ، والمراد هنا كسارات الأصص التى تغرس فيها الرياحين ، أى ذهب النور وبقى الأصيص المكسور ، ويروى : (يروح النوار ويفضل القوار) أى بصيغة المضارع ، وهو فى معنى : (راحت الناس وفضل النسناس) المذكور فيما بعد .

٧٧٦ — رَاحْ يِحِجّْ جَاوِرْ — أى سافر ليحج ويعود فأقام وجاور فى أحد الحرمين الشريفين . يضرب لمن يذهب لقضاء أمر فلا يعود .

٧٧٧ — رَاحْ يُخْطُبْهَا لُهْ إِجَّوِّزْهَا — اجوز : تزوج ، والمعنى : ذهب يتوسط له فى الخطبة فخطب المرأة لنفسه وتزوجها . يضرب للئيم يستعين به شخص فى أمر فيستأثر هو به .

٧٧٨ — رَاحْ يِشُخّْ سَافِرْ زَىّ الْبَرَابْرَهْ — أى ذهب ليبول فغاب ولم يعد كما يفعل البرابرة ، أى النوبيون فإنهم يسافرون فجأة بلا سابق عزم فيعودون إلى بلادهم . يضرب لمن يذهب لقضاء شيء قريب فلا يعود .

٧٧٩ — رَاحِتْ تَاخُدْ بِتَارْ أَبُوهَا رِجْعِتْ حِبْلَهْ — أى : ذهبت لتثأر لأبيها وتمحو العار فرجعت بعار آخر أشنع وأفظع . والحبلة (بكسر فسكون) يريدون بها الحبلى ، وفى معناه قول العامة قديماً : (طلعت ترحم نزلت تتوحم)

أورده الأبشيهى فى المستطرف [١] وليس بمستعمل الآن فيما نعلم ، ومعنى ترحم : تزور الأموات وتستنزل عليهم الرحمات بالصدقات .

٧٨٠ — رَاحِتِ السَّكْرَهْ وِجَتِ الْفِكْرَهْ — أى ذهبت ثورة الخمر وحلّ وقت التفكر فيما أنتجته من العواقب ، والمراد كلّ ما يثير النفس من غضب ونزق وغيرهما وحاول وقت التفكر والتندم . وأنشد ابن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لبعضهم :

ما كان ذاك العيش إلا سكرة رحلت لذاذتها وحلّ خمارها [٢]

٧٨١ — رَاحِتْ مِنِ الْغُزّْ هَارْبَهْ قَابْلُوهَا الْمَغَارْبَهْ — الغزّ (بضم الأول) : الترك وكانت جنود مصر منهم . والمغاربة : صنف من الجند المسترزق كانوا يستأجرون من النازلين بمصر من أهل المغرب من الزمن القديم إلى عصر عزيز مصر محمد على الكبير ، أى استطاعت هذه المرأة الهرب من الغزّ وتخلصت من أذاهم وعدوا بهم فأوقعها الجدّ العاثر فى المغاربة ، وهم لا يقلون عن أولئك فى الشرّ . يضرب لمـ يتخلص من شرّ فيقع فى مثله ، وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها الموسوىّ فى نزهة الجليس قولهم : (شرد من الموت وقع فى حضرموت) [٣] .

٧٨٢ — راحت الناس وفضل النسناس — أى ذهب الناس النافعون وبقى الأرذال الخسيسون ، وهو مثل لفصحاء المولدين ذكره الميدانى بلفظ : (ذهب الناس وبقى النسناس) فأبدلت العامة فيه هذا التعبير ، والنسناس : حيوان معروف يشبه الإنسان (بفتح أوله وكسره) والعامة تقتصر على الكسر ، وفى معناه قولهم : (راح النوار وفضل الأوار) .

(١) ج ١ ص ٤٩ (٢) ص ١٣٥ (٣) نزهة الجليس ج ٢ ص ١٤٥

٧٨٣ — رَاسٍ بَلاَ عَقْلْ قَرْعَهْ بِجْدِيدْ أَخْيَرْ مِنْهَا — الجديد (بكسرتين): نقد بطل التعامل به ولما أدخلوا عليه حرف الجرّ سكنوا أوله ، والمعنى الرأس الخالى من العقل خير منه قرعة قليلة القيمة لأنها ينتفع بها ، وإنما خصوا القرعة بالذكر لأنها تشبه الرأس ، والمراد القرع الكبير الحجم ، ويروى : (دماغ بلا عقل) والأكثر الأول .

٧٨٤ — رَاسِ الْكَسْلاَنْ بِيتِ الشِّيطَانْ — لأنه لا يفكر ولا يشغل نفسه بعمل لكسله فيخلو رأسه للشيطان ووسوسته .

٧٨٥ — رَاسْ كُلِيبْ سَدِّتْ فِى النَّاقَهْ — يضرب للشيء يسدّ عن المفقود ويفى . وخبر كليب وقتله فى ناقة البسوس معروف . وأمّا قولهم : (جايب راس كليب) فيضرب فى معنى آخر تقدّم ذكره فى الجيم .

٧٨٦ — رَاكِبْ بَلاَشْ وِيْنَاغِشْ مِرَاةِ الرِّيِّسْ — بلاش ، أى مجانا وأصله بلا شيء . ويناغش : يغازل ، وليس من المروءة أن يركبه الربان فى سفينته مجانا فيجازيه بمغازلة امرأته . يضرب للخسيس يجازى من يحسن إليه بمثل هذه الخسة وهو مثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهىّ بلفظه فى المستطرف [1] .

٧٨٧ — الرَّايِب مَا يِرْجَعْشْ حَلِيبْ — أى اللبن الرائب لا يعود حليبا ، وقد يروى بزيادة : (عمر) فى أوّله . يضرب فيما غيرته الأيام والأحوال واستحالة عودته إلى ما كان عليه ، وقد يراد به الهرم والشباب .

٧٨٨ — رَايْحَه فِينْ يَا هَايْلَه رَايْحَه أعَدِّل الْمَايْلَه — الهائلة : السمنة وهى عندهم السمن والبدانة . والمائلة التى أمال الزمان حالها ، والمراد بها هنا النحيفة التى قبحها نحفها . يضرب فى مدح السمن ، ومن أمثالهم فى ذلك أيضا قولهم : (الراجل

(١) ج ١ ص ٤٤ .

زى الجزّار) الخ وقد تقدم . وأصله قول العرب فى أمثالها : (قيل للهحم أين تذهب قال أقوّم المعوج) يعنى أنّ السمن يستر العيوب ، وربما ضربته العرب للئيم يستغنى فيبجل ويعظم ، ورواه الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس(١) : (لو قيل للشحم أين تذهب لقال أسوّى المعوجّ) قال : وتصوير مقاولة الشحم محال ، ولكنّ الغرض أنّ السمن فى الحيوان مما يحسن قبيحه ، كما أنّ العجف مما يقبح حسنه .

٧٩٠ — رَبٌّ هِنَا رَب هْنَاكْ — يضرب عند العزم على سفر طويل ، أو إلى بلاد مجهولة ، أو عند مطلق التغرب ، أى من يعولنا ويحفظنا هنا يعولنا ويحفظنا هناك فليكن توكلنا عليه تعالى حيثما كنا .

٧٩١ — إلرَّبّ وَاحِدْ وِالْعُمْرْ وَاحِدْ — يضرب عند الإقدام على ما فيه خطر تشجيعا للنفس .

٧٩٢ — رَبْطِةْ قَرَمَانِى مَا تِنْحَلّْ إلَّا فى مَكَّهْ — المراد ربطة حاجّ قرمانى لأنّ حجاج هذه البلاد لبعد المسافة بينهم وبين الحجاز يبالغون فى المحافظة على نقودهم فيصرّونها فى صدر محكمة الربط والعقد ولا يحلونها إلا عند الاحتياج إليها بمكة المشرفة . يضرب للأمر المعقد لا يحلّ إلا بعد زمن .

٧٩٣ — الرّبْعِيَّهْ عَلِّمِتْ أمّهَا الرِّعِيَّهْ — انظر : (البدريه علمت) الخ .

٧٩٤ — رَبّكْ رَبّ الْعَطَا يِدِّى الْبَرْدْ عَلَى قَدّ الْغَطَا — أى من لطف الله تعالى ألا يبتلى عبده بما لا قبل له بدفعه .

٧٩٥ — رَبَّكْ وِصَاحْبَكْ لا تِكْدِبْ عَلِيهْ — أى إذا كنت كذوباً فلا تكذب على ربك العليم بكل شىء ، ولا تكذب على صاحبك لأنّ الكذب على الصاحب ينافى دعوى الصداقة والإخلاص .

---

(١) ص ٣٩

٧٩٥ — رَبِّنَا رَيِّح العِرْيَانْ مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونْ — لأنّ العريان لا ثياب له يحتاج فى غسلها إلى الصابون ، ويروى : (مريح العرايا من غسيل الصابون) وسيأتى فى الميم . يضرب للمستغنى عن الشىء وقد يراد به تفضيل راحة الفقر على متاعب الغنى وتكاليفه ، وانظر أيضاً قولهم : (العريان فى القفله مرتاح) .

٧٩٦ — رَبِّنَا عِرِفْنَاهْ بِالْعَقْلْ — يضرب فى تحكيم العقل عند إنكار بعضهم لشىء لم يره .

٧٩٧ — رَبِّنَا ما سَاوَانَا إلاَّ بِالْمَوتْ — أى الناس متفاوتون فى الحياة ، فمنهم العالم والجاهل والعاقل والمجنون والغنىّ والفقير والحاكم والمحكوم وغير ذلك ، فإذا ماتوا ساوى الموت بين فاضلهم ومفضولهم .

٧٩٨ — رَبِّنَا مَا يِقْطَعْ بَكْ يَامَتْعُوسْ يُرُوحِ الْبَرْدْ يجِى النَّامُوسْ — قطع به معناه عندهم حرمه وأهمله ، والمراد به هنا التهكم ، أى ما زلت أيها الفقير التعس موفور الشقاء غير محروم منه إذا ذهب عنك الشتاء ببرده أتاك الصيف ببعوضه . يضرب لمن يلازمه الشقاء فى كلّ الأحوال والأوقات .

٧٩٩ — رَبِّنَا ما يْمَلِّكِ الْقَحْفْ عَدَلُهْ — هو مما وضعوه على لسان النخلة قالته للقحف لما قال لها إذا نبتُّ فيك معتدلا فلقتك نصفين . والقحف (بفتح فسكون) : يريدون به العرجون ، أى أصل الكباسة المسماة عندهم بالسباطة وهو ينبت منحنياً لتتدلى به ، ويريدون بالقحف أيضاً الرجل الجهم الغليظ على التشبيه ، ومعنى العدل اعتدال الأمور ، أى اللهمّ لا تبلغ أمثاله ما يشتهون فيطغوا .

٨٠٠ — رَبِّ قَزُّونِ الْمَالْ يِنْفَعَكْ وِرَبِّ إِسْوِدِ الرَّاسْ يِقْلَعَكْ — القزّون (بفتح القاف وضمّ الزاى المشدّدة) : يريدون به الصغير أو القصير ، وهو محرّف عن القزم ، والمراد بأسود الرأس الإنسان ، أى إذا ربيت الحيوان واعتنيت به

نفعك وألفك ، وأمّا الإنسان فإنه يسعى فى قلعك من موضعك ويجازيك أسوأ الجزاء على معروفك ، وانظر : (آمنوا للبداوى) الخ و (ما تآمنش لابو راس سوده) .

٨٠١ — رَبِّيت كَلْبْ وِآنْدَارْ عَقَرْنِي — اندار ، أى التفت يضرب فى المكافأة على الخير بالشرّ .

٨٠٢ — رِجِعِ الْبَابْ لِعَقْبُهْ — أى لمكان عقبه الذى يدور عليه . يضرب لمن يعود لحالته التى كان عليها أو لشخص كان يلازمه .

٨٠٣ — رِجِعِ الْعِجْلْ بَطْنُ أمُّهْ — يضرب لمن يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر : (رجع الغزل صوف) .

٨٠٤ — رِجِعِ الْغَزْلْ صُوفْ — أى انتكث الغزل فعاد صوفاً كما كان . يضرب للشيء ينتقض بعد إبرامه ، وقد يراد به الشخص يعود إلى سابق ما كان عليه . وانظر : (رجع العجل بطن امه) .

٨٠٥ — رِجْعِتْ رِيمَهْ لِعَادِتْها الْقَدِيمَهْ — ريمة (بكسر الاول) : اسم يضرب لمن يقلع عما تعوده أو يظهر الإقلاع عنه ثم يعود إليه . والغالب ضربه فى العادات المذمومة ، وأورده الموسوىّ فى نزهة الجليس (١) فى أمثال نساء العامّة برواية : (حليمة) بدل ريمة . ويرادفه من الأمثال العربية : (عادت لعترها لميس) والعتر (بكسر فسكون) : الأصل . يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها . وتقول العرب أيضا : (عاد فى حافرته) أى عاد إلى طريقه الأولى .

٨٠٦ — رِجْعِتِ الْمَيَّهْ لِمَجَارِيها . الميه (بفتح الاول وتشديد الثانى) : الماء . يضرب عند عودة الأمور كما كانت بعد انقطاعها . والعرب تقول فى أمثالها :

(١) ج ٢ ص ٢٤٥

(عاد الأمر إلى نصابه) (١) .

٨٠٧ — الرِّجْلِ تْدِبّْ مَطْرَح مَا تْحِبّْ — أى إنما تدبّ رجل الشخص إلى المكان الذى يحبه ويحب فيه ، فهو كقول بعضهم :

وماكنت زوّاراً ولكنّ ذا الهوى   إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل (٢)

٨٠٨ — رِجْلِ دَارِتْ يَاسَرَقِتْ يَاعَارِتْ — «يا» هنا بمعنى إما ، أى كثرة الجولان والعسّ يغلب أن تكون لقصد السرقة ، أو ارتكاب مايجلب العار .

٨٠٩ — رُحْتْ بِيْتَ آبُويَا أَسْتَرِيحْ سَبَقْنِي الْهَوَا وِالرِّيحْ — يضرب للسيئ الحظ يدركه حظه أينما يذهب حتى عند التماسه الراحة . وانظر : (بختها معها معها) الخ . وانظر : (جيت بيت ابويا) الخ .

٨١٠ — الرَّحَى مَاتْدُورْ إلَّا عَلَى قَلْبْ حَدِيدْ — أى لا بدّ لدوران الرحى من محور صلب . يضرب فى أنّ الأمور تحتاج فى تدبيرها وإمضائها إلى القوىّ ذى الكفاية . وقلب الرحى عندهم قطبها الذى تدور عليه ويكون فى الأغلب من الحديد .

٨١١ — الرِّدَا طَوِيلْ واللِّى جُوَّاهْ عَوِيلْ — الردا : الرداء ، وهم لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . وجوّاه معناه : داخله . والعويل : الوضيع ، أى نرى رداء طويلا كرداء العظماء ولكنّ الذى فيه وضيع لا قيمة له . يضرب للوضيع يغرّ ظاهره . والعرب تقول فى أمثالها : (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل) وأصله فتية خطبوا بنتا إلى أبيها فغدوا عليه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فزوّجها أحدهم ثم تبين أنه ليس بشىء .

٨١٢ — الرِّزْقِ السَّايِبْ يِعَلِّم النَّاسِ الْحَرَامْ — أى المال المهمل يجرئ

(١) نهاية الأرب ج ٣ ص ٤١

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ آخر ص ٨٩

الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها ، فإن من رأى نهبا مقسما لايحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولو لم يتعوّد السرقة .

٨١٣ — رِزْقْ نَازِلْ مِنِ السَّما مِنْ خُرْمْ إِبْرَهْ جَا يْوَسَّعُهْ سَدُّهْ — يضرب لمن يسعى فى تكثير قليله فيتسبب فى فقده جملة .

٨١٤ — رِزْقْ الْهِبْلْ عَ الْمَجَانِينْ — الهبل (بكسر فسكون) : جمع الأهبل والصواب : البله والأبله . يضرب للأبله المغفل يغدق على آخر مثله ، ويروى : (رزق الكلاب) وهى رواية الأبشيهى فى المستطرف (١) والأكثر الأول .

٨١٥ — الرِّزْقْ يِحِبّْ الْخِفَّهْ — أى طلب الرزق يستوجب السعى وخفة الحركة لا التباطؤ والتثاقل .

٨١٦ — رِزْقْ يُومْ بِيُومْ وِالنَّصِيبْ عَلَى اللهْ — أى لا يبقى لنا ماندخره وإنما لكل يوم رزقه الذى يسوقه الله عزّ وجلّ ويقدّره .

٨١٧ — الرَّشَلْ يِجْلِبِ الْقَشَلْ — الرشل (محرّكا) : معناه عندهم السفاهة والحماقة . والقشل : الإفلاس ، أى من ساءت أخلاقه قلت أرزاقه .

٨١٨ — رِضِينَا بِالْهَمّْ وِالْهَمّْ مُوشْ رَاضِى بْنَا — أى من نكد الدنيا أننا فى رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه ، وليس بعد هذا تعس وسوء حظ ، وكأنه ينظر إلى قول القائل : (يرضى القتيل وليس يرضى القاتل) .

٨١٩ — رَطْلْ نْحَاسْ بِيِغْنِي نَاسْ — أى ربّ قليل يغنى أناساً ويرضيهم . يضرب فى أنّ ما يستقله أناس قد يستكثره آخرون ويغتنون به .

٨٢٠ — رعِّى الرَّاعِى وْرَاعِيهْ — أى إذا أقمت لغنمك راعيا راعه ولا تهمله . يضرب فى وجوب الإشراف على من يستعمل فى عمل ولو كان موثوقا به .

٨٢١ ـ الرَّغِيف اللَّامِعْ لِلصَّاحِبِ النَّافِعْ ـ أي أولى الناس بالانتفاع منك الذى ينفعك ، ومثله قولهم : (الرغيف المقمر للصاحب اللى يدوّر) .

٨٢٢ ـ الرِّغِيفْ المِقَمَّرْ لِلصَّاحِبْ اللِّى يْدَوَّرْ ـ المقمر محرف عن المجمر أى الملين بوضعه على الجمر وكثيرون يستطيبونه . ويدوّر معناه عندهم يبحث ، والمراد هنا يتفقد أصحابه ، أى مثل هـذا الصاحب هو الذى يحيى ويخدم ويخص بالطيبات ، ومثله قولهم : (الرغيف اللامع للصاحب النافع) .

٨٢٣ ـ رِغِيفْ مِنْ تِفَالِى يِعَدِّلْ حَالِى ـ التفال (بكسر أوله) : يريدون به الثفال (بالمثلثة) وهو مايجعل تحت الرحى لوقاية ماينزل منها ولم نسمعه منهم إلا فى الأمثال ونحوها ، والمراد رغيف أجمع دقيقه من ثفال بكدّى وتعبى يكفينى ويستقيم به حالى ويغنينى عن السؤال يضرب للشىء القليل يحصله الشخص بكدّه فيغنيه عما عند الناس .

٨٢٤ ـ الرَّفِيقِ المِخَالِفْ لاعَاشْ ولاَ بَقِى ـ انظر : (الشريك المخالف) الخ

٨٢٥ ـ الرَّقَّاص يِشَخْشَخْ وِالحَجَرْ وَاقِفْ ـ الرقاص : خشبة فى الطواحين تقعقع . والشخشخة : يريدون بها هنا القعقعة ، أى نسمع قعقعة الرقاص ونرى حجر الطاحون لايدور . يضرب للجعجعة بلا عمل .

٨٢٦ ـ الرَّقْص نَقْصْ ـ معناه ظاهر .

٨٢٧ ـ رَكّ الحِيطَهْ عَلَى قَالِبْ ـ الرك (بفتح الأول وتشديد الكاف) : السند يستند عليه . والقالب هنا قالب الطوب ، أى الآجرة . والحيطة (بالإمالة) : الحائط ، والمراد أن الحائط إنما يستند ويقوم على آجرة . يضرب فى أن الظالم إنما يقوم بالحقير

٨٢٨ ـ الرَّكْ مُوشْ عَلَى صِيبَة الْعُرْسْ الرَّكّ عَلَى نَفْسُهْ ـ الرك :

السند يستند عليه . والغرّ (بضمّ أوّله) : من طيور البلاد البحرية يعسر نتف ريشه عند تهيئته للطبخ . يضرب للشيء يفرح بحوزه وفيه صعوبة تحتاج فى تذليلها إلى مهارة للانتفاع به ، وانظر : (صيد الغرّ ولا نتفه) فى الصاد المهملة .

٨٢٩ — رِكِبْ الْخَلِيفَهْ وِانْفَضّ الْمُولِدْ — المراد بالخليفة: خليفة الطريقة المنسوبة إلى السيد أحمد البدوىّ رضى الله عنه ، والعادة أنه يركب فى موكب كبير فى آخر أيام المولد . يضرب للأمر مضى وانقضى .

٨٣٠ — رَكّبْتُهْ وَرَايَا حَطّْ إِيدُهْ فى الْخَرْجْ — حط: بمعنى وضع. والإيد (بكسر الأول) : اليد . والخرج معروف ، وهو شبه جوالق بشقين يجعل على الدابة فوق الإكاف أو السرج ، وتحمل فيه الأمتعة ونحوها ، أى أشفقت عليه وأركبته ورائى فجازانى بسرقة ما فى خرجى . يضرب لمن يصنع المعروف مع غير أهله ، ويدنيه فيتوصل بذلك إلى السرقة منه ، وهو مثل قديم فى العامّية رأيته فى مجموع مخطوط مرويا بالخطاب ، أى بلفظ : (ركبتك ورايا حطيت إيدك فى الخرج) وبهذه الرواية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف [(١)] ، ويروى : (ركبناه ورانا) الخ ويروى : (ركبتك ورايا يا أعرج العرج سرقت اللى فى الخرج) وهى رواية من يقصد التسجيع .

٨٣١ — رُوحِى يَاسَاحْرَهْ لا نَابِكْ دُنْيَا ولاَ آخْرَهْ — أى اعزبى عنا أيتها الساحرة واذهبى إلى الجحيم ، فقد أضعت بعملك دنياك وآخرتك ، وذلك لأنّ الناس يخشون أذاها فيهجرونها ويتجنبون معاملتها فيضيع حظها فى الدنيا وعقابها فى الآخرة أشدّ .

٨٣٢ — رِيحةِ الْبِرّ ولاَ عَدَمُهْ — أى لأن نستنشق رائحة البرّ إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة ، وهم يعبرون بريحة الشيء عن الأثر

(١) ج ١ ص ٤٤

الطفيف منه ، فالمراد قليل من البرّ خير من عدمه .

٨٣٣ — الرَّيْس فى حْسَابْ وِالنُّوتِى فى حْسَابْ — الريس: الرئيس، والمراد به ربان السفينة . والنوتى: الملاح . يضرب للشخصين تختلف وجهة الرأى بينهما ويجهل كلاهما مايريد صاحبه .

حرف الزاى

٨٣٤ — زَانِى مَايْآمِنْ عَلَى مْرَاتُهْ — لأنه بسوء سيرته يحملها على الاقتداء به ، ويسهل على نفسها التفريط ، وهو مثل قديم فى العامية رأيته فى مجموع مخطوط ولكن بلفظ (مرته) .

٨٣٥ — زَبَّالْ مَكْفِى سُلْطَانْ مَخْفِى — الزبال غير خاصّ عندهم بحامل الزبل ، بل هو الكناس الذى يحمل القمامات من الدور ، ويروى : (فلاح مكفى) الخ وقد تكلمنا عليه فى حرف الفاء .

٨٣٦ — زَبَّالْ وِفِى إِيدُهْ وَرْدَهْ — الزبال: الكناس . يضرب للمتجمل بما لا يتفق مع حالته ومهنته ، وقد يضرب لمن يحوز نفيساً لا يستحقه .

٨٣٧ — إِلزِّبْدَهْ مَا تِطْلَعْشْ إِلاَّ بِالْخَضّْ — أى الزبد لا يخرج من اللبن إلا بالمخض . يضرب فى أنّ اجتناء الثمرة لا يكون إلا بالعمل والكدّ .

٨٣٨ — زِبْلَهْ وِيْقَاوِحْ التَّيَّارْ — انظر : (بعرة ويقاوح التيار) فى حرف الباء الموحدة .

٨٣٩ — إِلزُّبُونِ الزِفْتْ يَا بْيِبَدَّرْ يَا بْوَخَّرْ — الزبون (بضمتين) : من تعوّد الشراء من التاجر فهو زبون ذلك التاجر . الزفت : القار ، أى الزبون الردئ

الجاهل إما أن يبكر فى مجيئه إلى الحانوت قبل فتحه ، أو ترتيب أعماله فلا يتيسر له مايرغب ، وإما أن يتأخر فتفوته أطايب السلع . يضرب لمن لايباشر الأمور فى أوقاتها .

٨٤٠ — زُبُونِ الْعَتْمَهْ فُلُوسُهْ زَغَلْ — الزبون : المتعود الشراء من حانوت مخصوص . والفلوس : النقود . والزغل : المغشوشة . والصواب فى العتمة أنها بفتحتين والعامة تسكن ثانيها ، والمعنى أنّ الشاري المتعوّد الشراء فى العتمة يستطيع غشّ البائع بالنقود المزيفة لصعوبة نقدها فى الظلمة . يضرب لمن يتخير الأوقات التى تعينه على غشّ الناس .

٨٤١ — زَحْمِةِ الْعِيدْ يَا مَنْخُلْ — لأنهم فى العيد يصنعون الكعك والفطير والخبز المسمى بالشريك فتشتد حاجتهم إلى المناخل . يضرب فى اشتداد الحاجة إلى الشيء إذا حزب الأمر .

٨٤٢ — زِدْنِي يَا نَقَاوِةْ عِينِي — أى يامن انتقيته من بين الناس ، بمعنى انتخبته ، وأصله على مايروون أنْ أحد العمد ، أى دهاقين القرى ، سعى لشخص حتى أقيم مديراً لهم ، أى حاكما على ولايتهم ، فكان أول ماباشره من الأمور أمره بضرب هذا العمدة فقال له ذلك ، وهو يضرب لمن يكافئ على الإحسان بالإساءة .

٨٤٣ — الزَّرْعَ اَخْضَرْ وِالنَّاسْ اَخْبَرْ — يضرب للحديث العهد بالنعمة ينتحل مجداً تليداً . وقولهم : الزرع أخضر ، معناه ما بالعهد من قدم ينسى الناس ما كنت فيه من بؤس وضعة .

٨٤٤ — الزَّرْعْ إِنْ مَاغَنَى سَتَرْ — أى إن لم يغن فإنه يعين على ستر الحال ويسد الحاجة . يضرب فى مدح الزراعة وبيان فائدتها .

٨٤٥ — الزَّرْعْ زَىّْ الْاَجَاوِيدْ يِشِيلْ بَعْضُهْ — لأن الكرام يساعد بعضهم بعضا ، فالزرع مثلهم إن ضعف بعضه فى نمائه جاد بعضه فيكون مجموعه مرضيا .

٨٤٦ — الزَّرْعْ يِصْدِقَكْ مَاتِصْدِ قُوشْ — أى يجود مصادقة . يضرب فيما يجود من الزرع مع قلة العناية به .

٨٤٧ — زَرَعْتْ سَجِرَةْ لَوْ كَانْ وِسَقِيْتْهَا بِمَيَّةْ يَارِيْتْ طَرَحِتْ مَايِجِيْش مِنْهْ — السجرة (بالمهلة) الشجرة ، أى زرعت (لو كان) وسقيتها بماء (ياليت) فأثمرت (لايفيد) . يضرب فى أن التمنى لايفيد بعد نفاذ المقدور ، وانظر قولهم : (كلمة ياريت ماعمرت ولا بيت) وقولهم : (قولة لو كان تودّى المرستان) . وقد نظم العرب والمولدون هذا المعنى قديما ، فمنه ما أنشده صاحب الأغانى للنمر ابن تولب [1] :

بكرت باللوم تلحانا   فى بعير ضلّ أو حانا
علقت لوًّا تكررها   إنّ لوًّا ذاك أعيانا

ورواه السيد مرتضى فى شرح القاموس : (لوًّا مكرّرة) ، وأنشد لغيره :

وقدما أهلكت لوْ كثيراً   وقبل القوم عالجها قدار

وأنشد أيضاً لأبى زبيد :

ليت شعرى وأين منى ليت   إن ليتاً وإنّ لوًّا عناء

ورأيت فى مجموع مخطوط لبعضهم [2] :

سبقت مقادير الإله وحكمه   فأرح فؤادك من لعلّ ومن لو

وقال البحترى فى شكوى الزمان :

ذهب الكرام بأسرهم   وبقى لنا ليت ولو [3]

٨٤٨ — الزَّعْبُوطِ الْعِيرَهْ يْبَانْ مِنْ لَمّْ دْيْلُهْ — الزعبوط (بفتح فسكون) : ثوب واسع من الصوف واسع الأكمام طوقها غير مشقوق من الأمام

(١) الأغانى ج ١٩ ص ١٨٥   (٢) رقم ٣٠٠ ص ٣١
(٣) عبث الوليد ظهر ص ٩٣ وانظر ديوانه رقم ٥٤٥ شعر ص ٣٢٧ ج ٢

يلبس فى الريف . والعيرة بالعيرة (بالكسر) : العارية . والمعنى أنّ الثوب المستعار يعرف بقلة اكتراث لابسه بضمّ ذيله ، أى رفع طرفه عن الأرض لأنه لايهتمّ به كاهتمامه بثوبه . وانظر فى معناه : (اللى ماهو لك يهون عليك) وقريب منه قول العرب فى أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجرّه) .

٨٤٩ — الزَّعْرَهْ يِنِشْ عَنْهَا الْمَوْلَى — ويروى : (يحوش) بدل ينش والمراد يدفع . والزعرة : الزعراء ، أي التى لا ذنب لها ، وينش : يطرد عنها الذباب . والمعنى الله ولىّ العاجز يدفع عنه .

٨٥٠ — زَعَلُهْ عَلَى طَرْفْ مَنَاخِيرُهْ — أى غضبه على طرف أنفه . يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، وإنما كنوا بهذا عن هذه الحالة لأنّ من عادتهم إذا أرادوا إغاظة الأبكم أن يحكّ له أحدهم بإصبعه على أنفه فيغضب ؛ ولهذا قالوا للسريع الغضب فى مثل آخر : (زىّ الأخرس لما يحكوا له على طرف مناخيرهم) وسيأتى . والعرب تقول فى أمثالها : (ملحه على ركبته) وتضربه للذى يغضب من كل شىء سريعاً ويكون سيئ الخلق ، أى أدنى شىء يبدّده ، أى ينفره ، كما أنّ الملح إذا كان على الركبة أدنى شىء يبدّده ويفرّقه ، كذا فى أمثال الميدانىّ .

٨٥١ — الزَّغَارِيطْ بِالْمِحَبَّهْ وِالنُّقُوطْ بِالْغَرَضْ — الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . والنقوط : جمع نقطة ، وهى مايعطى من الهدايا لأصحاب العرس أو من النقود للمغنيات والراقصات . يضرب فى أنّ الشىء إنما يعمل بميل النفس وارتياحها لا بالتكلف .

٨٥٢ — الزَّغَارِيطْ تِبْقَى عَلَى رَاسِ الْعَرُوسَهْ — الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغردة البعير . ومعنى تبقى : تكون ، أى الوجه أن تؤخر الزغاريط إلى أن تزفّ العروس فيصاح بها على رأسها . يضرب للشىء يعمل قبل حلول أوانه .

٨٥٣ — الزَّقْلْ بِالطُّوبْ وَلَا الْهُرُوبْ — الزقل : الرمى . والطوب :

الآجر . والمراد هنا مطلق الحجارة . يضرب فى تفضيل تحمل الأذى على تحمل عار الفرار،فهو فى معنى : (النار ولا العار) . وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبشيهى فى المستطرف بلفظ : (الرجم) بدل الزقل .

٨٥٤ — زَمَّارِ الْحَيّْ مَا يِطْرِبْشْ — وذلك لتعوّد أهل الحىّ سماع زمره . وفى معناه قول بعضهم :

لا عيب لى غير أنى من ديارهم   وزامر الحىّ لاتشجى مزامره (١)

٨٥٥ — الزَّمَّارْ مَا يْخَبِّيشْ دَقْنُهْ — انظر : (اللى يزمر مايغطيش دقنه)

٨٥٦ — الزَّمَانْ دَهْ يَاالله هِدُّهْ لمّا الرَّاجِلْ يِغْضَبْ والسِّتّْ تْرُدُّهْ — الهدّ : الهدم ، وهو فصيح . والراجل : الرجل . والستّ : السيدة وإلا هنا بمعنى حتى أى اللهم اهدم هذا الزمان فقد فسدت فيه الطباع وانعكست الأحوال حتى صار الرجل يغضب من زوجته فيهجرها وتسعى هى لردّه ، وإنما إظهار الغضب والتدلل من شأنها لا من شأنه .

٨٥٧ — الزَّمَانْ يِقْلِبْ وِيْعَايِرْ — المراد بالقلب:قلب القمح فى حجر الطاحون ، وبالعيار : عيار الدقيق النازل لتنعيمه أو تخشينه . والمراد الزمان يفعل بالناس أفاعيله .

٨٥٨ — الزِّنَادِ الْصُلْبْ يِوَلَّعْ مِنْ قَدْحَهْ — الصلب : نوع من الحديد فيه صلابة ؛ ولهذا سموه بذلك . والزناد المتخذة منه إذا قدحت لاتخيب . يضرب للقوىّ الماضى فى الأمور . والزناد فى الأصل: جمع زند ، ولكن العامة تستعمله فى المفرد . ومعنى يولع : يشعل .

٨٥٩ — زَىّْ الإِبْرَهْ تِكْسِى النَّاسْ وِهِىَّ عِرْيَانَهْ   يضرب لمن يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه . وقد أورده الأبشيهىّ فى المستطرف فى أمثال العامة والمولدين برواية : (كالإبرة تكسو الناس وهى عريانه) (٢) وأورده الميدانىّ

---

(١) انظر ص ٧٧ من رقم ٦٤٨ شعر   (٢) ج ١ ص ٣٦

فى أمثال المولدين بهذه الرواية ولكن بزيادة كلمة . وقريب من معناه قول بعضهم :

أحمل نفسى كل وقت وساعة   هموماً على من لا أفوز بخيره

كما سوّد القصار فى الشمس وجهه   حريصاً على تبييض أثواب غيره (١)

وفيه نظر لأنّ القصار يفعل ذلك للكسب .

٨٦٠ — زَىّ أَبْرِيقِ الحَمَلِي دَايْماً يِرْشَحْ — ويروى : (ينزّ) بدل يرشح والمعنى واحد . والحملى (بكسر ففتح) : بائع الماء فى الأسواق وكون إبريقه لا ينفك ينضح لأنه لا يخلو من الماء . يضرب للثرثار .

٨٦١ — زَىّ ٱبْنِ ٱلْمَنْزَهْ يِعَيّطْ وِٱلْبِزّ فى حَنَكُهْ — العياط : البكاء والصياح . والبز : الثدى . والمراد هنا حلمة الضرع . والحنك : الفم . يضرب لمن يكثر الصياح والشكوى ومطلوبه فى يده .

٨٦٢ — زَىّ أَبُو قِرْدَانْ أَبْيَض وِعِفِشْ — أبو قردان (بكسر القاف وسكون الراء) : طائر أبيض أسود الرجلين نافع فى المزارع لأنه لا يأكل إلا الدود . ومعنى عفش : قذر لأكله الدود . يضرب للحسن الظاهر القذر الباطن .

٨٦٣ — زَىّ أَبُو قِرْدَانْ صَايِمْ عَنْ زَادِ الدُّنْيَا — لأنه لا يأكل إلا الدود فلا يشارك الناس فى طعامهم . يضرب للزاهد المتعفف عما بأيدى الناس .

٨٦٤ — زَىّ الأَخْرَسْ لمَّا يِحُكُّوا لُهْ عَلَى طَرَفْ مَنَاخِيرْهُمْ — يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، فهو كالأبكم يغضب إذا حكّ له أحدهم بإصبعه على أنفه ، أى لأقلّ سبب . ومن العادة إذا فعل أحدهم ذلك أمام الأبكم أن يغضب غضباً شديداً ، وهم يفعلونه إذا أرادوا الاستهزاء بالبكم وإثارتهم . وانظر قولهم : (زعله على طرف مناخيره) والعرب تقول فى أمثالها للسريع الغضب : (ملحه على ركبته) وسبق الكلام عليه فى شرح قولهم : (زعله) الخ .

٨٦٥ — زَىّ الأَغْوَاتْ يِفْرَحُوا بِوْلاَدِ ٱسْيَادْهُمْ — الاغوات : جمع

(١) تاريخ ابن إياس ج ١ ص ٢٦١

أغا . والمراد بهم هنا الخصيان . والولاد (بكسر الأول) : الأولاد . والخصيان يسرّون ويفخرون بأولاد ساداتهم لأنهم لا أولاد لهم . ومثله من أمثال العرب : (كالفاخرة بحدج ربتها) . والحدج : مركب ليس برجل ولا هودج تركبه النساء . يضرب لمن يفخر بما ليس له فيه شيء .

٨٦٦ — زَىّ أَكْلِ الْحِمِيرْ فى النِّجِيلْ لا الْحُمَارْ يِشْبَعْ ولا النِّجِيلْ يِفْرَغْ — النجيل : نبت تستطيبه الدوابّ فهما تشبع منه لاترجع عنه ، وكونه لا ينتهى لأنه كثير فى الريف . يضرب للشيء لا ينتهى ولاينتهى عنه . وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى زجل يقول فيه :

وفر عليك نفسك بلا قال وقيل لا فائده لا عائده لا سبيل
زىّ الحمير تاكل كتير فى النجيل ولا النجيل يفرغ ولا يشبعوش (١)

٨٦٧ — زَىّ اللِّى رَقَصْ فى السَّلاَلِمْ لا اللِّى فُوق شَافُوهْ ولا اللِّى تَحْتْ شَافُوهْ — يضرب لمن يحاول أمراً يذكر به فيفعله فى الخفاء ، فهو كالراقص فى السلم لايراه من فى أعلى الدار ولا من فى أسفلها فكأنه لم يفعل شيئاً .

٨٦٨ — زَىّ اللِّى هِىّ لُقْمِةْ عِرْسْ يَاكُلْهَا وْيِنْسِلِتْ — انسلت بمعنى انصرف بسرعة وفى خفاء . يضرب لمن ينقطع عن الزيارة إذا نال مأرباً كان يطمح إليه ، فهو كالذى يحضر وليمة العرس وينصرف إذا طعم .

٨٦٩ — زَىّْ أُمّ الْعَرُوسَهْ فَاضْيَهْ وِمَشْغُولَهْ — أى خالية ومشغولة لأنّ العرس لغيرها وهى مشغولة البال به .

٨٧٠ — زَىّْ أُمّ قُوِيْق مَايِهْوَى إلّا الْخَرَابْ — أمّقويق (بالتصغير) البومة وهى تهوى الخراب عادة . يضرب لمن ينفر من مخالطة الناس وسكنى البلدان ، ويجنح للعزلة فى القرى والبوادى .

٨٧١ — زَىّ الْبِدَوِى مَايِفُوتْشْ تَارُهْ — لأنّ البدو اشتهروا بذلك .

(١) مجموعة أزجال النجار رقم ٦٧٥ شعر ص ٩٢

يضرب لمن هذا دأبه .

٨٧٢ — زَيّ الْبَدَوِى يُقُولْ وِشَّكْ وِالْبِلّْ ضَهْرَكْ وِالْبِلّْ — البلّ (بالكسر): من لغة البدو . والمراد الإبل . يضرب لمن يعظم قليله للتفاخر، فهو كالبدوىّ الذى يسوق ناقة واحدة ويوهم الناس بصياحه أنها إبل كثيرة يدعوهم للاحتراس منها بإخلاء الطريق لها لئلا تدفعهم فى وجوههم أو ظهورهم .

٨٧٣ — زَيّ الْبَرَابْرَهْ عَشَرَهْ يِتْكَلِّمُوا وَوَاحِدْ يِسْمَعْ — البرابرة : يريدون بهم سكان النوبة ، وهم كثيرو الكلام إذا اجتمعوا . يضرب للقوم الكثيرى الصخب والجلبة .

٨٧٤ — زَيّ بَرَاغِيتِ الْقَنْطَرَهْ عُرْىْ وِزَنْطَرَهْ — الزنطرة (بفتح فسكون ففتح) : التعالى والتبجح . والمراد مثل البراغيث لاثياب عليها ومع ذلك تثب من هنا إلى هنا ، وخصوا ذلك بالتى بالقناطر لأنها عارية فيها ليس لها مايسترها لا كالتى فى الدور الكامنة فى الفرش والثياب . يضرب للصعلوك المتبجح بما هو فوق قدره المتنقل فى مجالس القوم .

٨٧٥ — زَيّ بَرَاغِيتِ الْوِكَالَهْ يِحُطُّوا الرَّكْ عَلَى الْبَيَّاتْ — الوكالة (بكسر الأوّل) : الفندق الرخيص المعدّ للفقراء . والركّ (بفتح الأوّل وتشديد الثانى) : السند الذى يعوّل عليه ، أى مثل براغيث الفندق تجعل معولها على من يبيت فيه . وانظر فى معناه : (زىّ البراغيت يتلموا ع الضيف) و (زىّ البرغوت يتعشى بالخاطر) .

٨٧٦ — زَيّ الْبَرَاغِيتْ يِتْلَمُّوا عَ الضِّيفْ — اتلم عندهم بمعنى اجتمع . وانظر : (زىّ براغيت الوكالة) الخ .

٨٧٧ — زَيّ بَرْجَاسِ الْكِلَابْ شَقْرَهْ وِقِلِّةْ قِيمَهْ — البرجاس عندهم : حلبة السباق ، ومسابقة الكلاب لا يكون منها إلا إثارة الغبار لشىء لاقيمة له .

٨٧٨ — زَيّ الْبَرْغُوتْ يِتْعَشَّى بِالْخَاطِرْ — هو من أمثال أهل الصعيد والخاطر عندهم القادم ، أى الضيف . يضرب لمن يضيف إذا مانزل ليستفع منه ويسلبه

ما معه . وانظر : (زىّ براغيث الوكاله) الخ.

٨٧٩ — زَىّ بِرْكِةِ الْفِسِيخْ كُتْرَهْ وِنَتَانَهْ — الفسيخ: سمك مملح كريه الرائحة معروف بمصر، يعالج بطمره فى حفرة وقتا معلوما فتشم منها رائحة منتنة وقت طمره . يضرب للقوم يكثرون فى مكان واحد وتكثر فيهم القذارة

٨٨٠ — زَىّ الْبَصَلْ مَحْشُورْ فى كلّ طَعَامْ — ويروى : (زى الملح) والملح أكثر استعمالا فى الأطعمة من البصل . ويروى (زى البقدونس) . يضرب للتطفل الكثير الغشيان للمجالس والالتصاق بالناس .

٨٨١ — زَىّ بَعْجَرْ أَغَا مَا فِيهْ إِلاَّ شَنَبَاتْ — بعجر : اسم مخترع . والأغا : العظيم من الترك . والشنبات : جمع شنب ، وهو عندهم الشارب ، أى ليست فيه فضيلة إلا غلظ شاربيه وطولهما وكفى به خزيا أن تكون هذه فضيلته . يضرب للجاهل الغبىّ يظنّ فضل المرء بهذه الظواهر التى لا طائل تحتها .

٨٨٢ — زَىّ الْبَغْلِ الشَّمُوشْ اللِّى يِمْشِى قُدَّامُه يْعُضُّهْ وِاللِّى يِمْشِى وَرَاهْ يُرْفُصُهْ — الشموش : يريدون به الشموس (بالسين المهملة فى آخره) ولا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والرفص : الرفس . يضرب لمن لا يسلم مصاحبه من أذاه فى حال من الأحوال .

٨٨٣ — زَىّ الْبَقَرَهْ الْبَلْقَهْ — أى مشهور يعرف من بين الناس ، وإنما شبهوه فى ذلك بالبقرة البلقاء لأنّ البلق قليل فى دواب مصر . وأهل الشرقية يقولون: (زىّ البقرة اللبطه) واللبط عندهم : البلق . والعرب تقول : (وأشهر من الفرس الأبلق) و (أشهر من فارس الأبلق) . وفى كتاب مايعوّل عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبى : « شهرة الأبلق ، يقال أشهر من الفرس الأبلق لقلة البلق فى العرب ولأنه إذا كان فى ضوء ظهر سواده وإذا كان فى ظلمة ظهر بياضه ، ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق » انتهى . وللأعشى :

تعالوا فإن الحكم عند ذوى النهى من الناس كالبلقاء باد حجولها (١)

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٨

٨٨٤ — زَىّْ بَلَدَ أَبو رَاضِي إِلْشِنَّهْ مَلْيَانَةْ وِالسِّرّ هَادِى — انظر: (من عيلة أبو راضى) الخ فى الميم.

٨٨٥ — زَىّ بُنْدُقِ الْعِيدْ مِزَوَّقْ وفَارِغْ — لأنّ المعول فى بندق العيد على تزويقه وتلوينه ، لا على جودته فيوجد فيه الفارغ . يضرب للحسن المنظر السيئ المخبر .

٨٨٦ — زَىّْ بُهْرُجَانِ التَّرْبِيعَهْ شَعْرِةْ رِيحْ تِهِزُّهْ — البهرجان (بضمّ فسكون فضمّ) : شريط مذهب رقيق جدا يتخذ من المعدن يتحرك بأقلّ ريح تزين به رءوس العرائس فى القرى ورءوس الصبيان فى مواكب ختانهم . والتربيعة : محلة بالقاهرة يباع فيها العطر ، ومن عادة العطارين تعليق البهرجان فى حوانيتهم لبيعه فيسمع المار بها حفيفه لأقلّ ريح تصيبه . ومعنى شعرة ريح : أقلّ ما يكون منها . يضرب للجبان الفروقة يفزعه أقلّ شيء .

٨٨٧ — زَىّْ بَوَّابِةْ جُحَا وِسْعْ عَلَى قِلَّةْ فَايْدَهْ — جحا (بضمّ أوله) : مضحك معروف . والبوابة (بفتح الأوّل والواو المشدّدة) : الباب الكبير . والمراد بهذه البوابة : باب يراه الحجاج بالصحراء فى طريق الحجّ يزعمون أنه من بناء جحا فيضحكون عند رؤيته . يضرب للشيء ليس منه فائدة كالباب يبنى فى الصحراء عبثاً . وانظر أيضاً قولهم : (يكفاه نعيرها) فهو عن دولاب للماء عمله جحا المذكور يشبه هذا الباب فى عدم الفائدة .

٨٨٨ — زَىّْ بَيَّاعِ الْبِدِنْجَانْ مَا يْهَادِى صَاحْبُهْ إِلَّا بِالسُّودَهْ — البدنجان (بكسرتين فسكون) : الباذنجان . والسودة . السوداء . يضرب لمن لا يجيء منه إلا القبيح ، أى هو كبائع الباذنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء لأنها تامّة النضج . والسواد لون غير مرغوب فيه .

٨٨٩ — زَىّ التُّرْكِي الْمَرْفُوتْ يِصَلِّي عَلَى مَا يِسْتَخْدِمْ . (على ما) يريدون بها إلى أن . والمرفوت : المفصول من منصبه . والمراد أنه لا يعرف ربه

ويلازم صلواته إلا إذا طرد فإذا أعيد إلى الاستخدام رجع لعتوه وترك التعبد . يضرب لمن يكون هذا شأنه فى حالتى العسر واليسر .

٨٩٠ — زَىّ التّعَابِينْ كُلّ مَنْهُو يِجْرِى عَلَى بَطْنُهْ — لأنّ الثعابين تمشى زحفاً على بطونها ، والمراد تشبيه الإنسان بها فى سعيه على قوته لأنهم يقولون : فلان يجرى على بطنه ، أى على قوته ففيه التورية .

٨٩١ — زَىّ التِّعْبَانْ يُقْرُصْ ويِلْبَدْ — انظر : (زىّ العقربة) الخ .

٨٩٢ — زَىْ تَنَابْلِةِ السُّلْطَانْ يُقُومْ مِنِ الشَّمْسْ لِلضّلّ بْعَلْقَهْ — التنابلة جمع تنبل (بفتح فسكون ففتح) وهو عندهم : الكسول . والعلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والمراد بتنابلة السلطان من تكفل بأرزاقهم لفقرهم وعجزهم عن العمل ، أى لا ينتقلون من الشمس إلى الظل إلا إذا ضربوا مع أنّ انتقالهم إلى الظل فى مصلحتهم . يضرب لمن استغرق فى الكسل .

٨٩٣ — زَىّ جِدْىِ المَرْكِبْ إنْ عَامِتْ قَرْقَشْ وِآنْ غِرْقِتْ قَرْقَشْ — أى هو كالجدى فى السفينة يأكل مما فيها من الحبّ عامت أو غرقت . ويروى : (وحلت) بدل غرقت ، والظاهر أنه الأصح . ومعناه غرزت فى الطين . ويروى : (زىّ فيران المركب) الخ . يضرب للعاطل يشارك القوم فى طعامهم فى حالتى الأمن والفزع ولا يشاركهم فى العمل .

٨٩٤ - زَىّ اَلْجَزَّارْ كَرِيهْـه اللِّى يِشْتَرّ — يشترّ : يجترّ . والجزار يذبح المريض الذى لا يجترّ ، وأما الصحيح الذى يجتر فإنه يفوته ذبحه ولذلك يكرهه .

٨٩٥ - زَىّ الْجَمَالْ حَنَكُهْ فِى كُدْيَهْ وعِينُهْ فِى كُدْيَهْ - الكدية (بضم فسكون) : يريدون بها الكتلة الملتفة المجتمعة من النبت فى الأرض . والحنك (بفتحتين) : الفم يضرب للطمع الذى لم ينفد ما فى يده وعينه طامحة لغيره .

٨٩٦ زَىْ جَمْعِيّةِ الْغِرْبَانْ أَوِّلْهَا كَاكْ وآخِرْ هَا كَاكْ كاك حكاية صوت الغراب ، أى قوله : غاق . يضرب لمن من شأنهم فى الاجتماع الجلبة والصياح

في أوّله وآخره بلا فائده .

٨٩٧ — زَىّ الْجَمَلْ اللِّى يِحْرِتْهُ يْبَطَّطُهْ — لأنّ الجمل إذا استعمل فى الحرث يفسد ما حرثه بوطء خفه فهو لا يصلح للحرث . يضرب لمن يتعب فى عمل شىء ثمّ يفسد ما يعمله .

٨٩٨ — زَىّ الْجَمَلْ نَاعِمْ وِيَاكُلِ الْخِشِنْ — المراد فم الجمل لأنه مع نعومته يستطيع به أكل الشوك .

٨٩٩ — زَىّ الْجَمَلْ يِمْشِى وِيْحِدِف لِوَارَا يِبَيِّنْ عُيُوبِ النَّاسْ وعُيُوبُهْ مَا يِرَى — ويروى : (يخطر) بدل يحدف . ومعنى يحدف : يرمى برجله إلى وراء فى مشيه وهو عيب ، أى هذا المظهر لعيوب الناس لا يرى عيوبه فهو كالجمل فى مشيه لا يرى رميه بقدمه لأنها خلفه فيظنّ نفسه خاليا من العيوب .

٩٠٠ — زَىّ الْجِمِّيزْ كَلَامُهْ يْغُمّْ عَ الْقَلْبْ — الجميز : ثمر شجرة معروفة شبيه بالتين فى شكله والإكثار منه قد يحدث غثيانا ، وهم يقولون : غمت نفسى : إذا غثت . والقلب عندهم : المعدة . والمراد تشبيه كلام الفدم الثقيل بالجميز فى غثيان النفوس منه .

٩٠١ — زَىّ جِنْدِى الْمَقَاتَهْ يِخَوِّفْ مِنْ بِعِيدْ — جندى المقاتة ، أى المقثأة هو الخيال الذى ينصب فى الزرع على هيئة الرجل لتفزيع الطير وقد يراه الشخص من بعيد فيظنه رجلا تخشى بوادره حتى إذا دنا منه ظهرت له حقيقته . يضرب لمن تغرّ ظواهره فيخشى وهو بعيد فإذا خولط رؤى بعكس ذلك .

٩٠٢ — زَىّ الْجُوزْ مَا يْجِيش إلَّا بِالْكَسْرْ — الجوز معروف ولا يمكن الوصول إلى لبه إلا بفدغ قشره . يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدة .

٩٠٣ — زَىّ الْحَاكِمْ مَاكُوش إلَّا اللِّى قُدَّامُهْ — أى هو مثل الحاكم لا يؤاخذ إلا من حضر أمامه من المجرمين ، وقد يكون فيمن غاب من هو أشدّ

إجراما وأولى بالعقوبة .

٩٠٤ — زَىّْ حَدّادِ الْكُفَّارْ حَيَاتُهْ ومُوتهْ فى النَّارْ — لأنّ الحدّاد فى الدنيا مجاور للنار، وإذا كان كافراً بالله فسيصلاها فى الآخرة . يضرب لسيئ الحال فى الكونين .

٩٠٥ — زَىّ الْحدِيدْ نِقْطَعْ ف بَعْضْ — يضرب للقوم يسىء بعضهم بعضا ، فهم كالحديد يقطع الحديد إذ لا يقطعه سواه .

٩٠٦ — زَىّ الْمَرَه الْمِفَارْقَهْ لاَ هِى مِطَّلّقَهْ وَلاَ هِى مْعَلّقَهْ — أى مثل المرأة التى فارقت زوجها لا هى مطلقة فتصنع ما تشاء ولا هى معلقة أى كائنة مع زوجها . يضرب للحائر فى أمره الذى لا يعرف له وجها يستقر عليه .

٩٠٧ — زَىّ الْحمَارْ مَا يْجِيشِ اْلاّ بِالنَّخْسْ — ما يجيش ، يعنى لا يطيع . يضرب لمن لا يطيع إلا بالشدّة كالحمار فإنه لا يسير إلا بنخسه .

٩٠٨ — زَىّ الْحمَارْ يِحِبّْ شِيلِ التَّلاَلِيسْ — هو فى معنى قولهم : (يموت الطور ونفسه فى حكه فى الصدود) وسيأتى فى الياء آخر الحروف ، أى يحبّ حمل ما يتعبه ويبحث عنه لتعوّده عليه .

٩٠٩ — زَىّ الْحمَامْ يِغْوَى اَبْرَاجِ اَبْرَاجْ — يغوى هنا بمعنى يألف . والبرج معروف ، أى هو مثل الحمام يألف برجاً فيسكنه ثمّ ينتقل لبرج آخر . يضرب لمن لا تدوم مودّته .

٩١٠ زَىّ حْمِيرِ الشَّرَاسَهْ يِتْلَكِّكْ عَلَى قُولِةْ حِسّْ — الشّراسة: الذين ينقلون على حميرهم بالأجر ، ويتلكك يروى بالدال (يتلزز) ومعناهما يستند ، أى مثل هذه الحمير لكثرة ما تعانى تستند على سماع حسّ فتقف ، وهو زجر للدوابّ لتقف . يضرب لمن يستند على أقلّ سبب لإبطال عمله .

٩١١ — زَىّ حْمِيرِ الْعِنَبْ تِشِيلُهْ وَلاَ تْدُوقُهْ — لأنّ العنب ليس من

مأكول الحمير فهي تحمله مسخرة ولا تذوقه . يضرب لمن يسخر فى أمر لا يعود عليه شيء منه .

٩١٢ — زَىِّ حْمِيرِ الْغَجَرْ يِنْهَقُوا وهُمَّا نَايْمِينْ عَلَى جَنْبُهُمْ — الغجر : فئة معروفة تطوف القرى بحميرها ودجاجها فإذا حلوا قرية نزلوا بقربها بقضهم وقضيضهم ، وإنما تنهق حميرهم وهى نائمة لشدة تعبها . يضرب لمن يقتصر على الصخب والجلبة وهو قاعد لا يتحرك للعمل .

٩١٣ — زَىِّ الْخَرُّوبْ قِنْطَارْ خَشَبْ عَلَى دَرْهِمْ سُكَّرْ — يضرب لما نفعه أقلّ من جرمه .

٩١٤ — زَىِّ الْخَمَلْ يِرْكَبِ الْعَيَّانْ — الخمل (محركا) : نوع من القمل يصيب الدجاج والماشية ، وهو يصيب المريض فيزيده ضعفاً . يضرب لمن يتطاول على الضعيف لضعفه . وانظر : (زىّ الدبان يقفّ ع الضعيف) .

٩١٥ — زَىِّ الْخُنْفُسْ لا يِتَّاكِلْ ولاَ يِتْلِعِبْ فِيهْ — لأنّ الخنافس قبيحة المنظر لا يستطيع الإنسان أن يلهو بها ، ولا هى مما يؤكل فهى عديمة النفع على أىّ حال فى الجدّ واللعب . انظر أيضاً : (زىّ ولاد الحدّايه) الخ .

٩١٦ — زَىِّ الْخُنْفُسْ يِتْكَعْبِلْ فى الْمِشَاقْ — المشاق (بكسر أوّله) : دقاق الكتان . والتكعبل معناه تشبث فى نحو حبل أو عثر بشيء فوقع ، والعادة فى الخنافس أنها إذا عثرت فى دقاق الكتان نشبت أرجلها به ولم تستطع التخلص منه ولا المشى . يضرب لمن يرتبك من أقلّ شيء .

٩١٧ — زَىِّ الْخَوَلِ الرِّيفِي — الخول (بفتحتين) : الرقاص يتزيّى بزىّ النساء ويستأجر للرقص بالأعراس ، وإذا كان ريفيا كان أقبح حالا وأسمج . يضرب للمتنطع فى مشيته المتضحك مع قبح وسماجة .

٩١٨ — زَىِّ خَيْلِ الطَّاحُونْ لاَ عَافْيَهْ وَلاَ نَضَرْ — النضر : النظر . يضرب لمن عجز عن العمل وضعف نظره وذهب الانتفاع به ، فهو كخيل الطاحون

لأنهم يستخدمون بها الضعاف من الدوابّ لرخص ثمنها حتى التى عميت فإنها تصلح لإدارتها .

٩١٩ — زَىّ الْخَيْلَه الْكَدَّابَه — يقولون : (فلان داير زىّ الخيله الكدّابه) أى لا يستقرّ يروح ويجئ . ومرادهم بالخيلة اشتغال النظر برواحه ومجيئه أى رؤية خياله ذاهباً آتياً ، والمراد بالكذابة هنا التى لا فائدة منها تعود .

٩٢٠ — زَىّ الدِّبَّانْ يِعِفّْ عَ الضَّعِيفْ — الدبان (بكسر الأوّل وتشديد الموحدة) : الذباب . ويعفّ معناه يجتمع ويتهافت ، وذلك لأنّ الضعيف يعجز عن طرده . يضرب لمن يتحامل على الضعيف ويظلمه لعجزه عن مناهضته وهو من أقبح الظلم . وانظر : (زىّ الخل يركب العيان) .

٩٢١ — زَىّ الدُّبُورْ يِدِنْ بَلاَشْ — الدبور (بفتح أوّله وضمّ الموحدة المشددة) : الزنبور ، ويدنّ : أى يطنّ ، فهو محرّف عنه بقلب الطاء دالا ، والأكثرون يقولون فيه يزنّ بالزاى ، ولا يبعد أن يكون يدنّ محرّفاً عن هذا توهماً أنّ الزاى ذالا وهى تقلب عندهم دالا مهملة . وقولهم : بلاش (بفتحتين) أى بلا شىء . يضرب لمن يتطوع للكلام أو نحوه مجاناً ويورث السأم سامعيه .

٩٢٢ — زَىّ الدُّخَّانْ يُخْرُجْ مَا يِرْجَعْ — أى إذا خرج الدخان من نافذة ونحوها لا يعود . يضرب لمن ديدنه الإفلات من المكان الذى يكون به وعدم العودة إليه .

٩٢٣ — زَىّ دَكاكِينْ شُبْرا واحْدَه مَقْفُولَه والتانيه مْعَزِّله — لأنّ شبرا كانت قبلا قليلة السكان قليلة الاخذ والعطاء ، فحوانيتها بين مقفل وبين مزمع على إقفاله ، وهم يعبرون بالتعزيل عن إغلاق التاجر حانوته فى آخر النهار . والمراد هنا العزم على التعزيل .

٩٢٤ — زَىّ الدَّلْوْ — يضرب للغبىّ البليد الذى لا يحلّ ولا يبرم حتى يحرّكه محرّك ، فهو كالدلو تنقل من هنا إلى هنا من غير شعور .

٩٢٥ — زي دِيك الْخَمسينْ عِرْيانْ وِمْزَنْطَرْ — الزنطرة (بفتح فسكون): التعالى والتبجح والتكبرّ . والخمسين (بفتحتين) : خمسون يوما من الحسوم معروفة بمصر تكون قبل شمّ النسيم ، وفيها تربي أنواع الدجاج والأوزّ وتسمن لتذبح فى شمّ النسيم . والديوك العريانة، وهى التى لا ريش عليها خلقة تسمن وتعظم عن غيرها . يضرب للصعلوك المتبجح المتعالى وهو عريان لا يجد ما يستره .

٩٢٦ — زَىّ الرُّهْرِيطْ لاَ يِبْنِي وَلاَ يْسِدّ خْرُوقْ — الرهريط (بضم فسكون مع إمالة الرآء الثانية) : الروبة التى تكون فى قاع الخلجان عقب نضوب الماء وتكون عادة غير متماسكة فلا تفيد فى البناء ولا فى سدّ شقوق الحيطان . يضرب لمن لا فائدة تنتظر منه . وبعضهم يقتصر على قوله : (زىّ الرهريط) ويقصدون به تشبيه الشخص الرخو الذى لا عمل له ولا فائدة منه .

٩٢٧ — زَىّ رَوَايِحْ أَمْشِير كُلّ سَاعَهْ فى حَالْ — الراويح : يريدون بها جمع ريح . وأمشير : شهر من الشهور القبطية تكثر فيه الرياح فى أيام دون أخرى . يضرب للمتقلب المتغير الطباع أو الأحوال .

٩٢٨ — زَىّ الزّقَازِيقْ كُلّ مِنْهُو شُوكْتُهْ فى ضَهْرُهْ — الزقازيق: جمع زقزوق (بفتح فسكون فضمّ) وهو نوع من السمك صغير له شوكة بظهره وشوكتان فى جانبيه . يضرب للجماعة ينفرد كل واحد منهم بشأنه ويتبع رأيه وهواه .

٩٢٩ — زَىّ زِيتِ الْغَارْ كُلّهْ مَنَافِعْ — الغار : شجر معروف له دهن نافع فى الطب يذكره الأقدمون . يضرب فى كل ما كثر نفعه .

٩٣٠ — زَىّ سَاعِي الْيَهُودْ مَا يْوَدّي خَبَرْ وَلاَ يْجِيبْ خَبَرْ — وذلك لاعتقادهم فى اليهود أنهم لا يصلحون لشيء . ويودى أصله يؤدّى . ويجيب، أى يجيء بكذا .

٩٣١ — زَىّ الصّبّاغْ قَنَاهْ عَلَى ضَهْرْ إِيدُهْ — الصباغ (بالسين المهملة) : يريدون به الصباغ . والقنا (بفتحتين) : الأصل ، أو العرض . والمراد هنا علامة المهنة التى تدلّ على الشخص ، فالصباغ تظهر مهنته على ظهر يده لأنها تكون ملوثة بالأصباغ فيعرف بها . يضرب لمن فيه ما يدلّ على أصله أو مهنته . ويرويه بعضهم :

(زىّ العبد) بدل البباغ . والمراد العبد الأسود ، ولعلهم يريدون أن ظهر يده أسود يدلّ على أصله ، أو أن يده مجلت من العمل فدلت على مهنته .

٩٣٢ — زَىّ السَّفَافِير عُقْلَه وْغَلْبَه — السفافير عندهم جمع سفارة (بضمّ الأول وتشديد الفاء) وهى الصفارة التى ينفخ فيها . ومعنى العقلة (بضم فسكون) : الأنبوب من القصب . والغلبة (بفتحتين) : كثرة الصياح والجلبة ، أى هى أنبوب صغير وصوتها كبير عال . يضرب لمن صياحه ودعواه فوق قدره .

٩٣٣ — زَىّ سَلاَم الْمَوَارْدِى عَلَى الْفَسَخَانِى — الموارْدى: بائع العطر نسبة لماء الورد . والفسخانى (بفتحتين) : بائع الفسيخ، وهو السمك المملح الكريه الرائحة المعروف بمصر، فسلام بائع العطر على بائع هذا السمك لا يحتاج لوصف . يضرب لوصف سلام المعرض المقتصر على الضرورىّ من الألفاظ .

٩٣٤ — زَىّ سُلْطَانِيِّة الْمِشّ كُلّ سَاعَهْ فِي الْوِشْ — السلطانيه: وعاء من الغضار الصينى . والمش (بكسر الاول وتشديد الثانى) : الجبن القديم المخزون . والوش بهذا الضبط : الوجه ، والريفيون إنما يعتمدون فى الإدام على هذا النوع من الجبن فوعاؤه أمام وجوههم فى أكثر الأحيان . يضرب للبغض الملازم الذى لا يغيب عن العين . ويروى : (زىّ المش) الخ بدون ذكر السلطانية .

٩٣٥ — زَىّ سَلاَقِينْ الْبِيضْ أَوّلْ بِأَوّلْ — أول بأول : يريدون به الإتيان على الشيء وعدم الإبقاء عليه . يضرب فى الفقراء ليس عندهم ما يبقى ، بل ما يأتيهم يذهب عند الحصول عليه لقلته واحتياجهم إليه ، أى هم فى ذلك كمن يسلق البيض يلقيه فى الماء الغالى ويخرجه ثم يلق سواه .

٩٣٦ — زَىّ السَّمَكْ إنْ طِلِعْ مِنِ الْمَيَّهْ مَاتْ — يضرب لمن يلازم الشيء لا يفارقه ، فكأنه السمك فى ملازمته الماء وموته إذا فارقه .

٩٣٧ — زَىّ السَّمَكْ يَاكُلْ بَعْضُهْ — يضرب للأقارب يؤذون بعضهم بعضاً بالقول أو بالفعل .

٩٣٨ ـــ زَىّ السَّمَكْ يِنْزِلْ عَ السَّنَانِيرْ بِدْيلُهْ ـــ أى مثل السمك الذى يفعل ذلك ولو كان جميعه يفعله ما اصطاد أحد منه شيئا . والسنانير : جمع سنارة (بكسر الأول وتشديد النون) وهى الشص يعلق بخيط ويصاد به . والديل : الذنب . يضرب للمتيقظ الكثير الحذر ، فهو كالسمك الذى لا يدنو من الشص إلا بذنبه فلا يعلق به .

٩٣٩ ـــ زَىّ السَّمْنْ وِالْعَسَلْ ـــ يضرب للمتحدين فى صفاء ، أى هما فى اختلاطهما كالسمن والعسل فى الامتزاج .

٩٤٠ ـــ زَىّ سِيرْةِ التَّعَابِينْ ـــ لأنهم إذا ذكروا نوادر الثعابين لا ينتهون منها ، بل كلما سكت أحدهم بدأ الآخر بنادرة . يضرب للكثير المخازى الذى إذا أخذ قوم فى اغتيابه لا ينتهون .

٩٤١ ـــ زَىّ شَحَّاتِ التُّرْكْ جَعَانْ وِيْقُولْ مُوشْ لازِمْ ـــ الشحات : السائل المكدى ، والمراد هو مثل السائل التركى يكون جائعاً فإذا عرضت عليه طعاماً حمله ما ركب فى طباعه من احتقار خلق الله على أن يردّه ويقول : لا يلزم . يضرب لمن يتعالى عن قبول ما ساقه الله إليه من الرزق وهو محتاج اليه .

٩٤٢ ـــ زَىّ شَخَاخِ الْجِمَالْ تِمْلِى لْوَرَا ـــ شخ عندهم بمعنى أحدث أو بال ، وهو فى اللغة بمعنى بال ، وهو المراد هنا . وتملى معناه دائماً . يضرب للشخص يبقى متأخراً معكوس الحركات ، فهو كبول الجمال يرمى به إلى وراء دائماً .

٩٤٣ ـــ زَىّ شُرَّابْةِ الْخُرْجْ لا تْمَقِّلُهْ وَلا تْخَفِّلُهْ ـــ الشرابة (بضم الأول وتشديد الثانى) : عذبة كالذؤابة تناط بآخر الخرج للزينة لا يثقله تعليقها ولا يخففه نزعها . يضرب للضعيف لا يحل ولا يبرم فيستوى وجوده وعدمه ، وهو فى معنى قول القدماء : هو «كواو عمرو» لمن لا عمل له ولا يحتاج إليه ، ومنه قول بعضهم : (١)

(١) انظر المطالع النصرية ص ١٥٦ - ١٥٧ وما يعول عليه ج ٣ ص ٦١٣ ورحلة المحبى رقم ١٣٧٨ تاريخ ص ٣٦

أيها المدّعى سليمى سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر
إنما أنت من سليمى كواو ألحقت فى الهجاء ظلما بعمرو

وقول ابن عنين :

كأنى فى الزمان اسم صحيح جرى فتحكمت فيه العوامل
مزيد فى بنيه كواو عمرو وملغى الحظّ فيه كراء واصل

وقول الرستمىّ للصاحب بن عباد :

أفى الحقّ أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ألحقت واو بعمرو زيادة وضويق بسم الله فى ألف الوصل

٩٤٤ — زَىُّ الشَّرِيكِ المخَالِفْ — أى فيما يفعله مع شريكه من المضايقة بخلافه . يضرب للمولع بمخالفة غيره .

٩٤٥ — زَىِّ الشُّعِيرْ كُتْرْ دَبَـكَهْ وِقِلّةْ بَرَكَهْ — الدبكة (بفتحتين) : القرقعة والدوىّ لأنّ مايعمل فى طحن الشعير مماثل لما يعمل فى القمح ثمّ لا يتحصل منه إلا على دقيق سخيف ردئ . وهو قريب من قولهم : (أسمع جعجعة ولا أرى طحناً)

٩٤٦ — زَىِّ الشِّعِيرْ مَوْكُولْ مَذْمُومْ — الموكول : يريدون به المأكول . يضرب لمن ينتفعون منه ثمّ يذمونه، فهو كالشعير يؤكل ويذم . ولما جمع جمال الدين بن نباتة المصرىّ سرقات الصفدىّ من شعره فى كتاب سماه : «خبز الشعير» إشارة إلى أنه مأكول مذموم .

٩٤٧ — زَىْ شَمَّامْةِ الضُّبَبْ — الضبة (بفتح الأوّل وتشديد الموحّدة) وجمعها ضبب : قفل من الخشب ومفتاحه من الخشب أيضاً ، أى هى مثل التى تشمّ آثار الأيدى على أقفال الدور لتعرف أنواع ماطبخوه من الدسم فتسقط على ماتشتهى أكله . يضرب فيمن يتجسس على الناس وينقب ليتعرّف أخبارهم .

٩٤٨ — زَىِّ الشَّمْعَهْ تْحَرَّقْ نَفْسَهَا وِتْنَوَّرْ عَلَى غِيرْهَا — يضرب لمن يضرّ نفسه فى سبيل نفعه للناس . وفى معناه قول العباس بن الأحنف :

صرت كأنى ذبالة نصبت تضىء للناس وهى تحترق [١]

وقريب منه قول الآخر :

يفنى الحريص بجمع المال مدّته وللحوادث ما يبقى وما يدع
كدودة القزّ ما تحويه يبلغها وغيرها بالذى تحويه ينتفع [٢]

٩٤٩ — زَىّ الشَّيَاطِينْ سِرُّه فِى بَطْنُهْ — يضرب للماكر الخبيث الذى يخفى ما يريده .

٩٥٠ — زَىّ الشَّيَّالْ لا يُذْكُرَ اللهْ إلَّا تَحْتِ الْحِمْلْ — الشيال : الحمال الذى يحمل الأمتعة للناس . والمراد : الخلق من طغيانهم لا يذكرونه تعالى إلا وقت الشدائد . وفى معناه قولهم : (زىّ المراكبيه ما يفتكروش ربنا إلا وقت الغرق) وسيأتى .

٩٥١ — زَىّ الصُّوفْ دُوسُهْ وَلاَ تْبُوسُهْ — يضرب لمن لا يصلحه الإكرام ، فهو كالصوف إذا صنته لعب به العثّ وأفسده ، وإذا أهنته باللبس والاستعمال بقى سليما .

٩٥٢ — زَىّ صَيَارِفِ الرِّيفْ يِعِدُّوا بِالْأَلْفْ وِيْنَامُوا عَلَى الِانْخَاخْ — الصيارف عندهم : جمع صرّاف ، وهو جابى الأموال . والانخاخ : شبه حصر غلاظ يجلس عليها الفقراء ، أى هو مثل جباة الريف يعدّ الألوف من الدنانير ثم ينام على الحصير لأنه لا يملك منها شيئاً ، ولهذا المثل رواية أخرى وهى : (زىّ ضرّابين الطوب) الخ وستأتى .

٩٥٣ — زَىّ ضَرَّابِينِ الطُّوبْ يِعِدّْ بِالْأُلَافْ وِيْنَامْ عَلَى الِابْرَاشْ — الطوب (بضم أوله) : اللبن ، وضرّابه : صانعه . والبرش (بضم فسكون) وجمعه إبراش ، يريدون به سفيفة تنسج من الخوص كالجوالق ثم تستعمل للجلوس عليها ، أى يعدّون الألوف ثم ينامون على الحصر . ويروى : (يعدّوا بالميه) بدل يعدّ بالألافات . ويروى : (زىّ صيارف الريف يعدّوا بالألف وينامو على

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٤ (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٨١

الانخاخ) وقد تقدم .

٩٥٤ — زَىّْ ضَرَّابِينِ الكُبَّهْ — الكبة (بضم الأول وفتح الموحدة المشددة) يريدون بها : غدّة الطاعون ، وفى اعتقادهم أنها من وخز الجنّ . يضرب للمبغض إلى النفوس المعتقد فيه الأذى البشع المنظر .

٩٥٥ — زَىّ الطَّاوُوسْ يِتْعَاجِبْ بِرِيشُهْ — يضرب لمن يزهى على الناس بجمال ثيابه وحسن هندامه ويظنّ الفضيلة محصورة فى ذلك لصغر نفسه وعقله .

٩٥٦ — زَىّْ الطَّبَّالْ الأَعْمَى — لأن الطبال إذا كان أعمى خبط فى ضربه خبط عشواء .

٩٥٧ — زَىّ الطَّبْلْ صُوتْ عَالِى وِجُوفْ خَالِى — يضرب للثرثار المتشدق بما لا طائل تحته ، وقد يراد به الفقير الخاوى الكثير الكلام ، وهم لا يستعملون الصوت إلا فى الأمثال ونحوها . وأما فى غيرها فيقولون : الحسّ (بكسر الأول) .

٩٥٨ — زَىّ الطَّبْلْ مَنْفُوخْ عَلَى الفَارِغْ — يضرب للمتعاظم المتجهم للناس على لاشىء .

٩٥٩ — زَىّْ طَبْلْ إِشْوَهْ مَجْحُور وِبِمْلاَحِق قَبْل زَفْتِينْ — اشوه : قرية بالشرقية . ومجحور : أى مثقوب . والزفة : موكب العرس ، والمقصود بملاحق أنهم يقرعونه فى زفة ثمّ يلحقون به أخرى . [illegible] العاجز الذى لا يصلح لأمر واحد ويحاول القيام بأمرين معا .

٩٦٠ — زَىّْ طُرَبْ الْيَهُودْ بَيَاضْ بَلاَ رَحْمَهْ — الطرب عندهم : جمع طربة . وصوابها تربة بالتاء المثناة [illegible] و [illegible] الباطن . وفى معناه قولهم : (زىّ قبور الكفار [illegible])

٩٦١ — زَىّ [illegible] قُدَّامْهُم الْكِلاَبْ —

لأنّ الطواحين إذا أبطلت تجتمع الكلاب على لحسها لما علق عليها من الدقيق . يضرب لمن يستهان به إذا عزل أو ترك العمل .

٩٦٢ — زَىّ الطَّوَاحِينْ مَا يْجِيشْ الَّا بالدّقْ مِنْ وَرَا — أى لا يستقيم أمره ويصلح إلا بالدق عليه وحثه ، أى بالشدّة ، فهو مثل الطواحين إن لم تدق فى إصلاحها لا تنضبط أجزاؤها . يضرب لمن تصلحه الشدّة ويفسده اللين ولا يعمل إلا بحثه وزجره .

٩٦٣ — زَىّْ طُورَ اللهْ فِى بَرْسِيمُهْ — الطور : الثور . والبرسيم : نبات تأكله الدوابّ . يضرب للرجل المغفل الشديد الجهل بأموره وبما حوله .

٩٦٤ — زَىِّ الْعَبْدْ تَنَاهْ عَلَى ضَهْرْ إِيدُهْ — انظر : (زىّ السباع) الخ.

٩٦٥ — زَىّْ عَجَايِزِ الْفَرَحْ أَكْلْ وِنَقْوَرَهْ — النقورة أو النأورة عندهم: هى التعريض بالمعايب والاستهزاء بطريق التنادر ، أى مثل العجائز فى الأعراس يأكلن ثم يتنادرن على ما أكلنه .

٩٦٦ — زَىّْ عَذَابِ الزِّيتْ فِى الْقَنْدِيلْ تَحْتُهْ مَيَّهْ وِفُوقُهْ نَارْ — المية: الماء ، والصواب فى القنديل : (كسر أوّله) والعامّة تفتحه . يضرب لمن أحاطت به المصائب وأصبح كمن لا مفرّ له من الإغراق أو الإحراق ، وأىّ عذاب للنفس أشدّ من هذا .

٩٦٧ — زَىّْ عَفْرِيتِ الْقَيَالَهْ مَا يِنْهَدِّشْ — القيالة (بفتح الأول وتشديد الثانى) يريدون بها : القائلة والقيلولة ، أى نصف النهار حيث يشتدّ الحرّ . ومرادهم بينهدّ يدركه التعب فيسكن . يضرب للنشيط لا يفتر عن العمل ولا يفلّ عزمه التعب ، ويكثر ضربه للنشيط فى الشرّ ، والصواب فى العفريت (كسر أوّله) والعامّة تفتحه .

٩٦٨ — زَىّْ عَقَبِ الْبَابْ مَا يُسْكُتْشْ إِلَّا عَلَى بَرْطُوشَهْ — العقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور عليه . والبرطوشة (بفتح فسكون

فضم") : النعل الغليظة البالية . والمراد هنا قطعة من الأديم تجعل تحت العقب حتى لايصرّ فى دورانه . يضرب للثرثار المتفيهق الوضيع النفس لايسكته القول الطيب فيحتاج فى إسكاته إلى النعال . وانظر فى الدال المهملة : (دور العقب على وطاه) الخ فهو مثله ولكن مغزاه يختلف .

٩٦٩ — زَىّْ الْعَقْرَبْهْ قَرْصِتْهَا وِالْقَـبْرْ — أى مثل العقرب ليس بعد لدغها إلا الموت . يضرب لمن بلغ فى أذاه مبلغاً عظيماً .

٩٧٠ — زَىِّ الْعَقْرَبَهْ يُقْرُصْ وِيِلْبَدْ — أى هو مثل العقرب يلدغ ويسكن فى مكانه حتى لايعرف . يضرب لمن يسىء خفية . وبعضهم يرويه : (زىّ التعبان) .

٩٧١ — زَىِّ الْعُقْلَهْ فِى الزُّورْ — العقلة : الكعب . يضرب للثقيل يعترض للشخص فى وجهه ويلازمه كما ينشب الشىء فى الحلق .

٩٧٢ — زَىِّ الْعَمَلِ الرِّدِى — أى عمل الإنسان الذى يجازى عليه فى الآخرة . يضرب للقبيح المنظر الثقيل المتجهم المبغض للقلوب .

٩٧٣ — زَىِّ الْعَوَالِمْ يِتْبَغْدِدْ فِى بْيتِ الزُّبُونْ — العوالم جمع عالمة ، وهى عندهم القينة المغنية تستأجر فى الأعراس والولائم . وتبغدد : تدلل ، وأصله التشبه بأهل بغداد فى التظارف والتدلل . والمراد هنا التثاقل فى التدلل . والزبون (بضم الأول) يريدون به من تعوّد الشراء من تاجر ولازم ذلك فإنه يكون زبونه . والمراد به هنا صاحب الدار الذى تعوّد أن يستأجر هذى القينات للغناء عنده فهو زبونهنّ ، أى فلان مثل القينات يتدلل ويتحكم فى دار غيره .

٩٧٤ — زَىِّ الْغُرَابْ يِتْعَايِقْ بْعَوَارِةْ عْينُهْ — انظر : (زىّ الفسيخ يتعايق) الخ .

٩٧٥ — زَىّْ غُزِّ الْجِيرَهْ تْمَلِّى السِّجَّادَهْ عَ الْبَحْرْ — تملى : أى دائماً . والسجادة : المصلى . والمراد هنا الطنفسة يجلس عليها ، وكان الغزّ فى مصر كثيراً

مايسكنون الجيزة لكونها على النيل ولقربها من القاهرة ، وممن كان يسكنها مراد بك المشهور . يضرب للمترفه الكسول .

٩٧٦ — زَىّْ غُزّْ طَطَرْ لاَيُوحِشْهُ مِنْ غَابْ وَلاَ يِئْنِسْهُ مِنْ حَضَرْ — يضرب لمن لايعنى إلا بنفسه ويهمل أمر غيره فلا يسرّه من حضر ، ولا يشتاق لمن غاب . والمراد بغزّ ططر الغزاة من التتار فإنهم كذلك لغلظ طباعهم .

٩٧٧ — زَىّْ غَنَمِ الْعَرَبْ تِبَاتْ تِشْتَرّْ عَلَى بَرْبُورْهَا — تشترّ : تجترّ . والبربور : ما سال وتدلى من المخاط من الأنف . وغنم العرب لاتجد فى الصحراء ما تشبع منه فتجترّ عليه . يضرب للسيئ الحال المتعلل بما لاينفع .

٩٧٨ — زَىّْ غِيطِ الْكُرُنْبْ كُلُّهْ رُوسْ — الغيط (بالإمالة) المزرعة، وإذا قطع الكرنب من مزرعته بقيت بقايا رءوسه فيها . يضرب للشيء الرديء أكثره لافائدة فيه .

٩٧٩ — زَىّْ فَارِ الشِّشْمَهْ غِلِيظْ وِأَعْمَى — الششمة (بكسر فسكون) المرحاض يضرب للرجل الغليظ المتجهم .

٩٨٠ — زَىّْ الْفِجْلْ مِتْحَزِّمْ عَ اللَّمَاضَهْ — يضرب لمن يجعل معوله فى المناقب والفضائل على الجعجعة بلاطائل ، ومعنى اللماضة : القدرة على كثرة الكلام كأنه يتلمظه فى فمه كما يتلمظ اللقمة ، فهو شبيه بالفجل لأنهم يحزمون حزمه بحزام عريض من الخوص لايناسبه ، فكأنّ هذا الشخص تحزّم بكثرة الكلام على لاشىء .

٩٨١ — زَىّْ الْفِرَاخْ تِبِيضْ وِتِحْزَقْ لِلتَّاجِرْ — الفراخ : الدجاج . والحزق : أنين فيه شدّة وضغط على النفس . يضرب لمن يجهد نفسه فى أمر تكون ثمرته لغيره .

٩٨٢ — زَىّْ الْفِرَاخْ رِزْقُهْ تَحْتْ رِجْلَيْهْ — ويروى : (فى رجليه) . يضرب لمن ييسر له رزقه أينما سار ، فهو كالدجاج كلما بحث فى التراب وجد ما يقتات به .

٩٨٣ — زَىّ الْفَرَارْجِى لُهْ فَرُّوجْ لاَ يْمُوتْ — الفرارجى : بائع الدجاج وحانوته لايخلو منها لأنها تجارته ، فهو فى حكم من له فروج لايموت . يضرب للشىء الدائم لاينقطع عن الشخص .

٩٨٤ — زَىّ فَرَخ الْهِدْهِدْ كلّ مَا يْقَرَّبْ يِبْعِدْ — أى مثل الفرخ بصيد الهدهد يراه المرء قريبا فيطمع فيه فإذا دنى منه طار وبعد عنه لأنه حذر سريع التنقل . يضرب لمن يفرح بالشىء يظنه قريب النوال وهو بعيد لامطمع فيه .

٩٨٥ — زَىّ الْفَرْخَه الدَّوَّارَه كُل سَاعَهْ فى بيْتْ — الفرخة : الدجاجة . يضرب لكثير الغشيان للدور الساقط الكرامة الذى يلتقط رزقه كما تلتقط الدجاجة الحبّ من هنا وهناك . والعرب تقول فى ذلك : (توقرى يازلزة) ومعنى الزلزة : المرأة الطياشة الدائرة فى بيوت جاراتها .

٩٨٦ — زَىّ الْفِرِيكْ مَا يِحِبّش شِرِيكْ — الفريك (بكسر أوله) : يريدون به القمح بلغ ، أى يفرك من سنابله فيجنون منه ويلوحونه بالنار ثم يطبخونه . والمراد أنهم عند جنيه وتلويحه بالنار يأخذون منه فى أيديهم ويفركونه ويأكلونه سخنا بلا طبخ تفكها ، وهو فى هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه لأنّ ما بالكفّ منه قليل . يضرب لكل شىء لايستحقّ الشركة ولكلّ شخص يحبّ التفرّد بالشىء .

٩٨٧ — زَىّ فِسَا طَلاَّعِ النَّخْلْ لاَ هُو وَاصِلْ فُوقْ وَلاَ نَازِلْ تَحْتْ — يضرب للشىء يعمل لايفيد القريب ولا البعيد .

٩٨٨ — زَىّ الْفِسِيخْ يِتْعَايِقْ بِعَوَارِةْ عِينُهْ — لأنّ الفسيخ وهو السمك المالح المعروف قد ذهبت عيناه ، ولكن لايظهر إلا عوره لأنه يلقى على جنبه عند عرضه فى الحوانيت فلا يظهر منه إلا عين واحدة ذاهبة ، ومعنى يتعايق يتباهى بحسنه لأنه إنما يعرض للترغيب فى شرائه فكأنه متباه بحسنه مع عوره . يضرب لمن يتباهى ويفتخر بما لايحسن إلا ستره . ويروى : (زىّ الغراب) بدل الفسيخ ، وذلك لأنهم يسمونه بالأعور والأكثر الأول .

٩٨٩ — زَىِّ فْطِير الزِّيَارَهْ وَاسِعْ عَلَى قِلِّةْ بَرَكَهْ — المراد بالفطير هنا خبز يعجن بالسمن ويتصدق به على الفقراء عند زيارة الأموات فى المواسم ، وهم غالباً لا يكثرون سمنه فيكون على سعة قرصته قليل البركة . يضرب للكبير الحجم القليل الفائدة .

٩٩٠ — زَىِّ فُقَرَا الْيَهُودْ لاَ دُنْيَا وَلاَ أُخْرَى — يضرب للسيئ الحال فى دينه ودنياه .

٩٩١ — زَىِّ فُوَطِ الْحَمَّامْ كُلِّ سَاعَهْ فِى وِسْطْ رَاجِلْ — الفوط : جمع فوطه (بضم الأول) وهى المئزر . يضرب للشىء المبتذل لكل أحد .

٩٩٢ — زَىِّ الْفُولِ النَّابِتْ طَالِعْ مِنْ بَاطُهْ — الفول : الباقلاء . والنابت : الذى ينقع فى الماء ثم يترك فتظهر النبتة التى فى رأسه كأنها لسان نبت ولهذا يسمونه بالنابت ، ثم [illegible] طرق ، وهو فى هذه الحالة يكون كالشخص الذى فتح كمه وأبدى ذراعه [illegible] إلى إبطه . يضرب لمن يفعل ذلك مرحاً ونشاطاً أو تهيؤاً للعمل .

٩٩٣ — زَىِّ فِيرَانِ الْمَرْكِبْ إِنْ مَا [illegible] فِرْقِشْ — انظر : (زى جدى المركب) الخ .

٩٩٤ — زَىِّ [illegible] : (دارة) أى مثل القبر لا [illegible] الأمر يذهب فيه [illegible]

٩٩٥ — [illegible] نَارْ — [illegible] : الحديقة . [illegible] (زى [illegible] اليهود بياض على [illegible]) .

٩٩٦ — [illegible] كذب يضرب

لمن أكثر كلامه كذب .

٩٩٧ — زَىّ الْقَرْعْ يِمِدّ بَرّا — لأنّ القرع فى مزرعته إذا طال مدّ سوقه فتخرج عن الخطّ المزروع فيه يضرب لمن يخصّ بخيره البعيد دون القريب .

٩٩٨ — زَىّ الْقُرُودْ يِخَافْ مِنْ خَيَالُهْ — يضرب لشديد الفزع . ويروون أنّ القرد إذا رأى خياله فى المرآة فزع فزعاً شديداً ، ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذى يفرق من كلّ مالاح له حتى من ظله . ومن طريف ما يروى أنّ ماجناً من الظرفاء زار أحد الوجهاء فى إحدى ليالى شهر رمضان ، وكان هذا الوجيه بديناً متصفاً بالغفلة ساكناً على النيل فى الجهة المسماة بمصر العتيقة ، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوقع نوره من بعيد على ثور كان مربوطا هناك فظهر ظله على الحائط كبيراً ولم يفطن الوجيه لسببه فهاله ما رأى وارتدّ خائفاً فزعاً فتبسم الماجن وقال له : أترى سيدنا ممن يخاف من خياله .

٩٩٩ — زَىْ الْقُطّ — يراد به الذليل الخائف المستكن ، يقولون : (خلاه زىّ القط قدامه) أى تركه أمامه فى غاية الذلة ، والمهانة ، و (فلان قاعد زىْ القط) أى منكمش فى ذلة وصغار .

١٠٠٠ — زَىْ الْقُطّ يِسَبَّحْ وِيِسْرَقْ — يضرب للكثير التلاوة المتظاهر بالورع ، وهو مع ذلك لا يحجم عن أكل أموال الناس بالباطل .

١٠٠١ — زَىّ الْقُطَطْ بِسَبَعْ تِرْوَاحْ — كتبناه كما ينطقون ، والمراد بسبعة أرواح . يضرب لمن تكثر نجاته من الأمراض الشديدة ونحوها ، فهو عندهم كالقطط فى حياته لأنهم يزعمون أنّ لها سبع أرواح إذا خرجت روح قام ما بقى مقامها .

١٠٠٢ — زَىْ الْقُطَطْ يَاكْلُوا وِيِنْكِرُوا يضرب لمن ينكر المعروف ، وإنما شبهوه بالقطط فى ذلك لأنهم يزعمون أنها تنسى من أحسن إليها ولا تألفه كما تألف الكلاب صاحبها . ويرويه بعضهم : (زىّ القطط تاكل وتنقل) أى تنقل الطعام لأجرائها ويريدون به الكثير الطمع ، والرواية الأولى أعرف وأشهر .

١٠٠٣ — زىّ القُطَطْ يِقْرُوا مِنْ غيرْ عِلْمْ — يضرب للجاهل المتظاهر بالعلم بكثرة القراءة كما لا يفهمه .

١٠٠٤ — زىّ القَنَافِدْ ما يِسْرَحْش إلّا بِاللّيلْ — يضرب لمن لا يظهر إلا ليلا .

١٠٠٥ — زَىّ القُنْفُدْ لاَ يِنْحِضِنْ ولاَ يِنْبَاسْ — أى هو مثل القنفذ لا يعانق ولا يقبل لشوكه الذى على جلده . يضرب للبشع المنظر ، أو السيئ المخبر يكره الدنوّ منه .

١٠٠٦ — زَىّ قَوَادِيس السَّاقْيَهْ الصّغِيرْ يُشُخّ عَ الكِبِيرْ — قواديس الساقية : كيزان دولاب الماء ، وهى فى دورانها يصبّ بعضها الماء على بعض،وقد يقطر الماء من الصغير منها على الكبير فكأنه يبول عليه . يضرب فى القوم يسفه أسافلهم ويتطاولون على أعاظمهم .

١٠٠٧ — زَىّ قَوَادِيس السَّاقْيَهْ مَشْنُوقْ مِنْ رَقَبْتُهْ ورِجْلُهْ — القواديس : كيزان من الفخار تكون فى دواليب الماء واحدها قادوس . والساقية يراد بها البئر والدولاب الذى يخرج الماء منها . والشنق : الخنق بحبل معلق يربط بالعنق . والعادة فى تعليق القواديس أن تربط بحبل فى العروتين اللتين بقرب الفم وفى الحنة التى فى أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيده .

١٠٠٨ — زَىّ قَوَادِيس السَّاقْيهْ المِلْيانْ يُكُبّ عَ الفَارِغْ — قواديس الساقية : كيزان الدولاب ، وهى فى دورانها يصبّ بعضها الماء على بعض . يضرب فى القوم أغنياؤهم يواسون فقراءهم .

١٠٠٩ — زَىّ قُولِةْ يا تُمْرَهْ خَيّكْ زْغَيرِبْ ماتْ — يضرب للمبدل الذى لا يأوى على شىء فى سيره ، وهو مبنىّ على قصة موضوعة يذكرونها عن جنية وجنى ملخصها : أن جنية ظهرت فى صورة كلبة ودخلت على امرأة تطبخ دجاجة

وأدركها المخاض فولدت فى موقد النار وأشفقت المرأة عليها فأطعمتها الدجاجة وتركتها وأخذت تخبز خبزها فإذا بصائح يصيح فى الطريق بهذا المثل فلما سمعته الكلبة جزعت من موت أخيها زعيرب فانقلبت امرأة وعمدت إلى الانتقام من المرأة فوضعت فى عنقها خرقة الفرن وحاولت خنقها بها ثم غابت فخرجت المرأة تجرى مذعورة لا تلوى على شىء .

١٠١٠ — زَىّ الكَتِّيحْ اللِّى يِشْبَعْ مِنُّه يْطَقّْ — الكتيح (بضم أوله وتشديد التاء المثناة) : نبت ينبت فى البرسيم بالصعيد تنتفخ منه الماشية وعيتها . وقولهم : يطقّ ، أى ينفجر بطنه . يضرب للشىء السيئ العاقبة .

١٠١١ — زَىّ كَدِيشْ الطَّطَرْ إلْقَمْشَهْ وَرَاهْ وحَامِلِ الْهَمّْ عَلَى قَفَاهْ — الكديش : البرذون . والططر : التتار . والقمشة : سوط من الجلد نصابه خشب . يضرب للذليل المهان الكثير الهموم لسوء حاله ، وإنما خصوا التتار بالذكر لغلظ قلوبهم وخلوّها من الشفقة .

١٠١٢ — زَىّ كَرَابِيجِ الْحَاكِمْ إلْلِى يْفُوتَكْ أَحْسَنْ مِنِ اللِّى يْحَصَّلَكْ — الكرابيج : جمع كرباج (بضم فسكون) وهو السوط ، ولا يخفى أنّ ما يخطئ الشخص منها وقت الضرب أحسن مما يصيبه . يضرب فى تفضيل ما يخطئ الإنسان من المكروه على الذى يصيبه ، أى إنما يفضل من هذه الجهة فقط وإن كان كل مكروه مكروه فى نفسه .

١٠١٣ — زَىّ الكِلَابْ الأَبْيَضْ فِيهُم [illegible] راجع المثل فى حرف الألف (الابيض فى الكلاب [illegible]

١٠١٤ — [illegible]

١٠١٥ — زَىّ كِلَابْ [illegible] — يضرب لمن صار الأذى من طبعه [illegible] فى أثناء السير بلا تعمد بل طبعا وسجية

١٠١٦ — زَيّ كْلَاب العَرَبْ يِهَبْهَبْ ونصُّهْ فِي الْخُرْج — لأن عادة البدو في انتقالها حمل صغار الكلاب في نحو خرج أو عيبة لعدم استطاعتها المشي فلا يظهر منها إلا رءوسها . ومعنى يهبهب : يعوي وينبح يضرب للضعيف يستطيل بلسانه وهو بعد لم يبلغ أن يقاوم .

١٠١٧ — زَيّ الْكِلَابْ لَمَّا يْفَتَّحُوا يِنْبَحُوا — لأنّ صغار الكلاب متى فتحت عيونها بدأت بالنبح . يضرب لمن تعوّد السفاهة من صغره .

١٠١٨ — زَيّ الْكِلَابْ يِحِبْ الْجُوعْ وِالرَّاحَهْ — يضرب للفاتر الهمة الكسول .

١٠١٩ — زَيّ كَلْب الدَّخَاخْنِي أَعْوَرْ وِكَيِّيفْ — لعلّ عوره من كثرة التدخين في حانوت صاحبه ، ومعنى الكييف عندهم : صاحب الكيف ، ويريدون به من تعوّد على المخدّرات وصارت ديدنا له . يضرب للوضيع المشوه يجعل نفسه من أصحاب الأمزجة الرقيقة .

١٠٢٠ — زَيّ الْكَلْبْ مَا يِشْطَرْش إِلَّا فِي جُحْرُهْ — يشطر ، أي يظهر الشطارة ، وهي عندهم : النشاط والبراعة ، أي هو في وضاعته كالكلب لا يتحمس ويتشجع إلا في مكانه لأنّ فيه من يحميه .

١٠٢١ — زَيّ الْكَلْبْ يِخَافْ وِيْخَوِّفْ — أي يخيف الناس بنباحه وهو في نفسه خائف منهم . يضرب لمن هذا حاله .

١٠٢٢ — زَيّ كَيْل الْحُمُصْ كِبِيرْ وِنَاقِصْ — وذلك لأنه خفيف الوزن .

١٠٢٣ — زَيّ لَيَالِي الشِّتَا طَوِيلَه وْبَارْدَهْ — يضرب للشيء المتناهي في البرود والثقل .

١٠٢٤ — زَيّ مَاتْرَانِي يَاجَمِيلْ أَرَاكْ — المراد يا تكون لي أكون لك .

١٠٢٥ — زَىّْ مَا تْكُونْ لِي أَكُونْ لَكْ مَا نْتَشْ رَبّْ أَخَافْ مِنَّكْ — أى كما تكون لى أكون لك، وكما تعاملنى أعاملك لأنك مخلوق مثلى ولست ربا أخافك وأتقى سخطك. يضرب للمتعاظم عن مساواة نفسه بغيره.

١٠٢٦ — زَىّْ مَالَكْ مَا يِصْعَبْ عَلِيكْ — أى لا يشفق المرء على شىء مثل إشفاقه على ماله وملكه. ومثله قولهم: (اللى من مالك ما يهون عليك) وقد تقدّم ذكره فى الألف وذكرنا معه ما فى معناه من الأمثال.

١٠٢٧ — زَىّ الْمَجَاذِيبْ كُلّْ سَاعَهْ فِي حَالْ — المجذوب: الأبله المعتوه إلا أنه مخصوص بمن يعتقد الناس فيه الولاية، ومن يكون كذلك يكثر تخليطه وتقلبه فى أقواله وأفعاله. يضرب للحوَل القلب لا يبقى على حال.

١٠٢٨ — زَىّ الْمِحْتِسِبْ الْغَشِيمْ نَاقِصْ إِرْمِي زَايِدْ إِرْمِي — الغشيم: الجاهل بعمله، ومثله إذا ولى الحسبة لا يفرّق بين الناقص والزائد فى الوزن وليس عنده إلا الأمر بالرمى، أى طرح البائع على الأرض لضربه إظهاراً لسطوته. يضرب للغشوم يولى أمراً فيعمّ ظلمه المذنب والبرئ.

١٠٢٩ — زىّ الْمُخَاطْ يِقْرِفْ وَلَا يِتْمِسِكْشْ — يقرف، معناه تتقزّز منه النفوس.

١٠٣٠ — زَىّ الْمَرَاكْبِيَّهْ ما يِفْتِكْرُوشْ رَبِّنَا إِلَّا وَقْتَ الْغَرَقْ — المراكبية: الملاحون، أى إنهم لا يذكرون الله تعالى إلا وقت الإشراف على الغرق. وانظر: (زىّ الشيال لا يذكر الله إلا تحت الحمل) وقد تقدّم.

١٠٣١ — زِىّ الْمَرَاكْبِيَّهْ يِتْخَانْقُوا عَلَى حَبْلْ — المراكبية: الملاحون. ويتخانقوا، أى يتشاجرون، وأصله من قولهم: أخذ بخناقه. يضرب لمن يختلفون ويتشاجرون على التافه الذى لا يستحق.

١٠٣٢ — زَىّْ مَرْزُوقْ يِحِبّْ الْعُلُوّْ وَلَوْ عَلَى خَازُوقْ — مرزوق

اسم ولا يراد به شخص معين . والخازوق : وتد طويل كان يستعمل آلة القتل يدخل في الأسفل فيمزّق الأحشاء . يضرب لمن يحبّ التعالى على غيره ولو بما فيه حتفه كما يشهر المقتول بالخازوق . ويرويه بعضهم : (يحبّ الطرطره ولو على خازوق) وسيأتي في الياء آخر الحروف .

١٠٣٣ — زَىِّ الْمِزَيِّنْ يِضْحَكْ عَلَى الأَقْرَعْ بِطَقْطَقِةِ الْمِقَصّْ — المزين : الحلاق . ويضحك عليه : يريدون يكذب عليه . والمعنى هو مثل الحلاق إذا جاءه الاقرع لعب بالمقصّ فوق رأسه وأسمعه صوته ليوهمه أنّ برأسه شعراً يقصه ويسرّه بذلك فيزيد في الأجر . يضرب لمن يوهم الحق التصديق بما يسرّهم كذباً واستغفالا لينال برّهم .

١٠٣٤ — زَىِّ الْمِشّْ دُودُهْ مِنُّهْ فِيهْ — انظر : (دود المشّ منه فيه) في الدال المهملة .

١٠٣٥ — زَىِّ الْمِشّْ كُلّْ سَاعَهْ في الْوِشّْ — انظر : (زىّ سلطانية المش) الخ .

١٠٣٦ — زَىِّ الْمَلاَنَهْ مَنْفُوخْ عَ الْفَاضِى — الملانة أصلها الملآنة ، ويريدون بها الحمص الأخضر يجنى بسوقه ويباع فيؤكل ، أى أنّ كيس الحبة منه أكبر مما بداخله فكأنّ انتفاخه على خلوّ وبعضه يكون خاليا من الحبّ إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع كقول القائل فيه :

وما مثله إلا كفارغ حمص خليّ من المعنى ولكن يفرقع

١٠٣٧ — زَىِّ الْمَلْحْ مَحْشُورْ فِي كُلّْ طَعَامْ — انظر : (زىّ البصل) الخ .

١٠٣٨ — زَىِّ الْمِنْشَارْ طَالِعْ وَاكِلْ ونَازِلْ وَاكِلْ . يضرب للمختلس المستفيد من عمله الذى لايدع فرصة تمرّ بدون فائدة يحصلها لنفسه ، فهو كالمنشار يقطع في صعوده ونزوله . (انظر نظمه لإمام العبد ص ٥٦ من مجموع الأزجال رقم ٧٠٥ شعر) .

١٠٣٩ — زَىِّ الْمَيِّتْ مَايُخْرُجْش إلَّا بِالْكَفَنْ — يضرب للسائل واللحوح لايخرج إلا بشىء.

١٠٤٠ — زَىِّ النُّجُومْ قُرَيِّبِينْ وِبْعَادْ — قريب (بالتصغير) يريدون به: قريب، وبعاد (بضم الأول): جمع بعيد عندهم. والمراد بالقرب هنا أنهم غير محجوبين عن الأنظار. يضرب فيمن نستطاع ملاقاته ولكن تستبعد مواساته.

١٠٤١ — زَىِّ النَّحلْ مَايِطَّلَّعُوشْ إلَّا الدُّخَّانْ — لأنهم يدخنون على الخلايا عند جنى العسل لإخراج النحل منها. يضرب لمن لايطيع إلا باستعمال الشدّة.

١٠٤٢ — زَىِّ نَخْلْ أَبُو قِيرْ دَكَرْ قُدَامْ دَكَرْ — لأنّ جهة أبو قير تكثر الفحال فى نخلها فيقلّ التمر فيها. يضرب للقوم يكثر عددهم وتقلّ الفائدة منهم لكثرة العاطلين فيهم.

١٠٤٣ — زَىِّ النِّسْنَاسْ مَرْبُوطْ مِنْ وِسْطُهْ — النسناس (بفتح أوّله وكسره) معروف، والعامّة تقتصر على الكسر، والعادة فى ربطه أن يجعل فى وسطه حزام كالطوق يكون به الحبل الذى يربط به لئلا يفرّ. يضرب لمن تحدث له أسباب تجبره على الإقامة بمكانه.

١٠٤٤ زَىِّ النَّمْلْ يِشِيلْ أَكْبَرْ مِنُّهْ — يشيل، أى يحمل. يضرب لمن فى قدرته حمل الأحمال العظيمة.

١٠٤٥ — زَىِّ نْهَارِ الشِّتَا مَالُوشْ أَمَانْ — أى صحوه غير مأمون. يضرب للسريع الغضب لايؤمن فى صفائه أن يفاجئك بما تكره.

١٠٤٦ — زَىِّ النُّوتِى الْغَشِيمْ تُقْلُهْ عَ الْخَشَبْ — الغشيم (بفتح فكسر): العامل الجديد الجاهل بالعمل؛ ومثله إذا كان نوتياً كان ثقلا على السفينة بلا فائدة. يضرب فيمن لايقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوزه إلى الضرر.

١٠٤٧ — زَىِّ هْزَارِ الْحِمِيرْ كُلُّهْ عَضْ وِرَفْصْ — الهزار (بكسر أوله):

يريدون به المزاح . والرقص : الرفس . والحمير إذا مرحت وتلاعبت لا يكون بينها غير العضّ والرفس . يضرب للجافى الطباع الخشن المعاملة إذا مازح جرى فى الممازحة على طباعه .

١٠٤٨ — زَىّ الْهَالُوكْ لاَتِبْنْ وَلا غَلَّهْ — الهلوك (بفتح فضمّ) نبات ينبت فى الفول مضرّ به ، وإذا جفّ لايجنى منه تبن ولا حبه مما ينتفع به . يضرب للشخص العديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره .

١٠٤٩ — زَىّ الْوَرْدْ كُلّهْ مَنَافِعْ — لأنه يشمّ وهو غضّ ويستقطر ماؤه ، وإذا جفّ استعمل فى الصيدلة فكله منافع . يضرب للكريم الطيب يعمّ نفعه .

١٠٥٠ — زَىّ الْوِزّْ حِنّيّهْ بْلاَ بِزّْ — الحنية (بكسر الأوّل والثانى المشدّد وفتح الياء المشدّدة) يريدون بها الحنان . والبزّ (بكسر الأوّل وتشديد الزاى) : الثدى ، أى فى حنانه كالأوزّ يحنو على أفراخه ولا يرضعها . يضرب لمن يشفق بمقاله دون نواله . ونظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى مطلع زجل فى (الموضة) أى الزىّ الجديد فقال :

يا موضه يا جيل الوز   يا حنيه من غير بزّ

ويقول فيه :

يا موضه جيلك معروض   ذات السنه والمفروض
يبقى صفار لسه ومفروض   ويروح قال يسكر ويئزّ

وهو مذكور فى مجلته (الأرغول) . والعرب تقول فى أمثالها : (بئس كحنة العلوق الرائم) والعلوق (بفتح فضمّ) : الناقة التى ترأم ولدها بأنفها وتمنعه درّها ، أى تعطف عليه ولا ترضعه . ومن أمثالها أيضاً : (لا أحبّ رئمان أنف وأمنع الضرع) . ومنه قول أفنون التغلبىّ :

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به   رئمان أنف إذا ما ضنّ باللبن

ومنها أيضاً : (ماهو نتاج العلوق) .

١٠٥١ — زَىّ وِلاَدْ بِلْبِيسْ بِيَاكْلُوا الأَثَرْ وِيِشْتِمُوهْ ... الصواب

فى بلبيس أنها (بضمّ فسكون ففتح فسكون) وقد يفتح أولها ، وهى بلدة بمصر كانت قديماً طريقاً للقوافل يتزوّد المسافرون منها أزوادهم،فأهلها كانوا يبيعون الخبز عليهم وفقراؤها يستجدونهم فيعطونهم منه . يضرب لمن يبيع الشىء ثم يسعى إلى استرداده بوسيلة أخرى فيربح مرتين .

١٠٥٢ — زَىّ وْلاَدِ الْحَارَهْ زُمَّارَهْ تِجْمَعْهُمْ وِعَصَايَه تْفَرَّقْهُمْ — الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم . والمراد هنا المحلة ، أى هم مثل صغار الحارة فى صغر العقل والجبن يهتمون للشىء التافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

١٠٥٣ — زَىّ وْلاَدِ الْحِدَايَه لاَ يِتَّاكْلُوا ولاَ يِتْلِعِبْ بِيهُمْ — الحدّاية (بكسر الأوّل وتشديد الدال) : الحدأة ، وأصل بيهم بهم ، وهم يضمون باء الجرّ فيها ولكنهم قد يكسرونها كما هنا وإذا كسروها أشبعوا كسرتها حتى تتولد الياء . يضرب لما لا يصلح للجدّ ولا اللعب كأفراخ الحدأة فإنها لا تؤكل ولبشاعة منظرها لا يتلهى بها . وانظر أيضاً : (زىّ الخنفس) الخ .

١٠٥٤ — زَىّ وْلاَدِ الْغَارْ قِلَّه وْقَنَاطَهْ — الغار : قرية بالشرقية قرب نشوة قليلة السكان . والقناطة : معناها التكبر والتجهم للناس . يقولون : فلان قنط إذا كان بهذه الصفة ، والمراد بالأولاد هنا الأهل والسكان ، أى مثل أهل هذه القرية متكبرون على قلة عديدهم ، وأكثر من يروى هذا المثل يرويه بلفظ : (قله وعامل قناطه) وهو عامّ لا يختصّ بأهل مكان دون غيرهم . والمراد بعامل : متظاهر بالكبر .

١٠٥٥ — زَىّ وْلاَدِ الْكُتَّابْ يِنْسِرْعُوا مِنْ أَوِّلْ كَفّْ — ينسرعوا : يصرعون ، والمراد ينزعجون ويضطربون من الخوف فيعلو صياحهم وبكاؤهم من أوّل صفعة يصفعونها . يضرب للضعيف القلب يفزع من أول نبأة أو هول يصادفه .

١٠٥٦ — زَىّ الْيَهُودْ وِشّ نْضِيفْ وِجِتِّه زَىّ الْكِنِيفْ — الوشّ : الوجه . والكنيف : المرحاض . يضرب لمن يعتنى بتحسين ما يقابل الناس

منه وسائره بعكس ذلك .

١٠٥٧ — زَىّ يُوم الشّتَا قُصَيَّرْ ونِكِدْ — أى إنه مع قصره نكد تكد النفوس منه لبرده وغيمه ومطره . يضرب للحال المفكرة وإن كانت قليلة الدوام .

١٠٥٨ — زِيَادِةِ الْخَيْرْ خَيْرِينْ — أى لاضرر من الزيادة فى الخير . ويروى : (خير تانى) بدل خيرين .

١٠٥٩ — الزّيادَهْ فِى الْوَقْفْ حَلاَلْ — معنى الحلال هنا : الثواب . والمراد العمل الصالح المسبب للثواب ، وكثيراً مايستعملونه فى هذا المعنى ، أى من وقف وقفاً ثم زاد فيه فقد عمل عملا صالحاً يثاب عليه لأنّ مال كل وقف للخير .

١٠٦٠ — زِيَارَهْ وتْجَارَهْ — يضرب للزيارة التى تقضى معها حاجة .

١٠٦١ — الزّيتْ إنْ عازُه الْبِيتْ حَرَامْ عَ الْجَامِعْ — عازه بمعنى احتاج إليه ، وقالوا فى معناه : (اللى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) و (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) و (الحسنة ماتجوزش إلا بعد كفو البيت) .

١٠٦٢ — زِيْتْنَا فِى دْقِيقْنَا — أى أمورنا بعضها من بعض لم نحتج فيها إلى شىء من الخارج .

١٠٦٣ — الزّيطَهْ والْعِيطَهْ عَلَى حِتّهْ مُخِيطَهْ — أى الجلبة والصياح على قطعة من المخيط ، وهو شجر به دبق يصاد به الطير . يضرب فى الاهتمام بالشىء التافه أو المشاجرة عليه .

١٠٦٤ — زَيَّكْ زَىّ غِيرَكْ — أى أنت مثل غيرك فارض بما رضى به القوم ولا لوم عليك . يضرب تسلية للنفس إذا أكره قوم على قبول ما لا يرضى ، وهو قريب من قول القائل :

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

١٠٦٥ - إِلزّينْ مَا يِكْمَلْش — الزين قد يستعمل فى الريف بمعنى الحسن وأهل المدن يقولون : كويس بالتصغير . والمراد هنا الكامل فى الخلق أو الخلق . يضرب للحسن الخلقة يكون به عيب يشينه ، أو للحسن الأخلاق يشذّ فى بعضها فينقصه شذوذه .

١٠٦٦ — زِيوَانْ بَلَدْنَا ولاَ القَمْحِ الصَّلِيبِي — الزيوان : نبت ينبت فى القمح له حبّ كحبه ، غير أنه ضئيل دقيق مسودّ يضرّ به ويرخص من قيمته . والقمح الصليبى : نسبة إلى صليب أفندى ، وهو رجل من الأقباط كان يعتنى بانتقاء الحبّ للبزر فجاد بذلك نوع قمحه ونسب إليه . يضرب فى تفضيل ما للإنسان والقناعة به . وفى معناه : (شعيرنا ولا قمح غيرنا) وسيأتى فى الشين المعجمة . ومثله : (كتكتنا ولا حرير الناس) وسيأتى فى الكاف .

حرف السين

١٠٦٧ — سَاعِةِ الحْظّْ مَا تِتْعَوَّضْش — الحظّ يريدون به : السرور وكون ساعته ، أى وقته الذى تهيأ فيه لا يعوض لأنه لا يتهيأ كل حين .

١٠٦٨ — سَاعَه لْقَلْبَكْ وِسَاعَه لْرَبَّكْ — يضرب للاعتدال فى الأمور ، أى اجعل ساعة لقلبك وانشراحه وساعة لعبادة ربك ، فهو كقول القائل :

وللّه منى جانب لا أضيعه   وللهو منى والبطالة جانب

١٠٦٩ — إِلسَّاعِي فِي الخْيرْ كَفَاعْلُهْ — معناه ظاهر ، ويروى : (الجارى فى الخير كفاعله) وتقدّم ذكره فى الجيم .

١٠٧٠ — إِلسَّاكِتْ فى الحْقْ زَىْ النَّاطِقْ فِى البَاطِلْ — زىّ ، أى مثل . والمثل من روائع حكمهم لأنّ الساكت فى الحق معين بسكوته للباطل فهو بمنزلة المتكلم فى الباطل المنتصر له .

١٠٧١ — السَّاكِنْ عَدُوّ مَاكِنْ — أى مستأجر الدار للسكن إنما هو

عدو متمكن من صاحبها . وذلك لأنه لا يهمه ما يصيبها من التلف ، بل قد يتعمده نكاية بمالكها وقد يماطل فى الأجرة ويمتنع عن إخلائها إلا بمقاضاة وعناء .

١٠٧٢ — إلسَّاهِي تَحْتْ رَاسُهْ دَوَاهِي — الساهى عندهم: المتظاهر بالسهو والغفلة الهادئ الخلق ، والمراد لا تغترّوا بظاهره فالأغلب فى مثله الانطواء على المكر والدهاء . ويرويه بعضهم : (ياما تحت السواهى دواهى) وانظر قولهم : (كل راس مطاطيه تحتها ألف بليه) . ومن أمثال العرب فى ذلك : (تحسبها حمقاء وهى باخس) ويروى : باخسة . يضرب لمن يتباله وفيه دهاء . ومثله أو قريب منه : (لا يغرنك الدباء وإن كان فى الماء) قاله أعرابىّ تناول قرعا مطبوخا فأحرق فمه فقال : لا يغرنك الدباء وإن كان نشوؤه فى الماء . يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغوائل .

١٠٧٣ — إلسِّبَاخْ زَرْعْ الْأَهْبَلْ — السباخ (بكسر الأول) : السماد الذى يسمد به الزرع ، والاهبل : الأبله ، أى من لم يتقن الحرث والبذر فالسماد يقيم زرعه ويجيده .

١٠٧٤ — سَبْسِبِ الْفَرْعْ وِجَا خِيرُهْ — سبسب بمعنى : امتدّ وطالت فروعه وقرب إثماره . يضرب للشيء بدأ صلاحه وقرب الانتفاع منه .

١٠٧٥ — إلسَّبْعْ سَبْعْ وَلَوْ فِي قَفَصْ — أى الأسد أسد ولو كان محبوساً فى قفص . يضرب لكبير الهمة يعتقل أو يضيق عليه فى أمر من الامور لبيان أنّ ذلك لا يحقره ولا يصغر من نفسه .

١٠٧٦ — سَبْعْ صُنَعْ فِي أَيْدُهْ وِالْهَمّْ جَايِرْ عَلِيهْ — الصنع عندهم جمع صنعة ، أى الصناعة . والإيد (بكسر الاول) : اليد ، والمراد بالهمّ هنا الفقر وسوء الحال ، أى هو مع كونه يتقن سبع صناعات فإنه سيئ الحظّ معكوس الحركات لم يزل الفقر ضارباً أطنابه عليه .

١٠٧٧ — سَبْعْ مَنَاخِلْ وِالْقَشّْ دَاخِلْ — القش : كسارة العيدان والمراد به هنا النخالة التى تنزل من الدقيق بالنخل . يضرب فى أن العمل الكثير

بلا إتقان لا يفيد .

١٠٧٨ — سَبْعْ وَاْلَّا ضَبْعْ — المراد بالسبع:الأسد . وهذه الجملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، فهى فى معنى قول العرب : (أسعد أم سعيد) . وفى معناها عند العامة قولهم : (طابب والا اتنين عور) وقولهم : (قمح والا شعير) وسيأتيان .

١٠٧٩ — اِلسِّتْ مَامِنْهَاش تِجِهِ الْبَرْدْ مَاخَلَّاش — ويرويه بعضهم : (ست مامنهاش زادها الطلق والنفاس) وفيه عيب الجمع بين السين والشين فى السجع . يضرب للسيئ الحال يطرؤ عليه مايزيد حاله سوءا .

١٠٨٠ — سِتّ وِجْارِيتِينْ عَلَى قَلْىْ بِيضْتِينْ — أى سيدة وجاريتان اجتمعن على قلى هذا النزر اليسير . يضرب فى كثرة العاملين على مالا يستحقّ من العمل .

١٠٨١ — اِلسِّتْ وِالْجَارْيَهْ عَلَى صَحْنِ بِسَارْيَهْ — ويروى : (على نص رطل) بدل صحن، أى نصف رطل، ويروى : (على شوية) أى على شيء قليل ، ويروى : (على طاجن) . أى السيدة والخادمة اشتغلتا بطبخ هذا النزر اليسير . والبسارية (بكسر الأول) يريدون بها : السمك الصغير ، وهم يستطيبون أكله مقلوًّا . يضرب لكثرة العاملين مع تفاهة العمل . وقد أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (طبق وجارية على صحن بساريه) [1] ولا معنى للطبق هنا فلعله محرّف بالنسخة .

١٠٨٢ — اِلشّجَرَه الِّلى تْضَلِّلْ عَلِيكْ مَاتِدْعِيش عَلِيهَا بِالْقَطْعْ — أى لاتدع بالقطع على الشجرة التى تستظلّ بها . يضرب فى أنّ الأمر أو الشخص الذى تنتفع منه لاتسع فى زواله .

١٠٨٣ — اِلشّجَرَه الِّلى مَا تْضِلّْ عَلَى اَهَالِيهَا وَلَّا حَلّْ قَطْعَهَا — أى الشجرة التى لاتظلّ أصحابها فقد حلّ قطعها ، والمراد الشخص الذى لايبرّ أهله ويحوطهم . وفى معناه قول إسماعيل الناشئ :

(١) ج ١ ص ٤٥

ولا تجــــزعنّ على أيكة   أبت أن تظلك أغصانها (١)

وقول الآخر :

إذا لم يكن فيكنّ ظلّ ولا جنى   فأبعدكنّ الله من شجرات (٢)

١٠٨٤ — سَجَرِةِ الْبَامْيَهْ مَايِصَحّشْ مِنها أَوْتَادْ — البامية : نبات معروف يؤكل بالطبخ وهو أجوف السوق ضعيفها لا يصلح لعمل الأوتاد منها . يضرب للشيء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه . وفي معناه : (عمر الغاب مايصحّ منه اوتاد) وسيأتي في العين المهملة .

١٠٨٥ — سَدّقِ الْكَدَّابْ لِحَدّْ بَابِ الدَّارْ — سدّق ، أي صدّق ، ويروى : (إتبع الكدّاب) الخ وقد تقدّم الكلام عليه في الألف .

١٠٨٦ — السَّدَقَه الْمَخْفِيّهْ فِي الْبِيعْ وِالشِّرَا — أي من أراد إخفاء صدقته اغتناما لمزيد الأجر وصيانة لوجه من يريد التصدّق عليه فليتساهل معه في بيعه أو شرائه .

١٠٨٧ — سَرَبَاتِي وِاسْمُهْ عَنْبَرْ — انظر في الألف (إسمك ايه قال اسمى عنبر) الخ . وانظر : (ضيع الاسم بالصنعه) في الضاد المعجمة .

١٠٨٨ — السِّرّْ بِيْنِ اتْنِينْ دَرَجْ وِبِيْنْ تَلاَتَهْ فَتَحِ الْبَابْ وِخَرَجْ — هو كالمثل الآتي بعده مع زيادة الحثّ على كتمان السرّ عن كلّ أحد .

١٠٨٩ — السِّرّ بِيْنِ اتْنِينْ وِانْ جَا التَّالِتْ فَسَدْ — هو في معنى قول الشاعر :

☆ كلّ سرّ جاوز الاثنين شاع ☆

١٠٩٠ — السِّرّْ فِي السُّكَّانْ لاَفِي الْمَكَانْ — يضرب في أنّ المكان بسكانه لا بعظم هيكله وحسن زخرفته ، ولبعضهم :

ما زينة المسكن بأثوابه   السرّ في السكان لا في الدار

(١) نهاية الأرب للنويري ج٣ آخر ص ١١٤   (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٢٣

وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لآخر :

ولا تهن ربّ طمر فالدار بالسكان [١]

١٠٩١ — إلسُّرُوحْ بِالْبَقَرَهْ ولاَ السَّحْبْ بِالْبَكَرَهْ — السروح : الخروج بالماشية إلى المرعى ، والمراد تفضيله على إخراج الماء من البئر . يضرب فى تفضيل عمل على آخر أشقّ منه .

١٠٩٢ — إلسَّعْدْ لَمَّا يِيْجِى مَا يْحِبشْ مِسَانْدَهْ — مايحبش هنا ، أى لا يحتاج ، ويروى : (مايعوزش) وهو فى معناه ، والمراد إذا أراد الله إسعاد العبد أتاه السعد بغير حاجة إلى مساعدة أحد .

١٠٩٣ — إلسَّعْدْ مَاهُوشْ بِالشَّطَارَهْ — أى سعد المرء ليس بمهارته وإنما هو حظّ كتب له ، فكم من ماهر لم ترفعه كفايته وبليد لم تخفضه بلادته . وانظر : (السعد وعد) .

١٠٩٤ — إلسَّعْدْ وَعْدْ — أى إنما السعد حظّ كتب للمرء ووعد به من الأزل ، وهو فى معنى قولهم : (إن أسعدك أوعدك) وقد تقدّم ، وانظر أيضاً : (السعد ما هوش بالشطارة) .

١٠٩٥ — إلسِّعِيدْ كُلّ النَّاسْ تِخْدِمُهْ — المراد بالسعيد هنا الغنىّ والناس مولعون بالتقرّب للغنىّ وخدمته ، وقد يراد بالسعيد من أسعده الله وأعلاه فوفق له الأمور وسخر الناس لخدمته .

١٠٩٦ — سَفِيهَكْ دَارِيهْ وِاعْمِلْ كَحْكْ وِادِّيهْ — وفى رواية : (كحك ناعم) وهو كعك يكثرون سمنه ويجعلون على وجهه السكر المدقوق ، والمراد الحثّ على مداراة السفهاء .

١٠٩٧ — السَّقْرْ سَقْرْ وِلُهْ هِمَّهْ يمُوتْ مِ الْجُوعْ مَا يِنْزِلْ عَلَى رِمَّهْ — السقر : الصقر . يضرب للكريم النفس العالى الهمة ، لا يسفّ للدنايا

(١) ص ١٢٥

ولو افتقر واحتاج .

١٠٩٨ — سِكِتْنَا لُهْ دَخَلْ بِحْمَارُهْ — أى سكتنا على دخوله وقبوله بيننا فإذا به أدخل حماره معه . يضرب لمن يطمعه اللين فيتعدّى طوره .

١٠٩٩ — إلسَّكْرَانْ سُلْطَانْ زَمَانُهْ — لأنّ سكره ينسيه كلّ شيء فيجرأ على ما لا يجرأ عليه الصاحى ويأمر وينهى بما يزينه له سكره .

١١٠٠ — إلسَّكْرَانْ فِي ذِمّةِ الصَّاحِي — أى هذا ما ينبغى أن يكون بين الناس . يضرب عتاباً للذاكر إذا لم ينبه الساهى فى أمر من الأمور .

١١٠١ — سِكّةِ أَبُو زِيدْ كُلّهَا مَسَالِكْ — أبو زيد: يريدون به فارساً هلاليا له قصة معروفة عندهم . والمراد أنه كان يسلك الوعر والمخوف لشجاعته فلا يعوقه عائق . يضرب للطريق لها عدّة مسالك تؤدّى إلى القصد فكأنها طريق أبى زيد ليس فيها عائق يعوق ، ويضرب كذلك للأمر له عدّة سبل للوصول إليه .

١١٠٢ — إلسِّكّهْ تِفُوتِ الْجَمَلْ — تفوت : أى تجعله يمرّ منها . يضرب لاتساع الشيء . ويرويها بعضهم : (الباب يفوت الجمل) ويضربونه للتعريض بشخص يريدون أن يفارق المكان كأنهم يقولون له : ليس أمامك عائق يمنعك فالباب واسع يمرّ منه الجمل .

١١٠٣ — سِكِّةِ الصُّغَارْ دَيْقَهْ — أى ضيقة . يضرب للأمر يعمل برأى الصغار دون الكهول ، وأن العاقل يضيق به ذرعا ولا يستطيع الدخول فيه .

١١٠٤ — سِكِّينِةِ الأَهْلِ تَالْمَهْ — التالمة : التى لا تقطع وتحتاج للسحذ ، وأصله : ثالمة ، وبعضهم يروى بدلها : (تالفة) ، وبعضهم يزيد فى المثل : (والداخل بينهم خارج) أى الداخل بينهم ... والمراد أنّ الأهل لا يبالغون فى إساءة بعضهم لبعض وإن تقاتلوا فسلاحهم لا يقطع . يضرب فى هذا المعنى .

١١٠٥ — سِلاَحِ الضَّعِيفْ الشَّكْوَهْ — معناه ظاهر ، وما الذى يستطيع

عمله الضعيف مع خصمه سوى الشكوى منه .

١١٠٦ — سَلَامَةُ الْإِنْسَانْ فِي حَلَاوَةِ اللِّسَانْ — معناه ظاهر ، وهو من العبارات القديمة التي جرت مجرى الأمثال ، والمعروف فيه : (فى حفظ اللسان) فغيرته العامة بلفظ : حلاوة . وانظر فى الحاء المهملة : (حلاوة اللسان عزّ بلا رجال) .

١١٠٧ — سَلَامَهْ فِي خِيرْ وِخِيرْ فِي سَلَامَهْ — يضرب فى حالة السلامة والغنم .

١١٠٨ — السُّلْطَانْ مَعْ هِيبْتُهْ يِنْشِتِمْ فِي غِيبْتُهْ — معناه ظاهر . يضرب لمن بلغه أنّ شخصاً اغتابه تهويناً لوقع ذلك فى نفسه .

١١٠٩ — إِلسَّلَفْ تَلَفْ وِالرَّدّْ خْسَارَهْ — السلف : الإقراض ، أى لا تقرض إنساناً فما تجنى إلا التلف فيما أقرضته ، وإذا اقترضت فلا تردّ لأنه على هذا فى حكم المفقود من صاحبه فلا تخسره أنت .

١١١٠ — سِلِمْ مِنِ الدِّبّْ وِقِعْ فِي الْجِبّْ — الجبّ (بكسر الأول وصوابه الضمّ) : يريدون به البئر التى تعدّ فى أماكن الحكام ليلقوا فيها من يريدون قتلهم . وأصل معناه فى اللغة البئر ، أو الكثيرة الماء البعيدة القعر . والدبّ (بكسر الأول والصواب ضمه) : حيوان مفترس معروف . يضرب لمن يسلم من شرّ فيقع فى أشدّ منه .

١١١١ — سِلِّمِةِ الْعِزّْ عُوجَهْ مَا تِطْلَعْهَا إِلَّا كُلّْ مَوْعُودَهْ — أى سلم العزّ أعوج صعب المرتقى لا تستطيع الصعود عليه إلا التى كتب الله لها ذلك وقدّر لها نواله .

١١١٢ — إِلسَّمَكْ يِطَلَّعْ نَارْ قَالِ الْمَيَّهْ تِدَافِيهْ — وبعضهم يزيد فيه : (قال أهو كلام يا تسمعه يا تخليه) . يضرب لعدم الاكتراث بالشىء إذا كان معه ما يمنع ضرره فعلى تقدير إخراج السمك للنار فإنّ وجوده فى الماء يبطل تأثيرها ويطفئها . وأمّا الزيادة فمعناها أنه تهديد ولكن لا خوف منه فإما أن تسمعه أو تصمّ

أذنك عنه فلا ضرر منه فى الحالين . وبعضهم يزيد فى أوله : (قالوا) ويزيد لفظ : (كانت) قبل الميه .

١١١٣ — سَمَكْ فِي مَيَّه — أى فى ماء لايعرف مايقع بينه ، وهى من الكنايات الجارية مجرى الأمثال ، ويراد بها شدّة الاختلاط مع خفاء مايقع .

١١١٤ — إِلسَّنَهْ السُّودَهْ خَمَسْتَاشَرْ شَهْرْ — أى خمسة عشر شهراً . يضرب لطول أيام المحن السوداء فى نظر الناس .

١١١٥ — سَنَةْ شُوطِةِ الْجِمَالْ جَابُوا الأَعْوَرْ قَيْدَهْ — الشوطة : الوباء . والقيدة : الرئيس ، والمراد به فى الجمال الذى يكون أول القطار . يضرب فى أنّ مثله لم يقدّم إلا لفقد الكفء ، فهو فى معنى قول الشاعر :

لعمرو أبيك مانسب المعلى إلى كرم وفى الدنيا كريم

وانظر قولهم : (سنة الكبه) الخ . وانظر : (من قلة البخت عملوا الاعور قيده) وهو معنى آخر . وانظر : (أعور وعامل قيده) .

١١١٦ — سَنَةِ الْغَلا نِسِينَا الْخَمِيرَهْ — أى لأننا أبطلنا العجن للغلاء .

١١١٧ — سَنَةِ الْكُبَّهْ يِدَّلَّعْ الأَخْنَطْ — الكبة (بضمّ أوله وتشديد ثانيه) : الطاعون . والاخنط : الأبله القذر الذى سال مخاطه . ويدلع : يتدلل ، وإنما يتدلل فى وقت الطاعون لأنه لم يبق سواه من الأولاد ، وهو قريب من قولهم : (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) وانظر فى الألف : (اتدلعى ياعوجه فى السنه السوده) .

١١١٨ — إِلسِّنْ لِلسِّنْ بِضْحَكْ وِالْقَلْبْ كُلُّهْ جَرَايِحْ — يضرب للمتظاهرين بالودّ والصداقة وما يضمره الواحد للآخر بعكس ذلك .

١١١٩ — إِلسَّهْرَانْ لِيلُهْ طَوِيلْ وِالنَّايِمْ لِيلُهْ غَمْضَهْ — معناه ظاهر ، وقالوا فى معناه : (الليل ماهو قصير إلا على اللى ينامه) وسيأتى .

١١٢٠ — سُورْتَكْ أَيَهْ سُورْتَكْ إِيَّاكْ — السورة : إحدى سور القرآن

الكريم ، والظاهر أن المراد بإياك : سورة الفاتحة . يضرب لبقاء الشخص على نمط واحد كأنه يقرأ كل يوم الفاتحة ولا يتعداها . وهذه الرواية هى المشهورة فى المثل المتداولة على الألسنة ، وبعض الريفيين يروى فيه : (إياها) بدل إياك ، والمعنى عليها ظاهر .

١١٢١ — السُّوسْ مَا يِلْعَبْش إلَّا فِي الْخَشَبْ النِّقِي .. أى لا يفتك السوس ويتلف إلا الخشب الثمين ، فهو فى معنى المؤمن مصاب . ويرويه بعضهم : (ما يلعب السوس إلا فى الخشب النقى) .

١١٢٢ — سِيخَكْ والسُّلْطِيحَهْ .. السيخ (بكسر الأول) : السفود ، وهو حديدة ينظم فيها اللحم ويشوى . والسلطيحة (بضم فسكون مع إمالة الطاء) وقد يقولون فيها : السلطوحة (بفتحتين فضم) : الأرض [illegible] المنبسطة الجرداء التى لا نبات بها ولا وهاد ولا نجاد ، والمراد ليس فى يدك إلا هذا السيخ وهذه الأرض أمامك وهى لا توارى شيئاً فاغمد [illegible] سيخك فيها [illegible] فإن عثرت على شيء فخذه . وبعضهم يرويه : (سيخك والسلطوحة [illegible]) . يضرب للحمل على اليأس من شخص يطالب [illegible] فلا [illegible] القيام به . ومن كناياتهم عن ذلك قولهم : (إيدك والأرض) [illegible] يدك [illegible] الأرض ولا شيء سواهما فماذا تأخذ ؟ .

١١٢٣ — [illegible] الأول وكون الياء المخففة) [illegible] وبندق (بفتح [illegible]) [illegible] : ما صدق ، ويريدون به ما صدق الخبر [illegible] عائق عن الشيء فلا [illegible] .

١١٢٤ — [illegible] (بكسر الأول وتخفيف الياء) : [illegible] ثوبه أى حجزته . يضرب [illegible] ويقصد به الفقير الذى لا يملك شيئاً [illegible] ([illegible]) مالح

ما أحسن وصفك لا فى يدك ولا فى طرفك)[١] .

١١٢٥ — سِيرْ يَاجَمَّالْ وِحَادِيهَا إلاَّ جَرْيِ الصِّبَا رَاحْ فِيهَا — إلا هنا بمعنى لأنّ ، أى حطها أيها الجمال بعنايتك فى سيرك لأنها نتيجة تعب الصبا فإذا فقدت لا تعوّض . يضرب للشىء العزيز قلّ أن يخلف إذا فقد .

١١٢٦ — سِيفِ السَّلْطَنَهْ طَوِيلْ — أى ينال البعيد كما ينال القريب فلا يبقى منه مفرّ .

١١٢٧ — سَيِّبِ الْعِجْلْ يعْرَفْ أُمُّهْ — أى أطلقه ودعه فإنه يعرف أمّه من بين القطيع ويهتدى إليها يضرب فى أنّ الإنسان إذا خلى وشأنه مال إلى أهله بطبيعته ما لم يمنع عن ذلك بعوامل كوشاية أو تحريض أو غيرهما . وانظر : (عند الرضاع العجل يعرف أمّه) وهو معنى آخر .

١١٢٨ — سَيِّبُهْ عَلَى هَوَاهْ لَمَّا يِجِى دِيلُهْ عَلَى قَفَاهْ — سيبه ، أى خله واتركه . وقد تقدّم الكلام عليه فى : (خلّى حبيبى) الخ فى الخاء المعجمة .

١١٢٩ — سِيدْنَا مُوسَى مَاتْ نَاشِفْ طَرِى هَاتْ — الناشف : الجاف الصلب . والمثل يضربونه لكثرة الأكل وشدّة النهم بحيث لا يردّ شيئا ، أى مات سيدنا موسى ولم يبق من يردّنا ، ولعله من أمثال اليهود المصريين ثم نقله عنهم الآخرون .

حرف الشين

١١٣٠ — شَابِتْ لِحَاهُمْ وِالْعَقْلْ لِسَّهْ مَا جَاهُمْ — لسه : أصله للساعة ، أى للآن . والمراد شابوا ولم يرزقوا العقل بعد ، أى لم يرشدوا . ويرويه بعضهم : (شابت لحانا والعقل ما جانا) . وفى معناه عندهم : (الكبر كبرنا والعقل ما كلنا) وسيأتى فى الكاف . ولله درّ من قال :

---

(١) ج ١ ص ٤٣

أنت في الأربعين مثلك في العشـ ✿ ـرين حتى متى يكون الفلاح (١)

١١٣١ — إِلشَّاطْرَهْ تِغْزِلْ بِرِجْلِ حْمَارْ وِالنِّتْنَهْ تِغَلِّبْ النَّجَّارْ — انظر في الغين المعجمة : (الغزاله تغزل برجل حمار) .

١١٣٢ — إِلشَّاطْرَهْ تِقْضِي حَاجِتْهَا وِالْخَايْبَهْ تِنْدَهْ جَارِتْهَا — الشاطرة: أي النشيطة اللبقة الصناع . والخايبة : يريدون بها الخرقاء البليدة ، ومعنى تنده : تنادي . والمراد أنّ الأولى تقضي حاجتها بيدها وتقوم بأمورها . وأما الخائبة فإنها تستدعي جارتها لترشدها وتساعدها .

١١٣٣ — الشَّاطْرَه تْقُولْ لِلفُرْنْ قُودُ مِنْ غِيرْ وُقُودْ أي القيمة بأمورها الحاذقة توقد الفرن بغير وقود ، وهو مبالغة ، والمراد الحاذقة تعرف كيف تدبر أمورها وتأتي فيها بما يعجز عنه غيرها . وقد قالوا هنا : وقود ، ليزاوج كلمة (قود) وهم لا يقولون فيه إلا (وقيد) . وقريب منه قولهم : (الغزّاله تغزل برجل حمار) . والعرب تقول في هذا المعنى : (لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً) والنبع : شجر يكون في قلة الجبال لا نار فيه .

١١٣٤ — إِلشَّاعِرْ يُقُولْ مَا عَنْدُهْ وِالْمُبْتَلِي يِمْلِى مِنْ وَجْدُهْ — المراد بالشاعر هنا : المنشد على الرباب ، ويريدون بالمبتلي (بكسر اللام) : المبتلى بفتحها . والمعنى ليس الخليّ كالشجيّ .

١١٣٥ — شَافُوا قِرْدْ يِتْكَرّْ عَلَى خَرَّارَهْ قَالُوا مَا لِلْمُدَامِ الرَّايِقْ إلاّ دِي الشَّابّْ الْعَايِقْ — الخرارة : يريدون بها البرك تتسرب إليها القاذورات . والعايق : المتجمل في لباسه وهيئته . يضرب للشيء القبيح يناسب صاحبه . في حكاية أبي القاسم البغدادي في الأدب ص ١٧ (اطلع القرد في الكنيف فقال ما تصلح هذه المرآة إلا لهذا الوجه) .

١١٣٦ — شَالْ الْمَيَّهْ بِالْغُرْبَالْ — أي رفع الماء بالغربال وهذا لا يكون

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ١١٧

لما فيه من العيون . كناية عن عمل المستحيل بحسن الحيلة والبراعة . وانظر : (تحت البير بإبرة) وكلاهما من المبالغة . ومن تعليق شيء بآخر مستحيل ما أنشده ابن حمدون في تذكرته للحارث بن خالد المخزومي :

انعم الله لي بذا الوجه عيناً وبه مرحباً وأهلا وسهلا
حين قالت لاتذكرنّ حديثي ياابن عمي أقسمت قلت أجلْ لا
لاأخون الصديق في السرّ حتى ينقل البحر بالغرابيل نقلا (١)

١١٣٧ — شَامْتَهْ وِمْعَزِّيَّهْ — أي جاءت للعزاء في الظاهر وهي في الحقيقة شامتة .

١١٣٨ — شَاوِرْ كِبِيرَكْ وِصَغِيرَكْ وِارْجَعْ لِعَقْلَكْ — لأنّ مشاورة الصغير قد تفيد فشاور الجميع ، ثم ارجع لعقلك لتميز الغثّ من السمين .

١١٣٩ — إِلشَّايِبْ لَمَّا يِدَّلَّعْ زَيّ الْبَابْ لَمَّا يِتْخَلَّعْ — أي الأشيب إذا تدلل أشبه الباب المفككة أجزاؤه . يضرب في استسماج تدلل الكبير .

١١٤٠ — شَايِبْ وْعَايِبْ — يضرب لمن يجهل بعد فوت أوان الصبا ، أو يأتي أمراً لايستحسن ولا يوقر شيبه .

١١٤١ — إِلشَّبّ بِسَعْدُهْ لَا بُوهُ وَلَا جِدُّهْ — الشب : الشابّ قصروه بحذف الألف . والمراد المرء يعلو في الدنيا بسعده وحظه الذي كتب له لا بطيب عنصره وعظمة آبائه وجدوده .

١١٤٢ — إِلشَّبْعَانْ يِفِتّ لِلْجَعَانْ فَتّ بِطِي — رواه الراغب في أمثال العامّة على زمنه بالمحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ : (لايشعر الشبعان بما يقاسيه الجائع) وبعضهم يقول : (فتّ بطي) بالتنوين . والمعنى أن الشبع إذا أراد أن يثرد للجائع ثرد له ثرداً بطيئاً لأنه لايحسّ بما يحسّ به من ألم الجوع . يضرب في تباطؤ المكتفي عن ذي الحاجة المعجول .

(١) جزء التذكرة الحمدونية رقم ٨٧٠ أدب ص ١٤٦

(انظر نظم هـذا المثل فى ص ٤١ من المجموع رقم ١٩٢ مجاميع . وانظر ملحق الكراريس العامية ص ٦٢ ، وفى قطف الأزهار رقم ٦٥٣ ص ٧ نظم هـذا المثل ولكن جاء فى الأبيات لفظ عطى وصوابه أعطى ينبه عليـه . وفى أواخر ص ١٠٢ ما قارب الشىء عطى حكمه صوابه أيضاً أعطى) .

هذا المثل عربى انظر الميدانى ج ١ ص ٣٢٥

وفى كتاب لم نعلم اسم مؤلفه اسمه : « روضة الآداب ونزهة الألباب » لبعضهم :

لو كنت مثلى قلقاً ساهراً رثيت لى من صدك المفرط

أما ترى الشبعان ياسيدى يفتّ للجيعان فتاً بطى (١)

١١٤٣ — شَبَعْ بَعْدْ جُوعَه يِبْقَى فى الْقَلْبْ لُوعَهْ — ويروى : (شبعه) والمراد أنّ الغنى الحادث بعد فقر يحدث لوعة فى القلب ويريدون بها البطر . وقولهم : لوعه (بضمّ الأول) لتزاوج جوعه لأنّ قاعدتهم أن يقولوا فى مثلها : لوعة .

١١٤٤ — إلشّحّاتْ خَرَجِتْ عِينُهْ وِصَاحِبِ الْبِيْتْ عَلَى مَهْلُهْ - الشحات : السائل . وخروج العين عندهم : كناية عن بلوغ الجهد مبلغه بالشخص ، أى السائل فى جهد جاهد ومشقة وصاحب الدار لاه عنه متمهل فى إجابته . يضرب فى بيان معاملة المسئول للسائل فى الغالب .

١١٤٥ — إلشّحّاتْ لُهْ نُصّ الدُّنْيَا — الشحات : الشحاذ ، أى المكدى وكون نصف الدنيا له لأنه يطوف من هنا إلى هنا ويجمع .

١١٤٦ — شَحّاتْ يِكْرَهْ شَحّاتْ وِصَاحْبِ الْبِيْتْ يِكْرَهْ الِاتْنِينْ — الأكثر فى هذا المثل : (عويل يكره عويل) الخ انظره فى العين المهملة

١١٤٧ — إلشّحَاتَه طَبْعْ — أى السؤال والكدية . وقالوا : (الدناوة طبع) ومما كقولهم : (أكل الحقّ طبع) راجعه فى الألف .

١١٤٨ — إلشّحَاتَهْ كِيْيَا — الشحاتة : الكدية ، وأصلها الشحاذة . والمراد

(١) ظهر ص ١٠١ من رقم ٣٢٢ مجاميع .

بالكميا الكيمياء، وهى تحويل النحاس ونحوه إلى ذهب أو فضة، أى الكدية كيمياء خفية تجلب لصاحبها الغنى .

١١٤٩ — شَخْشَخْ يا أَبُو النُّومْ عَلَى اللِّى جِدّ الْيُومْ — الشخشخة فى اللغة : صوت السلاح والقرطاس . والمراد بها هنا : صوت نحو الحصا إذا حرك فى الكف . وأبو النوم : الخشخاش سموه بذلك لأنّ اكل حبه يجلب النعاس وثقل الدماغ لتخديره ، وثمره مكوّن من كرة جوفاء فيها حبّ دقيق أسود إذا حرّكت الثمرة تحرّك فيها الحبّ فظهر له صوت . والمراد انبهوا وأعلنوا المستجدّ اليوم من الأمر الغريب . يضرب للأمر يستجدّ فيستنكر ويستغرب .

١١٥٠ — شَخْشَخْ يِلِمُّوا عَلِيكْ — أى جلجل بنقودك يجتمعوا عليك ويأتوك من كل حدب إن كنت تريد اجتماعهم ، فهو فى معنى قولهم : (اضرب الطاسه تجى لك ألف لحاسه) وقد تقدم ذكره . وقد يراد بشخشخ : جلجل بالجلاجل ونحوه أو حرّك الدُّفّ ونحوه لأنّ أكثر الناس يهرعون لكلّ نبأة ويسرعون إلى كلّ ناعق ، فيكون فى معنى قولهم : (دقوا الطبل مع الله جريت كلّ مختله) وتقدّم فى الدال المهملة .

١١٥١ — شخوا تحلى كُلكمْ إلاّ الزّمان خلانى لُكمْ — الشخّ : البول والتغوط ، ويروى الرواية الصحيحة البول ، أى افعلوا جميعكم ذلك فىّ لأنّ الزمان أبقانى لكم ولو قدّمكم لما قدرتم عليه لاعلمكم :

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا   من قبله فتمنى فسحة الأجل

١١٥٢ — شدّة وتْزُولْ — يضرب فى النوازل والشدائد والحثّ على احتمالها والصبر عليها فإنها تزول ، وكثيرا ما يقال فى شدة المرض . والعرب تقول فى ذلك . (غمرات ثم ينجلين) قال الميدانى فى مجمع الأمثال . ويروى الغمرات ثم ينجلين أى هى الغمرات ... والغمرات . الشدائد . وأنشد ... شمس الخلافة لنفسه فى كتاب الآداب (1) :

(1) ص ٧٠

هى شدّة يأتى الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإنّ بؤساً زائلا للمرء خير من نعيم زائل

١١٥٣ — إلشَّرّ إنْ بَاتْ فَاتْ — أى الغضب أو الخصومة والمشاحنة إن تركت ليلة واحدة هدأت، وهو من أحسن الوسائل لصرفها.

١١٥٤ — شَرّ الزّغَابَهْ جَهْ عَلَى وْلاَدْ غَانِمْ — دياب بن غانم الزغبيّ من الفرسان المعروفين فى أساطيرهم، وله وقائع فى حروب أبى زيد الهلالىّ. والمراد أنّ ما فعله الزغبيون من الشرّ عادت عواقبه على أولاد غانم دياب وأقاربه. يضرب للعمل السوء من قوم تعود عواقبه على كبرائهم دون أصاغرهم. وأصل دياب محرّف عن ذئاب.

١١٥٥ — إلشِّرَا يْعَلِّمْ الْبِيعْ — أى الشراء وما يقع فيه من المماكسة وتقليب المتاع يعلم الشارى كيف يبيع، فإذا اتجر بعد ذلك كان على بينة من أمره بما تعلمه من البائعين وقت معاملته لهم.

١١٥٦ — شرَارَهْ تِحْرَقِ الْحَارَهْ — أى لا تستصغرن الشرارة فربما كانت سبباً فى إحراق حىّ برمّته، ومعظم النار من مستصغر الشرر. يضرب فى أنّ الصغير قد يتفاقم فيؤول إلى شرّ مستطير. ومن أمثال العرب: (أشرى الشرّ صغاره) أى ألجه وأبقاه. وسبب ضربهم هذا المثل أنّ صياداً قدم بنحى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع عليها زنبور، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه. فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا فقتله، فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله، فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت فقتلوا صاحب الكلب، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا هم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا.

١١٥٧ — شِرَايْةِ الْعَبْدْ وَلاَ تْرْبِيْتُهْ — أى شراؤه مربى يغنى عن العناء فى تربيته، وهو عكس قولهم: (إللى ربى أخير من اللى اشترى) وقد تقدّم ذكره فى

الألف ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه . وانظر : (من لق بيت مبنى) الخ . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (شرا العبد ولا تربيته) [(١)] .

١١٥٨ — شَرْبَهْ مِنْ بَرَّهْ تِوَفَّرِ الْجَرَّهْ — معناه ظاهر . يضرب فيمن يبالغ فى الاقتصاد ، وإنّ القليل من الخارج يوفر ما فى الدار مهما يبزر .

١١٥٩ — إِلشَّرْطْ عَنْدِ التَّقَاوِى يِرَيَّحْ عَنْدِ الْعُرْمَهْ — التقاوى : البزر . والعرمة : كدس الزرع المحصود ، أى الذى اوّله شرط آخره اتفاق . ويروى : (عند المحرات) بدل عند التقاوى . وفى معناه : (الشرط عند الحرت ولا القتال فى الحصيدة) وسيأتى . وبعضهم يروى فيه : (ولا الخناق فى الجرن) وانظر : (الشرط نور) و (الشرط عند الحرت نور) وانظر أيضا . (إللى أوّله شرط) الخ فى الألف .

١١٦٠ — إِلشَّرْطْ عَنْدِ الْحَرْتْ نُورْ — لأنه يستضاء به عند الحصد فلا يقع الخلاف . وانظر : (الشرط نور) .

١١٦١ — إِلشَّرْطْ عَنْدِ الْحَرْتْ وَلاَ الْقِتَالْ فى الْحَصِيدَهْ — ويروى : (ولا الخناق فى الجرن) أى ولا المشاجرة فى البيدر ، أى بعد الحصد . ويروى : (ولا المشاخرة فى الجرن) ومعناها المشاجرة أيضا ، وهى إمّا تحريف عنها ، وإمّا مشتقة من الشخر ، وهو إخراج الصوت من الأنف ويفعله سفلتهم إذا تشاجروا . وانظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١١٦٢ — إِلشَّرْطْ عَنْدِ الْمِحْرَاتْ يِرَيَّحْ عَنْدِ الْعُرْمَهْ — انظر : (الشرط عند التقاوى) الخ .

١١٦٣ — شَرْطِ الْمِرَافْقَه الْمِوَافْقَهْ — معناه ظاهر وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (شرط المعاشرة ترك المعاسرة) [(٢)] .

١١٦٤ — إِلشَّرْطْ نُورْ — لأنه يستضاء به عند وقوع الخلاف . وبعضهم

(١) ج ١ ص ٤٥
(٢) آخر ص ٥٩

يرويه : (الشرط عند الحرث نور) أى وقت الحرث . وانظر : (اللى أوّله شرط الخ فى الألف .

١١٦٥ — شَرْعَ اللهْ عَنْدْ غيرَكْ — يضرب لمن يخالف رأيه الحقّ .

١١٦٦ — الشِّرْكْ زَىّ اللَّبَنْ أَقَلّهَا حَاجه تْغَيَّرُه — معناه أنّ الشركة لاتحتمل أقلّ خلاف .

١١٦٧ — الشِّرْكْ فى لَاجَاوِيدْ وَلَاعَدَمْهُمْ — أى الشرك مذموم ولكن عدم الكرام رزيئة، فوجودهم أولى ولو شاركك فيهم غيرك، والغالب ضربه فيمن تزوج زوجها ضرّة . وسيأتى : (الشركة مع الاجاويد) وهو معنى آخر .

١١٦٨ — الشِّرْكَهْ مَعَ الْأَجَاوِيدْ وَلَا عَدَمْهَا — أى لاتشارك إلا الجواد والمراد الكريم الحسن الطباع وإلا فعدم الشركة أولى . ويرويه بعضهم : (الشرك فى الاجاويد ولاعدمهم) وهو مثل آخر فى معنى آخر وقد تقدم .

١١٦٩ — شِرِيكْ سَنَهْ ماتْحَاسْبُهْ قَالْ وَلَاشِرِيكِ الْعُمْرْ كُلُّهْ — وذلك لأنّ المحاسبة تولد الخلاف بين الشركاء غالباً .

١١٧٠ — الشِّرِيكْ فِى الْمَدْوِدْ — المدود هو المذود ، أى موضع العلف، والمقصود الشريك فى الدابة قريب كأنه حاضر فى مذودها فلا يغرّنك بعد مكانه فربما فاجأك بطلب بيعها أو محاسبتك فيها . يضرب فى عدم استبعاد الشيء .

١١٧١ — شِرِيكَكْ خَصِيمَكْ — معناه ظاهر لما يقع فى الشركة من الخلاف .

١١٧٢ — الشِّرِيكِ الْمِخَالِفْ إِخْسَرْ وِخَسْرُهْ — ويروى : (اخسر وضرّه) والمراد اسع فى خسارته وإن كانت الخسارة خسارتك أيضاً والضرر واقعاً بكما .

١١٧٣ — الشِّرِيكِ الْمِخَالِف لَاعَاشْ وَلَا بَقِى — وبعضهم يقول : (بقى) بكسرتين والمعنى واحد . والمراد ذم الشريك المخالف لشريكه والدعاء عليه . ... : (الرفق) بدل الشريك والمراد الرفيق ؛ أى الصاحب الملازم للمرء .

١١٧٤ — إِلشَّعْرِ الْمِضَفَّرْ مَا يِتْخَبِّلْشْ — أى الشعر المضفور لا يتلبك، وكذلك الأمور إذا نظمت أُمن فيها من الاختلاط والارتباك.

١١٧٥ — شَعْرَهْ مِنْ جِلْدِ الْخَنْزِيرْ مَكْسَبْ — يضرب فى أنّ دخول الشيء فى اليد ولو كان حقيراً رديئاً مكسب على أىّ حال.

١١٧٦ — شَعْرَهْ مِنْ هِنَا وشَعْرَهْ مِنْ هِنَا يِعْمِلُوا دَقْنْ — أى بالتدبير من هنا وهنا وضمّ القليل إلى القليل تكون الكثرة وتجمع الثروة، كما أنّ ضمّ شعرة إلى شعرة يكوّن اللحية، ومثله من أمثال العرب: (التمرة إلى التمرة تمر) قاله أحيحة ابن الجلاح لما دخل حائطاً له، أى بستاناً ورأى تمرة ساقطة فتناولها وعوتب فى ذلك فقال هذا القول. يضرب فى استصلاح المال. وفى معناه أيضاً: (الذود إلى الذود إبل). يضرب فى اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدّى إلى الكثير.

١١٧٧ — إِلشُّعْلَهْ مَا تِنْطِفِيشْ إلاَّ عَلَى رَاسْ عَوِيلْ — الشعلة (بضم الشين وكسرها) عندهم، والعويل (بفتح فكسر): خرقة أو قطنة تفتل وتوضع فى السراج إذا لم توجد ذبالة فتقوم مقامها غير أنها تكون كثيرة الدخان ضئيلة الضوء سريعة الانطفاء ثم أطلقوه على الوضيع اللئيم وعلى الضعيف من الناس والقليل التافه من الأشياء. والمعنى أنّ الذكر الحسن، والشهرة الطيبة للشخص، لا يذهب بها ويطفئها من بعده إلا الوضيع القبيح الفعال من بنيه أو أقاربه، كما أنّ تلك الخرقة لا يستمرّ ضوؤها كما يستمرّ ضوء الذبالة، وهم يكنون عن إشادة الذكر بالإضاءة والإنارة كقولهم: (ولع له قنديل) أى أشاد بذكره وأشاع محامده.

١١٧٨ — شِعِيرْنَا وَلاَ قَمْحْ غِيرْنَا — يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدى الناس وإن فضله. وفى معناه: (زيوان بلدنا ولا القمح الصليبى) وتقدم ذكره فى الزاى. ومثله: (كتكتنا ولا حرير الناس) وسيأتى فى الكاف.

١١٧٩ — شَغْلِ الْقِرَارِى وَيَّاكْ وَلَوْ يَاكُلْ غَدَاكْ — القرارى (بكسر أوّله) يريدون به: البناء الماهر المدرّب، ومعنى وياك: معك، أى إذا كنت

مشتغلا ببناء دارك أشرك معك العليم بهذه الحرفة ولو أكل طعامك لأنه بالإتقان في العمل يعوض عليك كلّ ما تنفقه عليه . يضرب في الحثّ على وكل الأمور إلى أربابها .

١١٩٠ — شُغْلِ الْمِعَلِّمْ لِابْنُهْ — المعلم (بكسر الأول) والصواب ضمه : الأستاذ في الصنعة . يضرب للشيء المتقن كأنه من عمل أستاذ لولده .

١١٩١ — شُفْتِشِ الْجَمَلْ قَالْ وَلاَ الْجَمَّالْ — أي هل رأيت الجمل ؟ فقال : ولا الجمال . يضرب في الكتمان الشديد للسرّ . وبعضهم يقول فيه : (لا شفت الجمل ولا الجمال) وسيأتي في اللام .

١١٩٢ — شَقْلُهْ عَلَى قَدّْ بَقْلُهْ — الشقل ويقال له عندهم أيضاً : الشدف معناه إخراج الماء من بئر أو خليج بالدالية المسماة عندهم بالشادوف . والبقل : يريدون به ما يزرع ، والمعنى شقل هذا الرجل بمقدار ما يحتاجه بقله من السقى . يضرب في أنّ العمل يكون بمقدار الحاجة وفي دفع الاعتراض إذا اعترض بعضهم على العمل واستقله ، والغالب ضرب هذا المثل في معنى آخر ، وهو أنهم يريدون بالبقل ما ينتج من الزرع وهو الحبّ ، أي ما يأخذه منه العامل أجرة على عمله ، فالمراد أنه لا يستفيد من عمله إلا طعامه ولا يبقى له ما يدخره أو ينفقه في بعض حاجاته .

١١٩٣ — إِلشُّكُكْ يِفَلِّسِ التَّاجِرِ الْأَلْفِي — الشكك (بضمتين) : الشراء نسيئة ، أي إذا كثر هذا النوع من الشراء على التاجر سبب له الإفلاس ولو كان ألفيا ، أي صاحب ألوف . يضرب للتحذير من هذه المعاملة وذمّ البيع بالنسيئة .

١١٩٤ — الشَّكْوَى لِأَهْلِ الْبَصِيرَهْ عَيْبْ — أي أنتم أبصر وأعلم بحالي فلا حاجة للشكوى ، وهو مثل قولهم : (العارف لا يعرّف) . وفي معناه للمتنبي :

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٭ سكوتي بيان عندها وخطاب

١١٩٥ — إِلشَّكْوَى لِغِيرْ اللهْ مَذَلَّهْ — حكمة بالغة تجرى على ألسنتهم في الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق ، وفي المعنى لعليّ بن الحسين عليهما السلام :

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها   صبر الكريم فإنّ ذلك أحزمُ
لا تشكونّ إلى العباد فإنما   تشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم[1]

١١٩٦ — إلشَّمَاتَه تِبانْ فِى عْينِ الشَّمْتَانْ — أى تظهر فى عين الشامت لأنه مهما يكن حازماً مالكاً لنفسه فإنّ سروره بمصاب خصمه يغلبه فيظهر فى نظراته .

١١٩٧ — شَمْسَكْ نُصّ اللّيلْ — انظر : (يا بدر شمسك نصّ الليل) .

١١٩٨ — شَمْعِةِ الْكَدّابْ مَا تْنَوَّرْش — يرادفه من الحكم القديمة : (حبل الكذب قصير) .

١١٩٩ — شَنّخْ وِجَنّخْ وِحَبْلِ الْغَسِيلْ — وقد يزيدون فيه (تلاته ما لهمش مثيل) والمراد اجتمع هؤلاء المتوافقون، فهو قريب من: (وافق شنّ طبقه) (انظر نظمه للشيخ حسنين محمد من أوائل القرن الرابع عشر فى هجو النجار ص ١٦٧ من المجموع رقم ٦٦٦ شعر) .

١٢٠٠ — شَنْقْ وَالّاَ خَنْقْ قَالْ كُلُّه فِى الرَّقَبَهْ — الخنق معروف . والشنق : هو الخنق ولكن بربط حبل بالعنق معلق بخشبة ، أى قيل له : اختر لك واحداً منهما فقال : وما الذى اختاره وكلاهما فى الرقبة وعاقبتهما الموت . يضرب فى الشرّين يتساويان .

١٢٠١ — إلشَّنْقْ وَلاَ شَفَاعِةِ ٱبْنِ الزِّنَا — ويروى (ابن عاهره) بدل ابن الزنا   والمراد الوضيع اللئيم فإنّ الموت خير من شفاعة مثله . ولفظ : العاهرة لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم .

١٢٠٢ — إلشَّهَادَهْ عَقَبَهْ — أى لها عواقب ، فإذا شهدت لإنسان أو عليه فاحذر من أن تفوه بغير الحقّ واعلم بأنك كما تدين تدان .

١٢٠٣ — الشَّهْرِ ٱلّلى مَالَكْش فِيهْ مَا تْعِدّشْ أَيّامُهْ — أى الذى

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٧٩

ليس لك فيه رزق تنقده فى آخره لا تتعب نفسك فى عدّ أيامه ، وهو قريب من قولهم : (أردبّ ما هو لك ما تحضر كيله تتغبر دقنك وتتعب فى شيله) وقد تقدّم فى الألف .
وفى المعنى لجحظة البرمكيّ :

إذا الشهر حلّ ولا رزق لى فعــدّى لأيامه باطل [١]

وهو مثل قديم للمولدين أورده الميدانىّ فى مجمع الأمثال والأبشيهىّ فى المستطرف والبهاء العاملىّ فى الكشكول برواية : (شهر ليس لك فيه رزق لا تعدّ أيامه) [٢]

١٢٠٤ — إلشَّهْرْ تَلاَتِينْ يُومْ وِالنَّاسْ تِعْرَفْ بَعْضَهَا مِنْ زَمَانْ — أى لم يزل الشهر ثلاثين يوما ولم يتغير نظام الكون والناس يعرف بعضهم بعضاً من قديم . يضرب لمن يتعالى مع خسة أصله فيذكر بذلك وبأنه معروف عند الناس ولم يحدث فى الكون ما يغير الحقائق .

١٢٠٥ — شَهْرْ وِشْهَيّرْ وِالتَّانِي قْصَيّرْ — يضرب فى استقراب الزمن البعيد وأن الآتى قريب . وقد قالوا فى تصغير شهر: شهير (بتشديد الياء) لبزاوج قصير .

١٢٠٦ — شُوبَشْ يَا حَنَّا حُطّ النُّقُوطْ يَا مِيخَا يِلْ — شوبش: كلمة تقال فى الأعراس لجمع ما يتبرّع به الحاضرون للمغنى ، وأصلها شاباش . والنقوط : ما يدفع فى الأعراس . والمراد يقال لحنا شوبش ويلهج بذكره بين الناس والنقد على ميخاييل . يضرب للعاطل الذى يشاد بذكره والقائم بشؤونه سواه .

١٢٠٧ - شُوفْ حَالُهْ قَبْلِ آنْ تِسَالُهْ الشوف عندهم : النظر وقالوا : تساله (بالتخفيف) لبزاوج حاله . والمعنى قبل أن تسأل شخصاً عن نفسه انظر لحاله وما هو فيه فقد يغنيك النظر عن السؤال . وكثيراً ما يضربون هذا المثل عند السؤال عن مريض اشتدت علته ومن كلام الحكماء : (لسان الحال أصدق من لسان الشكوى) ومثله قولهم : (شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال) هكذا رواه النويرىّ فى نهاية الأرب [٣] والذى فى مجمع الأمثال للميدانىّ : (شهادات

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٣ (٢) المستطرف ج ١ ص ٣٦ والكشكول ص ١٧١
(٣) ج ٣ ص ٢٥٤ س ٥ و ٩

الفعال أعدل من شهادات الرجال) وهو من أمثال المولدين .

١٢٠٨ — شُوفِ الْعِينْ وَاعِرْ — الشوف : النظر . وواعر : صعب ، أي رؤية الإنسان ما يكرهه أصعب عليه من سماع خبره ، ولذلك يلوي الإنسان وجهه ويغمض عينيه إذا رأى ما يستفظعه ، وربما فعل ذلك بدون قصد ولا إرادة .

١٢٠٩ — شُوكْنِي فِي قَفَا غيرِي — وإذا كانت كذلك فهي لا تؤلمني بل تؤلم من تصيب قفاه يضرب في خلاص الشخص من التبعة في أمر وتحمل غيره لها .

١٢١٠ — الشّيءْ اللِّي مَا يْهِمّكْ وَصّي عَلِيهْ جُوزْ أُمّكْ — الأكثر في هذا المثل : (حاجة ما تهمك) الخ وقد تقدّم الكلام عليه في الحاء المهملة .

١٢١١ — الشّيءْ مَا كَانْ لُهْ رَبّنَا دَلُّهْ — أي لم يكن الشيء له ولكن الله تعالى دله عليه ويسره له . يضرب عند العثور على شيء يبحث عنه .

١٢١٢ — الشِّيخ الْبِعِيدْ مَقْطُوعْ نَدْرُهْ — المراد بالشيخ : الوليّ الذي ينذر له فالوليّ البعيد ينسى ويقطع عنه النذر : هو قريب من قولهم (اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب) وإن كانت وجهة الكلام تختلف .

١٢١٣ — شِيلْ إِيدَكْ مِنِ الْمَرَقْ لاَتِتْحَرَقْ — أي قال له : ارفع يدك من المرق لئلا تحترق مظهراً بذلك الشفقة عليه من احتراق يده ، وهو إنما يقصد منعه من الأكل . يضرب لمن يحاول منع شخص عن الانتفاع بشيء بإظهار الشفقة والنصح ، ويضرب أيضاً في الحث على تجنب ما يسبب الأذى .

١٢١٤ — شَيّ خِيرْ مِنْ لاَشَيّ — معناه ظاهر لأن وجود الشيء القليل خير من عدمه .

١٢١٥ — شَيّعْتْ جَانِي يجِيبْ جَانِي رَاحْ جَانِي وَلاَ جَانِي — شيعت ، أي أرسلت . ويجيب ، أي يجيء بكذا ، والمقصود بجاني الكناية عن شخص كان ينتظر أن يعود سريعاً . وجاني الأخير معناه جاءني ، أي أرسلت هذا الشخص لأني

بالشخص الآخر فذهب ولم يعد مثله .

١٢١٦ — شَيِّلْنِي وَأشَيِّلَكْ — أي احملني واحملك. يضرب في القوم يتضافرون على الانتفاع بالشيء وانتهابه فيغض بعضهم عن بعض فيه ويتعاونون عليه .

١٢١٧ — شَيِّلْهَا يَامَرِيضْ — أي احملها ، ويروون في سببه أن غلاما كسولا تمارض وتظاهر بالعجز عن المشي، فصارت أمه تحمله على رأسها في قفة وجاءت يوماً إلى السوق لتشترى حاجاتها فأنزلته على الأرض ، ولما أرادت حمله لم تستطع رفعه فاستعانت بمن يساعدها فأبى، فأطل الغلام من القفة وقال: شيلها يامريض . يضرب لمن يصف الناس بما فيه ولا ينتبه لنفسه . قالوا : فاغتاظ الرجل من قول الغلام وأنحى عليه بعصاه فأوجعه وقام يعدو على رجليه فقالت أمه للرجل : (وراه ليرقد) فذهبت مثلا أيضا ، أي لا ترجع عنه لئلا يعود لما كان فيه . وبعضهم يروى : (ليبرك) بدل ليرقد .

حرف الصاد

١٢١٨ — صَابِحِ الْقَوْمْ وَلاَ تْمَاسِيهُمْ — أي إذا أردت زيارتهم فلتكن في الصباح لأن غشيانهم في الليل يدعو إلى إقلاقهم وربما راعتهم هذه المفاجأة .

١٢١٩ — الصَّابُونْ كِتِيرْ بَسْ ٱلّلِي يِغْسِلْ — أي ولكن أين من يغسل ؟ يضرب في وجود الوسائل وفقدان العامل .

١٢٢٠ — الصَّاحِبِ ٱللِّي يْخَسَّرْهُوَّ الْعُدُوِّ الْمُبِينْ — أي الذي يسبب الخسارة لصاحبه ليس بصاحب ، بل هو عدو مبين . وأورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (صاحب يضر عدو مبين) (١) .

١٢٢١ — صَاحِبْ بَالِينْ كَدَّابْ — ويروى : (أبو بالين) والمعنى واحد ، والمراد ما جعل الله لرجل من قلبين . وبعضهم يزيد فيه : (وصاحب تلاته منافق) .

---

(١) ج ١ ص ٤٥

١٢٢٢ ــ صَاحِبِ الْحَاجَهْ إوْلَى بْهَا ــ معناه ظاهر .

١٢٢٣ ــ صَاحِبِ الْحَقّ عِينُهْ قَوِيَّهْ ــ لأنّ الحق يقويه فلا يغضّ عينه عن المطالبة ولا يستحي من غريمه .

١٢٢٤ ــ صَاحِبِ الْحَقّ لُهْ مقَامْ ولُهْ مَقَالْ ــ أى صاحب الحقّ ذو مقام مرفوع وقول مسموع .

١١٢٥ ــ صَاحِبْ صَنْعَهْ خِيرْ مِنْ صَاحِبْ قَلْعَهْ ــ لأنّ صاحب القلعة قد يعزل فلا يجد ما يعيش به ، وأمّا صاحب الصنعة ففى يده ضيعة مغلة .

١٢٢٦ ــ إلصَّاحِبْ عِلَّهْ ــ لأنه يمتّ بصحبته فيحمل صاحبه ما لا يحتمل من غيره بسبب هذه الصداقة فيصير كالعلة للشخص .

١٢٢٧ ــ صَاحِبْ قِيرَاطْ فِي الْفَرَسْ يِرْكَبْ ــ أى الشريك بقيراط واحد فى فرس له أن يركب ولا سبيل إلى منعه لأنه صاحب حقّ وإن قلّ . يضرب فى أنّ الشريك له الانتفاع على أىّ حال وإن قلّ حقه وبعضهم يرويه : (اللى له قيراط فى الفرس يركب) . (أورد الجبرتى هذا المثل فى ج ، ص ١٨١)

وانظر فى معناه : (اللى له قيراط فى القباله يدوسها) .

١٢٢٨ ــ صَاحِبِ الْمَالْ تَعْبَانْ ــ المراد بالمال هنا : كل ما يملك ، أى من ملك شيئا أصبح تعبا به فى استثماره وحياطته والخوف عليه

١٢٢٩ ــ صَاحِبْ وَمَالْ مَا يِتْفِقْشْ ــ أى من اختار مصاحبة شخص ومصادقته لا ينبغى له أن ينظر إلى ما يرد عليه من النفع من ماله فإن صداقته غير المال وإلا كانت صداقة غير خالصة مبنية على غرض .

١٢٣٠ ــ صَامْ وفِطِرْ عَلَى بَصَلَهْ ــ فطر ، أى أفطر ، أى صام ثم أفطر على شيء زهيد لا يغنى من الجوع ، وبعضهم يرويه : (صام صام) بما يدل على التكرار وطول مدة الصوم . يضرب لمن يمتنع عن شيء مدة ثم يقع فى أرذل أنواعه . وبعضهم

يرويه بلفظ المضارع فيقول : (يصوم يصوم ويفطر على بصله) . وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (صام سنه وفطر على بصله) [١] .

١٢٣١ — صَامِتْ يُومْ وِتْمَخْطَرِتْ لِلْعِيدْ — اتمخطرت ، أي تبخترت أفطرت في رمضان ولم تصم فيه إلا اليوم الأخير ثمّ قامت تتبختر مستقبلة العيد . يضرب لمن يعمل عملا حقيراً ويطالب أن ينظر إليه بغير ما يستحقه عمله

١٢٣٢ — صَبَاحِ الْخِيرْ يَاجَارِي قَالْ إنْتَ فِي دَارَكْ وَآنَا فِي دَارِي — انظر : (إصباح الخير) الخ في الألف .

١٢٣٣ صَبَاحِ الْفَوَّالْ وَلاَ صَبَاحِ الْعَطَّارْ — الفوال : بائع الفول ، أي الباقلاء ، والمراد بائع نوع منه يسمونه بالمدمّس يؤكل غالباً في الصباح . والعطار عندهم : بائع العقاقير . والمراد به هنا بائع العطر . يضرب في تفضيل شيء على شيء بحسب الحاجة إليه فإنّ حاجة الناس في الصباح إلى الطعام أشدّ من حاجتهم إلى التعطر والتزين ، وهو مثل عاميّ قديم أورده الأبشيهيّ في المستطرف بلفظه . [١]

١٢٣٤ — صَبَاحِ الْقُرُودْ وَلاَ صَبَاحْ الأَجْرُودْ — الاجرود : يريدون به من لا تنبت له لحية ولا شاربان وهم يتشاءمون من رؤيته في الصباح قبل رؤية أيّ شيء ، ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه ، وقد جرّهم هذا المثل إلى اعتقاد التيمن برؤية القرود حتى سموا القرد : ميموناً ، ثمّ حرّفوه وقالوا (لمون) .

١٢٣٥ — صَبَّحْ وَلاَ تْقَبَّحْ وِالْمِسَامِحْ كَرِيمْ — صبح ، أي إذا لقيت في الصباح من أغضبك بالأمس قل له : (صباح الخير) وسامحه واعف عنه ولا تقابله بالقبيح فإنّ المسامحة والعفو من شيم الكرام ومن قبح عليه عندهم سبه وشتمه .

١٢٣٦ — الصَّبْرْ خِيرْ — معناه ظاهر ، والقصد مدح الصبر والحثّ عليه .

١٢٣٧ — الدَّهْرْ طَيِّبْ بَسْ اللِّي يِرْضَى بُهْ — بسّ هنا يريدون بها

(١) ج ١ ص ٤٥

(ولكن)، أي ولكن من يرضى به. ويروى: (وإن كان مرّ نرضى به) بدل (اس اللى يرضى به) وفيها الاستخدام. ومن كلام بعض الحكماء: (ما أحسن الصبر لولا أنّ الإنفاق عليه من العمر).

١٢٣٨ — إلصَّبْرْ مُفْتَاحِ الْفَرَجْ — حكمة جرت مجرى الأمثال عندهم للحثّ على الصبر في الشدائد.

١٢٣٩ — صَبْرِى عَلَى خِلِّى وَلَا عَدَمُهْ — أي لأن أصبر على ما لا أحب من خليلي وأتحمل سيئاته خير من أن أفقده وأبقى بلا خليل. وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في المستطرف برواية: (صبرى على الحبيب ولا فقده).[1]

١٢٤٠ — صَبْرِى عَلَى نَفْسِى وَلَا صَبْرِ النَّاسْ عَلَيَّ — أي لأن أصبر على شظف العيش وأدبر أموري خير من أن أستدين ثم أحمل الناس على الصبر على مماطلتي. وبعضهم يزيد فيه: (والوسع في بتاع الناس ديق) أي التوسع في العيش بمال الغير ما هو في الحقيقة إلا ضيق لأنه مال محسوب عليه ومطالب به ولو بعد حين. وبعضهم يجعل هذه الزيادة مثلا مستقلا برواية: (الوسع في بتاع الناس ديق) بجعل المصدرين مفتوحين وسيأتي في الواو.

١٢٤١ — صحت ولا النّدوله ولا الأدب الأهبوله — يضرب لأبناء الأنذال المجهولى الأصول يساعدهم الحظ فيتطاولون.

١٢٤٢ — صحن كنافه وتحته أفعى — الكنافه (بضم الأول). طعام يصنع من خيوط العجين ويحلى. والأفعى يريدوا بها الثعبان العظيم. يضرب للشيء الحسن تحته الآفات، فهو في معنى (حفت الجنة بالمكاره) وانظر في معناه قولهم: (ورده وجنبها عقرب) وانظر قول الشاعر: ... ولكنها محفوفة بالمكاره في نهاية الأرب ج ص ٨٦ س ٦.

١٢٤٣ — صِرْنَا الشمعه والنيار ... علينا أعمار ...

(١) ج ١ ص ٥٥

الصرصار (بكسر فسكون) : الصرار وهو الجندب . والقبقاب (بضم أوله) والصواب فتحه : نعل من خشب معروف يستعمل غالباً فى بيوت الماء . والششمة (بكسر فسكون) : المرحاض . يضرب للوضيعين يتفقان ويتآمران على النكاية بكريم . ويروى : (المكنسة) بدل صرصار الششمة ، وسيأتى فى الميم .

١٢٤٤ — صَرْصُورْ وِعِشِق خُنْفِسَهْ دَارْ بِهَا فِى الْبَلَدْ مِحْتَارْ — الصرصور (بفتح فسكون فضم) والأكثر عندهم أن يقولوا فيه : صرصار، وهو الجندب ، والمراد عشق الجندب خنفساء فطاف حيران بها فى البلد . يضرب لمن يولع بالخسيس ثمّ يحار فى إرضائه وترفيهه والإعلان عنه .

١٢٤٥ — إِلصُّغَارْ أَحْبَابَ اللهْ — يضرب فى الحث على الشفقة على الأطفال وعدم مؤاخذتهم على ما يبدر منهم لصغر عقولهم .

١٢٤٦ — إِلصَّلاَ أَخْيَرْ مِنِ النُّومْ قَالْ جَرَّبْنَا دهْ وِجَرَّبْنَا دَهْ — يضرب فى تفضيل شىء على شىء دلت التجربة على خلافه .

١٢٤٧ — صُلْحْ خَسْرَانْ أَخْيَرْ مِنْ قَضِيَّهْ كَسْبَانَهْ — أى الصلح الذى فيه الخسارة خير من الدعوى والتخاصم مع الربح ، لما فى الدعاوى من اشتغال الذهن وتعبه .

١٢٤٨ — صَنْعَةْ بِلاَ أَسْتَاذْ يِدْرِكْهَا الْفَسَادْ — ويروى : (يركبها) بدل يدركها . والمعنى ظاهر ، ولا يخفى ما فيه من الحكمة .

١٢٤٩ — صَنْعَةْ فِى الْيَدْ أَمَانْ مِنِ الْفَقْرْ — معناه ظاهر، وقالوا هنا : اليدّ (بتشديد الدال) ولغتهم فيها : الإيد (بكسر الأوّل) .

١٢٥٠ — إِلصُّوتْ عَالِى وِالْفِرَاشْ خَالِى — الأكثر فى هذا المثل : (الحسّ عالى) الخ وقد تقدم فى الحاء المهملة فانظره .

١٢٥١ — صُوتُهْ مْنَوَّرَهْ — كناية عن ظهور أمره فى كلّ ما يحاول

وافتضاحه . ومثله : (على راسه صوفه) . وانظر فى نهاية الأرب طبع دار الكتب (ج ٥ وسط ص٨٣) قصة للمعتصم فى ردّه و(على أذنه صوفه) ولعله معنى آخر . ويراجع ذلك فى كتب الكنايات .

١٢٥٢ — صُومَعَهْ تْعَايِرْ بِنْيَهْ كُلِّنَا بِالطُّوفْ يَامْأَهِيَّهْ — الصومعه : وعاء كبير كالزير يبنى بالطين لخزن الحبّ ، والبنية (بكسر الباء والنون المشددة وتشديد الياء) : كنّ صغير يبنى بالطين للحمام والطوف : هو البناء بالطين فقط بلا لبن ولا آجرّ ، وهو فى العربية : الرهص . والمعنى أنّ الصومعة لكبرها عايرت البنية لصغرها فقالت لها : لا تشمخى علىّ فكلتانا مبنية بالطين ، فلا فرق بيننا ولا عبرة بالكبر والصغر .

١٢٥٣ — إلصِّيتْ وَلاَ الْغِنَى — يضرب فى تفضيل الشهرة ونباهة الذكر على الغنى .

١٢٥٤ — صِيدِ الْغُرْ وَلاَ نَتْفُهْ — الغر (بضم أوله) : طائر أسود يكون فى البلاد القريبة من البحر ، فى صيده عسر ، ونتف ريشه عند تهيئته للطبخ أعسر . يضرب فى أنّ بعض الشرّ أهون من بعض . وانظر : (الرّكّ موش على صيد الغرّ الركّ على نتفه) .

١٢٥٥ — صَيِّفْ بِحْرَاتَكْ وَلاَ تْصَيِّفْ بِمَنْجَلَكْ التصييف عندهم : الخروج لالتقاط الحبّ والكلإ من هنا وهناك ، سمى بذلك لأنّ الحصد يقع فى الصيف . والمراد إذا أردت الاستحواذ على الحبّ والكلإ الكثير فليكن ذلك بحراثك وإتقان زرعك ، لا بالمنجل وقت الحصد .

حرف الضاد

١٢٥٦ — ضَاعْ عَقْلُهْ فِى طُولُهْ — هذا من التنديد بطويل القامة ورميه بالبله وقلة العقل ، كأنّ عقله وزّع على طوله فضاع بين أجزائه . وقد قالوا فى بله الطويل : (الطويل أهبل ولو كان حكيم) وسيأتى . ومن أمثال العرب فى الطويل

بلا طائل : (ذهبتَ طولا وعدمتَ معقولا) .[1]

١٢٥٧ — إلضَّبَابْ مَا يِعْمِيشْ الْكِلَابْ — يضرب لما لا يضرّ ضرراً يحول بين المرء وبغيته ، ويكثر ضربه فيمن يقصد الأذى ولا يمنعه مانع قوىّ .

١٢٥٨ — ضَبّهْ خَشَبْ تِحْفَظِ الْعَتَبْ — الضبة : القفل يعمل من الخشب وهى باقية الاستعمال فى الريف إلى اليوم . والعتب : جمع عتبة الباب . يضرب فى الحثّ على الاحتياط بما يتهيأ من الأسباب .

١٢٥٩ — إلضِّحْكْ عَ الشَّفَاتِيرْ وِالْقَلْبْ يِسْبُغْ مَنَادِيلْ — أى لا يغرنك الابتسام البادى على الشفاتير ، وهى عندهم الشفاه ، فإنّ ما فى القلب من سواد الحزن يصبغ المناديل ، وقد جمعوا بين الراء واللام فى السجع وهو عيب ، ولو قالوا : (مناديل كتير) لسلموا منه . وفى معناه : (البقّ اهبل) وقد تقدّم فى الباء الموحدة . وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ ، وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) . وفى معناه قول محمد أبى زرعة الدمشقىّ :

لا يؤنسنك أن ترانى ضاحكا   كم ضحكة فيها عبوس كامن[2]

١٢٦٠ — إلضِّحْكْ عَلَى الْهُبْلْ صِيفَهْ — الهبل عندهم : جمع أهبل وهو الأبله . والمراد هنا بالضحك عليهم مخادعتهم بالأكاذيب لاقتناص ما فى أيديهم ، ويريدون بالصيفه والتصييف : الخروج إلى الحقول للجمع من هنا وهناك . يضرب فى أنّ الأبله غنيمة المخاتل . وسيأتى فى الفاء : (الفقير صيفة الغنى) وهو معنى آخر .

١٢٦١ — ضِحْكْ مِنْ غِيرْ سَبَبْ قِلِّةْ أَدَبْ — معناه ظاهر ، وهو من قول الشاعر : « والضحك فى غير حينه سفه[3] »

١٢٦٢ — إلضِّحْكْ هَبَلْ — انظر : (البقّ اهبل) فى الباء الموحدة .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣١
(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٨٩
(٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٦

١٢٦٣ — ضِحْكُوا عَ السَّقَّا حَسَبُهْ مِنْ حَقَّا — السقاء أتوا به هنا للسجع ومعنى ضحكوا هنا: كذبوا، أى كذبوا على شخص فى أمر ساخرين به فصدقهم لسذاجته وظنه حقا. يضرب لمن يصدّق كل مايقال له.

١٢٦٤ — ضَرْبِ الْحَاكِمْ شَرَفْ — هو من أمثالهم الدالة على ما كان فى نفوسهم من الخنوع للحكام حتى كانوا يعدّون الإهانة منهم شرفاً يفخرون بنواله، ولعلّ بعضهم كان يقوله تسلية لنفسه على ما يصيبه من أولئك الظلمة الغاشمين مع عجزه عن دفعهم عنه وفقدان النصراء، أو يقوله فى هذه الحالة ليوهم السذّج أنه لم يهن بل نال شرفا على شرفه بهذا الضرب.

١٢٦٥ — ضَرْبِ الْحَبِيبْ فِي الْحَبِيبْ زَىِّ أَكْل الزّبِيبْ — يرادفه: (فكلّ ما يفعل المحبوب محبوب) وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية: (ضرب الحبيب كأكل الزبيب).[1]

١٢٦٦ — ضَرْبِ الدَّابَّهْ صَفْعَا لِصَاحِبْهَا — المقصود: من يضرب دابة إنسان أو خادما له فقد صفعه هو لأنه استهانة به. ولفظ الدابة والصفع لا يستعملونهما إلا فى الأمثال ونحوها.

١٢٦٧ — ضَرْبِ الطُّوبْ وَلاَ الْهُرُوبْ — الطوب: الآجرّ أو اللبن. وضربه: عمله. والهروب: الهرب. والمعنى على مايراه بعضهم خير للإنسان أن يقيم ببلدته ولا ينتقل عنها ولو لم يجد فيها من الصناعات إلا عمل اللبن. ويرى آخرون فى معناه أن المراد خير للمرء أن يصبر على ضربه ورميه بالطوب، أى أن يحتمل العذاب من أن يفرّ ويظهر العجز والجبن، ويؤيده روايتهم هذا المثل بلفظ: (الزقل بالطوب) الخ وقد تقدّم فى الزاى، وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية: (الرجم بالطوب ولا الهروب).

١٢٦٨ — ضَرَبْ وِبَكَى وسَبَقْ وِاشْتَكَى — يضرب لمن يشكو وهو

(١) ج ١ ص ٤٥

المعتدى ، ويرادفه من أمثال العرب : (تلدغ العقرب وتصيء) أي وتصيح . يضرب للظالم فى صورة المتظالم . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ضرب وبكى وسبق يشتكى) [1].

١٢٦٩ — إِلضَّرْبْ فِي الْمِيِّتْ حَرَامْ — المراد إساءة الضعيف ليست من الشمم والمروءة .

١٢٧٠ — ضَرْبَة فِي كِيسْ غِيرَكْ كَأَنْهَا فِي تَلّ رَمْلْ — أى إذا ضربت بيدك فى كيس غيرك فكأنما تضرب فى حقف من الرمل ولو كان ذلك فى كيسك لعلمت قيمة ما فيه . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ضربة على كيس غيرى كأنها فى عدل حنا) [1].

١٢٧١ — ضَرْبِتِينْ فِي الرَّاسْ تُوجَعْ — يضرب لمن يساء من شخص مرتين أو يصاب بمصيبتين ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف [1] والبدرى فى سحر العيون [2] برواية : (تعمى) بدل توجع . وبعضهم يروى فيه : (خبطتين) بدل ضربتين ، والمعنى واحد .

١٢٧٢ — ضَرَبُوا الأَعْوَرْ عَلَى عِينُهْ قَالْ أَهِي خَسْرَانَهْ — ويروى : (قال خسرانه خسرانه) أى تالفة على أىّ حال ، سواء ضرب عليها أو لم يضرب . يضرب فى العقاب الذى لا يفيد ، وكذلك فى الأمر يحاول إفساده وهو فاسد من قبل .

١٢٧٣ — ضَرْبُوا بْتَاعِ التُّومْ شَخّ بْتَاعِ الْكُسْبَرَهْ — شخّ : بمعنى أحدث ، وبتاع التوم يريدون به هنا صاحب التوم ، أى بائعه . يضرب للمكروه يعمل بشخص فيؤثر فى شخص آخر ، وهو مثل قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف ببعض تغيير فى ألفاظه وزاد فى آخره : (قال دى داهيه جات على الخضريه) [1].

١٢٧٤ — إِلضَّرُورَهْ لَهَا أَحْكَامْ — أى الضرورات تبيح المحظورات

(١) ج ١ ص ٤٥
(٢) ج ١ ص ١٢٣

وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور فلا وجه للوم إلا على ما يأتيه المرء بالرغبة لا بالاضطرار . وفي معناه قول عبيدالله بن عبدالله بن طاهر :

ألا قبح الله الضرورة إنها تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق (١)

١٢٧٥ — ضَعِيفْ وِيَاكُلْ مِيةْ رِغِيفْ — أي يدّعي المرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف .

١٢٧٦ — إِلضُّفْرْ مَايِطْلَعْشْ مِنِ اللَّحْمْ وِالدَّمّْ مَايِبْقَاشْ مَيَّهْ — يضرب في الاتصال الموجود طبيعة بين الأقارب مهما يقع بينهم من الشقاق ، أي إنّ كلّ واحد للآخر بمنزلة الظفر في اتصاله بالإصبع وصعوبة نزعه ، كما أنّ الذي يجمعهم دم واحد يجري في عروقهم فهيهات أن يتفرقوا إلا إذا صار الدم ماء وهو مستحيل . وانظر : (عمر الدمّ ما يبقى ميه) .

١٢٧٧ — ضِلّْ رَاجِلْ وَلَا ضِلّْ حِيطْ — الضل : الظلّ . والراجل : يراد به الزوج . والحيط (بالإمالة) : الحائط . والمراد الاستظلال بظلّ الزوج والاحتماء بكنفه مهما يكن خير من قعود المرأة بجانب الحائط ، أي عاطلة لا زوج لها . وانظر في الألف : (أقلّ الرجال يغني النسا) لأنه يقوم بشؤون زوجته .

في الأغاني ج ٣ ص ٥ (زوج من عود خير من قعود) وانظر نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٣٣

١٢٧٨ — ضَلَالِي وِعَامِلْ إِمَامْ وَاللهْ حَرَامْ — عامل ، أي جاعل نفسه . والمراد كيف يكون ضالاً مضلاً ويتولى الإمامة ليصلي بالناس وكيف يحلّ هذا . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه .

١٢٧٩ — ضَمَّةِ الْقَبْرْ وَلَا ضَمَّةْ عَدُو — هو من المبالغة في النفور عن يضمر العداء والبغض وتصوير الموت وضمة القبر بأنهما أسهل على النفس من ضمه واعتناقه .

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٣ آخر ص ١٠٠

١٢٨٠ — ضَيَّع الإسْمْ بِالصَّنْعَهْ — يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وبعضهم يقتصد في هذا المثل على ما هنا ويحذف ما قبله وفيه توضيح معناه . انظر : (اسمك إيه) في الألف ، وانظر : (سرباتي واسمه عنبر) في السين المهملة .

١٢٨١ — ضَيَّعْ سُوقَكْ وَلاَ تْضَيَّعْ فْلُوسَكْ — يريدون بالفلوس مطلق النقود ، أي إذا صادفت غلاء فلا تشتر ودع هذا السوق يمرّ فخير لك أن تضيعه من أن تضيع نقودك وتشترى بالزيادة .

١٢٨٢ — الضِّيفِ الْمِتْعَشِّى تُقْلُهْ عَ الأَرْضْ — لأنه متى كان قد تعشى فقد زال ثقله عن أهل الدار فلا ثقل له إلا على الأرض في جلوسه أو نومه . ويروى : (زال همه) بدل ثقله ع الأرض .

١٢٨٣ — الضيفِ الْمَجْنُونْ يَاكُلْ وِيْقُومْ — جمعوا فيه بين النون والميم في السجع وهو عيب ، ومعنى المثل ظاهر .

١٢٨٤ — ضَيَّقْ تُسْقُفْ — انظر : (ديق تسقف) في الدال المهملة .

حرف الطاء

١٢٨٥ — طَابْ وَالاَّ اتْنِينْ عُورْ — الطاب : لعبة معروفة يلعبون فيها بأربع عصيات من الجريد يلقونها على الأرض عند اللعب ، فإن وقعت ثلاثة منها على بطونها ، أي مكبوبة وواحدة على ظهرها قمر اللاعب وغلب ، وقيل في ذلك طاب ، وإن وقعت بالعكس خسر ، وإن وقعت اثنتان على الظهر واثنتان على البطن لم يغلب ولم يخسر ، ويقال في ذلك : (اثنين عور) فالمراد بالمثل هل اللعبة جاءت طاباً أم اثنين أعورين ؟ يضرب للاستفهام عن أمر أرسل له القادم فهو في معنى قولهم : (قمح والا شعير) وسيأتي في القاف ، وقولهم : (سبع والا ضبع) ويرادفها من الأمثال القديمة : أسعد أم سعيد ؟ ويروى : (ياطاب يا اثنين عور) وهو معنى

آخر . يريدون به أمور الدنيا تختلف ، فإمّا نجاح للمرء ، أو خروج منها لا عليه ولا له ولم يذكروا الثالثة وهي الخسران .

١٢٨٦ — إلطَّاحُونَه الْخَرْبَانَهْ وَلاَ الرَّحَايَه الْعَمْرَانَهْ — الخربانة: يريدون بها المعطلة لفساد طرأ عليها . والعمرانة: الصالحة للعمل . والمثل مناف للحكمة ومخالف لأمثالهم في تفضيل الحقير النافع ، وإنما يضربونه لبيان تطلع بعض النفوس إلى ما فيه العظمة الكاذبة .

١٢٨٧ — طَاطِي لْهَا تْفُوتْ — أي طأطئ للحادثة رأسك تمرّ وتنتهي . ويروى : (إللى يطاطى لها تفوت) وتقدّم ذكره في الألف . ويرويه بعضهم : (من طاطى لها فاتت) .

١٢٨٨ — طَاعِةِ اللّسَانْ نْدَامَهْ — أي إطاعته في كل ما يلفظ به قد تسبب الندم ، فينبغي صونه عن الخطل وما يجلب على المرء الأذى . وانظر : (لولاك يالسانى) الخ .

١٢٨٩ — طالِب الْمَالْ بْلاَ مالْ زَىّ حامِل الْمَيَّهْ فِي الْغُرْبَالْ — أي طالب المال بلا مال عنده يزارع به أو يتاجر وينميه بما يربحه كحامل الماء في الغربال وهو محال . وانظر في الشين المعجمة : (شال الميه بالغربال) .

١٢٩٠ — طَاهِرْتَ أَنَا عَنْبَرْ قَامْ فَرْشَحْ سِعِيدْ — طاهر: بمعنى ختن ، أي ما كدت أختن عنبراً حتى فتح سعيد رجليه ليختن . يضرب للأمر لا يكاد المرء ينهيه ويستريح منه حتى يفتح عليه آخر .

١٢٩١ — إلطَّايْبَه لْبَطْنَكْ وِالنَّيَّه لْصَاحِبْهَا — أي ما طاب ونضج من الفاكهة ونحوها فهو لبطنك ، والنيّ لصاحبه . والمراد بيان تفضيل الإنسان نفسه على غيره وتخصيصها بالطيبات . ويروى : (لغيرك) بدل لصاحبها ، وهي أوفق للمعنى وأظهر . ومن أمثال العرب : (كل جان يده إلى فيه) قاله عمرو بن عديّ لما كان يخرج مع الخدم لاجتناء الكمأة لخاله جذيمة الأبرش فكانوا إذا وجدوا كمأ خياراً

أكلوها وراحوا بالباقى إلى الملك. وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأتى به خاله فيضعه بين يديه ويقول:

هذا جناىَ وخياره فيهْ   إذ كلّ جان يده إلى فيهْ

١٢٩٢ — طَبّاخِ السِّمّ لَا بُدّ يدُوقُهْ . أى طابخ السم لا بدّ له من أن يذوق منه لسهو أو غيره، فكيف بمن يطبخ الهنيء المرىء. يضرب للخدم إذا طالت أيديهم لما اؤتمنوا عليه أو تولوا عمله، ويضرب أيضاً لمن يسعى فى الإضرار بالناس والتدبير عليهم وأنه لا بدّ من أن يصيبه رشاش من عمله، فهو كطابخ السمّ لا بدّ له من أن يسهو فيذوق منه ولو مما علق بطارف إصبعه.

١٢٩٣ — طَبّلْ لِي وَأَنَا أزَمّرْ لَكْ — أى نوّه بشأنى عند الناس وأكثر من الثناء علىّ أكافئك بمثله عندهم. يضرب للشخصين يتقارضان الثناء عند الناس للشهرة.

١٢٩٤ — الطَّبْعْ وِالرُّوحْ فِي جَسَدْ — أى الطباع يستحيل أن تتغير فالطبع والروح متلازمان فى الشخص لا يفارقانه إلا معاً. وبعضهم يزيد فى آخره: (ما يطلعش إلا لما تطلع).

١٢٩٥ — طَحّانْ ما يْغَبّرْ عَلَى كَلّاسْ — الكلاس لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها، وإلا فهو عندهم الجيار أو الجباس. والمعنى أنّ غبار الدقيق لا يؤثر فى الكلاس شيئاً لأنّ عليه من غبار الكلس ما هو أعظم.

١٢٩٦ — الطّرِيقْ مَسْتُورْ — يريدون طريق التصوّف. يضرب للأمر يريدون ستره والتغافل عن إظهار مخبآته.

١٢٩٧ — الطّرِيقَه تْجِيبِ الْعَاصِى — تجيب: أى تجلبه. والمراد سلوك طريق التصوّف يكبح جماح العاصى ويقوده. يضرب للوسيلة الناجعة يتوصل بها فى ردّ الغاوى عن الغواية والعاصى إلى الطاعة.

١٢٩٨ — الطّشَاشْ وَلَا الْعَمَى — الطشاش (بضم الأول) العشا القريب من العمى، أى هو خير من العمى على أى حال. وبعضهم يقول فيه: «ولا العمى

كله) وفى معناه قولهم : (نصّ العمى ولا العمى كله) وسيأتى فى النون . وانظر أيضا فى الهاء : (همّ بهمّ) الخ . والعرب تقول فى أمثالها : (بعض الشرّ أهون من بعض) وتقول : (إنّ فى الشرّ خياراً) وقال المتنبى :

إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزَى بذلوا منها رضاك ومن للعور بالحوَل [1]

١٢٩٩ — طُطّ يَاعَاشُورْ — عاشور : اسم . وطط (بضمّ الأول وتشديد الثانى) : كلمة يراد بها الاستهزاء ، وتقال للشيء لا طائل تحته . والمراد فعلت يا عاشور ما لا طائل تحته ، وكأنّ هذه الكلمة اسم فعل عندهم يراد بها ما يراد من مرحى إذا قصد بها التهكم .

١٣٠٠ — طعمْتنِي وِذَكّرْتنِي مَاعِشْت يُوم أَكَلْت — أى أطعمتنى ثمّ [illegible] علىّ ذاتى [illegible] فى ذلك اليوم ولم أحمل هذا الإحسان المتبوع بالأذى .

١٣٠١ — [illegible] بكر والثمر ينبت حزنى عليك يا ساكن التربة — يضرب [illegible] أطفالا ، أى ليست الشفقة عليهم لأنهم سيكبرون كما [illegible] وإنما الحزن على من مات يسكن القبر ، وهم يعبرون عن القبر بالتربة أكثر [illegible] بها بالدلالة .

١٣٠٢ — [illegible] كَسّر الْفَقِيرْ [illegible] — [illegible] : الكسارة من [illegible] ، أى [illegible] له خارة فكسر [illegible] [illegible] إليه . يضرب [illegible] الأغنياء وتهافتهم فى التقرب إليهم [illegible]

[illegible] .

١٣٠٣ — [illegible] الْبِنْتْ — [illegible] .

١٣٠٤ — [illegible] وقع فى [illegible] [illegible] [illegible] الزوج [illegible]

(١) [illegible] ٢ [illegible] ٧٨

حتى وقعت فى الطاحون . يضرب فيمن يخلص من شقاء فيقع فى آخر . وقريب منه قولهم : (طالع من نقره لدحديره) وانظر : (سلم من الدبّ وقع فى الجبّ) .

١٣٠٥ — طِلِعْ مِنِ الْمُولِدْ بِلاَ حُمُّصْ — المولد (بضم فسكون فكسر) صوابه : المولد (بفتح الأول) ويريدون به : وقت الميلاد ، وهو الاحتفال بالزينة، والاجتماع فى ميعاد مولد أحد الأولياء ،هذا أصله ثم صاروا لا يتقيدون بهذا الميعاد بل يحتفلون بذلك فى وقت معين من السنة وإن لم يوافق المولد . والحمص يباع عادة فى هذه الاحتفالات ولاسيما فى مولد السيد البدوى بطندتا . يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر .

١٣٠٦ — طِلِعْ مِنْ نُقْرَهْ لِدُحْدِيرَهْ — النقرة : الحفرة . والدحديرة (بضم فسكون) مع إمالة الدال : المكان المنحدر فى الطريق . ويقولون له : الدحدورة أيضاً . يضرب لتتابع الوقوع فى العثرات ، وسيأتى فى الميم : (من طوبه لدحدوره ياقلب ما تحزن) .

١٣٠٧ — طِلِعِ النَّهَارْ مَا الْتَقَى شِى — يضرب للذاهب مع آماله كل مذهب ، وأنه كالحالم إذا لاح النهار واستيقظ لا يجد شيئا مما كان فيه .

١٣٠٨ — طِلِعِ النَّهَارْ وِبَانِ الْعَوَارْ — يضرب لظهور ما خفى من العيوب متى حان الحين .

١٣٠٩ — طِلِعْتْ تِجْرِى يَادَنْدُونْ إِنْتْ تِكِيدِ الرِّجَالَهْ خَطَفُوا طَاقِيتَكْ يَادَنْدُونْ وِرْجِعْتْ رَاسَكْ عِرْيَانَهْ — دندون (بفتح فسكون فضم) : اسم . والطاقية (بتشديد الياء وقد تخفف عند الإضافة إلى الضمير) : قلنسوة خفيفة تخاط من البز . يضرب لمن يشرع فى أمر يدبر به على سواه فيعود بالخيبة . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع وهو عيب .

١٣١٠ — طِلْعِتْ مِنْ طُرْبِتْهَا وِفْ إِيدْهَا كُرِّيتْهَا . الطلوع هنا بمعنى الخروج والطربة (بضم فسكون) محرفة عن التربة ، أى القبر . والكرّيتة (بضم فسكون) :

ما كتب للشخص وقدّر ، وهي عندهم خاصة بما قدّر من البغاء وسوء السلوك : والمعنى لابدّ من نفاذ المقدور واضطرار الشخص إلى السعي إليه مسيراً غير مخير، وقد بالغوا فجعلوا ذلك حتى بعد الموت .

١٣١١ — طَمَعْ أَبْلِيسْ فِي الْجَنَّهْ — الصواب في إبليس (كسر أوّله) وهم يفتحونه . يضرب لمن يطمع في المستحيل .

١٣١٢ — الطَّمَعْ يِقِلّْ مَاجَمَعْ — معناه ظاهر ، والصواب جمع بالبناء للمجهول ولكنهم هكذا ينطقون به . وانظر في العين المهملة : (عمر الطمع ماجمع) وفي الميم قولهم : (من طلب الزيادة وقع في النقصان) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (الحرص قائد الحرمان) وقولهم : (الحريص محروم) و (الحرص محرمة) .

١٣١٣ — طَمَعْنْجِي بَنَى لُهْ بِيتْ فَلْسَنْجِي سِكِنْ لُهْ فِيه — وبعضهم يزيد فيه : (طمعنجي عاوز أجرة فلسنجي منين يدّيه) الطمعنجي والفلسنجي : يريدون بهما الطامع والمفلس ، أي بنى الأوّل داراً فسكن الثاني فيها فلم يجده طمعه وذهب كراء داره ، وقد فسروه بالزيادة المذكورة بأنّ الباني الطامع يريد الكراء ولكن من أين المفلس مال يؤدّيه له . يضرب للشديد الطمع يبتلى بما يذهب أمله .

١٣١٤ — طَنْبُورَةِ الْعَبْدْ تِسَلِّيهْ عَلَى حَالُهْ — الطنبورة عندهم : خشبة بها أوتار يضرب عليها الفقراء من السودانيين ويطوفون بها للكدية ، أي لكل شخص ما يلهو به ويسليه فيما يكابده . يضرب للشيء يحتقر وفيه نفع وسلوى .

١٣١٥ — طُوبَهْ عَلَى طُوبَهْ تِخَلِّي الْعَرْكَهْ مَنْصُوبَهْ — الطوبة : اللبنة أو الآجرة ، والمراد هنا الثانية ، أي إذا رميت آجرة أو نحوها بعد آجرة فقد تسبب العراك الدائم ، يرادفه : (معظم النار من مستصغر الشرر) انظر في مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٢١ (اليسير يجني الكثير) وفي ج ١ ص ١٢١ أيضاً الشرّ يبدؤه صغاره . وهما يرادفان ما هنا .

١٣١٦ — طُورْ أَجْرَبْ وِمْ آلَمْ مِيَّهْ زَلَالْ — أي ثور أجرب ولكنه

لقوته ودورانه فى الدولاب يأتى بالماء الزلال . يضرب للبشع الهيئة القذر يتقن عملا من الأعمال .

١٣١٧ طُورِ الْحَرْثْ مَا يِتْكَمِّمْشْ أى الثور لا يكمم عند الحرث لأنه لا يخشى منه على شىء يأكله ، وإنما يكمم الذى فى البيدر لئلا يأكل الحبّ عند دوسه . يضرب لمن يحجر على شخص فى شىء لا يخشى عليه منه عند مزاولته عملا من الأعمال .

١٣١٨ — طُولْ عُمْرَكْ يَارِدَا وِانْتَ كِدَا — الردا : يريدون الرداء الذى يلبس ، أى لم تزل أيها الرداء على ما كنت عليه ولم يتغير فيك شىء . يضرب لمن يبقى على خلق أو حالة واحدة ، والغالب ضربه فى سوء الحال أو الخلق . وانظر : (من يومك يا خاله وانت على دى الحاله) وقولهم : (من يومك يا زبيبه وفيكى دى العود) .

١٣١٩ — الطُّولْ عَ النَّخْلْ وِالتُّخْنْ عَ الْجُمّيزْ — أى لا تفتخر بطول قامتك ، ولا بعظم جثتك ، فإنّ الطول فى النخل ، والغلظ فى شجر الجميز ، فافخر بما يميزك أيها الإنسان . وبعضهم يقتصر على آخره فيقول : (التخن ع الجميز) وتقدم فى التاء .

١٣٢٠ — طُولْ مَا انْتَ زَمَّارْ وَانَا طَبَّالْ يَامَا رَاحْ نْشُوفْ مِنِ اللّيَالِي الطُّوَالْ — راح : يستعملونها فى معنى السين وسوف . ونشوف : بمعنى نرى ، أى ما دمنا مشتغلين بالزمر والطبل فسوف نرى كثيراً من الليالى الطويلة . يضرب فى الحالة تستلزم حالة أخرى ، فإنّ من كانت مهنته الزمر والطبل لا بدّ له من السهر الطويل وإحياء الليالى الكثيرة .

١٣٢١ — طُولْ مَا انْتَ طَيِّبْ تِكْتَرْ اصْحَابَكْ الطيب هنا : الصحيح ، أى ما دمت فى صحة تكثر زوارك من الأصحاب ، ويكثر سؤالهم عنك وتملقهم لك لما يرجونه من النفع ، وإذا مرضت انفضوا من حولك ، ويتضح معناه فى قولهم فى مثل آخر : (العيان ما حد يعرف بابه والعفى يا مكتر أحبابه) أى ما أكثرهم .

١٣٢٢ — طُولْ مَا هُو ع الْحَصِيرَهْ مَا يِشُوفْ طَوِيلَهْ وَلَا قَصِيرَهْ —

أي ما دام جالساً على الحصيرة فى كسله وتقاعده لا يناله شيء، وإنما الظفر بالسعى. ويرويه بعضهم: (طول ما انا ع الحصيره) الخ وهو الأوفق لما فى آخره، ويكون على هذه الرواية من مقول النساء إذا هددن بالضرائر، أى ما دمت فى داره فأنا المالكة لأمره، الآخذة بلبه، فلا تصدقوا أنه يستطيع التزوج بغيرى.

١٣٢٣ — طُولْ مَا الْوَلّادَهْ بِتْوَلِّدْ مَا عَلَى الدُّنْيَا شَاطِرْ — أى مادام فى الدنيا نساء تلد فليس على ظهرها نابغة ماهر يظن أنها عقمت عن أن تأتى بمثله. يضرب لمن يزهى بنبوغه ومهارته فيحمله ذلك على الغرور.

١٣٢٤ طُولِةِ الْبَالْ تِبَلَّغِ الْأمَلْ — انظر: (طولة العمر تبلغ الأمل).

١٣٢٥ — طُولِةِ الْبَالْ تْهِدّ الْجْبَالْ — أى فى الصبر والأناة ما يدك الجبال، ويزيل ما فى سبيل المرء من العقبات، فاعتصموا بالصبر ولا تيأسوا.

١٣٢٦ — طُولِةِ الْبَالْ مَا تْخَسَّرْشْ — أى ليس فى الصبر والأناة خسارة بل ربما كان فيها النفع.

١٣٢٧ — طُولِةِ الْعُمْرْ تِبَلَّغِ الْأمَلْ — لأنه إذا لم يبلغ أمله اليوم بلغه فى وقت آخر متى كان طويل العمر. ويروى: (طولة البال) ويريدون الصبر والأناة. وفى معناه: (نعم العدة طول المدة) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب(١)

١٣٢٨ — طُولِةِ الْعُمْرْ تِقَطَّعِ الشِّدَادْ. أى مهما يقع الشخص فى شدائد يكابدها من أمراض أو أمور مرضية فإنه يجتازها إذا كتب له طول العمر.

١٣٢٩ — طُولِ الْغِيبَهْ وِجِيَّهْ بِالْخِيبَهْ — يضرب لمن يطيل الغيبة فى قضاء أمر ويعود بلا طائل، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية: (وجابا) [illegible] (٢)

١٣٣٠ — الطُّوِيلْ أهْبَلْ وَلَوْ كَانْ حَكِيمْ — الأهبل: الأبله والحكيم:

(١) ص ٦٠
(٢) ج ١ ص ٤٥

يريدون به هنا العالم ذا الحكمة ، وفى غير الأمثال يريدون به الطيب . والمثل مبنىّ على رأيهم فى الطوال، كما أنهم يرمون كل قصير بالدهاء والمكر ، ومن طريف مايروى عن بعضهم: أنه رأى طويلا ذا دهاء فقال: إنه مركب من قصيرين . وانظر قولهم : (ضاع عقله فى طوله) .

١٣٣١ — طَيرْ فِى السَّمَا ٱسْمُهْ غَضَنْفَرْ يِجَمَّعِ ٱلْأَشْكَالْ عَلَى بَعْضَهَا — وبعضهم يقول : (سفنجر) أو (تفندر) بدل غضنفر ، وهى أسماء مخترعة . يضرب فى المتفقين فى الطباع يتفق لهم اجتماع الشمل .

١٣٣٢ — إلطِينَهْ مِنِ الطِّينَهْ وِٱللَّتَّهْ مِنِ ٱلْعَجِينَهْ — أى الطينة لا تكون إلا من الطين ، وكذلك القطعة التى تلتّ هى من العجين . ويروى : (الكحلة) بدل اللتة، وهى ما يوضع بين السافين من البناء ليسدّ الفراغ الظاهر . والمراد أنها من الطين المعجون للبناء . يضرب فى مشابهة الشىء للشىء ، أو الأبناء للآباء، وقريب منه : (العصا من العصية)

حرف الظاء

١٣٣٣ — إلظَّالِمْ لِنَا وِٱلْخَافِى عَلَى ٱللهْ — معناه ظاهر .

١٣٣٤ — ظُرَاطِ ٱلْبِلْ وَلاَ تَسْبِيحِ السَّمَكْ — البلّ (بكسر الأول وتشديد اللام فى لغة بدو الريف) : الإبل . والمراد خير لى أن أسمع ضراط الإبل فى السير بالبرّ، ولا أسمع تسبيح السمك . يضرب فى تفضيل السير بالبرّ على علاته على ركوب البحر وإن كان له بعض المزايا، وذلك لما فيه من خطر الغرق ، فهو فى معنى قولهم : (امشى سنه ولا تخطى قنه) المتقدم ذكره فى الألف .

١٣٣٥ — إلظُرَاطْ شَبَعْ — أى الضراط سببه الشبع، فإذا فرط من شخص دلّ على أنه شبعان . يضرب فيمن يحدث منه ما يدلّ على حال من أحواله .

١٣٣٦ — ظَأْنْ خَوَّانْ خَالِى مِنْ الإِسْنَانْ .. يضرب بالمتصف بهذه النقائص

١٣٣٧ ــ إلظَّنّ السّوّ يوَدّى جْهَنّمْ ــ ودّى معناه : أوصل محرّف عن أدّى إلى كذا . والمراد من المثل ظاهر .

حرف العين

١٣٣٨ ــ إلْعَاجِز فى التّدْبيرْ يحِيلْ عَلى الْمَقادِير ــ معناه ظاهر ، وأية حيلة للعاجز سوى الإحالة على القدر ؟ وهو من قول الشاعر [١] :

وعاجز الرأى مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

١٣٣٩ ــ عَادْتِكْ وَآلا اشْتَرِيتِيهَا قَالِتْ عَادْتْ وِطُولْ عُمْرِى فِيهَا ــ يضرب للخلق القديم الذى نشأ عليه الشخص ، والخطاب فى المثل لمؤنث ، ويرويه بعضهم : (ومأبّده فيها) بدل وطول عمرى فيها .

١٣٤٠ ــ إلْعَادِمْ عَادِمْ وَلوْ كانْ فِى السّنْدُوقْ ــ السندوق: هو الصندوق أى الشيء الذى سيعدم فإنه يعدم ولو حفظ فى الصندوق .

١٣٤١ ــ إلْعَادِمْ ينْطَبّْ والمَالِحْ ينْكَبّْ ــ العادم وقد يقولون فيه : الدلع أيضاً ، يريدون به الطعام الذى لاملح فيه، أى التافه . وينطبّ : يريدون به يطبب من الطبّ ، أى يصلح . وينكبّ، أى يلقى ويطرح ، فمعنى المثل الشيء التافه الطعم الذى لاملح فيه فى اليد إصلاحه بشيء من الملح ، وأمّا المالح ، أى الكثير الملح لاإصلاح له فيلقى .

١٣٤٢ ــ إلْعادهْ باسَعَادَه ــ سعادة : اسم من أسماء النساء . يضرب لمن اعتاد على شيء لايرجع عنه ، أى ليس ما وقع من سعادة بمستغرب فقد تعذدت أن تأتى مثله .

١٣٤٣ ــ عَادِى أَمِيرْ وَلاَ تْعَادِى غَفِيرْ ــ الغفير : هو الخفير . والمراد

---

(١) الفلاة ص ٢١١

أنّ معاداة العظيم لا تضرّ لأنّ له من نفسه ومظهره ما يمنعه من إتيان ما يعاب عليه، بخلاف الحقير فإن معاداته البلاء الأعظم. وانظر فى الفاء: (الفاجرة واديها والحرّة عاديها).

١٣٤٤ — إِلْعَارْ أَطْوَلْ مِ الْعُمْرْ — لأنه لا يمحى بعد الموت، فلذلك كان أطول من العمر.

١٣٤٥ — إِلْعَارِفْ لَا يُعَرَّفْ — أى العارف بالمراد والقصد لا يعرّف به، فعلمه بالحال يغنى عن السؤال. ومثله قولهم: (الشكوى لأهل البصيره عيب). يضرب عند التلطف فى السؤال، فهو كقول المتنبى:

وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

١٣٤٦ — عَاشِرْ عَاشِرْ مِسِيرَكْ تِفَارِقْ — تكرار عاشر يريدون به إطالة المعاشرة. ومسيرك صوابه مصيرك، أى مهما تعاشر من تعاشره، ومهما يطل زمن ذلك فإنّ مصيرك الفراق.

١٣٤٧ — عَاشِرْتْ مِينْ يَاسَلِيمْ كَانْ مُبْتَلِي وِبْتَلاكْ — المبتلى (بكسر اللام): اسم مفعول يأتون به فى صيغة اسم الفاعل، والصواب المبتلَى بفتح اللام، أى عاشرت مَنْ من المرضى يا سليم فابتلاك بمرضه. يضرب للقويم الأخلاق الخيّر تفسده صحبة الأشرار.

١٣٤٨ — عَاشْ [illegible] مَاتْ [illegible] — يضرب [illegible] بما يتحبهم فى حياته ولا يوصى لهم بشىء بعد مماته.

١٣٤٩ — إِلْعَافْيَه [illegible] — أى [illegible] القوىّ البدن يكلف بمعالجة شىء فيعتمد فيه على قوة [illegible] بالمرونة والتحايل عند تقويمها وإصلاحها.

١٣٥٠ — الْعَاقِلْ [illegible] — [illegible] يتفكر فى الأمور ويتعمق [illegible] فهو [illegible] ولا [illegible] بين هذا المثل وبين

قولهم : (أصحاب العقول فى راحه) لأنهم يقصدون به أنهم فى راحة مما يفعله الحمق ويجهدون فيه أنفسهم بلا فائدة ، لأنّ العقلاء تمنعهم عقولهم عن الاشتغال بالعبث . وفى معنى ما هنا قول العرب فى أمثالها : (استراح من لا عقل له) قال الميدانىّ : « أول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه » .

١٣٥١ — إِلْعَاقِلْ فِي غِفَارِةْ نَفْسُهْ — الغفارة (بكسر الأول): الخفارة لأنّ العاقل يعلم ما يضرّه فيتجنبه وما ينفعه فيأتيه ، فهو غير محتاج لمن يخفره ويدفع عنه الضرر .

١٣٥٢ — إِلْعَاقِلْ مِنِ اعْتَبَرْ بِغِيرُهْ — معناه ظاهر ، ويرادفه من الأمثال العربية : (السعيد من اتعظ بغيره) .

١٣٥٣ — إِلْعَاقِلْ مِنْ غَمْزَهْ وِالْجَاهِلْ مِنْ رَفْصَهْ — يرادفه :

العبد يقرع بالعصا والحرّ تكفيه المقاله

وقد جمعوا فيه بين الزاى والصاد فى السجع وهو عيب . وأورده مؤلف «سحر العيون» ص ١٢٣ بلفظ : (العاقل من غمزه والمجنون من لكزه) وانظر (العبد يقرع بالعصا) فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٠١ ، وراجع اختلاف قافية هذا البيت فى خزانة البغدادى .

١٣٥٤ — إِلْعَاقْلَهْ وِالْمَجْنُونَهْ عَنْدِ الرَّاجِلْ بِالْمُونَهْ — المونة (بضمّ فسكون) : المؤونة ، أى سواء عند الزوج العاقلة والمجنونة لأنّ كلتيهما تأكل وتحتاج للنفقة فلا فرق .

١٣٥٥ — عَامِلْ أَمِيرْ فِي جِلْدْ خَنْزِيرْ — أى جاعل نفسه أميراً وهو فى إهاب خنزير ، أى هو خنزير فى نفسه ولكنه يظهر نفسه فى غير مظاهرها .

١٣٥٦ — عَامِلْ عَايِقْ وِمِدَّايِقْ — عامل ، أى جاعل نفسه . والعايق عندهم : المتأنق فى ملبسه وهيئته المعجب بنفسه . ومدايق معناه متضايق ، أى مظهر الانقباض من الناس لتميزه عنهم فى نظره .

١٣٥٧ — عَايِلْ عِنَبْ وِالْبَاقِي فَرَاطَهْ — الفراطه (بضمّ الأول): العنب

المفروط من عناقيده . يضرب للمعجب بنفسه المتعاظم على غيره ، أى كأنه جعل نفسه عنبا فى عناقيده وظنّ غيره من العنب المفروط الساقط من العناقيد المبيع بأبخس الأثمان .

١٣٥٨ — عامِلْ فَارْ مِقْلِيطْ — أى جاعل نفسه كالفار الذى له أدْره وهم يسمونها . القليطة (بفتح فكسر) أى متعاظم بما ليس فيه عظمة ، ويظنها تكبره فى نظر العالم .

١٣٥٩ — عَامِلْ لَمُونَهْ فِى بَلَدْ قَرْفَانَهْ — يضرب للمعجب بنفسه ، المتظاهر بالانفراد عن الناس بمزايا ، كأنه جعل نفسه ليمونة فى بلد أهله متقزّزة نفوسهم ، فهم محتاجون لليمون ليسكنها .

١٣٦٠ — عَاوِزِ الْحَقّ وَاّلاَّ اْبْنْ عَمُّهْ — أى أتريد الحقّ أم تريد ما يشبه الحقّ وليس به . يقوله أحد المتخاصمين عند الاختلاف فى أمر وكثرة اللجاج فيه .

١٣٦١ — عَايْبَهْ بِتْعَلِّمْ فِى خَايْبَهْ قَالْ جَتْ الِاتْنِينْ نَايْبَهْ — العايبة : الفاجرة السفيهة . والخايبة : المرأة الخرقاء البليدة التى لا تحسن شيئا ، وهذه إذا تولت العائبة تعليمها وإرشادها لا يبعد أن تعلمها أيضاً ما هى عليه ، فالأولى أن يقيض الله لهما نائبة تذهب بهما .

١٣٦٢ — الْعَايِزْ أَهْبَلْ — العايز : طالب الشىء . وأهبل : أبله ، أى من يطلب شيئا ويرغب فيه فهو لرغبته كالأبله يقبله على علاته ولا ينظر لعيوبه ويسخو فيه بالثمن العالى ، وهو قريب من قولهم : (صاحب الحاجة أرعن) وإن كان المراد أرعن فى الإلحاح وطرق الطلب .

١٣٦٣ — عَايِزْ جَنَازَهْ وِيِشْبَعْ فِيهَا لَطْمْ — أى يريد اللطم على خدّيه فهو يبحث عن جنازة حتى يفعل فيها ما يشتهى . يضرب للشخص يقوم بالأمر لا لنفس الأمر بل لشغفه بالحركة والشهرة بها .

١٣٦٤ — إِلْعَايِزْ يِقْلِبْ عَ النَّقَاشَهْ — النقاشة : المراد بها نقش حجر الطاحون، لأنه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا مما يخرجه النقش منه، فالذى يطحن عليه قمحه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف لما يمتزج به من ذلك . والمراد المضطر للطحن يقلب قمحه على الحجر الحديث النقش ، وأمّا غير المضطر فإنه ينتظر حتى يطحن غيره وينظف الحجر .

١٣٦٥ — إِلْعَايِطْ فِى الْفَايِتْ نُقْصَانْ فِى الْعَقْلْ — أى البكاء على شىء فات ومضى ليس من العقل فى شىء لأنه لا يردّه :

فلا تكثرن فى إثر شىء ندامة إذا نزعته من يديك النوازع [1]

ومثله للمتنبى :

فما يدوم سرور ما سررت به ولا يردّ عليك الفائت الحزن

وقول الآخر : « ولن يرجع الموتى حنين المآتم » [2].

١٣٦٦ — عَبْدِ مَاهُولَكْ حُرّ مِثْلَكْ — أى إذا لم يكن العبد مملوكا لك فهو فى حكم الحرّ بالنسبة إليك فلا سيطرة لك عليه . ومن أمثال العرب : (عبد غيرك حرّ مثلك) وقالوا أيضا : (سواك عبد غيرك) قال الميدانىّ : «يعنى أنه يتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك فى الحرية» .

١٣٦٧ — إِلْعَبْدْ يَا بْأَوِّلْتُهْ يَا بْآخِرْتُهْ — المراد بالعبد : المخلوق ، و«يا» هنا معناها «إمّا» أى الإنسان إمّا أن تحسن حاله فى أوّل عمره ثم تسوء فى آخره فيبوء بالخسران ، وإمّا أن يختم الله له بالسعادة فتحسن فى آخره . وأمّا إذا حسنت فى المبتدأ والمنتهى فقد فاز بالحسنيين . ويرويه بعضهم : (ناس بأوّلهم وناس بآخرهم) .

١٣٦٨ — إِلْعِتَابْ هِدِيِّةْ الْأَحْبَابْ — معناه ظاهر .

١٣٦٩ — إِلْعَتَبْ عَ النَّظَرْ — يقال فى الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر ، كتركه السلام على بعض الحاضرين ، أو إفساده شيئا لم يره ، أو غير ذلك والمراد

(١) الأداب لابن شمس الخلافة ص ١٠٨ (٢) «» ص ١٤٨

إذا عتبتم فاعتبوا على نظرى فالذنب ذنبه لا ذنبى .

١٣٧٠ — عَتَبَهْ زَرْقَهْ تُرُوحْ فِرْقَهْ تِجِى فِرْقَهْ — ويروى: (تخش فرقة وتخرج فرقه) ومعنى تخش: تدخل . والمراد إننا مستغنون عنكم فإن ذهبتم جاء غيركم. وقولهم : عتبه زرقه ، أى زرقاء ، ويريدون بها المشؤومة التى لا تبقى على أصحاب الدار .

١٣٧١ — عَجَّانِ الصَّبْرْ يِدُوقْ — أى من يعجن الصبر لابد أن يذوق منه . والمراد من باشر أمرا كان أعرف به .

١٣٧٢ — إِلْعِجْبْ قَاتِلْنَا مُوشْ بِخَاطِرْنَا — العجب (بكسر فسكون) : الإعجاب بالنفس ، أى إنّ إعجابنا بنفوسنا بلغ منا مبلغا عظيما ولكن ليس ذلك باختيارنا بل هو خلق فينا طبعنا عليه يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يستطيع الإقلاع عن ذلك. ويرويه بعضهم : (الكبر قاتلنا) بدل العجب . والعرب تقول فى هذا المعنى : (قاتل نفس مخيلتها) أى خيلاؤها . يضرب فى ذمّ التكبّر .

١٣٧٣ — إِلْعَجَلَهْ عَطَلَهْ — هو من الحكم البالغة . فقد يقع من المستعجل بسبب عجلته من الارتباك أو السهو ما يحوجه إلى استئناف ما شرع فيه فيتعطل عمله ويضيع وقته . والعرب تقول فى أمثالها . (ربّ عجلة تهب ريثا) هكذا فى أمثال الميدانىّ . والذى فى العقد الفريد : (ربّ عجلة تعقب ريثا) [1] .

١٣٧٤ — إِلْعَجَلَهْ مِنِ الشِّيطَانْ يضرب فى ذمّ العجلة .

١٣٧٥ — عَجُورَهْ وِقْطَعْهَا جَحْشْ — أى الأمر قد ظهر ولم تعد فائدة من الاختلاف فيه فإنها عجورة قطعها جحش. وهذا كل ما فى الأمر يضربونه فى معنى: (قطعت جهيزة قول كل خطيب) والعجورة : يريدون بها البطيخة الفجة من البطيخ العبدلى المعروف .

١٣٧٦ — عَدَاوْةِ الأَقَارِبْ زَىّ لَسْعِ الْعَقَارِبْ — معناه ظاهر، والمقصود أنهم يكونون أشدّ نكاية للشخص إذا عادوه .

(١) ج ١ ص ٢٣٢

١٣٧٧ — العَدَاوَهْ فِى الْأَهْلْ — انظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب) .

١٣٧٨ — عَدُوْتِى وِعَمِلتْ مِغَسِّلْتِى — هو على لسان أنثى . يضرب للشماتة العظيمة لأن العدوة إذا تولت غسل عدوتها فقد شهدت موتها وزيادة .

١٣٧٩ — عَدُوّْ زَمَانْ مَا لُوش أَمَانْ — أى لا أمان للعدو القديم .

١٣٨٠ — عَدُوّ قَرِيبْ ولا حَبِيب بِعِيدْ — يضرب فى تفضيل القرب على البعد ولو أن القريب عدو . وهو من المبالغة . ومرادهم أنه ربما عطف عليه وساعده فى بعض شؤونه .

١٣٨١ — إِلْعَدِيمْ مِنِ احْتَاجْ إِلَى لَئِيمْ — أى لا يعد عديما إلا إذا ألجأه الزمان إلى لئيم .

١٣٨٢ — عَرَايَا مْقَفْقَفِينْ جَابُوا بْعَشَاهُمْ يَاسْمِينْ — القفقفة عندهم : الارتجاف من البرد ، أى أنهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترون بثمن طعامهم ياسميناً يتمتعون بشمه . يضرب لمن ينفق ثمن ما هو فى حاجة إليه فيما لا يغنيه من الجوع . وانظر : (عرايا يقفقفم) الخ .

١٣٨٣ — عَرَايَا وْيُطْلُبُوا السَّجَاجِيدْ — أى لا لباس يسترهم وهم يطلبون الطنافس ليجلسوا عليها ، وكان الأولى بهم أن يطلبوا الثياب . يضرب للعمل الذى ليس فى موضعه .

١٣٨٤ — عَرَايَا يِقَفْقَفُمْ وِجَايْبِينْ طَارْ وِيْسَقَّفُمْ — القفقفة : الارتجاف من البرد . وجاب ، أى جاء بكذا . والطار . الدف . والتسقيف : التصفيق ، أى لا يملكون ثمن الثياب ويرتجفون من البرد وهم مع ذلك ينقرون على الدف ويصفقون ، أى فى لهو وفرح . وانظر : (عرايا مقفقفين) الخ .

١٣٨٥ — إِلْعَرَبِ الرَّحَّالَهْ تِعْرَفْ طَرِيقِ المَيَّهْ — معناه ظاهر يضرب

فى أن المزاول للشىء لا تخفى عليه غوامضه .

١٣٨٦ — إلْعَرَبِى اللِّى مَنْسَفُهْ عَ الْبَابْ — المنسف عندهم : وعاء من الخشب كالقصعة إلا أنه أكبر منها ، يثرد فيه فى القرى فى الأعراس أو الأعياد. ومعنى المثل العربىّ المفتخر بنسبته للعرب : من يتخلق بأخلاقكم فى الكرم وإطعام الناس يضرب لمن يقتصر فى الافتخار على نسبته دون العمل المشرّف .

١٣٨٧ — عُرْج الْجَمَلْ مِنْ شِفِّتُهْ — الشفة (بتشديد الفاء) معروفة، وصوابها (التخفيف وفتح الأول) ، أى إنما سبب عرج البعير أكله من المزارع وضربهم له . يضرب لمن يجنى على نفسه ويسبب لها الضرر .

١٣٨٨ — إلْعِرْسْ بِزَوْبَعَهْ وِالْعَرُوسَهْ ضُفْدَعَهْ — الزوبعة فصيحة إلا أنها (بفتح الأول) وهى الإعصار ، أى العرس أعلن وشهر وأثيرت له زوبعة ، مع أن العروس كالضفدع فى القبح والقماءة لا تستحق كل هذا . يضرب للشىء الحقير يهتم به . وانظر : (العرس والمعمعة) الخ .

١٣٨٩ — إلْعِرْسْ وِالْمَعْمَعَهْ وِالْعَرُوسَهْ ضُفْدَعَهْ — يضرب للاهتمام والجلبة حول ما لا يستحق . وفى معناه : (الجنازه حاره والميت كلب) وقد تقدم فى الجيم فإن مؤدّاهما واحد وإن اختلف التعبير . وانظر : (العرس بزوبعة) الخ .

١٣٩٠ — إلْعِرْسِ يْبَانْ مِنْ لَمّ الْجِلَّهْ — هو من أمثال القرى . والجلة : الروث يخلط بالتبن ويجعل أقراصاً تجفف للوقود . والمعنى العرس يظهر من جمع الوقود له إن كان تافهاً أو فخما بحسب قلة ما جمع وكثرته . يضرب فى أن النتائج تعرف من مقدماتها .

١٣٩١ — عِرْقْ جَنْبْ وِدْنُهُمْ مَا يْحِبِّشْ آمْرَاةِ آبْنُهُمْ — الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى كأنّ لكل حماة عرقاً جنب أذنها يحثها على كراهة زوجة ابنها وإنما خصوا بذلك هذا العرق لأنهم يريدون أنه يكلمهن فى الأذن .

١٣٩٢ — إلْعِرْقْ يِمِدّ لْسَابِعْ جِدّ — وبعضهم يقول : (لاربعين جدّ)

والأول أكثر ، أى لا بد من مشابهة الإنسان فى خلقه لأحد جدوده ولو بعدوا .

١٣٩٣ — إِلْعَرُوسَهْ فِي صَنْدِفَا وَاَهْلِ الْمَحَلَّهْ مِتْحَفِّفَهْ — صندفا والمحلة : قريتان متقاربتان . والتحفيف : نتف النساء الشعر عن وجوههن بالحلوى أو اللبان ، أى العروس فى صندفا فما بال نساء المحلة تزين وتبرّجن والعرس ليس فى قريتهن .

١٣٩٤ — إِلْعَرُوسَهْ لِلْعَرِيسْ وِالْجَرْىْ لِلْمَتَاعِيسْ — أى نتيجة العرس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التعاسة والخيبة . يضرب للمهتم بأمر مزاياه عائدة على غيره .

١٣٩٥ — إِلْعُرُوقْ تِجْمَعْ بَعْضَهَا — أى يجمع بعضها بعضاً . يضرب فى تآلف المجتمعين فى أصل واحد طيباً كان أو خبيثاً .

١٣٩٦ — إِلْعِرْىِ يْعَلِّمَ الْغَزْلْ — العرى (بكسر الأول) وصوابه الضم : خلاف اللبس ، أى من عرى ولم يجد ما يلبسه اضطرّ إلى تعلم الغزل والحياكة لستر جسمه . يضرب فى أنّ الحاجة تعلم الجاهل .

١٣٩٧ — عِرْيَانْ بِيِجْرِى وَرَا مْقَشَّطْ — المقشط : الذى سلبه اللصوص ما معه ولم يتركوا له شيئاً وإذا كان كذلك فلا فائدة للعريان من الجرى وراءه لأنه لا يناله منه شىء . يضرب للطامع فى غير مطمع .

١٣٩٨ — عِرْيَانِ التِّينَهْ وِفِي حْزَامُهْ سِكِّينَهْ — التينة : أى الدبر . وبعضهم يروى فيه (التنة) ويريدون بها البطن ، وأصلها من تن التركية ، أى البدن ولكن الأول أشهر . والمقصود لا يملك ثياباً يستر بها جسمه وتراه رشق فى حزامه سكيناً إظهاراً للعظمة والشجاعة . يضرب لمن يتظاهر بما هو فوق قدره . وبعضهم يرويه : (عريان التينه وفى إيده سكينه ويقول طريق الجزاره فين) . وبعضهم يقول : (عريان التينه وسكران طينه ويقول طريق الجزاره فين) . وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف بالرواية الأولى . [1]

(١) ج ١ ص ٤٥

١٣٩٩ — إِلْعِرْيَانْ فِي الْقَفْلَهْ مِرْتَاحْ — لأنه لاأحمال له يتعب في تحميلها ولا شيء معه يخشى عليه من السرقة . والقفلة يريدون بها القافلة فقصدوا كعادتهم . وانظر : (مريح العرايا من غسيل الصابون) وقولهم : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) .

١٤٠٠ — عِزَّالْ يُومْ خَرَابْ سَنَهْ — وذلك لأن في الانتقال من دار لدار تلفاً للأثاث ولكل ما ينقل مهما يحافظ عليه .

١٤٠١ — إِلْعِزْ بَعْدِ الْوَالِدِينْ هَوَانْ — ويروى : (مذله) بدل هوان . يضرب به النساء في الغالب إذا فقدن الوالدين .

١٤٠٢ — إِلْعُزُوبِيَّهْ وَلاَ الْجَوَازَه الْعِرَّهْ — أي العزوبة خير من الزواج الذي يعر ويشين . والعرة (بالكسر) مصدر وصف به ، يقولون : (جوازه عره ، ومره عره ، وراجل عره) الخ والعرب تطلق العرة (بالضم) على الرجل يشين القوم . يضرب في احتمال أخف الضررين . ومثله قولهم : (قعاد الخزانه ولا الجوازه الندامه) .

١٤٠٣ — عَسَاكِرِ الْكِرَا مَا تِضْرَبْشْ بَارُودْ — أي ليس الجندي الذي يحارب دفاعا عن حوزته كالذي يستأجر للحرب لأن هم هذا أجرته فهيهات أن يتقدم أو يطلق بارودة إذا ترك وشأنه . يضرب للفرق بين عمل المدفوع بالرغبة وعمل المدفوع بالترغيب . وفي معناه قولهم : (غز الكرا ما يحاربوش) وقريب منهما قولهم : (كلب يجروه للصيد ما يصطاد) .

١٤٠٤ — إِلْعِشَرْ تِخَافْ مِ النُّطَاحْ — العشر (بكسر ففتح) : الدابة العشراء ، وهي تخشى من النطاح طبيعة إشفاقا على ما في بطنها . وفي معناه قولهم : (البهيمه العشر ما تناطحش) وقد تقدم في الباء الموحدة وتكلمنا عليه هناك .

١٤٠٥ — إِلْعُشْرْ كَلاَفْ — العشر : هو حمل البهيمة . والكلاف : علاف الماشية الذي يعتني بها ويطعمها ويقوم بخدمتها ، أي إذا حملت سمنت فيقوم لها الحمل مقام كلاف يطعمها ، وذلك لأنهم يزعمون أن الحمل يقويها .

١٤٠٦ — عَشَرةِ اللَّيلْ تِسْعِينْ — أي الليل لا تكشف فيه حقيقة الشيء فيرى أعظم مما هو عليه .

١٤٠٧ — الْعِشْرَهْ مَا تْهُونْشْ إلَّا عَلَى قَلِيلْ الْأَصْلْ — العشرة: معاشرة الأصدقاء ، أي لا يستهين بعهد الصداقة وينساه إلا الوضيع .

١٤٠٨ — عَشَمِ ابْلِيسْ فِي الْجَنَّهْ — العشم (بفتحتين) : الرجاء . يضرب لمن يعلق آماله بأمر لن يناله ، فهو في رجائه له كإبليس في رجائه دخول الجنة .

١٤٠٩ — عَشِّمْتِنِي بِالْحَلَقْ تَقَّبْتَ انَا وْدَانِي — أي وعدتني وأوسعت لي الرجاء بحلق أتحلى به فثقبت أنا أذني . يضرب للشخص يتهيأ للشيء قبل حصوله عليه . وبعضهم يزيد فيه : (لا الحلق جاني ولا كلام الناس كفاني) .

١٤١٠ — عَشْوِةْ لِيلَهْ قَرَّبْتُهْ مِنِ الْجُوعْ — انظر : (أكلة ليله) الخ .

١٤١١ — عَشِيقِكْ مَا تْخَدِيهْ وِطَلِيقِكْ مَا تْرُدِّيهْ — ما تخديه أي لا تأخذيه والمراد التزوج ، أي لا تتزوجي بعشيقك لانقلاب العشق إلى بغضاء بعد التزوج في الغالب ، وكذلك لا تعودي لمن طلقك ويكفيك أنه فارقك فلست بعد ذلك بآمنة من أن يفارقك مرة أخرى .

١٤١٢ — عَصْبَهْ حَرِيرْ عَلَى غَطَا زِيرْ — العصبة (بفتح فسكون) يريدون بها خماراً مخططاً بهي الألوان له هذاب في طرفه يوضع على الرأس ويرسل باقيه على الظهر ولا يستعمله إلا نساء القرى والزير (بكسر أوله) : خابية الماء . يضرب للثوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه فيظهر فيه بمظهر فخم ولكن لا طائل تحته .

١٤١٣ — عَصْبَهْ وْبُرْدَهْ عَلَى رَاسْ قِرْدَهْ — العصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به نساء القرى . والبردة (بضم فسكون) : ملاءة تستعملها نساء الصعيد بأن يتلفعن بها على الكتفين ويلففن رءوسهن بأحد طرفيها . وهو في معنى : (عصبة حرير) الخ المتقدم .

١٤١٤ — إِلْعَصْفُورْ بِيِتْفَلَّى وِالصَّيَّادْ بِيِتْقَلَّى — أى هذا غير مهتم مشتغل بتفلية ريشه وهو مطمئن ، وذاك كأنما يقلى على الجمر لعدم تمكنه منه وانتظاره للفرصة فيه . يضرب للاثنين لا يعرف كلاهما ما فى قلب الآخر .

١٤١٥ — عَصْفُورْ فِى إِيدَكْ ولاَ كُرْكِى طَايِرْ — أى الصغير فى اليد خير من الكبير الخارج عنها . وهو قريب من قولهم : (عصفوره فى اليد ولا عشره فى السجر) . ومن الأمثال التى أوردها الراغب الأصفهانى فى محاضراته للعامّة فى زمنه قولهم : (عصفور مهزول على خوانك خير من كركى على خوان غيرك) .(١)

١٤١٦ — عَصْفُورَهْ فِى الْيَدّْ ولاَ عَشَرَهْ فِى السِّجَرْ — لأن التى باليد مملوكة والانتفاع بها حاصل ، وأما العشر التى فى الشجر لا فائدة منها وإن كثرت . يضرب فى أن الشىء القليل المملوك خير من الكثير البعيد عن اليد ، وقريب منه قولهم : (عصفور فى إيدك ولا كركى طاير) وانظر فى الجيم : (جراده فى الكف ولا ألف فى الهوا) .

١٤١٧ — إِلْعَضْمَهْ النِّتْنَهْ لأَهْلَهَا — أى العظمة إذا أنتنت لا يقبلها غير أهلها . والمراد المحتاج الذى أضاع ثروته ليس له من يكفله غير أهله يرجع إليهم ويأوى إلى كنفهم . ويرويه بعضهم : (اللحم ان نتن له أهله) ويرادفهما من الأمثال القديمة : (أنفك منك وإن كان أجدع)(٢) على أن العامّة قالت فى أمثالها أيضاً : (أنفك منك ولو كان أجدم وصباعك صباعك ولو كان أقطم) وقد سبق ذكره فى الألف .

١٤١٨ — إِلْعَطَّارِ الزِّفْتْ يِضَيَّعِ الْمِسْتِكَهْ وِيِسْتَحْرَصْ عَلَى الْوَرَقْ — الزفت (بكسر فسكون) : القار . والمراد بالعطار : الصيدلى . والمستكة (بكسر فسكون فكسر) المصطكا ، وهو العلك الرومى المعروف ، أى الصيدلى الجاهل يتهاون فى بيع العقاقير ويحرص على الورق الذى تلف به . يضرب لمن يفرط فى الجوهر ويحافظ على العرض .

---

(١) محاضرات الراغب ج ٢ آخر ص ٤١٧

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١٢٠ س ١٤

١٤١٩ — إلْعَطْشَانْ يِكَسَّرِ الْحُوضْ — لأن الظمأ يدفعه فهو معذور فيما أتلف، يضرب للمضطر يأتى مايحاسب عليه، وإنما عذره اضطراره ولولاه لكف.

١٤٢٠ — عِفَّهَا مَا تَاكُلْ إلَّا نْصِيبْهَا — أى النفس والمعنى ظاهر.

١٤٢١ — عُقَالِ الْبِهِيمْ رُبَاطُهْ — المراد بالعقال مايحفظه ويمنع من فراره ولا شيء أحفظ له من ربطه فى مكانه لأنه يقوم له مقام العقال للبعير، وهو ربط ساقه بفخذه. وانظر: (إللى ما يربط بهيمه يتسرق).

١٤٢٢ — إلْعُقْدَهْ تِغْلِبِ النَّجَّارْ — أى إذا صادف النجار عقدة فى الخشب غلبته وأوقفت عمله. يضرب فيمن تصادفه مشكلة يعجز عن حلها. وفى معناه قولهم: (عند العقدة يوحل النجار).

١٤٢٣ — إلْعَقْرَبَهْ أُخْتِ الْحَيَّهْ — أى فى الأذى. يضرب للمتساويين فى ذلك إذا حاول بعضهم تفضيل أحدهما على الآخر.

١٤٢٤ — الْعَقْلْ زِينَهْ لِكُلّْ رَزِينَهْ — يضرب فى مدح الرزانة والعقل.

١٤٢٥ — عَلَامْةِ الْقِيَامَهْ لَمَّا يِشْرَبْ مِنِ الْحِيطْ وِتْشُوفْ النُّور فِى الْخِيطْ — هو من الأمثال القديمة عند العامة سمعناه ممن أدركناه من الشيوخ المسنين وهم سمعوه ممن قبلهم، أى قبل أن يوزع الماء فى القنىّ، ونور الكهرباء فى الأسلاك.

١٤٢٦ — إلْعَلَامَهْ انْكَبِّتْ وِالنُّخَالَهْ قَبِّتْ — العلامة: الدقيق الحوّارى. وانكبت بمعنى طرحت وألقيت. والنخالة: القشور الخارجة من الدقيق بعد نخله، ومعنى قب العجين ارتفع لاختماره، أى طرح الدقيق الحوارى واعتنى بعجن النخالة حتى قبت وارتفعت. يضرب فى إهمال الأصيل المستحق والعناية بالدون الخسيس حتى يعلو. ويرويه بعضهم: (النخالة قامت والعلامة نامت) أى ارتفع السافل وانحط العالى وسيأتى فى النون.

١٤٢٧ — عَلْقَهْ وِتْفُوتْ مَا حَدّْ بِيْمُوتْ — العلقة (بفتح فسكون):

الوجبة من الضرب ، أى أضرب هذه العلقة وتمر كأن لم تكن فما أحد يموت من مثلها . يضرب للضرر الذى لا يتلف النفوس وأنه يمر وينسى وينقضى أمره فلا ينبغى الاهتمام له ما دام لا بدّ منه .

١٤٢٨ ــ أَلْعِلْمْ بِالشِّيءْ وَلاَ اَلْجَهْلْ بُهْ ــ معناه ظاهر لأنّ العلم بالشيء لا يضرّ ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لاحتمال أن يحتاج يوما لمعرفة ذلك الشيء أو الاشتغال به .

١٤٢٩ ــ أَلْعِلْمْ فِي الْصُّدُورْ مُوشْ فِي الْسُّطُورْ ــ معناه ظاهر . وهو كقول الراجز :

ليس بعلم ماحوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر

ومثـــله :

ما دخل الحمام من علمى فذاك ما فاز به سهمى [(1)]

أى ما صحبنى عندما أتجرّد من كل شيء .

١٤٣٠ ــ أَلْعِلْمْ فِي كُلّْ زَمَنْ لُهْ قِيمَه وْثَمَنْ ــ معناه ظاهر .

١٤٣١ ــ عَلِّمْ فِي الْمِتْبَلِّمْ يِصْبَحْ نَاسِي ــ المتبلم : الغبيّ الأبله ، أى مهما تعلمه فى الليل وتجهد نفسك معه فإنه ينسى ما علمته إياه إذا أصبح . يضرب لمن لا يصلح للتعليم ولا يساعده عقله عليه .

١٤٣٢ ــ عَلِّمْتُه السَّرْقَهْ حَطّْ إِيدُهْ فِي الْخُرْقَهْ ــ المراد بالخرقة هنا : الثوب ، ومعنى حط : وضع ، أى علمته السرقة فكان أول شيء فعله أن وضع يده فى ثوبى وسرق منى ، وهو قريب من قول الشاعر :

أعلمه الرماية كل يوم فلما استدّ ساعده رمانى

١٤٣٣ ــ عَلِّمْنَاهُمْ عَ الشِّحَاتَهْ سَبَقُونَا عَلَى الأَبْوَابْ ــ الشحاتة : الشحاذة ، وهى الكدية . أى علمناهم فسبقونا إلى أبواب الناس يستجدون وزاحمونا ولم يراعوا فضلنا عليهم ، وبعضهم يرويه بلفظ المفرد ، أى علمناه ع الشحاته

(1) البيان فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤

الخ . يضرب لمن يرشد إنسانا لصناعة له فيزاحمه فيها .

١٤٣٤ — عَلَى رَأْيِ الْحَرَّاتْ اللهْ يِلْعَنِ الْجُوزْ — الجوز : الزوج . والمراد الثوران يقرنان فى المحراث للحرث ، أى فليكن حكمنا فيهما كحكم الحراث فى ثوريه فلعنة الله عليهما فكلاهما لايستحق غير ذلك . يضرب للشخصين الرديئين يراد تفضيل أحدهما على أخيه فلا يعثر له على حسنة .

١٤٣٥ — عَلَى رَاسُهْ صُوفَهْ — أى معروف بين الناس مفضوح أمره ، فهو كقولهم : (صوفته منوّره) وقد تقدّم : (الحرامى على راسه ريشه) . (فى الروض الأنف ج ١ ص ٨٥ شىء ربما كان أصل هذا) .

١٤٣٦ — عَلَى شَانْ بَطْنُهْ حَلَقُوا دَقْنُهْ — أى لأجل احتياجه للقوت رضى بحلق لحيته وتعرّض لاستهزاء الناس به . يضرب لمن يرضى بالإهانة جنب إشباع بطنه للحاجة .

١٤٣٧ — عَلَى شَانْ كَبَابَكْ أَكُبّ آنَا عَدْسِى — أى لأجل كبابك الذى أنا بعدسى من الإناء لتضعه فيه . يضرب فى أنه لاينبغى للفقير أن يفسد ما عنده على تفاهته لأجل إصلاح ماعند غيره وإن عظمت قيمته .

١٤٣٨ — عَلَى عِينَكْ يَا تَاجِرْ — يضرب للشىء الظاهر الذى يراه كل أحد . وبعضهم يرويه : (على عينك ياهوا) وانظر (يابدر شمسك نص الليل) وانظر فى الكنايات : (اشكره خبر) فى ص ١٠٨ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر نظم هذا المثل . وأورده فى سحر العيون أواخر ص ١٢٣ . مراتع الغزلان ص ٧٣ مقاطيع فيها (على عينك يا تاجر) بحاشية ص ٣٦ من الحسن الصريح فى مائة مليح للصفدى : (على عينك يا تاجر) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ٣٠٦ مقطوعان فيهما هذا المثل . (وانظر نظمه لابن الوردى فى ج ٢ ص ١٨٤ من تاريخه) .

١٤٣٩ — عَلَى قَدّْ حِجْلَكْ مِدّْ رِجْلَكْ — يضرب فى النهى عن تجاوز المرء حدّه . ويفسرون الحجل هنا بالخلخال . وانظر قولهم : (على قد لحافك مدّ رجلك) .

١٤٤٠ — عَلَى قَدّ زَيْتُهْ خَايِلْ لُهْ — أى على قدر ما أعطى من الزيت العب له ، والمقصود اللعب بخيال الظل لأنهم يوقدون به القطن بالزيت لإظهار الخيال، أى أخدمه على قدر مايعطى من الأجر ، فهو فى معنى قولهم : (على قدّ فوله قدفوا له).

١٤٤١ — عَلَى قَدّ فْلُوسَكْ طَوّحْ رِجْلِيكْ — القدّ : القدر. والفلوس النقود. والمراد طوّح رجليك فى الأرجوحة بقدر ما أعطيته لصاحبها من الأجرة أى لكلّ إنسان أن يتمتع بالشيء بقدر ما أنفق من المطلوب عليه .

١٤٤٢ — عَلَى قَدّ فُولُهْ قَدّفُوا لُهْ — أرادوا به التجنيس والفول : الباقلاء . وقدّف معناه : جذف بالمجداف ، أى على قدر ما أعطى من الأجر خدموه . وفى معناه قولهم : (على قدّ زيته خايل له) .

١٤٤٣ — عَلَى قَدّ لْحَافَكْ مِدّ رِجْلَكْ — اللحاف (بكسر الأول) : غطاء مضرّب معروف ، والمراد مدّ رجلك على قدر طول غطائك . يضرب فى النهى عن تجاوز المرء حدّه فى كل شيء ولا سيما فى مصرفه ويروى (حصيرتك) بدل لحافك وانظر قولهم : (على قدّ حجلك مدّ رجلك) .

(انظر فى اليتيمة ج ١ ص ١١٧ قول المتنبى : « على قدر الرجل فيه الخطى » وقد ذكر أنه مثل عامىّ) . وفى أواخر ص ٦٦ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر : « على قدر الكساء أمدّ رجلى » وانظره فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٢٢ أنس الوحيد فى المحاضرات ص ٤٣ نظم « على قدر الكساء فمدّ رجلك » . المجموع رقم ٦٤٧ أدب ظهر ص ٩٨ من أرجوزة الشهاب الخفاجى « وامدد على قدر الكساء رجلكا » . مسامرات ابن العربى ج ٢ ص ١٣٠ أبيات فيها : « يمدّ رجليه على قدره » إنشاء العطار طبع بولاق رقم ٥٣٤ أدب ص ١٠٧ بيت :

لاخير فيمن لم يكن عاقلا « يمدّ رجله على قدره

وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٨٢ (اطمئن على قدر ارضك)

١٤٤٤ — عَلَى قَلْبَهَا أَطَالُونْ — أى على قلب السفينة . وطالون : محلة فيها مسجد أحمد بن طولون ، سموها باسمه ثم حرفوه وقالوا : طالون وبعضهم يقول:

طيلون . وقائل هذا المثل مغربي . وسببه أنّ فقراء المغاربة كانوا ينزلونهم بهذا المسجد ولا سيا وقت مرورهم بمصر للحج ، فلما ركب المغربي سفينة في النيل من الإسكندرية كان يظنّ أنها ترسو على هذا المسجد ولا يتحمل كراء الانتقال إليه على الدواب فرسته السفينة على الشاطئ وأشار له الملاح بالنزول بعد ما تقاضاه الأجر فأبى وقال : (على قلبها لطالون) أي لا أزال فيها حتى توصلني إلى المكان المقصود فذهبت مثلا .

(انظر في ص ٢١ من رحلة ابن جبير تخصيص صلاح الدين مسجد ابن طولون لفقراء المغاربة . وفي خطط المقريزي ج ٢ ص ٢٦٨ نزول المغاربة بمسجد ابن طولون عند مرورهم بمصر للحج) .

١٤٤٥ — عَلى لْسَانِي وَلاَ تِنْسَانِي — أي لا تنسني من معروفك ولو تطعمني شيئا قليلا يؤخذ على طرف اللسان .

١٤٤٦ — عَلى مَا تِتْكَحِّلِ الْعَمْشَهْ يِكُونِ السُّوقْ خُرُبْ — (على ما) يريدون بها (إلى أن) ، يضرب للسيئ الحظ لا يفارقه حظه في كل ما يحاول . وقريب منه قولهم : (على ما يسعد المتعوس يفرغ عمره) .

١٤٤٧ — عَلى مَا يِجِي التِّرْيَاقْ مِنِ الْعِرَاقْ يِكُونِ الْعَلِيلْ مَاتْ — على ما يجي ، أي إلى أن يأتي . وبعضهم يقول : (على بال ما يجي) والمعنى واحد . يضرب للأمر المعلق على أمر بعيد يحتاج في حصوله إلى زمن . وانظر في الميم : (موت ياحمار لما يجيك العليق) ففيه شيء من معناه . وأنشد التنوخي في نشوار المحاضرة لسيف الدولة الحمداني :

وقالوا يعود الماء في النهر بعد ما عفت منه آيات وسدّت مشارع
فقلت إلى أن يرجع الماء جاريا وتعشب جنباه تموت الضفادع

والمثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهيّ في المستطرف برواية : (بينما يجيء الدرياق من العراق يكون الملسوع مات) [1]

١٤٤٨ — عَلى مَا يِسْعَدِ الْمَتْعُوسْ يِفْرَغْ عُمْرُهْ — (على ما) يريدون

(١) ج ١ ص ٤٣

بها (إلى أن) ويريدون بالسعد فى الغالب الغنى . يضرب للسيئ الحظ يدركه الموت وهو فى انتظار الغنى . وانظر قولهم : (على ماتتكحل العمشه يكون السوق خرب) .

١٤٤٩ — عَلَى مَا يِنْقِطِعِ الْجِرِيدْ يِفْعَلَ اللهْ مَا يْرِيدْ — وبعضهم يقول : (على بال ماينقطع) الخ والمعنى واحد إذ المراد إلى أن يقطع . يضرب للشيء يخشى منه ولكن أمام حصوله وقت قد يغير الله فيه من حال إلى حال . وهو قديم عند العامة أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (بينما يقطع) بدل : (على ما ينقطع)[١] .

١٤٥٠ — عَلَى وِشَّكْ يِبَانْ يَا مَدَّاغِ اللِّبَانْ — الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الوجه. والمدغ : المضغ ، أى مضغك للبان لا يخفى ويظهر على وجهك بتحريك فكيك . يضرب للخاق أو الأمر لا يمكن إخفاؤه . ومثله من أمثال العرب: (تخبر عن مجهوله مرآته) أى منظره يخبر عن مخبره[١] . وفى معناه قول سلم الخاسر :

لا تسأل المرء عن خلائقه فى وجهه شاهد من الخبر[٢]

١٤٥١ — عَلَيْكْ يَا صْعِيدِي وَلَوْ بَاتْ — أى عليك العمل فأنت مطالب به ولو لم تنهه فى نهارك ، وإنما خص الصعيدى بالمخاطبة لأن أكثر العمال يجلبون للأعمال الكبيرة من الصعيد . يضرب للشيء لا بد من أدائه ولا يفيد التفريط فيه ولا التوانى .

١٤٥٢ — عَلِيلْ وِعَامِلْ مِدَاوِي — عامل ، أى جاعل نفسه ، ولو فطن لحاله لنظر فى علته وداواها قبل أن يشتغل بمداواة الناس . يضرب فيمن يهمل نفسه ويهتم بالناس . وانظر قولهم : (يامداوى خيل الناس حصانك من عند زره خايب) والعرب تقول فى أمثالها : (يا طبيب طب لنفسك) .

١٤٥٣ — عُمْرِ ٱبْنْ شَهْرْ مَا يِبْقَى ٱبْنْ شَهْرِينْ — يضرب فيما يستحيل وقوعه

(١) ج ١ ص ٤٣

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٢

(٢) به فى آخر ص ٨١ ومجمع الأمثال ج ١ ص ١٠٩

١٤٥٤ — أَلْعُمْرْ تَدْبِرَهْ — أي العمر محتاج للتدبر . والمراد الاحتياط وعدم إلقاء النفس فى التهلكة ، وهو كقولهم : (العمر موش بعزقه) وسيأتى . يضرب عند الإقدام على أمر فيه خطر تحذيرا . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ويرادفه من أمثال العرب : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٤٥٥ - عُمْرِ التَّشْفِيطْ مَا يِمْلاَشْ قِرَبْ — التشفيط : مصّ الماء قليلا قليلا ، وبعض الريفيين يقول فيه التشفيت بالتاء فى آخره . والمراد به فى المثل : نزح الماء القليل من هنا وهناك وأنه لا يملأ القرب وإنما تملأ من الماء الغزير . يضرب فى أن الشيء القليل المبعثر لا يجدى جمعه من هنا وهناك ولا يسعف فى القيام بالأمور . ويرويه بعضهم بغير لفظ عمر فى أوله وماهنا أصحّ .

١٤٥٦ - عُمْرِ الْحِدِيدْ الرِّدِي مَا تِشْتِرِي نَسْلُهْ لَوْ كَانْ مِبَيَّضْ قَوِي يِرْدِي عَلِيهْ أَصْلُهْ — النسل . يريدون به الجنس والنوع ، أى لا تشترى الحديد الرديء ولا يغرّنك بياض ظاهره فإن رداءة نوعه لا بدّ أن تغلب وتظهر عليه . يضرب للئيم الأصل وعدم الاغترار بظاهره ، والمثل موزون كأنه قطعة من مواليا . وبعضهم يروى فيه (النحاس) بدل الحديد ، ولعله الأصحّ لأنه هو الذى يبيض بالقصدير .

١٤٥٧ - عُمْرِ الْحَسُودْ مَا يِسُودْ — أى هيهات أن يسود الحسود لأن الحسد لا يتأتى إلا من صغر الهمة وضعة النفس فكيف يسوّد صاحبه ؟

١٤٥٨ - عُمْرِ الدَّمّْ مَا يِبْقَى مَيَّهْ — أى الدم لا يتحوّل إلى ماء . والمراد مهما يكن بين الأقارب من شقاق فالدم الذى يجمعهم واحد ولا بدّ لهم يوما من الائتلاف . وانظر : (الضفر ما يطلعش من اللحم والدمّ ما يبقاش ميه) .

١٤٥٩ — عُمْرِ الدَّوَّارَهْ مَا تْرَبِّي كَتَاكِيتْ — الكتاكيت جمع كتكوت (بفتح فسكون) : وهو عندهم الفرّوج . والمراد بالدوّارة التى لا تستقر فى دارها المكثرة من غشيان الدور والسير فى الأزقة ، ومثلها لا تربى الفراريج ولا غيرها

ولا تعتنى بتدبير أمورها .

١٤٦٠ — عُمْرِ الرَّايِبْ مَا يِرْجَعْش حَلِيبْ — أى هيهات أن يعود الرائب حليبا . وبعضهم يرويه بلا لفظ (عمر) وقد ذكر فى الراء .

١٤٦١ — عُمْرِ الشَّقِى بَقِى — وبعضهم يقول:(بِقى) بكسرتين . وبعضهم يروى بدله : (بطى) أى بطىء . وبعضهم بكسر أول الشقى إذا كسر أول ما بعده . والمراد أن عمر الشقى طويل ، ولعلهم يستطيلونه لانتظارهم موته ليستريحوا مما يلاقونه منه .

١٤٦٢ — عُمْرِ الطَّمَعْ مَا جَمَعْ — يضرب فى ذمّ الطمع . وقد تقدم فى الطاء المهملة : (الطمع يقلّ ما جمع) .

١٤٦٣ — عُمْرِ الْعَدُو عَلَيهْ — أى على المريض وهو دعاء له بأن يوهب عمر العدو لأنه لخبثه طويل العمر فى زعمهم .

١٤٦٤ — عُمْرِ الْعَدُو مَا يِبْقَى حَبِيبْ وعُمْرْ شَجَرْةِ التِّينْ مَا تِطْرَحْ زِبِيبْ — أى لا يصير العدو حبيباً كما أن شجرة التين لا تثمر زبيبا . ومعنى الطرح عندهم الإثمار ، وهو من أمثال العامّة القديمة ، وكانت الرواية فيه : (العدو ما يبقى حبيب حتى يصير الحمار طبيب) على ما أورده الأبشيهى فى المستطرف .

١٤٦٥ — عُمْرِ الْغَابْ مَا يْصَحّْ مِنُّه أَوْتَادْ — الغاب : القصب . والأوتاد لا يصلح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل . وفى معناه : (سجرة الباميه ما يصحش منها اوتاد) وقد تقدم فى السين المهملة . يضرب للشىء لا يصلح لما يراد اتخاذه منه .

١٤٦٦ — عُمْرِ الْفَلَّاحْ إنْ فَلَحْ — أى لا يفلح ما عاش ، وهو من تنديد أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه . وقالوا فيهم أيضاً : (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) و (الفلاح مهما اترقى ما ترحش منه الدقه) وذكرا فى الألف والفاء .

١٤٦٧ — عُمْرِ الْمَالِ الْحَلَالْ مَا يْضِيعْ - أى ما أكتسب من حل لا يضيع . يضرب غالباً عند وجود شيء مفقود .

١٤٦٨ — إِلْعُمْرْ مُوشْ بَعْزَقَهْ - البعزقة : البعثرة ، أى العمر ليس مما يفرط فيه ويبعثر . يضرب للتحذير من الإقدام على أمر فيه خطر . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ومثله قولهم : (العمر تدبره) وقد تقدّم. وتقدّم فيه أن العرب تقول فى هذا المعنى : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٤٦٩ — عُمْرِ النِّسَا مَا تْرَبِّ عِجْلْ وِيِحْرِتْ — معناه أن العجل الذى تربيه المرأة لا يصلح للحرث لسوء تربيته وتدريبه . يضرب فى أن من تربيه النساء وتقوم بتهذيبه لا يفلح، ولاعتقادهم ذلك جعلوا من ألفاظ السباب والتعيير قولهم : (فلان تربية مره) .

١٤٧٠ — عَمْشَهْ وِعَامْلَهْ مِكَحَّلَهْ - مكحلة (بفتح الحاء) بصيغة المفعول والمراد هنا الفاعل فالصواب كسرها . والمعنى تكون هذه عمشاء ضعيفة النظر ثم تجعل نفسها مكحلة للعيون يضرب لمن يقدم على عمل مع عجزه عما هو أسهل منه .

١٤٧١ — عَمَلْ لُهْ شَرْدْ فِي غَلِّينِي — الشرد (بفتح فسكون) : الريح الحارّة وعند الملاحين الريح الشديدة والغليني (بفتح مع كسر اللام المشدّدة) : الريح الساكنة، أى أظهر شيئاً من لا شيء ، وأوجد شقاقاً بلا سبب .

١٤٧٢ — عَمَلْ مِنْ طَبْ لِمَنْ حَبْ — هو مثل عربيّ قديم أورده الميداني برواية : (صنعة من طب لمن حب) . يضرب فى إتقان العمل ومعناه صنعه صنعة حاذق لمن يحبه . ولفظ (طبّ) غير مستعمل فى كلام العامّة بمعنى حذق فى عمله ولكنهم استعملوه هنا إبقاء على ألفاظ المثل ولم يغيروا فيه إلا الصنعة بالعمل.

١٤٧٣ — عَمَلَكْ عَمَّالَكْ . أى ما يصيبك من خير أو شرّ فمن عمله .

١٤٧٤ — عَمَلُوكْ مِسَحَّرْ قَالْ فِرِغْ رَمَضَانْ — المسحر : الذى يطوف

على الدور فى رمضان ليوقظ الناس للسحور ، ومن عادته أن يغنى أزجالا ويقرع على طبل صغير فى يده ، أى لما جعلوه مسحرا انتهى رمضان ولم تبق حاجة إليه . يضرب لمن يشتغل بأمر فينتهى المقصود منه حين اشتغاله به ويستغنى عنه، وهم يقصدون بذلك سيئ الحظ وغيره ؛ فإن كان ذلك لسوء الحظ فقط فقد قالوا فيه أيضاً : (جا يتاجر فى الحنة كترت الأحزان) أى قلّ السرور أو انتهى،وقد تقدّم فى حرف الجيم . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (سموك مسحر قال فرغ رمضان)[1].

١٤٧٥ — عَمَلُوهَا الْصُّغَارْ وِقْعُوا فِيهَا الْكِبَارْ — يضرب للشيء يفعله الصغار فيعود ضرره على الكبار ويؤخذون به . وفى معناه : (فتحوها الفيران وقعوا فيها التيران) وسيأتى فى الفاء .

١٤٧٦ — عَمْيَه تْحَفِّفْ مَجْنُونَهْ وِتْقُولْ حَوَاجِبْ مَقْرُونَهْ — أورده الأبشيهى فى المستطرف فى أمثال النساء برواية: (تقول حواجبك سود مقرونة) ج ١ ص ٤٩ وأورده صاحب سحر العيون فى أواخر ص ١٢٣ الجزء الأول منه فقط . والعميه : العمياء . والتحفيف : نتف ما على وجه المرأة من الشعر الدقيق بوسائل تعمل . والمراد أن العمياء على ما بها من العمى قامت بتحفيف وجه امرأة مجنونة يعجز عن تحفيفها البصراء لعدم ثباتها ولم تكتف بذلك بل أخذت تقرظ جمالها وتذكر حاجبيها المقرونين كأنها مبصرة كلّ شيء . يضرب للعاجز عن الأمر يحاول عمله ويتعرض لأدق ما فيه .

١٤٧٧ — عَمْيَه وْعَرْجَهْ وِكِيعَانْهَا خَارْجَهْ — أى هى عمياء عرجاء بارزة الكوعين من النحافة والسقم . يضرب لمن تجمعت فيه عيوب خلقية كثيرة . والكيعان عندهم جمع كوع (بالضم) ويريدون به طرف المرفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامّة : (خنقة الإيد) وسيأتى فى الكاف قولهم : (الكوع مدبب والوش مهبب) الخ .

١٤٧٨ — الْعَمَى يَا بَدْر — يضرب لمن يخفى عليه الشيء الظاهر فلا يراه إمّا ذهولا أو لسبق نظره إلى شيء آخر ، وهو مخاطبة للبدر فى السماء ، أى اعذرهم

(١) ج ١ ص ٤٤

يا بدر فى عدم رؤيتهم لك مع ظهورك وسطوع نورك فإنه العمى منعهم من ذلك .

١٤٧٩ - إِلْعِنَايَهْ صُدَفْ — أى العناية مصادفة فمن صادفته سعد ونال مايريد .

١٤٨٠ — الْعِنَبْ إِنْ صَحّْ فَسَدْ وإِنْ فَسَدْ صَحّْ - المراد بعد عصره فإنه إن صح صار خمراً ضررها أكثر من نفعها ، وإن فسد صار خلا غير ضارّ. يضرب فى الشىء الضارّ يحوّل فينقلب نافعاً ، وقد يراد به الشخص الصالح الشرّير يصاب بما يجعله صالحاً خيرا ، كأن تعجزه العاهة عن ارتكاب الشرّ فيميل إلى الخير ، أو يراها عقاباً له فيعتبر وينزجر .

١٤٨١ — عَنْدِ الْإِبْرَهْ تْتُوهِ السُّلُوكْ — السلوك : يريدون بها هنا الخيوط التى يخاط بها ، وهى كذلك فى اللغة ، والعامة لاتستعمل السلك إلا لما كان من حديد أو فضة ونحوهما . وتاه معناه عندهم فقد. والمراد عندما نجد الإبرة تفقد الخيوط وتخفى فلا نجدها . يضرب فى الأمر إذا تهيأت بعض أسبابه لا تتهيأ الأخرى .

١٤٨٢ — عَنْدِ الْامْتِحَانْ يُكْرَمِ الْمَرْءْ أَوْ يُهَانْ — معناه ظاهر ، وهو مثل عربىّ أورده الميدانى فى مجمع الأمثال ولم تغير العامة ألفاظه فليس فيه مايصحح غير اللحن .

١٤٨٣ — عَنْدِ الْبُطُونْ تِضِيعِ الْعُقُولْ — صوابه : (وقت البطون) انظره فى الواو .

١٤٨٤ — عَنْدِ الرّْضَاعْ الْعِجْلْ يِعْرَفْ أُمُّهْ — أى عند الحاجة يقبل الشخص على من كان يعرض عنه ويرويه بعضهم : (سيب العجل يعرف أمّه) ويضرب فى معنى آخر ، راجعه فى السين المهملة .

١٤٨٥ — عَنْدِ السَّعْدِ النَّمْلَهْ تِقْتِلِ التّْعْبَانْ — أى عند إقبال السعد يقوى الضعيف على القوى .

١٤٨٦ – عَنْدِ الطَّعْنْ يِبَانْ إِلْفَارِسْ مِ الْجَبَانْ – معناه ظاهر، وهو قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف [1] برواية: (الطعان) بدل الطعن.

١٤٨٧ – عَنْدِ الْعَطَا آحْبَابْ وِعَنْدِ الطَّلَبْ أَعْدَا – أى عند مانعطيكم ماتريدون ونقرضكم نكون أحبابكم، وحينما نطالبكم بمالنا تتخذوننا أعداء لكم. وفى معناه قولهم: (الأخذ حلو والعطا مر) وقد تقدم فى الألف.

١٤٨٨ – عَنْدِ الْعُقْدَهْ يُوحَلِ النَّجَّارْ – ويروى (وقف) و(يوقف) والمقصود وقف حمار الشيخ فى العقبة. وانظر قولهم: (العقدة تغلب النجار)

١٤٨٩ – عَنْدُه بْضَاعَهْ وِالنَّاسْ جَوَاعَهْ – البضاعة (بضم الأول) عندهم: السلع التى تباع يضرب للمتعاظم على الناس المعجب بما عنده كأن بيده أقواتهم وهم جميعا جائعون محتاجون إليه.

١٤٩٠ – إِلْعَنْزَه الْجَرْبَانَهْ مَاتِشْرَبِ آلَّا مِنْ رَاسِ الْعِيْنْ – يضرب للفقير المبتلى بالأمراض يسير بنفسه يسابق القوم.

١٤٩١ – عَنْزَهْ وَلَوْ طَارِتْ – سببه أن أحدهم رأى شيئا فظنه عنزاً وحققه آخر فعلم أنه حدأة وصمم الأول على قوله حتى طارت الحدأة فلم يرجع بل قال: عنزه ولو طارت. يضرب للمتشبث برأيه بعد ظهور الخطأ فيه.

١٤٩٢ – عُودْ فِي حِزْمَهْ يِعْمِلْ أَيْهْ – أى ما يفعل وماذا يؤثر الفرد فى الجماعة.

١٤٩٣ – عُورَهْ وِبِنْتْ عَبْدْ وِدُخْلِتْهَا لِيْلِةِ الْحَدْ – انظر: (تبقى عوره) الخ فى المثناة الفوقية.

١٤٩٤ – إِلْعُونَهْ يَافَلَّاحِينْ قَالْ مِنْ كُلّْ بَلَدْ رَاجِلْ – العونة وتسمى السخرة: يريدون بها اجتماع أهل القرى وخروجهم للعمل بلا أجرة كحفر

(١) ج ١ ص ٤٥.

الخلجان أو إصلاح الجروف وقد أبطلت الآن ، أى قيل هلموا إلى العونة أيها الفلاحون ، فقال قائل منهم : يخرج من كلّ بلد رجل فليس من العدل جمع العدد المطلوب من بلد واحد .

١٤٩٥ — عَوِيلْ بِلَادُهْ عوِيلْ بِلَادِ النَّاسْ — العويل : الوضيع العالة على الناس ، أى من كان كذلك فى بلده فإنه يكون كذلك فى البلاد التى يرحل إليها فلا فائدة فى انتقاله .

١٤٩٦ — عَوِيلْ شَتَمْ أَصِيلْ قَالْ نَهَارْ نَادِى — العويل : الوضيع ، أى وضيع شتم أصيلا فلم يغضب بل قال إنه نهار ند . والمراد سعيد مبارك لأنّ الشتم والذمّ من مثل هذا دلالة على كرم أصلى :

وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بأنى كامل

ولله درّ الطرمّاح حيث يقول :

لقد زادنى حبا لنفسى أننى بغيض إلى كلّ امرئ غير طائل
وإنى شقىّ باللئام ولن ترى شقيا بهم إلا كريم الشمائل (١)

وقال أبو تمام :

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع

وقال آخر :

ما عابنى إلا اللئا م وتلك من إحدى المناقب (٢)

وانظر قولهم : (العيب من أهل العيب ما هوش عيب) .

١٤٩٧ — عَوِيلِ الشُّغْلْ شَاطِرِ الْكِرَا — العويل (بفتح فكسر) : يريدون به الوضيع العالة على الناس ، ويريدون به أيضا : الشىء الضعيف ، وهو المقصود هنا ، أى ضعيف العمل مع أنه كثير الأجر . يضرب لمن كان كذلك ، وليس المراد أنّ كلّ من كان ضعيفا فى العمل يكون أجره كثيراً .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤٧

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١١١

١٤٩٨ – عَوِيلْ قَالْ لُهْ كَفُّهْ اللى تْفَرَّقُهْ سِفُّهْ – العويل (بفتح فكسر) : الوضيع العالة على الناس ، والمقصود بالمثل أنه أولى بأكل ما يعطيه للناس ويتصدق به . وانظر : (اللى يفرقه العويل يسفه) فى حرف الألف .

١٤٩٩ – الْعَوِيلْ لِسَانُه طَوِيلْ – العويل : الوضيع السفل ، ومثله يكون طويل اللسان فى السفاهة لما هو فيه من النقائص .

١٥٠٠ – الْعَوِيلْ مَا يِفْتَحْ بَابُهْ – أى الوضيع الدنىء لا يفتح بابه للضيوف وإنما يفتحه السمح الكريم .

١٥٠١ – عَوِيلْ يِكْرَهْ عَوِيلْ وِصَاحْبِ الْبِيتْ يِكْرَهْ الِاتْنِينْ – العويل (بفتح فكسر) : الوضيع الخسيس العالة على غيره ، أى إذا اجتمع عويلان فى دار فكلاهما يكره الآخر لأنه يشاركه فى تطفله وصاحب الدار يكره الاثنين . وبعضهم يرويه : (شحات يكره شحات) والأول أعرف وأشهر .

١٥٠٢ – الْعَيَا مِنْ جَبَلْ وِالْعَافْيَهْ مِنْ خُرْمْ إِبْرَهْ – أى المرض كالجبل ينيخ بكلكله على شخص بخلاف البرء فإنه يدخل إليه من سم خياط ، أى لا يأتى دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً .

١٥٠٣ – الْعِيَاقَه الْمَخْفِيَّهْ فى الدِّكَّهْ وِالطَّاقِيَّهْ – العياقة معناها : التأنق فى اللباس والهيئة . والدكة : التكة . والطاقية : الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البز ، أى أن التأنق الخفى يكون فى التكة واتخاذها من الحرير الملون ونحوه وهى لا تظهر لأحد وكذلك فى الطاقية . والمراد هنا التى تلبس تحت العمامة لتقيها من العرق فهى غير ظاهرة أيضاً .

١٥٠٤ – الْعَيَّانْ مَاحَدّْ يِعْرَفْ طَرِيقْ بَابُهْ وِالْعَفِى يَامَكْتَرْ أَحْبَابُهْ – العيان : المريض . والعفى المراد . السليم من الأمراض . يضرب فى أن أكثر الناس لا يواسون المرضى ويهملونهم . وانظر : (طول ما أنت طيب تكتر أصحابك) .

١٥٠٥ — عَيْبِ الرَّاجِلْ جِيبُهْ — المراد بالراجل: الزوج . والجيب : هنة كالكيس تخاط فى الثوب لحمل النقود وغيرها ، أى إنما يعاب الرجل بقلة الإنفاق على أهله وعياله .

١٥٠٦ — عَيْبِ الرِّجَالْ قِلِّتْهُمْ — أى لايذمون وإنما المذموم قلتهم والمقصود فقدهم . يضرب للزوج يظهر فيه مايذمّ تسلية وتعزية للزوجة ، وقد تقوله الزوجة لمن يذمّ زوجها إذا لم تستطع تكذيب مايقال فيه .

١٥٠٧ — عَيْبِ الرِّدْ عَلَى صَاحْبُهْ — الرد (بكسر الأول) يريدون به الشيء المردود بعد شرائه لظهور عيب فيه ، فالمعنى أننا لا نعاب فى ردّه وإنما العيب على من يبيع مابه عيب وهو الملزم بقبوله ثانية .

١٥٠٨ — عَيْبِ الْكَلَامْ تَطْوِيلُهْ — يضرب فى ذمّ التطويل فى الكلام وغيره : وانظر فى الكاف : (كتر القول دليل على قلة العقل) و (كتر الكلام خيبه) وقالوا أيضاً . (قصر الكلام منفعه) وسيأتى فى القاف .

١٥٠٩ — إِلْعَيْبْ مِنَ أَهْلِ الْعَيْبْ مَاهُوشْ عَيْبْ — لأنه إن وقع من أهله لايستغرب منهم لتعوّدهم له واشتهارهم به ، وقد يراد بالعيب : السب ونهش الأعراض ، فيكون المراد صدوره ممّن تعوّده لايؤبه له ولا يؤلم من قيل فيه لأنّ تعوّد هذا الخلق الذميم من دلائل الضعة وانحطاط النفس . ومن هذا المعنى قولهم : (عويل شتم أصيل قال نهار نادى) .

١٥١٠ — عَيْبِ الْوَلَدْ مِنْ أَهْلُهْ — لأنّ الولد سرّ أبيه يحذو حذوه فى الغالب ، ولأنّ البيئة التى ينشأ فيها بين أهله تؤثر فى أخلاقه فيقتبس منهم الصالح والفاسد فإذا رأيت عيباً فيه مما ورثه منهم ونتيجة سوء تربيتهم له فى الكثير الغالب .

١٥١١ — عَيْبَكْ يِعِيبْنِي يَارَدِيّ الْفَعَايِلْ — يضرب للقريب المسئ ، أى إن أردت أن أسئ إليك تأتسىء إلىّ آلمى مايؤلمك والتصق بى مايعيبك لأنك قريبى ، فهو فى معنى قولهم : (إن تفيت لفوق جت على وشى) الخ وقد تقدم فى الألف وذكرنا

هناك ما فى معناه من أشعار العرب .

١٥١٢ — عَيْبُهْ فى وِشُّهْ مِنْين يِدِشُّهْ — يدسه ، أى يخفيه ويستره .
والمعنى إذا كان العيب فى وجهه من أين له إخفاؤه وستره والوجه لا يستر . يضرب للعيب الظاهر لا يستطاع إخفاؤه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع .

١٥١٣ — عَيْبُهُمْ قِلِّتْهُمْ — المراد النقود وأضمروا لها ولم يجر لها ذكر ، أى ليس فى النقود ما يعاب إلا قلتها .

١٥١٤ — الْعِيْش إِنِ اتْفَتِّشْ مَا يِتَّاكِلْش — أى الخبز إن بولغ فى تفتيشه والبحث عما فيه لا يؤكل لأنه قد لا يخلو من وجود شىء لا تقبله النفس . يضرب فى أنّ شدّة التدقيق تعطل سير الأمور .

١٥١٥ — عِيش فِي الْعِزّ يُومْ وَلاَ تْعِيش فِي الذُلّ سَنَهْ — معناه ظاهر لأنّ البقاء القليل مع العزّ خير من طول العمر فى الذلّ .

١٥١٦ — الْعِيْش مَخْبُوزْ وِالْمَيَّهْ فِي الْكُوزْ — يضرب للأمر تهيأ وتمت أسبابه ، أى إذ كان خبزنا خبز وكوزنا ملىء ماء فقد كفينا المؤونة واستعددنا للعمل أو السفر .

١٥١٧ — الْعِيْش مِنِ الْعِيْش وِالدَّنَاوَهْ لِيْش — أى الخبز من الخبز .
والمراد مثله لا يمتاز عنه فى الجودة فلأىّ شىء هذه الدناءة بالتطفل على طعام الناس . يضرب للدنىء النفس لا يقنع بما عنده ويتطلع لما عند غيره لا لجودته بل لخسة نفسه وضعته .

١٥١٨ — عِيش نْهَارْ تِسْمَعْ أَخْبَارْ — أى كلما عشت يوما سمعت خبرا جديدا .

١٥١٩ — عِيش يَاحَبِيبِي وَلاَ تْبَكِّينِي حِسَّكْ فِي الدُّنْيَا يِكَفِّينِي — الحسّ : الصوت . والمراد هنا وجودك ، أى عش أيها الحبيب ولا تبكنى على فقدك

فإنّ مجرّد وجودك يكفيني وإن لم ينلني منك شيء.

١٥٢٠ — عِيش يَا كَدِيش لمَّا يِطْلَع الْحَشِيش — الكديش : البرذون . والحشيش : الكلأ الرطب ، أي الخلا . ولما معناها هنا حتى ، أي ابق أيتها البرذون بلا علف حتى ينبت الخلا . يضرب في الإحالة على أمر لم يقع بعد .

١٥٢١ — عِيشَكْ يِحْلَى لِي يَاخَالِي قَالْ مِنْ سُوءْ بَخْتِي يَا آبْنْ آخْتِي — أي قال لخاله : خبزك ياخالي يحلو لي، فقال : هذا من سوء حظي يابن أختي فليته لم يحل لك حتى لاتشاركني فيه وتحملني الإنفاق عليك يضرب لمن يظهر المحبة ويكثر من المدح في شيء نفعه عائد عليه .

١٥٢٢ — إلْعِينْ بَصِيرَهْ والْيَدْ قَصِيرَهْ — يضرب في عدم القدرة على نوال الشيء . وقد قالوا هنا : اليَد ، أي اليد ولا يقولونها إلا في الأمثال ونحوها ، وأمّا في غيرها فهي عندهم:الإيد بكسر فسكون .

١٥٢٣ — إلْعِينْ بَعْدْ مَا تِبْقَى مَيَّهْ تِبْقَى حَجَرْ — المية: الماء ، أي بعد ماتكون العين كالماء في السهولة لا يبعد أن تكون كالحجر في الصلابة . والمراد الحياء وعدمه . يضرب في أنّ المستحي المؤدب إذا أحرج اضطره الحال إلى قلة الحياء . وانظر : (العين لما تقوى تبقى حجر) .

١٥٢٤ — عِين الْحُبّ عَمْيَهْ — أي عمياء ويرادفه الشطر الأول من قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أنّ عين البغض تبدى المساويا

وبعضهم يرويه : (مراية الحبّ عميه) والمراية (بكسر الأول) المرآة .

انظر في ما يعوّل عليه ج ٣ ص ٢٢٧ عين الرضا . وانظر الأبيات التي منها هذا البيت في الجزء الذي عندنا من ربيع الأبرار للزمخشري آخر ظهر ص ١٢ – ١٣ ! ، وانظر في مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٣ (حسن في كل عين من تودّ) مثل حبك الشيء الخ. في الآداب لابن شمس الخلافة ص ٥٧ : (حبك الشيء يعمي ويصمّ) .

١٥٢٥ — عَيْنِ الْحَبِيبْ تِبَانْ وِلْهَا دَلاَيِلْ وِعَيْنِ الْعَدُو تِبَانْ وِلْهَا دَلاَيِلْ — معناه ظاهر لأنّ ما فى النفس لابدّ من ظهوره فى النظرات مهما يبالغ فى كتمانه. (وفى الأغانى ج ١٣ ص ١٩ إن العيون تدلّ بالنظر المليح على الدخيل فى بيت. وفى الأغانى ج ١٧ ص ١٥٩ أبيات أولها: العين تبدى الحبّ والبغضاء. وفى ابن أبى الحديد على نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣ حكمة لسيدنا علىّ وأبيات للشعراء فى معنى ذلك. وفى الاستدراك على المآخذ الكندية لابن الأثير أول ص ١١ معنى أن العيون تترجم عما فى القلوب. وفى سحر العيون ص ١٤٤ مقطعات فى المعنى). (نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ١١٩) العين ترجمان القلب وبعده (رب عين أنمّ من لسان) وفى آخر كلمة فى ص ٥٣ من الآداب لابن شمس الخلافة (العيون طلائع القلوب) وآخر كلمة فى ص ٦٨ من الآداب لابن شمس الخلافة. (ربّ طرف أفصح من لسان أو يذكر فى مثل آخر) وانظر قولهم: (عين العدو تبان ولها زبان). وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ آخر ص ١٤٠ (جلى محب نظره) العقد الفريد ج ١ ص ٣٥٢ (جلى محب نظره ومقطوعاته) وانظر فى مجمع الأمثال شاهد البغض اللحظ

١٥٢٦ — عَيْنِ الْحُرّ مِيزَانُهْ — وبعضهم يقول: (ميزان). لأن الحرّ يكفيه النظر فى الأمور لتدبير شؤونه مع غيره وعمل ما يجب، فهو غير محتاج لتنبيه منبه ولا إرشاد مرشد.

١٥٢٧ — إلْعَيْنِ السُّودَهْ ما تِحْمِلْ دُخّانْ وِالشِّفَهْ الْحَمْرَهْ مَا تِغْزِلْ كِتّانْ — أى العين السوداء الجميلة لا تتحمل الدخان فإنه يؤلمها. والشفة الحمراء الرقيقة لا تتحمل إمرار الخيط عليها وقت الغزل فإنه يدميها. والمراد الجميل المترفه لا يتحمل العمل الشاق.

١٥٢٨ — عَيْنِ الْعَدُو تْبَانْ وِلْهَا زَبَانْ — تبان تظهر. والزبان (بفتح أوّله) يريدون به إبرة الزنبور والعقرب ونحوها. والمراد النظرة تظهر ما فى نفس العدوّ من البغضاء مهما يحاول الكتمان، وقد شبهوا عينه وما فى نظراتها من الإيلام المعنوى بعقرب تضرب بحمتها. وانظر: (عين الحبيب تبان) الخ. ومن أمثال

العرب فى هذا المعنى : (وجه عدوّك يعرب عن ضميره) وهو كقولهم : (البغض تبديه لك العينان) .

١٥٢٩ - إِلْعَيْنْ عَلِيهَا حَارِسْ - يضرب عند إصابة العين بمكروه يلطف الله فيه . وقد قالوا فى معناه : (كل عين قصادها حاجب) وسيأتى فى الكاف .

١٥٣٠ — إِلْعَيْنْ لَمَّا تِقْوَى تِبْقَى حَجَرْ — المراد إذا عدم الحياء من الشخص قويت عينه فصارت كالحجر وأصبح لا يغضها استحياء بل يحملق فيمن ينظر إليه . وانظر : (العين بعد ماتبقى ميه) الخ .

١٥٣١ — إِلْعَيْنْ ما تِعْلاَشْ عَ الْحَاجِبْ — يضرب للوضيع يحاول أن يعلو على من هو أفضل منه ، وذلك لا يكون ، فهو كالعين لا يتأتى أن تعلو على الحاجب .

١٥٣٢ — إِلْعَيْنْ مَا تِكْرَهْشِى الَّا اَحْسَنْ مِنْهَا — ويروى : (إلا أعلى منها) والمراد بالعين الشخص لأنه ينظر بعينه ، أى أن الشخص لا يكره ولا يغتاظ إلا ممن هو أعلى منه مقاما وأحسن حالا ، فلا يغضبك بغضه لك ، فإنك إن لم تكن أعلى منه ما أبغضك .

١٥٣٣ — عِينْ مَا تُنْظُرْ قَلْبْ مَايِحْزَنْ — أى إذا لم تر العين ما يبهرها ويشوقها فإن القلب لا يحزن لفواته . (والظاهر أن المثل قديم ، أى من القرن التاسع فقد ذكره ابن سودون فى مضحك العبوس ص ١٢٣ فى نوع من الزجل سماه بالجزل وراجع النسختين المخطوطتين . وأورده فى سحر العيون ص ١٢٢ بلفظه ولم يغير إلا ما بلا فقط . ورأيته أيضا فى مجموع مخطوط بلفظه كما هنا) . وانظر الآداب لابن شمس الخلافة أواخر ص ١٤٩ (وما لا تراه العين لا يوجع القلبا) وليس للتنبى .

١٥٣٤ — عِينْنَا فِيهْ وِنْقُولْ إِخّيهْ - عيننا فيه : أى نشتهيه نفوسنا وتتطلع إليه . وإخيه (بكسر الأوّل والخاء المشددة) كلمة تقال عند الاشمئزاز من الشىء علامة لذمه . يضرب لمن يشتهى الشىء ويتظاهر بذمه أمام الناس . وفى معناه : (عينى فيه وإتفو عليه) وسيأتى .

١٥٣٥ — عَيْنُكَ الصَّافِيَةُ مَاخَلَتْ عَافِيَةْ — يضرب للعائن العظيم التأثير في غيره . والصافية : الظاهر أنهم يريدون بها الزرقاء لأنهم يقولون للأبيض الضارب للزرقة صافى ، وكذلك لون السماء عندهم صافى ، ولأنهم لايمدحون زرقة العين ويتشاءمون من صاحبها .

١٥٣٦ — عَيْنُهْ فِي الْجَنَّه وعَيْنُهْ فِي النَّارْ — يضرب للمتردد عند تخييرهم له بين شيئين .

١٥٣٧ — عَيْنُهْ فِي الطَّبَقْ ووِدْنُهْ لِمِنْ زَعَقْ — أي عينه محدقة في طبق الطعام حتى يظن من رآه أنه منصرف الذهن إليه ولكنه مع ذلك ملق سمعه ومرهف أذنه لكل من يتكلم لالتقاط الأخبار ، يضرب لمن دأبه التقاط أخبار الناس لايشغله شاغل عن استراقها

١٥٣٨ — عَيْنِي فِيهْ وِاتْفُو عَلَيهْ — عيني فيه معناه عندهم : نفسي تشتهيه وتتطلع إليه . واتفو : مشتق عندهم من التفّ ، ومعناه البصق ، إنما يبصق الشخص على الشيء إذا اشمأز منه وكرهه . يضرب لمن يشتهي الشيء ويتظاهر بذمه . وفي معناه قولهم : (عينا فيه ونقول إخيه) وقد تقدم .

١٥٣٩ — عُيُوبِي لاأَرَاهَا وعُيُوبِ النَّاسْ أَجْرِي وَرَاهَا . معناه ظاهر وهو خلق ذميم طبع أكثر الناس عليه . وقال فيه بعضهم :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وقال آخر :

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصرا [1]

وقال آخر :

ما بال عينك لا ترى أقذاءها وترى الخفيّ من القذى بجفوني [1]

---

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٢

حرف الغين

١٥٤٠ — غَابْ عَنَّا فِرْحْنَا جَانَا أَتْقَلْ مِنُّهْ — أي غاب عنا الثقيل فسررنا بغيابه فجاءنا من هو أثقل منه . يضرب للشخص أو الأمر المكروه يذهب فيأتى ما هو أنكى منه .

١٥٤١ — غَابِ الْقُطّ اِلْعَبْ يَا فَارْ — يضرب لخلو الجو للشخص عن يخشاه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (خلا لك الجوّ فبيضى واصفرى) وهو من كلام طرفة بن العبد ، وكان سافر مع عمه وهو صبيّ ، ونصب فخه للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئاً ، ثمّ رأى القنابر في مكان آخر تلقط ما نثر لها من الحبّ فقال :

يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجوّ فبيضى واصفرى
ونقرى ما شئت أن تنقرى قد رحل الصياد عنك فابشرى

١٥٤٢ — إِلْغَالِي تَمَنُهْ فِيهْ — يضرب فى تفضيل غالى الثمن على رخيصه . وانظر فى الألف : (إن فاتك المليح تمنه) وانظر فى الميم : (ما يغرك رخصه ترمى نصه) .

١٥٤٣ — غالِي السُوقْ وَلاَ رْخِيصِ الْبِيتْ — لأنّ رخيص الدار قد ملكته اليد فزهدت فيه النفس ، كما قالوا فى مثل آخر : (اللى تملكه اليد تزهده النفس) وتقدم ذكره فى الألف . فلا غرو إذا فضلت النفوس ما لا تملكه وإن كان غالياً فتلك سجيتها . والمثل قديم رواه الأبشيهى فى المستطرف بلفظه فى حرف الغين . (١)

١٥٤٤ — غالِي وَطَلَبْ رِخِيصْ — يضرب عند طلب شخص عزيز شيئاً من آخر .

١٥٤٥ — غَالْيَهْ مَاتِيتْ — كلمة جرت مجرى الأمثال تقال تفاؤلا بعدم رجوع الغلاء بعد ذهابه .

---

(١) ج ١ ص ٤٥

١٥٤٦ — الْغَاوِى يِنَقَّطْ بِطَاقِيِّتُهْ — الغاوى : المولع بالشيء . والنقطة : ما يوهب للمغنى فى الأعراس . والطاقية : الكمة ، أى المولع بسماع الغناء إذا لم يجد معه مالا يهب كمته للمغنى . يضرب لهواة الشيء يبذلون فى سبيله كل مرتخص وغال .

١٥٤٧ — الْغَايِبْ حِجِّتُهْ مَعُهْ — أى لا وجه للحكم عليه أو لومه حتى يحضر وتسمع حجته ، وهو مثل قديم أورده البهاء العاملى بلفظه فى الكشكول فى أمثال العامة والمولدين[1] والأبشيهى فى المستطرف[2] والميدانى فى أمثال المولدين .

١٥٤٨ — الْغَايِبْ شَاطِرْ — أى الغائب محكوم له بالمهارة بما يروى عنه حتى يحضر فتظهر حقيقة أمره . يضرب فى التنبيه على عدم التسرع بالحكم على شخص بما يروى عنه .

١٥٤٩ — الْغَايِبْ مَالُوشْ نَايِبْ وِالنَّعْسَانْ غَطِّى وِشُّهْ — النايب بالياء وصواب مثله بالهمزة ، يريدون به الحصة والنصيب ، أى ما يصيب الشخص عند تقسيم شيء . والوش : الوجه والمعنى من غاب عنا فلا نصيب له فيما بأيدينا . ومثله : من نعس فقد غطى وجهه ولم ير شيئاً ، فأصبح فى حكم الغائب يضرب فى دفع اللوم عمن استأثروا بشيء دون من غاب من أصحابهم ومن أمثال فصحاء المولدين التى ذكرها الميدانى : (من غاب خاب) قال : ويروى . (من غاب خاب حظه) وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافه : (من غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب) [3] .

١٥٥٠ — الْغَجَرِيِّه سِتّْ جِيرَانْهَا . الغجر طائفة معروفة يقال لهم : النور أيضا والمراد بالغجرية هنا : الغجرية السليطة اللسان المتخلقة بأخلاق الغجر ، وكونها سيدة جيرانها لتسلطها عليهم بالبذاءة واتقائهم شرها بالسكوت والمداراة وبئست هذه السيادة .

(١) أوائل ص ١٧١
(٢) ج ١ أواخر ص ٣٥
(٣) ص ٦٧

١٥٥١ — غَدْوَهْ فِي الصِّعِيدْ مَاهِيَّاشْ بِعِيدْ — الغدوة : أكلة الظهر . والصعيد معروف ، وهو بعيد عن القاهرة والريف . والمثل مقول على لسان الطفيليين الذين يستسهلون المشقات في سبيل الطعام . يضرب لمن يقتحم المشقات في سبيل شهواته

١٥٥٢ — إلْغُرَابِ الدَّافِنْ يُقولِ النَّصِيبْ عَلَى اللهْ — أي الغراب الذي دفن شيئًا وأخفاه لقوته يقول ذلك والمراد أن الشخص الذي يعتمد على شيء اقتصده للقيام بأوده يقول ذلك مظهراً للتوكل وعدم الاهتمام بالسعي ، وإنما يسعى ويهتم خالي الوفاض . وفي معناه : (المضلف يقول الرزق على الله) وسيأتي في الميم .

١٥٥٣ — غُرَابْ ضَمَنْ حِدَّايَهْ قَالْ الاتْنِينْ طَيَّارِينْ — انظر في الحاء المهملة : (حدايه ضمنت غراب قال يطيروا الاتنين) .

١٥٥٤ — إلْغُرَابْ مَا يْخَلِّفْشْ سَقْرْ — يخلف ، أي يلد . والمراد هنا يفرخ : والسقر : الصقر . يضرب في الأمر المستحيل وقوعه .

١١٥٥ — إلْغُرْبَالِ الْجِدِيدْ لُهْ عِلَّاقَهْ — أي له علاقة يناط بها إذا انتهى العمل به فإذا قدم تقطعت هذه العلاقة وصار يركن على الحائط . وبعضهم يروي : (له شدّه) والمعنى واحد . والمراد لكل جديد لذة .

١٥٥٦ — إلْغُرْبَهْ تْعَلِّمْ — لأن الغريب لا أهل له ولا أصحاب يسترشد بهم فيضطر إلى الاعتماد على نفسه وتعلم ما يحتاج إليه في أموره ومعاملته للناس .

١٥٥٧ — غُرْبَهْ وِدَلَاعَهْ — الدلاعة ويقال الدلع (بفتحتين) يريدون به الدلال ، والمراد هنا التنزه ترفها وتنعما ، أي لم يتغرب إلا لهذا السبب لا لقصد آخر . يضرب لمن يظهر أن تغربه للجدّ في العمل وهو ليس كذلك .

١٥٥٨ — إلْغَرَضْ مَرَضْ — أي هو كالمرض في النفوس ، فقد يأتي الشخص أمراً غير مستحسن ، أو يساعد غير مستحق لغرض في نفسه . والريفيون يزيدون عليه : (حتى القرايه ع الطرب) أي حتى في القراءة على القبور التي لا يقصد منها إلا استنزال الرحمات .

١٥٥٩ — الغَرَقْ وَلاَ الشَّرَقْ — المراد بالشرق عدم ركوب ماء النيل على الأرض ، وإنما فضلوا الغرق لأنه إذا عمّ الأرض وأفسد ما بها من الزرع ففى اليد زرعها صنفا آخر بعد نزول الماء ، والشرق لا يمكن معه ذلك لعدم الماء .

١٥٦٠ — الْغَرْقَانْ يِتْلَقَّفْ عَلَى دِيسَهْ — ويروى : (يتصلب) و (يرتكن) و (يتلكك) والمراد بها جميعها يرتكن ويستند . والديسة (بكسر الأول) واحدة الديس ، وهو نبات مائى ضعيف . وبعضهم يروى : (على قشايه) أى عود دقيق صغير والمقصود أن الغريق يستند فى نجاته على أى شىء يراه فيمسك به . يضرب فى تشبث المضطر بما لا يفيده والملجئ إليه الاضطرار .

١٥٦١ — الْغَرِيبْ أَعْمَى وَلَوْ كَانْ بَصِيرْ — معناه ظاهر .

١٥٦٢ — الْغَرِيبْ لاَزِمْ يِكُونْ أَدِيبْ — المراد مؤدب حصف الرأى لأن ذلك ينفعه فى غربته ويجلّ قدره بين الناس .

١٥٦٣ — غُزْ الْكِرَا مَا يْحَارْبُوشْ — الغز . الغزاة من الترك . والمراد أن الجند الذى يكرى على الحرب لا يحارب ، أى لا يصدق اللقاء وذلك لأنه يحارب للأجر الذى يأخذه لا للدفاع عن حوزته . وانظر فى الكاف : (كلب يجروه للصيد ما يصطاد) ففيه شىء من معناه . وانظر : (عساكر الكرا ماتضربش بارود) .

١٥٦٤ — الْغَزَّالَهْ تِغْزِلْ بِرِجْلِ حْمَارْ — أى الغزالة الحاذقة تستطيع الغزل ولو كان مغزلها رجل حمار . وبعضهم يرويه : (الغزاله الشاطره) الخ أى الحاذقة . يضرب للحاذق فى عمله لا يحتاج فى إتقانه إلى دقة الآلات . ويرويه بعضهم : (الشاطره تغزل برجل حمار والنتنه تغلب النجار) والمقصود بالنتنة : الخرقاء التى لا تحسن العمل فإنها تتعب النجار فى عمل المغازل . وانظر قولهم : (الشاطره تقول للفرن قود من غير وقود) .

١٥٦٥ — الْغَسَّالَهْ عَمْيَا وِالّلَحَّادْ كِسِيحْ — الغسالة : التى تغسل الموتى وإذا كانت عمياء وكان اللحاد مقعدا فماذا يكون حال الميت . يضرب للأمر يحاوله

العاجزون عنه أو لسوء حال المرء حتى فى موته . وهو مختصر من مثل عامى قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (إذا كان القطن أحمر والمغسل أعور والدكة مخلعة والنعش مكسر اعلم أن الميت من أهل سقر والوادى الأحمر) [١] .

١٥٦٦ — غَسِّلُهْ وِٱعْمِلْ لُهْ عِمَّهْ قَالْ أَنَا مُغَسِّلْ وِضَامِنْ جَنَّهْ — المغسل عندهم من يغسل الموتى ، أى قيل لأحدهم اغسل هذا الميت ولث له عمامة لعله يكتب فى الأتقياء السعداء فى الآخرة فقال: إنّ مهنتى الغسل لا ضمان الجنة للموتى . يضرب لمن يكلف بعمل فوق عمله لا حيلة له فيه . ويقولون لمن يهتمّ بأمر خارج عن عمله : (إنت مغسل وضامن جنة) ويخرجونه مخرج الاستفهام .

١٥٦٧ — غَشِيمْ وِمِتْعَافِى — الغشيم (بفتح فكسر) : الجاهل بالأمور والأعمال . والمتعافى : مظهر العافية ، أى القوّة . ومثله إذا حاول أمراً أفسده لأنه يستعين عليه بقوته فقط لا بعلمه وتدرّبه وما يقتضى من المعالجة . يضرب فى هذا المعنى .

١٥٦٨ — إِلْغَضْبَانْ خَىِّ ٱلْمَجْنُونْ — الخىّ : يريدون به الأخ ، ولا ريب فى أنّ الغضبان إذا هاج غضبه يشبه المجنون فيأتى بما لا يحسن من الأقوال والأفعال .

١٥٦٩ — غَطِّى خَدِّكْ وِٱمْشِى عَلَى قَدِّكْ — القدّ : القدر ، أى صونى وجهك ولا تبتذلى ولا تخرجى عن حدّك فى سيرك ثم سيرى أنى شئت ولا لوم عليك .

١٥٧٠ — غَلاَ وْسَوْ كِيْلْ — هو فى معنى: (أحشفاً وسوء كيله) أو قريب منه .

١٥٧١ — غُلاَمْ عَاقِلْ خِيرْ مِنْ شِيْخْ جَاهِلْ — لا يستعملون الشيخ بمعنى الكبير فى السنّ إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فيقولون فيه : عجوز .

١٥٧٢ — إِلْغَلَبَهْ لَهَا أَحْكَامْ — أى قد يضطر المغلوب على أمره إلى عمل ما لا يودّه .

١٥٧٣ — إِلْغَلَطْ مَرْدُودْ — يضرب فى الاعتذار عن الخطإ . والمراد إنما

(١) ج ١ ص ٤٢

يؤاخذ المتعمد لا المخطىء لأن الخطأ ينبه إليه فيصلح وهو من قول المتقدمين :
(الغلط يرجع) أورده الميداني في أمثال المولدين ·

١٥٧٤ — غَنُّوهَا مَا ٱتْغَنِّتْ قَالِتْ يَاسِتِّى قَرْقُوشَه — الست (بكسر الأول) : السيدة . والقرقوشة : القطعة من الخبز الجاف ، أى أغنوها عن السؤال فلم تقنع وأخذت تسأل وتطلب كسارات الخبز . يضرب في أن الغنى غنى النفس . وفي معناه عندهم : (جوزوا الشحاته تنغى حطت لقمه في الطاقة وقالت ياستى حسنه) وقد تقدم في الجيم ·

١٥٧٥ — ٱلْغَنِي شَكِّتُهْ شُوكَهْ بَقِتِ ٱلْبَلَدْ فِى دُوكَهْ وِٱلْفَقِيرْ قَرَصُهْ تِعْبَانْ قَالُوا ٱسْكُتْ بَلَاشْ كَلَامْ — جمعوا بين النون والميم في السجع وهو عيب . ومعنى الدوكة صوت في الغناء غليظ ، وهم يقولون : (أخده في دوكه) أى أكثر من الجلبة حوله حتى ارتبك وتمكن منه . والمراد بيان الاهتمام بالغنى وإهمال الفقير . وانظر : (غنى مات جرّوا الحبر) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

١٥٧٦ — ٱلْغَنِي غَنُّوا لَهْ وِٱلْفَقِيرْ مْنِينْ نْرُوحُوا لُهْ — أى الغنى يغنون له ويرفعون أصواتهم بمدحه ، وإذا ذكر الفقير تجاهلوه وقالوا : ترى أين الطريق الموصل إليه . وانظر : (غنى مات جروا الحبر) الخ و (الغنى شكته شوكة) الخ .

١٥٧٧ — غَنِي مَاتْ جَرُّوا ٱلْحَبَرْ فَقِيرْ مَاتْ مَا فِيشْ خَبَرْ — أى ذهبت النساء تجرّ الأزر لحضور مأتمه ، والمقصود بيان الاهتمام بالغنى حتى في موته ، وإهمال شأن الفقير . وانظر : (الغنى شكته شوكه) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

١٥٧٨ — غِنَى ٱلْمَرْءْ فِي ٱلْغُرْبَهْ وَطَنْ — لأن الغنى مآربه ميسرة في كل مكان يبذله المال ، كما يتيسر له المساعد أينما حلّ فلا يستوحش من الغربة ، وفي عكسه قولهم : (فقر المرء في وطنه غربة) وسيأتى في الفاء . والمثلان مثل قديم لفصحاء المولدين أورده الميداني في مجمع الأمثال وهو : (غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة) . وفي معناه قول القائل :

الفقر في أوطاننا غربة والمال في الغربة أوطان (١)

وقول الآخر :

يسر الفتى وطن له والفقر في الأوطان غربه (٢)

١٥٧٩ — غِنَى النَّفْسْ هُوَّ الْغِنَى الْكَامِلْ — معناه ظاهر ، فكم من غنىّ فقير ، وفقير غنىّ . ومثله : (خير الغنى غنى النفس) وهو مثل قديم أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣) . ولله درّ أبي فراس الحمداني في قوله :

غنى النفس لمن يعقـ ـل خير من غنى المال
وفضل الناس في الأنفـ ـس ليس الفضل في الحال (٤)

وله أيضا :

ما كلّ ما فوق البسيطة كافيا وإذا قنعت فكل شيء كاف
إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عاري المناكب حاف (٥)

ولمحمود الورّاق :

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعا وإن كان مقلا فهو المكثر
الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر (٥)

ومن خطبة للحجاج : إن يسار النفس أفضل من يسار المال .

١٥٨٠ — غُولَهْ عَمِلِتْ فَرَحْ قَالْ يِكْفِيهَا وَالّا يِكْفِي وْلَادْهَا — الغولة عندهم من الوحوش الفظيعة ، وهم يصفونها بكثرة الأكل فيقولون : فلان ياكل زيّ الغول أو الغولة ، فهم يتساءلون عن هذا العرس الذي أقامته أهو كاف لأكلها وأكل أولادها حتى تدعو الناس إليه . وبعضهم يروى فيه : (ديشها) بدل

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٧
(٢) العكبري ج ١ ص ٤٨٥
(٣) ج ١ أواخر ص ٢٣٢
(٤) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ١٤٠
(٥) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٧٧ - ٧٨

ولادها . والمراد جيشها على لغة من يقلب الجيم دالا منهم .

١٥٨١ — غِرْ مِنْ جارِكَ وَلاَ تحْسِدْهُ — ويروى : (ولاتحسدوش)
أى لتأخذك الغيرة منه ولتجتهد مثله حتى تنال ما نال ولكن لاتحسده على ما عنده لأنّ الحسد لايفيدك شيئا فضلا عن أنه خلق ذميم .

١٥٨٢ — الْغِيرَهْ مُرَّهْ والصَّبْرْ عَلَى اللهْ . يضرب فى شدّة وقع الغيرة فى النفوس . ولاسيما نفوس الزوجات .

١٥٨٣ — غيظِ الْحبَايِبْ رُضَا أى إذا صفت القلوب فلا عبرة بما يكون بين الأحباب من الغضب .

حرف الفاء

١٥٨٤ فَاتِتِ ٱبْنَهَا يْعَيَّطْ وراحِتْ تِسَكِّتِ ٱبْنِ الْجِيرَانْ —
يعيط : يبكى ، أى تركت ابنها يبكى وذهبت لابن الجيران تلهيه وتسليه ليسكت ويكف عن البكاء . يضرب لمن يهمل أموره ويهتم بأمور غيره .

١٥٨٥ — فَاتِتْ عَجِينْهَا فِى ٱلْماجُورْ وِرَاحِتْ تِضْرَبِ الطَّنْبُورْ —
الماجور : وعاء للعجن يضرب لمن يهمل شؤونه ويشغله عنها اللهو واللعب .

١٥٨٦ — فَاتُهْ نُصّْ عُمْرُهْ النص : النصف : يضرب لمن فاته الشىء الكثير فكأنه خسر نصف عمره

١٥٨٧ — الْفَاجْرَهْ دادِيهَا والْحُرَّهْ عادِيهَا الأصل فى المداداة أنهم يريدون بها تربية الأطفال ، ومنها الدادة للمربية ، ثم استعملوها فى التلطف فى معاملة الشخص ومداراته أى دارِ الفاجرة ... . وأما الحرّة فلا تخش من معاداتها لأنّ لها من طباعها ... من قولهم : (عادى أمير ولاتعادى عفير) وقد تقدّم فى العين .

١٥٨٨ — إِلْفَاجِرْ يَا كُلْ مَالِ التَّاجِرْ — أتوا بالتاجر للسجع وإلا فالفاجر يأكل مال كلّ أحد . والمراد به القادر الجرىء على أموال الناس .

١٥٨٩ — إِلْفَاجِرْ نَازِلْ وِالْبَانِي طَالِعْ — المراد بالفاجر : الحافر ، أى الذى يسعى وراء الناس ليوقعهم ، ولابدّ لمثله أن يظهر أمره لهم فيقابلوه بمثل عمله ولا يرجى له أن يعلو بعمله هذا السيء فهو كالحافر الحقيقىّ فإنه نازل بطبيعة ، بخلاف الساعى فى خير الخلق فإنه كالبانى يعلو كل يوم . وانظر فى الياء آخر الحروف : (يابانى ياطالع يا فاحت يانازل) .

١٥٩٠ — فَارْ مَاسَاعُهْ شَقُّهْ عَلَّقُوا فِى دْ يلُهْ مجْدَالْ — ويروى : (مرزبه) بدل مجدال ، وهى المرزبة . ومعنى المجدال : الحجر الطويل الكبير . والشق يراد به الجحر . وبعضهم يرويه : (فار ماساعه جحره قال دسوا وراه مدقه) والمراد واحد فى الكلّ ، أى إذا كان الجحر لا يسع الفأر وحده فكيف يسعه إذا علق بذنبه حجر عظيم أو مايشبهه . يضرب فى الأمر يضيق عن الشىء فيزيدون فيه .

(انظر نظم هذا المثل فى قطف الأزهار رقم ٦٥٣ آداب أول ص ١٩٧ وقد ورد فيه مكنسة) .

وتقدّم فى الجيم : (جحر ما ساع فار قال دسوا وراه مدقه) والصواب ما هنا .

١٥٩١ - إِلْفَار الْمِدّفْلَقْ مِنْ نِصِيب الْقُطْ — المدفلق يريدون به المتدفق ، أى المتهوّر فى رمى نفسه فى كل مرمى فإنه يكون من نصيب الهرّ لتعريضه نفسه له . يضرب للمتهوّر المقدم على الزجّ بنفسه فى كلّ غمار غير حاسب للعواقب حساباً .

١٥٩٢ — إِلْفَارْ وِقِعْ مِ السَّقْف قالْ لُه الْقُطْ إِسْمَ اللهْ عَلَيكْ قَالْ سِيبْنِى وِ عَلى الْعَفَار بِتْ يركَبْنِي — يضرب لمن يهمه ويهتمّ بنجاة شخص لمصلحة له فيه بفوق ضررها بذلك الشخص كل ضرر .

١٥٩٣ — إِلْفَاضِى يِعْمِلْ قَاضِى — أى الخالى عما يشغله يستطيع أن ينظر فى شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها .

١٥٩٤ — فَائِدَةْ إِيَّامِ الْبِطَالَهْ النُّومْ — لأنها لا عمل بها فالنوم فيها خير من اليقظة لأنه يريح الجسم على الأقلّ .

١٥٩٥ — الْفَايْقَهْ تِشْتِرّ — تشترّ ، أى تجترّ ، ومعناه تفيض بما أكلته فتأكله ثانية ، وإنما يفعله الحيوان الصحيح المرتاح . يضرب فى إنّ العمل متوقف على استطاعته والقدرة عليه

١٥٩٦ — فَتَحُوهَا الْفِيرَانْ وِقْعُوا فِيهَا التِّيرَانْ — التيران : جمع طور إذا أفردوا نطقوا فيه بالطاء وإن جمعوا رققوها حتى تصير تاء والصواب ثور وثيران ، والمراد فتحت الفيران حفيرة فى الأرض فكانت سببا لعثور الثيران ووقوعها . يضرب للشيء يفعله الصغار فيسبب الضرر للكبار ويؤخذون به ، وفى معناه قولهم : (عملوها الصغار وقعوا فيها الكبار) .

١٥٩٧ — إلْفَتْلَهْ تِبَيِّنِ الْعَمْلَهْ — أى ربما استدلّ بالشيء الحقير التافه على كشف ما غمض من الأمور لأنّ الفتلة ، وهى الخيط يخاط به الثوب ، ربما دلت عليه إذا فقد من لونها أو شيء آخر فيبحث عنه فى مكان وجودها .

١٥٩٨ — فَخْرِ الْمَرْءْ بِفَضْلُهْ أَوْلَى مِنْ فَخْرُهْ بِأَصْلُهْ — معناه ظاهر ، وهو كقول المأمونىّ :

وما شرف الإنسان إلا بنفسه أكان ذووه سادة أم مواليا (١)

وكقول بعضهم : (الشرف بالهمم العالية لا بالرمم الباليه) (٢) ولله درّ من قال : (من اعتمد على شرف آبائه فقد عقهم) (٣) .

١٥٩٩ — إلْفَرَحِ الدَّايِمْ يِعَلِّمِ الرَّقْصْ — الفرح : العرس ، أى من دامت له ليالى الأعراس واستمرّ سروره استفزّه الطرب إلى الرقص . يضرب فى تأثير الأحوال بالأشخاص .

١٦٠٠ — فَرْحَةِ مَا تَمِّتْ خَدْهَا الْغُرَابْ وِطَارْ — انظر : (يا فرحة

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١١٢ (٢) الكشكول ص ١٧٠ (٣) الكشكول ص ١٧١

ما نمت) الخ فى المثناة التحتية .

١٦٠١ — إِلْفَرْخ ِالعِرْيَانْ يِقَابِل السِّكِّينْ — العريان: الذى لا ريش عليه خلقة ، والعادة أن يكون سمينا . والمراد الفرخ المستحقّ للذبح يسخر للذابح . وبعضهم يروى : (العيان) أى المريض ، والأول هو المعروف .

١٦٠٢ — فَرْخَه بْكِشْكْ — الفرخة : الدجاجة . والكشك : طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويجفف ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيبونه مطبوخا مع الدجاج . والمراد بالمثل إنه شىء ثمين . يضرب للشخص العزيز عند آخر ، فيقال : هو عنده فرخه بكشك .

١٦٠٣ — فَرْخَهْ بِيْنَ أَرْبَعَهْ مَامِنْهَا مَنْفَعَهْ — أى دجاجة يشترك فيها أربعة لانفع منها لأنها لاتشبع واحداً منهم . يضرب للشىء القليل يشترك فيه الكثيرون فتضيع فائدته لتفرّقه بينهم .

١٦٠٤ — الْفَرْخَه تْقُولْ لِصَاحْبِتْهَا مَا تْجُخِّيش عَلِينَا دَا تَعَبْ رِجْلِينَا — الفرخة : الدجاجة : والجخّ التفاخر ، والمراد هنا المنّ ، أى تقول الدجاجة لمن تملكها : لا تمنى علينا بطعامك فإنّ ما طعمناه كان بكدّنا ونبش أرجلنا . يضرب للكثير المنّ على شخص بالباطل ، وقد قالوا فى عادة النبش عند الدجاج : (الفرخه دايماً تنبش ولو على صليبة غلهْ) وسيأتى .

١٦٠٥ — إِلْفَرْخَهْ دَايْماً تِنْبِشْ وِلَوْ عَلَى صَلِيبةْ غَلَّهْ — الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والصليبة (بفتح فكسر) : العرمه ، أى من عادة الدجاجة النبش ولو كانت على عرمة قمح ، مع أنه كثير ظاهر أمامها يضرب فى تمكن العادات من النفوس . وتقدّم قولهم : (الفرخه تقول لصاحبتها ما تجخيش علينا دا تعب رجلينا) وهو معنى آخر .

١٦٠٦ — فَرَّقْ شَمْلُهْ يِخِفّْ حِمْلُهْ — أى الشىء إذا تفرّق هان حمله . وفى معناه قولهم : (إن اتفرّقت الحمله انشالت) وقد تقدّم فى الألف .

١٦٠٧ — إلْفَرَسِ الأَصِيلَهْ مَا يْعِيبْهَا جِلاَّ لْهَا - لفظ الجلال لا يستعملونها إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فيقولون : شلّ (بضم الأول وتشديد الثانى) وهو غطاء الدابة الذى يقيها من البرد . والمراد المرء بنفسه لا بثيابه فرثاثة ثوبه لا تعيبه ولا تحطّ من شأنه . وفى معناه قولهم : (إن لبست خيشه برضها عيشه) وقولهم : (إن لبسوا الرديه هما العرنيه) الخ .

١٦٠٨ — فِرِغ السَّلاَمْ نَقِ التَّفْتِيشْ فِى الأَكْمَامْ - أى بعد فراغهم من السلام أخذوا يبحثون ويفتشون فى أكمامنا لعلهم يجدون شيئاً . يضرب فى التعرض الاستطلاع والاهتمام بمعرفة الدخائل ويروى : (خلص السلام) الخ وتقدم ذكره فى الخاء المعجمة .

١٦٠٩ — الْفُرْنِ الْحَامِى إِدَامْ تَانِى - أى كأنه إدام ثان يضاف إلى الإدام الذى يعالج فيه لأنّ ما يطبخ فيه يطيب نضجه فيصير كأنه إدام مضاعف والخبز الذى يخبز فيه كذلك يكاد يكتفى به الإنسان لجودته عن الإدام ، فهو كقولهم : (نص المؤنة على الطابونه) وذكر فى النون ، وهم لا يستعملون الإدام إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فيقولون: غموس .

١٦١٠ — إلْفَشْرْ والنَّشْرْ والْعَشَا خُبِّيزَهْ - الخبيزه (بضم الأول) ثم الإمالة . الخبازى ، وهى من الخضر التى تطبخ وتكثر فى الريف أيام الشتاء فلا تخلو منها دار ، أى التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أنّ الطعام خبازى . يضرب للتظاهر بالغنى والعظمة كذباً ، وهو قديم فى العامية رواه الابشيهى بلفظه فى المستطرف(١)

١٦١١ — إلْفَصْ التِّقِيلْ يِخْلِى لُهْ مَطْرَحْ المراد بالفص هنا القطعة من الطين المتجمدة لأنها إذا تدهورت على الشاطئ زحزحت ما هو أخف منها عن طريقها حتى تستقر فى قرار . يضرب للقوى يغلب بقوته على ما يعجز عنه ويتبوأ المكانة التى يريدها .

(١) ج ١ ص ٤٢

١٦١٢ — أَلْفَضْلَهْ لِلْفَضِيلْ — الفضلة: ما بقي من الشيء. والفضيل: يريدون به الفاضل المبجل المستحق للإكرام. يضرب عند تقسيم حباء أو ألطاف اعتذاراً لمن يحضر متأخراً فلا يناله إلا اليسير الباقي كأنهم يريدون هي وإن تكن فضلة فقد نالها فضيل وفيه التجنيس.

١٦١٣ — فِضِي أَبْلِيسْ لِقَلْعِ الدِّيسْ — الصواب في إبليس: (كسر أوله) والعامة تفتحه. والديس (بالكسر): نوع من النبات. يضرب الشرير يتفرغ للشر والإفساد.

١٦١٤ — فَقْدِ الْبَصَرْ أَهْوَنْ مِنْ فَقْدِ الْبَصِيرَهْ — معناه ظاهر.

١٦١٥ — فُقْرَا وِيِمْشُوا مَشْيِ الأُمَرَا — يضرب للمتشبه بمن هو أعلى منه.

١٦١٦ — فَقْرِ بِلاَ دَيْنْ هُوَّ الْغِنَى الْكَامِلْ — معناه ظاهر وهو من روائع حكمهم.

١٦١٧ — أَلْفَقْرْ حِشْمَهْ وِالْغِنَى بَهْدَلَهْ — البهدله: الإهانة، والمعنى: الفقر حامل على الحياء والاحتشام لقلة الموجود، والغنى، أي الغنى يغرى صاحبه بما لا يحمد ويحمله على الاستهتار بالملذات والتعرض للإهانة والاحتقار، وليس مقصودهم أن ذلك على إطلاقه بل يريدون في الكثير الغالب وكأنه من قول أبي العتاهية:

إنّ الشباب والفراغ والجِدَه مفسدة للمرء أيّ مفسده

وإن كان في هذا زيادة

١٦١٨ — أَلْفَقْرْ خزَام [illegible] — الخزام (بضم أوله): ما يجعل في أنف البعير القوي ليذلل به، [illegible] (بفتح [illegible]) الجبار القوي: ويروى بدله: العنتر [illegible] أي [illegible] يغتر به [illegible]. والمراد الفقر يذلل كل جبار، والمثل في معناه قولهم: (الفقر خزام الفحل).

١٦١٩ — [illegible] — [illegible] كالغريب بين أهل بلده، وقالوا في عكسه: (الغنى في الغربة وطن). تقدم ذكره في الغين المعجمة

وذكر ما ورد فى معنى المثلين من الشعر وأنهما مثل قديم لفصحاء المولدين وهو : (غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى الوطن غربة) . ويرادف ماهنا من حكم الإمام على بن أبى طالب عليه السلام قوله : (المقلّ غريب فى بلاده أجنبى فى غيرها) .

١٦٢٠ — أَلْفَقِيرْ رِيحْتُهْ وِحْشَهْ — أى الفقير رائحته كريهة، يريدون أنه مبغض منفور منه، وليس المراد رائحته الحسية .

١٦٢١ — فَقِيرِ السَّاحَهْ أَفْضَلْ مِنْ فَقِيرِ السَّوَّاحَهْ — أى الأقربون أولى بالمعروف .

١٦٢٢ — إلْفَقِيرْ ضِيفْةِ الْغَنِي — أى مادته التى يغتنى بها ، وهو من التصييف ويريدون به الخروج للمزارع والحقول للجمع من هنا وهناك . وفى معناه: (خدوا من فقرهم وحطوا على غناكم) وقد تقدّم فى الخاء المعجمة .

١٦٢٣ — إلْفَقِيرْ لاَ يِتْهَادَى ولاَ يِدَّادَى وَلاَ تْقُومْ لُهْ فِي الشَّرْعِ شْهَادَهْ — يدادى ، أى يدارى ويتلطف معه ، وأصل المداداة: التربية ، ومنها الدادة لمربية الأطفال والمراد بالمثل بيان إهمال الناس لشأن الفقير .

١٦٢٤ — إلْفِقِي يِقِيس الْمَيَّهْ فِي الزِّيرْ — الفقى : يريدون به القارئ الحافظ للقرآن الكريم ، وأصله الفقيه . والمية : الماء والمقصود من كونه يقيس الماء وصفه بالشح، وذلك لأنهم يرون القراء بالسح وحب الجمع .

١٦٢٥ — فكّ الخْنَاق تَشْرِيبَهْ — أى إذا فكّ الخناق ولو قليلا ففيه تنفيس عن النفس ، ويرادفه قول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

١٦٢٦ — فَلاَّحْ مَكْفِى سُلْطَانْ مِخْفِي — أى زارع كفى مؤونته سلطان وإن خفى أمره على الناس . وبعضهم يرويه : (زبال مكفى) الخ وقد تقدّم فى الزاى .

١٦٢٧ — إلْفَلاَّحْ مَهْمَا اتْرقّى ما تِرُوحْشْ مِنُّه الدَّقَّهْ — الدقة : الوشم

وهو كثير الشيوع بين القرويين ، والمثل من تندير أهل المدن بالفلاحين . والمراد أنه مهما يرتق في المعالي ومهما يهذّب فهيهات أن يزول عن جسمه أثر الوشم، بل يبقى دالا على أصله وبيئته ، أي هيهات أن يزول عنه ميسم الفلاحة وما انطوى عليه من جفاء الطبع وغلظ الفهم ، والواقع خلاف ذلك . ومن أمثالهم في التندير بهم قولهم : (عمر الفلاح إن فلح) وذكر في العين المهملة . وقولهم : (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من الفلاح باشا) وذكر في الألف .

١٦٢٨ — إِلْفِلْفِلْ بِالْوِقِيَّهْ وِالْجِيرْ بِالْقِنْطَارْ — الوقية: وزن معروف والصواب ضمّ أوّلها ، والجير (بكسر الأوّل) محرّف عن الجيار وهو الصاروج . والمراد من المثل مدح سمرة اللون : أي الفلفل مع أنه يضرب إلى السواد عزيز يباع بالوزن الدقيق . والجير مع بياضه كثير مبذول يباع بالقنطار .

١٦٢٩ — إِلْفُلُوسْ زَيِّ الْعَصَافِيرْ تْرُوحْ وِتِيجِي — الفلوس ، أي النقود ، والمراد أنها تذهب من اليد كالعصافير في طيرانها ثمّ يأتي غيرها .

١٦٣٠ — فُوَادِي وَلاَ أَوْلاَدِي — هذا مثل يضربونه في تفضيل النفس على الأولاد كقولهم : (إن جالك النيل طوفان خد ابنك تحت رجليك) وقد تقدّم في الألف ، وفي معناه ما أنشده ابن الفرات في تاريخه لابن حمدان :

فدى نفسه بابن عليه كنفسه ... وفي الشدّة الصماء تفنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره ... وتذخر للأمر الكبير الكبائر[1]

١٦٣١ — فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ جِيعَانْ وَلاَ تْفُوتْ عَلَيْهْ عِرْيَانْ — انظر معناه في قولهم : (فوت على عدوك مكسى) الخ .

١٦٣٢ — فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ مِعَرَّشْ وَلاَ تْفُوتْ عَلَيْهْ مِكَرَّشْ — معرّش ، أي لابساً ثياباً تجعلك كعريش العنب . ومكرّش ، أي عاوِ الكرش طعاماً . وانظر معناه في قولهم : (فوت على عدوّك مكسى) .

---

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٦ أواخر ص ١١

١٦٣٣ — فُوتْ عَلَى عَدُوَّكْ مَكْسِى وَلَا تْفُوتْ عَلَيهْ مْحَشى — جمعوا فيه بين السين والشين فى السجع ، وهو عيب . ومعناه مرّ على عدوّك مكتسياً بأحسن الثياب حتى لا يشمت بك، ولا تمرّ عليه محشياً بالطعام لأنه لا يعلم ما فى بطنك وإنما يهمه ظاهرك ، أى اقتصد من ثمن طعامك للباسك ستراً لفاقتك عن عدوّك . وانظر فى معناه : (فوت على عدوّك جيعان) الخ و (فوت على عدوّك معرّش) الخ

١٦٣٤ — فوطَهْ بِحَوَاشِى وِمَا تَحْتَهَاشِى — الفوطه (بضمّ الأوّل) : منديل يستعمل الكبير منه فى الحمامات، والصغير لمسح الماء عن الوجه ، أى هى فوطة مطرّزة الحواشى حسنة الهداب ولكنا لما رفعناها لم نجد تحتها شيئاً وكنا نظنها تغطى شيئاً ثمينا يناسب حسن منظرها . يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته

١٦٣٥ — فَوّتْ كِلْمَه تْفُوتَكْ أَلْف — أى إذا سمعت كلمة تسيئك دعها تمرّ وأغض عنها تسلم من ألف غيرها لأنك إن لم تفعل ورددت على قائلها اتسع مجال القول وتفاقم الشرّ .

١٦٣٦ — فِي أَفْرَاحكُمْ مَنْسِيَّهْ وِفِي أَحْزَانكُمْ مِدْعِيَّهْ . أى لا أمرّ بخواطركم إلا فى الحالات التى تحتاجون فيها إلىّ لمساعدتكم و[illegible] إساءاتكم ، وأمّا فى أوقات السرور والابتهاج فإنكم تنسونني . و[illegible] معناه قولهم : (فى فرحكم أبصّ وارجع وفى غمكم لىّ التلات الاربع) و[illegible] يأتى .

١٦٣٧ — فِي الْأَكْلْ سُوسَه وِفِي الْـ[illegible] مَنْقُوسَه — أى إنها كالسوسة فى الأكل، ولكنها عند [illegible] وقضاء الحاجات [illegible] والأوّل [illegible] (باكل ويشرب ووقت الحاجه [illegible]) . وفى [illegible] قول [illegible]

يحمحم للشـ[illegible] إذا رآه [illegible] الأجيال[1]

١٦٣٨ — فِي فَرَحْكُمْ أَبُصّ [illegible] الْأَرْبَعْ — أبصّ ؟ [illegible] انظر [illegible] أنكم لا تذكرونى

(١) الآداب لابن شمس الخلافة [illegible] ١١١

إلا حينما تحتاجون إلىّ فى شدائدكم فأقوم بأعبائها . وأمّا مسرّاتكم فخالى معكم فيها حال من ينظر نظرة ويعود . وفى معناه قولهم : (فى أفراحكم منسيه) الخ وقد تقدّم .

١٦٣٩ — فِي كُلّ عِرْسْ لُهْ قُرْصْ — يضرب لمن يحرص على الانتفاع من كلّ أمر . وجمعهم بين السين والصاد فى السجع عيب .

١٦٤٠ — فِي الْمِشْمِشْ — يضرب للشيء المستبعد حصوله ، كأن يقال سأصنع ذلك فيقال له فى المشمش ، أى تصنعه عند ظهور المشمش، ومقصودهم المستحيل .

١٦٤١ — فِينْ عَزْمَكْ يَا فَشَّارْ آدِي السِّيفْ وادِي صَاحِبْ التَّارْ — أى أين عزمك أيها الفخار الكذاب وها هو ذا السيف وصاحب الثأر فمالك جبنت وتأخرت .

١٦٤٢ — فِينِ الْمَنَوَاتْ يَا عِنَبْ — فين (بالإمالة) مركبة من فى وأين . والمراد أين . والمنوات (بثلاث فتحات) : بلدة كانت بها كروم يجود عنبها . يضرب للشيء الرديء على سبيل التحسر على الجيد .

١٦٤٣ — فِيهَا وِالَّا أَخْفِيهَا — فيها أى فى الغنيمة وما فى معناها ، أو أىّ أمر يجتمع الناس عليه ويشتركون فيه . والمراد إمّا أن تشركونى معكم فيما أنتم فيه ، وإمّا أن أفسده عليكم وأسعى فى زواله حتى يخفى من الوجود . يضرب لمن لا يشرك فى أمر فيهدد بإفساده .

١٦٤٤ — فِي الْوِشّ مْرَايَه وِفِي الْقَفَا سِلَّايَهْ — الوشّ (بكسر الأول مع تشديد الثانى) . الوجه . والمراية (بكسر الأول) : المرآة . يضرب لمن يظهر المحبة فى وجه الشخص ويبدى إليه إذا غاب عنه نكثاً فى حضوره يجعل نفسه مرآة له ، أى موافقا له فى كلّ شيء وإذا أدبر غرز فى قفاه سلاية ، وهى الشوكة ، وصوابها بالاعن . ومثله قول منصور الفقيه المصرى :

كل من أصبح فى دهـ ـرك عونـاً قد تراه
هو مقراض خلفك مقرا ضٌ وفى الوجه مراه (١)

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠٢

وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لبعضهم :

يريك البشاشة عنـــد اللقاء ويبريك فى الغيب برى القلم [١]

١٦٤٥ — فِىَّ وَلاَ فِيكْ يَا آحْمَرْ — يريدون بالأحمر هنا الشخص المحبوب المفدّى ، أى أنا فداؤك من كلّ مكروه .

حرف القاف

١٦٤٦ — قَابِلِ الْقُرْعْ عَلَى سُوقِ الطَّوَاقِى — الطواقى جمع طاقيّة ، وهى عندهم قلنسوة خفيفة تعمل من البزّ . والقرع فى مدّة القرع لا يلبسون إلا الطواقى من الجلد أو اللبد ، فهم لا يوجدون فى سوق الطواقى المعروفة . يضرب للشيء المستبعد حصوله ، فهو فى معنى قولهم : (فى المشمش) . والمثل قديم كان معروفا عند العامّة فى زمن الراغب الأصفهانىّ وأورده فى محاضراته برواية : (طريق الأقرع على أصحاب القلانس) . [٢]

١٦٤٧ — اْلقَادِرْ عَايِبْ — أى فى الغالب أنّ القادر يغترّ بقدرته فيظلم ويرتكب ما لا يحسن .

١٦٤٨ — اْلقَاضِى إِنْ مَدّْ إِيدُهْ كِتْرِتْ شُهُودِ الزُّورْ — أى إن مدّ القاضى يده للرشوة كثرت شهود الزور للاحتياج إليهم فى الدعاوى الكاذبة . يضرب فى أنّ فساد الرأس رأس الفساد .

١٦٤٩ — قَاضِى الِاوْلاَدْ شَنَقْ نَفْسُهْ — أى من جعل نفسه حكما بين الأطفال فإنه يحكم على نفسه بالموت شنقاً لما يعانيه من إبرامهم له . وسيأتى بعده : (قاضى العيال اشتكى روحه) .

١٦٥٠ — قَاضِى الْعِيَالِ اْشْتَكَى رُوحُهْ — العيال : الأطفال . ومن يقم نفسه حكماً بينهم يكن كمن شكا نفسه وجنى عليها . وقد تقدّم قبله : (قاضى الاولاد شنق نفسه) .

١٦٥١ — قَاعِدْ عَلَى نُخّ وِعَمَّالْ يْجُخّْ — النخّ : نوع غليظ من نسيج

(١) نهاية الأرب للنويرى ص ١٢٤
(٢) محاضرات الراغب ج ٢ أوائل ص ٤١٨ .

الحلفاء يتخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير. وعمال: مشتغل. والجخ التفاخر، أي يكون على نخّ من فقره وضحته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب. يضرب للمتفاخر بشيء وحاله يكذبه.

١٦٥٢ — قَاعِدْ لِلسَّاقْطَهْ واللَّاقْطَهْ — أي شاغل نفسه بأمور الناس ومتيقظ لما يصدر منهم يعدّ عليهم ما يفعلون. والعرب تقول: (لكلّ ساقطة لاقطة) أي لكلّ كلمة ساقطة أذن لاقطة. يضرب في التحفظ عند النطق، فكأنّ مراد العامّة أنه مشتغل بمن يتكلم ومن يسمع.

١٦٥٣ — قَاعِدْ يِهِشّ — يضرب للخالي من العمل، أي ليس له عمل يعمله إلا طرد الذباب. والعرب تقول في أمثالها: (تركته يتقمع) أي يذبّ من فراغه القمع، وهو الذباب الأزرق العظيم، كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب.

١٦٥٤ — قَاعْدَهْ عَ الْبَرَّانِي وَاضْرَبْ بِلْسَانِي — البرّاني عند الريفيين: الفرن الذي يعمل في ساحة الدار. والضرب باللسان: كثرة الكلام. يضرب لمن يكثر القول ولا يعمل.

١٦٥٥ — قَافْلَهْ فَايْتَهْ وَلَا حْمَارْ مَرْبُوطْ — الفايتة: المارّة، أي لأن تمرّ بنا قافلة فنطعمها وتمضي أهون من حمار واحد مربوط عندنا. يضرب في أنّ الإنفاق على الكثيرين مرّة واحدة أهون من الإنفاق على واحد مستديم. وبعضهم يروي: (ولا جحش) بدل ولا حمار، أي ولو كان ذلك الفرد صغيراً خفيف المؤونة.

١٦٥٦ — قَالِ ابْعِدْ عَنِ الشَّرّ وِقَنِّي لُهْ قَالْ وَاغَنِّي لُهْ — قنّي: اشتقوه من القناية، وهي القناة للماء، أي قيل لشخص تباعد عن الشرّ واجعل بينك وبينه قناة من الماء تحول بينكما، فقال لا أفعل ذلك فقط بل أغنّي له أيضاً حتى يمرّ بسلام. يضرب في الحثّ على التباعد عن الشرّ بكل الوسائل. والعرب تقول في أمثالها للحثّ على البعد عن الشر والفرار منه: (اجر ما استمسكت) قال الميداني: يضرب للذي يفرّ من الشرّ. أي لا تفتر من الهرب وبالغ فيه. وتقول أيضاً: (اترك الشرّ

ما تركك) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب (١) .

١٦٥٧ — قَالْ جاتِكْ دَاهْيَهْ يَامَرَهْ قَالِتْ عَلى رَاسَكْ يَارَاجِلْ — أى قال الزوج:أصابتك داهية أيتها المرأة،فقالت له:إذا أصابتنى فإنما تقع على رأسك ، يضرب فى تمنى أمر تقع غوائله على متمنيه لأنّ المرأة إذا أصيبت بمصيبة تحمل الزوج غوائلها .

١٦٥٨ قَالْ دَسّنِي فِي عِينِ ٱللِّي مَا يْحِبِّنِيشْ — انظر : (دسنى فى عين الخ فى الدال المهملة .

١٦٥٩ — قَالْ صَبَاحِ ٱلْخِيرْ يَاعُورَهْ قَالِتْ دَا بَابْ شَرّْ — لأن مواجهته لها بإظهار عيبها يدلّ على بدء خصام فليس هو صباح خير بل صباح شرّ يراد . يضرب للعازم على مناوأة شخص فيبدو من عباراته مايدلّ على ما ينطوى عليه .

١٦٦٠ — قَالْ لُهْ نَامْ لَمَّا آدْبَحَكْ قَالْ دَا شِيءْ يِطَيَّرِ ٱلنُّومْ — لما هنا بمعنى حتى . يضرب لأمر شخص بالمساعدة على شىء فيه تهلكته ، أى علىّ بنتيجة نومى تطرده من جفونى فكيف تأمرنى به . وبعضهم يرويه : (نام لما ادبحك) الخ بدون قال له فى أوله .

١٦٦١ — قَالْ أَلله يِلْعَنْ ٱللِّى يِسِبِّ ٱلنَّاسْ قَالْ اللهْ يِلْعَنْ ٱللِّى يْحَوِجِ ٱلنَّاسْ لِسَبُّهْ — أى قيل لعن الله من يسبّ الناس فقال قائل: بل لعن الله من أحوجهم ودفعهم إلى سبه وسبب لنفسه ذلك بما يأتيه من الأمور الداعية للذمّ . ولكعب بن زهير رضى الله عنه :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس إلى ذمّه ذمّوه بالحقّ وبالباطل (٢)

١٦٦٢ — قَالْ مَا لَكْ يَا حْمَارْ بِتِبْكِى عَلى ٱلْكَارَهْ قَالْ دَا انَا بَابْكِي عَلى كُرَاهْ — الحمار : المكارى . قال له مؤجر حماره : مالك تبكى لبكائى؟ فقال: إنما

(١) ص ١٦ (٢) خزانة الأدب للبغدادى ج ٤ ص ١١

أنا أبكي على الكرا لا عليك،خوفا من أن تلهيك المصيبة عنى يضرب فى أنّ كلّ شخص إنما يهتم بما يعنيه .

١٦٦٣ — قَالْ نَمُوسَهْ وِعَامْلَهْ جَامُوسَهْ . النموسة : الناموسة ؛ وهى البعوضة . يضرب للحقير الضئيل يظهر للناس أنه كبير عظيم .

١٦٦٤ — قَالْ يَابَا أَيْهْ أَحْلَى مِ الْعَسَلْ قَالِ الْخَلّْ إنْ كَانْ بَلَاشْ — أى قال : يا أبي ، أى شيء أحلى من العسل ؟ فقال : يابنىّ ، أحلى منه الخلّ إذا كان بلا ثمن . يضرب فى تفضيل النفوس مايكون بلا ثمن على علاته .

١٦٦٥ — قَالْ يَا آبُويَا شَرّْفْنِي قَالْ لَمَّا يْمُوتِ اللِّى يِعْرَفْنِي — أى شرفنى ياأبي بذكر أصلك وفضائلك،فقال : حتى يموت من يعرفنى. وبعضهم يرويه بدون (قال) فى أوّله وروايته عنده : (يابا قوم شرفنا قال لما يموت اللى يعرفنا) وأورده الموسوىّ فى نزهة الجليس [١] فى أمثال نساء العامّة برواية : (ياأبي شرفنى قال حتى يموت من يعرفنى) ومثله قولهم :(اشرفوا عند اللى مايعرفوا) .

١٦٦٦ — قَالْ يَا ربّْ سَلِّمْ وِغَنِّمْ قَالْ يَا رَبّْ سَلِّمْ وِبَسّْ — بسّ (بفتح الأوّل مع تشديد السين) أى كفى . يضرب فى أنّ السلامة مفضلة على كلّ غنم فليرض المرء من الغنيمة بالإياب . وقريب منه قول البحترىّ :

وكان رجائى أن أؤوب مملكا فصار رجائى أن أؤوب مسلما [٢]

والعرب تقول لمن يخرج من الأمر سالما لا له ولا عليه : (الملسى لا عهدة)وتقول أيضا : (من نجا برأسه فقد ربح) ومنه قول الراجز :

الليل داج والكباش تنتطح فمن نجا برأسه فقد ربح [٣]

انظر فى مجمع الأمثال : (رضيت من الغنيمة بالإياب)

١٦٦٧ — قَالْ يَا رَبّْ دَخَلْنَا بِابِ الظَّالْمِينْ وِطْلِعْنَا سَالْمِينْ قَالْ

(١) ج ٢ ص ٢٤٥
(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٢ ص ٩٧
(٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤

وآيش دَخَّلَكْ وآيش طَلَّعَكْ — طلع بمعنى أخرج . يضرب فى الحثّ على تجنب ما يضرّ .

١٦٦٨ — قَالْ يَامَرَهْ مَالْ مَنَاخِيرِكْ بِتْشُرّْ قَالِتْ مِنِ الشِّتَا قَالْ أَعْرَفِكْ فِى الصِّيفْ — مال، أى مالكذا، والمناخير: الأنف و شرّ: سال، أى ما لأنفك يسيل أيتها المرأة ؟ فقالت: من برد الشتاء ، فقال: إنى أعرفك فى الصيف . يضرب للمعتذر عن نقصه بشىء طارئ وهو قديم فيه .

١٦٦٩ — قَالُوا أَبُو فَصَادَهْ بِيِعْجِنِ الْقِشْطَهْ بِرِجْلِيهْ قَالْ كَانْ يِبَانْ عَلَى عَرَاقِيبُهْ — أبو فصادة : عصفور يضرب إلى الزرقة كثير الوثب أسود الرجلين . والقشطة : خلاصة اللبن ، أى قيل: إنّ أبا فصادة يعجن القشطة برجليه ، فقال قائل : لو كان كذلك لظهر أثرها على عرقوبيه ولما بقيت رجلاه سوداوين . يضرب لمن يدّعى دعوى تكذبها الشواهد .

١٦٧٠ — قَالُوا تِرْمِسِ امْبَابَهْ أَحْلَى مِنِ اللّوزْ قَالْ دَا جَبْرْ خَاطِرْ لِلْفُقَرَا — إمبابة (بكسر الأول) : بلدة على النيل قرب القاهرة ، والصواب فيها أنبابة (بفتح الأول وبالنون بعده) والمراد من قال : إن ترمسها أجود وأحلى من اللوز فقد قصد تسلية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز . يضرب لمن يفضل الردىء على الجيد بلا حجة . وإنما قالوا ترمس أنبابة لأنها اشتهرت بتحليته لبيعه بالقاهرة ، وذلك بأن يوضع فى مكاتل من خوص النخل ونحوه ويربط كلّ مكتل بحبل ويلقى بالنيل فيبقى به نحو ثلاثة أيام حتى تذهب أكثر مرارته ثم يسلق فيزول ما بقى به من المرارة ويملح ويؤكل .

١٦٧١ — قَالُوا تِعْرَفِ الْعَايِفْ بِإِيهْ قَالْ بِكَلَامُهْ وِقَالُوا تِعْرَفِ التّقِيلْ بِإِيهْ قَالْ بِسُؤَالُهْ — العايف : الرجل الذى لا طائل تحته، وهو يعرف بكلامه لأنه يدلّ على عقله ، وكذلك الثقيل يعرف بسؤاله عما لا يعنيه .

١٦٧٢ – قَالُوا الْجَمَلْ اعْقِلُوهْ قَالُوا هُوَّ قَايِمْ بِطِنُّهْ – أى قالوا اعقلوا هذا البعير فقيل لهم : هل هو قائم بطن نفسه ومستطيع للحركة حتى نعقله . يضرب لطلب التشديد على شخص لا يستحقه .

١٦٧٣ – قَالُوا الْجَمَلْ طِلِع النَّخْلَهْ قَالُوا آدِى الْجَمَلْ وآدِى النَّخْلَهْ – آدى ، أى هاهو . يضرب لمن يدّعى المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان .

١٦٧٤ – قَالُوا رَاحْ تِجَّوِّزِى فِي بِيْتْ عِيلَهْ قَالِتْ رَاحْ يِبْقَى مَعَايَا لْسَانِي وَآغْلِبْ – تجوّزى : تتزوّجين . والعيلة : الأهل والأسرة ، والمقصود هنا كثرتهم ، وكلمة راح يستعملونها مكان سوف والسين ، أى سوف تتزوجين فى أسرة كبيرة تضيعين بينها ويتسلطون عليك فقالت : ما دام لسانى معى لا أهتم بشىء . يضرب فى سلاطة اللسان .

١٦٧٥ – قَالُوا السَّمَكْ بِيْطَلَّعْ نَارْ قَالْ كَانِتِ الْمَيَّهْ تِطْفِيهْ – انظر : (السمك بيطلع نار) الخ فى السين المهملة .

١٦٧٦ – قَالُوا شَكَرْنَا غَنَّامْ غَنَّامْ طِلِعْ حَرَامِي – غنام : اسم شخص وليس المقصود شخصاً معيناً . وطلع هنا معناه ظهر . يضرب للشخص يظهر أنه على خلاف ما كان يظنّ فيه من الخير .

١٦٧٧ – قَالُوا صَبَاحِ الْخِيرْ يَا جُحَا قَالْ دَنَا لِسَّهْ سَارِحْ – جحا : مضحك معروف . ودنا : أصلها دا أنا . أى هذا أنا . ولسه : أصلها للساعة ، أى للآن . وسارح معناه خارج لأسيم ماشيتى المرعى . والمراد انتظروا قليلا فإنى خرجت الآن فقط . يضرب للشخص يعجله آخر بشىء لم يتهيأ له بعد .

١٦٧٨ – قَالُوا الْأَعْمَى زَوَّقْ عَصَايْتَكْ قَالْ يَعْنِي مِنْ حُبِّي فِيهَا – لأن الأعمى يلازم العصا اضطراراً لا حبا فيها فكيف يطلب منه العناية بتزويقها وتحليتها ، وهو من أمثال العامّة القديمة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (قالوا للأعمى زوّق عصاتك قال هو أنا محبّ فيها) (١) .

---

(١) ج ١ ص ٤٦

— قَالُوا لِلْأَعْمَى الزَّيْتْ غِلِي قَالْ فَاكْهَهْ مِسْتَغْنِي عَنْهَا —

١٦٧٩ — مستغنى : يريدون مستغنى بصيغة اسم المفعول . والمراد أن الأعمى لا يهمه غلاء الزيت ، وسواء عنده بقى فى الظلام أو فى ضوء مصباح فهو عنده كفاكهة استغنى عنها . (أورده فى سحر العيون أواخر ص ١٢٣ بلفظ قالوا للعميان غلى الزيت قالوا دى نوبة استرحنا منها) .

— قَالُوا لِلْأَعْوَرْ إِلْعَمَى صَعْبْ قَالْ نُصّ الْخَبَرْ عَنْدِي —

١٦٨٠ — النص (بضم أوله وتشديد ثانيه) معناه النصف . يضرب لمن عنده خبرة ببعض الشىء (أورده فى سحر العيون آخر ص ١٢٣ بلفظ قالوا الأعور ما أصعب العمى قال نصف الخبر عندى) .

— قَالُوا لِلْجِعَانْ إِلْوَاحِدْ فِي وَاحِدْ بِكَامْ قَالْ بِرْغِيفْ —

١٦٨١ — لأن الجائع لا يفكر إلا فى الطعام ولا يلهج إلا به ، وقد قالوا فى معناه : (الجعان يحلم بسوق العيش) وتقدم فى الجيم .

— قَالُوا لِلْجَمَلْ زَمَّرْ قَالْ لَاشَفَايِفْ مَلْمُومَهْ وَلَاصَوَابِعْ مِفَسَّرَهْ —

١٦٨٢ — الشفايف : الشفاه . والصوابع : الأصابع ، أى طلبوا من البعير أن يزمر فاعتذر بغلظ شفته وخفه . ويروى هذا المثل على عدة وجوه أحدها هذا ، والثانى (قالوا ياجمل زمر قال لا أصابع ملمومه ولا حنك مفسر) وهى رواية أهل الصعيد ويرويه بعضهم : (لاصوابع مبرومه) ويرويه آخرون : (قالوا للجمل زمر قال شفايف ملا يه) ولفظ ملا يستعملونها فى معنى ناهيك كما يقال ملا راجلا . أى ناهيك به من رجل . ويرويه بعضهم : (قالوا للجمل غنى قال لا حس حسنى ولا حنك مساوى) ويريدون بالحسنى الحسن وبالحسن الصوت وبالحنك الفم ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (قالوا للجمل زمر قال لا شفف ملمومه ولا أيادى مفرودة) [1] . يضرب لمن كلف شخص بشىء لا يحسنه وفى معناه : (قالوا للدبة طرزى) الخ .

(١) ج ١ ص ٤٦

١٦٨٣ — قَالُوا لِلْجَمَلْ غَنِّى قَالْ لَاحِسّ حَسَنِ وَلَا حَنَكْ مِسَاوِى — انظر : (قالوا للجمل زمر) الخ .

١٦٨٤ — قَالُوا لِحَرَامِي الدَّقِيقْ إحْلِفْ قَالْ يَامَرَهْ آنْخُلِي — أي قيل لسارق الدقيق : احلف بأنك لم تسرقه فلم يجبهم ، بل قال لزوجته : انخلى يا امرأة ، فأفهمهم أنه معترف بالسرقة وأن لا داعى للحلف . يضرب للأمر تظهره شواهد منه فلا يحتاج إلى عناء فى كشفه . وانظر قولهم : (انخلى يا أمّ عامر) .

١٦٨٥ — قَالُوا لِلْحَرَامِي آبْنَــكْ بِيِسْرَقْ قَالْ مَا آشْتَرَاهْشْ مِ السُّوقْ — الحرامى ، اللصّ ، أى قيل له إنّ ابنك يسرق ، فقال لم يشتره من السوق ، بل هو مما ورثه ، فهو فى معنى : الولد صنو أبيه ومن يشابه أبه فما ظلم .

١٦٨٦ — قَالُوا لِلْحَرَامِي آحْلِفْ قَالْ جَا الْفَرَجْ — الحرامى : اللصّ ، وإذا كانت نجاته من التهمة متوقفة على تحليفه فقد جاءه الفرج لأنّ الحلف أهون الأشياء عليه . يضرب لمن يكلف بالأمر الهين فى نجاته من الأمر العظيم . (انظر قول المتنبي : ٭ ويكون أكذب ما يكون ويقسم ٭ فى العكبرى ج ٢ ص ٤٠١ فلعله يصحّ ذكره هنا . وانظر فى غرر الخصائص ص ٥٨ بيتين لابن حجاج) . وانظر فى الحاء المهملة : (حلفوا القاتل) الخ .

وتظرّف ابن حجاج فى قوله :

وأدعوهم إلى القاضى عساهم ‏ ‏ إذا وقع اليــمين يحلفونى
وأضيع مايكون الحقّ عندى ‏ ‏ إذا عزم الغريم على اليمين[1]

١٦٨٧ — قَالُوا لِلدِّبَّهْ طَرِّزِى قَالِتْ دِى خِفَّةْ أَيَادِي — أى قالت ذلك تهكماً لأنّ يديها غليظتان . يضرب لتكليف شخص بأمر لا يحسن عمله ولا يليق له وهو من الأمثال القديمة عند العامة رواه الأبشيهىّ فى المستطرف بلفظه[2] . وفى معناه قولهم : (قالوا للجمل زمر) الخ .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣٧٩ ‏ ‏ (٢) ج ١ ص ٤٦

١٦٨٨ — قَالُوا لِلدِّيبْ حَ يْسَرّحُوكْ فِي الْغَنَمْ قَامْ عَيِّطْ قَالُوا دَا شِيْء تِحِبُّهْ قَالْ خَايِفْ يِكُونِ الْخَبَرْ كِدْبْ — عيط : بكى وقال يستعملونها بمعنى الفاء والحاء مختصرة من راح ، والمراد بها سوف أو السين ، أى قالوا للذئب : سيطلقونك فى الغنم ، فبكى ، فقالوا : هذا شىء تحبه ، قال : نعم ولكن أخشى أن يكون الخبر مكذوباً .

١٦٨٩ — قَالُوا لِلدِّيكْ صَيّحْ قَالْ كُلّ شِيْء فِي أَوَانُه مَلِيحْ — يضرب للشىء يطلب عمله فى غير أوانه .

١٦٩٠ — قَالُوا لِلصَّيَّادْ إصْطَدْتْ أَيهْ قَالِ اللِّي فِي الشَّبَكَهْ رَاحْ — أى قيل : ما اصطدته يا صياد ؟ فقال : لم أصطد شيئاً ، والذى كان فى الشبكة ذهب أيضاً لسوء الحظّ . يضرب لمن يظنّ أنه ربح ربحاً جديداً فإذا به قد أضاع ما كان عنده . وفى معناه قول أبى الحسن محمد بن أحمد الأصبهانىّ المعروف بابن طباطبا العلوىّ :

لقد قال أبو بكر صواباً بعد ما أنصت

خرجنا لم نصد شيئاً وما كان لنا أفلت [1]

١٦٩١ — قَالُوا لِلْعَبْدْ سِيدَكْ رَاحْ يِبِيعَكْ قَالْ يِعْرَفْ خَلاَصُهْ قَالُوا تِهْرَبْشْ قَالْ أَعْرَفْ خَلاَصِى — راح هنا بمعنى السين أو سوف ، أى سيبيعك وقولهم : يعرف خلاصه ، يريدون هو أعرف بشأنه ، أى قيل للعبد إنّ سيدك سيبيعك فقال لهم : هذا من شأنه ، فقيل له . وهل عزمت على الهرب إذن ، فقال : هذا من شأنى . يضرب فى أنّ كلّ إنسان أعرف بشؤونه فتعرّض الناس لها فضول ودخول فيما لا يعنيهم .

١٦٩٢ — قَالُوا لْعَنْتَرْ إنْتَ تِضْرَبْ أَلْفْ قَالْ أَضْرَبْ أَلْفْ وِوَرَايَا أَلْفْ — أى قالوا لعنترة : عهدناك تقابل ألفاً فتهزمهم وحدك لشجاعتك وشدة بطشك ، فقال : نعم إنى أفعل ذلك وأنا معتزّ بألف ورائى ينجدوننى إذا احتجت

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ١٠١

للنجدة فبوجودهم أصول وأضرب لابشجاعتي وحدها . يضرب في أنّ اعتزاز المرء بمن يحميه يحدث له في نفوس أعدائه هيبة يفعل بها الأعاجيب . وفي معناه من أمثال العرب : (ليس الدلو إلا بالرشاء) والرشاء (بالكسر) : الحبل . يضرب في تقوّى الرجل بأقاربه وعشيرته .

١٦٩٣ — قَالُوا لِلْغُرَابْ لِيهْ بِتِسْرَقِ الصَّابُونْ قَالِ الأَذِيَّهْ طَبْعْ — أي قيل للغراب : لأىّ شيء تسرق الصابون وأنت لاتستعمله في الغسل ولا هو مما يؤكل ؟ فقال : ماذا أصنع وقد طبعت على الأذى . يضرب للمطبوع على أذى الناس ولو لم يستفد شيئا . وقد أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (قالوا للغراب مالك تسرق الصابون قال الأذي طبعي) [1] .

١٦٩٤ — قَالُوا لِلْفَارْ خُدْلَكْ رَطْلِينْ سُكَّرْ وِوَصَّلِ الْجَوَابْ لِلْهِرّْ قَالِ الأُجْرَهْ طَيِّبَهْ وِلَكِنْ فِيهَا مْشِقَّهْ — لايستعملون الهر إلا في الأمثال ونحوها . ومعنى المثل ظاهر ويضرب في الأمر الصعب فيه التهلكة ، ولكن ما يدفع عليه من الأجر كبير .

١٦٩٥ — قَالُوا لِلْقَاضِي يَاسِيدْنَا الْحِيطَهْ شَخّْ عَلِيهَا كَلْبْ قَالْ تِنْهِدِمْ سَبْعْ وِتِنْبِنِي سَبْعْ قَالُوا دِي اللِّي بِينَّا وِبِينَكْ قَالْ أَقَلّْ مِنِ الْمَاء يِطَهَّرْهَا — السيد (بكسر الأوّل وسكون الياء المخففة) : السيد . والحيطة (بالإمالة) : الحائط . وشخّ : بال . يضرب في أنّ أحكام أغلب الناس مبنية على الأغراض والمنفعة . (في الضوء اللامع ج ٢ ص ٧٦١ نظم عبدالرحمن المنهلي لهذا المثل إلى أول ص ٨٦٢) وانظر في المثناة التحتية : (يفتى على الإبرة ويبلع المدره) ففيه شيء من معناه .

١٦٩٦ — قَالُوا لِلْقِرْدَهْ اتْبَرْقَعِي قَالِتْ دَاوِشْ وَاخْدْ عَ الْفَضِيحَهْ — أي قالوا للقردة تبرقعي واستري وجهك فقال هذا وجه متعوّد على الفضيحة . ومعنى واخد : آلف ومتعوّد . يضرب للمستهتر بأمر الخالع لعذاره يطلب منه التحشم .

(١) ج ١ ص ٤٦

١٦٩٧ — قَالُوا لِلْكَاتِبِ ٱسْتَرَيَّحْ قَامْ وِقِفْ — قام هنا فى معنى الفاء ، أى قالوا للكاتب استرح فوقف على قدميه ، وذلك لأنّ الكاتب كثير القعود فراحته فى وقوفه . يضرب فى أنّ الراحة حسب أحوال الشخص فما يريح زيداً قد يتعب بكراً .

١٦٩٨ — قَالُوا لِلْمُخُوزَقِ ٱسْتِحِي قَالْ ٱللِّى رَاجِع الدُّنْيَا يِبْكِي عَلِيهَا — المخوزق : الذى وضع على الخازوق ، وهو خشبة تدخل فى أسفل الرجل فتمزق أحشاءه وتقتله . وانظر فى معناه قولهم : (قالوا للمشنوق غطى رجليك قال إن رجعت عاتبونى) .

١٦٩٩ — قَالُوا لِلْمَشْنُوقْ غَطِّى رِجْلِيكْ قَالْ إِنْ رِجِعْتْ عَاتْبُونِى — أى قالوا لمن عزموا على قتله شنقا ، أى تعليقاً فى حبل : ويك استح وغطّ قدميك فقال لهم : إن رجعت إلى الدنيا عاتبونى إذن . يضرب فى أنّ اليأس يحمل على مالا يحسن وفى معناه قولهم : (قالوا للمخوزق استحى) الخ .

١٧٠٠ — قَالُوا مَالِكْ بِتِجْرِى وِتْهَرْوِلِى قَالِتْ بِنْتْ أُخْتِى عَامْلَهْ فَرَحْ — يضرب للساعى المتعب نفسه .

١٧٠١ — قَالُوا يَا جُحَا إِمْتَى تْقُوم الْقِيَامَهْ قَالْ لَمَّا أَمُوتَ أَنَا — جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : متى تقوم القيامة ؟ فقال : إذا متّ أنا . يضرب لمن لا يعنى بغيره .

١٧٠٢ — قَالُوا يَا جُحَا إِيهْ أَحْسَنْ أَيَّامَكْ قَالْ لَمَّا كُنْتَ أَعَبِّى التُّرَابْ فِى الطَّاقِيَّهْ — جحا مضحك معروف . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البز . والمراد أحسن أيامى يوم كنت صبيا أحمل التراب فى قلنسوتى وألهو وألعب ولا آلام . يضرب فى مدح أيام الصبا .

١٧٠٣ — قَالْ يَا جُحَا عِدْ غَنَمَكْ قَالْ وَاحْدَهْ نَايْمَه وْوَاحْدَه قَايْمَهْ — يضرب للشيء القليل الذى لا يحتاج لعدّ .

١٧٠٤ — قَالُوا يَاجُحَا عِدْ مُوجِ الْبَحْرْ قَالِ الْجَيَّاتْ أَكْتَرْ مِنِ الرَّايْحَاتْ . يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه .

١٧٠٥ — قَالُوا يَا جُحَا فِينْ بَلَدَكْ قَالِ ٱللِّى ٱمْرَاتِى فِيهَا — يضرب في أنّ اختيار المكان تابع للميل للسكان .

١٧٠٦ — قَالُوا يَا جُحَا فِينْ مِرَاتَكْ قَالْ بِتِطْحَنْ بِالْكِرَا وِطْحِينَكْ قَالْ كَرِيتْ عَلِيهْ قَالُوا كُنْتْ خَلِّى مْرَاتَكْ تِطْحَنُهْ — جحا مضحك معروف وفين (بالإمالة) أصلها في أين . والمراد أين . يضرب للمتخبط في أموره .

١٧٠٧ — قَالُوا يَا جُحَا كَلْبَكْ بِالسُّخُونَهْ قَالْ أَهُو فَاضِى لْهَا — جحا مضحك معروف . والسخونة : يريدون بها الحمى ، أي قيل له : كلبك محموم ، فقال : دعوه فإنه متفرّغ لها . يضرب لمن يشغل بمكروه أو عمل شاقّ هو جدير به ومستحقّ له .

١٧٠٨ — قَالُوا يَا جُحَا مِرَاةَ ٱبُوكْ تِحِبَّكْ قَالْ هِيَّ ٱتْجَنِّنِتْ — جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : إن امرأة أبيك تحبك ، فقال : أجنت هي . يضرب في بغض الزوجات لأولاد أزواجهنّ .

١٧٠٩ — قَالُوا يَاجِنْدِى عَزِّلْ رَمَى الْقَاوُوقْ مِنِ الطَّاقَهْ — ويروى : (قال القاووق في الطاقة) ومعنى الجندي التركيّ لأنّ جند مصر كانوا من الترك . والقاووق : قلنسوة تركية كانوا يلبسونها . والمراد أنهم لما طلبوا منه أن ينتقل من الدار اكتفى برمى القاووق منها ، أو قال لهم قاووقي بالطاقة كناية عن عدم وجود شيء عنده غيره ينقله . يضرب في الخفيف الأثقال الذي لا يملك منها إلا القليل .

١٧١٠ — قَالُوا يَاحَمَا مَا كُنْتِيشْ كِنَّهْ قَالِتْ كُنْتْ وِنْسِيتْ — أي قيل للحماة : ألم تكوني كنة يوماً ما . فقالت : كنت كذلك ولكني نسيت الآن . يضرب لمن ينسى ما كان فيه إذا انتقل من حال إلى حال فيصنع بغيره ما كان يصنع معه من الشدّة ونحوها .

(انظر في السيرافيّ على سيبويه ج ١ ص ٤٢٤ بالكاتب خيراً والحماة شرا في رجز)

١٧١١ — قَالُوا يَاقِرْدْ رَاحْ يِسْخَطُوكْ قَالْ رَاحْ يِعْمِلُونِي غَزَالْ — راح يستعملونها مكان السين وسوف . والسخط عندهم المسخ . يضرب للقبيح ليس بعد قبحه قبح كالقرد إن أرادوا تغيير خلقه فلا سبيل إلا الى قلبه لما هو أحسن لأنه لا أشنع منه . (اذكر الآية الكريمة المتضمنة مسخ قوم قردة وخنازير وانظر التفاسير) .

١٧١٢ — قَالُوا يَا كْنِيسَه آسْلَمِي قَالِتِ آللِّي فِي الْقَلْبْ فِي الْقَلْبْ — انظر : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسه) فى الألف .

١٧١٣ — قَالوا يَا آللِّي أَبُوكْ مَاتْ مِ الْجُوعْ قَالْ هُوَّ شَافْ شِيْءْ وَلاَ كَلْشْ — أى أرادوا ازدراءه فقالوا له : يامن أبوه مات من الجوع لفقره ، فأخرج هو الكلام مخرجاً آخر وقال : أكان وجد شيئاً ولم يأكله . والمراد أنتم أولى بهذه المعرّة لأنكم تركتموه يموت جوعاً ولم تعطكم الشفقة عليه ، ثمّ لم يكفكم ذلك حتى عيرتموه وعيرتمونى بما أنتم أولى فيه بالمعرّة .

١٧١٤ — قَالُوا يَا مَا الْبَطِّيخْ كَسَّرْ جِمَالْ قَالْ وِيَا مَا الْجِمَالْ كَسَرِتْ بَطِّيخْ — يا ما : يريدون بها كثيراً ما ، أى إذا كان البطيخ كسر جمالا وأضناها فى حملها له فقد كسرت الجمال أيضاً كثيرا منه . يضرب فى المكافأة من نفس العمل . (انظر نظمه فى مجموعة أزجال النجار ص ٢٢) .

١٧١٥ — قَالوا يَا مَرَهْ إِنْتِ سْمِينَه وْعُورَهْ قَالِتْ قِيمْ دَهْ جَنْبْ دَهْ — أى السمن تقوم فضيلته جنب نقيصة العور فتتوازن الكفتان . يضرب للفضيلة والنقيصة يجتمعان فى شخص فيقبل لفضيلته . وانظر : (أقرع ودقنه طويله) .

١٧١٦ — قَامِتْ بِخِفَّهْ هَدِّتِ الْبَوَّابَهْ وِالصُّفَّهْ — البوّابة : الباب الكبير ، أى إذا كانت فى قيامها بخفه فعلت ذلك فكيف إذا قامت بثقلها . يضرب للثقيل الجسم والروح .

١٧١٧ — الْقَبَّانِي بِآخْرُهْ — يضرب فى الشىء يرجح فى آخر أمره كالقبانى

لا يعرف أقل ما يزنه إلا بعد تحرير آخر الميزان . وذلك فى الميزان ذى الكفة الواحدة ، أى العبرة بخواتم الأمور لا بمقدماتها . وانظر : (التقل ورا ياقبانى) فى المثناة الفوقية .

١٧١٨ — إِلْقَبَّانِي شِرِيك الْمِحْتِسِبْ — لأنه يغضى عنه فى مقابلة إشراكه فى ربحه . يضرب فى الرقيب يشارك من يراقبه فى الاختلاس . وانظر فى الخاء المعجمة : (الخباز شريك المحتسب) .

١٧١٩ — إِلْقَبْ عَلَى قَدِّ الْعَاتِقْ — أى قبّ القميص على قدر عاتق لابسه . يضرب فى الشيء يعمل فلا ينقص ولا تزيد منه فضلة .

١٧٢٠ — قِبْطِى بَلاَ مَكْرْ سَجَرَهْ بَلاَ طَرْحْ — أى شجرة بلا ثمر . وبعضهم يرويه : (سجره بلا ثمر) وذلك لأنهم يتهمون الأقباط بالمكر والدهاء ولا يرون لهم فضيلة فى غير ذلك فإذا خلا من المكر فهو فى نظرهم كشجرة غير مثمرة . وبعضهم يروى : (صرمه بلا نعل) والصرمه : النعل البالية ويريدون بالنعل ما يكون منها تحت القدم .

١٧٢١ — قَبْلْ مَا اَقُولْ يَاأَهْلِي يِكُونُوا جِيرَانِي غَاتُونِي — أى إنّ جيرانى يغيثوننى قبل أن أستصرخ بأهلى ، وذلك لقربهم منى .

١٧٢٢ — قَبْلْ مَا تِتْعَلِّمِ الْعُومْ تِغَاطِسْ — أى كيف تسابق غيرك وتناظره فى الغوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد ، فهو فى معنى : تزببت قبل أن تحصرم .

١٧٢٣ — قَبْلْ مَا تحارب دَارِجْ وِمَا تْقُلْشْ قَبِيحْ وِامْشِي تَحْتِ الْجَرْفْ زَيِّ الْقَارِبْ لَمَّا يْطِيبِ الرِّيحْ — لما هنا يريدون بها حتى ، ويريدون بدارج أدرج ودار ، أى قبل أن تقاتل دار عدوك ولا تظهر له عداوة ولا تقل فيه قبيحاً حتى تثق بمساعدة الزمان لك وكن فى ذلك كالقارب يسير جنب الجرف ولا يخوض غمار التيار حتى تطيب له الريح ، فهو فى معنى قول المتنبي :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحل الثانى

١٧٢٤ — قَبْلْ مَاتِحْبَلْ حَضْرِتِ الْكَمُّونْ وِقَبْلْ مَاتُوْلِدْ سَمِّتُهْ مَأْمُونْ — ويروى بعضهم فيه : (منصور) بدل مأمون ، وهو عيب فى السجع ، أى قبل أن تحمل جهزت الكمون وما يلزم للحامل، وقبل أن تلد سمته بكذا . يضرب للشيء يعمل قبل أوانه . وفى معناه : (قبل ما خطب) الخ و (قبل مايشترى البقره بنى المدود) .

١٧٢٥ — قَبْلْ مَاتِعْمِلِ الشّيْءْ إدْرِي عُقْبُهْ — ويروى : (إقرا) بدل إدرى ، أى قبل أن تقدم على أمر اقرأ عواقبه .

١٧٢٦ — قَبْلْ مَا تْفَصَّلْ قِيسْ وِقَبْلْ مَا تِلْبِسْ رِيسْ — أى قس ثيابك قبل أن تفصلها ، وإذا تهيأت فقبل أن تلبسها كن رئيساً فى نفسك أهلا لأن تظهر بها بين الناس . يضرب فى الحث على قياس الأمور قبل الإقدام عليها وعلى التأهل لها قبل القيام بها . وبعضهم يروى : (وقبل ما تقيس ريس) ومعناه كن رئيسا أستاذاً فى صناعتك . ومن أمثال المولدين التى فى مجمع الأمثال للميدانى : (قدر ثم اقطع) .

١٧٢٧ — قَبْلْ مَا خَطَبْ عَبِّ الْحَطَبْ وِقَالْ أَبْنِي الْكَوَانِينْ فِينْ — أى قبل أن يخطب أخذ فى جمع الحطب لإيقاده فى طعام العرس وقال أين أبنى المواقد التى يطبخ عليها . يضرب للشيء يعمل قبل أوانه . وبعضهم يروى : (وقاول الزلبانى) بدل وقال أبنى الكوانين فين . ومعناه أخذ يشارط الزلبانى على عمل الزلابية فى العرس وهو طعام معروف . وفى معناه : (قبل ما تحبل حضرت الكمون) الخ ، و (قبل مايشترى البقره) الخ .

١٧٢٨ — قَبْلْ مَا شَافُوهْ قَالُوا إِحْلُو الْقَوَامْ زَيْ أَبُوهْ — انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

١٧٢٩ — قَبْلْ مَا وِلْدُوهْ قَالُوا عَرِيضْ الْقَفَا زَيْ أَبُوهْ — انظر : (قبل ما يشوفوه) الخ .

١٧٣٠ — قَبْلْ ما يِبْلِي يْدَبَّرْ — يضرب فى المصيبة يخففها الله تعالى بلطفه ، ومعناه ظاهر .

١٧٣١ — قَبْلْ مَا يِنْبِي الْجَامِعْ إتْرَصِّتِ الْعِمْيَانْ — اترصّت، أى اصطفت. والمراد قبل أن يبنى المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من المصلين. يضرب للمتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ.

١٧٣٢ — قَبْلْ مَا يِشْتِرِي الْبَقَرَهْ بَنَى الْمَدْوِدْ — المدود (بفتح فسكون فكسر): المذود كمنبر، وهو معلف الدابة. يضرب للشيء يعمل قبل أوانه ويتسرّع فيه قبل الثقة مما عمل لأجله. ويرويه بعضهم: (حضروا المداود قبل حضور البقر) وقد تقدّم فى الحاء المهملة.

١٧٣٣ — قَبْلْ مَا يْشُوفُوهْ قَالُوا اكْوَيِّسْ زَىّ أبُوهْ — أى قبل ما يرونه قالوا مليح مثل أبيه. يضرب للحكم على الشيء قبل رؤيته. ويرويه بعضهم: (قبل ما شافوه قالوا حلو القوام زىّ ابوه) ويرويه آخرون: (قبل ما ولدوه قالوا عريض القفا زىّ ابوه).

١٧٣٤ — قَبْلْ ما يِقْطَعْ هِنَا يُوصِلْ هِنَا — أى قبل أن يقطع الله تعالى رزق عبد من عبيده من جهة يصله من جهة أخرى، فهو فى معنى قول الشاعر:

* لم يخلق الله مخلوقاً يضيعه *

١٧٣٥ — قَحْطَانَهْ عملت وَحْمَانَهْ — القحطانة: المنهمة التى تأتى على كلّ شيء، وأصله من القحط لأنّ من يصابون به لا يردّون أىّ طعام يجدونه. ومن عادة الوحمى أن تشتهى صنوفاً من الطعام فتوسلت هذه النهمة إلى بغيتها بأن جعلت نفسها وحمى حتى تسعف بما تشتهى. يضرب الشره وللمتوسل ببعض الاسباب لنوال بغيته. وانظر: (الدنيه تتمنى وحمتها) الخ. ومن أمثال العرب: (وحمى ولا حبل) يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة إليه.

١٧٣٦ — قَدّْ الزُّبْلَهْ وِيْقَاوِحِ التَّيَّارْ — انظر: (زبله ويقاوى التيار) و (بعره ويقاوح التيار).

١٧٣٧ — إلْقَدّْ قَدّْ الْفُولَهْ وِالْحِسّْ حِسّْ الْغُولَهْ — يضرب للضئيل

الحجم العالى الصوت الكثير الجلبة . وانظر فى معناه : (الحس عالى والفراش خالى) فى الحاء المهملة .

١٧٣٨ — القَدّْ قَدّْ الْقَدّْ والسّما عَالِى مَا يْطُلُوشْ حَدّْ — قدّ ، أى قدر وحدّ، أى أحد . والمعنى إذا كانا متشابهين فى القامة والهيئة فليسا بمتساويين فى علو القدر ، وأين الثريا من يد المتناول . يضرب للوضيع يساوى نفسه بالرفيع .

١٧٣٩ — قَدّْ النَّمْلَهْ وِتِعْمِلْ عَمْلَهْ — أى تكون قدر النملة فى الصغر أو القوّة ثم تجرأ على إحداث حادثة . يضرب للضعيف يتسبب فى حدوث حادث عظيم .

١٧٤٠ — إلْقَدِيمَهْ تِحْلَى ولَوْ كَانِتْ وَحْله — أى الزوجة القديمة مهما يهجرها زوجها أو يطلقها فإنها تحلو فى عينه بعد ذلك ولو تكون فى قبحها كالوحل ، فهو فى معنى قول أبى تمام أو قريب منه :

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الأوّل
كم منزل فى الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأوّل منزل

١٧٤١ — قَرّْبُوا تِبْقُوا بَصَلْ بَعّْدُوا تِبْقُوا عَسَلْ — أى إذا أكثرتم من القرب من الناس ملوكم وأبغضوكم كما يبغضون رائحة البصل ، وإذا تباعدتم عنهم كنتم عندهم كالعسل فى محبتهم له ، فهو فى معنى : (زرغباً تزدد حباً) . وقولهم : تبقوا ، أى تصيرون وتكونون .

١٧٤٢ — إلْقِرْدْ فِي عِينْ أمُّهْ غَزَالْ — يضرب فى منزلة الأبناء عند الآباء . وفى معناه قولهم : (الخنفسه عند امها عروسه) وقولهم : (خنفسه شافت بنتها) الخ وقد تقدّما فى الخاء المعجمة فراجعهما وفى الأمثال العربية : (زين فى عين والد ولده) .

١٧٤٣ — قِرْدِ مِوَافِقْ وَلاَ غَزَالِ شَارِدْ — لأنّ الموافق أنفع من الشارد فيفضل عليه .

١٧٤٤ — قِرْدِ وْحَارِسْ وِبَيَّاعْ مَكَانِسْ — يقال هذا لمن يشغل نفسه بعدّة أمور وهو لا يحسن واحداً منها .

١٧٤٥ — قِرْدْ بِيبِيعْ آمْ الْخُلُولْ غَارِتِ الْبُضَاعَهْ مِنْ وِشّْ التَّاجِرْ — معناه ظاهر .

١٧٤٦ — إِلْقِرْشْ الأَبْيَض يِنْفَعْ فِي النَّهَارْ الإِسْوِدْ — انظر : (الجديد الأبيض) فى الجيم .

١٧٤٧ إِلْقِرْشْ يِلَعِّبِ الْقِرْدْ — يضرب فى نفع النقود وأنها تعين على كل شيء . والمراد بالقرد هنا المعوّد على اللعب الذى يكون مع القرّاد .

١٧٤٨ — قَرْعَهْ بِمِشْطِينْ وِعُورَهْ بِمُكْحُلْتِينْ — القرعة : يريدون القرعاء . أى التى ذهب القرع بشعرها . والعورة : العوراء يضرب لمن يتخذ من الأداوى ما لا ينفعه وفوق ما يلزمه تفاخراً مع عدم تنبه لما فى نفسه من النقص .

١٧٤٩ — إِلْقَرْعَهْ تِتْبَاهَى بِشَعْرْ بِنْتُ أُخْتَهَا — أى القرعاء التى ذهب القرع بشعرها تتباهى وتفتخر بشعر بنت أختها . والمراد إحدى قريباتها . يضرب للمتفاخر بمفاخر غيره إذا عرى عنها ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الأبشيهى فى المستطرف ولكن برواية : (تباهت الرعنة بشعر بنت أختها) [1] ورواية : (القرعه) ألصق بالمعنى .

١٧٥٠ — قَرْقَرْ جُرْنَكْ وَلاَ تْقَرْقَرْ مَخْزَنَكْ — قرقره ، أى لا تبق فى قراره شيئا . والجرن : البيدر . والمراد افعل ذلك فى بيدرك لأنّ ما تبقيه فيه يأخذه الناس ولكن لا تفعل ذلك فى مخزنك بل ابق به بقية لأنها محفوظة وربما تحتاج إليها ، ثم هم يعتقدون أن إخلاء المخزن من الحبوب شؤم ، وكذلك الكيس لا ينفقون ما فيه جميعه بل لا بدّ من إبقاء شيء فيه ولو فلس على اعتقاد أنه يجلب غيره .

١٧٥١ — قَسَمُوا الْقَسَايِمْ خَدْتْ آنَا كُومِي قَالُوا مَسْكِينَهْ قُلْتُ مِنْ يُومِي — أى لما قسمت الحظوظ أخذت أنا حظى مع من أخذ فقال الناس إنها

(١) ج ١ ص ٤٨

مسكينة سيئة الحظ فقلت هذا من القدم ، أى من يوم ولادتى . يضرب للسيئ الحظ مدة حياته كلها . وفى معناه قولهم : (من يوم أن ولدونى فى الهمّ حطونى) .

١٧٥٢ — قَشْش عَلَى مَيِّتَكْ تِسْخَنْ — المية (بتفخيم الياء) : الماء . ومعنى قشش : اجمع لها القش ، أى حطام العيدان للوقود . والمراد اعتن بأمورك وعالجها ولو بالقليل تستقم .

١٧٥٣ — إلْقَشَل خُزَام الْعَنْتِيلْ — القشل : الإفلاس . والخزام (بالضم) : مايجعل فى جانب منخر البعير من خيط أو برة لإذلاله وإخضاعه . والعرب تقول : الخزامة (بكسر الأول) والعنتيل : العاتى ، أى لايزلّ المستكبر العاتى الجبار مثل الإفلاس . وقالوا فى معناه : (الفقر خزام العتريس) .

١٧٥٤ — قُصْر ذِيلْ يا أَزْعَرْ — الأزعر : يريدون به الذى ليس له ذنب . والمراد إحجامك عن هذا الأمر ماهو إلا لقصر يدك وعجزك عنه . وانظر : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكام) فى الميم .

١٧٥٥ — قُصْرِ الْكَلَامْ مَنْفَعَهْ — معناه ظاهر . وقالوا أيضاً : (كتر القول دليل على قلة العقل) و (كتر الكلام خيبه) وسيأتيان فى الكاف . وانظر : (عيب الكلام تطويله) فى العين المهملة .

١٧٥٦ — قُصّ حْمَارَكْ يِكْبَرْ وِقُصّ جَمَلَكْ يِصْغَرْ — لأنّ الحمار يحسن منظره بالقص فيملأ العيون . والجمل إذا زال وبره قبح منظر وظهره للعيون ضئيلا . يضرب فى أنّ لكل شىء مايليق به فما يحسن عمله فى البعض قد لايحسن فى غيره .

١٧٥٧ — قَصْقَص رِيشْ طِيرَكْ دَنّه حُولَكْ طَوِّلُه يْرُوحْ لِغِيرَكْ — دنه (بفتح أوّله وتشديد النون) ويقولون فيه تن أيضاً بمعنى يبقى ، أى قصّ ريش طائرك يبقى حولك ، وإن تركته ينبت ويطول فإنه يطير لغيرك . يضرب فى الاحتياط وعدم التفريط للخدم ونحوهم .

١٧٥٨ — قَضِّيت الْعُمْر فِى قَهْر دُه الْعُمْر كَامْ شَهْر — القهر : يريدون به الهمّ والغمّ ، أى إذا كنت قضيت عمرى فى هموم وأحزان فأىّ معنى للحياة

مع هذه الحالة وإلام أنتظر تبدّل الأحوال وعمري ينقضي مسرعاً كأنّ سنيه شهور . يضرب في هذه الحالة واليأس من تبدلها .

١٧٥٩ — قُطْ خُلْص ولاَ جَمَلْ شِرْكْ — يضرب في مدح القليل الخالص وتفضيله على الكثير المشترك فيه . ويروى : (كلب خلص) بدل قط . وانظر قولهم : (حمار ملك ولا كحيله شرك) .

١٧٦٠ — الْقُطْ مَا يْحِبّشِ الاّ خَنَّاقُهْ — انظر : (القط يحب خناقه) .

١٧٦١ — قُطْع الطّشْتِ الدّهَبْ إِللِّى أَطْرُشْ فِيهِ الدّمْ — الطشت (مفتوح الأوّل) وورد بالسين والشين والعامّة تكسر أوّله وتقتصر على المعجمة : وعاء معروف . والطراش : القيء ، ويريدون بقولهم : قطع الدعاء بالقطع . أي العدم أي لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعدّ لأقيء فيه الدم وما فائدة إكرامي به وهو من معدّات هلاكي .

١٧٦٢ — قَطْعِ الْوَرَايِدْ ولاَ قَطْعِ الْعَوَايِدْ — الورايد : يريدون جمع وريد وهو مما لا يستعملونه إلا في الأمثال . والمراد موت الإنسان خير من قطع ما تعوّده من البرّ للناس . وأنشد ابن الفرات في تاريخه للشيخ أحمد الدنيسريّ الشهير بابن العطار المتوفى سنة ٧٩٤ :

هجرتي بعـد وصل فـدمع الصبّ صبّ
ولست أشكو ولكن قطع العوائد صعب [1]

١٧٦٣ — قُطْعِتِ الْعِيرَهْ لَوْ كَانِتْ لأُمّى تِقَلّعْهَا لِى مَا تِخْتِشِى مِنّى — قطعت : دعاء عليها بالقطع . والعيرة (بكسر الأوّل) : العارية ، أي لا كانت العارية فإنها لو كانت لأمي وأعارتها لي لاستردتها ولم تستح مني .

١٧٦٤ — قَطَعُوا إِيدُهْ صِحِّتْ لِلطّنْبُورَهْ — أي قطعوا يده لإتلافها فإذا بها صلحت للضرب بها على الطنبور . ويرويه بعضهم : (قطعوا إيد العبد قال صحت

(١) تاريخ ابن الفرات ج ١٨ آخر ص ٣١

للطنبوره) وذلك لأن العبيد السودان يضربون الطنبور.
(انظر قول المتنبي : « وربما صحت الأجسام بالعلل » ج ٢ ص ٨٠)

١٧٦٥ — أَلْقُطّ مَايِهْرَبْ مِنْ عِرْسَهْ — العرسة (بكسر فسكون) : يريدون بها ابن عرس . يضرب فى أنّ القوىّ لايفرّ من الضعيف .

١٧٦٦ — أَلْقُطّ يْحِبّ خَنَّاقُهْ — يضرب للئيم يحب من يسيئه ويؤذيه . وبعضهم يرويه : (القط ما يحبش إلاخناقه). ومن أمثال العرب : (أحبّ أهل الكلب إليه خانقه) يضرب للئيم ، أى إذا أذللته يكرمك وإن أكرمته تمرّد . ومن أمثالها أيضاً : (حبيب إلى عبد من كدّه) يعنى أنّ من أهانه وأتعبه فهو أحبّ إليه من غيره لأنّ سجاياه مجبولة على احتمال الذلّ .

١٧٦٧ — قَطْعُهْ وَلاَ نَحْتُهْ — المراد الكلام ، أى قطعه وإنهاء الملاحاة خير من تطويله بأعذار لا تقبل ولا تفيد .

١٧٦٨ — أَلْقُطَّهْ مَايِتْهِرْبِشْ مِنْ بِيْتِ الْفَرَحْ — أى الهرّة لا تهرب من دار العرس ولا تفارقها مهما تضرب وتطرد ، وذلك لما تصيبه من الأطعمة . يضرب لمن يحمله الطمع على لزوم مكان فيه غنم غير مبال بالطرد والإهانة .

١٧٦٩ — قُطُّهُمْ جَمَلْ وِبَرَاغِيتْهُمْ رِجَّالَهْ — يضرب لمن يبالغ فى الأشياء ويكبر الصغير فيجعل الهرّ جملا والبراغيث رجالا .

١٧٧٠ — قُعَادِ الْخَزَانَهْ ولاَ الْجَوَازَهْ النَّدَامَهْ — الخزانة (بفتح الأول) : يعنون بها الحجرة الصغيرة فى أكواخ الريف . والندامة مصدر وصف به . والجوازة : الزواجة ، أى لأن تبقى البنت قاعدة فى حجرتها خير لها من التزوّج زواجاً تندم منه . يضرب فى تفضيل أخف الضررين . وفى معناه قولهم : (العزوبية ولاالجوازه العرّة)

١٧٧١ — قَعْدِتِى بِيْنِ أَعْتَابِى ولاَ قَعْدِتِى بِيْنَ احْبَابِى — ويروى : (على) بدل بين الأولى ، و (عند) بدل الثانية . والمراد تفضيل قعود المرء فى داره أى لأن تكون لى دار أجلس على أعتابها خير لى من الجلوس بين الناس ولو كانو

من أحبابي وأصحابي فهو أقرب للسلامة وأدعى للراحة وأحفظ للكرامة وأصون لماء الوجه .

١٧٧٢ — الْقَعْدَه تْحِبْ وِالْعَلْقَه تْدِبْ — تحب هنا مرادهم به تحب بالبناء للمجهول . والعلقة : النوبة من الضرب للعقاب . والمعنى القعود محبوب لما فيه من الراحة ولكنّ العقاب على الإهمال شديد يستفزّنا إلى الدبّ ، أى الحركة للعمل . يضرب فى ذمّ الكسل والتيقظ لما يترتب عليه .

١٧٧٣ — قَعْدَهْ عَلَى قَعْدَهْ رَاحِ النَّهَارْ يا سِعْدَهْ — سعدة : اسم امرأة ولا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب فى سرعة مضىّ الوقت . وبعضهم يزيد فيه : (واتشمتت لعدا) أى الأعداء .

١٧٧٤ — إلْقَفَصْ الْمِزَوّقْ مَا يِطْعِمِ الطِّيرْ — معناه ظاهر لأنّ زخرفة القفص لا تقوم مقام طعام الطائر . يضرب فى أنّ حسن المسكن لا يغنى عن الطعام .

١٧٧٥ — قُفْطَا نُهْ وِجِبِّتُهْ تِغْنِي عَنْ خُضَارُهْ وِلْحِمْتُهْ — القفطان : ملبوس معروف يلبس تحت الجبة . والخضار : الخضر التى تطبخ . تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البزّة قليل البرّ للمدافعة عنه .

١٧٧٦ — إلْقُفَّه اَللِّى لَهَا وِدْنِينْ يِشِيلُوهَا اتْنِينْ — الودن (بكسر فسكون) : الأذن يضرب للأمر المتقن الذى فيه ما يعين على القيام به .

١٧٧٧ — قِلِّ مِ الأَرْضْ وِاَخْدِمْ — معناه ظاهر لأنّ كبر المزرعة لا يفيد مع عدم العناية بها .

١٧٧٨ — قِلِّ مِ النَّدْرْ وِاُوْفِي — أى إذا نذرت فانذر قليلا مع الوفاء به ، فذلك خير من أن تعد بالكثير وتعجز عنه .

١٧٧٩ — قَلْبِ الْمُؤْمِنْ دَلِيلُهْ — يضرب عند صدق الحدس فى شىء .

١٧٨٠ — الْقَلْبِ يْحِنّْ — أى قد تعاوده الشفقة والحنان على الولد .

يضرب للولد يسيء إلى والديه فيلبذانه ثم تعاودهما الشفقة عليه والحنين إليه أحياناً لما هو مودع فى قلوب الآباء للأبناء ، ويرادفه من أمثال العرب : (لا يعدم الحوار من أمّه حنة) والحوار (بضمّ أوّله وكسره) : ولد الناقة .

١٧٨١ — قَلْبِي عَلَى وِلْدِي انْفَطَرْ وِقَلْبْ وِلْدِي عَلَيَّ حَجَرْ — يضرب فى شفقة الآباء . (المحتسب ج ٢ أوائل ٢٤ ولد ويحقق من غيره) .

١٧٨٢ — قُلْتْ لِبَخْتِي أَنَا رَايْحَهْ أَتْفَسَّحْ قَالْ وَأَنَا مَا نِيشْ مِكَسَّحْ — البخت : الحظّ . والمراد هنا السيّئ . واتفسح : أتنزّه . والمكسح (بكسر الميم والصواب ضمها) : المقعد . يضرب فى أنّ سيئ الحظّ يتبعه حظه أينما سار ، أى قلت لحظى السيئ دعنى قليلا فلست أحاول فى ذهابى اغتنام مغنم حتى تتبعنى لتحول بينى وبينه وإنما قصدى التنزّه وإراحة البال ، فقال لا تظنى أنى مقعد لا أتكلف الذهاب إلا فى المهمات بل أنا نشيط ليست بى عاهة تمنعنى من اتباعك كلّ حين . وبعضهم يزيد فيه : (قلت رايحه للجيران قال وانا ما نيش تعبان قلت رايحه لأهلى قال وانا أمشي واحده واحده على مهلى) يريدون بواحدة واحدة خطوة بعد خطوة كناية عن المشى على مهل وفى معناه قولهم : (البخت يتبع اصحابه) وقولهم : (بختها معها معها) الخ فليراجعا .

١٧٨٣ — قِلِّتْهُمْ تِحْوِجْ — أى النقود إذا قلت من يد شخص احتاج لغيره ، وقد أضمروا للنقود وإن لم يجر لها ذكر . وبعضهم يروى فيه : (تفضح) بدل تحوج .

١٧٨٤ — قِلَّه وْعَامِلْ قِنَاطَهْ — القلة : يريدون بها صغر الحجم . والقناطة : التكبر والتجهم للناس ، أى يكون صغيرا وحقيرا ويتظاهر بذلك . وبعضهم يرويه : (زىّ ولاد الفار قله وقناطه) وتقدم فى الزاى .

١٧٨٥ — قُلُوبْ عَلِيهَا دْرُوبْ وِقْلُوبْ مِنِ الْهَمّ تْدُوبْ — أى القلوب ليست متساوية فمنها ما عليه أبواب مغلقة لا تنفذ إليها الهموم ومنها ما تذوب لأقلّ همّ . والدرب لا يستعملونه بمعنى الباب إلا هنا . وقالوا أيضاً : (القلوب موش زى بعضها)

١٧٨٦ — إِلْقُلُوبْ مَا تِسَّخَّرْشْ — أى القلوب لا تسخر للبغض أو الحبّ بل هما بحسب الميل . وفى معناه : (حبنى وخد لك زعبوط) الخ وقد تقدّم فى الحاء المهملة . وانظر فى الكاف : (كلّ شىء عند العطار) الخ .

١٧٨٧ — إِلْقُلُوبْ مُوشْ زَىّْ بَعْضَهَا — لأن منها القاسى واللين والحقود والصافى ، فلا ينبغى أن يحكم الإنسان بما فى قلبه على قلب غيره . وقالوا أيضاً : (قلوب عليها دروب) الخ .

١٧٨٨ — قَلِيلِ الْبَخْتْ يِلاَقِى الْعَضْمِ فِى الْكِرْشَهْ — أى قليل الحظ يجد العظم فى الكرش ، والكروش ليس بها عظام . يضرب فى سيئ الحظ تلاقيه العثرات فيما هو سهل ميسر . وبعضهم يروى فيه : (الليه) بدل الكرشة وهى ألية الشاة والمؤدّى واحد .

١٧٨٩ — قَمْحْ وَالّا شْعِيرْ — جملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، وهى فى معنى المثل العربىّ : (أسعد أم سعيد) . وانظر قولهم : (طاب والا اتنين عور) فهو فى معناه وقد تقدّم فى الطاء المهملة . وانظر أيضاً : (سبع والا ضبع) .

١٧٩٠ — إِلْقَمْحِ يْدُورْ وِيجِى الطَّاحُونْ — أى مصير كلّ شىء لما جعل له فإن القمح إنما وجد ليطحن ويعجن فمهما يدر ، أى يذهبوا به إلى هنا وهناك فمصيره إلى الطاحون ، وقد يقصدون به أحياناً التهديد ، أى أنت متباعد الآن عنى ولا تصل يدى إليك ولكن مرجعك إلىّ آخر الأمر .

١٧٩١ — الْقَنَاعَهْ مَالْ وِبْضَاعَهْ — البضاعة : سلع التاجر التى يعرضها للبيع ، ومعنى المثل ظاهر ، وهو من مثل قديم رواه صاحب العقد الفريد بلفظ : (القناعة مال لا ينفد) [1] .

١٧٩٢ — قُولْ لُهْ فِى وِشُّهْ وَلاَ تْغِشُّهْ — انظر : (بدال ماتغشه) الخ فى الباء الموحدة .

(١) العقد الفريد ج١ أوائل ص ٢٣٢

١٧٩٣ — قُولِةْ بُكْرَهْ مَا تِنْقِضِيشْ — أى الإحالة على الغد لا تنقضى ولا حدّ لها فهى من علامات التسويف، وفى معناه: (كلمة بكره أعطيك ياما طوت أيام) وقولهم: (كلمة بكره زرعوها ماطلعتش) وسيأتيان فى الكاف.

١٧٩٤ — قُولِةْ حَا تْسوقِ الْحِمِيرْ كُلُّهُمْ — هو كقولهم: (اللى يقول حه يسوق العجول الكل) وقد تقدّم فى الألف. وكلمة (حا) زجر للحمير وحثّ لها على السير.

١٧٩٥ — قُولِةْ لَوْ كانْ تُوَدّى الْمُرُسْتانْ — تودّى، أى تؤدّى إلى كذا. والمرستان (بضمتين فسكون) يريدون به مستشفى المجانين، وأصله فى الفارسية بيمارستان ومعناه مكان المرضى فحرّفته العامّة إلى مرستان وخصته بمكان المجانين. والمعنى كلمة لو كان لا تفيد والتشبث بها يضل العقول. وانظر قولهم: (زرعت سجرة لوكان) الخ وقولهم: (كلمة ياريت ماعمرت ولا بيت)، وفى معناه قول بعض العرب:

وقدما أهلكت لو كثيرا وقبل القوم عالجها قدار

وقول النمر بن تولب:

بكرت باللوم تلحانا فى بعير ضلّ أو حانا
علقت لوًّا تكرّرها إنّ لوًّا ذاك أعيانا

١٧٩٦ — قولِةْ مَا أَعْرَفْشِي رَاحْتِكْ يَا نَفْسِي — أى من أقرّ بجهله للشىء أراح نفسه، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين فى السجع وهو عيب.

١٧٩٧ — قولِةْ هِشّْ تِرَبّى الْغِشّْ — هشّ (بكسر الأول وتشديد الشين): زجر للطير والبهائم. الغش (بكسر الأوّل وتشديد الشين أيضاً): يريدون به مرض يصيب الماشية من شربها الماء الساخن من الخلجان فيميتها. والمراد زجر الماشية وتفزيعها بمرضها، يضرب فى أنّ الفزع يضرّ بالشخص.

١٧٩٨ — قَوِّى نَارِكْ تِسْبَقِي جَارِكْ — أى إذا قويت نارك على طعامك تسبقين جارك فى إنضاجه. والمقصود كونى نشيطة فى عملك. وبعضهم يروى فيه: (تغلبى) بدل تسبقى.

١٧٩٩ — قَيِّدْ بِهِيمَكْ يِبْقَى لَكْ نُصُّهْ أُرْبُطُهْ يِبْقَى لَكْ كُلُّهْ — أى إذا قيدته فكأنك حفظت نصفه ، وأمّا إذا ربطته فى مدوده فقد أمنت عليه . يضرب فى الحث على زيادة الاحتياط . وانظر : (اللى مايربط بهيمه ينسرق) .

١٨٠٠ — قَيِّدْهَا بْقِيدْ حَدِيدْ وِجَوِّزْهَا فِي بِيْتِ السِّعِيدْ — يضرب فى اختيار الزوج الغنى على علاته . ويرويه بعضهم للمذكر ، أىّ قيده الخ .

١٨٠١ — قِيرَاطْ بَخْتْ وَلاَ فَدَّانْ شَطَارَهْ — البخت : الحظّ . والشطاره : الحذاقة والمهارة . والفدان : الجريب من الأرض ، وهو مقسوم إلى أربعة وعشرين قيراطاً . والمراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة . والعرب تقول فى أمثالها : « جدّك لا كدّك » يروى بالرفع على معنى جدّك يغنى عنك لا كدّك ، ويروى بالنصب ، أى ابغ جدّك لا كدّك . ومن أمثال فصحاء المولدين : « كف بخت خير من كثر علم » .

١٨٠٢ — قِيرَاطْ فِي اللَّحْمَهْ وَلاَ فَدَّانْ فِي أَمّ الْكُرُوشْ — الفدان : الجريب من الأرض وهو أربعة وعشرون قيراطاً . وأمّ الكروش يريدون الكرش . وأكثرهم يروون : (الليه) بدل أمّ الكروش وهى الألية . يضرب فى أنّ القليل من الجيد خير من الكثير الردىء . ومن أمثال فصحاء المولدين : (شبر فى ألية خير من ذراع فى رية) .

حرف الكاف

١٨٠٣ — إِلْكَارْ مِحْنَهْ — الكار : الصناعة ، وكونها محنة لأنّ من اشتغل بصناعة أصبح مغرماً بها لا يستطيع تركها .

١٨٠٤ — كَانْ عَلَى نُخْ وِصَبَحْ عَلَى حَصِيرْ نِضْلْ مِنْ رَبِّنَا اِللِّى مَايِطِيرْ — النخ (بضمّ الأوّل) : نوع غليظ ينسج من الحلفاء يتخذ جوالق ثمّ يستعمله الفقراء كالحصير ، أى إنه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير فإن لم

يطر من فرحه فذلك فضل من الله . يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها .

وبعضهم يروى بدل الجملة الأخيرة : (دا شىء من شىء كتير) .

١٨٠٥ — كَانْ فِي جَرّهْ وِخَرَجْ بَرّهْ — يضرب فى الشىء يظهر فجأة ولم يكن معلوماً كأنه كان مخبوءا فى جرة .

١٨٠٦ — كانِتْ خَالْتِي وْخَالْتِكْ وِاتْفَرّقِتِ الْخالاَتْ — يضرب للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثمّ يحدث ما يقطعها فتزول ، أى كانت خالتى وخالتك تجمعاننا ثمّ افترقنا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة .

١٨٠٧ — كانِتِ الْقِدْرَهْ نَاقْصَه بِدِنْجَانْهْ صَبَحِتْ طَافْحَه وْمَلْيَانَهْ — البدنجان : الباذنجان والقدرة : القدر ، وهم لا يقولون فى غير الأمثال إلا حلة . يضرب لمن يغتنى بعد قلة ، ويقصد به غالباً التهكم بالشىء الزائد الطارئ وهو ليس بذاك .

١٨٠٨ — كانِتْ مِرْتَاحَهْ جَابِتْ لَهَا حَاحَهْ — المراد بالحاحة : صوت الحيوان كالمعز والدجاج والإوزّ ، أى كانت فى راحة فجلبت لنفسها شيئًا يشغلها ويتعبها . وبعضهم يرويه للمتكلم ، أى (كنت مرتاحه جبت لى حاحه) والأكثر ما هنا .

١٨٠٩ — كَبِّبْ وِرَبّنَا الْمِسَبِّبْ — التكبيب هنا : وضع أشياء على أشياء حتى تتراكم ، يقال للتاجر : تراكم عنده السلع تسلية له ، أى دعها تتراكم والله سبحانه يهيئ الأسباب لبيعها . وقد يراد بالتكبيب : تكبيب اللحم المدقوق لقليه وبيعه ، أى واصل العمل والله ييسر لك من يشترى .

١٨١٠ — كِبِرِ الْبَصَلْ وِادْوَرّ وِنِسِى حَالُه الأَوّلْ — يضرب لمن يغتنى بعد فقر أو يعظم بعد ضعة فينسى ما كان فيه للؤم طبعه . وقد جمعوا فيه بين الراء واللام فى السجع وهو عيب .

١٨١١ — إِلْكِبْرْ عِبَرْ — يضرب فى كبر السنّ وما فيه ، وهم يفتحون أوّل (الكبر) وكسروه هنا للازدواج .

١٨١٢ — إِلْكَبَرْ كِبِرْنَا وِالْعَقْلْ مَا كْمِلْنَا — أي أمّا السن فقد بلغنا منه عتيا ولكننا لم نكمل بالعقل ، فهو في معنى قولهم : (شابت لحاهم والعقل لسه ماجاهم) وتقدّم في الشين المعجمة .

١٨١٣ — كُبْرِ الْكُومْ وَلاَ شَمَاتةْ الِاعْدَا — يقرأ (العدا) أي الاعداء والمراد بالكوم : العرمة في البيدر ، أي لأن تكون كبيرة ولو كان أكثرها تبناً خير من شماتة الأعداء بصغرها ولو كان أكثرها حبا .

١٨١٤ — كُبْرِ النَّفْسْ قَطْعِ نْصِيبْ — أي التكبر يقطع نصيب المرء .

١٨١٥ — كِبِيرِ الرَّاسْ فَارِسْ وَاْفْكَحِ الرِّجْلِيْنْ صَبِي — انظر : (أفكح الرجلين صبي) الخ في الألف .

١٨١٦ — كِبِيرِ الْقُومْ خَادِمْهُمْ — أي سيد القوم خادمهم .

١٨١٧ — إِلْكِتَابِ اْنْكَتَبْ وِالْمَهْرْ عَلَى اللهْ — الكتاب ، أي عقد الزواج . والمعنى عقد العقد واتكلنا في المهر عليه تعالى فعسى أن ييسره . يضرب في الأمر يتمّ بعضه ويبقى أصعب مافيه .

١٨١٨ — كُتْرِ الْأَسِيَّهْ تِقْطَعْ عُرُوقِ الْمَحَبَّهْ — الأسية ، يريدون بها الإساءة والقسوة ، وهي إذا كثرت أزالت المحبة طبيعة .

١٨١٩ — كُتْرِ التِّكْرَارْ يِعَلِّمِ الْحْمَارْ — معناه ظاهر ، والصواب في التكرار (فتح أوّله) والعامّة تكسره . وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (إذا تكرّر الكلام على السمع تقرّر في القلب) [1] .

١٨٢٠ — كُتْرِ التَّنْخِيسْ يِعَلِّمِ الْحِمِيرِ التَّقْمِيصْ — التقميص في الحمير شبه جماح يركب فيه الحمار رأسه ويرفس برجليه ، وفي هذه الرواية الجمع بين السين والصاد في السجع وهو عيب ، والأكثر في المثل : (كثر النخس يعلم الحمير الرفس) وسيأتي .

---

(١) ص ٦٤

١٨٢١ – كُثْرِ الْحُزْنْ يِعَلِّمِ الْبُكا – معناه ظاهر . ويرويه بعضهم : (كتر النوح) والمقصود كثرة سماع النوح .

١٨٢٢ – كُتْرِ الدَّلَعْ يِكَرَّهِ الْعَاشِقْ – أى كثرة الدلال تورث البغض فى نفس العاشق ، والمقصود ذمّ الإفراط فى الشىء .

١٨٢٣ – كُتْرِ السَّلاَمْ يِقِلّ الْمعْرِفَهْ – المعرفة ، يريدون بها الصحبة والصداقة ، يضرب فى أنّ الإفراط فى الشىء يقلبه إلى ضدّه .

١٨٢٤ – كُتْرِ الشّدّ يِرْخِى – أى الإفراط فى الشدّة قد يؤدّى إلى عكس المقصود منها . (انظر نظمه فى ص ٧٩ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

١٨٢٥ – كُتْرِ الضَّرْبْ يِعَلِّمِ الْبَلاَدَهْ – لأنّ الشخص يتعوّد عليه فلا يفيد فيه بعد ذلك .

١٨٢٦ – كُتْرِ الْعِتَابْ يِفَرَّقِ الأَحْبَابْ – معناه ظاهر . والعرب تقول فى أمثالها : (كثرة العتاب تورث البغضاء) ومن الحكم المروية : (أسوأ الآداب كثرة العتاب)[1] وفى المخلاة لبهاء الدين العاملىّ : (الإفراط فى العتاب يدعو إلى الاجتناب)[2] وقال بشار بن برد :

إذا كنت فى كلّ الأمور معاتباً ... صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

وقال البحترى :

أعاتب الحب فيما جاء واحدة ... ثم السلام عليه لا أعاتبه

١٨٢٧ – كُتْرِ الْقُولْ دَلِيلْ عَلَى قِلّةِ الْعَقْلْ – لأنّ العاقل الرزين لا يتكلم إلا حيث يحسن الكلام ، وانظر : (كتر الكلام خيبه) .

١٨٢٨ – كُتْرِ الْكَلاَمْ خِيبَهْ – الخيبة (بالإمالة) : الخيبة ، ويريدون بها هنا عدم الفائدة وعجز المتكلم عن غير الكلام . ويقولون فى معناه : (قصر الكلام منفعه) وقد تقدم فى القاف . وانظر : (كتر القول دليل على قلة العقل) . وقالوا أيضاً : (عيب الكلام تطويله) وتقدم ذكره فى العين المهملة .

(١) هو والبيتان فى ص ١٣٢ من ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب م . (٢) المخلاة ص ٨٦

١٨٢٩ — كُتْرِ الْكلاَمْ يِعَلِّمِ الْغَلَطْ — معناه ظاهر لأنّ من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطاته ، وهو من قول القائل : (من كثر لغطه كثر سقطه) ومن أمثال العرب قول أكثم بن صيفيّ : (المكثار كحاطب ليل) .

١٨٣٠ — كُتْرِ الْكلاَمْ يِقِلّ الْقِيمَهْ — لا ريب فى أنّ كثرة الثرثرة تقلل قيمة المرء وتذهب بهيبته وكرامته بين الناس .

١٨٣١ — كَتَّرْ مِنِ الْفُرُوشْ تِمْلاَ السُّرُوجْ — أى أكثر من عدد الزوجات يكن لك بنون يركبون الخيل فتعتزّ بهم .

١٨٣٢ — كَتَّرْ مِنِ الْفضَايِحْ آدِى أَنْتَ رَايِحْ — انظر : (ما دام رايح كتر م الفضايح) .

١٨٣٣ — كُتْرِ النَّخْسْ يِعَلِّمِ الْحِمِيرِ الرَّفْسْ — أى الإفراط فى الإساءة للحثّ على شىء يسىء الخلق وينتج عكس المقصود . وبعضهم يرويه (كتر التنخيس يعلم الحمير التقميص) وقد تقدّم والأكثر ما هنا .

١٨٣٤ — كُتْرِ النَّوحْ يِعَلِّمِ الْبُكَا — انظر : (كتر الحزن) الخ .

١٨٣٥ — كُتْرِ الْهَرْشْ يِطَلَّعِ الْبَلاَ — الهرش : حكّ الجسم بالظفر . والبلا (بفتح الأوّل) يريدون به بثوراً خبيثة صعبة الشفاء . والمراد الإفراط فى الاستشفاء قد يحدث أمراضاً ليست بالبال ، فهو قريب من قولهم : (اللى يعاشر الحكيم يموت سقيم) وقد تقدّم فى الألف فراجعه .

١٨٣٦ — كُتْرِ الْهِزَارْ يِقَلِّلِ الْمَقَامْ — الهزار : المزاح . وفى معناه من أمثال العرب : (المزاحه تذهب المهابة) أى إذا عرف بها الرجل قلت هيبته . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه) والظاهر أنه من أمثال المولدين (١) .

(١) ص ٦٧

١٨٣٧ — كُتْرِ الْوِدَاعْ يِرِقْ قَلْبِ الْمِسَافِرْ — معناه ظاهر .

١٨٣٨ — إِلْكُتْرَهْ تِغْلِبِ الشّجَاعَهْ — معناه ظاهر . والمراد بالكثرة الكثرة ، وقد قيل قديماً : (وضعيفان يغلبان قوياً) .

١٨٣٩ — كَتّرُوا بِاللّمَهْ لاَبُدّ عَنِ الْفُرَاقْ — أى مهما يطل اجتماع الشمل فلا بدّ من الفراق .

١٨٤٠ — كُتْيْكْتْنَا وَلاَ حَرِيرِ النّاسْ — الكتكت (بالضمّ): مايخرج من الكتان بعد مشطه، أى نفايته . يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدى الناس وأن فضله قناعة به وفراراً من تحمل المنن . وفى معناه : (زيوان بلدنا ولا القمح الصليبى) و(شميرنا ولا قمح غيرنا) وقد تقدما .

١٨٤١ — كِتِيرِ الْحَرَكَهْ قَلِيلِ الْبَرَكَهْ — أى من كثرت حركاته قلت المنفعة منه والمراد من قصر همه على كثرة الحركة .

١٨٤٢ — كِتِيرِ النّطْ قَلِيلِ الصّيدْ — النط عندهم : القفز . والمراد هنا كثرة الحركة . يضرب لمن تكثر حركاته بلا فائدة .

١٨٤٣ — إِلْكَحْكَهْ فِي إِيدْ الْيَتِيمْ عَجَبَهْ — أى الكعكة على حقارتها تستغرب فى يد اليتيم وتستكثر عليه . يضرب فى الأمر الحقير يستكثر على الشخص الضعيف .

١٨٤٤ — كِدّابْ إِللّى يْقُولِ الدّهْرْ دَامْ لِي الخ — انظر فى الهاء : (هىّ دامت لمين ياهبيل) .

١٨٤٥ — إِلْكَدّابْ تِنْحِرِقْ دَارُهْ — يروون فى أصله : أنّ رجلا كان كثير الكذب يفاجئ الناس كلّ يوم باستصراخهم لنجدته فى أمر وقع فيه فإذا هبوا لإغاثته لا يجدونه صادقاً فى دعواه ، ثمّ احترقت داره يوماً واستصرخهم فلم يغيثوه لتعوّدهم منه الكذب فأتت النار عليها .

١٨٤٦ — إِلْكَدّابْ خَرَبْ بِيْتِ الطّمّاعْ — لأنّ الكذاب يلفق للطمع

ويحسن له أموراً يطمعه فيها بالربح فيصدّقه لطمعه ويندفع فى الإنفاق فيما لايعود بثمرة فيخس ماله ويخرب داره . ولقد أصابوا فى قولهم : (الطمع يقلّ ماجمع) وقولهم : (عمر الطمع ما جمع) وقد تقدما .

١٨٤٧ — إِلْكِدْبْ مَالوشْ رِجْلَيْنْ — أى ليس له رجلان يسير عليهما . والمراد الكذب لايسير طويلا بل يفضح عاجلا فيمهل ويصير كالمقعد . وبعضهم يروى فيه : (الباطل) بدل الكذب ، وقدتقدّم فى الباءالموحدة ، وقد عبروا بهذا التعبير فى عكس المعنى فى قولهم : (الحرامى مالوش رجلين) فإنهم يريدون ليس له رجلان يقف عليهما بل يسرع فى الفرار . وقد تقدّم ذكره فى الحاء المهملة .

١٨٤٨ — كِدْبِ مِسَاوِى وَلاَ سِدْقِ مِبَعْزَقْ — أى كذب مقبول لامبالغة فيه خير من صدق مبعثر ، أى ليس متلائماً فى أجزائه . وقالوا أيضاً : (كدب موافق ولا سدق مخالف) . وانظر فى الألف قولهم : (إيش عرّفك إنها كدبة قال كبرها) .

١٨٤٩ — كِدْبِ مِوافِقْ وَلاَ سِدْقِ مِخَالِفْ — هو فى معنى : (كدب مساوى) الخ . وقد تقدّم قبله .

١٨٥٠ — كَرَامِةِ الْمَيِّتْ تِظْهَرْ عَنْدْ غُسْلُهْ — يضرب للمرء تظهر مآثره فى آخر أمره .

١٨٥١ — كَرَامِةِ الْمَيِّتْ دَفْنُهْ — أى إكرام الميت فى دفنه .

١٨٥٢ — إِلْكِرْشَهْ عَنْدِ الْمِقِلِّينْ زَفَرْ — الزفر ، يريدون به أنواع اللحم وما طبخ بسمن ونحوه ، أى الكرش عند الفقراء تعدّ من ذلك . يضرب للشىء التافه يراه المحتاج عظيما . وانظر : (الكسبة عند الفقرا حلاوة) .

١٨٥٣ — إِلْكُسْبَهْ عَنْدِ الْفُقَرَا حَلاَوَهْ — الكسبة (بضم فسكون) : ما يبقى من الثفل بعد عصر السمسم وإخراج زيته تباع للصبيان فيستطيبونها . والمراد أنها عند الفقراء مما يتفكه به كما يتفكه غيرهم بالحلوى . يضرب فى أنّ التافه عند

أناس عظام عند غيرهم بحسب أحوالهم فى الغنى والفقر . وفى معناه عندهم : (الكرشة عند المقلين زفر) وقد تقدم .

١٨٥٤ — كُشْكَارٍ دَايِمْ وَلاَ عَلاَمَةٍ مَقْطُوعَهْ — الكشكار : الخشكار ، وهو الدقيق الخشن . والعلامة : الدقيق الحوّارى . والمراد الخبز المتخذ منهما . يضرب فى تفضيل الردئ الدائم على الجيد الذى لا يدوم بل ينال غباً . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهىّ بلفظه فى المستطرف [١] . وقريب منه قولهم : (بيضتها أحسن من ليلتها) وقد تقدم فى الباء الموحدة .

١٨٥٥ — كَفّ بْلِطِى يَاخُدْ مَا يِعْطِى — وبعضهم يروى فيه : (يِدّى) بدل يعطى وهو فى معناه . وأصله أدّى يؤدّى . والبلطى (بضم فسكون) : نوع من السمك كثير الشوك فى جانبيه يتعب من يقطعه عند الطبخ ، فكأنه لا يعطى القياد من نفسه إلا بعد عناء ، فشبهوا به كفّ الممسك ، هكذا يفسره بعضهم ، والصواب أنه من التبليط ، وهو عندهم : القعود عن الحق والمماطلة فيه ، وكان الوجه أن يقولوا كفّ بلطية لأنّ الكفّ مؤنثة وهى مما أخطأوا فى تذكيره . يضرب لمن هذا دأبه ، ومثله المماطل فى وفاء الدين .

١٨٥٦ — كُفْرْ زُعْرُبْ — زعرب (بضمّ فسكون فضمّ) : اسم لا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب لشدّة إنكار شخص على آخر إذا سمع منه ، أو رأى شيئاً لم يعجبه فكأنه عنده بمنزلة كفر .

١٨٥٧ — كُلْ أَكْلِ الجْمَالْ وِقُومْ قَبْلِ الرّجَالْ — أى لا عار عليك إذا أكلت كثيرا بشرط أن تسبق غيرك إلى العمل .

١٨٥٨ — كلّ إِنْسَانْ بَرْبُورُهْ عَلَى حَنَكُهْ حِلْوْ — البربور : ما سال من المخاط من الأنف . والحنك «بفتحتين» : الفم ، أى الإنسان يستحسن من نفسه مالا يستحسن .

---

(١) ج ١ ص ٥٦

١٨٥٩ — كُلّ إنْسَانْ فِي نَفْسُهْ سُلْطَانْ — أى كلّ إنسان لنفسه كرامة عنده ، فليس من العدل احتقار شخص لفقره أو لضعته .

١٨٦٠ — كُلْ بِدُقَّهْ فِي الأَزِقَّهْ وِتِخْفَى الْفَرْخَهْ إلِّي وَرَاهَا الْمِشِقَّهْ — الدقة (بضم الأول) : إدام يعمل من الملح والنعنع الجاف أو غيره . ومعنى تخفى : دعاء على الدجاجة بأن تخفى وتذهب ، أى لا جاءت الدجاجة التى وراء مجيئها المشقة ولا كانت ؛ فإنّ التأدّم بالدقة خير منها . والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (أكل الدقة والنوم فى الأزقة ولا دجاجة محمّرة يعقبها مشقة)[1] وذكر فى موضع آخر مثلا بمعناه وهو : (لقمة بدقه ولا خروف بزقه) [2] .

١٨٦١ — كُلّ بَرْغُوتْ عَلَى قَدّْ دَمُّهْ — أى كلّ برغوث يحمل من الأحمال بمقدار ما فيه من الدم . والمراد لا يخلو أحد من الهمّ سواء كان غنياً أو فقيراً ، وإنما لكل واحد همّ بمقداره . وقد قالوا فى معناه : (كلّ قنايه مدايقه بميتها) وسيأتى .

١٨٦٢ — كُلّ بِرْكَهْ ولْهَا بَلَشُونْ — البلشون : طائر يألف الماء . والمراد كلّ صقع له سكان ألفوه .

١٨٦٣ — كُلّ بِيرْ قُصَادُهْ بَلاَّعَهْ — البئر مؤنثة وقد تذكر على إرادة : القليب ، والعامّة تذكرها مطلقاً . وقصاده : أمامه . والبلاعة : القناة يجرى فيها الماء وهى فصيحة ، ويقال فيها عند العرب : البلوعة أيضاً ، أى كلّ بئر أمامها بلاعة يذهب فيها ما يخرج من مائها إذا أريق على الأرض . والمراد كلّ دخل أمامه خرج ينفق فيه ، فهو فى معنى قولهم : (كلّ مطلب عليه مهلك) الآتى .

١٨٦٤ — كُلّ تَأْخِيرَهْ وِفِيهَا خِيرَهْ — أى ربّ تأخير فى أمر حسنت به عواقبه .

١٨٦٥ — كُلّ الْجِمَالْ بِتْعَارِكْ إلاَّ جَمَلْنَا الْبَارِكْ — يضرب فيمن

(١) ج ١ ص ٤٢
(٢) ص ٤٦

يسكن ويستكنّ فى أمر يقتضى نهوضه وقد نهض له الناس .

١٨٦٦ — كلّ حَارَهْ وِلِهَا غَجَرْ — الحارة : الطريق دون الشارع الأعظم والمراد هنا المحلة . والغجر (بفتحتين) : طائفة معروفة يقال لهم أيضاً : النور . والمراد هنا الذين يشبهونهم فى السفالة والبذاءة . يضرب فى أنّ كلّ مكان به الصالح والطالح ، وأنّ وجود الطالح ليس بدليل على رداءة كلّ من به .

١٨٦٧ — كلّ حُجْرَهْ وِلْهَا أُجْرَهْ — الحجرة لا يستعملونها إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم ، أى لكلّ شىء قيمة .

١٨٦٨ — كلّ حْمَارَةْ سَايْبَهْ وَدُّوهَا بِيْتْ أَبُو نَابِتْ — ودّى بمعنى ذهب به . وأصله من أدّى . وأبو نابت ليس مقصوداً به شخص هذا اسمه ، أى كلّ حمارة أطلقت يذهبون بها إلى دار أبى نابت . يضرب للشخص يقصده كلّ عاطل .

١٨٦٩ — كُلّ حُمُّومَهْ بِلِيفَهْ أَخْيَرْ مِنْ فَرْخَهْ بْتَكْتِيفَهْ — أخير (بالإمالة) يريدون به التفضيل ، أى كل استحمام بالليف والصابون خير لصحة المرء من دجاجة مكتفة يأكلها لأنّ الطعام لا يفيد مع قذارة الجسم . يضرب للحثّ على النظافة . والمراد بالتكتيفة أنهم فى طبخ الدجاج إذا لم يفصلوا أجزاءها يضمونها بعضها إلى بعض فتكون كالمكتوف .

١٨٧٠ — كُلّ حَىّ يِلْبِسْ مِن سَنْدُوقُهْ — أى إنما يظهر على المرء ما فى صندوقه من الثياب ، فهو قريب من كل إناء بالذى فيه ينضح . ويرويه بعضهم : (كلّ واحد من سندوقه يلبس) ويرويه آخرون . (كلّ حىّ من سندوقه يلبس) ويزيد فيه بعضهم : (وكلّ منهو ربنا يجازيه) أى يجازيه على نيته .

١٨٧١ — كلّ خَرَابَهْ لِنَا فِيهَا عَفْرِيتْ — انظر : (له فى كلّ خرابه عفريت) .

١٨٧٢ — كلّ دَقْنْ وِلْهَا مِشْطْ — الدقن ، يريدون بها اللحية ، أى لكل شىء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كلّ شارب له مقصّ) .

١٨٧٣ — كلْ دِيكْ عَلَى مَزْبَلْتُهْ صَيَّاحْ — المراد له شأن وصوت يجرأ على رفعه ، فهو : (الكلب في بيته سلطان) . ومن أمثال العرب : (كل كلب ببابه نباح) .

١٨٧٤ — كلْ دْينْ وِاْشْرَبْ دْينْ وِاْنْ جَهْ صَاحِبْ الْحَقْ خَزَّقْ لُهْ عْينْ — خزق عينه ، يريدون به أتلفها واقلعها بإدخال أصبع فيها أو عود . والمراد بالمثل لا تهتم بشيء في الدنيا .

١٨٧٥ — كلّ رَاسْ مِطَاطِيَّـهْ تَحْتَها أَلْفْ بَلِيَّـهْ — أى إذا رأيت شخصاً يطأطئ رأسه إظهاراً للتواضع وطيب الخلق فلا تغترّ به ، فكم تحت هـذه الرءوس المطأطأة ألوف من أنواع الأذى والبلاء والمكر ، يضرب في عدم الاغترار بالظاهر ، وفي معناه قولهم : (الساهي تحت رأسه دواهي) .

١٨٧٦ — كلّ سَاقْطَهْ وِلَهَا لاَقْطَهْ — تريد به العامّة لكلّ شيء طالب ، فللجيد طالب ، وللردىء طالب . وفي معناه قولهم : (كلّ فوله ولها كيال) . وأصله من قول العرب : (لكلّ ساقطة لاقطة) أى لكلّ كلمة ساقطة أذن لاقطة ، فهو عندهم مضروب للتحفظ عند النطق ، وقد تريد به العامّة ذلك إلا أنها تضربه في الغالب في المعنى المتقدّم . وقالت العامّة أيضاً : (قاعد للساقطة واللاقطه) وهو معنى آخر تقدّم الكلام عليه في القاف .

١٨٧٧ — كلّ شَجَرَهْ إلاّ وْهَزّْها الرِّيحْ — معناه كلّ إنسان أصيب والأكثر فيه : (ولا شجره إلا وهزّها الريح) وسيأتي في الواو .

١٨٧٨ — كلّ شَارِبْ لُهْ مِقَصّْ — في غير الأمثال ونحوها يقولون للشارب : شنب . والمعنى لكلّ شيء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كلّ دقن ولها مشط) وبعضهم يرويه بلفظ : (كلّ شنب وله مقصّ) وبعضهم يروى : (قصه) أو (قص) بدل مقصّ .

١٨٧٩ — كلّ شِنْ لهْ يِشْبِهْ لُهْ — هكذا ينطقون به . وأصله كلّ

شن ، أى كلّ شىء له ، ثمّ أدخلوا التنوين على الفعل فقالوا : يشبه للازدواج ، ويريدون يشبه له ، أى يشبهه . والمراد أنّ كلّ شىء له يشبهه فى الرداءة لأنّ الردىء لا يختار إلا الردىء ، ويريدون أيضاً كلّ أفعاله وأحواله تشبهه ، أى موافقة لما فطر عليه فلا يصدر من مثله إلا ما ترى . ومن أمثال فصحاء المولدين فى هذا المعنى : (ما أشبه السفينة بالملاح)

١٨٨٠ — كلّ شىء بأوان — أى لاتقلق ولا تيأس فالأمور مرهونة بأوقاتها.

١٨٨١ — كُلّ شِىء بِالْبَخت إلاّ الْقُلْقَاسْ مَيّه وْفَحْتْ — أى كلّ شىء ينال بالحظّ إلا النبات المعروف بالقلقاس فإنه بسقيه وحرث أرضه ، وهو مبالغة فى احتياج القلقاس إلى تعب شديد فى زرعه وعناية .

١٨٨٢ — كُلّ شِىء بِالنَّظَرْ إلاّ الدُّخانْ بِالْحَجَرْ — المراد بالدخان هنا الذى يدخن به فى القصب فإنه يحرق فى حجر يوضع فى طرق القصبة ، أى كلّ شىء يعرف جيده من رديئه بالنظر إلا الدخان لايظهر منه ذلك إلا عند التدخين به فى الحجر فيعرف بطعمه فى الفم .

١٨٨٣ — كُلّ شِىء تِزْرَعُهْ تِقْلَعُهْ إلاّ أَبُو رَاسْ سُودَهْ تِزْرَعُهْ يِقْلَعَكْ — أبو راس سوداء الإنسان ، أى كلّ زرع تغرسه فإنك تقلعه ولكنك إذا زرعت إنساناً فى مكان ، أى تسببت له فى عمل أو نحوه فإنه يسعى فى قلعك ، وذلك لعدم الوفاء فى غالب الناس . وبعضهم يرويه : (إزرع ابن آدم يقلعك) وقد تقدّم فى الألف . (نظم ما هنا فى مطلع زجل ص ٣٤ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) .

١٨٨٤ — كلّ شِىء دَوَاه الصَّبْرْ لَكِنْ قِلّةِ الصَّبْرْ مَالْهَاشْ دَوَا — أى بالصبر يعالج المرء الأمور ويقوى عليها ، ولكن إذا كان بلاؤه قلة الصبر فقد منى بما لادواء له . ومن الأمثال القديمة الواردة فى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين) . [1]

---

(١) ص ٥٦

١٨٨٥ — كُلُّ شيء عادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةُ — يضرب فى تأثير العادة فى الناس .

١٨٨٦ — كُلُّ شيء عنْدِ الْعَطَّارْ إلَّا حِبِّي غَصْب — العطار ، يريدون به الصيدلانى بائع العقاقير ، فإذا أرادوا بائع العطر قالوا فيه : المواردى . والمراد كل شيء يشترى إلا المحبة فإنها عن ميل من النفوس لاتتأتى بالإكراه . وانظر فى معناه قولهم : (حبنى وخد لك زعبوط قال هى المحبة بالنبوت) وقولهم : (القلوب بماتسخرش) وقد تقدما فى الحاء المهملة والقاف .

١٨٨٧ — كُلُّ شيء فِي أَوِّلُهْ صَعْبْ — وذلك لعدم التعوّد عليه والجهل بما يحتاج اليه فيه ثم يهون بعد ذلك بالتعوّد والممارسة . وفى معناه قولهم : (أول شيله فى الحج تقيله) .

١٨٨٨ — كُلُّ شيء يِبَانْ عَلَى حَرْفِ الْقَّانْ — اللقان . وعاء للعجين ، أى العجين يظهر اختماره على طرف هذا الوعاء لأنه يعلو حتى يبلغه . يضرب فى أنّ كل الأمور لابدّ من ظهورها إذا حان حينها .

١٨٨٩ — كُلُّ شيء يجِي مِنِ الْصعِيدْ مِلِيحْ إلَّا رْجالْها وِالرِّيحْ — وذلك لأنهم يرون فى أهل الصعيد شدّة فى المعاملة . وأما الريح فلأنّ التى تهبّ من جهة الصعيد جنوبية وهى مذمومة .

١٨٩٠ — كُلُّ شيء يِنْكِتِبْ فِي الْوَرَقْ إلَّا الزَّلَقْ — الزلق : الوحل . وأصل هذا المثل على مايذكرون أنّ رجلا أكثر من الزواج ومارس أخلاق نسائه ومكرهنّ ، فجمع فيها كتاباً يرجع اليه إذا دهى بماكرة منهنّ ليتقى كيدها بما سطره عن مكر غيرها ، ثم تزوّج امرأة كان لها عشيق فأعيتها الحيلة معه للاجتماع بعشيقها ، ثم عنّ لها أن تذهب للحمام فصحبها زوجها لشدّة حرصه ، ولما خرجت مرّا أمام دار العشيق ، وكانت راسلته بما ينبغى له عمله ، فأراق كثيرا من الماء أمام الدار حتى توحل الطريق ، فلما اجتازت المرأة أوقعت نفسها فى الوحل موهمة أنّ قدمها

زلت فنزل العشيق اليها لينجدها ، وكان فى ثياب النساء ، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظراً على الباب ثم لما علم الحيلة مزّق كتابه ، وقال هذا المثل .

١٨٩١ — كُلّ شَيْء يوجعهم إلّا مَبْلَعُهُمْ — أى إذا دعوا للعمل توانوا واعتذروا ، وإذا دعوا للأكل أسرعوا ، فكأن كلّ عمل يؤذيهم ويسبب أوجاعهم إلا عمل الأكل فإنه لا يؤذى حلوقهم .

١٨٩٢ — كُلّ شَيْخ ولُهْ طَرِيقَهْ — يريدون مشايخ الصوفية . والمراد لكل إنسان طريقة يسلكها فى العمل .

١٨٩٣ — كُلّ صُدْفَهْ خَيرْ مِنْ مِيعَادْ — معناه ظاهر . والصواب فى الصدفة : المصادفة .

١٨٩٤ — كُلّ طَلْعَهْ ولْهَا نَزْلَهْ — أى لكلّ صعود هبوط ، ولله درّ القائل :

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه
وكن فى مكان إذا ماسقطت تقوم ورجلاك فى عافيه

١٨٩٥ — كُلّ عُرْمَهْ ولْهَا قَصَلَهْ — القصلة (بفتحتين) : ما يتخلف فى البيدر من خشن القت ، أى كل عرمة لابدّ أن تتخلف عنها قصلة . يضرب فى أنّ كلّ شىء به جيده ورديئه .

١٨٩٦ — كُلّ عُقْدَهْ ولْهَا حَلّالْ — معناه ظاهر .

١٨٩٧ — كُلْ عِيْش حَبِيبَكْ تُسُرُّهْ وِكُلْ عِيْش عَدُوَّكْ تُضُرُّهْ — لأنّ الحبيب يسرّه أن تأكل زاده بخلاف العدو .

١٨٩٨ — كُلّ عِينْ قُصَادْهَا حَاجِبْ — المقصود بجوارها حاجب يدفع عنها ويحميها من اللطم ونحوه . وقد قالوا فى معناه : (العين عليها حارس) وتقدم ذكره فى العين المهملة .

١٨٩٩ — كُلّْ فُولَهْ وِلْهَا كَيَّالْ — وقد يزيدون فيه : (أعور) والمقصود لكلّ شيء مايقوّمه ويزنه (أورده في سحر العيون ص ١٣٤ س ٣ بلفظ كل فوله مسوّسة لها كيال أعور). وانظر : (كلّ ساقطة ولها لاقطه).

من يقتصر على المثل كما كتب يريد : لكل شيء ما يقوّمه ويزنه على حسب حاله، ومن يزيد لفظ (أعور) عليه فلا بدّ له من أن يزيد لفظ (مسوّسة) بعد (فوله)، كما أورده صاحب سحر العيون حتى يصحّ المعنى، والظاهر أنه كان كذلك، فاختصره بعضهم ولم ينظر للمعنى.

١٩٠٠ — كلّْ قُرْصَكْ والْزَمْ خُصَّكْ — الخص (بضم الأوّل) : الكوخ يبنى من اللبن أو من أعواد تقام ويجلل بجاف النبات . والمراد هنا الزم دارك وإن حقرت . يضرب في تفضيل الوحدة والعزلة . (أنظر خلاصة الأثر ج ٤ آخر ص ٢٨٥).

١٩٠١ — كُلّْ قُرْصَهْ تِحِبْ لْهَا رَقْصَهْ — المراد كلّ رغيف يحتاج فيه إلى عمل، أي لايكون شيء بلا تعب وجدّ .

١٩٠٢ — كُلّْ قَصَّهْ بِرَصَّهْ — المراد هنا بالقصّ نتف الدجاج، أي كلّ نتفة من ريش الدجاجة تزيد رصة في لحمها، أي تسمنها، يضرب للأمر ينقص منه فينفعه ذلك ويزيد في طرف آخر منه كالأشجار إذا شذبت فإنّ التشذيب يزيدها قوة ونموّا

١٩٠٣ — كلّْ قَنَايَهْ مِدَّايْقَهْ بْمَيِّتْهَا — القناية (بفتح الأوّل) أصلها القناة، ويريدون بها الجدول الصغير . ومدّايقة : متضايقة . والميه : الماء . والمراد كلّ شخص له همّ يضايقه، فهو كقول القائل :

والناس طرّاً عند كلّ كفؤه والهمّ مفترق وما أحد خلي

وفي معناه قولهم : (كلّ برغوت على قدّ دمّه) وقد تقدّم .

١٩٠٤ — كُلّْ كِلْمَهْ وِلْهَا رَدّْ — أي لكلّ سؤال جواب أو لكلّ قول ردّ يقابل به .

١٩٠٥ — كُلْ لُقْمَه تْنَادِي أَكَّالْهَا — أى يساق المرء لمـا هو مقسوم له من الرزق حتى كأن لقمته تناديه وتدعوه .

١٩٠٦ — كُلْ لُقْمَهْ فِي بَطْنْ جَايِعْ أَخْيَرْ مِنْ بِنَايِةْ جَامِعْ — يضرب للحث على إطعام الفقراء ومواساتهم ، وهو من النصائح التي جرت مجرى الأمثال .

١٩٠٧ — كُلْ مَا أَقُولْ يَارَبْ تُوبَهْ يُقُولِ الشِّيطَانْ بِسِّ النُّوبَهْ — بسّ هنا ، يريدون بها فقط . والنوبة : المرّة ، أى كلما أنوى التوبة يغرينى الشيطان بقوله : هذه المرّة فقط ثم تب . يضرب للتمادى فى غيه .

١٩٠٨ — كُلْ مَاعُونْ يِنْضَحْ بِمَا فِيهْ — أى كل إناء ينضح بما فيه .

١٩٠٩ — كُلْ مَا نْقُولِ انْسَدِّتْ يِلاَقِي غِيرْهَا جَدِّتْ — يضرب فى الفتح لا يكاد يسدّه الشخص حتى ينفتح عليه آخر ، فهو فى معنى قول الشاعر :

كم أداوى القلب قلت حيلتى كلما داويت جرحاً سال جرح

١٩١٠ — كُلْ مَا يِعْجِبَكْ وِالْبِسْ مَا يِعْجِبِ النَّاسْ — لأنّ ما تأكله تابع لشهوة نفسك ، وأمّا ما تلبسه فالمراد به التزين للناس فليكن على ما يعجبهم . (أنظر نظم هذا المثل فى أول ص ٣١٤ من الكتاب رقم ٥٤٢ أدب . وانظر نظمه فى ص ١٨٩ من قطف الأزهار رقم ٥٤٠ أدب وورد بلفظ تشتهى بدل يعجبك . وانظر نظمه فى الآداب الشرعية لابن مفلح ص ٤٠٦ ، وانظر نظمه فى الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار ص ٢٠٦ وورد بلفظ . تشتهى . وانظر فى ص ١٨٠ من المجموع رقم ٧٩٨ شعر : واجعل لباسك ما اشتهته الناس) .

١٩١١ — كُلْ مَصَّهْ مَا تِجِي إِلاَّ بْغُصَّهْ — أى كلّ شربة لا تتهيأ لنا إلا بغصة . يضرب للشيء لا ينال إلا مشوباً بالأكدار .

١٩١٢ — كُلْ مَطْلَبْ عَلِيهْ مَهْلِكْ — المطلب هنا ، يريدون به الكنز . والمراد كلّ دخل أمامه خرج ينفق فيه ويهى فلا تحسدنّ أمرءا على كثرة ماله قبل أن تعلم ما ينفقه . وفى معناه : (كلّ بير قصاده بلاعه) .

١٩١٣ — كُلّ مَفْعُولِ جَايِزْ — يضرب هذا المثل في شيء فعل ، والظاهر أنهم يريدون به كلّ مفعول مقبول فهو مما يجوز فعله .

١٩١٤ — كُلْ مَقَاتَكْ واتْرُكْ مافَاتَكْ — المقات والمقاتة : المقثأة . والمعنى خذ فيما أنت فيه ولا تفكر فيما مضى .

١٩١٥ — كُلّ مِنْ جَانَا يِحِبّ مُرْجَانَهْ — مرجان ومرجانة من أسماء العبيد والإماء ، والصواب (فتح الأول) فيهما ، أى من جاءنا وغشى دارنا يعشق أمتنا مرجانة . يضرب للشيء يشغف به كلّ من يراه .

١٩١٦ — كُلّ مَنْهُو بِيْدَوَّرْ لِقُطُّهْ عَلَى شَغْتَهْ — أى كل إنسان يبحث لهرّه على شغتة ويريدون بها الرديء من اللحم الذى يلقى فيجعل طعاماً للهررة والكلاب والمراد كل إنسان يبحث عما يعنيه .

١٩١٧ — كُلّ مَنْهُو عُمَاصُهْ مْغَطِّى عَلَى عِينِيهْ — العماص (بضم أوّله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى الموق . والمراد كل إنسان قد غطت عيوبه على عينيه فحجبتهما عن أن يرياها .

١٩١٨ — كُلّ مِيَةْ بَدْرِى لَمَّا يْخِيبْ بَدْرِى — البدرى : الزرع المبكر فيه ، وهم يمدحونه لما فيه من الفوائد ، أى كل مئة زرع بكر فيه حتى يخيب واحد منه ، والمقصود كل شيء يبادر لعمله فى وقته . وبعضهم يزيد فيه : (وكل مية وخرى لما يصح وخرى) والوخرى : الزرع المتأخر .

١٩١٩ — كُلّ نُوْمَهْ عَ الْقَلْقِيلْ مِرْتَاحَهْ أَحْسَنْ مِنْ مْخَدَّهْ وْطَرَّاحَهْ — القلقيل : ماأثاره الحرث من قطع الطين . والطرّاحة لغتهم فيها : المرتبة ، أى فى غير الأمثال . والمراد النوم على هذه القطع المؤلمة للجسم مع راحة البال خير من النوم على الفراش الوثير .

١٩٢٠ — كُلّ نُومه وتْمَطِّيطَهْ أَحْسَنْ مِنْ فَرَحْ طِيطَهْ — الفرح : العرس . وطيطة (بكسر الأوّل) يريدون بهما صوت المزامير . يضرب فى تفضيل

الراحة على الاشتغال بشيء حسن ولكنه لا يفيد ولو كان به سرور للنفس . ويرويه بعضهم : (أحسن من فرحتي ياطيطه) أي من سروري وانشراحي .

١٩٢١ — كُلْ هِدْمَه تْنَادِي لَبَّاسْهَا — الهدمة (بكسر فسكون) : الثوب وجمعه هدوم ، والمعنى أنّ كلّ لباس ينادي من يليق له ليلبسه . يريدون لكلّ إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه كما يقبح على غيره . وقد قالوا أيضاً : (اللبس ما ينطلي إلا على أصحابه) وذكر في اللام . وقولهم : تنادي ، من لغة القرى . وأما في المدن فيقولون : نده ، بدل ناده .

١٩٢٢ — كُلْ هَمْ فِي الْبَلَدْ يِجِي لِقَلْبِي وِيِنْسَنَدْ — يضرب عند توالي المصائب والبلايا على شخص . وقد قالوا فيه : ينسند (بفتح النون الثانية والسين) ليزاوج لفظ البلد لأنهم يقولون في مثله : ينسند ، بكسرهما .

١٩٢٣ — كُلْ هَمْ فِي الدُّنْيَا لُهْ قَلْب بِالْعِنْيَهْ — العنية (بكسر فسكون) عندهم : القصد . يقولون : فعلته بالعنية أي قصداً : والمراد هنا له قلب خاصّ به أي خلق له والمعنى : لا يخلو قلب من همّ .

١٩٢٤ — كُلّ وَاحِدْ عَارِف شَمْس دَارُهْ تِطْلَعْ مِنِينْ — منين (بالإمالة) أي من أين . والمراد صاحب الدار أدرى بما فيها . وانظر في معناه : (أنا أخبر بشمس بلدي) وقد تقدّم في الألف .

١٩٢٥ — كُلْ وَاحِدْ لُهْ بِدِنْجَانْ شِكْلْ — البدنجان (بكسرتين) : الباذنجان ، أي كلّ شخص له باذنجان يخالف باذنجان غيره ، وهو مبالغة في تصوير اختلاف الناس في المشارب والآراء ، والمراد بالشكل هنا الشكل المغاير .

١٩٢٦ — كُلْ وَاحِدْ لُهْ شِيطَانْ — أي ما من أحد إلا له شيطان من الجن أو الإنس يغريه ويزين له الباطل ، فينبغي للمرء أن يعتصم بعقله فيما يأتيه فهو المطالب به والملوم عليه لا شيطانه :

لكلّ هوى واشٍ فإن خفضع الهوى ، فلا تلم الواشي ولم من أطاعه

١٩٢٧ — كُلّ وَاحِدْ مِنْ سَنْدُوقُهْ يِلْبِسْ — أنظر : (كلّ حىّ يلبس من سندوقه) .

١٩٢٨ — كُلّ وَاحِدْ يَاخُدْ دُورُهْ — الدور النوبة ، أى لكل شخص نوبة يعلو فيها ثمّ تنتهى ، ولكلّ صعود هبوط ، فلا يسرّك مافيه صاحبك ، ولا يؤلمك مافيه عدوّك فكلاهما إلى الزوال .

١٩٢٩ — كُلّ وَاحِدْ يِبَرِّدْ لُقْمَهْ عَلَى قَدّْ بُقُّهْ — القدّ معناه القدر ، والبق (بضمّ الأول وتشديد القاف) : الفم ، أى إنما يبرد المرء اللقمة المناسبة لفمه . وانظر فى الألف : (إللى يبرّد لقمه بياكلها) .

١٩٣٠ — كُلّ وَاحِدْ يِنَامْ عَلَى الْجَنْبِ آللِى يْرَيَّحُهْ — يضرب فى عدم الاعتراض على من يختط خطة لنفسه يرى راحته فيها .

١٩٣١ — كُلْ وِسْطْ وِآنْعَسْ طَرَفْ — أى إذا جلست على الطعام مع قوم فكن وسطهم لأنّ ماعلى جانبيك يقومون لغسل الأيدى فى آخر الأكل ويتركونك فتتضلع من الطعام ، وإذا نمت بين قوم فنم فى الطرف حتى لايضايقوك إذا أردت القيام .

١٩٣٢ — كَلِّمْ الْقُطّْ يْخَرْبِشَكْ — يخربشك ، أى يظفرك ومعناه يدميك بظفره . يضرب للشرير يقابلك بما طبع عليه من الإساءة بمجرد تكلمك معه ، وأنّ الأولى البعد عنه وعدم التحرش به .

١٩٣٣ — إلْكَلَامْ زَىّْ حَبْلِ الصُّوفْ كُلّْ مَا تْشِدُّهْ يِتْمَطّْ — أى الكلام شجون إذا أردت الإطالة فيه طال ، فهو كالحبل من الصوف إذا جذبته امتدّ معك .

١٩٣٤ — إلْكَلَامْ زَىّْ النَّحْلْ مَا يُخْرُجْشْ إلَّا بِالدُّخَّانْ — أى إذا أنكر شخص أمراً سئل عنه فلا يحمله على الإقرار إلا الشدّة ، لأنّ الكلام كالنحل إذا أريد إخراجه من خلاياه لجنى العسل فلا سبيل إلى ذلك إلا بالتدخين عليه ، أى

بخراجه قسراً .

١٩٣٥ — إِلْكَلَامِ الطَّيِّبْ يِنَخِّي — أي القول اللين يخضع ويحمل النفس على القبول والرضا .

١٩٣٦ — إِلْكَلَامْ لِكِي يَا جَارَهْ وِ انْتِ خَمَارَهْ — أي التعريض موجه لك أيتها الجارة ولكنك لاتفهمين ، وهو قديم أورده الأبشيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية: (إلاانق) ص ٤٧ ج ١ (أنظر بيتا في اليتيمة ج ١ ص ٢٣٨ فيه:اسمعي ياجارة . وانظر ص ٥١ - ٥٢ من التذكرة رقم ٤٣٥ أدب . في الإسعاف شرح شواهد الكشاف ص ٣١٠ : (إياك أعني فاسمعي ياجاره) . وانظر نظمه في موشح أول ظهر ص ١١٠ من الكتاب الشعري الذي به موشحات وأزجال . في عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٢ ص ٢٠٧ : اسمعي ياجاره : في بيت لأبي الرقعمق) .

١٩٣٧ — كَلَامِ اللِّيلْ مَدْهُونْ بِزِبْدَهْ يِطْلَعْ عَلِيهْ النَّهَارْ يِسِيحْ — يضرب في عدم الوفاء بالوعد ، وتشبيه الكلام فيه بشيء دهن ليلا بزبد فإذا طلعت عليه الشمس سال الزبد عنه . (انظر كلام الليل يمحوه النهار ، وتبارى الشعراء في تضمينه في سلك الدرر ج ٣ ص ٩٣ - ٩٤ ، وانظر تضمينه في ص ١٨٤ من الروض النضر والأريج العطر . وانظر مستوفى الدواوين ظهر ص ٨٣ — ٨٤ ، حلبة الكميت ص ٦٧ - ٦٨ مراتع الغزلان ص ١٩٩ ، خلع العذار ص ٥٢ — ٥٣ مقطعات في ذلك) في ديوان الصبابة رقم ١٤٧ أدب ص ٦٤ نظم المؤلف المثل : (كلام الليل مدهون بزبد) .

١٩٣٨ — كَلْبْ أَبْيَضْ وِكَلْبْ إِسْوِدْ قَالْ كُلُّهُمْ وِلَادْ كِلَابْ — أي لاتفضل بين هذا وذاك ببعض المميزات مع رداءة الأصل ، فاللعنة الله على الجميع .

١٩٣٩ — كَلْبَ اجْرَبْ وِ انْفَتَحْ لُهْ مَطْلَبْ — أنظر : (أجرب وانفتح له مطلب) في الألف .

١٩٤٠ — الْكَلْبْ انْ بَصْ لْحَالُهْ مَا بْهَزِّشْ دِ دَانُهْ — انظر : (لو اطلع الكلب لحاله) الخ .

١٩٤١ — إِلْكَلْبِ آنْ طِوِلْ صُوفُهْ مَا يِنْجَزِّشْ — أى إذا طال صوف الكلاب فإنه لا يجز للغزل ، أى لا فائدة منه . يضرب للشيء يكثر بلا فائدة تجتنى منه . وانظر قولهم : (هوَ حيلة اللى يجز الكلاب صوف) وقولهم : (ماحوالين الصمايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) .

١٩٤٢ — كَلْب حَىّ خِيْر مِنْ سَبْع مَيِّتْ — لأنه ينتفع به ، وأمّا السبع الميت فقد عدمت منفعته .

١٩٤٣ — كَلْبْ سَايِبْ وَلاَ سَبْعْ مَرْبُطْ — وذلك لأنّ الأسد المربوط مأسور لا يستطيع الصيال بخلاف الكلب المطلق . والمراد لأن أكون كلباً مطلقاً خير لى من أن أكون أسداً مأسوراً . وقد يريدون به أنّ المطلق أنفع لأنه يسعى لنفع نفسه ويستطيع نفع غيره . والعرب تقول فى أمثالها : (كلب عس خير من كلب ربض) ويروى : (خير من أسد رابض) وهو قريب من معنى المثل العامىّ على التفسير الثانى . ورواه جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب : (كلب جوّال خير من أسد رابض)[1] والذى فى العقد الفريد : (كلب طوّاف خير من أسد رابض) ونسبه للعامة فى زمنه[2] . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى[3] : (سنور طائف خير من أسد رابض)

١٩٤٤ — إِلْكَلْب فِى بِيتُهْ سَبْع — أى الكلب فى داره أسد لأنه يعتزّ بها وبمن فيها أو يرى نفسه كذلك . وقريب منه قولهم : (أبو جعران فى بيته سلطان) وقد تقدم فى الألف . وانظر أيضاً : (كلّ ديك على مزبلته صياح) ففيه شيء من معناه .

١٩٤٥ — إِلْكَلْبْ كَلْبْ وَلَوْ كَانْ طُوقُهْ دَهَبْ — يضرب فى أن الحلى واللباس لا ترفع الخسيس ولا تكبر نفسه ، وهو من قول القائل :

السبع سبع وإن كلت مخالبه والكلب كلب وإن طوّقته ذهبا

١٩٤٦ — إِلْكَلْبْ مَا يِشَّطَّرْشْ إِلَّا عَلَى بَابْ جُحْرُهْ — يشطر ، أى يتشطر ، والمراد يظهر المهارة والشجاعة وأنه لا يفعل ذلك إلا وهو فى جحره لأنه معتز به . يضرب لمن لا يفعل ذلك إلا فى داره وبين قومه ويجبن فى غيرها .

---

(١) ص ٦٠ (٢) العقد ج ١ ص ٣٤٣ (٣) ص ٨٧

١٩٤٧ — الْكَلْبْ مَا يْعُضّشْ فِي وِدْنْ أَخُوهْ — يضرب فى أن الشخص لا يؤذى الذى من جنسه .

١٩٤٨ — الْكَلْبْ وِرَاحْتُهْ وَلاَ فْلاَحْتُهْ — أى لأن يقال : كلب مع الراحة خير من التعب والمشقة فى العمل ، وإنما يقوله من حمل مالا يطيق وأرهقه العمل ، والأغلب أمثالهم فى هذه الحالة تحث على غير ذلك ، وتفضل العمل مع العزة على الراحة مع المذلة .

١٩٤٩ — كَلْب يْجُرُّوهْ لِلصِّيدْ ما يِصْطَادْ — أى إذا أجروه على ذلك بلا رغبة منه فإنه لا يصطاد وإذا اصطاد لا يعمل بالنشاط اللازم . وقريب منه قولهم : (غزّ الكرا مايحاربوش) وقولهم : (عساكر الكرا ما تضربش بارود) .

١٩٥٠ — كَلْبْ يِنْبَحْ مَا يْعُضّشْ — أى الكلب النباح لا يعض ، والمقصود كثير السفاهة والشتم جبان لا يخشى منه .

١٩٥١ — كِلْمَهْ بَاطِلْ تْجَبَّرِ الْخَاطِرْ — أى كلمة ولو تكون باطلة تجيب بها من يكلمك فتجبر خاطره أولى من اطراحه والإعراض عنه ، أو كلمة طيبة تقولها لمن هو دونك تسره وتجبر كسره ولو تكون كاذباً فيها ، وإذا كانوا أرادوا التسجيع فقد جمعوا بين اللام والراء وهو عيب .

١٩٥٢ — كِلْمِةْ بُكْرَه أَعْطِيكْ يَاما طَوِّتْ أَيَّامْ — أى الإحالة على الغد لا حدّ لها . وقالوا فى معناه : (كلمة بكره زرعوها ماطلعتش) وقالوا أيضاً : (قولة بكره ماتقضيش) وقد تقدم فى القاف .

١٩٥٣ — كِلْمِةْ بُكْرَهْ زَرَعُوهَا مَا طِلْعِتْشْ — اى الإحالة على الغد قد زرعوها فلم تنبت . والمراد لا ثقة بالوعد . وقد قالوا أيضا : (كلمة بكره اعطيك يا ماطوت ايام) و (قولة بكره ماتقضيش)

١٩٥٤ — كِلْمَهْ تْجِيبُهْ وكِلْمَه تْوَدِّيهْ — أى كلمة تجيء به ، وكلمة تذهب به . يضرب للضعيف الرأى المتقلب الذى يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع فى الشىء ونقيضه

١٩٥٥ — كِلْمِةِ الْحَقّ تُقَفْ فِي الزُّورْ — يضرب عند السكوت من قول الحقّ فى الشهادة ، أى كأنّ كلمة الحقّ تنشب فى الحلق فلا تخرج .

١٩٥٦ — كِلْمِةِ الْفُمّ سَلَفْ وَلَوْ بَعْدْ حِينْ — أى الكلمة التى تخرج من الفم كالدين ستردّ لصاحبها عاجلا أو آجلا . والمراد من قال خيراً أو شرا فسيجازى بمثله ولو بعد حين ، والأكثر ضربه فى مقالة الشرّ كأن يغتاب شخص شخصاً أو يرميه بما ليس فيه فيجازى بمثله . وانظر قولهم : (كلمة الفمّ فى قنانى) الخ . وقولهم : (كله سلف ودين) الخ :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

١٩٥٧ — كِلْمِةِ الْفُمّ فِي قَنَانِي لِذِرِّيِّةِ الدَّرَارِي — هو فى معنى : (كلمة الفمّ سلف ولو بعد حين) وقد تقدم فليراجع . والمراد هنا أنّ القائل إن لم يلق جزاءه بما قال فى نفسه فإنه سيلقاه فى ذراريه ، فكأن كلمته حفظت فى قنينة لهم .

١٩٥٨ — كِلْمِةْ يَا رِيتْ مَا عَمَّرِتْ وَلاَ بْنِيتْ — ياريت (بالإمالة) يريدون بها ياليت ، أى التمنى لانعمر به الدور . والمراد لايفيد . وانظر قولهم : (قولة لو كان تودّى المرستان) وقولهم : (زرعت سجرة لو كان وسقيتها بمية ياريت طرحت مايجيش منه) . راجع ما كتب فى زرعت سجره لوكان وانقل من هنا مايتعلق بليت .

١٩٥٩ — كُلْنَا خَرُّوبْنَا وِانْتَى عَرْقُوبْنَا — الخرّوب (بفتح فضمّ مع تشديد الراء) : الخرنوب ، وهو ثمر معروف . وانتى ، أى انته . والعرقوب (بفتح أوّله) وصوابه الضمّ ، يريدون به أسفل الرجل . والمعنى استوفينا مالنا وانقضى زماننا بما كان فيه ، وصرنا لانصلح لهذا الزمن .

١٩٦٠ — كُلُّهْ سَلَفْ وِدِينْ حَتَّى الْمَشْيْ عَلَى الرِّجْلَيْنْ — أى مايفعله المرء يجازى بمثله ، إن خيراً فخير وإن شرا فشرّ . وانظر قولهم : (كلمة الفمّ سلف ولو بعد حين) .

١٩٦١ — كُلُّهْ عَنْدْ الْعَرَبْ صَابُونْ — يضرب للجاهل لايفرق بين شىء

وشيء . والمراد بالعرب البدو أى سكان البادية (أنظر نظمه فى مجموعة أزجال النجار ص ١٢ راحت رجالها والعرب عندهم الخ) .

١٩٦٢ — كُلُّهَا عِيشَةْ وِآخِرْهَا الْمُوتْ — أى كل أنواع المعايش من غنى وفقر ونعيم وبؤس آخرها الموت فلا ينبغى الإغراق فى الاغتباط أو الأسف . وقالوا أيضاً : (آخر الحياة الموت) .

١٩٦٣ — كُلْهَا لَحْمَةْ وِرَمَاهَا عَضْمَةْ — العضمة (بالضاد) : القطعة من العظم بقلب الظاء ضاداً كعادتهم . والمراد انتفع بها وبتسخيرها فى خدمته لما كانت قادرة فلما عجزت أعرض عنها وطرحها . وفى النهى عن ذلك يقول المعرى فى لزوم ما لا يلزم :

ولا تك ممن أكرم العبد شارخا   وضيعه إذ صار من كبر هما

وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها .

١٩٦٤ — كُلَّهَا يُومْ وِلِيلَهْ وِيجِى الْحَجّ الرُّمِيلَهْ — أى كل المسافة يوم وليلة ، فيصل الحجاج الرملة ، وهى بقعة أمام قلعة الجبل بالقاهرة يحتفل فيها بسفر ركب المحمل وقدومه . يضرب فى معنى كل آت قريب .

١٩٦٥ — كَمْ مِنْ صَغِيرِ ٱنْتَشَى بَاسِ الْكِبِيرْ إِيدُهْ — باس ، أى قبّل . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى كم نشأ صغير وتفوّق حتى قبّل الكبير يده . والمثل موزون من البسيط ، ويظهر أنه قطعة من نوع المواليا .

١٩٦٦ — كُنَّا فِي الْبِيطَرَةْ صِرْنَا فِي الْحِكْمَةْ — أى كنا نتكلم فى البيطرة فانتقلنا إلى الطب . يضرب فى الخروج عن الموضوع فى الكلام .

١٩٦٧ — كُنْتْ بِاهِمْ الْقَدِيمْ رَاضِي جَابِ الْجِدِيدْ زَوِّدْ أَمْرَاضِي — يضرب فيمن يشكو من [illegible] فيصاب بما هو أصعب منه

١٩٦٨ — كُنْتْ عَنْدْ نَاسْ جَارْ النَّاسْ قَالْ يَاآمَّهْ هَاتِي خْيَارَهْ — الخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمراد أنّ صبيا سمع من يقول كنت عند الناس من الخيار ، ولم يفهم المقصود فقال : يا أمّاه ، أريد خيارة من هذا الخيار

آكلها . يضرب للأبله السيء الفهم الذى لايدرك مناحى الكلام

١٩٦٩ — كُنْت فِينْ يَا لأْ لمَّا قُلْتَ آنَا آهْ — فين (بالإمالة) أصله فى أين . والمراد أين . ولأ (بفتح اللام وإسكان الهمزة فى آخره) يريدون به لا . وآه (بالمد وإسكان الآخر) : حرف جواب بمعنى نعم ، يقال ذلك لمن اشتكى من قبوله أمراً جاز عليه ولم يفتبه له ، أى لم لم تقل لا عندما قلت أنا نعم . وبعضهم يروى فيه : (آى) بدل آه ، وهى بمعناها .

١٩٧٠ — كُنْت مِرْتَاحَهْ جِبْت لِي حَاجَهْ — أنظر: (كانت مرتاحة) الخ

١٩٧١ — إلْكِنِيسَهْ تِعْرَفْ أَهْلهَا — المراد كلّ مكان يعرف أصحابه والمنتسبين إليه لترددهم عليه . يضرب للدخيل فى قوم يلتصق بهم ، ويظن أنّ أمره يخفى عليهم .

١٩٧٢ — إلْكُوعْ مِدَبِّبْ وِالْوِشْ مِهَبِّبْ وِاْللِى يْشُوفْهَا لاَ يْبِيعْ وَلاَ يِتْسَبِّبْ — يريدون بالكوع : طرف المرفق ، وهو فى اللغة طرف الزند مما يلى الرسغ الذى تسميه العامّة : (خنقة الإيد) . ويريدون بالمدبب : الدقيق ، أى الذى لالحم عليه . والوش : الوجه . والمهبب : المطلىّ بالهباب ، أى سواد المداخن والمقصود وصفه بالقبح . والمراد أنها هزيلة قبيحة من رآها يصيبه شؤمها وتسدّ فى وجهه أبواب الرزق ، وهو من المبالغة . وفى معناه قولهم : (عميه وعرجه وكيمانها خارجة) وقد تقدّم فى العين المهملة .

١٩٧٣ — كُونْ فِي أَوِّلِ السُّوقْ يَاجُحَا وَلوْ بِقصِّ اللِّحَى — جحا مضحك معروف ، أى كن أوّل داخل فى السوق ولو قصت لحيتك لأنك بذلك تغتنم أطايب السلع قبل أن يراها غيرك ، وهم لايستعملون اللحية إلا فى الأمثال ونحوها وإلا فهى عندهم الدقن .

١٩٧٤ — كوَيِّسْ ورْخَيِّصْ وِاْبْنْ نَاسْ — كويس ، أى حسن . وبعض الريفيين يقولون فيه : كويس (بفتح فكسر) وابن ناس ، المقصود به الأصيل

ويريدون به هنا : جيد النوع ، أى هذه السلعة أو الدابة حسنة الشكل جيدة النوع على رخصها .

١٩٧٥ — كَيدِ النِّسَا غَلَبْ كَيدِ الرِّجَالْ — هكذا يعتقدون ويشهدون بتفوق النساء فى الخديعة والمكر على الرجال ، ويروون فى ذلك أقاصيص كثيرة .

حرف اللام

١٩٧٦ — لاَ اَجَوِّزْتْ وَلاَ خِلِى بَالِى وَلا اَنا فِضِلْتْ عَلَى حَالِى — أى لا تزوّجت وخلا بالى من الهموم ، ولا بقيت على حالتى القديمة . يضرب للشخص يغير حالته بحالة أشق منها .

١٩٧٧ — لاَ أَحِبَّكْ وَلاَ أَقْدَرْ عَلَى بُعْدَكْ — يضرب للشخص يتعلق بالشىء وهو غير راض به . ويرويه بعضهم : (لا أحبكم ولا أطيق فرقتكم) .

١٩٧٨ — لاَ إِحْسَانْ وَلاَ حَلاَوِةْ لِسَانْ — أى لا إحسان ينال منه ، ولا قول بمعروف ، ويرويه بعضهم : (لا إنسان) بدل لا إحسان ، أى لا هو إنسان رضىّ الأخلاق والأصح ماهنا ، وقريب منه قولهم : (لا ودّ ولا حديث يلذ) وقالوا أيضاً : (ماعندك إحسان ماعندكش لسان) . ومن أمثال العرب : (كسفاً وإمساكا) والكسف من قولهم : وجه كاسف ، أى عابس . يضرب للبخيل العبوس ، أى أتجمع كسفاً وإمساكا ؟ ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أى انكسف الوجه كسفاً وتمسك المال إمساكا ، كذا فى أمثال الميدانىّ .

١٩٧٩ — لاَ أَلْفْ لِى وَلاَ أَلْفْ لَكْ — أى كلانا يفخر بما ليس عنده فلندع هذا الكذب إذا خلا أحدنا بالآخر .

١٩٨٠ — لاَ إِنْسَانْ وَلاَ حَلاوِةْ لسَانْ — أنظر : (لا إحسان) الخ .

١٩٨١ — لاَ بِايدُهْ وِلاَ بِالْمَنْجَلْ — يضرب للعاطل الأخرق الذى لا يحسن عمل شىء لا بيده ولا بما يستعين به ، أى لا يعمل مايعمل باليد ولا هو

ماهر فى صناعة .

١٩٨٢ — لاَ بِرّْ وَلاَ هُدُوّْ سِرّْ — أى لا برّ يصلنا ولا نحن فى راحة بال . يضرب لمن هذا حاله .

١٩٨٣ — لاَ بَصَلْتَكْ وَلاَ عِينِي تِدْمَعْ — البصل إذا أكل أو شمّ تدمع العيون من رائحته ، أى إنى فى غنى عن معروفك الذى تتبعه بما يبكينى .

١٩٨٤ — لاَ بِطِ الْبَدَوِي وَلاَ تْجَارِيهْ — ويروى بعضهم :(العرباوى) بدل البدوى والمعنى واحد . ولابطه بمعنى صارعه واعتنقه فإنك تغلبه ولكن لا تجاره لأنّ البدو مشهورون بسرعة العدو .

١٩٨٥ — لاَ بْمَالَكْ تِرَغّبْنِي وَلاَ بْحَلاَوْتَكْ تِعْجِبْنِي — أى لست طامعا فى مالك فأرغب فيك بسببه ولا جمالك مما يعجبنى فلأىّ شىء أتهافت عليك .

١٩٨٦ — لاَ بِيتْ مِلْكْ وَلاَ طَاحُونَهْ شِرْكْ . أى لا يملك شيئاً .

١٩٨٧ — لاَ تَامِنْ لِلْمَرَهْ إذَا صَلّتْ وَلاَ لِلْخيلْ إذَا طَلّتْ وَلاَ لِلشّمْسْ إذَا وَلّتْ — أى لا تأمن للمرأة وإن صلت فاحجبها وراقبها ، ولا للخيل وإن أطلت عليك فإن فرارها قريب فاعقلها ، ولا للشمس وإن غابت فدم على التوقى منها ، وكله من المبالغات فى الاحتراس .

١٩٨٨ — لاَ تَاخُدِ اللّي يِبْقَى وَلاَ اللّي كَانْ — أى لا تشترى من الماشية الضعيف أو المريض الذى يقال فيه سيكون جيداً إذا عولج أو اعتنى به ، ولا تشتر أيضاً المسنّ الذى يقال فيه كان قويا فيما مضى ؛ بل اشتر الفتى القوىّ .

١٩٨٩ — لاَ تْخَلِّي نَدَى الْوَرْدِ يْفُوتَكْ وَلاَ طَلّْ بَابَهْ يِنْزِلْ عَلِيكْ — هو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال ، أى لا تبت فى شهر بابه فى العراء فينزل عليك الطلّ ويضرّ بك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفتك ندى الورد ، أى أخرج فى الصباح زمن الورد وذلك فى توت ، أى أواخر الصيف واستنشق النسيم العليل .

١٩٩٠ — لَا تَذُمَّ وَلَا تَشْكُرْ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ — أى لاتذم ولاتمدح إلا بعد سنة وستة أشهر ، أى إلا بعد تجربة . ومن أمثال العرب فى ذلك : (لاتحمد أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها) ومن أمثالهم أيضاً : (لاتمدح بما لاتعرف) قال الميدانىّ : (الحرف الإطناب فى المدح . يضرب لمن يتعدّى فى مدح الشىء قبل تمام معرفته) وفى لسان العرب : (وفى رواية قبل أن تعرف ، أى لاتمدح قبل التجربة) .

١٩٩١ — لَا تَرْحَمْ وَلَا تَخَلِّى رَحْمِةْ رَبِّنَا تِنْزِلْ — أى لارحمة منك ولا تترك رحمة الله عزّ وجل تحف بنا ، أى لم تقتصر على المنع وحسب ، بل مانعت فيما ينالنا من غيرك ، وهو قريب من قولهم : (لامنه ولا كفاية شره) وسيأتى .

١٩٩٢ — لَا تْشَارِكْ أَبُو دَوَايَهْ وَلَا اَللِّى حْزَامُهْ خِيط . الدواية هنا : حجر الدخان الذى يجعل فى آخر القصبة ، أى لاتشارك هذا فإنه مشغول بالتدخين فيهمل العمل ، وكذلك من كان حزامه من الخيط فإنه سريع القطع فيشتغل عند قطعه بإبرام غيره ويهمل العمل أيضاً ، أى لاتشارك المشغول بغير ما شاركته فيه .

١٩٩٣ — لَا تْعَايْرْنِى وَلَا اَعَايْرَكْ دَا الْهَمّْ طَايِلْنِى وِطَايْلَكْ — يضرب للمتساويين فى مصيبة أو أىّ أمر سيء . وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (لاتعيرنى ولا أعيرك ، الدهر حيرنى وحيرك)(١)

١٩٩٤ — لَا تِمْدَحْ يُومَكْ إِلَّا بَعْدْ مَا يْفُوتْ — لأنك لاتدرى ماذا يكون بآخره فاصبر حتى يمضى ثم امدحه .

١٩٩٥ — لِاجْلْ عِينْ تِكْرَمْ أَلْفْ عِينْ — أى لأجل شخص واحد يكرم ألف (انظر الكلام على هذا المثل بحاشيه ص ١٥٧ من كشاف الشيخ يوسف الحسينى رقم ٤٥٨ أدب ، وانظر الريحانة ص ٩١ ، وانظر نظمه لابن الشهيد فى المنهل الصافى ج ٤ ص ٥٤٨ ، وانظر نظمه فى سحر العيون ص ٢٨٨) .

---

(١) ج ١ ص ٤٧

١٩٩٦ — لأجْلِ الْوَرْدْ يِنْسِقِى الْعُلِّيقْ — لأجل ينطقون بها : لجل ، والعليق (بضم أوله وإمالة اللام) : نبات يتعلق بالورد وغيره ، أي يسقى العليق لأجل الورد لأنه بجواره ، وبعضهم يزيد فيه : (ولاجل الصقر تشرب امّ قويق) وهى البومة . يضرب للوضيع يحيى ويعتنى به إكراما لآخر رفيع لا لنفسه . وفى المعنى لبعضهم:

رأى المجنون فى البيداء كلبا جرّ عليه للإحسان ذيلا
فلاموه على ما كان منه وقالوا لم منحت الكلب نيلا
فقال دعوا الملام فإنّ عينى رأته مرّة فى دار ليـــلى

١٩٩٧ — لاَ خيرْ فِى زَادْ يِجِى مَشْحُوطْ وَلاَ نِيلْ يِجِى فِى تُوتْ — أى لاخير فى زاد يكون قليلا ، ولا فى النيل إذا فاض فى شهر توت لأنه يكون متأخراً فيفوت سقى الذرة ومعوّل الزرّاع عليها فى قوتهم .

١٩٩٨ — لاَ دُرَّهْ وَلاَ سِلْفَهْ دِى دَاهْيَهْ مِخْتِلْفَهْ — الدرّة (بالضمّ) : يريدون بها الضرة (بالفتح) . يضرب فيمن تلازم أخرى وتلتصق بها لأذاتها والإضرار بها ، أى ليست فى قربها منى بضرّة لى ولا بسلفة «وهى امرأة أخى الزوج» تؤذينى كما تؤذيانى بل هى داهية عظمى يخالف أذاها كلّ أذى فى عظمه وكثرته .

١٩٩٩ — لاَ الزِّىّ زَىّ وَلاَ اللَّفْتَاتْ لَفْتَاتْ مىّ — أى لا الهيئة والشبه كهيئة مىّ ولا اللفتات كلفتاتها . يضرب للبعيد الشبه عن الآخر أو لمن يقلد إنساناً فى أمر فلا يحسنه مثله .

٢٠٠٠ — لاَ سِدِّتْ كَرّ وَلاَ طَاقِيَّهْ — الكر ويسمى عندهم بالشدّ أيضا : ما تلف به العمامة . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البزّ ، أى هذه القطعة من النسيج لم تسدّ أى لم تصلح ولم تكف للقلنسوة ولا العمامة . يضرب للشيء لا ينفع لهذا ولا لذاك .

٢٠٠١ — لاَ شُفْتِ الْجَمَلْ وَلاَ الْجَمَّالْ — أى لم أر هذا ولا ذاك . يضرب فى شدة كتمان المرء لأمر . ويرويه بعضهم بلفظ : (شفتش الجمل قال ولا الجمال) وقد تقدم فى الشين المعجمة .

٢٠٠٢ — لاَ صَاحِبْ بَقِينَا وَلاَ عَلِيلْ دَاوِينَا — أى لا أبقينا على صاحبنا

وصحبته ، ولا داوينا العليل . وأصله : أن أحدهم رأى عليلا ولكنه عدو لصاحبه فأشفق عليه وأخذ فى مداواته فلم ينجح فيها ، وأضاع بذلك صحبة صاحبه .

٢٠٠٣ — لَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهْ وَلَا سَلِّمْ — يضرب لمن لا يؤبه له . وانظر قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا فيش ولا عليش) وقولهم : (لا هنا ولا هناك) .

٢٠٠٤ — لَا صَنْعَهْ وَلَا أُسْتَادِيَّهْ — أى لا هو ذو صناعة متقن لها فيعمل ، ولا هو أستاذ حاذق يرشد غيره إلى العمل . يضرب لمن لا يحسن شيئاً .

٢٠٠٥ — لَا طَارْ وَلَا طَبْلَهْ — الطار : الدف . يضرب للذى لا يصلح لشىء . وفى معناه قولهم : (لا للبيت ولا للغيط) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) . وقد تقدم فى الألف : (اللى ما ينفع طبله ينفع طار) وهو معنى آخر .

٢٠٠٦ — لَا طَالْ تُوتِ الشَّامْ وَلَا عِنَبِ الْيَمَنْ — يضرب للشخص الذى يتعلق بأمرين فيحرم منهما معاً .

٢٠٠٧ — لَا طَيَّارْ وَلَا نَافِخْ نَارْ — جملة جرت مجرى الأمثال عندهم ، يراد بها التعبير عن المكان القفر الخالى من الأنيس ، ويفسرون الطيار بالطير يصاد ويشوى ، أى لم نجد بالمكان ما يشوى ولا من يشوى ، والذى يظهر أن الطيار محرف عن الديار ، فهو من بقايا الفصيح عندهم ولكنهم حرفوه لما لم يعرفوا معناه .

٢٠٠٨ — لَا فَرَحْ وَلَا زَفَّهْ وإيهْ دِى الْخِفَّهْ — يضرب للتزين بلا سبب يدعو له ، أى لا أنت فى عرس ولا فى موكب عرس ، فما هذه الهيئة الجميلة الخفيفة على النفوس .

٢٠٠٩ — لَا فُوقْ وَلَا تَحْتْ — يضرب للساقط الهمة والنفع أى لا شىء ، وانظر قولهم : (لا صلى الله عليه ولا سلم) وقولهم : (لا فيش ولا عليش) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) .

٢٠١٠ — لَا فِى السُّنَّهْ وَلَا فِى الْفَرْضْ — يضرب للشىء لا يؤبه له ، ولا يهتم بعمله أو تركه .

٢٠١١ — لَا فِيّ وَلا فِيكْ مِنِ التَّلّ وَادِّيكْ — أدّى : بمعنى أعطى ، وبعضهم يروى فيه : (آخد من التلّ) أو (من الحيط) أو (من الهوا) والمراد أنّ المشاتمة لاتضر بالمتشاتمين ، وإذا كانت كذلك فليكل كلاهما مايشاء للآخر .

٢٠١٢ — لا فُوشْ وَلاَ عَلِيشْ — أى لا فى شىء ولا على شىء . يضرب للساقط الذى لا يؤبه له ، وفى معناه قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا صلّى الله عليه ولا سلّم) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) وعادتهم فى تركيب فيش أن يكسروا الفاء وإنما أمالوا هنا للمزاوجة .

٢٠١٣ — لاَ قِينِي وَلا تْغَدِّينِي — أى لقاء حسن ، خير من طعام مع العبوسة . وفى معناه قولهم : (وش بشوش ولا جوهر بملو الكف) وسيأتى فى الواو وانظر : (بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينه) وقولهم : (المبشه ولا أكل العيش)

٢٠١٤ — لاَ لِلْمِيتْ وَلاَ لِلْعِيطْ — العيط : المزوعة ، أى لا يصلح لهذا ولا ذاك . يضرب للشخص الذى لا يرجى نفعه لأمر من الأمور ، ويضرب أيضاً للشىء العديم النفع . ومثله قولهم : (لا طار ولا طبله) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) .

٢٠١٥ — لاَ لِلسّيفْ وَلاَ لِلضّيفْ — يضرب للشخص العديم النفع ، أى لا هو شجاع يرد الغارات عنا ولا كريم يضيف من ينزل بنا ، وهو مثل قديم فى العامية ذكره ابن تغرى بردى فى المنهل الصافى[1] فى ترجمة برد بك الإسماعيلى الظاهرى فقال فيه : (وكان شيخاً قصيراً مهملا لا للسيف ولا للضيف سامحه الله) وقال قطب الدين الحنفى فى كتابه الإعلام بأعلام بلد الله الحرام فى مدح السلطان عثمان أول سلاطين الدولة العثمانية : (وكان للسيف وللضيف كثير الإطعام فاتك الحسام[2]) وفى معناه قول بعضهم :

إذا كنت لا نفع لديك فيرتجى   ولا أنت ذو دين فنرجوك للدين
ولا أنت ممن يرتجى لملمـــة   عملنا مثالا مثل شخصك من طين

ويرويه بعضهم : (لا للصيف ولا للضيف) ويضربه للشىء العديم النفع ، وكأنه يريد لا يصلح ان يكون حصيراً أو نحوها يجلس عليها فى الصيف ، ولا غطاء للضيف فى الشتاء ،

(١) ج ٢ أواخر ص ٩٣ . (٢) أوائل ص ٢٥٢ من النسخة رقم ١٣٣٩ تاريخ .

فهو كقولهم فى مثل آخر : (لاالبيت ولا الغيط) وقولهم : (لاطار ولا طبلة) وعندى أن الرواية الأولى هى الصحيحة وهذه محرفة عنها .

٢٠١٦ — لاَ لُهْ فِى الطُّورْ وَلاَ فِى الطِّحِينْ — أى هو جاهل بهذا الأمر فلا تسألوه عنه ، أو لايعنيه هذا الأمر فلا يتداخل فيه .

٢٠١٧ — لاَ مِنُّهْ وَلاَ كْفَايِةْ شَرُّهْ — أى لامعروف منه نناله ، ولاهو بكافينا شره فليته إذ كفى الناس خيره كفاهم شره أيضاً . وانظر : (لا ترحم ولا تخلى رحمة ربنا تنزل) .

٢٠١٨ — لاَ نْحِبُّكُمْ وَلاَ نْطِيقْ فُرَاقْكُمْ — معناه ظاهر ، وهو حكاية قول من يقول ذلك أو يدل فعله عليه . يضرب للمتعنت الجامع بين المتناقضين فى معاملته للناس .

٢٠١٩ — لاَ هْنَاكْ وَلاَ هِنَا — هو فى معنى : (لافوق ولا تحت) و(لافيش ولا عليش) .

٢٠٢٠ — لا وِدّْ وَلا حَدِيتْ يِلِذّْ — أى لا وداد فى قلبه يجذب الناس ، ولا حديثه بالحديث اللذيذ فلأى شىء يحتمل . وقريب منه : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) .

٢٠٢١ — لا يِتْسَرَّى وَلا يْبَاتْ بَرَّا — يضرب للشخص المستقيم ، أى لا هو متخذ سرية ، أى حظية ، ولا ممن يبيت فى غير داره .

٢٠٢٢ — لا يِضْرَبِ الدِّيبْ ولا يْجَوَّعِ الْغَنَمْ — يضرب لمن يصانع عدوين لمصلحة له فى ذلك ، أى فى بقائهما وبقاء العداوة بينهما ، فهو كمن لايضرب الذئب ولا يقتله حتى يكف شره ويريح الغنم منه ، ولا يسعى فى الإضرار بالغنم وإجاعتها ، بل يجهد فى الإبقاء عليهما ليدوم له هذا الحال . وفى معناه قولهم فى كناياتهم : (مسك العصاية من الوسط) أى لم يتركها تميل إلى أحد الجانبين .

٢٠٢٣ — لا يْفُوتُهْ فَايِتْ وَلا طَبِيخْ بَايِتْ — يضرب للجشع الحريص على أن لا يفلت منه شىء حتى ينال منه .

٢٠٢٤ — لَبِّس الْبُوصَهْ تِبْقَى عَرُوسَهْ — جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب . والبوصة (بضم الأول) يريدون بها القصبة ، أى العود من نبات الذرة ، أى إذا ألبستها وزينتها صارت مثل العروس . يضرب فى أنّ اللباس والزينة يجملان القبيح . وبعضهم يزيد فيه : (وكل درهم دهب بدرهم زين) وقالوا فى معناه : (لبس الخنفسه تبقى ست النسا) وقالوا (لبس الخشبة تبقى عجبة) وفى عكسه:(لبس الطوبه تبقى كركوبه) أنظر فى كتب الأمثال : (ألبس العود فيجود) فقد وجدناه فى بعض العبارات . (وانظر نظم المثل العامى فى مجموعة أزجال النجار ص ٢٣) .

٢٠٢٥ — لَبِّس الْخَشَبَهْ تِبْقَى عَجَبَهْ — هو فى معنى:(لبس البوصه) الخ المتقدم قبله .

٢٠٢٦ — لَبِّس الْخُنْفُسَهْ تِبْقَى سِتّ النِّسَا — أى إن ألبست الخنفساء وزينتها صارت سيدة النساء ، وهو فى معنى : (لبس البوصة) الخ و (لبس الخشبة) الخ .

٢٠٢٧ — لَبِّس الطُّوبَهْ تِبْقَى كَرْكُوبَهْ — الطوبه : اللبنة أو الآجرة . وتبقى : تصير . والكركوبة . العجوز التى أكل الدهر عليها وشرب ، أى إذا ألبست الآجرة وزينتها فهيهات أن تحسن بذلك أو يفيدها يضرب فى أنّ اللباس لايجلب حسناً ولا يستر قبحاً ، فهو بعكس قولهم : (لبس البوصة تبقى عروسه) .

٢٠٢٨ — اللُّبْس مَا يِنْطِلِي إِلَّا عَلَى أَصْحَابُهْ — أى لكلّ إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه ، فإذا لبسه غيره قبح وسمج وقالوا أيضاً: (كلّ هدمه تنادى لباسها) وذكر فى الكاف . يضرب فى غير اللباس أيضاً

٢٠٢٩ — اللَّحْم آنْ نَتِّنْ لُهْ أَهْلَهْ — انظر : (العضمه النتنه لاهلها) فى العين المهملة .

٢٠٣٠ — لَزْقَهْ بِغِرَا — أى كأنما ألصق فيه بالغراء . يضرب لمن لا ينفك عن ملازمة شخص . وفى معناه من أمثال العرب : (تعلق الحجن بأرفاغ العفس) والمراد بالحجن هنا : القراد . والعفس : الناقة وأرفاغها : بواطن فخذيها وأصولها . يضرب

لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب (تعلق) على المصدر ، أى تعلق تعلق الحجن .

٢٠٣١ — إِنَّ اللِّسَانَ عَدُوٌّ الْقَفَا — لأنه قد يعثر بكلمة تسبب الصفع . ومثله قولهم : (لولاك يالسانى ما انسكيت يافقايا) وانظر : (لسانك حصانك) الخ .

٢٠٣٢ — لِسَانَكْ حُصَانَكْ إِنْ صُنْتُهْ صَانَكْ وِإِنْ هِنْتُهْ هَانَكْ — أى لسانك كفرسك إن صنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه . والمراد صن لسانك عما يجلب لك المكروه تصن نفسك . وانظر : (لولاك يالسانى ما انسكيت يافقايا) .

٢٠٣٣ — لِسَانُهْ زَىِّ مَقَصِّ الإِسْكَافْ مَا يِفْتَحِ الاَّ عَلَى نَجَاسَه — لايستعملون الإسكاف إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه: العتق لأنه يصلح النعال العتيقة . والمعنى أنّ لسان ذلك الشخص كمقص الإسكاف لا يفتح إلا على النعال القديمة المستعملة النجسه . يضرب للوقح السباب .

٢٠٣٤ — إِلْعَبْ بِالْقُطَطْ وَلاَ الْبِطَالَهْ — أى العمل خير من البطالة ولو كان لعباً بالقطط ، وكأنه ينظر إلى قولهم : (الإيد البطاله نجسه) المتقدم فى الألف .

٢٠٣٥ — لِفِّ سَنَهْ وَلاَ تْخَطِّى قَنَه — لف معناه طوّف ودر سنة فى البر ولا تعبر الماء ولو كان جدولا ضيقا ، والأكثر فى هذا المثل : (امشى سنه) الخ وقد تقدم فى الألف .

٢٠٣٦ — إِلْلُقَمْ تِمْنَعِ النِّقَمْ — أى الإحسان وإطعام الفقراء يرد المصائب ، وهو فى معنى المثل العربى : (اصطناع المعروف يقى مصارع السوء) .

٢٠٣٧ — لُقْمِةِ الْهَنِيُّوتْ مَا آ تْفُوتْ وِاِنْ فَاتِتْ مَا بَاتِتْ — أى طعام الغير لايفوت وإذا فات لا ... ، وذلك لما يعده من المن غالبا فيؤثر فى النفس ، أو لما يدوم ... ذلك فى المطعم ... لم يحضر ... الشيء فالأولى الابتعاد عن موائد الناس والقناعة بما قسم فإنه أهنأ وأمرأ . وفى معناه قولهم : (لقمه جارى ما تشبعى وعارها متبعنى) .

٢٠٣٨ لُقْمَهْ هَنِيَّهْ تِكْفِى مِيَّهْ وَلاَ خَرُوفْ بِخِيطَهْ ... (بالإمالة) :

الحائط . والعيطة (بالإمالة أيضاً) الصياح والجلبة ، أى لأن أصيب كسرة من خبز في ظل حائط خير لى من خروف شهىّ محاط بقيل وقال . يضرب فى تفضيل القليل مع راحة البال على الكثير المحاط بما يزعج .

٢٠٣٩ — لُقْمِة جَارِي ما تْشَبَّعْنِي وِعَارْهَا مِتْهِمْنِي — هو فى معنى : (لقمة البيوت) الخ المذكور قبله .

٢٠٤٠ — لُقْمِة الرَّاجِلْ مِقَمَّرَهْ مَا تَاكُلْهَا آلاَّ الْمِشَمَّرَهْ — تقمير الخبز : تليينه على النار . وأصله التجمير . والتشمير : رفع الثوب ، والمراد بالمشمرة هنا : النشيطة المتهيئة للخدمة . والمعنى ما ينفقه الرجل على داره وزوجه لم يأته عفواً ، بل ناله بجدّه وكدّه فلا سبيل للمرأة إليه إلا بقيامها بما يستحقّ من الخدمة . يضرب فى أنّ نوال الأجر إنما يكون بحسن العمل .

٢٠٤١ — اللُّقْمَه الْكِبِيرَهْ تُقَفْ فِى الزُّورْ — أى لكبرها تقف فى الحلق فيغصّ بها آكلها . يضرب للشىء العظيم يحوزه غير مقتدر عليه فيسبب له الارتباك

٢٠٤٢ — اللُّقْمَه الْهَنِيَّه تْقَضِّى مِيَّهْ — أى الطعام الهنىء وإن قلّ فإنه يكفى مئة شخص ، والمراد يكفى الكثيرين . وبعضهم يروى : (تكفى) بدل تقضى والمعنى واحد . وانظر : (أكل واحد يكفى عشره) .

٢٠٤٣ — لَكْ قَرِيبْ لَكْ عَدُو — يضرب فى عداوة الأهل . وفى معناه قولهم : (العداوة فى الأهل) وانظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القرايب) .

٢٠٤٤ — لِلْيَهُودْ وِالنَّصَارَى وَلاَ وْلاَدِ الْحَارَهْ — الحارة : الطريق ، والمراد هنا المحلة . وأصله أن المرأة البغىّ فإنها تخالل البعداء ، ولو كانوا من غير دينها ، ولا تخالل أهل محلتها كتما لأمرها عنهم .

٢٠٤٥ — لَمَّا انَا أْمِيرْ وِانْتَ أَمِيرْ مِيْن يْسُوقْ الْحَمِيرْ — أى مادام كلانا متعاظما فمن يسوق الحمير إذن ؟ أى مادمنا كذلك نتعاظم بعضنا على بعض . ويرويه بعضهم : (أنا كبير وانت كبير ومين يسوق الحمير) والأصحّ ما هنا . وانظر : (لما انا ست وانتى ستّ مين يكبّ الطشت) .

٢٠٤٦ — لَمَّا أَنَا سِتْ وِأَنْتِي سِتْ مِينْ يُكُبّ الطِّشْتْ — أى إذا كنت أنا سيدة وأنت سيدة فمن يريق الماء المجتمع فى الطست إذن ، وهو فى معنى : (لما أنا أمير وانت أمير) الخ .

٢٠٤٧ — لَمَّا أَنْتَ عَامِلْ جَمَلْ بَتِنْفُتْ لِيهْ آمَّال — أمال (بضم الأول وتشديد الميم) أصلها . إما لا ، والمراد بها هنا إذن ، أى مادمت جاعلا نفسك جملا يتحمل الأثقال فلماذا ترغو وتزبد بالشكوى إذن . وانظر فى الألف : (اللى يعمل جمل ما يبعبعش من العمل) وهى رواية أخرى فى المثل .

٢٠٤٨ — لَمَّا اتْفَرَّقِتِ الْعُقُولْ كُلْ واحِدْ عَجَبُهْ عَقْلُهْ وِلَمَّا اتْفَرَّقِتْ الأَرْزَاقْ مَا حَدِّشْ عَجِبُهْ رِزْقُهْ — يضرب فى أن عادة الناس الإعجاب بعقولهم وآرائهم وعدم الرضا عن أرزاقهم .

٢٠٤٩ — لَمَّا تِتْخَانِقِ الْحَرَامِيَّهْ يِبَانِ الْمَسْرُوقْ — الحرامية : اللصوص أى إذا تشاجروا دلّ بعضهم على بعض وظهر المسروق فاختلافهم رحمة .

٢٠٥٠ — لَمَّا تُقَعِ الْبَقَرَهْ تِكْتَرْ سَكَاكِينْهَا — أى إنما تكثر السكاكين للتقطيع حينما يوقعون البقرة للذبح . يضرب للشخص يقع فى ورطة فيكثر وقتئذ ذاموه أو الواشون به لأنهم لم يعودوا يخشونه بعد ، أى ارتباك المرء يجرئ عليه الناس . ويرويه بعضهم : (إن وقعت البقرة تكتر سكاكينها) .

٢٠٥١ — لَمَّا يِخْفَى الزِّرّْ عَلَى عِينِي مَا قُولْشِ لْغِيرِى يَا أَعْوَرْ — الزر (بكسر أوّله) : يريدون به العين تتلف وينعقد عليها شبه الزر ، أى إذا كنت أعور لا أعيب غيرى بالعور . والمراد لا ينبغى لمن به عيب أن يعير سواه إذا كان فيه .

٢٠٥٢ — لَمَّا يِشْبَعِ الْحُمَارْ يِهْزَقْ عَلِيقُهْ — أى إذا شبع الحمار بعثر علفه . يضرب للشخص تكثر نعمته فيسىء استعمالها بطراً .

٢٠٥٣ — لَمَّا يِطِيبِ الْعَلِيلْ بِنْسَى جَمِيلِ الْمِدَاوِى — أى حينما يشفى المريض لا يتذكر جميل مداويه وشفاه . يضرب فى عدم وفاء الإنسان .

٢٠٥٤ — لمّا يفلس اليهودي يدوّر في دفاتره القديمه — أي إذا أفلس اليهودي بحث في دفاتره القديمة المهملة رجاء أن يعثر على دين قديم يطالب به لأنه في حالة الرواج يكون مشغولا بما هو أهم ، وإنما خصوا اليهود بالذكر لأن أكثر المقرضين منهم . وفي معناه قول الشاعر :

من أمارات مفلس أن تراه ملحفاً في اقتضاء دين قديم (١)

ومن أمثال فصحاء المولدين : (إذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق) .

٢٠٥٥ — لُه عُمْر في السُّوق وعُمْر في الصَّنْدُوق — أي كأنه له عمران ، عمر ظاهر ، وعمر آخر مخبوء في الصندوق يخرجه متى انتهى الأوّل . يضرب للبخيل يكنز المال ولا يمتع نفسه به كأن له عمراً ثانيا سيتمتع فيه فيما بعد . وبعضهم يرويه : (لها عمر) الخ .

٢٠٥٦ — لُه فَرُّوج مَا يمُوت — الفرّوج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون كتكوت : يضرب لمن له ما يستمدّ منه من غير انقطاع

٢٠٥٧ — لُه في كُلّ خَرَابَه عَفْرِيت — الخرابة (بفتح الأول) : الخربة والمقصود له في كل مكان شخص يعاكسه . ويرويه بعضهم : (كل خرابة لنا فيها عفريت)

٢٠٥٨ — لَو اطَّلع الكلْب لحَالُه مَا كَان يهزّ وِدَانُه — جمعوا بين اللام والنون في السجع وهو عيب . والودان : الآذان ، والمعنى لو نظر الكلب لحاله أي قيمته وعرفها لما تاه وحرك أذنيه إعجابا . يضرب للشخص الحقير يعجب بنفسه ولا ينظر لحالته ، ويرويه بعضهم : (الكلب إن بصّ لحاله مايهزّش وداله) ومعنى بصّ نظر .

٢٠٥٩ — لَو شَاف الجَمَل حَدَبتُه لَوقع وانكسرت رَقَبته — أي لو اطلع الشخص على ما به من العيوب لمات من استنكاره لها وهو مبالغة . وانظر : (الجمل إن بصّ لسنمه كان قطعه) وهو متقدم في الجيم .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٢٠

٢٠٦٠ — لَوْ كَانِ الْحُبّ بِالْخَاطِرْ كُنْتْ حَبِّيتْ بِنْتِ السُّلْطَانْ — معناه ظاهر .

٢٠٦١ — لَوْ كَانِ الدُّعَا بِيْجُوزْ مَا خَلَّى صَبِى وَلاَ عَجُوز — انظر : (إن كان الدعا) الخ فى الألف ، ورواية (لو) أكثر .

٢٠٦٢ — لَوْ كَانْ دِى الطَّهْىْ عَلَى دِى النَّهْىْ لا رَمَضَانْ خَالِص ولا الْعِيدْ جَىّْ — أى لو كان هذا الطبيخ على هذا الوجه الذى تراه فليس شىء بمنته . يضرب فى الشىء الذى يبطىء الناس فى عمله ، ويروون فى أصله أنّ جحا المضحك المعروف نصحه أحد أصحابه أن يصوم رمضان ولعدم معرفته بعدد أيامه أعطاه ثلاثين فولة ليفطر كل يوم على واحدة وبانتهائها ينتهى الشهر ففعل ، ثم بعد مضى بضعة أيام تفقد الفول الذى معه فوجده قد زاد فتكدّر وقال هذا المثل . والسبب فى ذلك أنّ أمّه لما رأت معه الفول ظنته يحب أكله فزادته له بغير علمه .

٢٠٦٣ — لَوْ كَانْ فِيهْ خِيرْ مَا رمَاهِ الطِّيرْ — وذلك لأنّ الطائر كالغراب ونحوه لايرمى إلا ما ذهبت فائدته . يضرب للشىء العديم الفائدة يجود به البخيل وهو مثل عامىّ قديم أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (فيها) و (مارماها) [1] . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (شرّ مالك ما أهلك) إلا أنهم يضربونه للبخيل يزهد فيه الناس ، وهو غير بعيد عن معنى المثل العامىّ .

٢٠٦٤ — لَوْ كَانْ لِلْبِيضَهْ وِدْنِينْ كَانْ يِشِيلْهَا اتْنِينْ — انظر : (إن كانت البيضه) الخ فى الألف .

٢٠٦٥ — لَوْ كَانِتْ نَدْتْ كَانِتْ بِدِتْ مِ الْعَصْرْ — انظر : (إن كانت بدت) الخ فى الألف .

٢٠٦٦ — لَوْ لِمِّينَا الْقَشَاشْ كُنَّا مَلِّينَا الْفَرَاشْ — الدناش والقش : حطام العيدان ونحوها ... ... لا نراه ونحوها ، والمراد بالأنا الدار بالمغانم ولكن ... ...

---

(١) ج ١ ص ٤٦

٢٠٦٧ — لَوْ يِعْطُوا الْمَجْنُون مِيةْ عَقْل عَلَى عَقْلُهْ مَا يِعْجِبُهْ الاّ عَقْلُهْ — لأنه لو كان ممن يتخير العقول الراجحة لم يكن مجنونا . يضرب لمن لا يعتد إلا برأيه .

٢٠٦٨ — لُولاَ اخْتِلاَفِ النَّظَرْ لَبَارِتِ السِّلَعْ — معناه ظاهر وهو مما بقى من الفصيح عندهم .

٢٠٦٩ — لُولاَ أمَّكْ وأَبُوكْ لاَقُولِ الْعُزّ رَبُّوكْ — يضرب لذى الأخلاق العالية ، أي لولا أني أعرف أمك وأبوك لقلت لم يربه ويؤدبه إلا الترك ، وبعضهم يروى : (ولدوك) . ويضرب هذا للأبيض اللون الجميل الطلعة .

٢٠٧٠ — لُولاَ جَارْتِى لاَنْفَقَعِتْ مَرَارْتِى — أي لولا مواساة جارتى لى لانفجرت مرارتى ، أى لمتّ من غيظى وكمدى ، ويرويه بعضهم : (لولا كى يا جارتى كانت طقت مرارتى) والمعنى واحد .

٢٠٧١ — لُولاَ الْجَرَبْ كُنْتْ تِضْرَبْ بِالْقُلّهْ — القلة (بضم الأول وتشديد الثانى) : شقشقة البعير التي يخرجها من فمه عند نشاطه وغضبه ، أي لولا أنك أجرب أيها البعير لأسمعتنا رغاءك وأريتنا شقشقتك . يضرب للشخص لا يمنعه عن الشر إلا عاهة به .

٢٠٧٢ — لُولاَ الْحَاجَهْ مَا مِشْيِتِ الرِّجْلِينْ — أي لولا الاحتياج ماسعينا والعرب تقول في أمثالها : (الحمى أضرعتنى لك) ويروى : (الحمى أضرعتنى للنوم) يضرب الذلّ عند الحاجة تنزل .

٢٠٧٣ — لُولاَ حَالَكْ يَا مْغَنّى مَا سَأَلْتْ عَنّى — أي لولا أنك احتجت إلى أيها المغنى ما سألت وبحثت عنى . يضرب لمن يهتم بشخص لحاجته إليه لا محبة فيه .

٢٠٧٤ — لُولاَ عِلْبِةْ مَكّى كَانْ حَالْنَا يِبَكّى — مكى من أعلام الرجال والعلبة : يريدون بها الحقة ، أي لولا حقة مكى العطار وما فيها من الدهان والعطر لظهرت حقيقة وجوهنا وحالها المبكية . يضرب لمن يخفى قبحه بالتجمل والتزين .

٢٠٧٥ — لُولاَ الْكَاسُورَهْ مَا كَانِتِ الْفَاخُورَهْ أي لولا ما يكسر من

الأوانى ماوجد معمل الفخار لاكتفاء الناس بما عندهم .

٢٠٧٦ ـــ لولاك يا كمى ما كلت يا فمى ـــ أى لولا لباسى الفاخر وكمى الطويل مادعيت إلى الوليمة وأكل فمى . يضرب فى أن الناس إنما ينظرون للباس لا للأشخاص ، وهو قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ماأكلت) بدل ما كلت [١]

٢٠٧٧ ـــ لولاك يالسانى ما انسكيت ياقفايا ـــ أى لولا عثرات لسانى ماصفع قفاى وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشيهى بلفظه فى المستطرف[٢] وقريب منه : (إللى يقدم قفاه للسك ينسك) وإن اختلفت وجهه الكلام وانظر أيضاً : (لسانك حصانك) الخ وانظر : (اللسان عدو القفا) و(طاعة اللسان ندامه) . والعرب تقول فى أمثالها : (رب رأس حصيد لسان) وتقول : (إياك وأن يضرب لسانك عنقك)

٢٠٧٨ ـــ لولا المجنون ما كانوش العقلا كلوا بلح ـــ أى لولا المجنون المتهور المجازف بصعوده على النخل ما أكل العقلاء تمراً يضرب فى أن المجازفة والتهور ليستا شراً محضاً ، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما ويمنعهم فعله .

٢٠٧٩ ـــ لولا النقر والنشارة كانت النسوان اتعلمت النجارة ـــ أى لولا مافى النجارة من الأعمال الدقيقة لتعلمها كل أحد حتى النساء . يضرب فى عدم الجراءة والإقدام على عمل شىء مالم يعرف ما فيه .

٢٠٨٠ ـــ لولا كى ياجارتى كانت طقت مرارتى ـــ انظر (لولا جارتى) الخ

٢٠٨١ ـــ الليل بآخره ـــ المراد أن الأمور لايظهر طيبها ورداءتها إلا فى أواخرها كما أن الليل لايعلم مافيه إن كان حسناً او قبيحاً إلا إذا انقضى ؛ والغالب ضرب هذا المثل فى ليالى الأعراس اذا لم تكن سارة فى أولها ، أولم يجد فيها المغنون . وقالوا فى عكس معناه : (الليلة النيره من العصر بينه)

---

(١) ج ١ ص ٤٦

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦

٢٠٨٢ — اللَّيْل مَا هُو قَصِيرْ إلَّا عَلَى اللِّى يْنَامُهْ — قصير بالتكبير لايستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون : قصير (بالتصغير) ولكن بفتح الياء كعادتهم . ومعناه ظاهر وبعضهم يزيد فيه : (والشخص مادام فقير ماحد يسمع كلامه) . وانظر قولهم : (السهران ليله طويل والنايم ليله غمضه) .

٢٠٨٣ — لِيلْتَكْ سَعِيدَهْ يَاضْيف قَالْ عَلِيكْ وَعَلَى وْلَادَكْ — أى إنه حيى ضيفه بذلك فقال : إنما هى سعيدة عليك وعلى أولادك لأنكم ستشاركوننى فى معظم العشاء . ويروى : (عيالك) بدل ولادك والمعنى واحد .

٢٠٨٤ — اللِّيلَه النِّيرَهْ مِنِ الْعَصْرْ بَيِّنَهْ — جمعوا فيه بين الراء والنون فى السجع ، وهو عيب والمعنى الليلة المنيرة بالأنس والسرور تظهر طوالعها من وقت العصر ، أى الشيء تدل عليه أوائله ، وبعضهم يروى فيه : (تبان من العصر) وقالوا فى عكس معناه : (الليل بآخره) . وفى معناه من الأمثال العامية فى القرن الحادى عشر قولهم : (اليوم المبارك من أوله يبين) أورده الشهاب الخفاجى فى الريحانة ص ٣٦٧

٢٠٨٥ — اللِّينْ مَا ينْكِسِرْشْ — انظر : (الخشب اللين) الخ فى الخاء المعجمة .

حرف الميم

٢٠٨٦ — مَا أَسْخَمْ مِنْ سِتِّى إلَّا سِيدِى — أسخم أى أقبح وأردأ . يضرب عند تفضيل شخص على آخر ظنا بأنه يفضله وهو أردأ منه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (الهابى شرّ من الكابى) والهابى : الذى هبا من الجمر فصار رماداً كالهباء . والكابى الجمر إذا صار فحماً ، وهو أن تخمد ناره . يضرب للفاسدين يزيد فساد أحدهما على الآخر .

٢٠٨٧ — مَا الْتَقَاشِ الْعِيشْ ينْتِشُهْ جَابْ لُهْ عَمَاْ يْطُمُّهْ — انظر : (مالقوش عيش ينتشوه) الخ .

٢٠٨٨ — مَا الْتَقَى لُهْ عِيلَهْ جَابْ لُهْ خيلَهْ — العيلة (بالإمالة) : يريدون

بها الأسرة والأهل . وجاب معنام جاء بكذا . والخيله (بالإمالة) : يريدون بها الخيل وألحقوا بها تاء التأنيث لتزاوج العيله ، أى لم يجد له أهلا يأنس بهم فاقتنى خيلا يشتغل بها . يضرب لمن يستعيض عن شىء بشىء لا يقوم مقامه .

٢٠٨٩ — **مَا بَعْدْ حَرْقِ الزَّرْعْ جِيرَهْ** — أى لا جوار بيننا بعد ذلك ولا سبيل إلى الصفاء بعد إحراقكم أقواتنا . يضرب للأمر يبلغ فى الشدة مبلغا لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء .

٢٠٩٠ — **مَا بَقَاشْ فِى الْعُمْرْ مَا يِسْتَاهِلِ التُّوبَهْ** — أى لم يبق فى عمرى ما أعمل فيه الصالحات وأكفر عما فات ، فقد مضى فيما مضى فيه فإن المدة الباقية لى لا تستحق التوبة . يضرب للشىء يفوت أوانه .

٢٠٩١ — **مَا بَقَى فِى الْخُنّْ رِيشْ إِلّا الْمِقَصّْ وِالضَّعِيفْ** — جمعوا فيه بين الشين والفاء فى السجع ، وهو عيب ، فارا به ركيكا معوجا . والمراد بالريش ذوات الريش ، أى الدواجن . والخن (بضم الأول وتشديد الثانى) : مأوى الدجاج ونحوها التى تبيت فيه . يضرب لمن لم يبق عندهم إلا الساقط الذى لا فائدة فيه .

٢٠٩٢ — **مَا بَلَاشْ إِلّا الْعَمَى وِالطُّرَاشْ** — بلاش أصله بلا شىء ، ويريدون به المأخوذ مجاناً بلا عوض . والطراش (بضم الأول) : الصمم ، والمعنى لا تظنوا أن شيئا يجاز بلا عوض إلا أن يكون عاهة من العاهات كالعمى والصمم ونحوهما ، فهذه تعطى مجاناً ولكن من يريدها .

٢٠٩٣ — **مَا بِالْمَيِّتْ مُوتُهْ وِمَا بُهْ زِفّةِ الْقَبْرْ** — يضرب للمصيبة تحيط بها أخرى . (فى الآثار الأدبية ص ١٤٥ : كفى الميت ... حذقة القبر) .

٢٠٩٤ — **مَا بِيْنِ الطُّيُورْ بِنْ حَاسِبْ** — يضرب لعدم وثوق الأخيار بأمثالهم وقت المحاسبة .

٢٠٩٥ — **مَا قَاعِدْشِ لَابُو رَاسْ سُودَهْ** — بو الرأس السوداء يريدون به الإنسان ، وهو مبالغة فى وصفه بالغدر والشر . (انظر لابو راس) الخ) و (ربى قرون المال) الخ .

٢٠٩٦ — ماتاكل آلا القملة ولا يوجع آلا الكلمة — المقصود من هذا المثل بيان أن الكلام أشد إيلاما للنفس من أي إيلام ، وقد جمعوا فيه بين اللام والميم في السجع وهو عيب .

٢٠٩٧ — ما نبان البضاعة إلا بعد الحبل والرضاعة — البضاعة : سلع التاجر المعروضة للبيع . يضرب للشيء لا تظهر حقيقته إلا بعد التحقق من آخرته ، أي لا تمدحوه ولا تذموه إلا بعد أن تمر عليه أوقات تمحيصه فتظهر لكم حقيقته . والأصل في معنى المثل أنّ الحمل والوضع والإرضاع تهزل المرأة وتقلل من محاسنها ، فلا ينبغي التسرع بمدحها والاغترار بحسنها حتى تلد وترضع .

٢٠٩٨ — ما تبعش رخيص قال ما توصيش حريص — أي قيل لإنسان لاتبع رخيصاً فقال : لاتوص حريصاً يعرف كيف يدبر أمره . يضرب لمن لايحتاج للإرشاد ليقظته ، والمراد بالبيع رخيصاً :التفريط .

٢٠٩٩ — ما تبكيش على اللي فرغ ماله إبكي على اللي وقف حاله — وقف الحال كناية عن كساد التجارة ، أي لاتبك على من ذهب ماله ، بل ابك على من كسدت تجارته لأن المال يعوّض إذا نفقت السوق .

٢١٠٠ — ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة — يضرب في زوال الشيء لزوال أسبابه ووسائله .

٢١٠١ — ما تتم الحيلة إلا على الشاطر — أنظر : (مايقع إلا الشاطر).

٢١٠٢ — ما تجي الطوبة إلا في المعطوبة — الطوبة (بضم الأول) : الآجرة والمعطوبة التي اصابها العطب ، والمراد العضو المصاب ، أي لاتصيب الآجرة إذا رميت إلا الشخص أو العضو المصاب . يضرب للرزايا تتبع الرزايا .

٢١٠٣ — ما تجي المصايب إلا من الحبايب — أي أكثر ما تجيء المصائب من الأحباء . يضرب عند وقوع أذى من حبيب . وانظر في معناه : (البلاوى تتساقط من الجيران) وقد تقدّم في الباء الموحدة . وتقول العرب في أمثالها:(شرق

بالريق) أى ضده أقرب الأشياء إلى نفعه .

٢١٠٤ — مَا تْزَغْرَطُوا إلَّا لَمَّا تِتْقَمَّطُوا — الزغرطة : لقلقة بوضع الإصبع فى الفم وتحريك اللسان تفعلها النساء لإعلان السرور . والتقمط هنا : يريدون به ارتداء الملابس ، أى لا تعلنوا سروركم وتكثروا من الضجيج إلا بعد نوال ما تشتهون . يضرب لمن يتسرّع فى الابتهاج بالشىء يتوقع نواله وهو لم ينله بعد .

٢١٠٥ — مَا تْزَغْرَطُوش يَاوْلَادْ جَنْجَرَهْ دِى الدَّاهْيَهْ تَحْتِ الْقَنْطَرَهْ — الزغرطة : صياح المرأة فى الأعراس بصوت طويل تخرجه بتحريك إصبعها فى فمها ، وأصلها من زغردة البعير . وجنجرة : بلدة بالشرقية ، زوّجوا امرأة منها لرجل فى بلدة بعيدة ، قبيح المنظر ، قذر الثياب ، كبير السن ، ولم يكن أهل جنجرة رأوه ، فلما ذهبوا بالعروس فى موكبها أظهروا السرور والفرح وغنوا وزغردت نساؤهم كالعادة وخرج الزوج للقائهم فوقف متستراً تحت قنطرة قريبة من بلدته ، فلما رآه بعضهم وشاهد ما عليه من القبح قال ذلك . يضرب لإظهار السرور بشىء قبل التحقق منه .

٢١٠٦ — مَا تِسْتَكْتَرْشِ الرَّفْص عَلَى الْبَغْلِ النِّجِسْ — النجس : يريدون به الماكر الجموح ، أى لا تستكثر على مثله الرفس فإنه أهون ما يأتى به لأنه قد يكون منه ما هو أكبر جرماً كأن يجمح فيلقى براكبه ويقتله . يضرب بعدم استبعاد شىء على الشخص الماكر الردىء .

٢١٠٧ — مَا تُعْرُجْش قُدَّامْ مِكَسَّحِينْ — أنظر : (تعرج قدام مكسح) فى التاء المثناة الفوقية .

٢١٠٨ — مَا تِعْرَفْ خِيرِى إلَّا لَمَّا تْشُوفْ غِيرِى — أى لا تعرف مقدار معروفك حتى ترى غيرى وتجرب ما عنده . يضرب للمستقل معروف شخص وأياديه عنده

٢١٠٩ — مَا تْعَيَّطُوشْ عَلَى فَخَّارْكُمْ دَاالْ عُمرْ زَىّ أعمارْكُمْ — أى لا تبكوا على فخاركم الذى كسر لأنه مثلكم فى البقاء لا بد له من يوم يكسر فيه ، كما لا بد لكم من يوم تموتون فيه ، والمراد كل من فى الوجود إلى الفناء .

٢١١٠ — مَا تِفْرَحْش لِّلى رَاحْ لَمَّا تْشُوف آللّى يِجِى — أى لا تفرح لذهاب من ذهب ، حتى ترى من سيجيء بدله ، فربما كان مثله أو أقبح منه . يضرب فى عدم التعجل بالسرور من الخلاص من شخص أو أمر إلا بعد رؤية الذى يحلّ محله ، وهو قديم أورده الأبشيهىّ فى المستطرف فى أمثال العامة برواية : (لاتفرح لمن يروح حتى تنظر من يجى)(١)

٢١١١ — مَا تِفْعَلُه الْآبَاءْ يِخْلُفْ لِلْأَبْنَاء — معناه ظاهر .

٢١١٢ — مَا تْقُولُوشْ لأَبُوهْ إِيدُهْ فِى إِيدْ أَخُوهْ — يريدون به السقط ، أى الولد لغير تمام ، والمراد لاتخبروا والده به فإن يده فى يد أخيه ، أى ستحمل أمّه سريعا ، وذلك لأنهم يزعمون أنّ من تسقط سريعة الحمل بعد إسقاطها ، وقد ولد لهم هذا المثل اعتقاداً آخر ، فزعموا أن عدم إخبار الأب بالإسقاط يسبب سرعة الحمل ، ويروى بعضهم فيه : (ماتدروش أبوه) الخ والمعنى واحد . يضرب لإذهاب الكدر عند حصول ذلك .

٢١١٣ — مَا تِكْرَهْنِى عِينْ تِوِدِّنِى — يضرب فى صدق الوداد .

٢١١٤ — مَا تِلْتِقِيش الْبِيضَهْ إِلَّا فِى الْخُمّ الْعِفِشْ — الخُمّ (بضم الأول وتشديد الميم) : مكان الدجاج الذى تأوى إليه وتبيض فيه . والعفش (بكسرتين) : القذر ، أى لاتجد البيض إلا فى المكان القذر ، لأن قذارته إنما جاءت من كثرة الدجاج فيه ، والمراد لاتنظر إلى قبح الظاهر .

٢١١٥ — مَا تِنْهَزِّيشِى مَا فِى الْوِسْطِ آيْشِى — أى لا تهتزّى ولا تميسى فليس فى وسطك شيء يستدعى ذلك ، أى ليس فيه حزام مزركش ذو عذبات يحمل على الرقص ، يضرب للمعجب بنفسه ، وهو لا ينلك ما يتباهى به بين الناس .

٢١١٦ — مَا جَمَعْ إِلَّا لَمَّا وَفَّقْ — أى ما جمعهم الله حتى وفق بينهم . يضرب للمجتمعين المتوافقين فى الطباع ، وفى الغالب يقصدون بهم المتفقين فى

(١) ج ١ ص ٤٧

سوء الطباع .

٢١١٧ — مَا جُودْ إلَّا مِنْ مَوْجُودْ — أنظر فى الجيم (الجود من الموجود).

٢١١٨ — مَا حَدٌّ بِيجِى مِنَ الْغَرْبِ يُسُرِّ الْقَلْبْ — لا يقصدون ذم أهل الغرب وإنما أتوا بالكلمة للسجع . يضرب للشخص المبغض ، وهو من قوم مشهورين بذلك .

٢١١٩ — مَا حَدٌّ بِيْنَادِي عَلَى زَيْتُهْ عِكِرْ — أى ليس فى الناس من يذكر عيوب سلعته إذا عرضها للبيع فيعرضها للبوار ، وفى معناه قولهم : (ماحدش يقول عن عسله حامض) غير أن هذا عامّ فيما يعرّض للبيع ومالم يعرّض .

٢١٢٠ — مَا حَدٌّ مِسْتَرِيحْ وَلا ابْنِ الْجِرِيحْ — يروون عن ابن الجريح هذا أنه كان وافر النعمة ، وله زوجة حسناء هى بنت عمه ، وكانت كثيرة الإطاعة له وأنّ أحد الرعيان كان يتبرّم دائما من شقائه وشظف عيشه ، فمر بابن الجريح يوماً وهو مع زوجته يتنزهان فظنّ أنه فى سعادة ، فقال متأوها : (ماحد مستريح إلا ابن الجريح) وسمعه ابن الجريح فاستدعاه واختلى به وروى له قصة له تدل على أنه فى تعاسة وشقاء وإن أوهم ظاهره خلاف ذلك ، فعاد الرجل يحمد الله على ماهو فيه وغير فى المثل . وقد أضربنا عن ذكر القصة ، والمقصود من المثل أن لاراحة فى الدنيا ، وأن ليست السعادة بالغنى أو حسن الظاهر .

٢١٢١ — مَا حَدْش يِقُولْ طَقْ إلَا لَمَّا يِكُونْ مِنْ حَقْ — المراد هنا بلفظ طق: الشكوى ، أى لا يشكو أحد إلا ولشكواه وأنينه سبب ، أى لادخان بلانار . ويرويه بعضهم : (مَوْ طقّ إلا من حق) .

٢١٢٢ — مَا حَدْش يِقُولْ عَنْ عَسَلُهْ حامِضْ — هو فى معنى قولهم : (ماحدّ بينادى على زيته عكر) غير أنّ « ما » هنا عام . يضرب فيما يملكه الشخص سواء أعرضه للبيع أم لم يعرضه .

٢١٢٣ — مَا حَدْش يِقُولْ يَاجِنْدِي غَطِّي دَقْنَكْ — الجندى (بكسر

فسكون) وصوابه ضم الأول ، يريدون به الأمير من الترك ، والمراد لا يستطيع إنسان أن يشير على الأمير بأن يستر لحيته . يضرب للعظيم الجبار لا يستطيع أحد أن ينصحه.

٢١٢٤ — مَا حَشْ إلَّا مِنْ رَشْ — الحش: حش خامات الزرع من الأرض والرش : البزر ، أى إن لم يكن بزر فلا حش . يضرب فى أن الشيء لا يكون من لاشيء وقد حثوا على الإكثار من البزر بقولهم : (إملا إيدك رش تملاها قش) وتقدم ذكره وانظر : (من رش دش) .

٢١٢٥ — مَاحَوَالِين الصَّعَايْدَهْ فَايْدَهْ وَلَا جَزَّازِينِ الْكِلَابْ صُوفْ — هو من تندير أهل المدن والريف ، أى (الوجه البحرى) بأهل الصعيد ، وكثيراً ما يرمونهم بالجفاء وغلظ الطباع والأذهان ، فإذا نبغ منهم نابغة قالوا فيه : (صعيدى وصح) تعجباً من نبوغه ، والواقع خلاف ذلك . والمعنى ليس حول أهل الصعيد فائدة ترجى منهم كما أن جزاز الكلاب لا يتحصل على صوف فيطلب منه . وقالوا فى المعنى الثانى : (الكلب إن طول صوفه ماينجزّش) و (هو حيلة اللى يجزّ الكلب صوف) وذكرا فى الكاف والهاء.

٢١٢٦ — مَا خَلَّاش فِي الْقَنَانِي شَرَابْ — أى لم يترك فى القنانى شراباً وأتى على كل ما فيها . يضرب لمن تصل يده إلى شيء فلا يبقى فيه ولا يذر .

٢١٢٧ — مَا دَامْ رَايِحْ كَتَّرْ مِ الْفَضَايِحْ — أى متى كنت عازماً على الرحيل أكثر من الفضائح وافعل ماشئت لأنك غير باق بالمكان فتستحى من أهله . وبعضهم يرويه : (كتر من الفضايح آدى انت رايح) .

٢١٢٨ — مَادْنَهْ وِقِعِتْ عَلَى هِدْهِدْ — المادنة : المنارة التى يؤذن عليها فى المساجد ، وهى محرّفة عن المئذنة . والهدهد : طائر معروف ، وصوابه (بضم الهاءين) والعامة تكسرهما . يضرب للأمر العظيم يعمل لشيء حقير لا يستحقه ، فإن قتل الهدهد لا يحتاج لأن تقع عليه مئذنة .

٢١٢٩ — مَا رِيتِ الْمَعْرُوفْ يِنَقَّصْ صَاحْبُهْ إلَّا يْزِيدُهْ عَلَى الْكَمَالْ

كمالْ — أى ما رأيت فعل الخير يزرى بفاعله ، بل يزيده كمالا على كمال .

٢١٣٠ — مَازَادْ عَلِيكِى يَامَرَهْ إلَّا الْوِجَرْ جَرْ مِنْ وَرا — أى مازاد عليك أيتها المرأة إلا تطويل الذيل المجرور على الأرض من ورائك . يضرب فيمن ينال منالا لايغير من حاله ولايغنيه من جوع بل يزيده خبالا .

٢١٣١ — مَازُولْ زَىّْ زُولْ وَلا الصَّلاَيهْ زَىّْ دَقْ الْهُونْ — الزول : الهيئة والسيماء والصلاية يريدون بها : الهاون من الخشب ، وهى عند العرب مدق الطيب ، وقد تهمز فيقال : صلاءة . والهون : الهاون ، أى الناس ضروب غير متساوين كما أنّ الأشياء والأعمال تختلف فليس المدقوق بالهاون الخشب فى الجودة كالمدقوق فى النحاس أو الرخام . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع ، وهو عيب .

٢١٣٢ — مَاسِيلِ آلاّ مِنْ كَيْلْ — يريدون بالسيل : سيل الدقيق فى الطاحون من المسيل (بفتح فسكون ففتح) وهو موضع سيله فى القاعدة ، وصوابه (بفتح فكسر) ، والمراد بقدر ما تكيل القمح للطاحون يسيل الدقيق ، أى بمقدار ماتعطى تأخذ ، فهو قريب بعض القرب من قولهم : (اطبخى ياجارية كلف ياسيد) ، وقد تقدم فى الألف .

٢١٣٣ — ماشَا ْتمَكْ إلاَّ مْبَلَّغَكْ — أى لم يشتمك إلا من بلغك ، ونقل إليك ماقيل فيك ، ولولاه لم تسمع ما تكره . يضرب فى ذم النميمة ، وفى معناه قول بعضهم : لعمرك ماسبّ الأمير عدوّه ولكنما سبّ الأمير المبلغ[1]

ومن أمثال العرب : (من سبك؟ قال من بلغنى) أى الذى بلغك ماتكره هو الذى قاله لك ، لأنه لوسكت لم تعلم .

٢١٣٤ — مَاشَافْهُمْش وِهُمَّ بِيِسْرَقُوا شَافْهُمْ وِهُمَّ بِيِتْحَاسْبُوا — يضرب لمن يريد إلصاق تهمة بأشخاص ، أى لما لم يجد سبيلا إلى ادعاء أنه رآهم يسرقون ادّعى أنه رآهم وهم يتحاسبون .

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أواخر ص ٣٠٢

٢١٣٥ — مَا شُفْنَاكْ يَانُورْ إلاَّ لَمَّا رَابِتِ الْعُيُونْ — شفناك ، أى رأيناك ، والمراد هنا حصلنا عليك . يضرب فى الشىء العزيز يرجى نواله فلا ينال إلا بعد يأس وزمن طويل ، أى لم ترك يانور عيوننا إلا بعد طول رجاء وانتظار ، وريب من الحصول عليك ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (ما رأيتك يانور حتى ابيضت العيون)[1] .

٢١٣٦ — مَا شِلْتِكْ يَادِمْعِي إلَّا لِشِدِّتِي — الشيل هنا : الحفظ ، أى ماحفظتك يادمعى إلا لتنجدينى فى الشدة ، وتفرجى عنى إذا عدمت المعين . والمثل قديم أورده الأبشيهى بلفظه فى المستطرف فى الأمثال العامية[1] .

وانظر قولهم : (حيلة المقل دموعه) فى الحاء المهملة .

٢١٣٧ — ماشِي نِدَّكْ وِامْشِي عَلَى قَدَّكْ — يضرب فى الحث على مصاحبة الأنداد ، وعدم مجاوزة الحد ، والتزام القصد فى السير . وانظر قولهم : (من عاشر غير بنكه) الخ وقولهم : (ياواخد ندك على قدك) الخ .

٢١٣٨ — مَا عَاشْ مَالِي بَعْدْ حَالِي — يريدون بالحال هنا النفس ، وهى قليلة الاستعمال فى هذا المعنى عندهم ، أى لاعاش مالى ، ولا بقى بعد ذهاب نفسى ، أى موتى ، فهو قريب من قول أبى فراس : * إذا مت ظمآناً فلا نزل القطر * .

٢١٣٩ — مَا عَنْدَكْ إحْسَانْ مَا عَنْدَكْش لْسَانْ — أى إذا لم تكن محسناً بمالك ، أفلا تكون محسناً بالقول ؟ ومثله قولهم : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) وقد تقدم .

٢١٤٠ — مَا عَنْدُوشْ تِخِينْ آلاَّ الْفَلّْ وَلاَ كْبِيرْ آلاَّ الْذِلّْ — الفل (بفتح الأول وتشديد الثانى) نسيج غليظ ، وهو أغلظ نوع من المسمى عندهم بالخيش ، يضرب لمن لا يوقر أحداً لفضل أو معرفة فلا عظيم عنده إلا عظيم الجرم .

٢١٤١ — مَا قِدِرْشْ عَلَى الْحُمَارْ إتْشَطَّرْ عَ الْبَرْدَعَهْ — اشطر ويقولون

(١) ج ١ ص ٣٦

أصحابه ؛ وليس مما يظن أن فى مقدورهم اقتناءه فاعلم أنه مسروق لم يكتسب من وجه حلّ ، وهو مثل قديم فى العامّية أورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (كلّ شىء لا يشبه قانيه حرام) (١) وأورده الراغب الأصفهانىّ فى محاضراته برواية : (شىء لا يشبه صاحبه فهو سرقة) (٢) .

٢١٥٢ — مَالْ تِجِيبُه الرِّيَاحْ تَاخْدُه الزّوَابِعْ — تجيبه ، أى تجىء به ، والمقصود مال يأتى مسوقا بالريح ، أى من غير وجهه لا بدّ من ذهابه فى غير وجهه . (اذكرها نهابراخ وانظر من نظمه ولعله فى نوع العقد فى علم البديع) . ومن كناياتهم عن هذا المال قولهم : (طايح ابن رايح) وسيأتى فى الكنايات .

٢١٥٣ — مَالْ تُودِعُهْ بِيعُهْ — أى مال تودعه إنساناً وتتركه عنده مهملا له به وانتفع بثمنه فإنه قد يتلف عنده ، وقد تقدّم فى الألف : (إللى بِدَك ترهنه بيعه) وهو معنى آخر ، والمقصود بالمال فى المثلين ما يقتنى من عروض وماشية ونحوها .

٢١٥٤ — مَالْ طَاقِيّتَكْ مِقَوّرَهْ قَالْ مِنْ تَدْبِيقِكْ يَا مَرَهْ — الطاقية : قلنسوة خفيفة تعمل من البز . ومقوّرة ، أى مقطوعة من أعلاها . والتدبيق يريدون به : التدبير ، أى قالت المرأة لزوجها متنادرة عليه: مالقلنسوتك مخرّقة؟ فقال لها متهكما: ذلك من حسن تدبيرك لشؤونى أيتها المرأة . يضرب للمستهزىء بالشىء وعيبه من نتيجة تفريطه فيه .

٢١٥٥ — مَالْ الْكَنْزِى لِلنّزَهِى — الكنزى (بضم ففتح) : يريدون به البخيل الذى يكنز المال ، والنزهى بهذا الضبط : من ينزّه وينفق على مسرّاته . والمراد أن البخيل الذى حرم نفسه من ماله سيؤول بعده لوارث ينفقه بغير حساب ، ومعنى المثل صحيح مطابق للواقع فى الغالب ، وسببه أن البخلاء يقترون على أولادهم فينشأون فى ضيق يد ونفس ، حتى إذا نالوا تراثهم اندفعوا فيما كانوا ممنوعين عنه فأنفقوه بغير تبصر . ولفظ الكنز قليل الاستعمال إلا فى الأمثال ونحوها . ويروى : (مال المحروم) والأوّل أشهر . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (ما جمع مال بتقتير إلا أنفق فى تبذير) .

(١) ج ١ ص ٤٦ (٢) ج ١ ص ٤١٨

٢١٥٦ — مَالْ لَحمِتَكْ مِشَغّتَهْ قَالْ مِنْ جَزّارْ مِعْرِفهْ — مال، أي ما لكذا. والشغتة (بفتحتين): رديء اللحم الذي يلقى، والمعرفة (بكسر فسكون فكسر) والصواب فتح الأول فيها مصدر وصف به، والمراد من جزار نعرفه. أي صاحب لنا، والمعنى قيل لشخص: ما للحم الذي اشتريته يكثر فيه الشغت؟ فقال: لأنه من جزار صاحب. يضرب في أن الغالب على التجار النظر إلى مصلحتهم فقط، فإذا صادفوا صاحباً لهم غشوه، لأنه لوثوقه بهم يطمئن لهم، ولا يدقق فيما يشتريه فيسهل غشه.

٢١٥٧ — إلْمَالْ مَالْ أبُونَا وِالْغُرْبْ يِطْرُدُونَا. أي أيكون المال مال أبينا ويذودنا الغرباء عنه. يضرب فيمن يمنع من التمتع بماله، وفي معناه: (يبقى مالى ولا يهنالى) وسيأتي في الياء آخر الحروف.

٢١٥٨ — مَالِ الْوَقْفْ يهِدّ السُقْفْ — أي من اغتال مال وقف وخصّ به نفسه ولم ينفقه فيما حبس له فعاقبته هدم سقف داره، أي الخراب.

٢١٥٩ — مَا لْقُوشْ عِيشْ يِتْعَشّوا جَابُوا فِجْلْ يِدَّشّوا — العيش: الخبز. وجابوا: جاءوا بكذا، أي أحضروا. ويدشوا، أي يتجشون قلبوا الجيم دالا فيه، والمعنى لم يجدوا خبزاً يتعشون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجشون إظهاراً للشبع، وذلك لأن الفجل يسبب الجشاء، وهو ما تسميه العامة بالتكريع. يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم.

٢١٦٠ — مَا لْقُوشْ عِيشْ يِنْتْشُوهْ جَابُوا عَبْدْ يِلْطْشُوهْ — النتش هنا كناية عن الأكل. واللطش: اللطم على الوجه، أي هم فقراء لا يملكون قوتهم، ومع ذلك يشترون عبداً يشتغلون بلطمه. يضرب للسفيه المتعالي بما لا يفيده. وبعضهم يرويه بالإفراد فيقول: (ما لقاش العيش ينتشه جاب له عبد يلطشه).

٢١٦١ — مَا لْقُوشْ فِي الْوَرْدْ عِيبْ قَالُوا يَا أحْمَرِ الْخَدَّيْنْ — أي لم يجدوا في الورد عيباً فأعموا محاسنه وجعلوا الحمرة نقصاً فيه. ومن أمثال العرب في ذلك: (لا تعدم الحسناء ذاماً). والذام (بتخفيف الميم) ومثله الذيم العيب.

٢١٦٢ ــ مَالَكْ بِتِجْرِي مَابِتِدْرِي قَالْ نِسِيبْ نِسِيبِي فِي السَّاحِلْ ــ النسيب (بكسرتين) الصهر ، أي مالك مهتمّ بالجرى ذاهلا لاتلوى على شىء ، فقال : إنّ صهر صهرى بالساحل وبعضهم يرويه : (مالك بتجرى وتنطرشى قالت نسيب نسيبى راكب فرس) بالخطاب للأنثى ، ومعنى تنطرشى : تقعين على وجهك عاثرة . يضرب لمن يهتم بالافتخار بشخص بعيد عنه لايشرفه .

٢١٦٣ ــ مَالِكْ بِتِجْرِي وِتْشَلِّحِي قَالِتْ مُفْتَاحِ الْقَوَالِحْ مِعِي ــ فيه الجمع بين الحاء والعين فى السجع ، وهو عيب ، وهو من الأمثال الريفية ، ومعنى القوالح : كيزان الذرة بعد فرط الحبّ منها ، وهم يستعملونها فى الوقود ، أى مالك تجرين وترفعين ثيابك مهتمة ، فقالت : لأنّ معى مفتاح القوالح ، وقد أصبحت قيمة عليها يضرب للمهتمّ والمتفاخر بشىء لاقيمة له .

٢١٦٤ ــ مَا لَكْ بِتْقَاوِي مِنْ غِيرْ تقَاوِي وَالله حْسَابَكْ مَاجَايِبْ هَمُّهْ ــ أنظر : (دايره تقاوى) الخ فى الدال المهملة .

٢١٦٥ ــ مَالَكْ مِرَبِّ قَالْ مِنْ عَنْدْ رَبِّي ــ يريدون بالمربى : مربى الماشية ، أى صاحبها ، والمراد مالك غنىّ صاحب ماشيه ومن أين لك كلّ هذا فقال : ذلك من فضل ربّى علىّ . وقد يكون مرادهم مالك مؤدّب ، وهم يأتون باسم المفعول بصيغة اسم الفاعل فى مثله فيقول : مبتلى (بكسر اللام) فى مبتلى (بفتحها) .

٢١٦٦ ــ مَالِكْ مَرْعُوبَهْ قَالِتْ مِنْ دِيكْ النُّوبَهْ ــ ديك : تلك . والنوبة : المرّة ، أى قيل لها مالك ياهذه مرعوبة هذا الرعب ؟ فقالت . لما كان فى تلك المرّة السالفة . يضرب للمكروه يصيب المرء مره فيحمله على الخوف منه ، والاحتراس مرة أخرى وانظر قولهم : (مين علمك دى العليمة) الخ فهو قريب منه .

٢١٦٧ ــ مَالَكْ وِالْخَبْطِ الْبِمَلِّزْ ــ أى مالك والأمر المعلق بأمور الذى يسبب لك التعب ، فالأولى لك ابتعاده ، مليك بالخالص .

٢١٦٨ ــ مَالِكْ يَاخَايْبَه بِيِنْعَلِي فِي الْجِبَالِ الدَّايْبَهْ ــ أى مالك

أيتها الخرقاء السيئة الحظ تتعلقين فى الحبال البالية . يضرب للضعيف الرأى الأخرق والسيىء الحظ يتوسل فى أموره بالوسائل الضعيفة ويتعلق بالآمال الكاذبة .

٢١٦٩ — مَا لُه الدَّسْتْ بِيغْلِي قَالْ مِنْ كُتْرْ نَارُهْ — الدست (بكسر فسكون) : المرجل ، أى قيل ماله يغلى فقال قائل : من كثرة النار التى تحته . يضرب فى أنّ الحزن الشديد تسببه الشدائد ، فمن أصيب به معذور غير ملوم .

٢١٧٠ — مَا لُهْ رَايِحْ وِعِرْضُهْ فَايِحْ — أى ذهب ماله وساءت سيرته فليته إذ أذهبه أنفقه فيما يمدح عليه .

٢١٧١ — مَا لْهَا إِلَّا رْجَالْهَا — أى ما لهذه الأمور إلا رجالها الكفاة القادرون على القيام بها وإصلاحها . يضرب للأمر المرتبك يتولاه الكافى العارف به فيصلحه . ويرويه بعضهم : (ما يجيبها الا رجالها) أى لا يجىء بها ، والمراد لا يذللها ويتغلب عليها .

٢١٧٢ — مَا لْهَا إِلَّا النَّبِي — كلمة جرت مجرى الأمثال يقولونها فى الأمر العظيم ، أى ليس لهذه النازلة إلا النبى عليه الصلاة والسلام نلتجىء إليه فيها فيكشفها عنا .

٢١٧٣ — مَا مْحَبَّه إِلَّا بَعْدْ عَدَاوَهْ — أى ما محبة أكيدة إلا بعد معاداة ، كأنّ اشتداد الشىء قد ينقلب إلى ضدّه . يضرب للمتعاديين يتحابان بعد ذلك . وبعضهم يزيد فى أوله : (مكتوب على ورق الحلاوة) ولعلهم يريدون الأوراق التى تلفّ بها الحلوى ، وهى جملة لا معنى لها ، والمقصود بها التسجيع ، كما قالوا فى مثل آخر : (مكتوب على ورق الخبار من سهر الليل نام النهار) .

٢١٧٤ — مَا نَابْنَا مِنْ غُرْبِتْنَا إِلَّا عَوْجِةْ ضَبِّتْنَا — المراد بالضب هنا : الفكّ ، أى لم ننل من غربتنا التى كنا نعلق عليها الربح وتحسين الحال إلا اعوجاج الفم . يضرب فى الأمر يراد به الإصلاح وتتحمل فيه المتاعب فينتج عكسه .

٢١٧٥ — ما رَاحْتَهْ عَ الْكُومْ إِلَّا وْشَافِتْ لْهَا يُومْ — أى ما فقيرة من الجالسات على الكوم إلا رأت لها يوماً اعتزّت فيه . يضرب فى عدم الاستهانة

بأحد فقد يكون من تستهين به مثلك فيما سبق من أيامه . وفي معناه قولهم : (ولا خالقه على الكوم إلا لما شافت يوم) وسيأتى فى الواو . ويرويه بعضهم : (ولا شرموطه) الخ.

٢١٧٦ — مَا ورَا الصَّبْرْ إلَّا الْقَبْرْ — يضرب عند اليأس بعد طول الصبر ، فهو فى معنى قول القائل :

وقائل قال لى لا بدّ من فرج ... فقلت للنفس كم لا بدّ من فرج
وقال لى بعد حين قلت وا أسفى ... من يضمن النفس لى يا بارد الحجج

٢١٧٧ — مَا يِبْكِي عَلَى الْمَيِّتِ ألَّا كَفَنُهْ — يضرب فى سرعة السلوى وعدم اهتمام الناس بمن يموت .

٢١٧٨ — مَا يِتْعِمِلْشْ كِيسْ حَرِيرْ مِنْ وِدْنْ خَنْزِيرْ — الودن (بكسر فسكون) : الأذن . يضرب للشيء لا يصلح عمله من شيء .

٢١٧٩ — مَا يْجِيبْهَا ألَّا رْجَالْهَا — انظر : (مالها إلا رجالها) .

٢١٨٠ — مَا يِحْمِلْ هَمَّكْ إلَّا اللِّى مِنْ دَمَّكْ — من دمك ، أى ولدك أو قريبك ، فهو الذى يسوءك ويشاركك فى همومك .

٢١٨١ — مَا يْدَايِقِ الزَّرِيبَهْ إلَّا النَّعْجَه الْغَرِيبَهْ — أى لا يضيق مربض الغنم إلا عن الشاة الغريبة التى لغير المالك . يضرب لتأفف أصحاب الدار من الطارئ عليهم . وانظر فى الواو : (الوسع فى بتاع الناس ديق) .

٢١٨٢ — مَا يْدُوبْشْ دَايِبْ وَوَرَاهْ مِرَقَّعْ — الدايب بمعنى البالى ، والمراد هنا : الثوب القديم الذى قرب أن يبلى ، والمعنى لا يبلى مثل هذا الثوب مادام وراءه من يرقعه ويصلحه ، أى من يحسن تدبير أموره تستقيم . ويروى : (اللى يرقع مايدوبش تياب) وقد تقدم فى الألف .

٢١٨٣ — مَا يْرَادِحِ الْعَلَّامِ ألَّا مْطَاوِعْ — العلام ومطاوع فارسان لهما ذكر فى قصص الهلالية وحروبهم ، ومعنى يرادح : يقاوم بالكلام ، ويراد به هنا

مطلق المقاومة ، أى لا يقاوم الفارس الشجاع إلا من كان مثله شجاعة يضرب فى هذا المعنى . والعرب تقول فى أمثالها : (إنّ الحديد بالحديد يفلح) (١)

٢١٨٤ — مَا يُشْكُرِ السُّوقْ إلَّا مِنْ كِسِبْ — معناه ظاهر، ويضرب فى أنّ المدح إنما يكون لعلة .

٢١٨٥ — مَا يِصْعَبْ عَ الْعِرْيَانْ قَدْ يُومِ الْخِيَاطَهْ — قد : بمعنى قدر أى لا يشقّ على الفقير المحتاج للثياب شىء مثل اليوم الذى يرى الناس يخيطون فيه ملابسهم الجديدة لأنه يتذكر بذلك حاله وحاجته ، وبعضهم يروى فيه : (إلا) بدل قد . يضرب فى أن رؤية الشخص ما هو فى حاجة إليه فى أيدى غيره شاقة على نفسه لأن الرؤية تهيج الذكرى ، وقد يريدون أن أصعب يوم يمر عليه من أيام عريه يوم يخيطون له ثوباً لأن المحروم من الشىء إذا تحقق أمله من نواله ودنا وقته استطال المدة القصيرة الباقية عليه ، كما قال إسحاق الموصلى :

وكل مسافر يزداد شوقاً إذا دنت الديار من الديار (٢)

٢١٨٦ — مَا يِضْحَكْشْ وَلاَ لِلرِّغِيفِ السُّخْنْ — يضرب للمتجهم الدائم العبوسة لأنّ الرغيف الحديث الخبز يهش له الناس فإذا لم يهش له هذا الشخص فأحر بأن لا يهش لغيره .

٢١٨٧ — مَا يِطْلَعْشِ الْعِلْوِ آلَّا إلِّلى مَعَاهْ سِلِمْ — أى لا يصعد للمكان العالى إلا من معه سلم يرتقى عليه ، والمراد إن المعالى لا ينالها إلا الكفء الذى توفرت عنده وسائلها .

٢١٨٨ — مَا يِعْجِبَكْ الْبَابْ وِتَزْوِيقُهْ صَاحْبُهْ فِطِرْ وَآلَّا عَلَى رِيقُهْ — أى لا يغرنك حسن الظاهر فى الدار وزخرفة بابها وانظر لصاحبها هل أفطر ، أى أكل طعام الصباح أم لم يزل على الريق لفقره . يضرب فى أنّ الظاهر قد لا يدل على الحقيقة

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٧

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٩٢

وانظر : (ياشايف الجدع وتزويقه) الخ فى المثناة التحتية . وانظر : (إن شفت من جوه بكيت لما عميت) .

٢١٨٩ — مَا يِعْجِبَكْ رُخْصُهْ تِرْمِي نُصُّهْ — انظر : (مايغرّك رخصه) الخ.

٢١٩٠ — مَا يِعْجِبُه الْبَشْنِينْ وِمِنْ زَرْعُهْ — البشنين : النيلوفر ، وهو نبات ينبت فى الماء الراكد له نور ، وهو معروف بمصر . يضرب لمن لا يعجبه شيء ، فهو كقولهم : (ما يعجبه العجب) الخ .

٢١٩١ — مَا يِعْجِبُه الْعَجَبْ وَلاَ الصِّيَامْ فِي رَجَبْ — يريدون بالعجب محرّكا : الشيء المعجب فهو مصدر وصفوا به يضرب لمن لا يعجبه شيء حتى الصيام تطوّعا فى رجب .

٢١٩٢ — مَا يِعْرَفِ الدُّفَّهْ مِنِ الشَّابُورَهْ — الدفة (بفتح الأوّل وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدّل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة:الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة . يضرب للجاهل الذى لا يفرق بين قبيله ودبيره . وانظر : (من الدفه للشابوره) وهو معنى آخر .

٢١٩٣ — مَا يِعْرَفْشْ طُظّ مِنْ سُبْحَانَ اللهْ — طظّ (بضم الأوّل وتشديد الثانى) : كلمة تقال للشيء لا طائل تحته ، وقد يراد بها استهزاء ، فيقال طظ فى فلان . يضرب للشخص الأبله الجاهل الذى لا يفرّق بين الكلام التافه وبين التسبيح .

٢١٩٤ — مَا يْغُرَّكْ تَحْفِيفِي الأَصْلْ فِي رِيفِي — التحفيف عندهم : نتف الشعر من الوجه ولا يفعله إلا النساء ، والمراد به هنا النظافة والتزين ، أى لا يغرّك حسن روائى ووضاءة وجهى ، فإن أصلى من الريف لم يفارقنى جفاء طباع أهله ولا عجرفتهم . ورأيت هذا المثل فى بعض المجاميع المخطوطة مرويا فيه : (تزويق) بدل تحفيفى ، وفيه الجمع بين القاف والفاء فى السجع وهو عيب . وأورده الأبشيهى فى المستطرف برواية : (لايغرّك تفاريقى) الخ[1] . يضرب فى أنّ حسن الظاهر ليس بدليل على حسن الخلق .

(١) ج ١ ص ٤٧

٢١٩٥ — مَا يْغُرَّكْ رُخْصُهْ تِرْمِي نُصُّهْ — النص (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) : يريدون به النصف ، أى لا يغرك رخص الشيء فتقدم على شرائه لأنك ستضطرّ إلى رمى نصفه لرداءته . بل اشتر الغالى ولا تستكثر ثمنه لأنك تنتفع به . ويروى : (مايعجبك) بدل مايغرك ، وانظر فى معناه : (الغالى تمنه فيه) وقد تقدم فى الغين المعجمة . وانظر أيضاً فى الألف : (إن لقاك المليح تمنه) .

٢١٩٦ — مَا يِغْلِبْشِ الْمَكَّاسْ إِلَّا آللِي فِي عِبُّه قْمَاشْ — فيه الجمع بين السين والشين فى السجع ، وهو عيب ، ومعنى العبّ (بكسر الأول وتشديد الباء الموحدة) : مايلى الصدر من القميص لأنه يكون كالعيبة تحمل فيه بعض الأشياء . والقماش (بضم الأول) : يريدون به النسيج الذى تصنع منه الثياب وغيرها .

٢١٩٧ — مَا يْفَرْقَعْشِ آلَّا الصَّفِيح الفَاضِي — الفرقعة: صوت يحدثه الانفجار ، والمراد به هنا : الرنين ، والصفيح : صفائح رقيقة من الحديد نعمل منها أوعية ، أى لا يصوت إلا الإناء الفارغ ، لأن الملآن إذا نقرت عليه لا يسمع له رنين والمراد لايجعجع بالدعوى إلا الخالى منها وانظر فى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرنّ) وقولهم : (الأبريق المليان مايلقلقش) .

٢١٩٨ — مَا يِقْطَعْشْ بِالْحَشَّاشِينْ يِفْرَغْ الْعِنَبْ يجى التِّينْ — ما يقطعش : مرادهم به لا يخلون من عناية . والحشاشون ، آكلو الحشيشة المعروفة ومن عادتهم حب الحلوى والفاكهة ، أى لا يخلو الحشاشون من عناية تحف بهم ، فإذا انقضى أوان العنب ظهر التين . يضرب فى تيسير الأمور على ما يشتهى ،

٢١٩٩ — مَا يُقَعْ آلَّا الشَّاطِرْ — الشاطر : الماهر النشيط الحذر . يضرب عند إخفاق مثله أو وقوعه فى محذور ، أى من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لا يقع فيه من هو دونه . ويروى : (ماتتمّ الحيله إلا على الشاطر) والمراد واحد .

٢٢٠٠ — مَا يقْعُدْ عَلَى الْمَدَاوِدْ آلَّا شَرّ الْبَقر — ويروى : (مايبقى) أو (مايفضل) والمراد واحد . والمداود : جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وهو

معرّف عن المذود ، أى معلف الدابة . يضرب فى موت الصالح أو ذهابه وبقاء الطالح
(انظر فى طراز المجالس ص ١٨٧ بيتا يرادف هذا المثل) .

٢٢٠١ — مَا يِكُبّ الْمُلُوخِيّه آلّا الزّبادِى الْعُوجْ — يكبّ هنا : يريدون به يريق . والملوخية (بضمتين) : نبات معروف بمصر يتخذ طعاماً . والزبادى جمع زبدية (بكسر فسكون) : وعاء يقال له أيضاً : السلطانية ، أى إنما أريقت الملوخية بسبب اعوجاج وعائها . يضرب فى أنّ الجاهل الغير المستقيم يسبب الضرر بأعماله ، أى لا يأتى القبيح إلا من القبيح .

٢٢٠٢ — مَا يِلْعَبْ السُّوسْ إلّا فِى الْخَشَبْ النّقِى — انظر : (السوس ما يلعبش) الخ فى السين المهملة .

٢٢٠٣ — مَا يِمْسَحْ دِمْعِتَكْ إلّا إيدَكْ — أى لا يشفق عليك مثل نفسك .

٢٢٠٤ — مَا يِمْلاَ عِينِ آبْنْ آدَمْ إلا التّرَابْ — يضرب لطمع بنى الإنسان ، أى لا يقنع بشىء ولم يزل متطلعا حتى يموت ويملأ التراب عينه . (أورده بلفظه فى سحر العيون أوائل ص ١٣٤) . (انظر الحديث الوارد فى ذلك) . وانظر فى الجيم : (جفن العين جراب ما يملاه إلا التراب) .

٢٢٠٥ — مَا يِمْنَعْشِى وِلاَيَهْ — يضرب للشىء يكون مع آخر لا يضرّ به وجوده معه وإن تخالفا ظاهراً .

٢٢٠٦ — مَا يُمْرتْ عَ السّدّ إلّا قَلِيلِ الْفِلاَحَهْ — وذلك لأنهم كانوا يسقون الماء عن غيرهم حتى تسقى مزارعهم فى الزمن الماضى قبل تنظيم أمر الخلجان فيقع النزاع بينهم والتضارب ، والمقصود أن الذى يعرض نفسه للموت فى النزاع على السدّ صغار الزرّاع الفقراء الأجراء الذين لا مزرعة لهم ، وأما صاحب المزرعة ففى الدسكرة آمن على نفسه . يضرب فى أن محور الأمور إنما يدور على رءوس الأصاغر .

٢٢٠٧ — مَا يِنْفَعَكْ إلّا خَمْسْتَكْ اللّى فِى إيدَكْ — الخمسة : نقد من الفلوس النحاس ، وهى نصف العشرة وقد بطل التعامل بهما الآن . والمراد لا ينبغى للإنسان أن يتكل على ما عند غيره ، وإنما ينفعه درهمه الذى بيده .

٢٢٠٨ — مَا يِنْفَعَكْ إلّا عَجْل بَقَرْتَكْ — أى لا ينفعك إلا ما تملك .

٢٢٠٩ — مَا يِنْفَعْنِيش إلّا قِدْرِى آكُلْ وَأكُبّ عَلَى سِدْرِى — لا يستعملون القدر إلا فى الأمثال ونحوها ، وأمّا فى غيرها فإنهم يقولون فيها : حلة ، والمراد وعاء الطبخ . وأمّا القدرة فهى عندهم إناء من الفخار كالبرنية تحفظ فيه الأشياء ، ومرادهم بالسدر (بكسر فسكون) : الصدر ، أى لا ينفعنى غير قدرى التى طبخت فيها طعامى لأنى آكل منها كفايتى ولا يعارضنى فيها معارض إذا ألقيت منها على صدرى لأنها لى لا لغيرى يضرب فى أنّ التمتع إنما هو فيما يملكه الإنسان لا فيما هو لغيره ولو أبيح له .

٢٢١٠ — مَا يْنُوبِ الْكدَّابْ إلّا سَوَادْ وِشُّهْ — الوشّ (بكسر الاول وتشديد الثانى) : الوجه ، أى لا يجنى الكذاب من كذبه إلا سواد الوجه . اذكر الأبيات [١] التى منها : (فتعجبوا لسواد وجه الكاذب) .

٢٢١١ — ما يْنُوبِ الْمِخَلَّصْ إلّا تِقْطِيعْ هُدُومُهْ — الهدوم (بضمتين) : الثياب ، وبعضهم يروى مكانها : (ثيابه) والمخلص (بكسر الأول وفتح اللام) : الذى يتداخل بين متشاجرين لتفريقهما ، والصواب (ضمّ أوله وكسر اللام) لأنه اسم فاعل ، أى لا يعود على المخلص المتعرض لإصلاح ذات البين إلا تمزيق ثيابه أثناء تداخله لفض الخصام . يضرب لمن يحاول إصلاح غيره فيصيبه هو الضرر .

٢٢١٢ — مَا يْهَرْشْ لَكْ إلّا إيدَكْ — الهرش : حك الجسد بالظفر . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، وهو كقول القائل :

ماحكّ جلدك غير ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك

وانظر قولهم : (إحضر أردبك بزيد) وقد تقدم فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (ماحكّ ظهرى مثل يدى) يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٢٢١٣ — مَبْرُوكِ الطَّهَارَهْ يَامَعَاشَر الأمَارَهْ — الطهارة : الختان . والأمارة عندهم : جمع أمير . يضرب هذا المثل للتهكم غالباً ، ويقصد به التهنئة للوضيع على شىء حقير .

(١) بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الأبيات لنذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق إلى معرفتها .

٢٢١٤ — إِلْمِبَشَّهْ وَلَا أَكْل الْعِيشْ — أى حسن اللقاء خير من إطعام الطعام فإنه بدونها غير مقبول فى النفوس وليس من البرّ فى شىء. وانظر : (وشّ بشوش ولا جوهر بملو الكف) و(بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتنى حزينة) و(لاقينى ولا تغدّينى) فكلها فى معناه.

٢٢١٥ — مِبْلِى بِهَا قَلْقِيل الْغِيطْ كِتِيرْ وَلَا يِكَلِّشْ — مبلى اسم مفعول فى صورة اسم الفاعل، والمراد مبتلى بها. والقلاقيل: ما تجمع وجمد من الطين. والغيط: المزرعة. يضرب للمرأة السليطة اللسان المشاغبة، وهو دعاء، أى ليبتل بها القلاقيل تشاغبه وتشاتمه فإنه كثير وليس من شأنه الكلال فهو الذى يطيق هذه الأخلاق ويصبر لها.

٢٢١٦ — إِلْمَتْعُوسْ إِنْ جِهْ يِتْسَبِّبْ فِى الطَّوَاقِى يِخْلَقْ رَبِّنَا نَاسْ مِنْ غِيرْ رُوسْ — يتسبب، أى يتجر. والطواقى: جمع طاقية لكمة من البزّ تقوّر وتلبس فى الرأس. والروس: الرءوس. والمعنى لو اتجر سيىء الحظ المحارف فى الكمم والقلانس لخلق الله أناساً بلا رءوس. وفى معناه قولهم: (جا يتاجر فى الحنة كترت الاحزان) وتقدم فى الجيم. وانظر: (عملوك مسحر) الخ. ومن أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميدانى قولهم: (لو اتجرت فى الأكفان ما مات أحد).

٢٢١٧ — إِلْمَتْعُوسْ مَتْعُوسْ وَلَوْ عَلَّقُوا عَلَى رَاسُهْ فَانُوسْ — يضرب لمن غلب عليه نحس الطالع.

٢٢١٨ — إِلْمِتْغَطِّى بِالْأَيَّامْ عِرْيَانْ — أى من اتكل على الأيام وإقبالها وتغطى بها فهو فى حكم العارى لأنها تمر ولا يؤمن انقلابها إلى إدبار.

٢٢١٩ — إِلْمِتْغَطِّى بُهْ عِرْيَانْ — أى من يتكل عليه يضيع. يضرب للشخص لا يساعد من يلتجئ اليه ويتكل عليه.

٢٢٢٠ — مَتَى مَاخُلِى سِدْرُهْ غِنِّى — خلى (بضمّ فكسر) أى خلا، وبعضهم ينطق به (بكسرتين) والسدر (بكسر فسكون): الصدر. والمراد حجر

الطاحون إذا خلا من الدقيق ظهر له صوت عند الإدارة . يضرب فى أنّ السرور والغناء لايتأتيان إلا لمن خلا صدره من الهموم .

٢٢٢١ — مَجْنُونَهْ وِٱدُّوهَا طَارْ — ادّى : أعطى . والطار : الدفّ ، وإذا أعطيت المجنونة الدف فقد منى أهل المحلة بشر مستطير وأقلقت راحتهم .

٢٢٢٢ — مِجْوِّزَهْ عَدَسْ عَازْبَهْ عَدَسْ — مجوزة ، أى متزوجة ، أى لافرق بين الحالتين فإن الطعام فى كلتيهما عدس فلا معنى للزواج إذن . يضرب فى عدم تفضيل حالة على حالة ، وهو من الأمثال القديمة للنساء أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (أرمله عدس ومتزوجه عدس أقعدى بعد سكى) (١) .

٢٢٢٣ — إلْمِحَبَّه تِقلِّلْ شُرُوطِ الأَدَبْ — أى الألفة ترفع الكلفة .

٢٢٢٤ — إلْمُحْدَثْ لِيلَةِ يُطْبُخْ يِبَاتْ يُتْسَرُخْ — المحدث (بزنة اسم المفعول) : يريدون به حديث النعمة المتفاخر بها ، وهم ينطقون بثآئه سيناً ، أى من كان حديث النعمة يكثر من التحدّث والتفاخر بها ، فإذا طبخ ليلة طعاما فإنه يبيت يصرخ به ويعلن ماهو فيه . يضرب فى أنّ كثرة التحدّث بالنعم والتفاخر بها كبيرها وصغيرها دليل على أنّ صاحبها غير عريق فيها . ويرويه بعضهم : (المحدث لما تجد عليه نصفه يبقى ينفخ وعياله تسرخ) والمراد واحد ، ويريدون بالنصفة (محرّكة) : السعة وارتقاء الحال ، كأنّ الدهر أنصفه بعد ظلمه له .

٢٢٢٥ — إلْمِخَبِّيَّهْ تِكْسَرِ الْمِحْرَاتْ — ويروى : (المستخبيه) ويروى : (المدفونه) والمعنى واحد ، أى الحصاة المخبأة فى الطين إذا أصابت حديدة المحراث كسرتها ، ولا يستطيع أحد رؤيتها فيتقيها . والمراد سريرة الإنسان الرديئة . وبعضهم يروى فيه : (المغموشيه) بدل المخبية ، ويريدون بها الكلمة التى لايصرح بها وتكتم فإن كتمانها قد يضرّ ، ومعنى المغمشة عندهم : التفاف المرأة فى إزارها ومبالغتها فى التستر به . يقولون : (مالها مغمشه) أى مابالها مبالغة فى التستر .

---

(١) ج ١ ص أول ٤٨

٢٢٢٦ — الْمَخُوزَقْ يِشْتِمِ السُّلْطَانْ — المخوزق : المقتول بالخازوق وهو عود غليظ يدخل فى أسفل الشخص فيمزّق أحشاءه ويميته ، ومن وضع على مثل هذا العود لايبالى بأحد لأنه مقتول وليس بعد القتل عقاب . يضرب فى أنّ اليأس يحمل على عدم المبالاة كما قيل : (إذا يئس الإنسان طال لسانه) .

٢٢٢٧ — الْمُدُوغِي يُقَعْ فِى كْلاَبُهْ — المدوغى : الذى يداغى فى لعب السيجة ونحوها ، ويريدون به من يغشّ ويتلاعب . ويقع هنا بمعنى يخطئ . والكلاب : حجارة السيجة التى يلعب بها . وبعضهم يقول : (زوزغ فى اللعب) بدل داغى . يضرب فى أنّ الغاشّ مآله للخسارة والافتضاح .

٢٢٢٨ — مِرَاةِ الأَبّ سُخْطَهْ مِنِ الرَّبّ — السخط هنا : يريدون به الغضب ، وفى غيره يستعملونه فى معنى المسخ . والمراد من المثل ذمّ امرأة الأب لأنها لاتحب أولاد زوجها عادة

٢٢٢٩ — مِرَايْةِ الْحُبّ عَمْيَهْ — انظر : (عين الحب عميه) .

٢٢٣٠ — مَرَاتَكْ مَا تْزَوَّرْهَاشْ فِى الْبَلَدْ إِلى مَا تِعْرَفْهَاشْ — هو من أمثال الريف . ومراتك (بفتحتين) معناه : امرأتك ، وأهل المدن يقولون فى حالة الإضافة : مراتك (بكسر الأول) والبلد مذكر وهم يؤنثونه . والمراد بالزيارة هنا : زيارة قبور الصالحين . والمعنى لاتدخل امرأتك فى بلد لاتعرف طباع أهله وما هم فيه من مظاهر الترف لئلا يغويها بعض من لاخلاق لهم ويبهرها بزيه الحسن فتفتتن به . وبعضهم يزيد فيه : (لاتشوف أبو طربوش تقول أكننا ما اجوزناش) أى لئلا ترى لابس الطربوش فتأسف وتقول : كأننا لم نتزوج ، لأنّ أهل الريف لايلبسون الطرابيش . وأكنّ (بفتح فكسر) : يريدون بها كانّ . والشوف : الرؤية والنظر . والطربوش : قلنسوة حمراء معروفة . والجواز : الزواج .

٢٢٣١ — الْمِرْسَالْ لاَ يِنْضِرِبْ وَلاَ يِنْهَانْ — المرسال : أصله المرسل كسروا أوله وأشبعوا فتحة السين فتولدت الألف والمراد الرسول فى أمر لايضرب ولايهان لما يقتضيه العدل ، لأنه مجرّد ناقل مأمور ليس عليه تبعة مما فى الرسالة .

٢٢٣٢ — مِرْضَاةِ الْعَيِّلْ قَلِيلَهْ يَا بْخِيلَهْ — العيل : الطفل ، وهو يرضى ويلهو بالشيء القليل ، أي أيتها البخيلة تركين طفلك يغضب ويبكي وأقلّ شيء يرضيه . يضرب لشدّة البخل والأمر يستطاع حسمه بقليل من العناية فيتفاقم لسوء التدبير . والعرب تقول في أمثالها : (ما أسكت الصبي أهون مما أبكاه) يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيراً ، فإذا رضخت له بشيء يسير أرضاه وقنع به .

٢٢٣٣ — مَرْعِةِ النَّعْجِهْ مَا تَاكُلْهَاشْ الْجَامُوسَهْ — لأنّ النعجة ، أي الشاة ترعى القصير من النبت ولا تستطيع ذلك الجاموسة . يضرب في تباين الشيئين ، وأنّ ما يصلح لهذا ربما لا يصلح لذاك .

٢٢٣٤ — إلْمَرْكِبْ اَللِّي تْوَدِّي أَخْيَرْ مِنِ اَللِّي تْجِيبْ — تودّى : أصله تؤدّى ، أي تذهب بالشيء وتجيب ، أي تجئ بكذا . يضرب في رحيل أناس مبغضين أي السفينة التي تذهب بأمثالهم خير من التي تأتي بهم .

٢٢٣٥ — إلْمَرْكِبْ اَللِّي لِهَا رَيِّسِينْ تِغْرَقْ . أي السفينة التي لها رئيسان مآلها للغرق ، لأنهما يتشاحنان على الرئاسة ، ويختلفان في الرأي فيسببان الدمار . ومثله قولهم : (الإبره اللي فيها خيطين ماتخيطش) وقد تقدم في الألف .

٢٢٣٦ — مَرْكِبْ الضَّرَايِرْ سَارِتْ وِمَرْكِبْ السَّلاَيِفْ حَارِتْ — ويروى : (غارت) بدل حارت . والسلائف : نساء الإخوة . يضرب في أن ما بينهنّ أشدّ مما بين الضرائر

٢٢٣٧ — مَرْكِبْ مِتْخَرَّهْ وَلاَ مَرْكِبْ مِجْنِزَّهْ — أي لأن تكون لنا سفينة ماخرة ، ولو مسخرة لصاحب بغير أجر ، خير من أن تكون لنا أخرى عاطلة بالشاطىء وقد علاها الغبار .

٢٢٣٨ — إلْمَرَهْ الطَّبَّاخَهْ تِكْفِي الْفَرَحْ بِوِزَّهْ — لا يستعملون الطهي إلا في الأمثال ونحوها ، والمستعمل في غيرها الطبخ . والمراد المرأة الصناع الحاذقة في الطبخ تكفي من في العرس بأوزّة واحدة ، وهو من المبالغة . يضرب في أن الحاذق بالشيء

فى استطاعته حسن التدبير فيه .

٢٢٣٩ — إِمْرَه الْمَرْطَهْ عَلِيهَا قُطَّه مْسَلَّطَهْ — الصواب (ضمّ الأوّل وكسر الراء) من المفرطة لأنها للفاعل، أى المرأة المفرطة فى شؤونها كأنما سلطت عليها هرّة تأكل ماعندها ولا تبقى لها شيئا . يضرب للسفيهة المهملة فى أمورها .

٢٢٤٠ — مِرَيَّح الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونْ — ويروى : (من شرا الصابون) لأن العارى الذى ليس له ثياب لايحتاج لشراء الصابون ولا يتكبد مشقة الغسل به، ويروى : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) وقد تقدم . يضرب للمستغنى عن الشىء ، وهو فى معنى قولهم : (العريان فى القفلة مرتاح) وإن اختلف التعبير .

٢٢٤١ — إِلْمِرِيسِى يِرْمِى الرَّيِّس مَحَلّ مَا يِكْرَهْ — المريسىّ (بكسر أوله والصواب فتحه : يريدون به الريح الجنوبية ، وهى مذمومة عندهم ، أى الريح الجنوبية لاحيلة لربان السفينة فيها ، فقد ترمى به إلى المكان الذى يكرهه يضرب فى العمل يأتيه الإنسان مضطرا بحكم الحوادث .

٢٢٤٢ — مِزَيِّنْ فَتَحْ بِرَاسَ أَقْرَعِ اسْتَفْتَحْ — أى حلاق فتح حانوته فافتتح عمله بالحلق لأقرع من سوء حظه . يضرب للسيء الحظ حتى فى مبدإ عمله ، لأن الأقرع لا شعر برأسه يحلق فضلا عن بشاعة منظره .

٢٢٤٣ — إِلْمِسَافِرْ مِسَافِرْ وِالْمِقِيمْ مِقِيمْ — يضرب فى اختلاف أحوال الناس وغاياتهم ، وأنّ لكل واحد منهم وجهة ، وكثيراً مايضرب عند الفراق للتسلية .

٢٢٤٤ — إِلْمِسْتَعْجِلْ مَا يِسُوقْشْ جْمَالْ — يضرب للأمر لاتفيد فيه العجلة .

٢٢٤٥ — إِلْمِسْتَعْجِلْ وِالْبِطِى عَلَى الْمَعَدِّيَه يِلْتِقِى — المعدّية (بكسر ففتح مع كسر الدال المهملة المشددة وفتح المثناة التحتية المشددة) : المعبر ، أى السفينة التى يعبر عليها من شاطىء لآخر . ومعنى المثل : أن أصحاب المعابر لايعبرون بالأفراد

بل ينتظرون من يحضر حتى يتكامل عدد من تسعهم السفينة فيعبرون بهم جميعا ، فسواء في ذلك من تعجل وأسرع في الحضور ومن أبطأ لأنهما يلتقيان في السفينة . يضرب في التعجل في أمر لا يفيد التعجل فيه أو نحو ذلك . والمثل قديم في العامية أورده الأبشيهيّ في المستطرف برواية : (عند) بدل (على) (انظر نظمه في أوّل ص ١٨٠ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر ، وفي المعادي يلتقي دا و دا إلخ) .

٢٢٤٦ — مَسِّكُوا الْقُطّ مُفْتَاحِ الْبُرْجْ — الصواب في المفتاح (كسر أوّله) وهم يضمونه . ومعنى المثل : جعلوا مفتاح برج الحمام في يد الهرّ فسوف لا يبقى فيه على شيء . ويروى بعضهم فيه : (سلموا) بدل مسكوا ، و (الكرار) بدل البرج ، ويريدون به مخزن المؤونة . يضرب في تسليم مقاليد أمر لمن ليس بأمين عليه مع سبق تطلعه إليه . والعرب تقول في أمثالها : (من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن يولى غير الأمين .

٢٢٤٧ — مِسَلَّه بْعَشَرَهْ تِفَلِّسْ مِيةْ حُمَارْ — العشرة : نقد من الفلوس النحاس . والمراد بالتفليس هنا الإعجاز ، أي مسلة تشرى بعشرة نحاس وتنخس بها مائة حمار فإنها تدفعها إلى سرعة السير حتى تكلّ وتعجز . يضرب في الشيء الحقير يؤلم الكبير ويعجزه .

٢٢٤٨ — مِسِيرِ الإِبْنْ مَا يِبْقَى جَارْ — أي مصير الابن أن يكبر ويتزوج ، وتكون له دار جوار دار أبيه ، والمقصود بماثله ، فهو في معنى قولهم : (إن كبر ابنك خاويه) أي اتخذه أخا وعامله معاملته ، وقد تقدّم في الألف .

٢٢٤٩ — مِسِيرِ الأَخْ جَارْ .. أي مصير الإخوة إلى الافتراق ، واستقلال كلّ واحد بدار بعد اجتماعهم في الصغر بدار واحدة ، وذلك لتباين الأخلاق في الغالب وقد يكون ذلك لتباين أخلاق زوجاتهم . يضرب في هذا المعنى وعدم استغراب حصوله .

٢٢٥٠ — مِسِيرِ الأَقْرَعْ لِبَيَّاعِ اللَّوَاطِي — أي مصير الأقرع أن يذهب إلى بائع النعال القديمة ليصنع له من جلودها ما يستر به رأسه ، ويترك بائع القلانس

وهى عندهم النعل القديمة ، فاللواطى على هذا جمع وطه ، وهى عندهم النعل القديمة ، بسرعة فسادها مما برأسه ، فاللواطى على هذا جمع وطه ، وهو من غريب جموعهم . يضرب فى أن كل شخص لابد أن ينتهى إلى ما يلائمه .

٢٢٥١ — مِصِيرِ الْحَىّ يِلْتِقِى — أى مصير المفترقين إلى اللقاء ماداما فى قيد الحياة فلا معنى لليأس وقطع الأمل :

فقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

ويرويه بعضهم : (يلتقى) بفتح التاء والقاف ، وهو من اختلاف اللهجات .

٢٢٥٢ — مِصِيرْهَا تِجِى الْبَرّ وَلَو أَلْوَاحْ — أى مصير السفينة أن ترسو على البرّ ولو كسرت وتفرّقت ألواحاً . والمراد لكل شىء مستقر معلوم يؤول إليه إمّا صحيحا أو معطوبا .

٢٢٥٣ — الْمَشْرُوطَه مَحْطُوطَه — أى ما اشترط أداؤه لا بدّ منه فلا معنى للمحاولة . وبعضهم يزيد فيه : (والشرع تسليم)

٢٢٥٤ — الْمَشْنَقَه مَاتِتْ بِحَسْرَة مدْيُونْ — المشنقه : خشبات تنصب للشنق . والمراد به عندهم : الخنق بحبل يربط بالعنق ويعلق بهذه الخشبات ، أى المشنقة شفت غليلها من القاتل بالقصاص ، ولكنها ماتت وفى قلبها حسرة من إفلات المديون من هذا العقاب ، لأنّ المديون لا يعاقب بالقتل يضرب المديون إذا هدّده الدائن وأوعده .

٢٢٥٥ — الْمِضَلّف يِقُول الرِّزْق عَلَى الله — المضلف : يريدون به الذى أكل فى الصباح وملأ بطنه فإنه يكسل عن السعى فى طلب الرزق ، ويظهر التوكل لأنه قد كفى مؤونة يومه . وبعضهم يروى بدله : (المستوطن) بدل المضلف ، أى من وطن نفسه على شىء . وفى معناه : (الغراب الدائن يقول النصيب على الله) وقد تقدّم فى الغين المعجمة .

٢٢٥٦ — الْمِطْرَح ضَيِّق وِالْحِمَارْ رَفَاصْ — ديق ، أى ضيق . والرفاص : الرفاس . ومعنى المطرح : المكان يضرب فى الشدة تصيب حيث لا يوجد عنها متحول .

٢٢٥٧ ـ مَطْرَحْ مَا تْآمِنْ خَافْ ـ المطرح : يريدون به المكان ، أي خف في موضع أمنك ، فقد يحدث فيه ماليس في حسبانك .

٢٢٥٨ ـ مطْرَحْ مَا تِرْسِي دُقّ لَهَا ـ المطرح : يريدون به المكان . والمراد دقّ أوتاد سفينتك موضع ماترسو ، أي لاتعاند القدر وانزل على حكمه . ومثله قولهم : (مطرح ماتمسى بات) .

٢٢٥٩ ـ مَطْرَحْ مَا تِطْلَعِ الْكِلْمَهْ تِطْلَعِ الرُّوحْ ـ المطرح : الموضع . وتطلع هنا : تخرج . والمراد صون اللسان عما يجلب الضرر ، فقد تقتل الكلمة صاحبها .

٢٢٦٠ ـ مَطْرَحْ ما تْكَاكِي بِيضِي ـ تكاكى ، أى الدجاجة بمعنى تصيح ، ومن عادة الدجاج الصياح وقت البيض ، أى بيضى فى مكانك الذى تصيحين فيه ولاتزعجى الناس فى دورهم فدارك أولى بك .

٢٢٦١ ـ مَطْرَحْ مَا تِمْسِي بَاتْ ـ المطرح : الموضع والمكان ، أى إذا أمسيت فى سيرك بتّ فى المكان الذى انتهيت اليه ولاتتحكم ، فإنك لاتستطيع غير هذا وإلا عرّضت نفسك للأخطار . وانظر : (مطرح ماترسى دق لها) .

٢٢٦٢ ـ مَعَاكْ مَالْ إِبْنَكْ يِنْشَالْ ما مَعَاكْشِي إِبْنَكْ يِمْشِى ـ أى إذا كان معك مال فإنك تجد من تستأجره لحمل ولدك الصغير ، وإذا لم يكن لك مال مشى على قدميه كما يمشى أبناء الفقراء والمراد إنما العزّة بالمال . وانظر قولهم : (اللى يدفع القرش يزمر ابنه) .

٢٢٦٣ ـ إِلْمِعَدَّاوِى الْقَدِيمْ مَرْحُومْ ـ المعداوى : الذى يعبر بالناس فى سفينته من شاطىء إلى شاطىء . يضرب للشخص تكثر الشكوى منه فيظهر أن من خلفه أولى بالشكوى والذم .

٢٢٦٤ ـ إِلْمِعَدِّدَه تْعَدِّدْ وْكُلّْ حَزِينَه تِبْكِي بْكَاهَا ـ التعديد عندهم : النوح فى المآتم بذكر شمائل الميت وتعظيم المصيبة به ، وهو حرفة خاصة بالنساء

حاضرة فى المأتم توجه كلامها إلى ثكلها فتبكى فقيدها . وانظر فى معناه : (المغنى يغنى وكل منهو على معناه يسال) ، وكل
يستأجرن لذلك عند موت عزيز . والمعنى النائحة تنوح وتذكر شمائل من مات ، وكل

وكل منهو على معناه يسال) .

٢٢٦٥ — إلْمَعْرُوف سَيِّد الْأَحْكَام — المعروف : يريدون به حسن المعاملة وإسداء الجميل ، فإذا أردت أن تحكم فاحكم به الناس فإنهم يطيعونك لأنه سيد أنواع الحكم ، وهم لايقولون سيّد (بتشديد الياء) إلا فى الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم : السيد (بكسر فسكون مع التخفيف) .

٢٢٦٦ — إلْمِعْزَه الْعَيَّاطَه مَا يَاكْلِشْ ابْنَهَا الدِّيبْ — ويروى (مايسرقوش ولادها) . انظر : (النعجه العياطه) الخ .

٢٢٦٧ — إلْمِعْزَه كُوم وُوِلَادْهَا كُوم — أى إذا وزنت ووزن أولادها عادلتهم . والمراد لايغرنك أنها واحدة فإنها تقوم مقام الكثيرين فى أكلها . يضرب فى كثرة الطالبين للشىء ، وأنّ فيهم من يعد بالكثير وإن كان واحداً .

٢٢٦٨ — إلْمعِيشَه تْحِبّ طُولْةِ الْبَالْ — طولة البال ، أى سعة الصدر . والمراد مراعاة المعيشة تقتضى الصبر وسعة الصدر والتحمل ، ولاسيما من المرءوس مع رئيسه .

٢٢٦٩ — مْغَسِّلْ وِضَامِنْ جَنّه — انظر فى الغين المعجمة : (غسله واعمل له عمه) الخ .

٢٢٧٠ — إلْمَغْلُوبْ مَغْلُوبْ وِفِى الْآخْرَهْ يِضْرَبْ طُوبْ — ضرب الطوب : هو عمل اللبن . أى المغلوب السيئ الحظ يبقى كذلك حتى فى الآخرة يدركه سوء حظه فيشتغل هناك بعمل اللبن ، وهو من الصناعات الدنيئة المتعبة .

٢٢٧١ — إلْمَغْمُوشَه تِكَسَّر الْجَرَّات — انظر : (المخبية تكسر الجرات) .

٢٢٧٢ — إلْمِغَنِّى يِغَنِّى وِكُلّ مِنْهُو عَلَى مَعْنَاهْ يِسَالْ — كل منهو ،

أى كلّ شخص ويسال : يسأل ، أى المغنى يغنى وكلّ شخص من سامعيه يوجه المعنى إلى مايهمه فيطرب عليه . (فى خزانة البغدادى ج ٣ ص ٩٨ لغة من يقول سال يسال كخاف يخاف . وانظر شرح شواهد الشافية ص ٣٨٠ و ٣٨٤ ، وانظر فى الروض الأنف ج ٢ آخر ص ١٧٣ سال : لغة فى سأل وليس تسهيلا للهمزة) .

وانظر فى معناه : (المعدّده تعدّد وكلّ حزينه تبكى بكاها) .

٢٢٧٣ — إِلْمِفَرَّطْ أَوْلَى بِالْخَسَارَهْ — ويروى : (المبذر) والأول أكثر ، ومعناه ظاهر .

٢٢٧٤ — إِلْمِفَلِّسْ فِى أَمَانِ اللهْ — أى المفلس لا شىء عليه فهو فى أمان الله . وقالوا فيه : (المفلس يغلب السلطان) .

٢٢٧٥ — إِلْمِفَلِّسْ يِغْلِبِ السُّلْطَانْ — ويروى : (غلب السلطان) لأنه متى كان مفلساً فقد ضاع كل حقّ عنده ولوكان للسلطان . وانظر : (المفلس فى أمان الله) .

٢٢٧٦ — مِقَايْضِةِ الْجَحْشْ عَ الْجَحْشْ حِرْفَهْ — أى لا تظنّ أنّ مقايضة إنسان بشىء على شىء سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ومعرفة حتى لا يقع الغبن

٢٢٧٧ — إِلْمَقْرُوصْ مِنِ التِّعْبَانْ يِخَافْ مِنِ الْحَبْلْ — أى الذى عضه الثعبان يفزع من الحبل إذا رآه . يضرب فى أن الوقوع فى شىء يعلم الاحتراس الشديد منه . ويرويه بعضهم : (إللى تقرصه الحيه من ديلها يخاف) وقد تقدم فى الألف . ويروى : (اللى قرصه التعبان يخاف من الحبل) . وهو من قول الشاعر :

ومن يذق لدغة الأفعى وإن سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن [1]

وأصله من قول العرب فى أمثالها : (من لدغته الحية يفرق من الرسن) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد . [2]

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩
(٢) العقد الفريد ج ١ أواخر ص ٣٤٤

٢٢٧٨ — مَكْتُوبْ عَلَى بَابِ الْحَمَّامْ لَا الأَبْيَضْ يِسْمَرّ وَلَا الأَسْمَرْ يِبْيَضّ — أى كلاهما لا يتغير لونه فلا يظن الأسمر أن الحمام يبيض لونه ويغيره فيطمع فى مستحيل. يضرب لمن يطمع فى المستحيل، وقد يضرب أيضاً فى الطباع وعدم تغيرها .

٢٢٧٩ — مَكْتُوبْ عَلَى بَابِ السَّمَا إِلْكِدْبْ مَا يْجِيشِ الْعَمَى — المقصود ذم الكذب وبيان عدم نفاق سوقه .

٢٢٨٠ — إِلْمَكْتُوبْ عَلَى الْجِبِينْ تْرَاه الْعُيُونْ — انظر فى الألف : (اللى على الجبين) الخ .

٢٢٨١ — مَكْتُوبْ عَلَى وَرَقِ الْحَلَاوَهْ مَا مَحَبَّهْ إِلَّا بَعْدْ عَدَاوَهْ — انظر : (ما محبة إلا بعد عداوه) .

٢٢٨٢ — مَكْتُوبْ عَلَى وَرَقِ الْخِيَارْ مِنْ سِهِرِ اللِّيلْ نَامِ النَّهَارْ — الخيار أتوا به هنا للسجع ، والمقصود من المعلوم بداهة أنّ من يسهر فى الليل ينام فى النهار (أورده بلفظه فى سحر العيون ص ١٢٤) .

٢٢٨٣ — إِلْمَكْتُوبْ مَا مِنُّوشْ مَهْرُوبْ أى ما قدر كان ولا مفر منه . وفى معناه : (المكتوب على الجبين تراه العيون) . انظر : (اللى على الجبين) الخ .

٢٢٨٤ — إِلْمِكَحْلَهْ مَا تْحِبِّشْ الأَعْمَى — لأن من كحلت عينيها تريد من يراها ويفتتن بها فكيف تحب الأعمى . يضرب فى أن من فعل شيئاً لمرمى يرمى به إليه لا يود إلا من يهمه ما فعل .

٢٢٨٥ — إِلْمَكْسَبْ فِى الْجِلَّهْ وَلَا الْخُسَارَهْ فِى الْمِسْكْ — الجلة (بكسر الأول وتشديد اللام المفتوحة) : الروث يعجن بالتبن ويجعل اقراصاً تجفف للوقود ولا سيما فى الأفران . والمعنى الاتجار فى الشىء الخسيس مع الربح خير من الاتجار فى نحو المسك مع الخسارة .

٢٢٨٦ مِكَسَّحْ طِلِعْ يِتْفَسَّحْ قَالْ يِنْلُوسُهْ — المكسح : المقعد وإذا

خرج يتنزه على نفقة نفسه فلا عجب ولا اعتراض عليه فإنه لم يحمل أحداً كراء الدابة بل أنفق من دراهمه . وانظر فى معناه : (قرع بياكل حلاوة قال بفلوسه) وقد تقدّم فى الألف ، وانظر أيضاً : (بفلوسك حنى دروسك) .

٢٢٨٧ — مْكَسَّحَهْ وِتْقُولْ لِلسَّايِغْ تَقِّلِ الْخُلْخَالْ — المكسحة : المقعدة . والسايغ : الصائغ وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشي للتباهي بخلخالها فما لها توصى الصائغ بتثقيله وإتقانه . يضرب لمن يتفاخر ويتثبت بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء فى غير موضعه .

٢٢٨٨ — مَكْسُورْ مَا تَاكْلِي وِصْحِيحْ مَا تِكْسَرِي وِكُلِي يَا مْرَآةْ ٱبْنِي لَمَّا تِشْبَعِي — هو من قول الحماة للكنة ، أى لا تأكلى المكسور من الخبز ولا تكسرى الصحيح وكلى إلى أن تشبعى يا امرأة ابنى . يضرب لمن يأمر بالمتناقضين .

٢٢٨٩ — المكْنِسَه وِالْقُبْقَابْ عَمَلُوا هَلُمِّنَا أَصْحَابْ — المكنسة قليلة الاستعمال فى كلامهم والأكثر فيها المقشة . وقد تقدّم معنى المثل فى حرف الصاد فى قولهم : (صرصار الششمة) الخ .

٢٢٩٠ — مْلُوخِيَّه وْعِيشْ لَيِّنْ يَاخَرَابَكْ يَا مْزَيِّنْ — المزين : الحلاق أتوا به هنا للسجع ، والمراد الرجل الضيق الحال الكثير العيال . والملوخية : نبات معروف يطبخ يستدعى التأدم به خبزاً كثيراً ولاسيما إذا كان ليناً ، أى قد اجتمع عليك هذان فما أنت فاعل أيها الحلاق فى هذا الخراب . يضرب للأسباب التى إذا اجتمعت استدعت كثرة الإنفاق .

٢٢٩١ — مِنْ آسَى عَلِيكْ أَحْسِنْ لُهْ يِكْفِي الْمِجَازِي فِعْلُهْ — آسى يريدون به أساء . والمجازى (بكسر الزاى) يريدون به المجازى (بفتحها) أى اسم المفعول ، فالمعنى من أساء إليك أحسن أنت إليه ويكفيه فى الجزاء ما فعله فإنه سوف يرديه فدعه له وما ربك بغافل عما يعملون .

٢٢٩٢ — مِنِ ٱتْحَزِّمْ بَعْدِ عَشَاهْ يَا فَقْرُهْ بَعْدِ غِنَاهْ — أى من تحزم

بعد العشاء دلّ على أنه يريد الخروج من داره ليلا ، ومقصودهم الخروج للسرقة . واللص عاقبته الفقر وسوء الحال .

٢٢٩٣ — مِن أَعْجَبَهُ حِسُّهُ عَرّاه — الحِسّ (بكسر الأول وتشديد السين المهملة) يريدون به الصوت ، أى من أعجبه صوته فليعله وليعنّ ماشاء . يضرب فى أنّ كل امرئ وشأنه فليفعل مايراه حسناً فهو أعرف بنفسه ، وبعضهم يزيد فيه : (ومن أعجبه جسمه عرّاه) .

٢٢٩٤ — مِن أعطى سِرَّهْ لِامْرَاتُهْ يَاطُولْ عذَابُهْ وِشْتَاتُهْ — معناه ظاهر .

٢٢٩٥ — مِن افْتَكَرْنِي مَاعَقَرْنِي وَلَوجَابْ حَجَرْ وِرَقَلْنِي — أى من [illegible] ولو [illegible] بحجر لا يعقرنى يفكر بى ولا ينسانى فكل ماينالنى منه لا [illegible] لأنه ضرب صداقة يحتمل منه لاضرب عداوة .

٢٢٩٦ — مِنْ امنَكْ لَمْ تِخُونُهْ وَلَوْ كُنْتْ خَوّانْ — لم يريدون بها هنا لا الناهية ، أى من ائتمنك على شىء لا تخنه ولو كانت الخيانة من طبعك ، ويروى : (من آمنك) ويروى : (ولو كنت خائن) ويرويه بعضهم : (ولو كان خوّان) أى ولو كان هو خائناً فلا تجازه من جنس طبعه ، بل كن أميناً على ما ائتمنك عليه ولا تكذب ثقته بك .

٢٢٩٧ — مِنْ بَاعَكْ بِيعُهْ وِارْتَاحْ مِنْ قَهْرُهْ وَانْ كُنْتْ عطْشَانْ لَاتِوْرِدْ عَلَى بَحْرُهْ — [illegible] باعك و[illegible] صداقتك [illegible] وأرح نفسك من همه ، وإذا اشتدّبك الظمأ لاترد [illegible] فى [illegible] قولهم : (من فاتك فوته) . وسيأتى .

٢٢٩٨ — مِنْ بَاعَكْ بِيعُهْ وِالْعِشْرَهْ نِصِيبْ — المراد من فرّط فى صداقتك واطرحك عامله بمثل ذلك ولا تأسف على مايفوتك من معاشرته فكل شىء نصيب .

(١) ص ٦٥

وانظر : (من فاتك فوته) .

٢٢٩٩ — مِنْ بَرَّا طَقّ طَقّ وِمِنْ جُوَّا فَاش وبَقّ — طقّ طقّ : يريدون به حكاية خشخشة الثوب الجديد . والفاش : نوع من القمل يصيب الدجاج . والبق معروف، أى هو فى الظاهر لابس ثوباً جديداً نظيفاً ، وأمّا ما يليه فقذر فيه القمل والبقّ . يضرب فيمن يكتفى بتحسين ظاهره ، فهو قريب من قول ذى الرمّة :

على وجه ميّ مسحة من ملاحة وتحت الثياب العار لو كان باديا

٢٣٠٠ — مِنْ بلَغ السّتينْ إشْتَكى مِنْ غيرْ عِلَّهْ — هو من أمثال فصحاء المولدين رواه الميدانىّ فى مجمع الأمثال وجعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب [١] بلفظ : (من بلغ السبعين اشتكى من غير علة) .

٢٣٠١ — مِنْ تَرَكْ شىْ عَاشْ بلاَهْ — أى من ترك شيئا فقده وعاش محروما منه . ويرويه بعضهم : (اللى يترك شىء يعيش بلاه) .

٢٣٠٢ — مِنْ تَرَكْ قَدِيمُهْ تَاهْ — انظر : (من فات قديمه تاه) .

٢٣٠٣ — مِنْ تِعِب أرْتَاحْ — أى من أتعب نفسه فى إصلاح أموره أراحها بعد ذلك . وفى أمثال العقد الفريد : (لاتدرك الراحة إلا بالتعب) [٢] .

٢٣٠٤ — مِنْ تْقَدِّمْ يِتْقَابا الدَّمّ — أى من تقدم فى المناصب وعلا لا يأمن سوء المنقلب .

٢٣٠٥ — مِنْ جَاوِر الحَدَّادْ يِتْحَرّقْ بنَارُهْ — وبعضهم يروى فيه : (انكوى) بدل يتحرق ، ويروى آخرون : (اللى) بدل (من) وهما بمعنى الذى ، ومنهم من يزيد فى أوله الواو ويزيد فيه : (من جاور السعيد يسعد) وهو مثل مستقل وأورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (من عاشر الحداد احترق بناره) [٣] والمراد

(١) ص ٦٥
(٢) ج ١ ص ٣٤٢
(٣) المستطرف ج ١ ص ٤٦

من اقترب من أمر لا يأمن أن يصيبه رشاش منه . ومما تمثل به من الكلام النبوى قوله عليه الصلاة والسلام : « مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ومثل الجليس السوء كالكير إن لم يحرق ثوبك آذاك بدخانه »[1].

٢٣٠٦ — مِنْ جَاوِرِ السَّعِيدْ يِسْعَدْ — أى يحل عليه سعده ويعديه فيسعد مثله . وانظر : (من عاشر السعيد) الخ .

٢٣٠٧ — مِنْ جِرَابَكْ مَرْحَبَا بِكْ — هو حكاية مايقوله لسان حال من يحوز مال شخص ثم يحبوه منه ممتنا عليه . ويضرب أيضاً للسفيه يقابل سفهه بمثله .

٢٣٠٨ — مِنْ جُوَّا أَحْسَن يَاحَكِيمْ — أصله على مايروون أن شخصاً كان له عبد يقتر عليه حتى فى الطعام ، فأصابته يوما مخمصة مرض منها ودعا سيده طبيباً لمعالجته فأشار بوضع رغيف سخين على بطنه فأفهمه العبد أن علاجه فى أكله لا فى وضعه على ظاهر بطنه، فذهب قوله مثلا . ويرادفه من أمثال العرب : (بطنى عطرى وسائرى ذرى) قاله رجل جائع نزل بقوم فأمروا الجارية بتطييبه فقال هذا القول .

٢٣٠٩ — مِنْ حَالَكْ أَعْذُرْ أَخُوكْ — أى حالى كحالك فى الفقر فانظر لنفسك واعذرنى إذا أمسكت عنك .

٢٣١٠ — مِنْ حَبَّكْ عَنْدْ شِيْء كَرْهَكْ عَنْدِ أَنْقِطَاعُهْ — يضرب للحب والبغض إذا كانا لعلة ، وهو من قول القدماء : (من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب[2] .

٢٣١١ — مِنْ حَبُّهْ رَبُّهْ وِأَخْتَارُهْ جَابْ لُهْ رِزْقُهْ عَلَى بَابْ دَارُهْ — أى من أحبه الله تعالى يسر له رزقه بلا سعى ولا مشقة . يضرب عند تيسير الأمور بلا كد . ويروى : (بعت له حاجته على باب داره) والمعنى واحد . وانظر فى الألف (اللى حبه ربه جاب له حبيبه عنده) .

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤ س ٤ (٢) ص ٦٦

٢٣١٢ — مِنْ حَسِدْتُه النَّاسْ عَزَّاتُهْ — هكذا ينطقون بعزّاته بإشباع الفتحة حتى تتولد منها الألف والمقصود عزّته ، أي من يحسد اليوم على شيء لابدّ أن يسلبه الزمان إياه في يوم آخر فيعزّى على تغيير حاله .

٢٣١٣ — مِنْ حَفّ غُمُوسُهْ أَكَلْ عِيشُهْ حَافْ — حفّ غموسه معناه جار على إدامه في أكله . والعيش الحاف : الخبز القفار ، أي من أسرع في أكل إدامه أكل ما بقي من خبزه قفارا بلا إدام . والمراد من لم يحسن تدبير شؤونه اضطرّ إلى حال لا يحمدها .

٢٣١٤ — مِنْ حَكَمْ فِي شَيُّهْ مَا ظَلَمْ — أي من فعل فيما يملك ما يريد لم يظلم ولا حرج عليه .

٢٣١٥ — مِنْ حَلّْ حْزَامُهْ بَاتْ — أي إذا حلّ الضيف حزامه فهو علامة على نيته على المبيت . يضرب فيمن يأتي بشيء تعرف منه نيته .

٢٣١٦ — مِنْ خَافْ سِلِمْ — معناه ظاهر .

٢٣١٧ — مِنْ خَدَمِ النَّاسْ صَارِتِ النَّاسْ خُدَّامُهْ — معناه ظاهر .

٢٣١٨ — مِنْ خَلِّفْ مَامَاتْ — المراد من أعقب الخلف الصالح بقي ذكره الحسن ما بقوا ، وربما ضرب تهكماً للطالح يعقب الطالحين .

٢٣١٩ — مِنْ دَا جَا دَهْ يَاسِي الْخَوَاجَهْ — دا وده بمعنى هذا . وسي (بكسر الأوّل) مختصر من سيدي . والخواجه هنا : يريدون به التاجر ، أي هذا جاء من هذا ياسيدي التاجر . يضرب للشيء يشبه بعضه بعضاً . وأصله مما يقال للتاجر إذا عرض سلعه مفضلا بعضها على بعض ترغيبا للشاري .

٢٣٢٠ — مِنْ دَارَى عَلَى شَمْعِتُهْ نَارِتْ — أنظر : (دارى على شمعتك تنوّر)

٢٣٢١ — مِنْ دَاقْ عِرِفْ — أي من ذاق عرف .

٢٣٢٢ — مِنْ دَخَلْ بِيتَكْ جَابِ الْحَقّْ عَلِيكْ — البيت : يريدون به

الدار . وجاب معناه جاء بكذا ، أى من زارك ودخل دارك فقد جاملك وحقّ له أن يتحكم عليك لأنّ مجيئه بمثابة الاعتذار لك من ذنبه .

٢٣٢٣ — مِنِ الدَّفَّهْ لِلشَّابُورَهْ — الدفة (بفتح الأول وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدّل به سيرها ويكون فى مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة ، والمقصود هنا المقدم والمؤخر . يضرب للشىء يعمل جميعه . أنظر : (مايعرف الدفه من الشابوره) وهو معنى آخر .

٢٣٢٤ — مِنْ دَقّ الْبَابْ سِمِعِ الْجَوَابْ — أى من أراد شيئاً فعليه أن يسعى له إذ لا يكون شىء بلا سعى ، فهو فى معنى من جدّ وجد .

٢٣٢٥ — مِنْ دَقْنُهْ فَتِلُوا لُهْ حَبْلْ — ويرويه بعضهم : (من دقنه افتل له) ومعنى الدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى افتل حبله من لحيته، ويرويه بعضهم : (من دقنه اغزل له خيط) . يضرب لمن لم يحتج فى أموره إلى شىء من الخارج ، فهو فى معنى قولهم : (خد من ديل الشب وارخى ع الفرقلة) وقد تقدم فى الخاء المعجمة .

٢٣٢٦ — مِنْ رَادَكْ رِيدُهْ وِمِنْ طَلَبْ بُعْدَكْ زِيدُهْ — أى كافىء كل إنسان بجنس عمله ، فمن أحبك أحببه ، ومن عاداك وتباعد عنك زده بعداً .

٢٣٢٧ — مِنْ رَشّ دَشّ — الرش: يريدون به بذر الأرض . والدش: جش الحبّ فى الرحى ، أى من بذر أرضه كان له حبّ يجشه ، والمراد من جدّ وجد . وانظر قولهم : (ماحش إلا من رش) وقولهم : (إملا إيدك رش تملاها قش).

٢٣٢٨ — مِنْ رِضِى بْقَلِيلُهْ عَاشْ — أى عاش بلا كدر لقناعته .

٢٣٢٩ — مِنْ زَادَكْ زِيدُهْ وِاجْعَلْ أَوْلاَدَكْ عَبِيدُهْ — أى من زادك من الخير زده من الإخلاص والطاعة واجعل أولادك عبيداً له .

٢٣٣٠ — مِنْ زَارِ الْأَعْتَابْ مَاخَابْ — أكثر مايضرب هذا المثل فى زيارة قبور الأولياء والصالحين والاستغاثة بهم . وقد يقال عند الالتجاء إلى ذوى الأمر لقضاء الحاجات توريطاً لهم .

٢٣٣١ — مِنْ زَقّ بَابْنَا أَكَلْ لِبَابْنَا — زق ، أى دفع والمقصود من

دخل دارنا واعتنى بزيارتنا أكل لبابنا ، أى أحسن ماعندنا . يضرب فى أنّ الصديق أولى بالمعروف . ويروى : (اللى يفتح بابنا ياكل لبابنا) وتقدم ذكره فى الألف .

٢٣٣٢ — مِنْ سَاوَاكْ بِنَفْسُهْ مَا ظَلَمَكْ — أى من جعلك كنفسه وساواك بها فى المعاملة لم يظلمك ، وإذا طمعت فيما فوق ذلك من الناس كنت أنت الظالم المتعنت .

٢٣٣٣ — مِنْ سَلِّمْ سِلاَحُهْ حُرُمْ قَتْلُهْ — أى من ألقى سلاحه وأبدى الطاعة لايقتل . يضرب فى أن من ترك المقاومة وأطاع ينبغى الكفّ عن إيذائه .

٢٣٣٤ — مِنْ سِمِعِ الرَّعْدْ بِوِدْنُهْ شَافِ الْمَطَرْ بِعِينُهْ — الودن (بكسر فسكون) : الأذن . وشاف بمعنى رأى . يضرب لمن ينذر بأمر فلا يهتمّ به فلا يلبث أن يقع فيه .

٢٣٣٥ — مِنِ السَّنَهْ لِلسَّنَهْ يَامِيعَه أمْبَارْكَهْ — الميعة (بالإمالة) : بخور معروف يطوفون به فى المحرّم من كل سنة للبيع ، ويعتقدون أنه يدفع العين . وامبارکة (بألف الوصل فى أوّلها) يريدون بها مباركة . يضرب للشخص أو الشىء لايرى إلا قليلا فى أوقات بعيدة . وبعضهم يروى فيه بدل (يا ميعه امباركه) : (يارعرع ايوب) وهو البرنوف ينقعونه فى الماء ويغتسلون به فى يوم الأربعاء الواقع قبل شمّ النسيم المسمى عندهم : (أربع أيوب) فيطاف به قبل هذا اليوم للبيع لاعتقادهم أنه السبب فى شفاء أيوب عليه السلام .

٢٣٣٦ — مِنْ شَافِ الْبَابْ وِتَزْوِيقُهْ يِجْرِى عَلِيهْ رِيقُهْ — أى من رأى الباب وزخرفته بهره واشتاق إليه كما يشتاق الجائع للطعام فيتحلب ريقه لرؤيته . يضرب للشىء الحسن الظاهر ولا يعلم باطنه .

٢٣٣٧ — مِنْ شَافْ بَلْوِةْ غِيرُهْ هَانِتْ بَلْوِتُهْ عَلِيهْ — أى من نظر فى مصائب الناس هانت مصيبته عليه ؛ لأنه يرى ماهو أعظم منها فيرضى بما هو فيه ويحمد الله .

٢٣٣٨ — مِنْ شَافْ حَالُه آنْشَغَلْ بَالُهْ — أى من نظر إلى حقيقة حاله اشتغل باله وكثرت همومه ، ولكن أكثر الناس يذهلون عما بهم وذلك من لطف الله

٢٣٣٩ — مِنْ شَافِ الشَّرّْ ودَخَلْ عَلِيهْ يِسْتَاهِلْ مَا يِجْرَى عَلِيهْ — أى من رأى الشرّ وأقدم عليه بنفسه ولم يتوقّ منه ويتباعد يستحقّ ما يصيبه . ويروى : (العمى) بدل الشرّ .

٢٣٤٠ — مِنْ شَخّ عَلِيكْ شُخّ عَلِيهْ وَهِي كُلَّها نْجَاسَهْ — أى من بال عليك بل عليه مادام الأمر مبنيا على النجاسة ، والمراد من احتقرك أو سفه عليك قابله بالمثل .

٢٣٤١ — مِنْ صُبُرْ نَالْ وِمِنْ نْجّ مَا لُوشْ — أى بالصبر ينال المرء مبتغاه ، وأمّا اللجوج فما له شيء .

٢٣٤٢ — مِن طَابْ رِيحُهْ يِدَرِّى عَلَى غِيرُهْ — أى من ساعدته الريح فى البيدر ذرّى حبه ولو أصاب السفا مايليه من الأكداس وكدر على أصحابها التذرية . يضرب لمن إذا ساعده الحظّ راعى مصلحته ولو أضرّ بغيره .

٢٣٤٣ — مِنْ طَاطَى لْهَا فَاتِتْ — أى من طأطأ رأسه للحوادث ولم يقاومها تمرّ عليه وتنقضى . وانظر : (طاطى لها تفوت) و (اللى يطاطى لها تفوت) .

٢٣٤٤ — مِنْ طَعَمْ صِغِيرِى بَلَحَهْ نِزْلِتْ حَلَاوِتْها فِى بَطْنِى — أى من أطعم ولدى الصغير تمرة فكأنما أطعمنيها وأذاقنى حلاوتها ، ويروى بعضهم فيه : (عيلى) بدل صغيرى وهو بمعناه . يضرب فى أنّ الإشفاق على الأولاد يحلّ محلا عظيما عند آبائهم .

٢٣٤٥ — مِنْ طَقْطَقْ لِلسَّلَامُ عَلِيكُمْ — طقطق يراده : دق الباب والسلام يريدون به سلام التوديع عند خروج الزائر . والمراد بالمثل مايقع فى هذه المدّة ، أى مدّة وجود الزائر بالمكان إلى رحيله يقولون : فلان عرف هذا الأمر من طقطق للسلام عليكم ، أى عرف ما كان فيه من أوّله إلى آخره ، وأخبرته به من طقطق للسلام عليكم .

أى لم أخف عنه شيئًا منه من المبدإ إلى النهاية . (انظر الكنز المدفون أوائل ص١٤٥ قالت له من طقطق إلى غلق الباب) . وتقدّم فى الألف : (ألف طقطق ولا سلام عليكم) وهو معنى آخر .

٢٣٤٦ — مِنْ طَلَبِ الزِّيَادَهْ وِقِعْ فِى النُّقْصَانْ .. هوكقولهم : (الطمع يقلّ ما جمع) .

٢٣٤٧ — مِنْ طُوبَهْ لِدَحْدُورَهْ يَاقَلْبْ مَاتِحْزَنْ — الطوب (بضمّ فسكون): الآجر ، والمراد به هنا مطلق حجر تعثر به الرجل. والدحدورة (بفتح فسكون فضم): المكان المنحدر فى الطريق ، أى من سوء الحظ أن تتخلص من عثرة بحجر إلى الوقوع فى منحدر ، وقولهم ياقلب ماتحزن : تهكم . يضرب فيمن تتتابه المصائب والعقبات فى طريقه الواحدة بعد الأخرى . وانظر فى الطاء المهملة : (طلع من نقره لدحديره).

٢٣٤٨ — مِنْ عَادَى الرِّجَالْ مَا يْنَامِ اللِّيلْ .. أى من عادى الرجال أتعب نفسه وسهر الليالى خوفاً من اغتيالهم له . يضرب فى ذمّ المعاداة وتجنبها ، وقد قيل :

ولم أرَ فى الخطوب أشدّ هولا وأصعب من معاداة الرجال[1]

٢٣٤٩ — مِنْ عَاشِرِ الزَّبْدَانِى فَاحِتْ عَلِيهْ رَوَايْحُهْ — أصل هذا المثل لأهل الشام فنقله عنهم المصريون لأنّ الزبدانى جهة بالشام يجلب منها التفاح الجيد الطيب الرائحة ، فالذى يعاشر بائعه يغنم طيب رائحته . والمثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف بلفظه[2] وذكره أيضاً المحبى فى خلاصة الأثر فى ترجمة ابراهيم ابن محمد المعروف بابن الأحدب الزبدانىّ على أنه من أمثال المولدين وقال إنهم يعنون تفاح تلك الناحية أو أهلها والإضافة لأدنى ملابسة[3] . وأنشد البدرىّ فى نزهة الأنام فى محاسن الشام لبرهان الدين القيراطىّ :

دمشق وافى بطيب نسيمها المتـــدانى

(١) جليس الأخيار ص ١٩٦
(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦
(٣) خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧

وصحّ قول البرايا من عاشر الزبدانى[1]

وأنشد ابن إياس فى حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخه لبعضهم فى نوع من الزجل :

من عاشر الزبدانى فاحت عليه روايحو
ويحترق بشرارو من عاشر الحداد[2]

يضرب فى أنّ معاشرة الطيبين تكسب المحامد، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام: « مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه »[3]

٢٣٥٠ — مِنْ عَاشِرِ السّعِيدْ يِسْعَدْ وِمِنْ عَاشِرِ الْمَتْلُومْ يِتْـلَمْ — المتلوم أى المثلوم. والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته، والمعنى من عاشر سعيدا حلّ عليه سعده وأعداه فيصير مثله، فهو فى معنى قول البوصيرى :

وإذا سخر الإله أناساً * لسعيد فإنهم سعداء

ولكن الظاهر من بقية المثل انهم يريدون من عاشر سعيدا فى أخلاقه مستقيما ذا شهرة حسنة بين الناس اقتبس منه وصار مثله، ومن عاشر مثلوم السيرة صار كذلك مثله وساءت القالة فيه، أى رفكلّ قرين بالمقارن يقتدى). وبعضهم يرويه : (من جاور السعيد يسعد) ويقتصر عليه وانظر أيضاً. (من جاور الحداد يتحرق بناره). وانظر فى الألف (إن كان بدك تعرف ابنك) الخ و (أربط الحمار جنب رفيقه) الخ

٢٣٥١ — مِنْ عَاشِرْ غيرْ بُنْكُهْ دَقّ الْهَمّ بِصْدْرُهْ . البنك (بضمّ الأول وسكون الثانى) : يريدون به الند، أى من عاشر غير نده ومن لم يكن من بابته كثرت الهموم فى صدره. ويروى : (من عاشر غير طنجه) الخ وهو فى معنى البنك، ورواه الأبشيهىّ فى المستطرف : (من عاشر غير جنسه دق الهمّ صدره)[4]. يضرب فى الحثّ على عدم معاشرة من لا يلائم. وانظر فى الياء آخر الحروف : (ياواخد ندك) الخ. وانظر فى الكنايات : (موش من توبه) و (موش من وقمه).

(١) نزهة الأنام رقم ١٩٣٢ تاريخ ص ٩١
(٢) ابن اياس ج ١ ص ٣٢٣
(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤ س ٤
(٤) ج ١ ص ٤٦

٢٣٥٢ — مِنْ عَاشِرْ الْمَتْلُومْ يِتْلَمْ — انظر : (من عاشر السعيد يسعد) الخ .

٢٣٥٣ — مِنْ عَاشِرِ الْمَتْهُوم يِنْتِهِمْ — لأن معاشرة مثله تحمل على الظن وتدعو للريبة فالسلامة فى تجنبه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (اتق الصبيان لا تصبك بأعقائها) قال الميدانى : (الأعقاء : جمع العق ، وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذّره من تكره له مصاحبته ، أى جانب المريب المتهم) . وفى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (اتق قرناء السوء فإنك متهم بأعمالهم) (١) ولعله من أمثال المولدين .

٢٣٥٤ — مِنْ عَايِرْ اَتْبَلَى وَلَوْ بَعْدْ حِينْ — ابتلى يريدون به المبنى للمجهول وإن كان فى صورة المعلوم ، ومعنى المثل ظاهر ، والمقصود به الحث على عدم التشفى فى أحد . وبعضهم يروى فيه : (والمعايره خىّ البلا) بدل : (ولو بعد حين) وكان الوجه أن يقولوا (أخت) لا خىّ . وانظر قولهم (اللى تعايرنى به النهارده تقع فيه بكره) .

٢٣٥٥ — مِنْ عِتِرْ فِى حَجَرْ وِرِجِعْ إِلْيهْ يِسْتَاهِلْ مَا يِجْرَى عَلَيهْ — لا يستعملون إليه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم ، ويقولون فى غيره : له ، أى له ، ويستاهل ، أى ، يستحق . ومعنى المثل : (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) .

٢٣٥٦ — مِنْ عِجْبَكْ يَا فَتَى تِلْبَسْ هُدُومِ الصِّيفْ فِى الشِّتَا — الفتى لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها . والهدوم : الثياب ، والمراد بالمثل التهكم بجاهل لبسه لثياب الصيف فى الشتاء من العجب والتظرف ، وإنما هو من الخرق ووضع الشيء فى غير موضعه .

٢٣٥٧ — مِنْ عَجَبْه الْكِرَا بدَّرْعَ الْمَارِسْ — أى من أعجبه الكراء بادر وبكر إلى المزرعة ليعمل . ومعنى المارس : الخطّ من الزرع .

(١) ص ٦٢

٢٣٥٨ — مِنْ عِرِفْ مُبْتَدَاهُ هَانْ عَلَيهْ مُنْتَهَاهْ — يضرب للتذكير بالموت وتهوينه على النفوس :

٢٣٥٩ — مِنْ عِرِفْ مَقَامُه ارْتَاحْ — أى من عرف قدر نفسه كان فى راحة لأنه لايتطلع لما هو فوقه ويتأسف على فواته .

٢٣٦٠ — مِنْ عِطِسْ مَا فِطِسْ — يضرب فى مدح العطاس ، أى من عطس لاتخشى عليه من الموت لأنه يزيل ما احتقن فى دماغه .

٢٣٦١ — مِنْ عَمَلْهُمْ تِجَارْتُهْ يَاخْسَارْتُهْ — المراد النساء ، وكثرة التزوج بهن ، أى من اشتغل بهن وجعلهن تجارته فما أكثر خسرانه فيها . يضرب فى ذم ذلك

٢٣٦٢ — مِنْ عَمُودْ لِعَمُودْ يِفْرِجِ اللهُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبْ — أى لاتيأس من فرج الله ، فمن عمود الليل لعمود النهار يأتيك الفرج ، (فى كتاب المكافأة لابن الداية ص ٦٥ : إنّ من عمود لعمود فرجا) .

٢٣٦٣ — مِنْ عِيلْةَ أَبُو رَاضِى الِمْشَنَّهْ مِلْيَانَهْ وِالسّرّ هَادِى — العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأهل والأسرة ، وأبو راضى : كنية عين من أغنياء الريف تنسب له أسرة مشهورة . والمشنة : طبق كبير للخبز يصنع من العيدان ، والمراد بالسرّ البال . يضرب للغنىّ المكفىّ المؤونة الهادئ البال . ويرويه بعضهم : (زىّ بلد أبو راضى) الخ أى مثل أهل بلد أبى راضى لأن أكثر أهل هذه القرية ميسرو الحال .

٢٣٦٤ — مِنْ غَابْ عَنَكْ أَصْلُهْ دَلاَيِلْ نِسْبتُهْ فِعْلُهْ — أى إذا جهلت أصل امرئ ولم تتبينه فانظر إلى فعله ، فهو دليل كاف على نسبه وأصله ، إن خيراً فخير وإن شرّا فشرّ ، وهو من الأمثال العامية القديمة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (إذا غاب عنك أصله ، كانت دلائل نسبته فعله)[1] وفى معناه قول ابن الوردى فى لاميته :

لاتقل أصلى وفصلى أبداً إنما أصل الفتى ما قد حصل

(١) ج ١ ص ٤٢

ولزيادة بن زيد العذرىّ :

ويخبرنى عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

الهدى (بفتح فسكون) : السيرة . وقال صفىّ الدين الحلىّ :

إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله فإنّ دليل الفرع ينبي عن الأصل

فقد يشهد الفعل الجميـــل لربه كذاك مضاء الحد من شاهد النصل[1]

وقال آخر :

وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع[2]

٢٣٦٥ — مِنْ غَسَلْ وِشُّهْ بَعْدْ غَدَاهْ يَافَقْرُهْ بَعْدِ غْنَاهْ — الوش (بكسر الأول وتشديد الشين) : الوجه ، والمراد من يكسل ويؤخر غسل وجهه عند قيامه من نومه إلى مابعد الغدا فهو كسول أيضاً فى السعى على رزقه وتدبير شؤونه فعاقبته الفقر .

٢٣٦٦ — مِنْ غيطُهْ بِلَاشْ — الغيط (بالإمالة):المزرعة ، أى من جلب مايلزمه من مزرعته جلبه بلاشيء،أى بلا ثمن .

٢٣٦٧ — مِنْ فَاتْ قَدِيمُهْ تَاهْ — أى من ترك صاحبه القديم الذى يعتمد عليه تاه وتحير . ويروى : (ترك) بدل فات . وبعضهم يزيد على الرواية الأولى : (وشمتت فيه أعداه) .

٢٣٦٨ — مِنْ فَاتَكْ فُوتُهْ — أى من تركك وأهملك اتركه أنت أيضاً ولا تتعلق به وعامله بمثل ما عاملك . وبعضهم يزيد فيه : (والعشرة نصيب) وفى معناه قولهم : (من باعك بيعه وارتاح من همه) الخ وقد تقدم . ومثله : (من باعك بيعه والعشره نصيب) . ومن أمثال العرب فى ذلك قولهم :

خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك[3] .

(١) خزانة البغدادى ج ٤ ص ٤٧٠

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩

(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٩

٢٣٦٩ — مِنْ قَدِّم السَّبْتْ يِلْقَى الْحَدْ قُدّامُهْ — هو في معنى قولهم : (من قدم شيء التقاه) وقالوا أيضاً : (حط إشي تلقى إشي) وقد تقدم في الحاء المهملة ، أي المرء مجزيّ بعمله إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ .

٢٣٧٠ — مِنْ قَدِّمْ شِيْء بِيدَاهْ الْتَقَاهْ — أي المرء مجزيّ بعمله غير أنهم يعبرون بهذا المثل في عمل الخير غالباً ولذلك يردفه بعضهم بقوله : (هنيالك يافاعل الخير) أي هنيئاً لك وقولهم : (بيداه) ليس من كلامهم وإنما أتوا به هكذا ليزاوج التقاه ، لأنهم يلزمون المثنى الياء دائماً ، وانظر : (من قدم السبت يلقى الحدّ قدامه) وانظر أيضاً في الحاء المهملة : (حط إشي تلقى إشي) وانظر : (من يزرع شيء يضمه)

٢٣٧١ — مِنْ قَرّ بْذَنْبُهْ غَفَرَ اللهْ لُهْ — أي إن الإقرار بالذنب منجاة ويرادفه من أمثال العرب : (الاعتراف يهدم الاقتراف) .

٢٣٧٢ — مِنْ قَرُّوا عَلِيهْ عَزُوهْ — قرّوا عليه ، أي أكثروا من ذكره وذكر ما يحوز ، والمراد من لهج الناس به وحسدوه على ما عنده عزّوه في نفسه فإنهم لايبقون عليه بعيونهم .

٢٣٧٣ — مِنْ قَلّ عَقْلُهْ تِعْبِتْ رِجْلِيهْ — ويروى : (من خفّ) بدل من قلّ ، أي من ضعف عقله حمله على كثرة السير من هنا إلى هنا فيتعب بذلك رجليه . يضرب لكثير السعي خفة وطيشاً .

٢٣٧٤ — مِنْ الْقَلْبْ لِلْقَلْبْ رَسُولْ — يضرب فيمن ودّ شخصاً فإذا به مثله في ودّه له ، وبعضهم يروي فيه : (كمسيون) بدل رسول ، ويريدون به الشرطيّ المعبر عنه الآن بالبوليس ، لأنهم لما نظموا الشرطة بمصر على النظام الحديث مدّة الخديو إسماعيل سموا جنودها بالكمسيون ، ثم لما سموهم بالبوليس لم تغير العامة في المثل [illegible] زيادة ، أي إن القلوب إذا توادّت انجذب بعضها لبعض قسراً كما ينجذب [illegible] المتهم ويقوده بالرغم عنه إلى المخفر ، ومرادهم المبالغة والظرف في التعبير .

٢٣٧٥ — مِنْ قِلَّةِ الْبَخْتْ عَمَلوا الأَعْوَرْ قَيْدَهْ — القيدة: الرئيس والمراد به هنا البعير الذى يكون فى أوّل القطار، أى من سوء الحظّ أنهم جعلوا البعير الأعور فى أول الجمال يقودهم. يضرب فى إسناد الأمور لغير الأكفاء، وانظر: (سنة شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) وهو معنى آخر.

٢٣٧٦ — مِنْ قِلِّةِ الْحِنِّيهْ بِتْنَا عَلَى جَفَا وِخَدْنَا مِنْ بِيتِ الْعَدُو حَبِيبْ — الحنية: الحنان، والمراد بخد أخذ، أى بسبب ما رأيناه منكم أيها الاحباب من قلة العطف والحنان صرنا معكم على جفاء واضطررنا أن نتخذ لنا حبيبا من دار عدوّنا، يريدون أننا صافينا أعداءنا اضطراراً لما ألجأتمونا إلى ذلك. يضرب فى التأسف على قلة وفاء الأصحاب. ويرويه بعضهم: (من قلة المال) الخ، أى لفقرنا جفانا أحبابنا فالتمسنا لنا حبيبا من بين الأعداء والأوّل أظهر.

٢٣٧٧ — مِنْ قِلِّةِ الْخِيلْ شَدُّوا عَلَى الْكِلاَبْ — أى أسرجوا الكلاب ليركبوها. يضرب فى ضعف الأمر وانحطاطه.

٢٣٧٨ — مِنْ قِلَّةْ عَقْلِكْ يا زُهْرَهْ خَلِّيتْ لِكْ فِي الْبَلَدْ شُهْرَهْ — أى من هوسك وخفة عقلك أيتها المرأة جعلت لك شهرة قبيحة فى البلد، ولو تدرعت بالحزم فى أمورك لخفى كثير من نقائصك. يضرب لمن لا يدارى مخازيه وإن قلت فيشتهر بأكثر منها.

٢٣٧٩ — مِنْ كَانِتْ هِمِّتُهْ بَطْنُهْ قيمِتُهْ ما خَرَجْ مِنْهَا — أى من كانت همته محصورة فى الطعام وكثرة الأكل فهى همة ساقطة لاقيمة لصاحبها. ومن الحكم العربية القديمة: (من كان همه بطنه كان قدره مايحويه).

٢٣٨٠ — مِنْ كانْ عَشَاهْ مِنْ دارْ أَخَاهْ يا عَشَا الشُّومْ عَلِيهْ — أى من كان لايملك ثمن قوته ويكون طعامه من عند غيره لايهنأ به ولو كان من دار أخيه، وقد استعملوا أخاه بالألف للسجع وإلا فإنهم يلتزمون فيه الواو.

٢٣٨١ — مِنْ كُتْرِتْ أَوْلاَدُهْ قَلْ زَادُهْ — يضرب فى كثرة الأولاد ومايحتاجون اليه.

٢٣٨٢ — مِنْ كِرْهُهْ رَبُّهْ سَلَّطْ عَلِيهْ بَطْنُهْ — أى النهم من سخط الله تعالى .

٢٣٨٣ — مِنْ كَلْ بِلاَشْ رَاحْ بِلاَشْ — بلاش (بفتحتين) أى بلا شيء ، والمقصود من كان طعامه من غيره وعاش عالة على الناس فإنه إذا ذهب غير مسئول عنه ولا مأسوف عليه .

٢٣٨٤ — مِنْ لِقِى بَنَّا مِنْ غِيرْ كُلْفَهْ يِبْنِي لُهْ مِيةْ غُرْفَهْ — أى من وجد بناء يبنى له بلا أجر ولا يحمله ثمن مواد البناء فإنه يبنى له مائة غرفة لا واحدة ، فهو قريب من قولهم : (البلاش كتر منه) .

٢٣٨٥ — مِنْ لِقِى بِيتْ مَبْنِي لِقِى كِيسْ مَرْمِي — أى من وجد داراً مبنية فاشتراها كأنه عثر على كيس نقود مرمى فالتقطه ، وذلك لأن البائع قلما يبيعها بمثل ما أنفقه عليها ، ولأنه أراح المشترى من إضاعة الوقت وتحمل العناء فى البناء . فكأنه هيأ له لقطة التقطها ، وهو فى معنى قولهم : (شراية العبد ولا تربيته)

٢٣٨٦ — مِنْ لِقِى الْوِشْ يِدَوَّرْ عَلَى الْبِطَانَهْ — انظر فى الألف : (اللى تمطيه الوش) الخ .

٢٣٨٧ — مِنْ نَصَحْ جَاهِلْ عَادَاهْ — معناه ظاهر .

٢٣٨٨ — مِنْ شُومُهْ خَدْ وِسْتَادَهْ قَدْ أُمُّهْ أى من سوء حظه أنه تزوج بامرأة فى سن أمه

٢٣٨٩ — مِنْ قِلِّيسْ رَاكِبْ إِبْلِيسْ وِرِدِفْ عُجْبُهْ لاَ بِسْ غَرَارَهْ مِتْلَفَّحْ بِعِرْقْ خُبِّيزْ وَلاَ يِخْلَى الْجِنَازَهْ — أصل هذا من أزجالهم ، ولكنهم أجروه مجرى الأمثال ، والمقصود تصغير شأن المدعى المتفاخر ، أى أنه لابس غرارة وحزامه من سوق الخبيز ومركوبه إبليس ومع ذلك لا يترك الصخب والدعوى الباطلة .

٢٣٩٠ — مِنْ وفَّرْ شيْءْ قَالْ لُه الزّمَانْ هَاتُهْ — أى من اقتصد شيئا سيأتى عليه وقت يستعيده منه الزمان .

٢٣٩١ — مِنْ وَفَّرْ غَدَاهْ لِعَشَاهْ مَاشِمْتِتْ فيهْ عِدَاهْ — أى من أحسن تدبير شؤونه واقتصد من يومه لغده لم يحتج لأحد ، ولم يعرّض نفسه لشماتة أعدائه فيه .

٢٣٩٢ — مِنْ وِلِدْ وَلَدْ وِالتَّانِي بَقَى عَجُوزْ فَانِي — يروون هذا المثل بلفظ المذكر ، والمراد به النساء ، أى من ولدت بطنين شاخت وهرمت لما ينالها من مشقة الحمل والوضع وفيه مبالغة .

٢٣٩٣ — مِنْ يِزْرَعْ شيْءْ يُضُمُّهْ — وبعضهم يروى فيه : (يحصده) بدل يضمه والمعنى واحد ، أى من قدّم عملا من خير أو شرّ لا يجنى إلا نتيجته . وانظر : (من قدّم شىء بيداه التقاه) .

٢٣٩٤ — مِنْ يُومِ اَنْ وِلْدُونِي فِي الْهَمّْ حَطُّونِي — حط بمعنى وضع : يضرب للسيئ الحظّ طول عمره ، كأن والديه وضعاه وسط الهمّ والشقاء من يوم ميلاده . وفى معناه قولهم : (قسموا القسايم خدت انا كومى ، قالوا مسكينه قلت من يومى) وقد تقدّم فى القاف .

٢٣٩٥ — مِنْ يُومِكْ يَا خَالَه وِانْتِ عَلَى دِى الْحَالَهْ — يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير ، وفى معناه قولهم : (من يومك يا زبيبة وفيكى دى العود) وسيأتى . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدّم فى الطاء المهملة :

٢٣٩٦ — مِنْ يُومِكْ يَازْبِيبَهْ وِفِيكِي دِى الْعُودْ — وذلك لأن كل زبيبة بها الهنة التى كانت تتعلق بها فى العنقود . يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير . وفى معناه قولهم : (من يومك ياخاله وانت عى دى الحالة) وقدتقدّم . وقولهم :(طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدّم فى الطاء المهملة .

٢٣٩٧ — الْمُنَاسِبْ يُعْمَلْ — أى كل حال يعمل له ما يناسبه .

٢٣٩٨ ـــ اَلْمَنْصَبْ رُوحْ وَلَوْ كَانْ فِي الْمِسْكَهْ ـــ المسكة (بكسر فسكون) : الروث يخلط بالتبن ويجفف ليجعل وقودا فى القرى، واسمها الجلة إلا أن من يستبشع ذكر الجلة يقول فيها مسكة ، وهو من أسماء الأضداد . والمعنى المنصب يعادل الروح ولو كان فى الزعامة على عمل المسكة ، أى ولو كان فى أحقر الأعمال . يضرب لولوع النفوس بالرئاسة والسلطة ، والصواب فى لفظ المنصب (كسر الصاد) وفى الروح (الضم الخالص فى الراء) .

٢٣٩٩ ـــ إلْمُوتْ الأَحْمَرْ عِشْرِةْ مِنْ لا يْوَافْقَكْ وَلاَ يْفَارْقَكْ ـــ معناه ظاهر ، وهو شبيه بقول المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى ‏ ‏ عدوا له ما من صداقته بدّ

٢٤٠٠ ـــ مُوتْ الْبَنَاتْ سُتْرَهْ ـــ هو كقول العرب : (دفن البنات من المكرمات) .

٢٤٠١ ـــ إلْموتْ مِكَبّهْ مِنْ ذَهَبْ لِمَنْ ذَهَبْ ـــ هكذا ينطقون به ولم يقلبوا الذال دالا كعادتهم وإنما ينطقون بها زايا ، وقد أرادوا التجنيس فيه . ومعنى المكبة : الغطاء يتخذ من عيدان وخوص كالقبة يوضع على الطعام فى الموائد . والمراد بالمثل أنّ الموت نعم الساتر لمن أوشك أن يفتضح بين الناس ، إما لفقر بعد غنى ، أو لشيء يوجب الفضيحة .

٢٤٠٢ ـــ مُوتْ وِخَرَابْ دِيارْ ـــ وفى بعض البلاد الريفية يقولون : (موته) بدل موت . يضرب إذا أعقب الموت مصائب أخرى تترتب عليه .

٢٤٠٣ ـــ مُوتْ يا حْمَارْ لمَـا يْجِيلِكْ الْعَلِيقْ ـــ العليق (بفتح فكسر): العلف . ولما هنا بمعنى حتى ، أى مت يا حمار حتى يأتى علفك ، ويرويه بعضهم : (على ما يجيك العليق) والمراد إلى أن يحضر ما هو الموعود به تكون الحمار قد مات . يضرب فى تسويف الوعد ونحوه ومثله قولهم (على ما يجي الترياق من العراق يكون العليل مات) وقد تقدم فى العين المهملة ، المثل فيه . وأشبه أورده الأبشيهي فى المستطرف ولكن برواية : (اقعد يا حمار حتى ينبت لك الشعير)

٢٤٠٤ — مُوشْ حَايْشَكْ عَنِ الرَّقْصْ إلّا قُصْرْ الِاكْمَامْ — أى لم يمنعك عن الرقص إلا قصر أكمامك ، لأن حلة الرقص طويلتها . يضرب للامتناع عن الشيء عجزاً عنه . وبعضهم يرويه : (أيش حايشك عن الرقص ، قال قصر الاكمام) ، والأكثر ماهنا ، وفى معناه قولهم : (قصر ديل يا ازعر) وقد تقدم فى القاف . وانظر قولهم : (بدلة الرقص لها اكمام) ويقصد به معنى آخر .

٢٤٠٥ — مُوشْ كُلّْ مَرَّهْ تِسْلَمِ الْجَرَّهْ — أى إذا سلمت الجرة مرة من العطب مما أصابها فليست السلامة مضمونة لها كل مرة . يضرب فى عدم الاغترار بالخلاص من الأخطار بعض الأحيان والحث على عدم التعرض لها مرة أخرى . وقريب منه قولهم : (موش كل الوقعات زلابية) وسيأتى .

٢٤٠٦ — مُوشْ كُلّْ الْوَقْعَاتْ زَلَابْيَهْ — الزلابية : نوع من الحلوى يصنع من العجين مشبكا . والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستحلى فلا تغتر إذا صادفك ذلك فى بعض الأمور . وقد نظم هذا المثل ببعض تغيير الشيخ حسن الآلاتى المشهور بالمجون والمضحكات فى العصر الذى أدركناه فقال فى مطلع زجل :

كنت آمن باحسب الوقعات زلابيه والسنه خايف اشتغل ويا ابن رابيه

ولبعضهم فى المعنى : « وما كل عام روضة وغدير »[1]

وانظر : (موش كل مرة تسلم الجرة) ففيه شيء من معناه .

٢٤٠٧ — مُوشْ مَرْبَطِ الْفَرَسْ — أى ليس هو مربط الفرس . والمراد لم تقل الحقيقة وليس ماقررته المطلوب الذى يحسن السكوت عليه . وفى قطائف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ١٠٨ مقطوع فى الشطرنج فيه ليس ذا بيت الفرس ، والظاهر أن المراد مربط الفرس) .

٢٤٠٨ — مُوشْ يَابَخْتْ مِنْ وِلْدِتْ يَابَخْتْ مِنْ سِعْدِتْ — أى ليس حظ الوالدة فى أن تلد بل فى سعادتها بأولادها ، وقد يريدون فى سعادتها بزواجها وإن لم تلد : ومن المعنى الأول قولهم : (الولاده بتولد بس السعاده) وسيأتى .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٣

٢٤٠٩ — إِلْمُوَلِّيه تقطع السَّلاَسِلُ — أى الدنيا إذا أدبرت وولت ذهبت بكل شىء ولو كان محوطاً بسلاسل من الحديد قطعتها ولم يمنعها عنه مانع.
وانظر : (إن جت تسحب على شعره ، وإن ولت تقطع السلاسل) .

٢٤١٠ — إِلْمَيِّدِى الأَبْيَض يِنْفَعْ فِي النَّهَارْ الِاسْوِدْ — الميدى (بفتح الأول وكسر الياء المشددة) محرف عن المؤيدى وكان يطلق على صنف من العملة .
وانظر الكلام على المثل فى قولهم : (الجديد الابيض) الخ .

٢٤١١ — مِينْ عَلِّمَكْ دِي الْعُلَيْمَهْ قَالْ اللِّى بِيْدُومْ فِي الدُّوَيْمَهْ — العليمة مما نطقوا به مصغراً ومعناها : الشىء أو الحيلة التى تتعلم . والدويمة : دوامة الماء وإنما أتوا بها هنا هكذا للازدواج . يضرب للشىء ينذر به المرء فيحمله على الاحتراس ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أن الأسد والذئب والثعلب اصطادوا أوزة وديكا وشاة ؛ فطلب الأسد من الذئب ان يقسمها بينهم فقال : الشاة للملك ، والإوزة لى ، والديك للثعلب ، فأمسك بذنبه ورمى به فى الغدير ، ثم طلب من الثعلب ذلك فقال : الديك لإفطار الملك ، والشاة لغدائه ، والإوزة لعشائه ، ولما سئل عن هذه القسمة قال هذا المثل . وانظر قولهم : (مالك مرعوبه قالت من ديك النوبه) .

٢٤١٢ — مِينْ يَاكُلِ الْعَلِيقْ بَعْدَكْ يَا جَمَلْ — العليق (بفتح فكسر) : العلف يضرب فى معنى إذا عجز المستطيع للشىء عنه فمن الذى يقوم به بعده . ويروى : (الفول) بدل العليق .

٢٤١٣ — مِينْ يِشْهَدْ لِلْعَرُوسَه غِيرْ أُمَّهَا — وبعضهم يزيد فيه : (والعيال) يضرب فى ان الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك فى صحتها ، والعرب تقول فى امثالها : (من يمدح العروس إلا أهلها) قال الميدانى : قيل لأعرابى : ما أكثر ماتمدح نفسك ، قال : فإلى من أكل مدحها ، وهل يمدح العروس إلا أهلها .

٢٤١٤ — مِينْ يِشْهَدْ لَكْ يَا أَبُو الْحُصَيْنْ قَالْ أُمَارَةْ دِيلِي — أبو الحسين:

الثعلب ، وصوابه : أبو الحصين (بالصاد) والنوّارة هنا : البياض الذى بآخر ذنبه ، أى من يشهد بأنك أبو الحصين وما الذى يدلّ على ذلك ؟ فقال : هذه النوارة التى بذنبى تميزنى من بين الحيوان وتدلكم على نوعى . يضرب لمن يمتاز بمميز تعرف به حقيقته .

٢٤١٥ — مِينْ يِعرَفْ عَيْشَهْ فِى سُوقِ الْغَزْلْ — وبعضهم يروى : (عارف) بدل يعرف . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى من يعرفها بين النساء الكثيرات فى سوق الغزل إذا ذهبت اليه لبيع غزلها . يضرب فى أنّ الكثرة والزحام يخفى فيها النبيه فكيف بالخامل .

٢٤١٦ — مِينْ يِقْدَرْ يُقُولِ الْبَغْلْ فِى الأَبْرِيقْ — انظر : (حدّ يقول البغل فى الابريق) فى الحاء المهملة .

٢٤١٧ — مِينْ يِقْدَرْ يُقُولْ يَاغُولْهْ عِينِكْ حَمْرَهْ — انظر فى الحاء المهملة : (حدّ يقول للغول عينك حمره) .

٢٤١٨ — مِينْ يِقْرَا وِمِينْ يِسْمَعْ — أى من يقرأ ومن يسمع . والمراد لاحياة لمن تنادى . (انظر نظمه فى موشح ص ١٨١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) وبعضهم يزيد فى أوله : (ياأبو الحسين إقرا الجواب قال) الخ . وله قصة وسيأتى فى الياء آخر الحروف .

٢٤١٩ — إلْمَيَّهْ تِجْرِى فِى الْوَاطِى — أى الماء يجرى فيما انخفض من الأرض . يضرب فى الضعيف يعلو عليه الناس ويتحكمون فيه . ويرويه بعضهم : (الميه تركب الواطى) .

٢٤٢٠ — إلْمَيَّهْ تِكَدِّبِ الْغَطَّاسْ — أى الماء يكذب الغائص فيما يدّعيه من الحذق والمهارة لأنه إذا غاص فيه ولم يكن كما يدّعى غرق وظهر كذبه ، أى عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ، وإن كان فى معناه زيادة عما فى المثل . وبعضهم يروى : (تبين) بدل تكذب ، أى تظهر كذبه من صدقه . وفى معناه من أمثال العرب : (عند

الرهان تعرف السوابق) (١)

٢٤٢١ — إِنَّمَا تَشْرَبُ مِنْ يَدِ سَاقِيهَا — أى إنما يشرب الماء من يد من يليق لمناولته . يضرب فى أن لكل شىء من يحسن القيام به ، فمن يليق لعمل ربما لا يليق لغيره .

٢٤٢٢ — الْمَيَّهْ فِي الْبِيرْ تِحِبِّ التَّدْبِيرْ — أنظر : (إن كنت ع البير) الخ فى الألف .

٢٤٢٣ — الْمَيَّهْ فِي كَعْبِ الْبَهِيمْ — الميه : الماء . والكعب : العقب . والمراد فى حافر الدابة التى فى الدولاب أى كلما حثت دابتك وكثرت خطاها فى دورانها فى الدولاب زاد الماء ، أى لكل مجتهد نصيب ، ومن جد وجد .

٢٤٢٤ — الْمَيَّهْ لَمَّا تُقْعُدْ فِي الزِّيرْ تِعَطَّنْ — أى الماء إذا طال مكثه فى وعائه أسن وفسد وتغيرت رائحته . يضرب فى أن طول إقامة الشخص فى مكان تثقله عند أصحابه ولا سيما إذا كان ضيفاً عليهم .

٢٤٢٥ — مَيِّهْ مَا لْحَهْ وِوْشُوشْ كَالْحَهْ — الميه (بفتحتين مع تشديد الياء) : الماء . والوشوش (بكسر الأول أو ضمه) : جمع وش (بكسر الأول) ويريدون به الوجه . والكالحة : التى ذهب رواؤها ، أى المتجهمة الثقيلة . يضرب لمن لا خير عندهم .

٢٤٢٦ — الْمَيَّهْ وِالنَّارْ وَلاَ حَمَاتِي فِي الدَّارْ — أى الماء والحريق فى دارى أهون عندى من وجود حماتى . والمراد بالماء الغرق .

حرف النون

٢٤٢٧ — النَّارْ تِخَلِّفْ رُمَادْ — أى إذا خمدت النار لا يتخلف منها إلا الرماد . يضرب للنجيب الكريم يأتى بالولد الأحمق اللئيم ومعنى خلف عندهم أتى بأولاد وإن كان لا يزال حيا ، فهو من المجاز الأول . وفى المعنى لبعضهم :

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٤١

إذا ما رأيت فتى ماجداً فكن بابنه سيئ الاعتقاد
فلست ترى من نجيب نجيبا ولاتلد النار غير الرماد

وقال آخر فى عكسه :

إذا ما رأيت فتى ماجـدا فظن بعقل أبيه السخف
فلا يخرج اللبّ غير القشور ولايلد الدرّ غير الصدف

وانظر فى الياء قولهم : (يخلق من ضهر العالم جاهل) .

٢٤٢٨ — نَارْ جُوزِى وَلاَ جَنّةْ أَبُويَا — المقصود بقائى فى دار زوجى على علاته خير لى من البقاء فى دار أبى وإن كانت كالجنة . وانظر : (ناره ولاجنة غيره)

٢٤٢٩ — نَارِ الْقَرِيبْ وَلاَ جَنّةِ الْغَرِيبْ — ويروى : (نار الأهل ولا جنة الغريب) يضرب فى تفضيل القريب على الغريب ، فهو كقولهم : (آخد ابن عمى واتغطى بكمى) وعكس قولهم : (خد من الزرايب ولاتاخد من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لاتشاركه ولاتناسبه) .

٢٤٣٠ — النَّارْ مَاتَاكُلْشْ حَطَبْهَا كُلُّهْ — يضرب لمن ذهب له مال ، أومات له أولاد وبقيت له بقية .

٢٤٣١ — إلنَّارْ مَا تِحْرَقْشِ إلاَّ اللِّى كَابِشْهَا — كابشها ، أى مطبق عليها كفه ، والمراد النار لاتحرق إلا من أمسكها ولمسها ، أى لايصاب بالأذى إلا من تعرّض له ، أويكون المعنى :

لايعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

٢٤٣٢ — إلنَّارْ والْحَرِيقْ وَلاَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقْ — أى هما أقلّ إيذاء للنفس من ملاقاتك فى الطريق . يضرب للمبغض الكثير الإساءة . ويروى : (والعدو فى الطريق) ويراد به تكاثر المصائب وإحاطتها بشخص ، أى إذا كانت النار فى الدار والعدوّ فى الطريق فأين المفرّ والخلاص .

٢٤٣٣ — نَارُهْ وَلاَ جَنّةْ غِيرُهْ — يضرب فى تفضيل إنسان على آخر .

وانظر : (نار جوزى ولاجنة ابويا) .

٢٤٣٤ — نَاسْ بِأَوِّلْهُمْ وِنَاسْ بِآخِرْهُمْ — انظر : (العبد يابأوّلته يابآخرته)

٢٤٣٥ — إِلنَّاسْ بِالنَّاسْ وِالْكُلّ عَلَى الله — يضرب فى حاجة الناس بعضهم لبعض فى التعاون على الحياة .

٢٤٣٦ — إِلنَّاسْ مَقَامَاتْ — أى الناس مختلفون فى القدر ، فمنهم العظيم ، ومنهم الحقير ، فلا ينبغى أن يعامل هذا كما يعامل ذاك . يضرب غالباً عند تحقير عظيم .

٢٤٣٧ — نَاسْ يَاكْلُوا الْبَلَحْ وِنَاسْ يِتْرِمُوا بِنَوَاهْ — ويروى : (ينضربوا بالنوى) أى لكلّ أناس حظوظ وأقسام ، فمنهم شقىّ ومنهم سعيد .

٢٤٣٨ — إِلنَّاقَه الْعَوِيلَه سَلَبِتْهَا طَوِيلَه — أى الناقة الضعيفة الهزيلة حبلها الذى تربط به طويل . والمراد من قصر به حاله أوهمته كلّ نفسه بما لا يفيد .

٢٤٣٩ — نَامْ لَمَّا آدْبَحَكْ قَالْ دَا شِىْءْ يِطَيَّرِ النُّومْ — انظر : (قال له نام) الخ فى حرف القاف .

٢٤٤٠ — نَامْ وِقَامْ لَقَى رُوحُهْ قَايْمَقَامْ — قائم المقام : لقب لرتبة فى الجندية ، أى بين ليلة وصباحها وجد نفسه قد ارتقى لتلك الرتبة . وبعضهم يزيد فيه : (حمد ربنا إللى ماتربط فى المرستان) أى حمد الله تعالى على تثبيته لعقله ، وخلاصه من مستشفى المجانين . يضرب لمن ينال منالا عظيما بسرعة . وفى معناه : (إمتى طلعت القصر قال إمبارح العصر) وقد تقدّم فى الألف .

٢٤٤١ — نَايْبَكْ فِى الدِّسْتْ وِالْمَغْرَفَهْ تَايْهَهْ — النايب : الحصة والنصيب أى مايخصّ به شخص عند تقسيم شىء والدست (بكسر فسكون) : المرجل . يضرب لمن يخلق الأعذار لحرمان شخص من حقه . والمعنى : يقول له نصيبك من الطعام فى المرجل ولكن المغرفة تائهة ، أى غائبة عن نظرنا ولولا ذلك لغرفنا لك .

٢٤٤٢ — نَايِمْ فِى الْمَيَّهْ وِخَايِفْ مِنِ الْمَطَرْ — الميّة : الماء . يضرب للأحمق يهتم باتقاء صغير الأمور وهو واقع فى الكبير منها .

٢٤٤٣ — النَّبِي صَلَّى عَلَى الْحَاضِر — يريدون صلى صلاة الجنازة على من حضر وفاته. يضرب في معنى أنّ هذا هو الموجود فينبغي قبوله إذ لا حاضر سواه.

٢٤٤٤ — النُّجُومْ فِي السَّمَا أَقْرَبْ لَكْ — يضرب في الشيء البعيد المنال.

٢٤٤٥ — النَّحْسْ مَا لوشْ الَّا أَنْحَسْ مِنُّهْ — أى المشؤوم لا يكافحه ويتغلب عليه إلا من هو أشأم منه، والمراد من يحلّ شؤمه بالناس. وكثيراً ما يريدون بالنحس الصفيق الوجه المشاغب الذى لا يؤثر فيه الكلام، وقد اشتقوا منه فعلا فقالوا: (فلان وشه نحس) أى صفق كأنهم يريدون صار كالنحاس فى صلابته، ومن كان كذلك لا يصلح لمكافحته إلا من هو أصفق وجها وأشدّ شغباً.

٢٤٤٦ — النُّخَالَهْ قَامِتْ وِالْعَلاَمَهْ نَامِتْ — النخالة: مايطرح من القشور بعد نخل الدقيق. والعلامة: يريدون بها الدقيق الحوارى. يضرب فى ارتفاع السافل وانحطاط العالى. وانظر فى العين المهملة: (العلامة انكبت والنخاله قبت).

٢٤٤٧ — النَّدْبْ بِالطَّارْ وَلاَ قْعَادِ الرَّاجِلْ فِي الدَّارْ — أى الندب بالدفّ أهون وقعاً، وأقل فظاعة من بقاء الرجل فى داره بلا عمل، وكأنهم يريدون الندب عند موته، أى موته خير من هذا.

٢٤٤٨ — النِّسَا مَقْصَلْ أَعْوَجْ قَالْ لُولاَهْ أَعْوَجْ مَا كَانْشِ يْضُمّْ — أى اعوجاج النساء ربما أفادهنّ فهنّ كالمقصل لا يحصد به إلا إذا كان معوجا، ولولا اعوجاجهنّ لظلمن ولم ينلن حقوقهنّ.

٢٤٤٩ — النَّسَبْ أَهْلِيَّهْ — النسب: المصاهرة، وهى تعدّ أهليه لما يكون فيها من الارتباط إلا فى بعض الأحوال، ولهذا قالوا فى مثل آخر: (ان ما كانش لك أهل ناسب) وقالوا أيضاً: (النسب حسب وان صحّ يكون أهلية).

٢٤٥٠ — النَّسَبْ حَسَبْ وِانْ صَحّْ يْكُونْ أَهْلِيَّهْ — النسب: المصاهرة، أى المصاهرة حسب للإنسان، وإن وفق المرء لمصاهرة صالحة قامت له مقام الأهل. وفى معناه قولهم: (إن ما كانش لك أهل ناسب). ويقول بعضهم:

(النسب أهلية) وما هنا أوضح لما فيه من التفضيل .

٢٤٥١ — إِلنَّسَب زَيّ اللَّبَنْ أَقَلّ شِيء يِغَيَّرُهْ — المراد بالنسب : المصاهرة ، وأنها لاتتحمل أقل مغاضبة .

٢٤٥٢ — نِشْفِتِ الْبِرْكَهْ وْبَانِتْ زَقَازِيقْهَا — الزقازيق : صغار السمك أي جفت مياه البركة وظهر مافيها ، يضرب للشيء يزول ما كان يستره ويظهر مافيه من طيب أو خبيث .

٢٤٥٣ — نُصّ الْبَلَدْ مَا يِعْجِبْنِي وَأَنَا أَعْجَبْ مِينْ — النصّ : النصف . ويروى : (نص البلد موش عاجباني ياترى انا اعجب مين) والمعنى واحد ، أي نصف من في البلد لايعجبوني ولا أدرى أأعجب أنا أحداً : يضرب للمفرط في الإعجاب بنفسه مع قبحه .

٢٤٥٤ — نُصّ الْعَمَى وَلَا الْعَمَى كُلُّهْ — النصّ : النصف . وهو مثل قديم عند العامّة أورده الأبشيهيّ في المستطرف برواية : (نصف البلا ولا البلا كله) (١) وفي معناه قولهم : (الطشاش ولا العمى) وقد تقدّم في الطاء المهملة . وانظر أيضاً في الهاء قولهم : (همّ بهمّ) الخ . ويرادفه من الفصيح : (بعض الشرّ أهون من بعض) قال الميدانيّ : (يضرب عند ظهور الشرّين بينهما تفاوت . وهذا كقولهم : (إنّ في الشرّ خياراً) .

٢٤٥٥ — نُصّ الْفُطْرَهْ خَرُّوبْ — الفطرة (بضم فسكون) : يريدون بها مايفطر عليه الصائم من النقل . يضرب في الشيء أكثره رديء .

٢٤٥٦ — نُصّ الْكَلَامْ مَالُوشْ جَوَابْ — أي نصف الكلام لاجواب له . والمراد كثير من القول لغو وهراء ، فلا تهتمّ بالإجابة عن كلّ ما تسمع . يضرب عند سماع مالا طائل تحته .

٢٤٥٧ نُصّ الْمَوْنَهْ عَ الطَّابُونَهْ — النص : النصف والمونة : المؤونة والطابونة

(١) ج ١ ص ٤٧

المكان المحتوى على أفران للخبز. والمراد من أجاد خبز خبزه فقد ضمن نصف جودته لأن العجين الجيد النوع يتلف إذا أسيء خبزه. يضرب فى أن إتقان العمل له دخل كبير فى جودة الشيء. وانظر فى الفاء: (الفرن الحامى إدام تانى).

٢٤٥٨ — نَطَرِتْ عَلَى بْتَاعِ الْمَلْحْ غَنّ بْتَاعِ الْقُلْقَاسْ قَالْ لُهْ أَهِى جَتْ عَلَى نَاسْ نَاسْ — نطرت: بمعنى أمطرت، وبتاع هنا: بمعنى صاحب أو بائع؛ أى أمطرت السماء على صاحب الملح فأفسدت ملحه ولكنها أصلحت القلقاس فى مزرعته لأنه يجود بالمطر، فغنى صاحبه سروراً، فقال له صاحب الملح: إنها جاءت لأناس بما يشتهون دون آخرين. يرادفه: (مصائب قوم عند قوم فوائد).

٢٤٥٩ — النَّعْجَه الْعَيَّاطَهْ مَا يَاكُلْشِ ابْنَهَا الدِّيبْ — ويروى: (مايسرقوش ولادها) وبعضهم يروى فيه: (المعزة) بدل النعجة، والمقصود بالعياطة التى تصيح، أى تحوط أولادها وتدفع عنهم، ولعله قريب من: (من لم يكن أسداً تأكله الذئاب).

٢٤٦٠ — النَّعْجَه الْمَدْبُوحَهْ مَا يُوجَعْهَاشِ السَّلْخْ. أى متى ذبحت الشاة استوى عندها الرفق بها وعكسه. فافعل بها ماتشاء فإنها لاتحس. يضرب لمن يساء منتهى الإساءة ثم يشفق عليه فيما دونها.

٢٤٦١ — النِّعْمَه تْقِيلَهْ — يضرب لمن يصيب نعمة بعد عوز فيبطر ولا يطيق تحملها.

٢٤٦٢ — نِعْنَاعَهْ جَيَّه تْكَمِّلِ الْجَمَاعَهْ — أى يكون فى الضعف وصغر الشأن كالعود من النعناع يظن أن انضمامه إلى القوم يكملهم ويقويهم. يضرب للضعيف يعدّ نفسه من ذوى الشأن.

٢٤٦٣ — نِغْسِلْ غَسِيلْ هَلْسْ وِنِتِّكِلْ عَلَى الشَّمْسْ — يريدون بالهلس هنا الذى لم يجد غسله ولم ينق، أى لانبالغ فى إنقاء ثيابنا عند غسلها متكلين على نشرها فى الشمس وهذا لايفيد لأن الشمس تجففها ولا تنقيها. يضرب للمتكل

فى أموره على مالا يفيد .

٢٤٦٤ ــ نَفْخَةْ إِصْطَبْلْ ــ أى لاتظنوا نشاط الدابة الذى رأيتموه من قوة بها وحران ، وإنما هى نفخة شبع وراحة بالاصطبل لاتلبث أن تزول بركوبها وتذليلها . يضرب لمن تظهره الراحة والنعيم بغير حقيقته من القوة والكفاية للأعمال فلا يلبث أن يكلّ ويفتضح .

٢٤٦٥ ــ نَفْخَه وْشَمْخَه وْبَصَلَه فِى الْجِيبْ ــ الجيب (بالإمالة) : شبه كيس يخاط فى الثوب توضع فيه النقود وغيرها ، أى أوداج منتفخة ، وأنف شامخ ، وليس فى الجيب إلا بصلة . يضرب للفقير المعدم المتكبر .

٢٤٦٦ ــ النَّفْسْ عَزِيزَهْ إِذَا شَحّ زَادْهَا ــ يضرب للعزيز النفس مع الفقر والحاجة .

٢٤٦٧ ــ النَّقْبْ نَوَّرْ ــ النقب ، أى ما ينقبه اللصوص فى الحائط ، وإذا اتسع وأنار المكان فقد افتضحوا . يضرب للأمر المشين المستور يتمادى فيه فيظهر .

٢٤٦٨ ــ نُقْعُدْ عَ الْحِيطَهْ وِنِسْمَعِ الْعِيطَهْ ــ انظر : (بكره نقعد) الخ فى الباء الموحدة .

٢٤٦٩ ــ نِمُوتْ وِنِحْيَى فِى فَرَحْ يِحْيَى ــ ويروى : (فى حب) بدل فى فرح ، والمقصود بالفرح (بفتحتين) العرس ، أى ننام ونستيقظ ونموت ونحيى ونحن مشتغلون بعرس يحيى ليس لنا حديث إلا فيه ، ولا عمل إلا الاشتغال به . يضرب للمشغول بالشىء اللاهج به فى جميع أوقاته . وانظر : (اللى نبات فيه نصبح فيه) .

٢٤٧٠ ــ النّهَارْدَهْ دُنْيَا وِبُكْرَهْ آخْرَهْ كلمة جرت مجرى الأمثال عندهم ، أى تذكر أنّ بعد اليوم يوماً آخر تحاسب فيه .

٢٤٧١ ــ نْهَارِ الْعَدُو مَا يِصْفَى يِخْفَى ــ المقصود من هذا المثل بيان أنّ العدو لايصفو ، فبالغوا فى التعبير عن ذلك بقولهم بأن اليوم الذى يصفو فيه العدو

يختنق فيه ولا يكون له وجود . وبعضهم يخرجه مخرج الدعاء عليه فيريد ليخف ، أى ليذهب لا ردّه الله فلا كان ولا كان صفاؤه .

٢٤٧٢ — النَّهَارْ لُهْ عِنْينْ — أى له عينان . والمراد يتضح فيه الشىء وتظهر خفاياه ، ولهذا قالوا : (عشرة الليل تسعين) وقد تقدم .

٢٤٧٣ — نَهَّقِ الْحُمَارْ طِلِعِ النَّهَارْ — معنى طلع : ظهر . والمراد قد وضح الأمر .

٢٤٧٤ — نَوَايَهْ تِسْنِدِ الجَرَّهْ قَالْ وِتِسْنِدِ الزِّيرِ الْكِبِيرْ — أى النواة تستند عليها الجرة فتمنعها على صغرها من الميل ، فقيل بل ويستند عليها الزير الكبير ، أى الخابية العظيمة وبعضهم يقتصر فيه على قوله (النواية تسند الزير) يضرب للشىء الحقير يستصغر ، وهو ذو نفع عظيم ؛ أى لا تستحقروا شيئاً فإنّ العظيم قائم بالحقير ، وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبشيهىّ بلفظه فى المستطرف (١)

٢٤٧٥ — نُومِ الظَّالِمْ عِبَادَهْ — لأنه يكفه عن ظلم الناس وتحمل المآثم ، فيكون له كالعبادة لغيره .

حرف الهاء

٢٤٧٦ — هَاتْ عِمِّتَكْ وِيُومِ الْقِيَامَهْ خُدْهَا — أى أعطنى عمامتك اليوم وقاضنى يوم القيامة فأردّها عليك . يضرب فى المماطل فى الدين أو ردّ العارية لا ينتظر منه الوفاء ، أى يقول هذا بلسان حاله .

٢٤٧٧ — هَاتُوا مِ الْمَزَابِلْ حُطُّوا عَ الْمَنَابِرْ — يضرب فى استعمال غير الأكفاء فى الأعمال وعدم الإحسان فى الاختيار .

٢٤٧٨ — هَاتِى يَا مِدْرَهْ وَدِّى يَا سِدْرَهْ — المدرة (بكسر فسكون) : المردى ، أى الخشبة التى تحرك بها السفينة . والسدرة بوزنها : إناء من نحاس يشبه القدر يكون عند طابخى القهوة ونحوهم يغسلون فيه آنيتهم ، وهى محرفة عن الصدر .

(١) ج ١ ص ٤٦

والمراد هنا بها مطلق وعاء يطبخ فيه . والمعنى مانربحه من العمل يذهب على وعاء الطبخ ، أى على الطعام . يضرب للربح لايلبث أن يأتى حتى يذهب .

٢٤٧٩ — هدِيّةِ ألقَرْفَانْ لَمُونَهْ — القرفان: المتقزّز الذى لايطيق طعاما ولا يسيغ شرابا فيداوى نفسه بالليمون حتى يزول مابه ، ومثله إذاهادى أحداً هاداه بالليمون لظنه أن بالناس مابه يضرب فى أن الهدية بحسب مايقدره المهدى .

٢٤٨٠ — إلْهُرُوبْ نُصّ الشُطارَهْ أى الهرب نصف المهارة والحذق لأنّ البقاء قد يكون فيه العطب أو مالا يحبّ وبعض الريفيين يروى فيه (الجرى) والمراد الهرب والفرار

٢٤٨١ — هِزّ فْلُوسَكْ وَلا تْهِزّ دَقْنَكْ — الفلوس يريدون بها مطلق النقود . والدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى دبر أمورك يكن لك نقود تهزها عند الحاجة إلى الإنفاق وتستغن بها عن هزّ لحيتك عند التحدّث مع من تطلب منه أو تستقرض

٢٤٨٢ — همّ بِهَمّ إلكبّه خير من الدمّ — السكبة (بضم الأول وفتح الباء الموحدة المشددة) يريدون بها دمّل الطاعون والدم : مرض مميت يقال له عندهم: ضربة الدم ، أى إذا كان لابدّ من هم المرض فالطاعون خير من الدم . وقريب منه قولهم : (نص العمى ولا العمى كله) وقولهم: (الطرش ولا العمى) وإن كانت وجهة الكلام تختلف ، ويرادفه من أمثال العرب : (بعض الشر اهون من بعض) وقولهم : (إن فى الشر خياراً) .

٢٤٨٣ — إلْهَمّ فى الدُّنيا كتير بس مفرّق — معناه ظاهر : وبس يريدون بها هنا : ولكن ، أى ولكنه مفرّق .

٢٤٨٤ — همّ يِضَحّكْ وهمّ يبكى يرادفه أو قريب منه قول المتنبى :

* وشرّ المصيبة مايضحك *

٢٤٨٥ — هُوّ الْإنْسانْ عَقْلُهْ دَفْتَر — هو استفهام ، أى هل كان عقل الإنسان دفتراً يكتب فيه كل شىء فلا ينساه . يضرب فى الاعتذار عن نسيان بعض الأمور

٢٤٨٦ — هَوِّبْ بِعَصَايْةِ الْعِزّْ وَلاَ تِضْرَبْ بَهَا — أى أخف بعصا السطوة وهددبها ولكن لاتضرب بها أحداً لأنك إذا ضربته فقد بلغت أقصى العقوبة بها وقد لايرتدع فتذهب هيبتك لأنك تستطيع عقاباً آخر ، بخلاف ما إذا هددت فقط فقد يجوز أن ينفع التهديد ويحصل مقصودك . وبعضهم يروى فيه : (هيب) بدل : هوّب والأكثر الأوّل .

٢٤٨٧ — هُوْ حِيلِةِ اللِّى يجزّ الْكَلْبْ صُوفْ — أى هل فى وسع الذى يجز الكلب أن يكون له صوف ، وذلك لأنّ الكلب لاصوف له . يضرب فى أنّ الشيء لا يكون إلا مما يكون منه فلا الصوف يكون من الكلاب ولا الشعر يكون من الغنم . وانظر : (الكلب إن طول صوفه ما ينجزّش) وقولهم : (ماحوالين الصعايده فايده ولا جزازين الكلاب صوف) . ومن الأمثال العربية التى رواها الجاحظ فى كتاب الحيوان : (احتاج إلى الصوف من جزّ كلبه) .

٢٤٨٨ — هُوّْ طَقّْ إلَّا مِنْ حَقّْ — طق يريدون به : الصوت ، أى لاشكوى بلا سبب . وانظر : (ماحدّش يقول طقّ إلا لما يكون من حقّ) .

٢٤٨٩ — هوْ الكَلْبْ يْعُضّْ وِدْنْ أخُوهْ — أى لا يؤذى الجنس جنسه ومعنى الودن (بكسر فسكون) : الأذن .

٢٤٩٠ — هُوّ كُلّْ مِنْ نَفَخْ طَبَخْ — أى ليس كلّ من حاول أمرا يعدّ من أصحابه العارفين به ، فما كلّ من أوقد نارا ونفخ فيها يكون مجيداً للطبخ . ومثله قولهم : (ما كلّ من صفّ الأوانى قال أنا حلوانى) وقولهم : (ما كلّ من ركب الحصان خيال) وانظر : (ما كلّ من نفخ طبخ) .

٢٤٩١ — هِىّ تِحْلِبْ اِلّا لمَّا يْكُونْ لِهَا بَوّْ — أى هل تدرّ البقرة إذا لم يكن لها بوّ تحنّ له ، وهو جلد ولدها يحشى تبناً : يضرب لمن لايجود أو يتحرك لعمل إلا بباعث يحرّكه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (حرّك لها حوارها تحنّ)

(١) ج ١ أوائل ص ١٤١

والحوار : ولد الناقة (١)

٢٤٩٢ — هِيّ الْحِدَّايَهْ بِتِرْمِي كَتَاكِيتْ — الحداية (بكسر الأول وتشديد الدال المهملة) : الحدأة : والكتاكيت : الفراريج الصغيرة . وعادة الحدأة اقتناصها لأكلها . والمقصود من المثل الاستفهام، أى هل عهد من الحدأة أن ترمى مااقتنصته من الفراريج . يضرب للحريص الذى لا أمل فى نواله . وقد تقدمت فى الحاء المهملة رواية أخرى للمثل وهى : (الحدايه ماترميش كتاكيت) .

٢٤٩٣ — هِيّ دَامِتْ لِمِينْ يَاهَبِيلْ — أى الدنيا ، ومعنى الهبيل والأهبل عندهم : الأبله الأحمق ، أى دامت الدنيا لمن حتى تدوم لك أيها الأحمق المغرور . يضرب للمغتر بغناه أو جاهه ، وبعضهم يزيد فى أوله جملة لتوضيح معناه فيرويه : (كذاب اللى يقول الدهر دام لى هى دامت لمين ياهبيل) وكان الوجه أن تذكر الدنيا بدل الدهر أو يغير لفظ هى بهو ، ولكن هكذا يرويه من يزيد فيه هذه الزيادة .

٢٤٩٤ — هِيّ الْقُطَّهْ تَاكُلِ اوْلاَدْهَا — أى هل تظن أن الهرة تأكل أولادها . يضرب فى أن الآباء مهما يشتدوا على أولادهم لا يبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم .

٢٤٩٥ — هِينْ قِرْشَكْ وَلاَ تْهِينْ نَفْسَكْ — القرش (بكسر فسكون) : نوع من النقد وإن كانوا أرادوا السجع فقد جمعوا بين الشين والسين وهو عيب . والمراد ادفع عنك الإهانة بالبذل .

حرف الواو

٢٤٩٦ — وَاحِدْ شَالْ مِعْزَهْ قَامْ ظَرَّطْ قَالْ هَاتْ بِنْتْهَا — قام هنا تستعمل بدل الفاء ، أى حمل شخص عنزاً فضرط من ثقلها فقال : حملى بنتها أيضاً . يضرب لمن يظهر عجزه عن الشىء وهو يحاول المزيد .

٢٤٩٧ — وَاحِدْ شَايِلْ دَقْنُهْ وَالتَّانِى تَعْبَانْ لِيهْ — أى شخص حامل

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ أول ص ٢٦

للحيته فما للآخر يهتمّ له ويشفق عليه من حملها . يضرب لمن يتعرض لما لايعنيه .

٢٤٩٨ — وَاحِدْ مِنْ دَهْ وَلاَ مِيَّهْ مِنْ دَهْ — ده هذا . والميـة (بكسر الأول وتشديد المثناة التحتية) : المـائة ، ومعنى المثل: ربّ واحد يعدّ بمـائة .

٢٤٩٩ — وَاحِدْ وَاخِدْ وِعَشَرَهْ مِتْهُومِينْ — الواخد: الآخذ، أى الذى سرق واحد والمتهمون عشرة . وفى رواية : (واحد ياخد وعشرة يتتهم) . يضرب فى أنّ عمل الواحد قد يسبب البلاء لكثيرين أبرياء . وفى واحد وواخد : التجنيس .

٢٥٠٠ — إِلْوَجَعْ سَاعَهْ وِالْعَجَبْ طَوِيلْ — أى اصبر على الألم ساعة من الزمن فإنه يزول ثمّ يكون البرء فيطول عجبك وتمتعك بصحتك . وانظر : (وجع ساعة ولا كل ساعة) . وبعضهم يروى فيه : (العجب) بكسر فسكون بدل (العجب) بفتحتين ويريد به الإعجاب ، ويضرب المثل بهذه الرواية للألم يسببه التزين ونحوه كثقب أذن المرأة لتعليق القرط لأنّ التألم منه لايدوم ولكنّ الإعجاب بالقرط دائم .

٢٥٠١ — وَجَعْ سَاعَهْ وَلاَ كلّْ سَاعَهْ — أى ليتحمل الإنسان الألم فى المعالجة أولى من تحمل ألم المرض الطويل . وانظر : (الوجع ساعة والعجب طويل) . (انظر فى مايعوّل عليه ج ٣ ص ٥٧ : صبر ساعة) .

٢٥٠٢ — إِلْوِحْدَه عِبَادَهْ — معناه ظاهر .

٢٥٠٣ — إِلْوِحْدَهْ وَلاَ الرْفِيقِ الْمِتَاعِبْ — أى وحدة الإنسان خير من مرافقة من يتعبه ، فهو فى معنى البيت الأوّل من قول الشاعر :

وحـدة الإنسان خير   من جليس السوء عنده
وجليس الخـير خير   من جلوس المرء وحده

وبعضهم يروى فيه : (المخالف) بدل المتاعب .

٢٥٠٤ — وِدْنْ مِنْ طِينْ وِوِدْنْ مِنْ عَجِينْ — الودن (بكسر فسكون): الأذن . يضرب فى الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث كأنّ إحـدى الأذنين من طين والأخرى من عجين فهما لا تحسان بصوت .

٢٥٠٥ — وَرَاهْ لِيبْرِكْ — ويرويه بعضهم: (وراه ليرقد) أى كن وراءه ولا ترجع عنه لئلا يبرك. يضرب فى الكسول لا يسير إلا بالحث. وانظر سببه فى قولهم: (شيلها يامريض) فى الشين المعجمة.

٢٥٠٦ — وَرْدَه وْجَنْبَهَا عَقْرَبَهْ — يضرب للشىء الحسن تحيط به الآفات، فهو قريب من حفت الجنة بالمكاره. وانظر فى معناه قولهم: (صحن كنافه وجنبه آفه).

٢٥٠٧ — الْوِسْخَهْ تِفْرَحْ لِيُومِ الْحُزْنْ — أى القذرة تسر بيوم الحزن لأنه ليس بيوم نظافة وزينة فلا يمتاز عليها أحد. وانظر فى الحاء المهمله قولهم: (حزن الهلافيت الوسخ والشراميط).

٢٥٠٨ — الْوِسِعْ فِى بْتَاعِ النَّاسْ دَيِّقْ — بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع، أى الواسع مما يملكه الناس ضيق عليك، والمراد ماليس لك لاتجد فيه مكاناً وإن يكن واسعاً، فهو بالنسبة لك فى حكم الضيق ولا يسعك إلا ماهو لك، فهو قريب من معنى قولهم: (مايداق الزريبة إلا النعجة الغريبة) وقد تقدم فى الميم. وبعضهم يرويه: (الوسع فى بتاع الناس ديق) بجعل الصفتين مصدرين وبجعله تتمة لقولهم: (صبرى على نفسى ولاصبر الناس علىّ) المتقدم ذكره فى الصاد فليراجع هناك.

٢٥٠٩ — وِشّ بَشُوشْ وَلاَ جُوهَرْ يِمْلُو الْكَفّْ — الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة): الوجه، أى لاقى بوجه بشوش فهو خير لى من جوهر تملأ به كفى، فهو فى معنى قولهم: (لاقينى ولاتغدّينى) وقد تقدم فى اللام.

٢٥١٠ — وِشّ تِصَابْحُهْ ما تْقَابْحُهْ — الوش (بكسر الأول وتشديد الثانى): الوجه، أى وجه أنت مضطر إلى رؤيته كل صباح لاتقابله بالقبيح وعامل صاحبه بالحسنى لوقوع العين على العين كل يوم وإلا طال عناؤك به ومناضبته.

٢٥١١ — الْوِشّ قَلْعِةِ السُّلْطَانْ — أى الوجه مثل قلعة السلطان ظاهر لكل أحد فعليه المعوّل فى الحسن، ولا ضرر من قبح الجسم لأنه مستور.

٢٥١٢ — الْوِشّ مْزَيِّنْ وِالْقَلْبْ حْزَيِّنْ — الوش (بكسر الأول

وتشديد الشين المعجمة) الوجه: وحزين (بكسر أوله) تصغير حزين، ولا معنى هنا للتصغير وإنما صغروه لِيزاوج لفظ مزين؛ والمعنى الوجه مزين يدل على السرور، ولكن القلب فيه ما فيه فلا تغتر بالظاهر وانظر فى معناه قولهم: (البق اهبل) وقولهم: (إن ضحك سنى) الخ: وقولهم: (الضحك ع الشفاتير) الخ.

٢٥١٣ — إِلْوِشْ وِشْ حَاجِجْ وِالطَّبْعْ مَا تْغَيَّرْشْ — الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة): الوجه، أى وجهه عليه سيمياء الحج والنسك، ولكن طبعه لم يتغير، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان، فرووا أنّ الهرّ حجّ مرّة ولما عاد اطمأنت له الفيران، وتواردت عليه للسلام، ولما تقدم كبيرهم اليه رأى فى عينه الغدر فمرّ وأخبرهم بذلك. يضرب للمطبوع على الأذى لا تغيره التوبة ولا التنسك وانظر فى الألف: (اللى فينا فينا ولو حجينا وجينا). وفى معناه قول العرب فى أمثالها: (تحت جلد الضأن قلب الأذؤب).

٢٥١٤ — إِلْوِشْ وِشّ الدِّيكْ وِالْحَالْ مَا يِرْضِيكْ — أى الوجه كوجه الديك فى النحافة والقبح والحال جميعه سيء لا يرضيك. يضرب فيمن شمله النحول والقبح من الرأس للقدم.

٢٥١٥ — وَعْدِ الْحُرّ دِينْ أى هو كالدّين عند الحر الكبير النفس. وفى الحديث الشريف: «وعد المؤمن كأخذ باليد»(١). ومن أمثال العرب: (العدة عطية) أى يقبح إخلافها كما يقبح استرجاع العطية. ومن أمثال المولدين: (وعد الكريم ألزم من دين الغريم).

٢٥١٦ — وَفَّرِى نَفْسِكْ يَا حَمَاتِى مَالِى إِلَّا مْرَاتِى — التوفير الاقتصاد ولا يكون ذلك إلا بالحفظ. والمراد صونى نفسك ولا تتعبى فى النضال عن ابنتك ياحماتى، فزوجتى لى وأنا لها وعاقبة تخاصمنا الصلح. وفى رواية: (وفرى كلامك) الخ.

٢٥١٧ — وَقْتِ الْطُّوفَانْ تُتُوهِ الْعُقُولْ — ويروى: (تضيع) بدل تتوه والأول أكثر، ويزيد الريفيون فيه: (تتهز الكتيرة وينقل المعروف) ويرويه بعضهم (عند الطوفان) الخ، والطوفان هنا الحراب. يضرب فى اشتغال الجائع بالطعام عما سواه.

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٥٤

٢٥١٨ — وَقْتِ الزَّحْمَهْ يِطَاهْرُوا الْقَلِيطْ الأَعْمَى — الطهارة : الختان أى وقت الزحام اشتغلوا بختان القليط والقليط (بفتح فكسر) : ذو القليطة ، وهى الأدرة . أى وقت الزحام اشتغلوا بختان الآدر الأعمى ، وفى ذلك ما فيه من المشقة . يضرب فى عمل الشيء فى غير وقته ، ووضعه فى غير موضعه .

٢٥١٩ — وِقْعِتِ الْفَاسْ فِي الرَّاسْ — يضرب عند اشتباك الخصام ، أى لا مفر من المخاصمة بعد الدخول فيها ووقوع الأذى .

٢٥٢٠ — وَكْلِ الْفَلَّاحْ سَلْتَيْنْ تِفَّاحْ تِضْرَبُهْ عَلْقَهْ يِنْزِلْهْ جَلْوِينْ — العلقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والجلوين (بفتحتين وإمالة الواو) : نبات يأكله الزراع مع الجبن ، ويسمى أيضا : الجعضيض . والمقصود من المثل أن المرء لا يخرج عن سجيته وما تعود عليه .

٢٥٢١ — وَلاَ خَلَقَهْ عَلَى الْكُومْ إِلَّا لْهَا شَافِتْ يُومْ — ويروى : (شرموطه) بدل خلقة ، وهى فى معناها لأن المراد بهما القطعة البالية من الثوب ، أى لا تستهن بخرقة تراها ملقاة على كوم فربما كانت من ثوب ثمين مصون فيما مضى ، فهو فى معنى : (ما واحده ع الكوم إلا وشافت لها يوم) وقد تقدم فى الميم .

٢٥٢٢ — وَلاَ شَجَرَهْ إِلَّا وْهَزِّهَا الرِّيحْ — ويروى : (هفها) بدل هزها ، ويروى : (كل شجره) الخ بدل ولا شجره ، وقد تقدم فى الكاف إلا أن الأكثر ما هنا. يضرب فى أن كل من فى الوجود قد أصابته الحوادث ، فما تفان أحدا عاش سالما من رشاشها . وبعضهم يزيد فيه : (يا بالباطل يا بالصحيح) ويا هنا بمعنى إما ، ويضربونه لمن يتهم بأمر أو ينسب لشيء غير محمود ، أى كل شخص لا يخلو من القال والقيل إما باطلا أو حقا .

٢٥٢٣ — وَلاَ شَرْمُوطَهْ عَلَى الْكُومْ الا لْهَا شَافِتْ يُومْ — انظر : (ولا خلقه) الخ .

٢٥٢٤ — وَلا يُومْ طْهُورَهْ — الطهور : الختان ، يقولون فلان شاف

له يوم ولا يوم طهوره ، أى رأى إعزازاً وإكراما لأنّ الغلام إذا احتفلوا بختانه أعزّوه لصغره وفرحهم به .

٢٥٢٥ — وِلاَدِ الْكُبَّهْ طِلْعُوا الْقُبَّهْ وِوْلاَدِ اَسْمَ اللهْ خَدْهُمْ أَللهْ — انظر : (ابن الكبة) الخ .

٢٥٢٦ — وِلاَدِ النَّفَقَهْ بِالدَّفْقَهْ — أى الأولاد الذين يكثر الإنفاق عليهم يولعون بكثرة الأكل ويتدفقون عليه ، أى يتعوّدون على النهم .

٢٥٢٧ — الْوِلاَدَه بِتِوْلِدْ بَسِّ السَّعادِهْ — بسّ هنا فى معنى ولكن . أى ليس المعوّل على كثرة الأولاد ولكن على من يسعدون ويسعد بهم آباؤهم . وفى معناه قولهم : (موش يابخت من والدت، يابخت من سعدت) وقد تقدّم .

٢٥٢٨ — وِلادِهْ كُلْ يومْ وَلاَ سَقْطْ سَنَهْ — يضرب فى أن الولادة لتمام أخفّ من الإسقاط وأقلّ خطراً .

٢٥٢٩ — وِلاَدِى فَدَايا وَآ آ مَسَامِيرْ عِدَايا — ولادى، أى أولادى يضرب عند موت الأولاد وشماتة الأعداء بموتهم ، وإنما يقولون ذلك لمن يصاب بهذه المصيبة تعزية وتسلية له . والمعنى لكن أولادى فدائى وليدم بقائى نكاية لأعدائى بخزهم وخز المسامير . وانظر فى الألفاظ : (ألف كوز ولا القزازه) .

٢٥٣٠ — إلْوِلْدِ الزِّفْتْ يِجِيبْ لأَهْلُهْ النَّعْلَهْ — الزفت (بكسر فسكون) : القار ، والمراد هنا الردىء . ويجيب يجئ بكذا . والنعلة : محرّفة بالقلب عن اللعنة ، وبعضهم يرويها : (النعيله) أى الغلام الردىء الطباع السفيه يجلب لأهله اللعن لأنّ الناس يسبونهم معه .

٢٥٣١ — وَلَدِ لِخَالُهْ — يضرب فى مشابهة ابن الأخت للخال فى طباعه . وبعضهم يزيد فيه : (وبنت لعمتها) ولا أدرى لم جعلوا الولد للخال والبنت للعمة .

٢٥٣٢ — الْوَلَدْ وَلَدْ وَلَوْ حَكَمْ بَلَدْ — أى الغلام غلام ولو أصبح حاكما . يضرب فى أنّ المنصب لا يغير حقيقة المرء . ويروى : (ولو كان شيخ البلد)

وهى رواية سكان الريف ، أى ولو كان شيخ القرية وحاكمها .

٢٥٣٣ — وَاللهْ وِٱنْخُلى — انظر الكلام عليه فى قولهم : (انخلى يا أم عامر) وقد تقدم فى الألف .

حرف الياء

٢٥٣٤ — يَا أَبِي يَا مْهَنِّينِي جِيتْ بِاللِّيلْ وِرُحْتْ بِاللِّيلْ — يضرب لمن يكذّب بالشىء وهو لم يره ولم يعرف حقيقته . وأصله على مايذكرون أن امرأة تحدّثت بأمر فكذبها فيه ابنها ، وكان جاءها ليلا وذهب ولم ير شيئا .

٢٥٣٥ — يَا أَبُو الْحُسَيْنْ إِقْرَا الْجَوَابْ قَالْ مِينْ يِقْرَا وِمِينْ يِسْمَعْ — ويروى : (قال أهى باينه طوالعه) والأول الموافق لسياق القصة ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان ، ومرادهم بأبى الحسين أبو الحصين ، أى الثعلب ، فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول فى حظيرةالغنم فلما دخلاها تركه الثعلب يعيث فيها ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فأنحى على الذئب ضرباً قصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك . والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى ، وقد يقتصر بعضهم فى روايته على : (مين يقرا ومين يسمع) وقد تقدم فى الميم وما هنا أوضح معنى .

٢٥٣٦ — يَا أَرْضِ ٱشْتَدِّى مَا عَلِيكِى قَدِّى — القدّ : القدر ، أى كونى يا أرض شديدة قوية تحتى لئلا تميدى من قوة عزمى وثقل وطأتى عليك فليس فيك مثلى . يضرب للمعجب بنفسه وقوّته المختال بين الناس ، وفى معناه قولهم : (يا أرض ما عليكى الا انا) .

٢٥٣٧ — يَا أَرْضِ ٱنْشَقِّى وِٱبْلَعِينِى — يضرب فى حالة الخجل التى تحمل الإنسان على إخفاء نفسه .

٢٥٣٨ — يَا أَرْضْ مَا عَلِيكِى ٱلَّا أَنَا — يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يرى لغيره مزية عليه ، وهو فى معنى : (يا أرض اشتدّى ما عليكى قدّى) .

٢٥٣٩ — يَا أَشُخّْ فِي زِيرْكُمْ يَا أَرُوحْ مَا آجِي لُكُمْ — يا هنا بمعنى إما ، أي إمّا أن أبول فى زيركم وأكدر ماءكم وإما لا أجيء إليكم . يضرب للمتعنت فى الشيء يضرّ سواه ولا ينفعه .

٢٥٤٠ — يَا اللِّى بِتِغْمِزْ فِي الظَّلَامْ مِينْ حَاسِسْ بِكْ — الظلام مما يستعملونه فى الأمثال ونحوها ويقولون فى غيرها : الضلمة (بفتح فسكون) أى يا من يغمز بعيونه فى الظلام من ترى يراك أو يستشعر بغمزك . يضرب فى العمل يعمل خفية فيذهب سدى لا يراه أحد .

٢٥٤١ — يَا اللِّى زَيِّنَا تَعَالُوا حَبِّنَا — أى يا من هم مثلنا ، تعالوا إلى حبنا ، يعاشر بعضنا بعضاً ، واتركوا من لا يماثلكم تريحوا أنفسكم .

٢٥٤٢ — يَا اللِّى قَاعْدِينْ يِكْفِيكُوا شَرّْ الْجَايِّينْ — أى أيها القاعدون كفيتم شرّ الآتين . يضرب فى القوم القادمين ينتظر منهم الشرّ .

٢٥٤٣ — يَا أُمّْ الأَعْمَى رَقَّدِى الأَعْمَى قَالِتْ أُمّْ الأَعْمَى أَخْبَرْ بِرْقَادُهْ — يضرب فيمن يرشد إنسانا فى أمر وهو أخبر منه به مستغن عن إرشاده فيه .

٢٥٤٤ — يَا بَا عَلِّمْنِي التِّبَاتْ قَالْ تَعَ فِي الْهَايْفَهْ وِاتْصَدَّرْ — يابا ، أى يا أبا ، والمقصود يا أبى . والتبات : ثبات الوجه ، وهو محرف عن الثبات ، ويريدون به صفاقة الوجه ، ويروى : (علمنى السداغة) وهى فى معناه ، وأصلها الصداغة ، أى صفاقة الصدغ ، ويروى : (الفارغه) بدل الهايفة ومعناهما واحد ، أى الأمر التافه . وقولهم : (تع) مختصر من تعال . والمراد أنّ تصدّر المرء واهتمامه فى الأمر التافه دلالة على صفاقة وجهه .

٢٥٤٥ — يَا بَا عَلِّمْنِي الرّْزَالَهْ قَالْ إِللِّي تْقُولُهْ عِيدُهْ — الرزالة صوابها (بالذال المعجمة) ومعناها فى اللغة : الرداءة والخساسة ، والعامة تريد بها الثقل والفدامة وتجعل ذالها زايا ، أى قال لأبيه : يا أبى علمنى كيف أكون فدما ثقيلا على النفوس ؟

فقال : الذى تقوله أعده يمجك السامعون . يضرب فى أنّ الحديث المعاد من أثقل الأشياء على النفوس .

٢٥٤٦ — يَا بَا قُومْ شَرَّفْنَا قَالْ لَمَّا يْمُوتِ ٱللى يِعْرَفْنَا — يابا ، أى يا أبى . وانظر معناه فى : (قال يابويا شرّفنى) الخ فى حرف القاف .

٢٥٤٧ — يَا بَانِى فِي غيرْ مِلْكَكْ يَا مْرَبِّ فِي غيرْ وِلْدَكْ — انظر : (يا مربىّ فى غير ولدك) الخ .

٢٥٤٨ — يَا بَانِي يَا طَالِعْ يَا فَاحِتْ يَا نَازِلْ — الطالع : الصاعد . والفاحت : الحافر ، والمعنى فاعل الخير والساعى فيه للناس مثله كمثل البانى عمله فى صعود . وأمّا فاعل الشرّ فهو كالحافر فى الأرض يعمل على نزوله وانحطاطه بين الناس وبعضهم يرويه : (البانى طالع والفاحت نازل) أو (الفاحر نازل والبانى طالع) وقد تقدم فى الفاء .

٢٥٤٩ — يَا بَخْتْ مِنْ بَكَّانِي وِبَكَّى النَّاسْ عَلَى وِيَاوِيْلْ مِنْ ضَحَّكْنِي وِضَحَّكْ النَّاسْ عَلَيَّ — المراد إنى أشكر من أدبنى ونصحنى ولو أبكانى وأبكى الناس علىّ وأبغض من أضحكنى وجارانى على ما أنا فيه حتى أصل إلى حالة يضحك الناس علىّ فيها . يضرب فى الحث على قبول النصيحة ولو كانت مرّة وشكر الناصح . وقولهم : يا بخت ، يريدون ما أكثر حظّ من بكانى لما يناله من حسن الذكر فى الدنيا والأجر فى الآخرة على ما أولانيه من النصح . والعرب تقول فى أمثالها : (رهبوت خير من رحموت) ويروى : (رهبوتى خير من رحموتى) أى لأن ترهب خير من أن ترحم . وتقول أيضاً فى المعنى : (فرقا أنفع من حب) وأول من قال هذا الحجاج . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملىّ : (من بذل لك نصحه فاحتمل غضبه) [1] .

٢٥٥٠ — يَا بَخْتْ مِنْ قِدِرْ وِعِفِى — البخت : الحظ ، أى ما أعظم حظ من قدر وعفا . يضرب للحثّ على العفو عند المقدرة . وفى معناه من الأمثال القديمة

---

(١) ص ٨٦

الواردة فى العقد الفريد لابن عبد ربه : (أحقّ الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة)(١) وفى مجمع الأمثال للميدانىّ : (خير العفو ما كان عن القدرة) وقال الشاعر :

أعف عنى فقد قدرت وخير الـ ـعفو عفو يكون بعد اقتدار

٢٥٥١ — يَا بَخْتْ مِنْ كَانِ النَّقِيبْ خَالُه — البخت : حسن الحظ . يضرب لمن كان له قريب عظيم ينفعه فى أموره فيعلو شأنه بسببه .

٢٥٥٢ — يَا بَخْتْ مِنْ يَاكُلْ مِنْ قُرْصُه وِيْآنِس النَّاسْ بِحِسُّه — البخت : الحظّ . والحسّ الصوت ، أى ما أعظم حظّ من لا يشارك الناس فى طعامهم ويقتصر على إيناسهم بحديثه فإنه يكون محبوبا عندهم غير ثقيل عليهم ، وقد جمعوا فيه بين الصاد والسين فى السجع وهو عيب .

٢٥٥٣ — يَا بَدْرْ شَمْسَكْ نُصّ اللِّيلْ — أى يا بدر ضياؤك واضح نصف الليل كأنه ضياء الشمس . يضرب للأمر الواضح الظاهر لجميع الناس ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشيهىّ فى المستطرف برواية : (ظهرك عند نصف الليل) .(٢) وفى معناه : (على عينك يا تاجر) . والعرب تقول فى أمثالها : (ليس على الشرق طخاء يحجب) أى ليس على الشمس سحاب . يضرب فى الأمر المشهور الذى لا يخفى على أحد (٣).

٢٥٥٤ — يَا بَصَلْ أَحْلَى مِ الْعَسَلْ قَالْ أَهُو بِعْيُونِ النَّاسْ — أى قال أحدهم : هذا البصل أحلى مذاقاً من العسل ، فقيل له : ها هو ذا فى الأيدى ومرئى للعيون فلندع الحكم فيه للناس ونترك مجادلتك فى زعمك الكاذب . يضرب فى وصف شىء بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجها إلى الجدال .

٢٥٥٥ — يَا تَابِعِ الزُّولْ يَا خَايِبِ الرَّجَا — أى من يجعل حكمه قاصراً على حسن المنظر والهيئة قد يخدع اغتراراً بالظاهر .

(١) ج ١ ص ٣٢٢
(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٥
(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥٠

٢٥٥٦ — يَاجَارِ الدَّهْرِ إِحْزَنْ لِي شَهْرْ — أى أيها المجاور لى دهراً طويلا أما كان من المروءة وحقّ الجوار أن تحزن لحزنى شهراً واحداً . يضرب فيمن لا يرعى حقّ المودّة والصحبة القديمة فى ذلك .

٢٥٥٧ — يَاجَالْ يَاجَالْمَدِي — أصله من (كلمك) بالتركية بالكاف المعقودة كالجيم المصرية ، وهو مصدر معناه المجىء والماضى المثبت منه (كلدى) أى جاء والمنفى (كلمدى) أى لم يجئ . ويا هنا يريدون بها إمّا ، أى ذلك الشىء إمّا يحصل وإمّا لا يحصل . يضرب للشىء لا يجزم بوقوعه ، يقولون فعلت كذا ياجال ياجلمدى ، أى فعلته مجازفاً ولا أدرى أيصيب سهمى ويحصل المراد أم يخطئ فلا يحصل .

٢٥٥٨ — يَاجَاىْ بِاللَّيْلْ وِتِتْعَتَّرْ تَعَالَى بِالنَّهَارْ وِشُوفْ — أى أيها المتجشم الأهوال والآتى ليلا اهتماما بذلك الشىء الأولى لك أن تأتى نهاراً لتراه فتعرف أنه لا يستحق كلّ ذلك . يضرب للشىء يهتمّ به وتركب له الصعاب وهو لا يستحقّ .

٢٥٥٩ — يَاحَامِلْ هَمّ النَّاسْ خَلِّيتْ هَمَّكْ لِمِينْ — خليت ، أى تركت . يضرب لمن يهتمّ بأمور الناس وينسى أمر نفسه .

٢٥٦٠ — يَاحِدَايَه الصَّقْرْ وَرَاكِى — الحداية (بكسر الأوّل وتشديد الثانى) : الحدأة . يضرب لمن يكون وراءه من يفسد عمله ويضره ويضيع عليه مغنمه .

٢٥٦١ — يَاحْمَارْ الْعِرْسْ بِيِدْعِيكْ قَالْ يَالسُّخْرَهْ يَالْكَبّ تْرَابْ — أى قيل للحمار إنهم يدعونك للعرس ، فقال : ما لمثلى وللعرس إنما أدعى لتسخيرى لركوبهم ، أو لحمل التراب والقمامات وإلقائها بعيداً عنهم . يضرب للشخص المستهان به الذى لا يؤبه له ولا يلتفت إليه إلا عند الاحتياج له والانتفاع بعمله .

٢٥٦٢ — يَاخَالْتِي خَالْتِي وِدُخَانْ بِيتِكْ عَمَانِي — خالتى خالتى اشتقوه من لفظ الخالة وصاغوه كذلك ، والمعنى تمنين علىّ بقرابتك وتكثرين من قولك أنا خالتك مع إنك لا تحسنين معاملتى ، ولا ينالنى منك إلا كل مكروه وامتهان حتى

أعمانى دخان دارك وأنا أعدّ لك طعامك ، فما الفائدة من منك إلىّ بالقرابة وتبجحك بها علىّ كل حين ؟ يضرب لمن يعامل أقاربه هذه المعاملة .

٢٥٦٣ — ياخَبَرْ بِجْدِيدْ قَالْ بُكْرَهْ يِبْقَى بَلَاشْ — الجديد (بكسر أوله والأصحّ فتحه) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . وبكره (بضمّ فسكون) : غداً . وبلاش (بفتح الأول) : بلا شيء ، والمعنى من يشترى خبراً بجديد ، فقيل : لا أحد لأنه غداً ينتشر ونسمعه مجانا ، أى سننتظر قليلا حتى يأتينا به من لم تزوّد . وفى معناه قولهم : (ياشارى الخبر بشريفى بكره يبقى بلاش) . يضرب فى أن الأخبار لا تخفى فما خفى اليوم سيظهر غداً : وانظر قولهم : (ياعمّ يامزين) الخ .

٢٥٦٤ — يَا خَيْبَهْ خَيِّبِيهْ قَالِتْ أَدِينِي بِالْجُهْدْ فِيهْ — ويروى: (خيبيها) و (فيها) بالتأنيث ، وعادتهم فى مثل الخيبة ، أى فيما هو مفتوح الأوّل وثانيه مثناة تحتية ساكنة أن يميلوه ولكنهم أبقوا الفتحة هنا فيه ولم يميلوا ، ومعنى الخيبة عندهم: البلادة والحمق ، أى عكس ما يريدونه من الشطارة ، والمعنى قيل للبلادة عليك به ، فقالت أنا فيه بالجهد لا أحتاج لتوصية . يضرب لمن بلغ فى ذلك مبلغا عظيما .

٢٥٦٥ — يَا دَاخِلْ بِيْنِ الْبَصَلَه وْقِشْرِتْهَا مَا يْنُوبَكِ اِلَّا صَنِّتْهَا — يرادفه : (من تعرّض لما لا يعنيه سمع مالا يرضيه) .

٢٥٦٦ — يَا دَاخِلْ بِيْنِ الْمِسْكْ وِالرِّيحَهْ مَا يْنُوبَكْ اِلَّا الْفِضِيحَهْ — الريحة (بكسر الأول) : الرائحة ، والمراد من دخل فيما لا يعنيه سمع مالا يرضيه ، ولعلهم يريدون بالفضيحة أنك تفتضح برائحتك أيها الواجّ بنفسه بين الروائح الزكية

٢٥٦٧ — يَادَاخِلِ الدَّارْ بَلَا مَشْوَرَهْ إِنْ مَا مَسْخَرَكْ الرَّاجِلْ تِمَسْخَرَكْ الْمَرَهْ — أى ياداخل دار قوم بلا إذنهم قد عرضت نفسك للإهانة ، فإن لم تسخر منك الرجال سخرت منك النساء .

٢٥٦٨ — يَادَخْلِتِي عَلَى اللِّى مَا يْرِيدُونِي لَا سَلَامَاتْ وَلَا وَحَشْتُونِي — السلامات : التحيات ، أى ما أسوأ دخولى على من لا يريدنى ، وأشدّ إيلامه لنفسى

ـا الاقيه من إعراضه وإهماله التحية .

٢٥٦٩ — يَا دُومْ مِلَّا لَكْ يُومْ — الدوم : شجر معمر يشبه النخل له ثمر معروف يؤكل ، تسميه العرب : المقل (بالضمّ) وملا أصلها ما هو إلا ، ويستعملونها بمعنى ناهيك كقولهم : ملا راجل ، أى ناهيك به من رجل ، والمراد يادوم لا يغرّك طولك وصلابتك ، فسوف يكون لك يوم ناهيك به من يوم يحطمك الزمان فيه . يضرب فى أنّ كلّ شىء فان .

٢٥٧٠ — يَا دِى الشَيلَهْ يَادِى الحُطّه رُحْتْ عَلَى جَمَلْ وِجِيتْ عَلَى قُطّهْ — هو من قبيل التهكم ، أى ما أعظم هذا السير وهذا النزول فى المراحل ، فإنك ذهبت على بعير وعدت راكبا هرّة ، أى عدت أصغر شأنا مما كنت فما كان أغناك عن كل هذا . يضرب لمن يحاول أمراً يعلو به ويجهد نفسه لنواله فيصيبه عكس ما أراد . وهو قديم فى العامّية أورده الابشيهى فى المستطرف برواية : (راحت على جمل وجات على قطه قال مالذى الشيله إلا ذى الحطه)[1]

٢٥٧١ — يَارِيتِ الطَّلْق كَانْ مَلانْ — ياريت (بالإمالة) أى ياليت . والمراد ليت الطلق الذى تكبدته كان ذا فائدة وأتيت بغلام ، أو أتيت بجارية سوية الخلق ، ولم يولد المولود ميتاً أو مشوها . وقولهم : (ملان) محرف عن ملآن . يضرب فى الأمر الشاقّ تكون نتيجته الخيبة . وانظر فى الألف قولهم : (إياك على الطلق ده ويكون غلام) .

٢٥٧٢ — يَارِيتِ الْفِجْلْ يِهْضِمْ رُوحُهْ — ياريت (بالإمالة) محرّفة عن ياليت . والفجل معروف يسبب الجشاء لمن أكله فيزعمون أنه يهضم الطعام . والمعنى ليت الفجل هضم نفسه ولم يتعبنا فذلك يكفينا منه . ولسنا طالبين فى هضمه لغيره من الأطعمة . يضرب لخيبة الأمل فيما يؤمّل به النفع فيتمنى النجاة من ضرره . والصواب فى هذا المثل : (ليت الفجل يهضم نفسه) وهو من أمثال فصحاء المولدين التى أوردها الميدانى فى مجمع الأمثال .

---

(١) ج ١ ص ٤٤

٢٥٧٣ — يَازَابْرِينْ بِيهْ وِانْتُوا تِشْتِهُوهْ أُقْعُدُوا جَنْبِ الْحِيطَانْ وِكْلُوهْ — بيه يريدون (به) فأشبعوا الكسرة ، أى أيها الزائرون بالهدية وأنتم تشتهونها الأولى بكم أن تأكلوها فلسنا فى حاجة إليها . يضرب لمن يهب شيئا ونفسه تشتهيه .

٢٥٧٤ — يَاسِيدْنَا دَمَوِيَّه تْقَدْقْدْ لُوحَكْ بِدَالْ مَا تْعَدْلْ عَ النَّاسْ عَدلْ عَلَى رُوحَكْ — الدموية ويسمونها بضربة الدم : مرض مميت . وتقدّد معناه تصلب . واللوح يراد به : الجسم . وبدال (بكسر الأوّل) محرف عن بدل . وتعدّل : تنتقد . والروح : النفس ، أى أرجو أن تصاب بمرض يميتك . والمراد الدعاء عليه لسوء فعله لأنه ينتقد الناس وفيه أعظم مما فيهم . يضرب للفضولى المنتقد ، وهو غير سالم مما يعيب الناس به .

٢٥٧٥ — يَا شَارِى الْخَبَرْ بِشْرِيفِى بُكْرَهْ يِبْقَى بَلَاشْ — الشريفى : (بكسرتين وصوابه بفتح الأول) محرف عن الأشرفى ، وهو نقد كانوا يتعاملون به منسوب للملك الأشرف ، والمعنى :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ✽ ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وفى معناه قولهم : (ياخبر بجديد قال بكره يبقى بلاش) ، وانظر قولهم : (ياعمّ يامزين) الخ .

٢٥٧٦ — يَا شَايِف الْجِدَعْ وِتَزْوِيقُهْ يَاتَرَى هُوَّ فِطِرْ وَالَّا عَلَى رِيقُهْ — الجدع : الشابّ . والشوف : الرؤية ، أى لا يغرّك ما تراه من زينته ومظهره وابحث عنه فلعله لم يجد طعاما يسدّ به جوعه . يضرب للحسن الظاهر وهو على فاقة . ويروى : (ما يعجبك الباب وتزويقه صاحبه فطر والا على ريقه) وقد تقدّم فى الميم .

٢٥٧٧ — يَاطَابْ يَا اتْنِينْ عُورْ — انظر : (طاب ولا اتنين عور) .

٢٥٧٨ — يَا طَالِبِ الْعُلَا يَا خَايِبِ الرَّجَا — المقصود ما دام رجاؤك خائباً فلا تتشبث بطلب المعالى .

٢٥٧٩ — يا عُقْرْ جِّمِيْزْ يا طَرْحِ الشِّتَا — يريدون بعقر الجميز ثمره الذى يأتى عليه الشتاء فيضمر ، ويعبرون عن ضموره بقولهم: جرمز . يضرب للضئيل الضامر الذى أنهكه المرض .

٢٥٨٠ — يا عَمّْ يامْزَيِّنْ شَعْرْ رَاسِي إسْوَدْ وَالّا ابْيَضْ قَالْ دِي الْوَقْتْ يِنزِلْ عَلِيكْ وِتْشُوفُهْ — المقصود ماتعجلك فى سؤال الحلاق عن لون شعرك وبعد قليل سيقع عليك بعد قصه وتراه . يضرب فى أنّ مالا بدّ من ظهوره سيظهر . وانظر قولهم : (ياخبر بجديد) الخ وقولهم : (ياشارى الخبر بشربقى) الخ .

٢٥٨١ — يا عِينْ إنْ شُفْتِي مَا رِاْيتِي وِانْ شَهْدُوكِي قُولِي كُنْتْ فِي بيتِي — الشوف : الرؤية والنظر ، أى يا عينى إن كنت رأيت شيئاً فكونى كمن لم يره وإذا استشهدوك عليه قولى كنت فى دارى ولم أحضره . يضرب فى عدم التعرّض لشؤون الناس وتجنب القيل والقال .

٢٥٨٢ — يا عِينُهْ يا حَوَاجْبُهْ قَالْ أَهُو عَلَى دِكَةِ الْمِغَسِّلْ — أى لاتطروه وتذكروا محاسنه فإنه لم يزل على سرير الغسل بعد ، فانظروه قبل أن يقبر ، وذلك أنّ من عادة الناس مدح من مات ، وهو أمر مشهور ، قالت العامّة فيه : (بعد ماراح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقدتقدم فى الموحدة . وقالت أيضاً :(يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتى . وبعضهم يرويه : (ياعيونه ياحواجبه قال على دكة المغسل بيان) والرواية الأولى أدلّ على المعنى .

٢٥٨٣ — يَاغْرَابْ هَاتْ بَلحَهْ قَالْ دَا قِسَمْ قَالْ قِسْمِتِي بِنْ ايْدَيْكْ — أى يا غراب أعطنى تمرة مماتأكل. فقال : هذه قسم لا يأخذها إلا من قسمت له ، فقال وهذه قسمتى بين يديك فأعطنيها . يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول . وبعضهم يروى : (لقح) بدل هات ويريدون بها ارم .

٢٥٨٤ — يَا فَاحِتِ الْبِيرْ وِمْغَطِّيهْ لاَ بُدّْ مِنْ وُقُوعَكْ فِيهْ — ويروى (وموطيه) بدل مغطيه وكلاهما صحيح ، أى من حفر بئرا لأخيه وقع فيها ، والمقصود

من سعى فى إيذائه وأصب له المكايد ، ويرادفه من الأمثال العربية : (من حفر مغواة وقع فيها) والمغواة (بضم ففتح مع تشديد الواو) : بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويجعل فيها جدى وتجمع على مغويات . ولبعضهم فى المعنى :

قل للذى يحفر بئر الردى   هيئ لرجليك مراقيها

أى لابد من وقوعك فيها فلا تنس تهيئة مراق بها تصعد عليها . وقال آخر :

ومن يحتفر فى الشر بئراً لغيره   يبت وهو فيها لامحالة واقع [1]

٢٥٨٥ — يَافَرْحَانَهْ بِالْهِدِيَّهْ يَاكُلْ مَلْهِيَّهْ — أى أيتها المسرورة بالهدية لقد ألهاك الفرح بها عما تقتضيه من إهداء مثلها يوما لمن أهداها . يضرب لمن يلهيه الظفر بالشيء عما وراءه .

٢٥٨٦ — يَافَرْحِةِ الْعِوَّلاَ بِلَمّ الزَّرْعْ لِأَصْحَابُهْ — العولا (بكسر ففتح) : جمع عويل (بفتح فكسر) وهو عندهم الوضيع العالة على الناس ، أى ما أشد فرح مثله بما ليس له من فضوله .

٢٥٨٧ — يا فَرْحِةِ مَا تَمِّتْ خَدْهَا الْغُرَابْ وِطَارْ — يضرب فى نوال شيء والسرور به ثم سرعة ذهابه وفقده ، وللشيخ أحمد الزرقانى شيخ أدباء العصر من نوع المواليا :

ليه كل ما نصطلح ونصرّف الأكدار   تعمل معايا عمايل تدهش الأفكار
كنا فرحنا وقلنا نبلغ الأوطار   أهو الحبيب اصطلح والوقت ساعدنا
والدهر أصبح بطيب الصفو واعدنا   لحظه وشفنا حبيب القلب باعدنا
يا فرحة ما بدت خدها الغراب وطار

إلا أنه غير (تمت) ببدت للوزن .

٢٥٨٨ — يَافَرْعُونْ مِينْ فَرْعَنَكْ قَالْ مَالَقِيتْشْ حَدْ يْرُدِّنِي — الفرعنة عندهم : التجبر والعتو . أى قيل لفرعون موسى من ساعدك على جبروتك وعتوك حتى ادّعيت أنك الربّ الأعلى ؟ فقال : لم أجد أحداً يردّنى فى أوّل الأمر فتماديت . يضرب على أن عدم الناصح فى أوّل الأمر مما يحمل على التمادى فيه .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة . البيت الأول آخر ص ١٣١ والثانى أول ص ١٣٢

٢٥٨٩ — يَا فِي الْخَشَبْ يَا فِي السَّلَبْ — الخشب يريدون به هنا: الجمال. والسلب: جمع سلبة (بفتحتين) وهى الحبل تربط به الأحمال ، أى إمّا أن تقع المصيبة فى الجمال فتميتها ، أو فى الحبال فتقطعها ، فإذا أصابت الحبال فاحمد الله على أخفّ الضررين.

٢٥٩٠ — يَا قَارِي الْعِلْمْ عَنْدِ الْجَاهِلِينْ حَرَامْ — ليس المقصود النهى عن تعليم الجاهل وإرشاده ، وإنما المقصود أنّ مذاكرته بما لا يعلم مضيعة للعلم وللوقت

٢٥٩١ — يَا قَاعْدِينْ يِكْفِيكُوا شَرّ الْجَايِّينْ — أنظر : (يااللى قاعدين) الخ.

٢٥٩٢ — يَا قَانِي الأَرْوَاحْ كُونْ عَلِيهْ نَوَّاحْ — هكذا يقولون (عليه) مع أن الأرواح جمع ، أى يامن يتخذ الحيوان ويقتنيه كن شفوقاً عليه وتعهده بالمأكل والمشرب.

٢٥٩٣ — يَا قَلْبْ يَا قَفَصْ يَامَا فِيكْ مِنْ غُصَصْ — أى لئن سكتّ على ما أرى فقلبي كالقفص المقفل منطو على غصص منه. وفى معناه : (ياقلب يا كتاكت ياما فيك وأنت ساكت) وسيأتى. يضرب فى السكوت على ما يغصّ.

٢٥٩٤ — يَا قَلْبْ يَا كْتَاكِتْ يَامَا فِيكْ وِأَنْتَ سَاكِتْ — كتاكت : لفظ أتوا به للسجع ، أى يا قلب ما أكثر ما فيك من الغصص وأنت ساكت لا تشكو ولا تتكلم. ويروى : (ياقلب يا كتكت إسمع الكلام واسكت) أى اسمع واصبر على غيظك. ويروى بعضهم فيه : (ياما أنت شايف وبتسكت) أى ما أكثر ما تراه ثم تسكت. يضرب فى السكوت والصبر على ما يغصّ. وفى معناه قولهم : (يا قلب يا قفص ياما فيك من غصص) وقد تقدم.

٢٥٩٥ — يَا قَلْبْ يَا كْتُكْتْ إِسْمَعِ الْكَلاَمْ وِاسْكُتْ — انظر : (يا قلب يا كتاكت) الخ.

٢٥٩٦ — يَا قَنْدِيلِينْ وِشَمْعَهْ يَا فِي الضَّلْمَهْ جُمْعَهْ — يا هنا بمعنى إما

أى إما أن يوقد قنديلين وشمعة ، وإما أن يبقى فى الظلمة ولو يمضى عليه أسبوع فيها . يضرب للأخرق المتعنت الذى يحرم نفسه من الشىء إذا لم يظفر بالكثير منه . ويضرب أيضاً للأخرق الذى لا يلائم بين أحواله فيسرف أحياناً ويمسك أحياناً بلا سبب .

٢٥٩٧ — يا قومْ لكمْ يومْ — أى لا تغترّوا بما أنتم فيه فالأحوال تتبدّل .

٢٥٩٨ — يا كَلْ خيرُهْ ويعْبِدْ غيرُهْ — يضرب لمن ينسى فضل المفضل ويطيع غيره .

٢٥٩٩ — ياكُلْ ويشْرَبْ ووَقْتِ الحَاجَهْ يِهْرَبْ . معناه ظاهر ، ومثله : (فى الأكل سوسه وفى الحاجه متعوسه) وقد تقدّم فى الفاء .

٢٦٠٠ — يَاكْلُوا الْهِدِيهْ وِيِكْسَرُوا الزُّبْدِيَّهْ — انظر : (أكلوا الهدية) الخ فى الألف .

٢٦٠١ — يا كْنِيسةِ الرَّبّْ اللّى فِى الْقلْبّْ فِى الْقَلْبْ — انظر فى الألف : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسه) .

٢٦٠٢ — يا مَا أرْخَصَكْ ياكُورْ عَنْدِ اللّى اشْتَرَاكْ — يضرب فيمن يملك شيئا لا يعرف قيمته لجهله به . وسبب المثل على ما يروون : أنّ حدّاداً كان له كير قديم مهمل فى ناحية من حانوته ، فكان يضع فيه ما يقتصده من ربحه ، ثمّ غاب عن الحانوت يوماً فباعه أجيره بثمن بخس وظنّ أنه أحسن عملا ببيعه لعدم الحاجة إليه ، فوجد الحدّاد وجداً عظيما على ضياع نقوده ، وصار من دأبه أن يتغنى فى عمله بقوله مسليا لنفسه : (اترك الهمّ ينساك وان افتكرته ضناك ياما أرخصك ياكور عند اللى اشتراك) ثمّ يقول للغلام : انفخ يا ولد .

٢٦٠٣ — يا مْآمْنَهْ لِرّْجالْ يامْآمْنَهْ لِلْمَيَّهْ فِى الْغُرْبَالْ — أى المآمنة للرجال فى وفائهم لنسائهم كالتى تأمن على الماء فى الغربال ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى عدم الركون إلى ما يظهره أزواجهنّ من الوفاء لهنّ . وانظر فى الشين المعجمة : (شال الميه بالغربال) .

٢٦٠٤ — يَامَا تَحْت السَّوَاهِي دَوَاهِي — انظر : (الساهي تحت راسه دواهي) .

٢٦٠٥ — يَامَا جَاب الْغُرَابْ لأمُّهْ — هذا مثل يقصدون به التهكم بالولد المدّعى البرّ بوالديه لأنّ الغراب لا يأتي لأمه بشيء .

٢٦٠٦ — يَامَا الْحِجّ مَرْبُوطْ لُهْ جِمَالْ — الحج (بكسر الأول صوابه فتحه) . يضرب للشيء يتوقع حصوله وقد استعدوا له .

٢٦٠٧ — يَامَا شِي عَلَى السِّكَّه وِمْتِعَنِّي مَا انتَ عَارِفْ إيهْ يِنْبِي عَنِّي — أي أيها السائر على الطريق قصداً واستطلاعاً لأحوال الناس ، إنك لا تعلم شيئاً ينبئك عن حقيقة ما أنا عليه . ومتعني معناه : قاصد . ويقولون : فلان عمل الشيء بالعنية (بكسر فسكون) أي فعله قصداً . يضرب في أنّ الكثير من حقيقة الناس تخفى ، أي ربّ ظاهر لا يدلّ على باطن .

٢٦٠٨ — يَامَا فِي الْجِرَابْ يَاحَاوِي — الحاوي : الحوّاء المشعبذ ، وهو عادة يخفي في جرابه أداوي شعبذته وما معه من الحيات فيخرج منها ما يشاء وقت لعبه ، أي ما أكثر ما في جرابك أيها الحوّاء وإن كان خافيا عنا . يضرب لمن يحوز الكثير ويخفيه فلا يظهر منه إلا ما يريده في وقته ، وقد يراد به العلم والاطلاع وحسن الرأي ، أو المكر والخديعة تكون خافية في الشخص ثمّ يبدو منها ما يناسب مقتضى الحال .

٢٦٠٩ — يَامَا فِي الْحَبْس مِنْ مَظَالِيمْ — أي ما أكثر من يسجنون ظلما وهم أبرياء . يضرب في ذلك وعند اتهام شخص بشيء لم يفعله أو قول لم يقله .

٢٦١٠ — يَامَا قُدَّامْكُمْ يَا حِجَّاجْ — أي : ما أكثر ماهو أمامكم من المتاعب والعقبات في طريقكم ياحجاج فلا تغتروا بما ترونه من سهولة السفر في أوله . يضرب للشيء تستسهل أوائله وفيه متاعب مقبلة .

٢٦١١ — يَامَا يِجِدّ يَا وِلَادْ جِدّ — الجد (بكسر الأول والصواب

فتحه) : أبو الأب أو الأم أى ما أكثر ما يأتينا منكم مع الأيام أيها الأقرباء أو الأصحاب والمراد من المكروه والإساءة .

٢٦١٢ — يَاحْلَى طُولَكْ فِي آللِّي مَاهُولَكْ كَمَانْ شُوَيَّهْ يِقَلْعُولَكْ — هو تهكم ، أى ما أحلى قوامك فى ثوب العارية ولكن بعد قليل يخلعه عنك صاحبه . ولفظ كمان (بفتح الأول) معناها عندهم أيضاً ويريدون بها هنا بعد . يضرب للمختال المتفاخر بعارية لا يملكها . ويرويه بعضهم : (اللى ماهولك كمان شويه يقلعولك) وتقدم ذكره فى الألف . والعرب تقول فى أمثالها : (شرّ المال القلعة) بسكون اللام وفتحها ، ومعناها المال الذى لا يثبت مع صاحبه ، مثل العارية والمستأجر .

٢٦١٣ — يَامْدَارِي عُمَاصِ النَّاسْ دَارِي عُمَاصَكْ — العماص (بضم أوّله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع فى موق العين . ودارى معناه وارى ، أى أيها الموارى عيوب الناس ابدأ بنفسك ووار عيوبها ثمّ انظر فى إخفاء عيوب غيرك .

٢٦١٤ — يَامْدَاوِي خِيلِ النَّاسْ حُصَانَكْ مِنْ عَنْدْ زِرُّهْ عَايِبْ — أى أيها المشتغل بمداواة خيل الناس كان الأولى بك مداواة فرسك وعيبه ظاهر من مشيه لأنه فى زرّه ، ومعنى الزرّ عندهم عجب الذنب . يضرب لمن يهتمّ بأمور الناس ويظهر المهارة فيها ويهمل أمور نفسه . وانظر قولهم : (عليل وعامل مداوى) . والعرب تقول فى أمثالها : (يا طبيب طبّ لنفسك) .

٢٦١٥ — يَامْرَبِّي فِي غِيرْ وِلْدَكْ يَابَانِي فِي غِيرْ مِلْكَكْ — أى الذى يربّى غير أولاده كالبانى فى غير ما يملك لأنّ مصيره لغيره ، وبعضهم يعكس فيقول : (ياباني فى غير ملكك يا مربّى فى غير ولدك) والصواب ما هنا .

٢٦١٦ يَامْزَكِّي حَالَكْ يِبَكِّي — الزكاة معروفة ، وهى ما يخرجه الإنسان من ماله ليطهره به . والمعنى أيها المتصدّق المظهر الغنى إنّ ما تخفيه من فقرك وعوزك يبكى . يضرب فى حسن الظاهر الغرّار .

٢٦١٧ — يَا مِسْتَخَبِّيَهْ حِسِّكْ خَرَقْ وِدْنَيَّهْ — أي يا أيتها المتحجبة إظهاراً للصون والحياء ، قد أفسدت تحجبك هذا بصياحك وجلبتك حتى كاد صوتك يخرق أذنيّ ، فأين ماتدعين من الحياء . والودن (بكسر فسكون) : الأذن وقد ثنوها هنا رعاية للسجع والأغلب عندهم جمعها على (ودان) ولو كان المراد التثنية . يضرب فيمن يتظاهر بأمر ويأتى بنقيضه .

٢٦١٨ — يَا مِسْتَكْتَرْ الزَّمَانْ أَكْتَرْ — أي يامستكثر ماله وما هو عليه على الأيام لا تغترّ بذلك فالأيام أكثر منه وسوف تفنيه كما أفنت غيره .

٢٦١٩ — يَامْعَزّى بَعْدْ سَنَهْ يَا مْجَدِّدْ الأَحْزَانْ — يضرب للشيء يعمل بعد فوات أوانه ، وقريب منه قولهم : (بعد سنه وستّ اشهر جت المعدده تشخر) وقد تقدم فى الباء . وانظر أيضاً : (بعد العيد ما يتفتلش كحك) .

٢٦٢٠ — يَا مْيِلْتِي جَاتْنِي دْرَيْرْتِي . الميلة (بالإمالة) يريدون بها ميل الحال واعوجاجه . والدريرة (بالإمالة أيضا) تصغير درّة ، والمراد بها الضرة (بفتح الأول) ويريدون بها فى المثل البنت ، وذلك لأنها تحب التشبه بأمّها فى كلّ ما تفعل وتريد مثل ماعندها من ملبوس وحلى وغيرهما حتى كأنها ضرّة لها لاتدعها تنفرد بشىء ، وهو من أمثال النساء ، أي ما أميل حالى وأسوأ حظى كنت أظنها بنتاً جاءتنى فإذا بها ضرّة تحاكينى وترهقنى بما تطلب . يضرب للتأفف من هذه الحالة .

٢٦٢١ — يَاهَارِبْ مِنْ قَضَايَا مَالَكْ رَبْ سِوَايَا — أى يا محاول الهرب من القضاء . يضرب فى الرضا بماقدر وقضى . وبعضهم يرويه : (ياخارج) الخ والأول أكثر .

٢٦٢٢ — يَاهَرَّهْ يَامَرَّهْ . (١)

٢٦٢٣ — يَاوَاخِدْ الصُّغَيَّرْ يَاحَرَامِي السُّوقْ — الحرامى : اللص ، ويروى بدله : (يا سارق السوق) وذلك لأن الدابة الصغيرة رخيصة الثمن ، وهى

(١) هكذا ورد فى الأصل بدون شرح .

مع ذلك مقبلة بخلاف الكبيرة فإنها مولية ، فالذى يشترى الصغير من الدوابّ وغيرها فكأنما سرق السوق .

٢٦٢٤ — يَا وَاخِدِ الْقِرْدْ عَلَى كُتْرْ مَالُهْ الْمَالْ يِفْنَى وِالْقِرْدْ يفْضَلْ عَلَى حَالُهْ — ويروى : (قاعد) بدل يفضل . يضرب فى أنّ العبرة بقيمة الشخص فى نفسه لا بثرائه الفانى .

٢٦٢٥ — يَا وَاخِدْ مَغْزِلْ جَارَكْ رَاحْ تِغْزِلْ بُهْ فِينْ — أى أيها السارق مغزل جارك أين تريد أن تغزل به وهو يراك لقربه منك . وقد قالوا فى معناه : (الحرامى الشاطر ما يسرقش من حارته) وقد تقدّم فى الحاء المهملة .

٢٦٢٦ — يَاوَاخِدْ نِدَّكْ عَلَى قَدَّكْ يَاطَالِعْ بَطَّالْ — يا هنا بمعنى إمّا . أى إمّا أن تتخذ رفيقك وتختاره من أنداك فتحمد صحبته ، وإمّا أن لا تفعل فتساء فى الصحبة . وبعضهم يروى فيه : (ياطالع بلاش) أى بلا شىء . وفى معناه : (من عاشر غير شكله دقّ الهمّ صدره) . وبعضهم يقتصر فى المثل على قوله (خد ندّك على قدّك) وانظر قولهم : (ماشى ندّك وامشى على قدّك) .

٢٦٢٧ — يَا وَاخْدَهْ جُوزِ الْمَرَهْ يَامَسْخَرَهْ — أى أيتها المغرية الرجل على التزوج بها وهو متزوج بأخرى لقد جعلت نفسك سخرية بين النساء ، وكان لك مندوحة عنه فى الأعزاب الخالين ، وهو من أمثال النساء .

٢٦٢٨ — يَا وَاخْدُهْ كُلُّهْ يَا فَايْتُهْ كُلُّهْ — أى يا آخذ الشىء جميعه ومستحوذاً عليه إنك ستتركه كله بعد حين كذلك ولا يتبعك شىء منه إلى القبر .

٢٦٢٩ — يَا وِحْشَهْ كُونِى نِغْشَهْ — الوحشة (بكسر فسكون) : القبيحة . والنغشة بهذا الوزن : المداعبة الكثيرة المغازلة ، أى إذا كنت قبيحة الوجه لا يقبل عليك أحد فكونى حسنة الدعابة كثيرة المغازلة تجتذبى إليك القلوب . يضرب للدميم يستعيض عن الحسن بالدعابة وخفة الروح للقبول عند الناس .

٢٦٣٠ — يَا وِدْنْ طِنِّى كُلْ سَاعَةْ خَبَرْ — الودن (بكسر فسكون) :

الأذن ، أى طنى ياأذن بالصوت ، والمراد ليطن بك الصوت فإنّ الأخبار كثيرة هذه الأيام . يضرب للأخبار الغريبة تكثر ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار قيم الزجل بمصر فى مطلع زجل نظمه إبان الثورة العرابية بمصر فقال :

العفو من شيم الكرام يازمان   هو كدا يبقى جزا من صبر
أفضل أقضى العمر فى كان وكان   يا ودن طنى كل ساعه خبر

٢٦٣١ — يَاوَيْلِ مِنْ دَخَلِ الأَدَى جَسَدُهْ — الأدى (بفتحتين) يريدون به الداء الذى لا ينتظر شفاؤه ، أى ويل لمن ابتلى به .

٢٦٣٢ — يَايِحْرِقُهْ يَا يِمْرِقُهْ — يضرب لمن أمره بين الإفراط والتفريط ، أى إمّا أن يحرق الطعام بزيادة النار ، أو يتلفه بزيادة الماء حتى يجعله كالمرق ، وهم يقولون : مرق (بكسرتين) للشىء إذا كثر ماؤه فلان كالعجين ونحوه . وانظر فى معناه قولهم : (يلبسم لما يقرقم) الخ .

٢٦٣٣ — يَا يْمُوتِ الْعَبْدْ يَا يِعْتِقُهْ سِيدُهْ — ياهنا بمعنى إمّا والسيد (بكسر فسكون مع التخفيف) : السيد المالك ، والمراد لابدّ للعبد من الخلاص إمّا بالعتق أو بالموت ، وهو إحدى الراحتين ، فليصبر على ماهو فيه . وقد قالوا فى الخلاص بموت الغير : (اصبر على الجار السوء يايرحل ياتجى له داهيه) وقد تقدم فى الألف .

٢٦٣٤ — يِبْقَى مَالِى وَلاَ يِهْنَالِى — أى يكون الشىء ملكى والمال مالى ولا أتمتع به . يضرب فيمن يمنع عن التمتع بماله . وفى معناه : (المال مال أبونا والغرب يطاردونا) وقد تقدم فى الميم .

٢٦٣٥ — يِبِيعِ الْمَيَّهْ فِى حَارِةِ السَّقَّايِينْ — الميّة : الماء . والحارة الطريق والمراد بها هنا المحلة . وفى معناه قولهم : (يبيع الورد على جنايينه) ويرادفهما : (كمستبضع التمر إلى هجر) : يضرب فى وضع الشىء فى غير موضعه .

٢٦٣٦ — يِبِيعِ الْوَرْد عَلَى جَنَايِنُهْ — أى يضع الشىء فى غير موضعه لأنّ من يجنون الورد ليسوا فى حاجة إلى من يبيعهم إياه ، وفى معناه : (يبيع الميه فى

حارة السقايين) وقد تقدّم . يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه ، أو يحاول الإغراب بشيء عند من قتله علما .

٢٦٣٧ — يَتّمْهُمْ وِضَرَبْ عَلَى إيدْهُمْ مَاخَدْش يِرِيدْهُمْ — أي ضرب على أيديهم ويريدون به كتب على جبينهم أي قدر عليهم . يضرب للأولاد اليتماء فإنهم غالباً ينشأون سيئي الأخلاق لسوء تربيتهم بسبب إهمالهم فيكونون مبغضين عند الناس .

٢٦٣٨ — يِجْرَحْ وِيْدَاوِي — يضرب لمن يسيء في قول أو فعل ثمّ يحسن مكرا وخديعة ، وهو كقول الشاعر :

إني لأكثر مما سمتني عجبا ٭ يد تشجّ وأخرى منك تأسوني

وأصله قول العرب في أمثالها : (يشجّ ويأسو) وفي معناه قولهم : (يكلم بيد ويأسو بأخرى) رأيته في شرح ما أورده الهمذانيّ في كتابه من الأمثال (١) .

٢٦٣٩ — يِجِيبْ الْكُوَيِّسْ لأَحْبَابُهْ قَالْ كُلّْ شِيْءْ بِحْسَابُهْ — يجيب ، أي يأتي بكذا . والكويس مما استعملوه مصغرا ، والمقصود الشيء الحسن ، أي ماله يأتي بالشيء الحسن لأحبابه ويخصهم به ؟ فقال : لست أخصهم به إلا لأنهم ينقدونني ثمنه الذي يستحقه ولو فعل غيرهم فعلهم لعاملتهم هذه المعاملة . يضرب فيمن يعاتب على تخصيص أناس دون آخرين بشيء مع أنّ سببه ما تقدّم .

٢٦٤٠ — يِحِبّْ الطَّرْطَرَهْ وَلَوْ عَلَى خَازُوقْ — الطرطرة : العلوّ . والخازوق : خشبة كانوا يستعملونها في القصاص فيدخلونها في أسفل الرجل فتمزّق أحشاءه وتميته . يضرب لمن يحبّ الشهرة والعلوّ على الناس ولو كان فيه عطبه . وقد تقدّم في الزاي : (زيّ مرزوق يحب العلوّ ولو على خازوق) وهي رواية أخرى .

٢٦٤١ — يِحْرَمْ عَلَيَّ بِيتِ الأَهْلِيَّهْ أَحْسَنْ يِقُولُوا الْعَاوْزَهْ جَايَّهْ — هو من قول المتزوجة التي لها دار ، أي حرام عليّ الذهاب إلى دار أهلي لئلا يقولوا : (العاوزة) جاءت أي المحتاجة للشيء الطالبة له ، والمراد لئلا يظنوا أني جئت طالبة

(١) في المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع ص ٢٤٢

منهم شيئا أحمله لداري فيتأففوا مني .

٢٦٤٢ — يَحْسُدُوا الْعِرْيَانْ عَلَى شَرَايْةِ الصَّابُونْ — أي يحسدون الفقير على الشيء الذي لا يفيده .

٢٦٤٣ — يَحْلِف لِي أَسَدَّقهْ أَشُوف أُمُورُهْ أَسْتَعْجِبْ — أي يقسم لي على الشيء فأصدقه فيه ، ثم أرى أموره وما هو عليه على غير ما أقسم . يضرب لمن لا يصدق في قسم أو وعد .

٢٦٤٤ — يِخاف مِنِ الْخُنْفِسَهْ وِيِلْعَبْ بِالتِّعْبَانْ — الخنفسة : الخنفساء . والتعبان : الثعبان . يضرب للتعجب ممن يفزع مما لا ضرر فيه ويلهو بما فيه الخطر .

٢٦٤٥ — يُخُشّ مِنِ الْعَتَبَهْ يِنَشِّف الرِّقَبَهْ — يخش ، أي يدخل . وينشف الرقبة ، يريدون يجفف الريق من الرقبة ، أي يضايق الناس ويحرجهم ، والمعنى أنه يشرع في مضايقتنا وإحراجنا من ساعة دخوله من الباب علينا ، فلا كان ولا كان حضوره . يضرب للسيء الخلق المشاغب في جميع الأوقات .

٢٦٤٦ — يِخْلَقْ مِنِ الشَّبَهْ أَرْبِعِينْ — أي يخلق الله تعالى من الأشباه كثيرين . يضرب عند التعجب من مشابهة شخص لآخر .

٢٦٤٧ — يِخْلَقْ مِنْ ضَهْرِ الْعَالِمْ جَاهِلْ — أي قد يخرج الله من ظهر العالم جاهلا لا يشبه أباه في فضله . يضرب للنجيب يأتي له ولد بعكسه وقالوا في معناه : (النار تخلف رماد) إلا أنّ هذا عامّ لا يختص بالعلم والجهل ، بل يضرب لكلّ من يخالف أصله الطيب العالي وينحط عنه .

٢٦٤٨ — يِدِّي الْحَلَقْ لِلِّي بِلاَ وْدَانْ — يدّي : يعطي . والودان (بكسر الأوّل) الآذان . يضرب لمن ينال شيئا لا حاجة به إليه ويحرم مستحقه منه . وفي معناه ماذكره البلويّ في رحلته (تاج المفرق في تحلية علماء المشرق) قال : مدح أبو الحسن ابن الفضل أحد الوزراء بمرّاكش . وكان أقرع فلم يثبه ، فقال :

أهديت مدحي للوزير الذي دعا به المجد فلم يسمع

لحامل الشعر إليه كمن يهدى به مشطاً إلى أقرع

٢٦٤٩ — يِدّيكِي فَرْخَهْ وِتْلْتِمِيتْ خُمّ — الفرخة (بفتح فسكون): الدجاجة. والخمّ (بضمّ الأول وتشديد الميم): مكان مبيت الدجاج، أى يعطيك دجاجة واحدة وثلاثمائة خمّ، وأىّ فائدة من كثرة الأمكنة إذا لم يكن عندك ما يملؤها.

٢٦٥٠ — يُرْزُقِ الْهَاجِعْ وِالنَّاجِعْ وِاللّى نَايِمْ عَلَى وِدْنُهْ — الهاجع: النائم. والناجع: الذى خرج ينتجع ويسعى، وهما مما لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها. والودن (بكسر فسكون): الأذن، أى إن الله تعالى متكفل بأرزاق الناس على اختلاف أحوالهم.

٢٦٥١ — يُرُوح النَّوّارْ وِيفْضَلِ القَوّارْ — انظر: (راح النوار) الخ.

٢٦٥٢ — يِسَاعْدَكْ عَ الطَّلاَقْ مِنْ لاَ يُحُطّ الْحَقْ — يحطّ، أى يضع، والمراد هنا يدفع مؤخر الصداق وما يلزم من النفقات، أى إنما يساعدك على تطليق امرأتك من لا شأن له فى إنفاق شىء من عنده، ولو كان ملزماً بدفع شىء لعرقل السير ولم يساعدك. يضرب فيمن يساعد على عمل شىء لا يلحقه منه ضرر ولا نفقة فلا يكترث بما يصيب سواه.

٢٦٥٣ — يِسْأَلْ عَنِ الْبِيْضَهْ مِينْ بَاضْهَا — يضرب للشديد الفحص والتنقيب عن أمور الناس الذى لا يدع صغيرة ولا كبيرة بدون سؤال حتى البيضة يسأل عن الدجاجة التى باضتها، نعوذ بالله من شرّ هذا الخلق.

٢٦٥٤ — يِسِيبِ اللّى دَبَحْ وِيِمْسِكِ اللّى سَلَخْ — يسيب، أى يترك، والمراد يترك من قتل ويمسك بمن هو أقل منه جرما.

٢٦٥٥ — يِشْكُوا بِالطَّشَا وِالْبِيَّاتْ بَلاَ عَشَا — الطشا: مختصر عن الطشاش، وهو ضعف البصر، وإنما فعلوا فيه ذلك لإزاوج العشا. يضرب لمن عادتهم كثرة الشكوى من حالهم بغير حق.

٢٦٥٦ — يُشُوفِ الْغَنَمْ سَارْحَهْ يِقُولُ سَأَلْنَاكُمْ الْفَاتْحَهْ — أى يرى

الغنم خارجة للمرعى فيظنها قوما خارجين لزيارة ولىّ فيسألهم أن يقرءوا له الفاتحة ويدعوا له . يضرب للضعيف البصر لايتبين مايراه ، أوللضعيف البصيرة الأبله .

٢٦٥٧ — يِصَلّى الْفَرْضْ وِيِنْقُبِ الْأَرْضْ — أى يجمع بين العمل الصالح والطالح فيحافظ على الصلوات الخمس ، وهو مع ذلك يختال مالغيره ويدأب فى البحث عنه كمن يحفر فى الأرض ليستخرج دفائنها .

٢٦٥٨ — يْصُومْ يْصُومْ وِيِفْطَرْ عَلَى بَصَلَهْ — انظر : (صام وفطر على بصله) فى الصاد المهملة .

٢٦٥٩ — يِضْرَبْ فِى زَقّهْ وِيْصَالِحْ فِى عَطْفَهْ — العطفة (بفتح فسكون): الطريق الضيق ، والغالب إطلاقها على غير النافذة ، ومعنى المثل يسىء فى العلانية إلى الناس ويشاجرهم ثمّ يصالحهم فى الخفاء . وقد تقدم فى المثناة الفوقية : (تخانقنى فى زقة وتصطلح معايا فى حارة) وهى رواية أخرى فيه .

٢٦٦٠ — يِطْلَعْ مِنِ الزِّبِيبَهْ خَمَّارَهْ ويروى : (يعمل) بدل يطلع . والخمارة (بفتح الأول وتشديد الميم) : الحانة ، أى يصنع من الزبيبة خمراً كثيراً يملأ حانة . يضرب لمن يعظم الشىء الصغير ويستند على السبب التافه لمناصبة سواه . ومثله : (يعمل الحبه قبه) .

٢٦٦١ — يِطْلَعُوا مِ الْخُصّْ يْخُضُّوا اللِّى يْبُصّْ — الطلوع هنا : الخروج : والخص (بضم أوله) : الكوخ ، والمراد هنا مطلق مكان . والخض : الإفزاع . والبصّ : النظر . يضرب للبشعى المنظر القباح الوجوه الذين إذا خرجوا من مكانهم أفزعوا من ينظر إليهم بقبح صورهم .

٢٦٦٢ — يِعَاوِدِ الطِّيرْ يُقَعْ فِى الْعَسَلْ . الطير هنا : الذباب ، وهو كثير الوقوع فى العسل وشبهه ، كما قالوا فى مثل آخر : (الدبان وقعته فى العسل كتير) يضرب فى أنّ المتهافت على الشىء إذا سلم مرّة من غوائله فلا بدّ له من الوقوع فيها مرّة أخرى .

٢٦٦٣ — يِعِدُّوا بِالْمِيَّهْ وِيْنَامُوا عَلَى الِلْأَبْرَاشْ — انظر : (زى ضرابين الطوب) الخ .

٢٦٦٤ — يُعْرُجْ فِي حَارْةِ الْعُرْجْ — أى يتعارج لطالب المساعدة فى محلة العرج الذين لا يستطيعون مساعدته . يضرب لمن يتظاهر بالعجز طلباً المساعدة أمام العاجزين عنها . وفى معناه : (تعرج قدام مكسح) .

٢٦٦٥ — يِعْطِى الضَّعِيفْ لَمَّا يِسْتَعْجِبِ الْقَوِى — أى يعطى الله تعالى الضعيف من القوة بعد اليأس منه حتى يعجب القوى ويحسده فلا يأس من لطف الله .

٢٦٦٦ — يِعْمِلِ الْحَبَّهْ قُبَّهْ — أى يعظم الشىء الصغير فيعده كبيرا ليستند عليه فى مغاضبة سواه أو نحو ذلك . وانظر : (يطلع من الزبيبه خماره) .

٢٦٦٧ — يِعْمِلْ مِنِ الزِّبِيبَهْ خَمَّارَهْ — انظر : (يطلع من الزبيبه خماره) .

٢٦٦٨ — يِعْمِلُوهَا الصُّغَارْ يِقَعُوا فِيهَا الْكُبَارْ — هو قريب من : (ومعظم النار من مستصغر الشرر) ومن قول المتنبى :

وجرم جره سفهاء قوم وحلّ بغير جانيه العذاب

وفى معناه قولهم : (يفحتوها الفيران يقعوا فيها التيران) وسيأتى .

(انظر مجموعة المعانى رقم ١٦٦ شعر ص ١٥٣ — ١٥٤ فلعل بهما مرادفات شعر لهذا المثل) .

٢٦٦٩ — يُعُومْ وِيْحُرُسْ تِيَابُهْ — يضرب للمتيقظ لا يشغله شىء عن شىء ، والمعنى يسبح فى الماء ولا يغفل عن ثيابه فى الشط .

٢٦٧٠ — يُغُورِ الْحَبْسْ وَلَوْ فِي بُسْتَانْ — ويروى : (ولو فى جنينه) وهى (بكسر الأول وإمالة النون) : تصغير جنة عندهم ، ويريدون بها البستان ، أى ليبعد السجن ولو كان فى بستان . وفى معناه : (الحبس حبس ولو فى بستان) وتقدم فى الحاء المهملة .

٢٦٧١ — يِغُورِ الشَّهْدْ مِنْ وِشِّ الْقِرْدْ — الوش (بكسر الأول وتشديد

الشين المعجمة) : الوجه ، أى ليبعد الشهد إذا كان من قرد لقبح وجهه . يضرب في الشيء الحسن يكره لأنه من قبيح الخلق والخلق .

٢٦٧٢ — يُغُورِ الْفَلَّاحْ بِزْيَارْتُهْ وِحْمَارْتُهْ — أى ليبعد الزارع وما في زيارته من هدية وبرّ في جانب ما تأكله حمارته فضلا عن تقذيرها المكان . يضرب فيمن لا يفي حباؤه بما يحدثه من الضرر .

٢٦٧٣ — يِفَتَّحْ عِينُهْ لِلدِّبَّانْ وِيْقُولْ دَا قَضَا الرَّحْمَنْ — الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) الذباب ، أى يعرض عينيه للذباب يقع عليها حتى إذا رمدتا قال : هذا قضاء ربي . يضرب لمن يعرض نفسه للمصائب ثم يحيل على القدر .

٢٦٧٤ — يِفَتِّي عَلَى الْإِبْرَهْ وِيِبْلَعِ الْمِدْرَهْ — المدرة (بكسر فسكون) : خشبة تدفع بها السفينة ، وهي محرفة عن المرديّ (بضم فسكون فكسر مع شد المثناة التحتية) وبعضهم يروى فيه : (ويبلع الجمل) والأول أكثر . والمعنى يدقق في فتواه حتى يتناول الشيء الدقيق كالإبرة فيمنع عنه ويتساهل في أخذ الرشا فتراه يبلع المرديّ مع غلظه . يضرب في هذا المعنى . وقريب منه قولهم : (قالوا للقاضي يا سيدنا) الخ. وقد تقدم في القاف : (نقام يفتى على الإبره الخ الشيخ النجار في مجموعة أزجاله آخر ص ٥) .

٢٦٧٥ — يِفَحَّتُوهَا الْفِيرَانْ يِقَعُوا فِيهَا التِّيرَانْ — التيران (بالمثناة التحتية) : جمع طور بالطاء ، وهو الثور ، وذلك من غريب أمرهم في الجوع . والمعنى يحفر الفيران الحفر فتعثر فيها الثيران . وفي معناه قولهم : (يعملوها الصغار يقعوا فيها الكبار) وقد تقدم وتكلمنا عليه في موضعه .

٢٦٧٦ — يِفُوتَكْ مِنِ الْكَدَّابْ صِدْقِ كْتِيرْ — السدق : الصدق ، أى كثير الكذب لابدّ من أن يكون صادقاً في بعض مايروى ، إذ لا يتصور أن يكذب في كل شيء ، فإذا طرحت كلامه وضربت عنه صفحا فقد يفوتك منه صدق كثير قد تكون في حاجة لمعرفته . ومن أمثال العرب : (إن الكذوب قد يصدق) . وفي العقد الفريد

لابن عبدربه : (من عرف بالكذب جاز صدقه)(١) والذى فى أمثال الميدانى : (من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه) أى بعكس ما فى العقد .

٢٦٧٧ — يِقْتِلِ الْقَتِيلْ وِيِمْشِي فِي جَنَازْتُهْ — الجنازة قليلة الاستعمال عندهم إلا فى نحو الأمثال ، وأكثر ما يستعملون فى معناها المشهد . يضرب لمن بلغ فى الدهاء مبلغا عظيما .

٢٦٧٨ — يِقِيمِ السِّطِيحَهْ وِيْهِدِّ الشَّمْخِ الْعَالِي — السطيحة : الشيء المسطوح . والشمخ (بفتح فسكون) : الشامخ ، أى الصرح العالى . والمعنى قدرة الله تعالى غير عاجزة عن أن تقيم المسطوح وتدك الشامخ ، ومرادهم بالسطيحة المريض المتناهى فى الضعف ، وبالشمخ الصحيح القوىّ المرفوع الرأس ، أى قد يسلم المريض المشرف على الهلاك ويموت السليم القوىّ .

٢٦٧٩ — يِكُبُّوا الْقَهْوَهْ مِنْ عَمَاهُمْ وِيْقُولُوا خِير مِنَ اللهْ جَاهُمْ — الكبّ : الصبّ والإراقة ، والعامة تستبشر إذا أريق شىء من قهوة البنّ على الثياب بغير قصد ويستدلون به على خير يصيبهم . والمعنى يريقون القهوة على ثيابهم بسبب ضعف النظر ثمّ يزعمون أنها أريقت بلا قصد لخير سينالهم . يضرب لمن يحاول ستر عثرته بأعذار باطلة .

٢٦٨٠ — يِكْرِى عَلَى خَرْطَهْ زَىّ الْمُلُوخِيَّهْ — الخرط : تقطيع الخضر ونحوها بالسكين قطعاً صغيرة . والملوخية (بضمتين) : نبات معروف يطبخ ويستطيب المصريون أكله ، ولا يصلح إلا بتقطيع أوراقه كذلك ، فمعنى المثل أنّ فلانا يسعى على نفسه ويسبب لها الأذى لحماقته وقلة تبصره .

٢٦٨١ — يِكْفَاهْ نِعِيرْهَا — يضرب لمن ينال شهرة كاذبة ليس تحتها طائل وسببه على ما يروونه : أنّ جحا المضحك المعروف صنع دولابا لرفع الماء ويسمونه بالساقية ، غير أنه جعله يرفع الماء من النهر ثمّ يصبه فيه ودعا الناس لرؤيته مفتخراً به ، فلما رأوه قال بعضهم هذه الكلمة فذهبت مثلا ، أى حسبه من الفخر نعير

(١) ج ١ أواخر ص ٢٣٢

ساقيته . وانظر فى الزاى : (زىّ بوّابة جحا) .

٢٦٨٢ — يِلْبِسُم لَمَّا يِقْرَفُم وِيغْسِلُمْ لَمَّا يِضْعَفُمْ — أى يلبسون ثيابهم ولا يغيّرونها حتى تتقزّز النفوس من قذارتهم ، وإذا غسلوها أفرطوا حتى تضعف قواهم من الغسل . يضرب لمن يفرط ويفرّط فى أموره . وفى معناه قولهم : (يا يحرقه يا يمرقه) :

٢٦٨٣ — يِلْهِى الْوِزّ بِالْغَرَقْ — المقصود : يهدّد ويفزع الأوزّ بما لا يخشى منه .

٢٦٨٤ — يِمْشِى عَلَى الْحِيطَهْ وِيقُولْ يَا رَبّ سَلِّمْ — أى يعرّض نفسه للخطر ثمّ يسأل الله السلامة ولو عقل لم يلق بيده إلى التهلكة . والحيطة (بالإمالة) : الحائط .

٢٦٨٥ — يِمُوتِ الْجَبَانْ يِبْقَى فَارِسْ خَيْلْ — أى من عادة الناس إطراؤهم من يموت ونسبتهم له فضائل لم تكن له . وفى معناه قولهم : (بعد ماراح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدّم فى الباء الموحدة . وانظر أيضا : (ياعينه ياحواجبه) الخ .

٢٦٨٦ — يِمُوتِ الزَّمَّارْ وِصْبَاعُهْ يِلْعَبْ — الصباع (بضمّ أوّله) : الإصبع . ومعنى المثل . من شبّ على شىء شاب عليه . وفى معناه : (تموت الغازية وصباعها يرقص) وقد تقدّم فى المثناة الفوقية .

٢٦٨٧ — يِمُوتِ الطُّورْ وِنِفْسُهْ فِى حَكِّهْ فِى الصُّدُود — الطور : الثور والصدود : قائم كالعمود على دولاب الماء ، وهما صدودان يكتنفان آلته والثيران الدائرة فى الدواليب لا يجد ما تحتك به غيره ، فمعنى المثل : من شب على شىء شاب عليه . وانظر فى معناه : (زىّ الحمار يحب شيل التلاليس) .

٢٦٨٨ — يِمُوتِ الْفَرُّوجْ وِعِينُهْ فِى الدَّشِيشَهْ — الفروج لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، ويقولون فى غيرها : الكتكوت . والدشيشة : جشيش الحب الذى يلقى للفراريج . ومعنى المثل : من شب على شىء شاب عليه . وفى معناه : (تموت

الحدادى وعينها فى الصيد) وقد تقدّم فى المثناة الفوقية .

٢٦٨٩ — يُمُوتِ الْمِعَلِّمْ وهُو يِتْعَلِّمْ — المعلم يريدون به الأستاذ فى الصناعة، والصواب ضمّ أوّله لا كسره . والمراد مهما يبلغ الأستاذ فى صناعته، أو العالم فى علمه فإنه لا يزال محتاجا لما يتعلمه . وقد جاء فى الحديث الشريف . « اطلب العلم من المهد إلى اللحد » .

٢٦٩٠ — يُمُوتُوا فِى قَمَايِطْهُمْ ولاَ تِكْبَرْ مُصِيبِتْهُمْ — القماط لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، وفى غيرها يقولون له اللفة لأن الطفل يلف بها . والمراد ليت الأطفال يموتون فى صغرهم فلا تعظم فيهم المصيبة بموتهم بعد أن يشبوا .

٢٦٩١ — يِهِلّْ رَجَبْ وِنْشُوفِ الْعَجَبْ — انظر : (بكره يهلّ رجب) الخ .

٢٦٩٢ — يُومْ عَسَلْ ويُومْ بَصَلْ — أى يوم لك ويوم عليك . وبعضهم يزيد فى أوله : (الدنيا بدل) والأكثر ما هنا .

٢٦٩٣ — يُومْ فِى الْعَافْيَه كْتِيرَهْ — أى ينبغى أن يغتبط به المرء ويشكره لله تعالى إحسانه عليه به .

٢٦٩٤ — يُومْ لَكْ وِيُومْ عَلِيكْ — معناه ظاهر وهو من قول النمر بن تولب:

فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر [1]

٢٦٩٥ — يوم النَّصْرْ مَا فِيهْشْ تَعَبْ — أى مهما يكن فيه من التعب فإنه محتمل لا يحسّ به للذّة الظفر .

٢٦٩٦ — يُوم الْهَدَدْ مَا فِيهْشِ بْنَايَهْ — أى يوم الهدم لا بناء فيه . والمقصود لا تؤمّل شيئا فى وقت عمل ضدّه .

انتهى كتاب « الأمثال العامية » والحمد لله أولا وآخراً

---

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦٧